

٣

اختيار معرفة الرجال

المعروف برجال الكشي

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرداماد الأسترابادي

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

مؤسسة آل البيت عليهم السلام

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحیم

اختیار معرفه الرجال المعروف به رجال الکشی

کاتب:

محمد بن عمر کشی

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسه آل البیت (علیه السلام) لاحیاء التراث

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

اختیار معرفه الرجال المعروف به رجال الکشی

اشاره

سرشناسه : کشی، محمدبن عمر، قرن ۴ق.

عنوان قراردادی : [معرفه الناقلین عن الائمه الصادقین. برگزیده]

عنوان و نام پدیدآور : اختیار معرفه الرجال المعروف به" رجال الکشی=Ikhtiar -u Marifat ir-Rijal al-Maruf bi Rijal il-Kashshi/ ابی جعفر محمدبن الحسن بن علی الطوسی؛ التحقیق و التصحیح محمدتقی فاضل المیبدی، مصحح:میرداماد، محمد باقر بن محمد.

مشخصات نشر : قم: موسسه آل البیت (علیهم السلام) لإحیاء التراث، ۱۳۸۲.

مشخصات ظاهری : ۹۰۴ ص.

فروست : دین

شابک : ۹۶۴-۴۲۲-۶۰۳-۸

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : عربی

یادداشت : این کتاب به معرفه اخبار الرجال و اختیار الرجال نیز معروف می باشد

یادداشت : این کتاب در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف به چاپ رسیده است

یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس

عنوان دیگر : معرفه الناقلین عن الائمه الصادقین. برگزیده

عنوان دیگر : رجال الکشی. برگزیده

عنوان دیگر : معرفه اخبار الرجال

عنوان دیگر : اختیار الرجال

موضوع : محدثان شیعه.

موضوع : حدیث -- علم الرجال.

شناسه افزوده : طوسی، محمدبن حسن، ۴۶۰ - ۳۸۵ق.، خلاصه کننده

شناسه افزوده : فاضل میبدی، محمدتقی، ۱۳۳۴ - ، مصحح

شناسه افزوده : موسویان، ابوالفضل، ۱۳۳۴ - ، مصحح

رده بندی کنگره : BP۱۱۵/ک۵۳م۶۰۱۵ ۱۳۸۱

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۶۷

ص :۱

[مقدمه التحقيق]

أضواء على الكتاب:

↔

الكتاب الذى بين يديك أيها القارئ العزيز، هو أول شرح ألف على كتاب اختيار معرفه الرجال.

ألّفه المعلم الثالث امام المعارف الاسلاميه الامير السيد محمد باقر المشتهر بالداماد.

و يشتمل هذا الشرح على بحوث رجاليه معمقه، و كذلك يتضمن دراسه لغويه معمقه حول لغه الأحاديث و ألفاظها.

و قد كتب السيد الداماد كل ذلك بأسلوبه المتميز الذى يتسم بالعذوبه و الروعه،كما يلاحظ القارئ ذلك فى سائر كتبه الاخرى.

و فى هذا المضمار أقدر لمؤسسه آل البيت عليهم السّلام اخراج هذا الكتاب بهذه الحله القشيبه و الطباعه الانيقه، و التى يتجلى فيها كل مظاهر الخدمه الصادقه،و الاخلاص العميق فى ابراز هذه الكتب بصوره مناسبه.

و اللّه سبحانه خير ناصر و معين السيد مهدى الرجائى

ص :۲

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

تمهيد:

علم الرجال هو علم يبحث فيه عن أحوال رواه الحديث و أوصافهم التى لها دخل فى جواز قبول قولهم و عدمه.و هذا العلم يحتاج اليه كل من أراد استنباط الاحكام الشرعيه عن أدلتها التى عمدتها الأحاديث المرويه عن أهل البيت عليهم السلام،حيث أنه لا بد من أن ينظر فى أحوال رجال سند الحديث،و يطمئن بأنهم ممن يصح التعويل عليهم،و يجوز الاخذ عنهم،حتى يكون حديثهم حجه له فى عمل نفسه أو الافتاء لغيره.

و لشده الحاجه اليه اشتد اهتمام علماء الشيعه من العصر الاول الى اليوم فى تأليف كتب خاصه فى هذا العلم،و تدوين أسماء رجال الحديث،مع ايراد بعض أوصافهم و ذكر بعض كتبهم و آثارهم،المعبر عن بعضها بالكتب و عن بعضها بالاصول.

و كان بدأ ذلک حسب اطلاعنا فى النصف الثانى من القرن الاول،فان عبيد اللّه ابن أبى رافع كان كاتب أمير المؤمنين عليه السّلام،و قد دوّن أسماء الصحابه الذين شايعوا عليا عليه السّلام،و حضروا حروبه،و قاتلوا معه فى البصره و صفين و النهروان.

ثم فى القرن الثانى الى أوائل الثالث دون«رجال ابن جبله»و«ابن فضال» و«ابن محبوب»و غيرهم،و استمر تدوين الرجال الى أواخر القرن الرابع.

قال الشيخ الطوسى ملخصا فى أول الفهرست:انى رأيت جماعه من شيوخ

طائفتنا من أصحاب الحديث عملوا فهرس كتب أصحابنا،و ما صنفوه من التصانيف و رووه من الاصول،و لم تكن مستوفاه.و استوفاها أبو الحسين أحمد[ابن الغضائرى] على مبلغ ما قدر عليه فى كتابين:أحد هما فى المصنفات،و الاخر فى الاصول،و أهلك الكتابان بعد موت المؤلف الخ.

و بالجمله فى أول القرن الخامس دونت الاصول الاربعه الرجاليه،المستخرجه عن تلك الكتب المدونه قبلها،و هى«الاختيار من كتاب الكشى»و«الفهرست» و«الرجال»المرتب على الطبقات هذه الثلاثه للشيخ الطوسى،و«كتاب الرجال» للنجاشى.و فى القرن السادس ألّف«فهرس الشيخ منتجب الدين»و«معالم العلماء» لابن شهر آشوب.

و فى القرن السابع ألّف السيد أبو الفضائل أحمد بن طاوس الحلى كتابه«حل الاشكال»و أدرج فيه ألفاظ تلك الاصول الاربعه على ما وصل اليه من مشايخه مسندا الى مؤلفيها،و أدرج أيضا ألفاظ كتاب«الضعفاء»المنسوب الى ابن الغضائرى،و قد وجده السيد منسوبا اليه من غير سند اليه،كما صرح بذلك للخروج عن عهدته،و ليكون كتابه جامعا لجميع ما قيل فى حق الرجل.و قد تبع السيد فى ذلك تلميذاه العلامه الحلى فى«الخلاصه»و ابن داود فى رجاله.

و تبعهما المتأخرون فى النقل عن الكتب الخمسه،و عن بعض ما بقيت نسخها من تلك الكتب الرجاليه القديمه مثل«رجال البرقى»و«رجال العقيقى».و أما سائر الكتب القديمه فقد ضاعت أعيانها الشخصيه من جهه قله الاهتمام بها،بعد وجود عين ألفاظها مدرجه فى الاصول الاربعه المتداوله عندنا.

فنحن نشكر القدماء على حسن صنيعهم فى تأليفاتهم الواصله إلينا،كما انا نشكر المتأخرين عنهم الذين أشرنا الى بعضهم فى بسط كتب الرجال،بادخالهم تراجم العلماء و الرواه المتأخرين عن أولئك القدماء،لشده احتياجنا الى معرفه أحوالهم.

و ذلك لان اللّه يقيض فى كل عصر رجالا حاملين لعلوم أهل البيت عليهم السّلام،

متحملین لأحادیثهم بالقراءه و السماع و الاجازه و غیرها،و تزاد بذلک عده الرواه شیئا فشیئا و قرنا بعد قرن،فلا بد لنا من ترجمتهم اما مستقلا أو فی ضمن الرواه القدماء و أول من ولج فی هذا الباب الشیخ منتجب الدین ابن بابویه الذی کان حیا فی سنه(۵۸۵)فانه ألّف کتابا مستقلا فی تراجم العلماء و الفقهاء و الرواه المتأخرین عن الشیخ الطوسی المتوفی(۴۶۰)أو المعاصرین له ممن فاتت عنه ترجمتهم،و أوصل تراجمهم الی تراجم الذین نشئوا فی عصره و أدرکوا أوائل القرن السابع.

و کذا فعل الشیخ رشید الدین ابن شهر آشوب فألّف«معالم العلماء»و ألحق بآخره أقساما من أعلام شعراء الشیعه المخلصین لأهل البیت.و بعده أدرج العلامه الحلی المتوفی(۷۲۶)و الشیخ تقی الدین الحسن بن داود بعض علماء القرن السابع فی رجالیهما.

ثم بعد هما ألّف السید علی بن عبد الحمید النیلی المتوفی(۸۴۱)رجاله،و أمر السید جلال الدین ابن الاعرج العمیدی أن یلحق به العلماء المتأخرین،فألحق به حسب أمره جمعا منهم،و نقلهم عنه صاحب المعالم،و کذا الشیخ الشهید المتوفی (۷۸۶)أورد فی مجموعته جمعا من العلماء مع تواریخهم،ثم صاحب المعالم فی «التحریر الطاوسی».

حتی انتهی الی القرن الحادی عشر فزهی نشاط تدوین أحادیث أهل العصمه علیهم السّلام و حث المحدثون و العلماء قاطبتهم علیها،و اعتنوا بها بعد ما درست کل العنایه، و أقبلوا بالشرح و التعلیق علیها،و جدیر أن یقال هو العصر الذهبی للحدیث.

الی أن وفّق اللّه تعالی أساطین الحکمه و الفلسفه الی الشرح و التعلیق علیها، و من جملتهم و أبرزهم هو المولی السید محمد باقر الحسینی الأسترآبادی المعروف ب«الداماد»فقد کان من أئمه الحکمه و الفلسفه و الکلام و الفقه و الرجال و الآثار.

و قد وقعت آراءه الرجالیه مطرحا للأنظار،و کل من أتی بعده من الرجالیین تلقّی آراءه الرجالیه بالقبول،و استندوا الیه کل الاستناد،و صار رأیه حجه للمؤالف

على المخالف،و كفاه تبجيلا أنه لا تخلو و لا واحده من الكتب الرجاليه من ذكر آرائه و أنظاره الى يومنا الحاضر.

و له تصانيف كثيره فى البحوث الرجاليه،سنذكرها فى مصنفاته،و من أهمها و أعلاها قيمه كتابه النفيس التعليقه على كتاب رجال الكشى،و سوف نبحث عنها فى مقامه (۱).

۱- ۱) استخرجت أكثر هذه المقدمه من كتاب الذريعه.

ترجمه المؤلف

اشاره

هو السید محمد باقر ابن السید الفاضل المیر شمس الدین محمد الحسینی الأسترآبادی الاصل-الشهیر ب«داماد»،و کان والده المبرور ختن شیخنا المحقق علی ابن عبد العالی الکرکی(رحمه اللّه)،فخرجت هذه الدره الیتیمه من صدف تلک الحره الکریمه،و طلعت هذه الطلعه الرشیده من أفق تلک النجمه السعیده.

و کان سبب هذه المواصله أن الشیخ الاجل علی بن عبد العالی رأی فی المنام أمیر المؤمنین علیه السّلام،و أنه یقول له:زوّج بنتک من میر شمس الدین،یخرج منها ولد یکون و ارثا لعلوم الانبیاء و الاوصیاء،فزوج الشیخ بنته منه،و توفیت بعد مده قبل أن تلد ولدا،فتحیر الشیخ من ذلک و أنه لم یظهر لمنامه أثر،فرأی أمیر المؤمنین علیه السّلام مره أخری فی المنام و هو علیه السّلام یقول له:ما أردنا هذه الصبیه بل البنت الفلانیه فزوجها ایاه،فولدت السید المحقق المذکور.

وجه تلقبه بالداماد:

لقب والده الشریف للتعظیم لهذه المواصله ب«الداماد»الذی هو بمعنی الختن بالفارسیه،ثم غلب علیه و علی ولده من بعده ذلک اللقب الشریف،و لقب هو نفسه بذلک،کما فی بعض المواضع بهذه الصوره:«و کتب بیمناه الدائره أحوج الخلق الی اللّه الحمید الغنی محمد بن محمد یدعی باقر بن داماد الحسینی ختم اللّه له بالحسنی حامدا مصلیا».

قال المتتبع الخبير الميرزا عبد اللّه الافندی فی الرياض فی أحوال الشيخ عبد العالی بن الشيخ نور الدين علی بن الحسين بن عبد العالی العاملی الكركی:ثم هذا الشيخ خال السيد الداماد المذكور،فان احدی بنتی الشيخ علی الكركی كانت تحت الآميرزا السيد حسن والد الامير السيد حسين المجتهد،و الاخری تحت والد السيد الداماد هذا،و قد حصل منها السيد الداماد.

و لذلك يعرف الامير باقر المذكور بالداماد،لا بمعنی انه صهر،و لا بمعنی أنه هو بنفسه داماد الشيخ علی،أعنی صهره كما قد يظن،بل والده.

فالسيد الامير محمد باقر الداماد من باب الاضافه لا التوصيف و لذلك تری السيد الداماد حين يحكی عن الشيخ علی الكركی المذكور يعبر عنه بالجد القمقام يعنی جده الامی.و بما أوضحنا ظهر بطلان حسبان كون المراد بالداماد هو صهر السلطان،و كذلك ظن كون نفسه صهرا (۱).

الثناء عليه:

يوجد ثناء العلماء عليه فی كثير من معاجم التراجم،و كتب الرجال مشفوعه بالاكبار و التبجيل و الاطراء:

قال السيد علی خان فی سلافه العصر:طراز العصابه،و جواز الفضل سهم الاصابه،الرافع بأحاسن الصفات أعلامه،فسيد و سند و علم و علامه،اكليل جبين الشرف و قلاده جيده،الناطقه ألسن الدهور بتعظيمه و تمجيده.

باقر العلم و نحريره،الشاهد بفضله تقريره و تحريره،و و اللّه ان الزمان بمثله لعقيم،و ان مكارمه لا يتسع لبثها صدر رقيم،و أنا بریء من المبالغه فی هذا المقال، و بر قسمی يشهد به كل وامق و قال،شعر:

و اذا خفيت علی الغنی فعاذر

أن لا ترانی مقله عمياء

ان عدت الفنون فهو منارها الذی يهتدی به،أو الآداب فهو مؤملها الذی يتعلق

۱- ۱) رياض العلماء:۱۳۲/۳

بأهدابه،أو الكرم فهو بحره المستعذب النهل و العلل،أو النسيم فهو حميدها الذی یدب منه نسيم البرء فی العلل،أو السياسه فهو أميرها الذی تجم منه الاسود فی الاجم أو الرئاسه فهو كبيرها الذی هاب تسلطه سلطان العجم.

و كان الشاه عباس أضمر له السوء مرارا و أمر له حبل غيلته امرارا،خوفا من خروجه عليه،و فرقا من توجه قلوب الناس اليه فحال دونه ذو القوه و الحول، و أبى الا- أن يتم عليه المنّه و الطول،و لم يزل موفور العز و الجاه،مالكا سبيل الفوز و النجاه حتى استأثر به ذو المنه،و تلا بآيتها النفس المطمئنه (۱).

و قال تلميذه العارف قطب الدين الاشكورى فی محبوب القلوب:السيد السند المحقق فی المعقول،و المحقق فی المنقول،سمی خامس أجدادها المعصومين مير محمد باقر الداماد،لأزال سعيه فی كشف معضلات المسائل مشكورا،و اسمه فی صدر جريده أهل الفضل مسطورا:

علم عروس همه استاد شد

فطرت او بود كه داماد شد

ثم ذكر وجه التسميه و قال:كان شكر اللّه سعيه و رفع درجته يصرح النجابه بذكره،و يخطب المعارف بشكره،و لم يزل يطالع كتب الاوائل متفهما،و يلقى الشيوخ متعلما،حتى يفوق فی أقصر مده فی كل من فنون العلم على كل أو حدى أخص،و صار فی كل مآثره كالواسطه فی النص:

عقليش از قياس عقل برون

نقليش از أساس نقل فزون

يخبر عن معضلات المسائل فيصيب،و يضرب فی كل ما ينتحله من التعليم بأوفى نصيب،توحد بابداع دقائق العلوم و العرفان،و تفرد بفرائد أبكار لم يكشف قناع الاجمال عن جمال حقائقها الى الان،فلقد صدق:ما أنشد بعض الشعراء فی شأنه:

بتخميرش يد اللّه چون فرو شد

نم فيض آنچه بد در كار او شد

و قال تلميذه أيضا صدر المتألهين فی شرح الاصول الكافی:سيدى و سندى

۱- ۱) سلافه العصر ص ۴۷۷-۴۷۸

و أستادی،و استنادی فی المعالم الدینیه،و العلوم الالهیه،و المعارف الحقیقیه، و الاصول الیقینیه،السید الاجل الانور،العالم المقدس الاطهر،الحکیم الالهی، و الفقیه الربانی،سید عصره،و صفوه دهره،الامیر الکبیر،و البدر المنیر،علامه الزمان:أعجوبه الدوران،المسمی ب«محمد»الملقب ب«باقر الداماد الحسینی» قدس اللّه عقله بالنور الربانی (۱).

و قال الشیخ الحر العاملی فی أمل الآمل:عالم فاضل جلیل القدر،حکیم متکلم ماهر فی العقلیات،معاصر لشیخنا البهائی،و کان شاعرا بالفارسیه و العربیه مجیدا (۲).

و قال الشیخ أسد اللّه الکاظمی فی مقابس الأنوار:السید الهمام،و ملاذ الانام عین الاماثل،عدیم المماثل،عمده الافاضل،منار الفضائل،بحر العلم الذی لا یدرک ساحله،و بر الفضل الذی لا تطوی مراحله،المقتبس من أنواره أنواع الفنون، و المستفاد من آثاره أحکام الدین المصون،الفقیه المحدث الادیب،الحکیم الاصبهانی المتکلم العارف الخائض فی أسرار السبع المثانی الامیر الکبیر (۳).

و قال السید الخونساری فی روضات الجنات:کان رحمه اللّه تبارک و تعالی علیه من أجلاء علماء المعقول و المشروع،و أذکیاء نبلاء الاصول و الفروع،متقدما بشعله ذهنه الوقاد،و فهمه المتوقد النقاد،علی کل متبحر استاد،و متفنن مرتاد،صاحب منزله و جلال،و عظمه و اقبال،عظیم الهیبه،فخیم الهیئه،رفیع الهمه،سریع الجمه، جلیل المنزله و المقدار،جزیل الموهبه و الایثار.

قاطنا بدار السلطنه اصبهان،مقدما علی فضلائها الاعیان،مقربا عند السلاطین الصفویه،بل مؤدبهم بجمیل الآداب الدینیه،مواظبا للجمعه و الجماعات،مطاعا لقاطبه أرباب المناعات،اماما فی فنون الحکمه و الادب،مطلعا علی أساریر کلمات

۱- ۱) شرح الاصول الکافی ص ۱۶

۲- ۲) أمل الآمل:۲۴۹/۲

۳- ۳) مقابس الأنوار ص ۱۶

العرب،خطیبا قل ما یوجد مثله فی فصاحه البیان و طلاقه اللسان،أدیبا لبیبا فقیها نبیها عارفا ألمعیا،کأنما هو انسان العین و عین الانسان (۱).

و قال الشیخ یوسف البحرانی فی لؤلؤه البحرین:فاضل،جلیل،متکلم، حکیم،ماهر فی النقلیات،شاعر بالعربیه و الفارسیه (۲).

و قال الشیخ المحدث النوری فی خاتمه المستدرک:العالم المحقق النحریر السید السند،النقاد الخبیر (۳).

و قال المیرزا محمد التنکابنی فی قصص العلماء ما هذا لفظه:و این سید امام أنام،و فاضل همام،و عالم قمقام،عین أماثل،أکامل أفاضل،و معدوم المماثل، و منار فضائل و فواضل،و دریای بیساحل،علامه فهامه است.و در علم لغت گوی از میدان صاحب قاموس و صحاح ربوده.

در علوم عربیت حیاظت علوم أرباب أدب نموده و در فصاحت و بلاغت و إنشاء و انشاد و نظم و نثر سر آمد أهل زمان،و در منطق و حکمت و کلام مسلم علماء أعلام، و در حدیث و فقه فائق بر همگنان،و در علم رجال از أکامل رجال،و در علم ریاضی بجمیع أقسام متفرد و وحید در مقال،و در اصول حلّال عویصات و أعضال،و در علم تفسیر قرآن أعجوبه زمان (۴).

و قال المیرزا محمد علی الکشمیری فی نجوم السماء ما هذا لفظه:مجمع شرافت و حذاقت،و مرجع کلام و حکمت،و حامی دین و ملت.و حاوی فقه و شریعت بود،کافه عقلای ذوی الافهام از خاص و عام معترف علوم و کمالات و دقائق و افادات أویند،تصانیف او مشتمل بر تحقیقات دقیقه و تدقیقات أنیقه مشهور و معروف است (۵)و غیر هم مما لا مجال لذکرهم.

۱- ۱) روضات الجنات:۶۲/۲

۲- ۲) لؤلؤه البحرین ص ۱۳۲

۳- ۳) مستدرک الوسائل:۴۲۴/۳

۴- ۴) قصص العلماء ص ۳۳۳

۵- ۵) نجوم السماء فی تراجم العلماء ص ۴۶

ورعه و عبادته:

کان(رحمه اللّه تعالی)متعبدا فی الغایه،مکثارا من تلاوه کتاب اللّه المجید بحیث ذکر بعض الثقات أنه کان یقرأ کل لیله خمسه عشر جزءا من القرآن،مواظبا علی أداء النوافل،لم یفته شیء منها منذ أن بلغ سن التکلیف حتی مات،مجدا ساعیا فی تزکیه نفسه النفیسه،و تصفیه باطنه الشریف حتی اشتهر أنه لم یضع جنبه علی فراشه باللیل فی مده أربعین سنه.

مکاشفاته:

ذکر قدس سره فی بعض المواضع أنه کثیرا ما یودع جسده الشریف و یخرج الی سیر معارج الملکوت ثم یرجع الیه مکرها،و اللّه أعلم بحقیقه مراده و خبیئه فؤاده.

قال قدس اللّه سره:کنت ذات یوم من أیام شهرنا هذا،و قد کان یوم الجمعه سادس عشر شهر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله شعبان المکرم لعام ثلاث و عشرین و ألف من هجرته المقدسه،فی بعض خلواتی أذکر ربی فی تضاعیف أذکاری و أورادی باسمه الغنی فأکرر«یا غنی یا مغنی»،مشدوها بذلک عن کل شیء الا عن التوغل فی حریم سره و الامحاء فی شعاع نوره،فکان خاطفه قدسیه قد ابتدرت إلی فاجتذبتنی من الوکر الجسدانی (۱)،ففللت (۲)حلق شبکه الحس،و حللت عقد حباله الطبیعه.

و أخذت أطیر بجناح الروع فی جو ملکوت الحقیقه،فکأنی قد خلعت بدنی، و رفضت عدنی،و مقوت خلدی،و نضوت جسدی،و طویت اقلیم الزمان،و صرت الی عالم الدهر.

فاذا أنا فی مصر الوجود بجماجم أمم النظام الجملی من الابداعیات و التکوینیات و الالهیات و الطبیعیات و القدسیات و الهیولانیات و الدهریات و الزمنیات،و أقوام الکفر و الایمان و أرهاط الجاهلیه و الإسلام من الدارجین و الدارجات و الغابرین

۱- ۱) فی البحار:الجسمانی

۲- ۲) فی البحار:ففککت

و الغابرات و السالفين و السالفات و العاقبات فی الازل و الآباد.

و بالجمله آحاد مجامع الامکان و ذوات عوالم الامکان،بقضها و قضیضها و صغیرها و کبیرها ثابتاتها و بائداتها حالیاتها و أنیاتها.

و اذا الجمیع زفه زفه و زمره زمره،بحشدهم (۱)قاطبه معا،مولون وجوه مهیاتهم شطر بابه سبحانه،شاخصون بأبصار انیاتهم تلقاء جنابه جل سلطانه من حیث هم لاـ یعلمون،و هم جمیعا بألسنه فقر ذواتهم الفاقره و ألسن فاقه هو یأتهم الهالکه فی ضجیج الضراعه و صراخ الابتهال ذاکروه و داعوه و مستصرخوه و مناده ب«یا غنی یا مغنی»من حیث لا یشعرون.

فطفقت فی تینک الضجه العقلیه و الصرخه الغیبیه أخر مغشیا علیّ،و کدت من شده الوله و الدهش أنسی جوهر ذاتی العاقله،و أغیب عن بصر نفسی المجرده،و أهاجر ساهره أرض الکون،و أخرج عن صقع قطر الوجود رأسا،اذ قد و دعتنی تلک الخلسه شیقا حنونا الیها،و خلفتنی تلک الخطفه الخاطفه تائقا لهوفا علیها،فرجعت الی أرض التبار،و کوره البوار،و بقعه الزور،و قریه الغرور تاره أخری (۲).

و قال نور اللّه مرقده:و من لطائف ما اختطفته من الفیوض الربانیه بمنه سبحانه و فضله جل سلطانه حیث کنت بمدینه الایمان حرم أهل بیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قم المحروسه،صینت عن دواهی الدهر و نوائبها،فی بعض أیام شهر اللّه الاعظم لعام الحادی عشر بعد الالف من الهجره المبارکه المقدسه النبویه،أنه قد غشینی ذات یوم سنه شبه خلسه و أنا جالس فی تعقیب صلاه العصر تاجه تجاه القبله.

فأریت فی سنتی نورا شعشعانیا علی أبهه صوانیه فی شبح هیکل انسانی مضطجع علی یمینه،و آخر کذلک علی هیأه عظیمه،و مهابه کبیره فی بهاء ضوء لا مع،و جلاء نور ساطع جالسا من وراء ظهر المضطجع،و کأنی أنا دار من نفسی أو ادرانی احد غیری ان المضطجع مولانا أمیر المؤمنین صلوات اللّه و تسلیماته علیه،و الجالس من

۱- ۱) فی البحار:بحزبهم

۲- ۲) البحار:۱۲۵/۱۰۹ و هو رسالته المعروف ب«الخلعیه»

وراء ظهره سیدنا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

و أنا جاث علی رکبتی و جاه المضطجع قبالته و بین یدیه و حذاء صدره، فأراه صلوات اللّه علیه و آله متبسما فی وجهی ممرا یده المبارکه علی جبهتی و خدی و لحیتی کأنه متبشر مستبشر لی منفس عنی کربتی،جابر انکسار قلبی مستنفض بذلک عن نفسی حزنی و کآبتی،و اذا أنا عارض علیه ذلک الحرز علی ما هو مأخوذ سماعی و محفوظ جنانی.

فیقول لی هکذا اقرأ و اقرأ هکذا:محمد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أمامی،و فاطمه بنت رسول اللّه صلی اللّه علیها فوق رأسی،و أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب وصی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عن یمینی،و الحسن و الحسین و علی و محمد و جعفر و موسی و علی و محمد و علی و الحسن و الحجه المنتظر أئمتی صلوات اللّه و سلامه علیهم عن شمالی،و أبو ذر و سلمان و المقداد و حذیفه و عمار و أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من ورائی،و الملائکه علیهم السلام حولی،و اللّه ربی تعالی شأنه و تقدست أسماؤه محیط بی و حافظی و حفیظی، و اللّه من ورائهم محیط بل هو قرآن مجید فی لوح محفوظ،فاللّه خیر حافظا و هو أرحم الراحمین.

و اذ قد بلغ بی التمام فقال سلام اللّه علیه کرر،فقرأ و قرأت علیه بقراءته صلوات اللّه علیه،ثم قال أبلغ و أعاد علی،و هکذا کلما بلغت منه النهایه یعیده علی الی حیث حفظته،فانتبهت من سنتی متلهفا علیها الی یوم القیامه (۱).

کلماته القصار:

له قدس سره القدوسی کلمات قصار فی النصائح و المواعظ،و هی:

قال:أخلص معاشک لمعادک،و اجعل مسیرک فی مصیرک،و تزود مما تؤتاه زادک،و لا تفسد بمتاع الغرور فؤادک،و لا تهتم برزقک،و لا تغتم فی طسقک،فالذی یبقیک یرزقک و نصیبک یصیبک.

و قال أیضا:الموعظه اذا خرجت من صمیم القلب و لجت فی حریم القلب،

۱- ۱) دار السلام للمحدث النوری:۵۲/۲-۵۳

و اذا خرجت من ناحیه اللسان لم یتجاوز أصمخه الاذان.و بعباره أخری:العظه الناصحه تخرج من القلب السلیم فتلج فی القلب الصمیم،فاذا نطق ذو سر سقیم کان کمن یقعقع حلقه من عظم رمیم.

و قال أیضا:المواعظ اذا خرجت من حریم القلب السلیم و لجت فی و تین القلب الصمیم،و اذا کان مخرجها تقعقع أطراف اللسان فکأنما قد حلفت بمغلظات الایمان أن لا تتجاوز أصمخه الاذان،و لا تنفذ فی منافذ الایمان و لا تدخل مشاعر الایقان و قال أیضا:اللسان مفتاح باب ذکر اللّه العظیم،فلا تحرکوه بالفحش(باللغو) و إلا هجر،و القلب بیت اللّه الحرام فعظموه باخلاص النیه فیه للّه،و لا تدنسوه بأقذار الهواجس الردیه و النیات المدخوله،و السر حرم نور اللّه و حریم بیته المحرم،فلا تلحدوا فیه بالنکوب عن حاق الحق الذی هو صراط اللّه المستقیم.

و قال أیضا:اذا کان ملاک الامر حسن الخاتمه فراقب وقتک،و اجعل خیر أیامک یومک الذی أنت فیه،فلعله هو الخاتمه،اذ لا غائب أقرب من الموت،و لا باغت ابغت فلته و أفلت بغته من الاجل ما غبر،لیس فی یدک منه شیء،و ما یأتی فی الغیب عنک ما خطبه،فما میقات الاستدراک و وقت الاستصلاح الا حینک الحاضر،ان کان ما قد مضی و ذهب عنک لک صالحا فلا تفسدنه علیک بما تکسبه الان،و ان کان فاسدا فعلیک الان بدرک فساده و الخروج عن عهدته (۱).

صداقته مع الشیخ البهائی:

کان بینه و بین البهائی العاملی من التآخی و الخلطه و الصداقه ما یندر وجود مثله بین عالمین متعاصرین،و جدا فی مکان واحد.

و یدل علی ذلک ما کتبه قدس سره الی الشیخ البهائی مراجعا:و لقد هبت ریح الانس من سمت القدس،فأتتنی بصحیفه منیفه کأنها بفیوضها بروق العقل بوموضها،و کأنها بمطاویها أطباق الافلاک بدراریها،و کأن أرقامها بأحکامها،أطباق

۱- ۱) هذه الکلمات نقلته عن خطه الشریف

الملك و الملكوت بنظامها،و كأن ألفاظها برطوباتها،أنهار العلوم بعذوباتها،و كأن معانيها بأفواجها بحار الحق بأمواجها،و أيم اللّه ان طباعها من تنعيم و ان مزاجها من تسنيم،و ان نسميها لمن جنان الرمضوت،و ان رحيقها لمن دفاق الملكوت.

فاستقبلتها القوى الروحيه،و برزت اليها القوه العقليه،و مدت اليها فطنه صوامع السر أعناقها،من كوى الحواس و روزاه المدارك و شبابيك المشاعر،و كادت حمامه النفس تطير من و كرها شغفا و اهتزازا،و تستطار الى عالمها شوقا و هزازا.

و لعمرى لقد ترويت،و لكنى لفرط ظمائى ما ارتويت:

شربت الحب كأسا بعد كأس

فما نفد الشراب و لا رويت

فلا زالت مراحمكم الجليه،مدركه للطالبين،بأضواء الاعطاف العليه، و مرويه للظامئين بجرع الالطاف الخفيه و الجليه.

ثم ان صوره مراتب الشوق و الاخلاص التى هى وراء ما يتناهى بما لا يتناهى أظنها هى المنطبعه كما هى عليها فى خاطر كم الاقدس الانور الذى هو لأسرار عوالم الوجود كمرآه مجلوه،و لغوامض أفانين العلوم و معضلاتها كمصفاه مصحوه.

و انكم لأنتم بمزيد فضلكم المؤملون لإمرار المخلص على حواشى الضمير المقدس المستنير،عند صوالح الدعوات السانحات فى منيه الاستجابه و مظنه الاجابه بسط اللّه ظلالكم و خلد مجدكم و جلالكم،و السلام على جنابكم الارفع الابهى، و على من يلوذ ببابكم الاسمى،و يعكف بفنائكم الاوسع الاسنى،و رحمه اللّه و بركاته أبدا سرمدا (۱).

و قد كانا معا موضع تقدير الشاه عباس و احترامه،يسود بينهما الصفاء و الود و قد ذكروا فى كتب التراجم بعض القصص التى تمثل هذا الصفاء الذى كان يسود بينهما.

منها ما نقل أن السلطان شاه عباس الماضى ركب يوما الى بعض تنزهاته،و كان الشيخان المذكوران أيضا فى موكبه،لأنه كان لا يفارقهما غالبا،و كان سيدنا المبرور

۱- ۱) سلافه العصر ص ۴۷۸

متبدنا عظيم الجثه،بخلاف شيخنا البهائى فانه كان نحيف البدن فى غايه الهزال، فأراد السلطان أن يختبر صفاء الخواطر فيما بينهما،فجاء الى سيدنا المبرور و هو راكب فرسه فى مؤخر الجمع،و قد ظهر من وجناته الاعياء و التعب لغايه ثقل جثته، و كان جواد الشيخ فى القدام يركض و يرقص كأنما لم يحمل عليه شيء.

فقال:يا سيدنا ألا تنظر الى هذا الشيخ القدام كيف يلعب بجواده و لا يمشى على وقار بين هذا الخلق مثل جنابك المتأدب المتين.فقال السيد:أيها الملك ان جواد شيخنا لا يستطيع أن يتأنى فى جريه من شعف ما حمل عليه،ألا تعلم من ذا الذى ركبه.

ثم أخفى الامر الى أن ردف شيخنا البهائى فى مجال الركض،فقال:يا شيخنا ألا تنظر الى ما خلفك كيف أتعب جثمان هذا السيد المركب،و أورده من غايه سمنه فى العى و النصب،و العالم المطاع لا بد أن يكون مثلك مرتاضا خفيف المؤونه.فقال لا أيها الملك،بل العى الظاهر فى وجه الفرس من عجزه عن تحمل حمل العلم الذى يعجز عن حمله الجبال الرواسى على صلابتها.

فلما رأى السلطان المذكور تلك الالفه التامه و الموده الخالصه بين عالمى عصره نزل من ظهر دابته بين الجمع و سجد للّه تعالى و عفر وجهه فى التراب شكرا على هذه النعمه العظيمه.

و حكايات سائر ما وقع أيضا بينهما من المصادقه و المصافاه و تأييد هما الدين المبين بخالص النيات كثيره جدا،يخرجنا تفصيلها عن وضع هذه العجاله.

على أن ذلك لم يذهب بروح التنافس بينهما،شأن كل عالمين متعاصرين عاده.فقد ورد أن الشيخ البهائى حين صنف كتابه الاربعين أتى به بعض الطلبه الى السيد الداماد،فلما نظر فيه قال:ان هذا العربى رجل فاضل لكنه لما جاء فى عصرنا لم يشتهر و لم يعد عالما.

ص :١٧

مسلکه فی الفلسفه:

یغلب علی تفکیر السید الروح الاشراقیه،یتحرک فی تیار الروح العرفانیه، و قد أثر باتجاهه الاشراقی هذا علی تفکیر تلمیذیه صدر المتألهین و ملا محسن الفیض و ترک علی أفکار هما ملامح کثیره واضحه،و لعل أسماء کثیر من کتب السید توحی لنا بهذه الروح الاشراقیه.

و یدل علی ذلک اختتام کتابه القبسات بدعاء النور،و هو:«اللهم اهدنی بنورک لنورک،و جللنی من نورک بنورک،یا نور السماوات و الارض،یا نور النور،یا جاعل الظلمات و النور،یا نورا فوق کل نور،و یا نورا یعبده کل نور،و یا نورا یخضع لسلطان نوره کل نور،و یا نورا یذل لعز شعاعه کل نور».

و کثیرا ما یعبر عن ابن سینا بشریکنا السالف فی رئاسه الفلسفه الاسلامیه،و عن الفارابی بشریکنا التعلیمی و غیره.

شعره:

له دیوان شعر جید نقتبس منه بعض أشعاره العربیه و الفارسیه.

فمن منا شداته عند زیاره مولانا الرضا علیه السّلام:

طارت المهجه شوقا بجناح الطرب

لثمت سده مولی بشفاه الادب

نحو أوج لسماء قصد القلب هوی

و لقد ساعدنی الدهر فیا من عجب

أفق الوصل بدی اذ و مض البرق و قد

رفض القلب سوی میته تلک القلب

لا تسل عن نصل الهجر فکم فی کبدی

من ثغور فیه و کم من ثقب

ص :۱۸

كنت لا أعرف هاتين أ عيناى هما

أم كئوس ملئت من دم بنت العنب

بكره الوصل أتتنى فقصصنا قصصا

من هموم بقيت لى بليال كرب

قيل لى قلبك لم يؤثر من نار هوى

قلت دعنى أنا ما دمت بهذا الوصب

أصدقائى أنا هذا و حبيبى دارى

روضه الوصل و لم أغش غوامش الحجب

أنا فى مشهد مولاى بطوس أنا ذا

ساكب الدمع بعين و ربت كالسحب

و له أيضا ينشد مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام:

كالدر ولدت يا تمام الشرف

فى الكعبه و اتخذتها كالصدف

فاستقبلت الوجوه شطر الكعبه

و الكعبه وجهها تجاه النجف

و له أيضا فى أول الجذوات:

عينان عينان لم يكتبهما قلم

فى كل عين من العينين عينان

نونان نونان لم يكتبهما رقم

فى كل نون من النونين نونان

قيل:العينان عين الابـداع و عين الاختراع،و القلم قلم العقل الفعال،و فى عين الابداع عالم العقل و عالم النفس،و فى عين الاختراع عالم المواد و عالم الصور.و النونان نون التكوين و نون التـدوين،و فى نون التكوين الامكان الذاتى و الامكان الاسـتعدادى،و فى نون التدوين أحكام الدين و قوانين الشرع المبين.

و له أيضا بالفارسيه:

أى ختم رسل دو كون پيرايه تست

أفلاك يكى منبر نه پايه تست

ص :١٩

گر شخص ترا سایه نیفتد چه عجب

تو نوری و آفتاب خود سایه تست

و له أیضا:

گویند که نیست قادر از عین کمال

بر خلقت شبه خویش حق متعال

نزدیک شد اینکه رنگ امکان گیرد

در ذات علی صورت این أمر محال

و له أیضا:

أی علم ملت و نفس رسول

خلقه کش علم تو گوش عقول

أی بتو مختوم کتاب وجود

وی بتو مرجوع حساب وجود

داغ کش ناقۀ تو مشک ناب

جزیه ده سایه تو آفتاب

خازن سبحانی تنزیل وحی

عالم ربانی تأویل وحی

آدم از اقبال تو موجود شد

چون تو خلف داشت که مسجود شد

تا که شده کنیت تو بو تراب

نه فلک از جوی زمین خورده آب

راه حق و هادی هر گمرهی

ما ظلماتیم و تو نور اللهی

آنکه گذشت از تو و غیری گزید

نور بداد ابله و ظلمت خرید

در کعبه قل تعالوا از مام که زاد

از بازوی باب حطه خیبر که گشاد

بر ناقه لا یؤدی الا که نشست

بر دوش شرف پای کراسی که نهاد

در مرحله علی نه چون است و نه چند

در خانه حق زاده بجانش سوگند

بی فرزندی که خانه زادی دارد

شک نیست که باشدش بجای فرزند

و له أیضا:

تجهیل من ای عزیز آسان نبود

بی از شبهات

محکم تر از ایمان من ایمان نبود

بعد از حضرات

مجموع علوم ابن سینا دانم

بافقه و حدیث

و ینها همه ظاهر است و پنهان نبود

جز بر جهلات

ص :۲۰

و له أیضا:

چشمی دارم چو حسن شیرین همه آب

بختی دارم چو چشم خسرو همه خواب

جانی دارم چو جسم مجنون همه درد

جسمی دارم چو زلف لیلی همه تاب

و له أیضا:

از خوان فلک قرص جوی بیش مخور

انگشت عسل مخواه و صد نیش مخور

از نعمت ألوان شهان دست بدار

خون دل صد هزار درویش مخور

مشایخه و من روی عنهم:

۱-السید حسین بن السید حیدر الحسینی الکرکی العاملی ثم الاصفهانی (۱)۲-الشیخ عبد العالی بن الشیخ نور الدین علی بن الحسین بن عبد العالی العاملی الکرکی (۲).

۳-الشیخ عبد علی بن محمود الخادم الجابلقی خال الشیخ محمد بن علی ابن خاتون العاملی (۳).

۴-السید علی بن أبی الحسن الموسوی العاملی قال فی الریاض:و یروی عنه السید الداماد،و قد اتصل به فی المشهد المقدس الرضوی،قال قدس سره فی سند بعض الاحراز المرویه عن الائمه علیهم السلام هکذا:و من طریق آخر رویته عن السید الثقه الثبت المرکون الیه فی فقهه المأمون فی حدیثه علی بن أبی الحسن العاملی رحمه اللّه تعالی قراءه و سماعا و اجازه سنه ثمان و ثمانین و تسعمائه من الهجره المبارکه

۱- ۱) ریاض العلماء:۸۸/۲

۲- ۲) أمل الآمل:۱۱۰/۱

۳- ۳) أمل الآمل:۱۵۵/۲

النبويه فی مشهد سیدنا و مولانا أبی الحسن الرضا صلوات اللّه و تسلیماته علیه بسناباد طوس.

ثم قال:و الظاهر عندی أنه بعینه والد السید محمد صاحب المدارک و صهر الشهید الثانی،و ان لم یصرح به الشیخ المعاصر أیده اللّه.و لا استبعاد فی ملاقاته لاتحاد العصر،مع أن السید الداماد رواه عنه فی أوائل عمره،کما یظهر من بعض المواضع أنه وروده قدس سره بمشهد الرضا علیه السّلام کان فی أوان أوائل بلوغه،و قد صرح نفسه فی بعض کتبه أیضا.

ثم قال:و قال السید الداماد فی سند بعض الادعیه،رویته عن السید الثقه الثبت المرکون الیه فی فقهه المأمون فی حدیثه علی بن أبی الحسن العاملی(رحمه اللّه تعالی)فی مشهد مولانا الرضا علیه السّلام عن الشهید الخ (۱).

۵-السید أبو الحسن الموسوی العاملی.

قال المحدث العاملی فی أمل الآمل فی ترجمته:و عنه یروی السید الداماد (۲)و قال فی الریاض بعد ذکر عبارت أمل الآمل:و ظنی أنه سهو،اذ السید الداماد یروی عن السید علی بن أبی الحسن الموسوی العاملی،لا عن والده أبی الحسن،ثم ذکر سنده فی سند حرز من احراز الادعیه المتقدمه.

ثم قال:و قد عده الشیخ المعاصر علی حده،فلعل السید الداماد روی عن والد هذا السید أیضا،و یکون والده أیضا من تلامذه الشهید الثانی،فلا اشکال.

فلاحظ (۳).

۶-السید نور الدین علی بن السید الزاهد الحسین بن أبی الحسن الحسینی الموسوی العاملی الجبعی والد صاحب المدارک.

۱- ۱) ریاض العلماء:۳۳۰/۳-۳۳۱

۲- ۲) أمل الآمل:۱۹۲/۱

۳- ۳) ریاض العلماء:۴۵۲/۵

قال فی الریاض:و کان من مشایخ السید الداماد،و لاقاه فی مشهد الرضا علیه السّلام (۱).

و قال:و الظاهر عندی اتحاد السید علی بن أبی الحسن الموسوی العاملی الجبعی مع السید نور الدین علی بن الحسین بن أبی الحسن الموسوی العاملی الجبعی،للاتحاد فی أکثر المذکورات،و اتحاد العصر،و النسبه الی الجد شائع، و الشیخ المعاصر اعتقد تعددهما و عقد لهما ترجمتین (۲).

و قال:فظن:التعدد و ایرادهما فی ترجمتین،کما فعله الشیخ المعاصر فی أمل (۳)الآمل غیر مستقیم.

ثم قال:و أما الاشکال فی أن ملاقاه السید الداماد لوالد صاحب المدارک، و خاصه فی مشهد الرضا علیه السّلام مما لم ینقل،و لا سمع مجیء والد صاحب المدارک الی بلاد العجم أصلا،فکیف بمشهد الرضا علیه السّلام،فهو وهم،و قد کان ملاقاته له فی أوائل عمر السید الداماد (۴).

۷-الشیخ حسین عبد الصمد العاملی روی عنه اجازه.

تلامذته و الراوون عنه:

قد تخرج علی یدیه جمله من الاکابر منهم:

۱-السید أحمد بن السید زین العابدین الحسینی العاملی،و کان صهر السید الداماد،قال فی الریاض:و قد أجاز له اجازه اثنی علیه فیها و ذکر أنه قرأ عنده بعض کتاب الشفاء و غیره (۵).

۱- ۱) ریاض العلماء:۴۱۷/۳
۲- ۲) ریاض العلماء:۳۳۱/۳
۳- ۳) أمل الآمل:۱۱۹/۱
۴- ۴) ریاض العلماء:۴۱۷/۳
۵- ۵) ریاض العلماء:۳۹/۱

۲-المولی عبد اللّه بن الحاج حسین بابا السمنانی (۱).

۳-المولی الکبیر الجلیل مولانا خلیل بن الغازی القزوینی (۲).

۴-المولی عبد الغفار بن محمد بن یحیی الرشتی الجیلانی،قال فی الریاض و له حاشیه علی کتاب التقدیسات لأستاده السید الداماد،و حاشیه علی کتاب الایقاضات لأستاده المذکور أیضا،و حاشیته علی کتاب أفق المبین لأستاده أیضا، و رساله فی المشاجرات التی وقعت بین المولی مراد التفریشی و بین بعض فضلاء العصر و لعله السید الداماد فی طائفه من المسائل الحکیمه و الفقهیه و المحاکمه بینهما و تحقیق الحق فیها (۳).

۵-المولی محمود بن الآمیرزا علی الاصفهانی (۴).

۶-السید محمد تقی بن أبی الحسن الحسینی الأسترآبادی (۵).

۷-المولی صدر الدین محمد الشیرازی صاحب الاسفار (۶).

۸-الفیلسوف عبد الرزاق اللاهیجی.

۹-الحکیم ملا محسن الفیض الکاشانی

۱۰-سلطان العلماء

۱۱-الشیخ شمس الدین الاشکوری صاحب محبوب القلوب

۱۲-میر فضل اللّه الأسترآبادی

۱۳-السید الامیر منصور بن محمد.الریاض ۴۳/۵

۱- ۱) ریاض العلماء:۲۴۰/۲ و ۲۰۷/۳ و ۲۱۰ و ۲۷۶/۴

۲- ۲) ریاض العلماء:۲۶۱/۲

۳- ۳) ریاض العلماء:۱۵۷/۳ و ۱۵۸ و ۴۰۱/۵

۴- ۴) ریاض العلماء:۳۰۶/۴

۵- ۵) ریاض العلماء:۴۶/۵

۶- ۶) شرح اصول الکافی ص ۱۶ و روضات الجنات ۶۵/۲

اجازته لسلطان العلماء:

له قدس سره اجازه لبعض أفاضل عصره و لعله سلطان العلماء قال:بسم اللّه الرحمن الرحيم و الاعتصام بالعزيز العليم،صدر كتاب الوجود،حمـد سلسـلتی البـدء و العود،لمدبر عوالم الصـنع و الابداع،و صدره نظام الكون صـلاه العقل،و النفس فی قوتی النظم و العمل علی سفره صقع النور،و خزنه سر الوحی و حمله سنه الدين و هداه سبيل القدس بمعالم الشرع و الايزاع.

و بعد:فان التی احتوتها صدور هذه الاوراق،و بطون هذه الاطباق،عضه من صـحفی و مصـنفاتی و زبری و مرصفاتی،فيها عضون من جذوات قبساتی و خلسات خلساتی،يتمض (۱)بها المستريض المتبصر،و يلتمظ منها المستفيض المتمصر،قد اصطادتها شركه الانتسـاخ،و اقتنصـتها شـبكه الاسـتنساخ،اختـداما لخزنه كتب نواب الصـدر الاـعظم،المخـدوم المعظم،سـلطان أعاظم الصـدور و الامراء،برهان أكارم العلماء و الفقهاء،الفهامه المقدام،و العلامه المكرم،ملاذ الإسلام و المسلمين،ملاك الايمان و المؤمنين.

لا زالت مطالع سـيادته و صدارته و سـماه و هداه،كمجالی اسـمه السامی،و لقبه الطامی،علی قصوی مدار الحمد و الرضا،و قصـيا معـارج المجـد و العلی،و لا عـدمت الايام أضواء ثواقب حضـرته،و لا فقـدت الادوار أنوار كواكب دولته،رجاء أن يشـرح صـدر غوامض مباحثها بلحظ بصره القدسی،و يرفع قدر مغامض مداحضها بلحاظ نظره القدوسی.

و انی قد أجزت له خلد اللّه ظلاله أن يرويها كما شاء و كيف شاء،و أن يفيض علی المستفيضين بسط أنوارها،و كشط أستارها،و حـل مستشـكهاتها،و كشف مسـتبهماتها،و هـدايه التـائقين الی حمـل عرش حملهـا،و روايتهـا،و ارواء الظامئين فی مهامه فقهها و درايتها.

۱- ۱) يتمض افتعال من الوموض.و المستريض استفعال من الروضه«منه»

و كتب بيمينه الجانيه الفانيه المستديم لظلال جلاله،و شروق عزه و اقباله، أحوج المربوبين،و أفقر المفتاقين،الى رحمه ربه الرحمن،الحميد الغنى محمد ابن محمد يدعى باقر الداماد الحسينى،ختم اللّه له فى نشأتيه الحسنى،و سقاه فى المصير اليه من كأس المقربين ممن لديه لزلفى،و جعل خير يوميه غده،و لا أو هن من الاعتصام بحبل فضله العظيم يده،فى هزيع من سابع ذى القعده الحرام لعام ۱۰۲۴ من أعوام الهجره المباركه المقدسه النبويه حامدا مصليا مسلما (۱).

و له اجازات أخر لتلامذته بالخصوص صهره المير سيد أحمد العاملى راجع اجازات البحار.

تآليفه القيمه:

كتب المترجم مؤلفات و رسائل كثيره،قد تجاوزت جهود الفرد الوحد تمثل اضطلاعه بجوانب المعرفه الشامله،و من بينها مؤلفات مشهوره قيمه،لا تزال معينا للعلماء الى اليوم،و قد يعجب المرء من وفره تآليفه،ذات المواضيع المختلفه و المعارف المتعدده.

و لا ريب أن ذكاءه المفرط و ذاكرته العجيبه و وعيه الشامل،كان ذلك من الاسباب الرئيسيه فى تغلبه على تلك العقبات التى تحول دون تأليفه و تصنيفه و هى:

۱-اثبات سياده المنتسب بالام الى هاشم.لؤلؤه البحرين ص ۱۳۴

۲-الاعضالات العويصات فى فنون العلوم و الصناعات ذريعه ۲۳۸/۲ طبع مع السبع الشداد له سنه ۱۳۱۷.

۳-الافق المبين فى الحكمه الالهيه ذريعه ۲۶۱/۲ غير مطبوع.

۴-أمانه الهى فارسى فى تفسير آيه الامانه،كتبه للنواب(قوچى باشى) الهمدانى الصفوى النسب أوان كونه فى موكب السلطان فى شيراز ذريعه ۳۴۵/۲.

۵-أنموذج العلوم عده فى الذريعه ۴۰۴/۲ كتابا مستقلا،مع أنه نفس كتاب

۱- ۱) نقلته عن خطه الشريف فى بعض مكتوباته بقلمه المنيف

الاعضالات العویصات المتقدم.

۶-الایام و اللیالی الاربعه و أعمالها بالفارسیه،الریاض ۴۱/۵

۷-الایقاضات فی خلق الاعمال و أفعال العباد مبسوط مشتمل علی الادله العقلیه و الآیات و الروایات الذریعه ۵۰۷/۲ و الریاض ۴۱/۵ طبع علی هامش القبسات له فی طهران سنه ۱۳۱۵

۸-الایماضات و التشریقات فی مسأله الحدوث و القدم،کتبه بعد الافق المبین و الصراط المستقیم الذریعه ۵۰۹/۲ طبع مع القبسات سنه ۱۳۱۵.

۹-تأویل المقطعات فی أوائل السور القرآنیه.الذریعه ۳۰۷/۳

۱۰-تشریق الحق فی المنطق.نسبه الی نفسه فی السبع الشداد الریاض ۴۲/۵

۱۱-تصحیح برهان المناسبه علی تناهی الابعاد.الریاض ۴۲/۵

۱۲-التصحیحات و التقویمات شرح علی المختصر الموسوم بتقویم الایمان الذریعه ۱۹۵/۴ و اشار الیه فی التعلیقه علی الکافی ص ۳۴۲

۱۳-التصحیفات.و هو مختصر فی بیان بعض التصحیفات مثل تصحیف تایعت فی زیاره عاشوراء بالباء الموحده،و تصحیف محلئین فی الزیاره الرجبیه بالخاء المعجمه،و غیر ذلک مما ذکرها فی الرواشح(ص ۱۳۳-۱۵۷)الذریعه:

.۱۹۶/۴

۱۴-تعلیقات و براهین علی المجسطی.قال فی الریاض ۴۲/۵:رأیتها بخطه فی بلده لاهیجان.

۱۵-تعلیقات علی الهیئه فارسی.رآه صاحب الریاض بخطه فی بلده لاهیجان الریاض ۴۲/۵

۱۶-التعلیقه علی الاستبص ار مطبوع فی الاثنی عشر رساله له.

۱۷-التعلیقه علی أصول الکافی طبع أخیرا سنه(۱۴۰۳)بتصحیحنا و تحقیقنا و تعلیقنا علیه.

۱۸-التعلیقه علی إلهیات الشفاء الریاض ۴۴/۵.

۱۹-التعليقه على أوائل القواعد الشهيديه الرياض ۲۰۳/۲ راه بخطه الشريف

۲۰-التعليقه على تهذيب الاحكام اشار اليه فى التعليقه على الرجال هذا الكتاب بين يديک.

۲۱-التعليقه على حاشيه الخفرى الرياض ۴۴/۵

۲۲-التعليقه على حاشيه السيد الرياض ۴۲/۵

۲۳-التعليقه على الخلاصه للعلامه صرح به فى هذا الكتاب

۲۴-التعليقه على الدروس للشهيد الاول صرح به فى هذا الكتاب

۲۵-التعليقه على رجال ابن داود صرح به فى هذا الكتاب

۲۶-التعليقه على رجال الشيخ الطوسى الرياض ۴۳/۵

۲۷-التعليقه على رجال الكشى و هو هذا الكتاب بين يديک

۲۸-التعليقه على رجال النجاشى صرح به فى هذا الكتاب

۲۹-التعليقه على شرح مختصر العضدى الرياض ۴۲/۵

۳۰-التعليقه على الصحيفه المكرمه السجاديه صرح به فى أكثر كتبه و سيطبع إن شاء اللّه بتحقيقنا و تعاليقنا عليه.

۳۱-التعليقه على طبيعيات الشفاء الرياض ۴۴/۵ بخطه

۳۲-التعليقه على قواعد العلامه طبع فى الرساله الاثنى عشر

۳۳-التعليقه على مختلف الاحكام للعلامه طبع فى الرساله الاثنى عشر له بالاوفست على النسخه المخطوطه

۳۴-التعليقه على من لا يحضره الفقيه صرح به فى هذا الكتاب

۳۵-التعليقه على نفليه الشهيد طبع فى الاثنى عشر رساله

۳۶-التعليقه على نهج الدعوات صرح به فى هذا الكتاب

۳۷-تفسير سوره الاخلاص المطبوع فى الاثنى عشر رساله للمؤلف

۳۸-تقدمه تقويم الايمان الذريعه:۳۶۴/۴

۳۹-التقدیسات فی الحکمه الالهیه الذریعه ۳۶۴/۴

۴۰-تقویم الایمان الذریعه ۳۹۶/۴

ص :۲۸

۴۱-الجذوات فی الحکمه و خواص الحروف،ألفها بالفارسیه بأمر السلطان شاه عباس بسفاره مولانا مظفر المنجم فی شرح کلام بعض أفاضل الهند فی حکمه احراق الجبل حین تکلم موسی مع اللّه تعالی مع عدم احراقه،طبع سنه ۱۳۰۲ فی بمبئی.

۴۲-الجمع و التوفیق بین رأیی الحکیمین فی حدوث العالم الذریعه ۱۳۴/۵

۴۳-الجنه الواقیه فی الدعاء.قال فی الریاض ۴۴/۵ و قد تنسب الیه رساله الجنه الواقیه فی الدعاء و هی مشهوره،و قد رأیت علی خلف نسخه منها أنها تألیف هذا السید،و الظن أنه سهو.

و قال فی الذریعه ۱۶۲/۵:لا أری وجها لنسبه المختصر الی المیر داماد کما فی بعض المواضع،غیر أن المیر داماد لما استحسن المختصر کتب بخطه نسخه منه و لم ینسبه الی أحد،و کتب امضائه فی آخر مکتوبه،فلما وجدت النسخه بخطه و توقیعه من غیر نسبه الی أحد نسبوه الیه الی آخر ما قال.و الظاهر أن الکتاب للکفعمی و اللّه أعلم.

۴۴-جواب استفتاءات کثیره الریاض ۴۲/۵.

۴۵-جواب سؤال تلمیذه السید الامیر منصور بن محمد فی حدوث العالم

۴۶-جواب السؤال عن اختلاف الزوجین قبل الدخول فی قدر المهر مختصره الریاض ۴۱/۵ ۴۸-جیب الزاویه الذریعه:۳۰۳/۵

۴۸-الحبل المتین فی الحکمه الذریعه:۲۳۹/۶

۴۹-حدوث العالم ذاتا و قدمه زمانا انتصر فیه لأرسطو علی افلاطون و انتقد علی الفارابی لجمعه بین الرأیین الذریعه ۲۹۲/۶ و هو کتابه الجمع و التوفیق المتقدم.

۵۰-الحکمه الیمانیه الریاض ۴۱/۵.

۵۱-خطب جمه لصلاه الجمعه و قد طبع مع الاثنی عشر رساله له.

۵۲-خلسه الملکوت صرح به فی التعلیقه علی أصول الکافی ص ۱۸۵ و ۳۱۰ و طبع أخیرا مع القبسات و یسمی أیضا بصحیفه القدس.

۵۳-دیوان شعره بالعربی و الفارسی قال فی الریاض:و قد جمع أشعاره العربیه و الفارسیه صهره السید أمیر سید أحمد بن زین العابدین العلوی فی دیوان بأمر السلطان شاه صفی،و کان یتلخص ب«اشراق»و قد رأیت هذا الدیوان ببلده ساری.طبع.

۵۴-رساله الخلیعه ذکرناها فی مکاشفاته.

۵۵-رساله فی ابطال الزمان الموهوم الذریعه:۶/۱۱

۵۶-رساله فی أغلاط الشیخ البهائی و تصحیفاته الریاض ۴۴/۵ رآها فی بلده رشت.

۵۷-رساله فی أن الیوم الشرعی من طلوع الشمس لا طلوع الفجر الریاض ۴۲/۵

۵۸-رساله فی تحقیق حقیقه القیاسات المنطقیه و کیفیه انتاجها لم تتم علی الظاهر الریاض ۴۲/۵

۵۹-رساله فی حقیقه القدره و الاراده و الداعی.سئل عنها فی بیت المقدس الریاض ۴۴/۵

۶۰-رساله فی طهاره الماء مع ملاقاه النجاسه اذا لم تتعد الریاض ۴۴/۵

۶۱-رساله فی مسأله علم الواجب تعالی مختصره الریاض ۴۴/۵

۶۲-رساله فی وجوب صلاه الجمعه طبع مع الاثنی عشر رساله له.

۶۳-الرواشح السماویه فی شرح الأحادیث الامامیه طبع سنه ۱۳۱۱.

۶۴-السبع الشداد طبع سنه ۱۳۱۷.

۶۵-سدره المنتهی فی تفسیر سوره الحمد و الجمعه و المنافقین الریاض ۴۴/۵ رآها فی بلده رشت و قال:و لعلها لم تتم.

۶۶-شارع النجاه خرج منه کتاب الطهاره ألفه بالتماس محمد رضا جلبی التبریزی الاسطنبولی الاصفهانی بالفارسیه حسنه الفوائد،طبع فی الاثنی عشر رساله للمؤلف.

۶۷-شرح الاستبصار الذریعه ۸۳/۱۳ و لعله متحد مع تعلیقته علیه.

۶۸-شرح خطبه البیان الریاض ۴۲/۵

۶۹-شرح تقدمه تقویم الایمان الذریعه ۱۵۱/۱۳

۷۰-شرح تقویم الایمان الذریعه ۱۵۱/۱۳ و هو نفس کتاب التصحیحات و التقویمات.

۷۱-صرح النیروزیه ابن سینا صرح به فی هذا الکتاب

۷۲-شرعه التسمیه فی النهی عن تسمیه صاحب الزمان صلوات اللّه علیه و علی آبائه الطاهرین و عجل اللّه فرجه الذریعه:۱۷۸/۱۴.

۷۳-الصراط المستقیم فی ربط الحادث بالقدیم مبسوط جدا،مشتمل علی مسائل حکمیه کثیره جدا لم یتم ألفه بالفارسیه حسنه الفوائد صرح به فی أکثر کتبه و بالخصوص التعلیقه علی الکافی ص ۱۹۷ و ۳۱۵.

۷۴-ضوابط الرضاع طبع فی مجموعه کلمات المحققین سنه ۱۳۱۵.

۷۵-عیون المسائل فی العبادات طبع فی الاثنی عشر رساله له سنه ۱۳۹۷.

۷۶-القبسات الحق الیقین فی الحکمه طبع أخیرا علی أحسن حال،و یا لیت کانت تطبع سائر مؤلفاته کذلک.

۷۷-کلمات القصار فی المواعظ و النصائح طبع فی الاثنی عشر رساله للمؤلف

۷۸-محجه الاستقامه فی الامامه،مشتمل علی أخبار العامه و الخاصه و الادله العقلیه و النقلیه الریاض ۴۲/۵

۷۹-مشرق الأنوار،مثنوی تتبع فیه«مخزن الاسرار»للنظامی طبع مع دیوانه بایران فی ۱۳۵۰ راجع الذریعه:۲۹۶/۱۹

۸۰-نبراس الضیاء فی معنی البداء الذریعه ۲۸/۲۴

۸۱-نفی الجبر و التفویض الذریعه ۲۶۸/۲۴.

و غیرها من الرسائل و الکلمات،و له علی کل واحد من تصانیفه حواشی کثیره جدا،حتی أن فی بعضها صارت الحواشی بقدر الاصل أو أزید.

و كذا له على أكثر الكتب فى فنون شتى تعليقات كثيره غير مدونه،و له فوائد كثيره متفرقه فى علوم عديده.

ولادته و وفاته:

لم يذكر فى التراجم تاريخ ولادته،و الذى يستبين لى من التتبع فى تاريخ اجازاته أن ولادته كان حوالى سنه(٩٦٠).

و أما وفاته فانه قد سافر من اصفهان سنه(١٠۴١)بصحبه الشاه صفى الدين الصفوى الى زياره العتبات المقدسه،و ذلك فى أواخر عمره،ففاجأته المنيه قرب قريه ذى الكفل بين الحله و النجف فى السنه المذكوره.

و فى الرياض:و مات فى الخان الذى بين كربلاء و النجف فى بر مجنون انتهى.

و كان قد سبقه الشاه صفى الدين الى النجف الاشرف،فحمل جثمانه الى مثواه الاخير النجف الاشرف،و استقبله الشاه و حاشيته و أهل البلد بكل تجله و احترام، و دفن فيها رحمه اللّه،و كان يوم وفاته يوما مشهودا.

و رثاه الشعراء بقصائد بليغه،و ما قيل فى ماده تاريخ وفاته:

«عروس علم را مرد داماد» و ما قيل أيضا:

و السيد الداماد سبط الكركى

مقبضه الراضى عجيب المسلك

حول الكتاب:

نبحث فى هذا المقام عن أمور:

الاول:أنه ليس للكتاب عنوان خاص تختص بها،و انما هو بعنوان«التعليقه» أو«الحاشيه»أو«الشرح»على رجال الكشى،و كلها ترجع الى معنى واحد،هذا و لكن كل من المترجمين له عبروا عن الكتاب بأحد منها.

ففى الرياض قال:و له شرح رجال الكشى-و ان عبر بعد بعنوان«الحاشيه»

علیه-و ذلک لأنه رأی أن السید بسط الکلام حول المتن فی بعض المواضع،فلذا سماه ب«شرح رجال الکشی».

و الشیخ الطهرانی عبر عن الکتاب فی الذریعه بعنوان«الحاشیه علی رجال الکشی»و ذلک حیث رأی أن السید لم یشرح المتن بتمامها،و انما علق علیه بقوله «قوله»و ذلک آیه الحاشیه.

و أما هل فرق بین الحاشیه و التعلیقه،فأقول:أنه لا فرق فی الواقع بینهما، غیر ما تداول فی الالسن من أن التعلیقه تختص بالعلوم العقلیه،و الحاشیه لغیرها، کأنهم ما أحبوا تسمیه تعلیقاتهم الفلسفیه بالحاشیه،لما یتراءی منها من معنی الحشو.

و بما أن السید الداماد یحیل الی بعض مصنفاته فی کتبه بعنوان معلقاتنا علی کتب الاصحاب،اخترنا عنوان«التعلیقه علی رجال الکشی أو اختیار معرفه الرجال» للکتاب.

الثانی:تمتاز هذه النسخه من الرجال الکشی المطبوع فی أعلی صفحات التعلیقه عن غیرها،بکونها مصححه علی ید السید الداماد،و ذلک أنا عثرنا علی نسخه مخطوطه من الرجال الکشی و علیها بعض تعالیقه بخطه،و السید قد قابل هذه النسخه مع نسخ صحیحه عتیقه أخری کانت عنده و صححها علیها،کما أشار السید الیها فی التعلیقه بعبارات شتی منها:

التصریح بکلمه«النسخ العتیقه»أو التصریح بکلمه«فی نسخه عتیقه کأنها أصح النسخ»أو التصریح بکلمه«طائفه جمه من النسخ»أو التصریح بکلمه«عصبه من النسخ»أو التصریح بکلمه«النسخ الکثیره»و هکذا«الموثوق بصحتها»و هکذا «النسخ الحدیثه السقیمه»و هکذا«بعض النسخ»و هکذا«طائفه من النسخ»و هکذا «عضه من النسخ»و هکذا«نسخ معدودات»و هکذا«نسخ عدیده»و هکذا«عده نسخ»هکذا«عامه النسخ»و هکذا«أکثر النسخ».

و المستفاد من جمیع هذه التعبیرات ان السید کان عنده نسخ کثیره،و بهذا الاعتبار صحح نسخته علیها،و مع ذلک أنا نری هذا التصحیح غیر موجود فی النسخ

المطبوعه من الرجال،فنسخه الرجال هذه تعد نسخه مستقله للباحثين.

الثالث:حيث أن السيد لم يساعده التوفيق لمقابله تمام نسخته هذا مع النسخ الموجوده عنده و انما اكتفى فى مورد التعليقه على الرجال و غيرها نادرا و لذا اعتمدنا كثيرا على نسخه الرجال المطبوع بجامعه مشهد،الذى صححه و علق عليه الفاضل المتتبع الشيخ حسن المصطفوى دام عزه حيث ساعده التوفيق لمقابله هذا الكتاب و تصحيحه على نسخ مخطوطه ممتازه،و اعتمد على النصوص من مصادرها،و لتسهيل مراجعه الباحثين اقتفيت أثره فى هذا الكتاب فى أرقام الأحاديث و عناوينها الا ما شذ و ندر فجزاه اللّه عنا خير جزاء المحسنين.

الرابع:يشتمل هذه التعليقه على بحوث رجاليه و فلسفيه،و كذلك يتضمن دراسه لغويه حول لغه الأحاديث و الفاظها و قد كتب السيد الداماد كل ذلك باسلوبه المتميز الذى يتسم بالعذوبه و الروعه.

هذا و من الاسف الشديد أن السيد لم يساعده التوفيق على تعليقه الكتاب تمامها، و انما علق الى أوائل الجزء السادس و بقى بقيه الكتاب بلا تعليقه منه،كما نشير اليه فى موضعه.

الخامس:لم توجد لدى بعض المصادر الذى ينقل عنها السيد الداماد فى التعليقه،و مع الفحص المفرط لم اعثر عليها،و ذلك مثل جامع الاصول حيث ينقل كثيرا عن فوائده الرجاليه،و هى تقع فى الاجزاء الغير المطبوعه بعد الاثنى عشر جزءا المطبوع.

و كذا ينقل عن كتاب المغرب للمطرزى فى اللغه،و هو مطبوع لكن لم أعثر عليه،و كذا ينقل كثيرا عن اختيار رجال الكشى للسيد جمال الدين أحمد بن طاوس و غيرها من المصادر المخطوطه النادره الوجود.

و جدير أن يقال:ان هذه التعليقه تعد مصدرا للباحثين،و ينقلون عنها كثيرا، كالعلامه المجلسى فى البحار،و الفاضل الافندى فى الرياض و غير هما ممن تأخر

ص :۳۴

طبقته عنهما الى زماننا هذا،يستشهد بكلامه المؤلف و المخالف.

مصادر التحقيق و التصحيح:

قوبل هذا الكتاب على ثلاث نسخ:

۱-نسخه مخطوطه ثمينه جدا بخط السيد الداماد المكتوبه على هوامش نسخه رجال الكشى،و هى ليس تمام التعليقه،و النسخه موجوده فى خزانه(كتابخانه ملك) بطهران بالرقم ۳۵۸۹.و جعلت رمز النسخه«م».

۲-نسخه كامله من أولها الى آخرها بخط النسخ و هى تقع فى ۲۳۵ صحيفه كل صفحه ۲۱ سطرا،و لم يعرف كاتبها و لا تاريخها،و النسخه محفوظه فى مكتبه «مجلس الشورى»و جعلت رمز النسخه«س».

۳-نسخه كامله من أولها الى آخرها بخط النسخ،و هى تقع فى(۲۸۴)صحيفه كل صفحه ۱۴ سطرا،طول كتابتها ۱۸/۵،و عرضها ۱۲ سانتيمترا،و لم يعرف كاتبها و لا تاريخها،و النسخه محفوظه فى مكتبه آيه اللّه العظمى السيد شهاب الدين المرعشى النجفى دام ظله الوارف،و جعلت رمز النسخه«ن».

و قد بذلت الوسع فى تصحيح الكتاب و عرضه على الاصول المنقوله عنها، أو المصادر المأخوذه منها،آلاما لم أعثر عليها،و لم آل جهدا فى تنميقه و تحقيقه حق التحقيق.

لفت نظر:

أرجو من العلماء الافاضل الذين يراجعون الكتاب أن يتفضلوا علينا بما لديهم من النقد و تصحيح ما لعنا وقعنا فيه من الاخطاء و الاشتباهات و الزلات.

و الحمد للّه الذى هدانا لهذا،و ما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا اللّه،و نستغفره مما وقع من خلل و حصل من زلل،و نعوذ به من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا و زلات أقدامنا و عثرات أقلامنا،فهو الهادى الى الرشاد،و الموفق للصواب و السداد،و السلام على من اتبع الهدى.

۱۴۰۴/۶/۱۵ قم المشرفه السيد مهدى الرجائى

ص: ۳۵

اشاره

اختیار معرفه الرّجال المعروف برجال الکشّی لشیخ الطّائفه ابی جعفر الطّوسی(قده) تصحیح و تعلیق المعلّم الثّالث میر داماد الأسترآبادی تحقیق السیّد مهدی الرّجائی مؤسسه آل البیت علیهم السّلام

ص: ۱

[معرفه قدر الرواه]

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

١-حمدويه بن نصير الكشّی،قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبی

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد للّه العليم المهيمن المبين،و الصلاه علی مصطفاه علی العالمين، و مجتبيه من الاولين و الاخرين،محمد و آله الطاهرين و عترته الاطهرين و حامته الاقربين و و أهل بيته الاطيبين.

قول الشيخ الحديث الحافظ الناقد الراويه أبی عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشی رحمه اللّه تعالی فيما أورده شيخ الطائفه فی كتاب الاختيار من كتابه:

حمدويه.

باهمال الحاء و فتحها و فتح الواو بين الدال المهمله المفتوحه و الياء المثناه من تحت الساكنه«ويه»أو«ويها»كلمه اغراء بالشیء و استحثاث عليه تنون بالرفع و النصب و يستوی فيها الواحد و الجمع و المذكر و المؤنث،و ذهب فيها قوم الی البناء فقيل:يبنی علی الضم و قيل:بل علی الكسر مطلقا،و يكون للصوت يختم به الاسم كسيبويه و سختويه و بابويه و قولويه،و كل اسم ختم ب«يه»ففيه لغات مختلفه بالجزم و الكسر و الضم و الاشهر فيه الكسر.

ص :٣

....

و اختاره الجوهری فی الصحاح قال:و ویه کلمه یقال فی الاستحثاث،و اما سیبویه و نحوه من الاسماء فهو اسم مبنی (۱)مع صوت فجعلا اسما واحدا،و کسروا آخره کما کسروا غاق لأنه ضارع الاصوات و فارق خمسه عشر،لان اخره لم یضارع الاصوات فینون فی التنکیر،و من قال هذا سیبویه و رأیت سیبویه و اعرابه (۲)باعراب ما لا ینصرف ثناه و جمعه،فقال:السیبویهان و السیبویهون،و اما من لم یعربه فانه یقول فی التثنیه ذوا سیبویه و کلاهما سیبویه،و یقول فی الجمع ذووا سیبویه و کلهم سیبویه (۳).

و النسخ المضبوطه مختلفه فی نصیر بضم النون و فتح المهمله علی التصغیر و بالفتح و الکسر علی فعیل.

و اختلف قول الحسن بن داود فی کتابه:ففی ترجمه الرجل خالف العلامه فی ضبط اسم أبیه فقال:حمدویه بفتح الحاء و بالدال المهملتین و الصوت ابن نصیر بالفتح ابن شاهی بالمعجمه أبو الحسن لم جخ أوحد زمانه لا نظیر له (۴).

و فی ترجمه أخیه ابراهیم کان قد طابقه فی الخلاصه و قال:ابراهیم بن نصیر بالتصغیر و الصاد المهمله الکشی لم جخ ثقه مأمون کثیر الروایه (۵).

فکأنه قد ذهل عن کون حمدویه و ابراهیم أخوین من جهه الاب،أو رجع فی ضبط أبیهما أخیرا عما (۶)قد ضبطه أو لا و هذا أظهر.

ص: ۴۰

۱- ۱) فی«ن»و«س»:بنی

۲- ۲) و فی المصدر:فأعربه

۳- ۳) الصحاح ۲۲۵۸/۶

۴- ۴) رجال بن داود:۱۳۴

۵- ۵) رجال ابن داود:۱۹

۶- ۶) فی ن:کما

الخطاب،عن محمد بن سنان(١)،عن حذيفه بن منصور،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال اعرفوا منازل الرجال منا علی قدر روایتهم عنا.

و الکشی بفتح الکاف و اعجام الشین المشدده نسبه الی کش بالفتح و التشدید، البلد المعروف علی مراحل من سمرقند منه کثیر من مشیختنا و رجالنا و علماؤنا، و ضم الکاف فیه من الاغلاط الدائره علی ألسن عوام الطلبه کما التشدید فی النجاشی.

قال الفاضل المهندس البرجندی فی کتابه المعمول فی مساحه الارض و بلدان الاقالیم:کش بفتح الکاف و تشدید الشین المعجمه من بلاد ما وراء النهر بلد عظیم ثلاثه فراسخ فی ثلاث فراسخ،و النسبه الیه کشی.

و أما ما فی القاموس:الکش بالضم الذی یلقح به النخل و کش بالفتح قریه بجرجان (١).فقد أوردت فی الرواشح السماویه (٢)أنه من أغلاط الفیروزآبادی،و علی تقدیر الصحه فلیست هذه النسبه الی تلک القریه و لا فی المعروفین من العلماء و المحدثین من یعد من أهلها،

فمن کش ما وراء النهر أبو عمر و الکشی صاحب کتاب الرجال و شیخه حمدویه ابن نصیر الکشی و العیاشی محمد بن مسعود الکشی.

قال الشیخ فی کتاب الرجال فی باب لم:حمدویه بن نصیر بن شاهی سمع یعقوب بن یزید،یروی عن العیاشی یکنی أبا الحسن عدیم النظیر فی زمانه کثیر العلم و الروایه ثقه حسن المذهب (٣).

قوله رحمه اللّه:عن محمد بن سنان

العلامه رحمه اللّه تعالی فی المختلف و المنتهی کثیرا ما یستصح الحدیث و فی الطریق محمد بن سنان،و فی الخلاصه توقف فی صحه حدیثه (۴).

١- ١) القاموس:٢٨۶/٢

٢- ٢) الرواشح السماویه:٧۶

٣- ٣) رجال الشیخ:۴۶٣

۴- ۴) الخلاصه:٢۵١ قال:و الوجه عندی التوقف فیما یرویه

۲-محمد بن سعید الکشی ابن مزید و أبو جعفر محمد بن أبی عوف البخاری قالا:حدثنا أبو علی محمد بن أحمد بن حماد المروزی المحمودی،یرفعه،قال:

قال الصادق علیه السّلام اعرفوا منازل شیعتنا بقدر ما یحسنون من روایاتهم عنا،فانا لا نعد الفقیه منهم فقیها حتی یکون محدثا.فقیل له أو یکون المؤمن محدثا؟قال یکون مفهما و المفهم محدث.

۳-ابراهیم بن محمد بن العباس الختلی،(۱)قال حدثنا أحمد بن ادریس القمی المعلم،قال حدثنی أحمد بن یحیی بن عمران،قال حدثنی سلیمان الخطابی،(۲)قال حدثنی محمد بن محمد،عن بعض رجاله،عن محمد بن حمران العجلی،عن علی بن حنظله،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال -اعرفوا منازل الناس منا علی قدر روایاتهم عنّا.

و کلام الاصحاب فیه مختلف،و سیجیء فی کلام أبی عمرو الکشی(رحمه اللّه تعالی)أنه یروی عن محمد بن سنان جماعه من العدول و الثقات و أهل العلم،و ذلک آیه حسن حاله.

و قد وثقه الشیخ المفید،و قول الشیخ فی مواضع من کتبه قد اختلف بتوثیقه و تضعیفه،و بالجمله لا کلام فی هذا السند الا من جهه محمد بن سنان،فان قلنا فیه بالتوثیق فهذا الخبر صحیح.

قوله رحمه اللّه:الختلی

بضم الخاء المعجمه و تشدید التاء المثناه من فوق المفتوحه و ختل کسکر کوره بما وراء النهر.

قوله رحمه اللّه:سلیمان الخطابی

ذکر الشیخ فی کتاب الرجال فی أصحاب أبی الحسن الکاظم علیه السلام سلیمان ابن خالد الخطاب (۱).

۱- ۱) رجال الشیخ:۳۵۱ و فی«ن»:الخطابی.

۴-حمدویه و ابراهیم ابنا نصیر،قالا حدثنا محمد بن اسماعیل الرازی قال حدثنی علی بن حبیب المدائنی،عن علی بن سوید النسائی،(۱)قال کتب إلیّ ابو الحسن الاول و هو فی السجن،و أما ما ذکرت یا علی ممن تأخذ معالم دینک:لا تأخذن معالم دینک عن غیر شیعتنا فانک ان تعدیتهم أخذت دینک عن الخائنین الذین

قوله رحمه اللّه:سوید النسائی

الصحیح السایی کما فی نسخ کثیره باهمال السین قبل الالف ثم الیاء المثناه من تحت،نسبه الی سایه قریه من قری المدینه علی ما هو المشهور.

و فی القاموس:السایه فعله من التسویه و قریه بمکه أو واد بین الحرمین، و ضرب لی سایه هیأ لی کلمه (۱).

قال الشیخ رحمه اللّه فی کتاب الرجال فی أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السلام:علی بن سوید السایی ثقه روی عن أبی الحسن موسی علیه السّلام (۲).

و قال النجاشی:و قیل انه روی أیضا عن أبی عبد اللّه علیه السّلام (۳).

و فی أکثر النسخ العتیقه عن علی بن سوید النسائی بفتح النون قبل السین و الهمزه بعد الالف،و هو المروی عن السید جمال الدین أحمد بن طاوس قدس اللّه نفسه الزکیه،و قد کتب بخطه بخطه یعنی بخط الشیخ أبی جعفر الطوسی فی کتاب الاختیار من کتاب الکشی و هو هذا الکتاب.

و النسائی نسبه الی نساء بفتح النون القصبه المعروفه من خراسان.

و فی القاموس:انها قریه من سرخس (۴).

۱- ۱) القاموس ۴:۳۴۶/

۲- ۲) رجال الشیخ:۳۸۰ و لیس فیه روی عن أبی الحسن موسی علیه السلام

۳- ۳) رجال النجاشی:۲۱۱

۴- ۴) القاموس:۳۹۵/۴

خانوا اللّه و رسوله و خانوا أماناتهم،(١)انهم اؤتمنوا على كتاب اللّه جل و علا فحرفوه و بدلوه فعليهم لعنه اللّه لعنه رسوله و لعنه ملائكته و لعنه آبائی الكرام البرره و لعنتی و لعنه شیعتی الی یوم القیمه-فی كتاب طویل.

قوله علیه السلام:و خانوا أماناتهم

ربما و جد فی نسخه غیر معول علیها و خوّنوا أماناتهم من باب التفعیل،فاذا صحت الروایه بذلك فالتشدید للتكثیر و المبالغه كما فی حمده تحمیدا،لا للنسبه الی الخیانه و ان كان هو السابق الی أوهام المتوهمین،یقال خونه تخوینا أی نسبه الی الخیانه و نقض العهد و حسبه خائنا غادرا،كما یقال جهله تجهیلا اذا نسبه الی الجهل و الجهاله و حسبه جاهلا،اذ لا یستقیم ذلك الا اعتبارا بقیاس حال الخائن لا باعتبار قیاس حال المخون.

و الصحیح و خانوا أماناتهم علی ما فی عامه النسخ لا غیر،من الخیانه ضد الامانه و تعتبر بالاضافه الی من خین و نكث عهده و بالاضافه الی ما خین فیه و هو العهد و البیعه و الود و الخله مثلا.

قال صاحب الكشاف فی الاساس:خانه فی العهد و خانه العهد و اختان المال و اختان نفسه (١).

و قال الراغب فی المفردات:الخیانه و النفاق واحد الا ان الخیانه تقال اعتبارا بالعهد و الامانه،و النفاق یقال اعتبارا بالدین ثم یتداخلان ،فالخیانه مخالفه الحق بنقض العهد فی السر،و نقیض الخیانه الامانه یقال:خنت فلانا و خنت أمانه فلان،و علی ذلك قوله عز و جل «لاٰ تَخُونُوا اللّٰهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَمٰانٰاتِكُمْ (٢)» و قوله تعالی «ضَرَبَ اللّٰهُ مَثَلاً لِلَّذِینَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كٰانَتٰا تَحْتَ عَبْدَیْنِ مِنْ عِبٰادِنٰا صٰالِحَیْنِ فَخٰانَتٰاهُمٰا (٣)»

١- ١) اساس البلاغه:١٧٨

٢- ٢) سوره الانفال:٢٧

٣- ٣) سوره التحریم:١٠

....

و فی قوله تعالی «وَ لاٰ تَزٰالُ تَطَّلِعُ عَلیٰ خٰائِنَهٍ مِنْهُمْ (۱)» أی علی جماعه خائنه،و قیل:

علی رجل خـائن یقال:رجل خائن و خائنه نحو روایه و داهیه،و قیل:خائنه موضوعه موضع المصـدر نحو قم قائما أی قیاما و قوله عز و جل «یَعْلَمُ خٰائِنَهَ الْأَعْیُنِ (۲)» علی ما تقدم (۳).

و قال صاحب المغرب فی المغرب:الخیانه خلاف الامانه و هی تدخل فی أشیاء سوی المال،من ذلک قوله:لا تجوز شهاده خائن و لا خـائنه،و أریـد بها فی قوله تعالی «وَ إِمّٰا تَخٰافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِیٰانَهً (۴)» نکث العهـد و نقضه و قـد خانه،و منه تقول:النعمه کفرت (۵)و لم اشـکر و تقول:الامـانه خنت و لم احفظ و هو فعلت علی ما لم یسم فاعله،و خائنه الاعین مسارقه النظر،و منه الحـدیث:ما کان لنبی ان تکون له خائنه الاعین انتهی.

و أمـا الاختیـان فعلی الافتعال من الخیـانه و معنـاه مراوده الخیانه و مواثبتها و المسارعه و المبادره الیها،قال عز من قائل «عَلِمَ اللّٰهُ أَنَّکُمْ کُنْتُمْ تَخْتٰانُونَ أَنْفُسَکُمْ (۶)» و لم یقل تخونون أنفسکم فلیعرف.

قوله علیه السلام:انهم أو تمنوا علی کتاب اللّه

افتعالاـ من الامـانه علی صـیغه المجهول یقـال:أمنته علی کـذا بالکسـر فی الماضـی من باب علم،و ائتمنته علیه أیضا فیهما بمعنی واحد.

و قال فی الصـحاح:و قرئ «مٰا لَکَ لاٰ تَأْمَنّٰا عَلیٰ یُوسُفَ» بین الادغام و بین الاظهار،قال الاخفش:و الادغام أحسن،و تقول:أو تمن فلان علی ما لم یسم فاعله،

۱- ۱) سوره المائده:۱۳

۲- ۲) سوره غافر:۱۹

۳- ۳) المفردات:۱۶۲

۴- ۴) سوره الانفال:۵۸

۵- ۵) و فی«س»و«ن»:کفلت

۶- ۶) سوره البقره:۱۸۷

۵-محمـد بن مسـعود بن محمد،قال حدثنی علی بن محمد فیروزان القمّی قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقی،قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبی نصـر عن اسماعیل بن جابر،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال،قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: یحمل هذا الدین فی کل قرن عدول ینفون عنه تأویل المبطلین(۱)

فـان ابتـدأت به صـیرت الهمزه الثانیه واوا،لان کل کلمه اجتمع فی أولها همزتان و کانت الاخری منهما ساکنه فلک أن تصـیرها واوا ان کانت الاولی مضمومه،أو یاء ان کانت الاولی مکسوره نحو ائتمنه،أو ألفا ان کانت الاولی مفتوحه نحو آمن (۱).

قوله علیه السلام:انتحال المبطلین (۲)

انتحل الشـعر و تنحله ادعاه لنفسه و هو لغیره،و نحله القوم کمنعه نسبه الیه و هو بریء عنه.فانتحال المبطلین اشراق (۳)المبطله من المحقه شیئا من الطریقه الحقه، و جعلهم ایاه نحله لا نفسـهم و اسنادهم الیهم ما لیس من مذهبهم،و محاولتهم بیان انطباق ما فی الدین الحق علی ما فی عقیدتهم الباطله،

مثال ذلک استراق الاشاعره من الحکماء الالهیین اسـتناد وجود کل ممکن الی الواجب بالذات حقیقه،و أن قدره الباری الواجب بالـذات و اختیـاره مما لا یوجب کثره فی جهات ذاته الاحـد الحق و حیثیاته کما فی من عـداه من المختارین،و أن ذاته الاحـدیه الصمدیه غایه الغایات لکل تقرر و وجود علی الاطلاق.

ثم اسـنادهم الیهم القـول بنفی تـأثیر ممکن فی ممکن و علیّه ممکن لممکن بوجه من الوجوه أصـلا،و نفی القول بکونه سـبحانه قادرا مختارا،و نفی تعلیل أفعاله تعالی بالعله الغائیه مطلقا.و هم براء عن ذلک کله فلیعلم.

۱- ۱) الصحاح:۲۰۷۱/۵-۲۰۷۲

۲- ۲) و فی النسخ کله و کذا فی نسخه السید من الرجال:تأویل المبطلین و تحریف الغالین و انتحال الجاهلین.

۳- ۳) فی«ن»:اشراف

و تحریف الغالین(۱)و انتحال الجاهلین(۲) کما ینفی الکیر خبث الحدید.

قوله علیه السلام:تحریف الغالین

بالتشدید أی المغشوشین فی الاعتقاد الخائنین فی الدین من الغل بالکسر الغش،و الغلول بالضم الخیانه.أو بالتخفیف من الغلو بضمتین و شده الواو أی الذین یغلون فی دینهم و لا یبالون من المغالاه فی ملتهم.

و قال فی المغرب:غل فلان کذا غلا من باب طلب اذا أخذه و دسه فی متاعه، و قد نسی مفعوله فی قولهم غل من المغنم غلو لا اذا خان فیه،و قالوا:الغلول و الاغلال الخیانه الا ان الغلول فی المغنم خاصه و الاغلال عام،و منه لیس علی المستعیر غیر المغل ضمان أی غیر الخائن.

و فی الصحاح:قال ابن السکیت:لم نسمع فی المغنم إلا غل غلو لا،و قرئ «مٰا کٰانَ لِنَبِیٍّ أَنْ یَغُلَّ (۱)» و یغل قال:فمعنی یغل یخون و معنی یغل یحتمل معنیین:

أحدهما یخان یعنی أن یؤخذ من غنیمته،و الاخر یخون أی ینسب الی الغلول،و قال أبو عبید:الغلول من المغنم خاصه و لا نراه من الخیانه و لا من الحقد،و مما یبین ذلک أنه یقال من الخیانه أغل یغل،و من الحقد غل یغل بالکسر،و من الغلول غل یغل بالضم (۲).

و فی مجمل اللغه:فأما قوله صلّی اللّه علیه و آله ثلاث لا یغل علیهن قلب مؤمن،فمن قال:

لا یغل فهو من الاغلال و من قال:لا یغل فهو من الغل و هو الضغن،و مثل ذلک فی الفائق و النهایه (۳).

قوله علیه السلام:و تأویل الجاهلین

التأویل و التأول من الاول أی الرجوع الی الاصل،و منه الموئل للموضع الذی یرجع الیه،یقال:أول القرآن و تأوله و هذا متأول حسن و استآله طلب تأویله و ذلک هو رد الشیء الی الغایه المتوخاه منه علما کان أو فعلا،ففی العلم نحو قوله

۱- ۱) سوره آل عمران:۱۶۱

۲- ۲) الصحاح:۱۷۸۴/۵

۳- ۳) نهایه ابن الاثیر:۳۸۱/۳

....

مٰا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللّٰهُ

(۱)

»و فی الفعل کما فی قوله سبحانه «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاّٰ تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِی تَأْوِيلُهُ (۲)» أی مصیره و منتهاه الذی هو غایته المقصوده منه،و منه قوله جل سلطانه «ذٰلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلاً (۳)» قیل:أحسن معنی و ترجمه و قیل:أحسن ثوابا و مثوبه فی الآخره.

و المشهور فی الاصطلاح أن التفسیر ما یتعلق بظاهر السیاق،و التأویل ما یتعلق بدخله الباطن،و المروم فی هذا الحدیث ما یعم السبیلین کما فی حدیثه علیه السّلام:منکم من یقاتل علی تأویل القرآن کما قاتلت أنا علی تنزیله.یعنی به أمیر المؤمنین علیا علیه السّلام.

و من طریق رئیس المحدثین أبی جعفر الکلینی فی الکافی عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:ان العلماء ورثه الانبیاء و ذلک أن الانبیاء لم یورثوا درهما و لا دینارا،و انما أورثوا أحادیث من أحادیثهم فمن أخذ بشیء منها فقد أخذ حظا وافرا،فانظروا علمکم هذا عمن تأخذونه فان فینا أهل البیت فی کل خلف عدو لا ینفون عنه تحریف الغالین و انتحال المبطلین و تأویل الجاهلین (۴).

و الطریق محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن خالد عن أبی البختری عنه علیه السّلام و أبو البختری هذا هو وهب بن وهب القرشی المدنی،و کان قاضیا عامی المذهب کذابا،و لو لاه لکان السند صحیحا.

فاما طریق هذا الکتاب فصحیح نقی،و الصواب فیه علی بن محمد بن فیروزان القمی کما فی أکثر النسخ الموثوق بصحتها،و کذلک أورده الشیخ فی کتاب الرجال و ما فی نسخ عدیده محمد بن علی بن فیروزان بالتقدیم و التأخیر فمن غلط الناسخین.

۱- ۱) سوره آل عمران:۷

۲- ۲) سوره الاعراف:۵۳

۳- ۳) سوره النساء:۵۹

۴- ۴) أصول الکافی:۲۴/۱-۲۵

۶-محمد بن مسعود،(۱)قال حدثنی علی بن محمد،قال حدثنی أحمد بن محمد البرقی،عن أبیه،(۲)عمّن ذکره،عن زید الشحام،عن أبی جعفر علیه السّلام فی قوله تعالی «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسٰانُ إِلىٰ طَعٰامِهِ» قال:الی علمه الذی یأخذه عمّن یأخذه.(۳)

قوله رحمه اللّه:محمد بن مسعود

هو العیاشی الجلیل القدر الواسع العلم الثقه من أهل سمرقند و کش.و علی بن محمد هو ابن فیروزان القمی.

قال الشیخ فی کتاب الرجال:انه کثیر الروایه یکنی أبا الحسن کان مقیما بکش (۱).

قوله رحمه اللّه:عن أحمد بن محمد البرقی عن أبیه

و هو أبو عبد اللّه محمد بن خالد البرقی عمن ذکره.و من طریق أبی جعفر الکلینی فی الکافی:عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبیه عمن ذکره الحدیث بعینه (۲).

قوله علیه السلام:علمه الذی یأخذه عمن یأخذه

الانسان من جوهرین:نفس مجرده عاقله فطره جوهرها من عالم الامر،و موئل ذاتها و مصیر أمرها الی اقلیم القدس و مستقر الحیاه و هی الانسان الحقیقی الذی الیه الخطاب و علیه الحساب فی النشأتین،فهیکل هیولانی طینه عنصره من عالم الخلق و صیّور عمره المسیر الی مهواه الدثور و البوار فی مفعات الاجداث و الارماس.

فهو بما هو الانسان الحقیقی أی بحسب جوهر نفسه المجرده،انما طعامه الروحانی و غذاه العقلانی بالذات و علی الحقیقه حقائق العلم و أسرار الحکمه و دقائق المعارف و لطائف المعرفه،اقتداء بملائکه اللّه المقرّبین،من الأنوار العقلیه و الجواهر القدسیه، فان طعامهم التسبیح و التحمید و شرابهم التقدیس و التمجید.

۱- ۱) رجال الشیخ:۴۸۷

۲- ۲) اصول الکافی:۳۹/۱

....

و أما طعام البـدن الهيولانى الـذى هو آله أدويه لما هو الانسان حقيقه فى تحريكاته و تصـريفاته ما دامت له هذه الحياه الظاهريه البائـده من الاغـذيه الجسـمانيه و الأـطعمه الجرمـانيه،فربمـا يسـند اليه بـالعرض و بالمجاز العقلى اذ لم يعتبر فى صـحه الاتصاف بالعرض و تسويغ التجوز العقلى فى الاسناد كون المسند اليه مما من شأنه فى حد ذاته أن يتصف بالذات بذلك الوصف المسند اليه بالعرض.

و من ثم يقـال على التجوز العقلى أنـا جالس و أنا متحرك على علم يكون المعبر عنه بأنا هو النفس المجرده التى هى وراء اقليم القيام و القعود و الحركه و السـكون، فاما اذا اعتبر ذلك على ما عليه السواد الاعظم من رؤساء العلوم العقليه فلا يتصـحح الاسناد بالعرض من غير تسامح و توسع الا فيما لا يكون خارجا عن الجنس،كما فى أسـناد حركه السـفينه الى جالسـها اسنادا بالعرض لا على سبيل التوسع و التسامح.

فاذن ان سير الى المسلك المتوسع فيه صح فى تأويل قول اللّه الكريم و تفسيره حمل طعام الانسان المأمور بالنظر اليه على الاعم من الجسمانى الذى هو طعام بدنه و الروحانى الذى هو طعام جوهر ذاته و ان كان الاخير أبلغ و أولى و بالاعتبار أحق و أحرى،

و ان صـير الى المـذهب الحق المعتبر على جـاده الحقيقه لاـ من سبيـل التوسع تعين الحمـل على الاخير الـذى هو الحق المحقوق بالاعتبار لا غير،فلذلك نص عليه مولانا أبو جعفر الباقر عليه السّلام بالتعيين،فليتعرف و ليتبصر.

و من الحديث فى هذا الباب:اغد عالما أو متعلما و لا تكن أمعه (۱).

قال ابن الاثير فى النهايه:الامعه بكسر الهمزه و[تشديد]الميم الذى لا رأى معه، فهو تابع كل أحد على رأيه،و الهاء فيه للمبالغه،و يقال فيه امع أيضا،و لا يقال للمرأه أمعه،و همزته أصليه لأنه لا يكون أفعل و صفا،و قيل:[هو الذى]يقول لكل أحد أنا

۱- ۱) روى نحوه فى البحار:۱/۱۹۵

٧-أبو محمد جبريل بن محمد الفاريابی،قال حدثنی موسی بن جعفر بن وهب،قال حدثنی أبو الحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه،(١)قال کتبت اليه يعنی أبا الحسن الثالث عليه السّلام أسأله عمن آخذ معالم دينی و کتب أخوه أيضا (٢)بذلک فکتب

معک،و منه حديث ابن مسعود لا يکونن أحدکم أمعه قيل و ما الامعه؟قال:الذی يقول أنا مع الناس (١).

و قال أبو الحسين أحمد بن فارس فی مجمل اللغه:الامعه الذی يکون مع ضعف رأيه مع کل أحد و هو ضعيف الرأی،قال ابن مسعود:لا يکونن أحدکم امعه.

و تأمع و استامع صار أمعه قاله فی القاموس (٢).

قوله رحمه اللّه:ماهويه

بفتح الواو و اسکان الياء المثناه من تحت علی الصوت،کما فی سيبويه و نفتويه (٣).و سيجیء ذکر أخيه فی الغلاه و تخصيص الذم به دونه يدل علی استقامه عقيده أبی الحسن أحمد و سلامته عن الطعن،و اياه يعنون حيث يقولون ابن ماهويه و هو کثير الروايه جدا.

قوله رحمه اللّه:و کتب أخوه أيضا

أخوه فارس بن حاتم غال ملعون کان نزيل العسکر،و قد لعنه أبو الحسن الهادی عليه السّلام،و کذلک أخوه الاخر طاهر بن حاتم غال کذاب انحرف عن السبيل و أظهر القول بالغلو بعد ما کان مستقيما صحيحا،روی عنه محمد بن عيسی بن عبيد فی حال استقامته.

و فی کلام الشيخ و النجاشی و ابن الغضائری أن لأخيه فارس أيضا حال استقامه ثم تغير و خلط و فسد،فهذه المکاتبه منه کانت فی حال الاستقامه.

١- ١) نهايه ابن الاثير:٦٧/١ و ما بين المعوقين للمصدر.

٢- ٢) القاموس:٢/٣

٣- ٣) و فی«م»:نفطويه

الیهما فهمت ما ذکرتما فاصمدا فی دینکما علی مستن فی حبّنا (۱)و کل کثیر القدم فی أمرنا،فانهم کافوکما(۲) ان شاء اللّه تعالی.

قوله علیه السّلام:مستن فی حبنا

علی اسم الفاعل افتعالا من السنن بالفتح بمعنی الطریق،أو من السنه بمعنی الطریقه،أو من استنت الطریق بمعنی و ضحت و استن المطر اذا کثر جری الوابل، و ازداد السیل فی مستنه أی محل جریانه و سیلانه،و سن الامیر رعیته أحسن سیاستهم و القیام بالامر فیهم،و سن فلان ابله أرسلها فی الرعی و أحسن القیام الیها حتی کأنه صقلها،و سن الماء علی وجهه صبه علیه و تعهد حسن استیعابه بالغسل.

و المعنی:فاصمدا أی اعتمدا فی دینکما علی مستن واضح الاستنان بسنه المعرفه و سنن الهدایه فی ولایتنا،و علی کل کبیر التقدم فی سبیل الحق بطریق الامم و الصراط السوی فی أمرنا.

و فی طائفه من النسخ (۱)«علی مسن»بضم المیم و کسر السین علی اسم الفاعل من باب الافعال یقال:أسن اذا کبر بکسر الباء من باب علم أی طعن فی السن و صار شیخا کبیرا فی العمر و التجریب،أو بکسر المیم و فتح السین علی اسم الآله استعاره من المسن و هو ما به یحدد السکین و السیف و غیرهما.

و کل کثیر القدم بالثاء المثلثه من قولهم لفلان قدم فی هذا الامر أی سابقه و تقدم،و له قدم صدق أی رسوخ معرفه و ثبات یقین و اثره حسنه.

قوله علیه السّلام:فانهم کافو کما

علی اسم الفاعل للجمع (۲)من الکفایه و اسقاط نون الجمع بالاضافه الی ضمیر التثنیه للخطاب.

ص :۱۶

۱- ۱) کما فی المطبوع منه بجامعه مشهد.

۲- ۲) و فی«ن»:الجمع منه الکفایه.

....

قال فی الصحاح:کفاه مؤنته کفایه و کفاک الشیء یکفیک و اکتفیت به و استکفیته الشیء فکفایته (۱)،و هذا رجل کافیک من رجل و رجلان کافیاک من رجلین و رجال کافوک من رجال (۲).

و فی عده نسخ کافوتکما بالتاء المثناه من فوق بعد الواو علی وزن التابوت،و هو فاعول من الکفت بمعنی الجمع و القبض و الضبط.یقال کفت الراعی مواشیه کفتا أی جمعها و ضم بعضها الی بعض و منه فی الحدیث:اکفتوا صبیانکم باللیل.أی ضموهم إلیکم عند انتشار الظلام.و کل ما ضممته الی شیء فقد کفته.و فی روایه لا ترسلوا مواشیکم و صبیانکم اذا غابت الشمس حتی تذهب فحمه العشاء و اللهم اکفته إلیک أی اقبضه.و الارض تکفت[عند انتشار الظلام] (۳)الناس أحیاء و أمواتا و هی کفاتهم أی تجمعهم قال عز من قائل «أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ کِفٰاتاً أَحْیٰاءً وَ أَمْوٰاتاً (۴)» و الکفت أیضا السوق الشدید.و رجل کفت أی سریع شدید.

و فی الحدیث حبب إلی النساء و الطیب و رزقت الکفیت.قال ابن الاثیر:أی ما اکفت به معیشتی یعنی أضمها و أصلحها (۵).

لا فعلوه من الکوفه کما قد یتوهم یقال:تکوف القوم أی استداروا و أنه لفی کوفان أی فی حرز و منعه.

و فی النهایه الاثیریه فی حدیث سعد:لما أراد أن یبنی الکوفه قال:تکوفوا فی هذا الموضع،أی اجتمعوا فیه و به سمیت الکوفه،و قیل:کان اسمها قدیما

ص: ۱۷

۱- ۱) فی المصدر:فکفانیه

۲- ۲) الصحاح:۲۴۷۵/۶

۳- ۳) الزیاده من«س».

۴- ۴) المرسلات:۲۵

۵- ۵) نهایه بن الاثیر:۱۸۴/۴

....

کوفان (۱).

و أما التابوت أی الصندوق فلیس بفاعول لقلته (۲)نحو سلس و قلق،بل فعلوت من التوب الرجوع،فانه لا یزال یرجع الیه ما یخرج منه،و صاحبه یرجع الیه فیما یحتاج الیه من مودعاته،لا فعلوت منه اذ أصله تابوه مثل ترقوه فلما سکنت الواو انقلبت هاء التأنیث تاء علی مذهب الصحاح.

و فی الکشاف جعله فعلوتا قال:و أما من قرأ بالهاء فهو فاعول عنده الا فیمن جعل هاءه بدلا من التاء لاجتماعهما فی الهمس،و أنهما من حروف الزیاده و لذلک أبدلت من تاء التأنیث.قیل:کان منحوتا من خشب الشمشاد مموها بالذهب نحوا من ثلاثه أذرع فی ذراعین (۳).

فیه سکینه:أی حکمه.

و فی المفردات:انه عباره عن القلب و السکینه و عما فیه من العلم،و یسمی القلب سقط العلم و بیت الحکمه و تابوته و وعاءه و صندوقه (۴).

و فی أساس البلاغه:ما أودعت تابوتی شیئا ففقدته،أی ما أودعت صدری علما فعدمته (۵).

و قال الجوهری:قال القاسم بن المعن:لم تختلف لغه قریش و الانصار فی شیء من القرآن الا فی التابوت،فلغه قریش بالتاء و لغه الانصار بالهاء (۶).

۱- ۱) نهایه بن الاثیر:۲۱۰/۴

۲- ۲) و فی«س»لقله.

۳- ۳) الکشاف:۳۸۰/۱

۴- ۴) المفردات:۷۲

۵- ۵) أساس البلاغه:۵۹

۶- ۶) الصحاح:۹۲/۱

[شرطه الخميس]

۸-نصر بن الصباح البلخی،قال حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی،عن الحسین بن سعید،عن اسماعیل بن بزیع،عن أبی الجارود،قال قلت للأصبغ بن نباته ما کان منزله هذا الرجل فیکم؟قال:ما أدری ما تقول الا أن سیوفنا(۱) کانت علی عواتقنا فمن أومی الیه ضربناه بها،،و کان یقول لنا تشرطوا (۲)فو اللّه ما اشتراطکم لذهب و لا

و فی عصبه من النسخ:کانوا نکما بنونین من حاشیتی الواو کقانون علی فاعول،أی ملاک صون دینکما و حفظ سر کما و جمع شملکما،من کننت الشیء فی کنه اذا صنته،و اکننت الشیء أخفیته و أضمرته فی نفسی،و الکنانه معروفه و هی التی تجعل فیها السهام،و الکانون الموقد و المصطلی و یقال أیضا:الکانون للرجل الثقیل الذی یلازم کما قال الشاعر:

أ غربالا اذا استودعت سرا

و کانونا علی المتحدثینا

و کانون القوم الذی یکنون عنه الحدیث علی ما فی الصحاح و مجمل اللغه و أساس البلاغه (۱).

قوله رحمه اللّه:الا أن سیوفنا

بفتح الهمزه و تخفیف اللام علی حرف التنبیه و التحقیق،أو بالکسر و التشدید علی کلمه الاستثناء،أو بمنزله الواو للعطف أو للحال.

قوله علیه السلام:تشرطوا

التشرط و التشارط و الاشتراط تفعل و افتعال من الشرطه.

قال فی الاساس:و هؤلاء شرطه الحرب لأول کتیبه تحضرها،و منه صاحب الشرطه،و الصواب فی الشرطی سکون الراء نسبه الی الشرطه و التحریک خطأ،لأنه نسب الی الشرط الذی هو جمع (۲).

و فی المغرب:الشرطه بالسکون و الحرکه خیار الجند و أول کتیبه تحضر

۱- ۱) أساس البلاغه:۵۵۲

۲- ۲) أساس البلاغه:۳۲۶

لفضه و ما اشتراطكم الا للموت،ان قوما من قبلكم من تشارطوا (۱)بينهم فما مات أحد منهم حتى كان نبى قومه أو نبى قريته أو نبى نفسه،و انكم لبمنزلتهم غير أنكم لستم بأنبياء.

۹-محمد بن مسعود العياشى،و أبو عمرو بن عبد العزيز،(۲)قالا حدثنا محمد

الحرب و الجمع شرط،و صاحب الشرطه[فى باب الجمعه (۱)]يراد به أمير البلده كأمير التجار،أو قيل هذا على عادتهم لان أمور الدين و الدنيا كانت حينئذ الى صاحب الشرطه فأما الان فلا،و الشرطى بالسكون و الحركه منسوب الى الشرطه على اللغتين لا الى الشرط لأنه جمع.

قلت:فالشرط بضم الشين و فتح الراء جمع و الشرطه بضمتين لغه فى الشرطه بالضم و السكون،و النسبه الى الشرطه بكل من اللغتين لا الى الشرط الذى هو جمع ففى كلام الاساس التباس.

قوله عليه السلام:من تشارطوا

بفتح الميم أى اضمامه تشارطوا.

و فى بعض النسخ مكان من من بنى اسرائيل (۲)،فما مات أحد منهم أى من المتشارطين الا و قد جعله اللّه تعالى بعد ذلك التشارط و قبل الممات نبيا،اما لقومه أى لبنى اسرائيل جميعا أو لا هل قريته فقط أو لنفسه خاصه،و انكم أنتم لبمنزلتهم فحق على اللّه تعالى ان يجزل أجركم و يرفع ذكركم،غير ان النبوه ختم بمحمد صلّى اللّه عليه و آله لا تحصل لا حد بعده،فلا يصح لكم أن تكونوا أنبياء.

قوله رحمه اللّه:و أبو عمرو بن عبد العزيز

هو أبو عمرو الكشى صاحب هذا الكتاب نفسه،و ذلك أن محمد بن نصير يروى عنه محمد بن مسعود العياشى أبو النضر السمرقندى لا بواسطه،و يروى عنه

۱- ۱) الزياده من«س».

۲- ۲) كما فى المطبوع من الرجال بجامعه مشهد و النجف الاشرف.

بن نصـیر،قال حدثنا محمد بن عیسی،عن أبی الحسن العرنی (۱)عن غیاث الهمدانی عن بشـیر بن عمرو الهمدانی قال مر بنا أمیر المؤمنین علیه السّلام فقال:

أبو عمرو الکشـی بواسـطه أبی النضر العیاشی کثیرا،و یروی عنه أیضا تارات من غیر واسطه کما ذکره الشیخ فی کتاب الرجال.و هـذا الحـدیث رویاه جمیعا عنه و حـدثهما ایاه معا،فسـیاق القول أن محمـد بن مسـعود العیاشـی و أبا عمرو الکشـی رحمهما اللّه تعالی قالا جمیعا حدثنا محمد بن نصیر رحمه اللّه.

فالطریق عالی الاسناد فی الطبقه الاولی.

قال العلامه فی الخلاصه محمـد بن نصـیر بالیاء بعد الصاد المهمله من أهل کش ثقه جلیل القدر کثیر العلم و روی عنه ابو عمرو الکشی (۱).

و هو حکایه قول الشیخ بعبارته.

و قال الحسن بن داود فی کتابه:محمد بن نصیر بضم النون و الصاد المهمله المفتوحه من أهل کش لم جخ ثقه جلیل القدر کثیر العلم (۲).

و ما فی بعض النسخ و أبو عمر بن عبد العزیز من غیر و او،فاما ایهام من النساخ و اما بناء علی تسویغ اسقاط و او عمرو فی الکنیه المضافه الی المضـمر أو المظهر و فی الاسم عنـد النسـبه الیه،و کـذلک اثبات واوی داود فی الکنیه بالاضافه و فی الاسم بالنسـبه الیه،کما ربما یدعی و یظهر من شرح النووی لصحیح مسلم.

قوله رحمه اللّه:عن أبی الحسن العرنی

و یقال بالتصغیر من أصحاب أبی الحسن الثانی الرضا علیه السّلام،اسمه محمد بن القاسم.ذکره الشیخ رحمه اللّه تعالی فی کتاب الرجال فی أصحاب أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام فی باب من لم یسم عنه فقال:أبو الحسین محمد بن القاسم العرنی عن

۱- ۱) الخلاصه:۷۳ ط الحجری

۲- ۲) رجال ابن داود ص ۳۳۸

....

رجل من جعفی عن أبی عبد اللّه علیه السّلام (۱).

و نسخ کتاب الرجال مختلفه فیه باهمال العین المضمومه و الراء المفتوحه قبل النون و اعجامه الغین و الزاء،کما نسخ هذا الکتاب مختلفه کذلک،و لعل الاختلاف مبناه أن محمد بن القاسم من أصحاب الرضا علیه السّلام مشترک بین رجلین ذکرهم الشیخ فی کتاب الرجال فی اصحاب أبی الحسن علی بن موسی الرضا علیه السّلام أحدهما محمد بن القاسم النوشجانی (۲)بالنون قبل الواو و المعجمه قبل الجیم و النون بعد الالف نسبه الی قبیله.

و فی القاموس:النوشجان قبیله أو بلد (۳).

و هو أبو الحسین محمد بن القاسم العرنی بالعین المهمله و الراء الاددی بضم الهمزه و دالین مهملتین،أو الادی بالهمزه المضمومه و اهمال الدال المشدده.و أدد کعمر مصروفا بمنزله ثقب و بضمتین أبو قبیله من الیمن من بجیله،و ادّ بن طابخه بن الیاس بن مضر أبو قبیله أخری.

و الاخر محمد بن القاسم البوسنجی بالموحده قبل الواو و النون بین السین المهمله و الجیم،أبو الحسن الغزنی باعجام الغین و الزاء نسبه الی غزنه بالتحریک (۴).

قال فی القاموس:بوسنج معرب بوشنک بلد من هراه (۵).

و قال الفاضل البرجندی:فوشنج بضم الفاء و سکون الواو و کسر الشین المعجمه و سکون النون ثم جیم من بلاد خراسان کان معمورا فخرب و هو الیوم غیر عامر.

۱- ۱) رجال الشیخ ص ۳۴۱ و فیه الغرلی.

۲- ۲) رجال الشیخ ص ۳۸۷

۳- ۳) القاموس:۲۰۹/۱

۴- ۴) رجال الشیخ ص ۳۹۳ و فیه البوشنجی.

۵- ۵) القاموس:۱۷۹/۱

اکتتبوا (۱)فی هذه الشرطه فو اللّه لا غناء لمن بعدهم الا شرطه النار الا من عمل بمثل أعمالهم.

و فی بعض نسخ الکتاب الغزلی (۱)باللام بعد الزاء.

قوله علیه السلام:اکتتبوا

علی الافتعال من الکتیبه،و فی نسخه اکتبوا من الکتب بمعنی الجمع،أی اجمعوا شتاتکم و اجتمعوا فی هذه الکتیبه،فو اللّه لا غنی بعدهم بالکسر مقصورا أو لا غناء بعدهم بالفتح ممدودا،أی لا مغنی و لا مجزأ و لا معدی و لا منصرف عنهم ینصرف الیه و یقام فیه الاشرطه النار،کما قال عز من قائل «فَمٰا ذٰا بَعْدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلاٰلُ (۲)» اما من غنی عنهم أی استغنی عنهم،أو من غنی فیهم یغنی أی أقام فیهم و عاش،کلاهما من باب رضی.

قال فی الصحاح:غنی به غنیه،و غنیت المرأه بزوجها غنیانا ای استغنت، و غنی بالمکان أی أقام به،و غنی أی عاش،و اغنیت عنک مغنی فلان و مغناه فلان و مغنی فلان و مغناه فلان أی أجزأت عنک مجزأه،و یقال:ما یغنی عنک هذا أی ما یجدی عنک و ما ینفعک (۳).

و فی القاموس:و ما له عنه غنی و لا مغنی و لا غنیه و لا غنیان مضمومتین بد،و أغنی عنه غناء فلان و مغناه و مغناته و یضمن ناب عنه و أجزأ مجزأه،و ما فیه غناء ذاک أی اقامته و الاضطلاع به و کرضی أقام و عاش و بقی،و المغنی المنزل الذی غنی به أهله ثم ظعنوا أو عام،و غنیت لک منی بالموده بقیت (۴).

و فی طائفه من النسخ لا غناء لمن بعدهم.

ص:۲۳

۱- ۱) کما فی المطبوع منه بجامعه مشهد.

۲- ۲) سوره یونس:۳۲

۳- ۳) الصحاح:۲۴۴۹/۶

۴- ۴) القاموس:۳۷۱/۴-۳۷۲

۱۰-و روی عن أمیر المؤمنین علیه السّلام، انه قال لعبد اللّه بن یحیی الحضرمی(۱) یوم الجمل:أبشر یا ابن یحیی فانک(۲) و أبوک من شرطه الخمیس حقا،لقد أخبرنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله باسمک و اسم أبیک فی شرطه الخمیس،و اللّه سماکم شرطه الخمیس علی لسان نبیه علیه السّلام.

قوله رحمه اللّه:لعبد اللّه بن یحیی الحضرمی

کنیته أبو الرضا و هو من أولیاء أمیر المؤمنین علیه السّلام،ذکره البرقی فی کتاب الرجال (۱)أعنی أحمد بن أبی عبد اللّه البرقی علی ما فی فهرست الشیخ و کتاب النجاشی، لا عمه الحسن بن خالد البرقی کما تو همه بعض المتوهمین.

و ذکره الشیخ رحمه اللّه فی کتاب الرجال فی أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام (۲).

و العلامه فی الخلاصه ذکره فی الاسماء فی باب العین و روی هذا الحدیث مزیدا فیه فی السماء فی قوله:و اللّه سماکم فی السماء شرطه الخمیس (۳)،ثم فی باب الکنی أورد جماعه من أولیائه علیه السّلام منهم أبو الرضا عبد اللّه بن یحیی الحضرمی (۴).

قوله علیه السلام:أبشر یا بن یحیی فانک

فی أکثر النسخ فانت (۵)و أبوک،و فی طائفه منها فانک و اباک عطفا علی مدخول أن و هو ضمیر الخطاب،و فی بعضها فانک و أبوک عطفا علی المحل لا علی المدخول، کما فی «فَأَصَّدَّقَ وَ أَکُنْ مِنَ الصّالِحِینَ» (۶)بالجزم للعطف علی موضع الفاء و ما بعده لا علی مدخولها.

۱- ۱) رجال البرقی ص ۳

۲- ۲) رجال الشیخ:۴۷ و فیه عبد اللّه بن بحر الحضرمی یکنی ابا الرضا

۳- ۳) الخلاصه:۵۱ ط الحجری

۴- ۴) الخلاصه:۹۳

۵- ۵) کما فی المطبوع منه

۶- ۶) سوره المنافقین:۱۰

و ذكر أن شرطه الخميس (١)كانوا سته آلاف رجل أو خمسه آلاف.

١١-و ذكر هشام،عن أبى خالد الكابلى،(٢)عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كان على

و أبشر بفتح الهمزه على القطع يقال بشره و أبشره و بشره فبشر و أبشر و تبشر و استبشر ثلاثه فى المتعدى و أربعه فى اللازم،و ربما تضم الهمزه على الوصل.

قال فى المغرب:بشره من باب طلب بمعنى بشره و هو متعد،و قد روى لازما الا انه غير معروف،و على هذا قوله أبشر فقد أتاك الغوث بضم الهمزه و انما الصحيح أبشر بقطع الهمزه.

قوله رحمه اللّه:و ذكر أن شرطه الخميس

على ما لم يسم فاعله عطفا على و روى على صيغه المجهول،و اللفظتان لأبى عمرو الكشى.

فى القاموس فى خ س:الخميس الجيش لأنه خمس فرق المقدمه و القلب و الميمنه و الميسره و الساقه.و فى ش ط:و الشرطه بالضم ما اشترطت،يقال:خذ شرطتك،و واحد الشرط كصرد و هم أول كتيبه تشهد الحرب و تتهيأ للموت،و طائفه من أعوان الولاه معروف،و هو شرطى و شرطى كتركى و جهنى،سموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها (١).

و قد أدريناك أن قوله و شرطى كجهنى خطأ و الصواب شرطى بضمتين نسبه الى الشرطه (٢)على لغه من يضم فيها الشين و الراء جميعا.

و الروايه معناها:أن شرطه الخميس فى جيش أمير المؤمنين عليه السّلام الذين سماهم اللّه على لسان نبيه صلّى اللّه عليه و آله كانوا سته أو خمسه آلاف رجل.

قوله رحمه اللّه:عن أبى خالد الكابلى

أى الذى اسمه وردان و لقبه كنكر و هو أبو خالد الكابلى الاكبر.

١- ١) القاموس:٢١١/٢ و ٣٦٨

٢- ٢) و فى«ن»:الشرط

ابن أبی طالب علیه السّلام عندکم بالعراق یقاتل عدوه و عنده أصحابه و ما کان منهم خمسون رجلا یعرفونه حق معرفته،و حق معرفته امامته.

(۱)

سلمان الفارسی

۱۲-أبو الحسن و أبو اسحاق (۲)حمدویه و ابراهیم ابنا نصیر،قالا حدثنا محمد ابن عثمان،عن حنان بن سدیر،عن أبیه،عن أبی جعفر علیه السّلام، قال کان الناس أهل

قال الشیخ فی کتاب الرجال فی اصحاب أبی جعفر محمد بن علی بن الحسین علیه السّلام:وردان أبو خالد الکابلی الاصغر روی عنه و عن أبی عبد اللّه علیهما السّلام و الکبیر اسمه کنکر (۱).

و قال فی أصحاب أبی عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق علیهما السّلام:وردان أبو خالد الکابلی الاصغر روی عنهما علیهما السّلام و الاکبر کنکر (۲).

و قال فی أصحاب أبی محمد علی بن الحسین علیهما السّلام:کنکر یکنی أبا خالد الکابلی و قیل ان اسمه وردان.

قلت:و ما یقال ان الاکبر و الاصغر یشتر کان فی وردان و کنکر اسما و لقبا و هم من غیر مستند.

قوله علیه السّلام:و حق معرفته امامته

أی بعد رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله من غیر فصل بینهما صلی اللّه علیهما بأحد أصلا علی حق الیقین.

قوله رحمه اللّه:أبو الحسن و أبو اسحاق

الطریق موثق بحنان بالمهمله المفتوحه و نونین من حاشیتی الالف و بالتخفیف و عالی الاسناد فی الطبقه الاولی.

(۳)

۱- ۱) رجال الشیخ:۱۳۹

۲- ۲) رجال الشیخ:۳۲۸

۳- ۳) رجال الشیخ:۱۰۰

رده بعد النبی صلّی اللّه علیه و آله الا ثلاثه.فقلت:و من الثلاثه؟فقال:المقداد بن الاسود و أبو ذر الغفاری(۱) و سلمان الفارسی،ثم عرف الناس بعد یسیر،(۲)قال:هؤلاء الذین دارت

قوله علیه السّلام:و أبو ذر الغفاری

بفتح المعجمه و تشدید الراء المعجمه و تخفیف الفاء.

قال فی المغرب:أصل الغفر الستر،و غفار حی من العرب الیهم ینسب أبو ذر الغفاری و أبو بصره الغفاری.

و قد صح عنه صلّی اللّه علیه و آله عند العامه و الخاصه:ما اظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء أصدق من أبی ذر لهجه.و فی روایه:ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء من ذی لهجه أصدق و لا أوفی من أبی ذر (۱).

و فی طریق العامه من الصحاح فی مصابیحهم و مشکاتهم أن أبا سفیان أتی علی سلمان و أبی ذر و صهیب و بلال فی نفر فقالوا:ما أخذت سیوف اللّه من عنق عدو اللّه فقال أبو بکر:أ تقولون هذا لشیخ قریش (۲)و سیدهم،فأتی النبی صلّی اللّه علیه و آله فأخبره فقال:یا أبا بکر لعلک اغضبتهم لئن کنت أغضبتهم لقد أغضبت ربک،فأتاهم فقال:

یا اخوتاه أغضبتکم؟قالوا:لا یغفر اللّه لک.

قوله علیه السّلام:ثم عرف الناس بعد یسیر

أی تنبهوا و تعرفوا و استیقنوا الامر و اتبعوا الحق و رجعوا الی أمیر المؤمنین علیه السّلام بعد زمان یسیر،و ازاحوا عن صدورهم وساوس تشکیکات المشککین،و عن ذلک التعبیر فی کتب الرجال بالرجوع الی أمیر المؤمنین علیه السّلام،کما یقولون مثلا أبو سعید الخدری مشکور من السابقین الذین رجعوا الی أمیر المؤمنین علیه السّلام.

۱- ۱) راجع الطرائف:۴۰۵ المطبوع أخیرا بقم بتحقیقنا و تعالیقنا علیه.

۲- ۲) و فی«س»:أ تقولون هذا الشیخ قریشهم الخ

عليهم الرحا(۱)

قوله عليه السّلام:هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا

فيه وجهان:الاول:أن يكون كنايه عن شده الملمه بهم و صعوبه الداهيه عليهم،يعنى أنهم كانوا فى مضيق اعتداء المعتدين كأن الرحا تدور عليهم و تطحنهم، و مع ذلک فقد لازموا اتباع سبيل الحق و لم يبايعوا أمير الجور و العدوان.

الثانى:أن يرام أن هؤلاء هم الذين كانوا لمله الإسلام كالقطب و المدار عليهم تدور رحاها و بهم يستقيم أمرها،اتبعوا سبيل الحق و لم يبايعوا أهل الضلال.

يقال:دارت رحى الامر اذا قام عموده و استقام نظامه.و منه فى حديث نعت النبى صلّى اللّه عليه و آله:تدور رحى الإسلام من مهاجرک فتلبث بذلک عشرا،ثم تدور رحى الإسلام على رأس خمسه و ثلاثين من مهاجرک فتلبث بذلک خمسا.على ما حققناه فى المعلقات على زبور آل محمد الصحيفه الكريمه السجاديه (۱).

فدوران الرحا عليهم على هذا السبيل معناه دورانها حولهم كما يكون دوران الرحا و الفلک على القطب و المحور.و ما يقال:ان دوران الرحا اذا استعمل باللام كان للتنسيق و التنظيم،و اذا استعمل بعلى كان للتهويش و التهويل خارج عن هذا الاستعمال.

فاذن ما قاله السيد المكرم الرضى أخ السيد المعظم المرتضى رضى اللّه عنهما فى كتاب مجازات الحديث:دور الرحا يكون عباره عن حالين مختلفين:احداهما مذمومه و الاخرى محموده:فالمذمومه هى الحال التى بنى عليها الاخبار عن از عاج الامر عن مناطه و از حافه عن قراره،و اما الحال المحموده فهى أن يكون دور الرحا عباره عن تحرک جد القوم و قوه أمرهم و علو نجمهم يقال:دارت رحا بنى فلان اذا اتفقت لهم هذه الاحوال المحموده،فهذه حال كان دور الرحا فيهما محمودا لمن دارت له و مذموما لمن دارت عليه،و انما قالوا:دارت رحا الحرب لجولان الابطال

۱- ۱) راجع التعليقه على الصحيفه السجاديه المطبوع على هامش نور الأنوار للجزائرى: ص ۲۲.و هذه التعليقه قد صححناه و حققناه و لكن لم يطبع.

و أبوا أن يبايعوا (۱)لأبی بکر حتی جاءوا بأمیر المؤمنین علیه السّلام

فیها و حرکات الخیل تحتها (۱).

غیر مستقیم علی اطلاقه.

قوله علیه السّلام:و أبوا أن یبایعوا

من الصحیح الثابت فی الاخبار أن قیس بن سعد بن عباده الصحابی الانصاری من خلّص أنصار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و من العشره الذین نصروه صلّی اللّه علیه و آله،و من أصفیاء أولیاء أمیر المؤمنین علیه السّلام أیضا ممن لم یرتد و لم ینزعج و لم یبایع.

قال الشیخ فی کتاب الرجال فی أسماء من روی عن أمیر المؤمنین علیه السّلام:

قیس بن سعد بن عباده و هو ممن لم یبایع أبا بکر (۲).

و قال العلامه فی الخلاصه:قیس بن سعد بن عباده من السابقین الذین رجعوا الی أمیر المؤمنین علیه السّلام و هو مشکور لم یبایع أبا بکر (۳).

و سیجیء فی الکتاب ما رواه أبو عمرو الکشی:أن أنس بن مالک قال:کان قیس بن سعد من النبی صلّی اللّه علیه و آله بمنزله صاحب الشرطه من الامیر،و ما رواه فی مصالحه أبی محمد الحسن علیه السّلام و معاویه لم یبایع قیس بن سعد بن عباده الانصاری صاحب شرطه الخمیس معاویه قال له معاویه:قم یا قیس فبایع فالتفت الی الحسین علیه السّلام ینظر ما یأمره فقال:یا قیس انه امامی یعنی الحسن علیه السّلام.

و کان قیس و أبوه سعد طولهما عشره أشبار باشبارهما،و قد کانا من جمله من کان طولهم عشره أشبار بأشبار أنفسهم،و کان شبر الرجل منهم یقال انه مثل ذراع أحدنا،و سعد لم یزل سید فی الجاهلیه و الإسلام،و أبوه و أجداده لم یزل فیهم الشریف

۱- ۱) المجازات النبویه:۱۵۶

۲- ۲) رجال الشیخ:۵۴

۳- ۳) الخلاصه:۱۳۶

مکرها فبایع (۱)و ذلک قول اللّه عز و جل «وَ مٰا مُحَمَّدٌ إِلاّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ

و کان قیس ابنه مثله بعده (۱).

و من المتفق علیه أن سعد بن عباده أیضا لم یبایع أبا بکر أبدا،فاذن حصر من لم یرتد و لم یبایع فی ثلاثه أو فی سبعه محمول علی أنهم قصوی الغایه فی الاستیقان و الاستقامه و الانکار علی متقمص (۲)الخلافه و لص الامامه.

قوله علیه السّلام:مکرها فبایع

یعنی أظهر البیعه کرها،أو أنه وقعت فی البین شبهه البیعه فانه جیء به علیه السّلام مکرها فکثر اللفظ و اضجت الاقوال و ارتفعت الاصوات فقال الناس:انه بایع لا أنه قد وقعت منه علیه السّلام المبایعه،فان ذلک خلاف ما أطبق علیه المحدثون من العامه و الخاصه،علی ما بسطنا تحقیقه فی کتاب نبراس الضیاء و فی شرح تقدمه کتاب تقویم الایمان.

أ لیس قد اتفقت أصول أحادیث العامه فضلا من الخاصه علی أنه علیه السّلام کان یقول:أنتم بالبیعه لی أحق منی بالبیعه لکم و انی أحتج علیکم بمثل ما احتججتم به علی الانصار،و أنا أول من یحثو للخصومه بین یدی اللّه عز و جل (۳).

و انما روایه البیعه فی صحیحهم البخاری علی هذه الصوره باسناده:عن ابن شهاب عن عروه عن عائشه:أن فاطمه بنت النبی صلّی اللّه علیه و آله أرسلت الی أبی بکر تسأله میراثها عن النبی صلّی اللّه علیه و آله فیما أفاء اللّه علیه بالمدینه و فدک و ما بقی من خمس خیبر فقال أبو بکر:ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال:لا نورث ما ترکناه صدقه،فأبی أبو بکر أن یدفع الی فاطمه منها شیئا،فغضبت فاطمه علی أبی بکر فی ذلک فهجرته فلم تکلمه حتی توفیت،و عاشت بعد النبی صلّی اللّه علیه و آله سته أشهر فلما توفیت دفنها زوجها علی لیلا و لم

۱- ۱) راجع رجال الکشی:۱۱۰ ط جامعه مشهد

۲- ۲) و فی«ن»:متغمص

۳- ۳) روی نحوه العلامه المجلسی فی البحار:۱۷۲/۸

أَ فَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقٰابِكَمْ» (١)الايه.

يؤذن بها أبا بكر و صلى عليها.

و كان لعلى من الناس وجهه حياه فاطمه،فلما توفيت استنكر على وجوه الناس فالتمس مصالحه أبى بكر و مبايعته،و لم يكن يبايع تلك الاشهر فأرسل الى أبى بكر ان ائتنا و لا يأتنا أحد معك،كراهيه ليحضر عمر،فقال عمر:لا و اللّه لا تدخل عليهم وحدك،و قال أبو بكر:و ما عسيتهم أن يفعلوا بى فدخل عليهم أبو بكر،فتشهد على فقال:انا لن ننفس عليك خيرا ساقه اللّه عليك،و لكنك استبددت علينا بالامر و كنا نرى لقرابتنا من رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله نصيبا حتى فاضت عينا أبى بكر فقال على لا بى بكر:موعدك العشيه للبيعه.

فلما صلّى أبو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهّد و ذكر شأن على و تخلفه عن البيعه،و تشهّد و تشهّد على و قال:لا يحملنى على التخلف عن البيعه نفاسه على أبى بكر و لا انكارا للذى فضّله اللّه به،و لكنا كنا نرى لنا فى هذا الامر حقا،فاستبد علينا به فوجدنا فى أنفسنا،فسر بذلك المسلمون و قالوا:أصبت و كان المسلمون الى على قريبا حين رجع الامر الى المعروف انتهى ما فى صحيح البخارى (١).فلينظر على جبله الانصاف هل ذلك اذعان لا بى بكر بالامامه و اتيان له بالبيعه أو اعلان بأن أبا بكر متغلب بالخلافه و مستبد بالحق على أهله.

و قوله سبحانه:انقلبتم على أعقابكم

أي ارتددتم عن دينكم و رجعتم القهقرى،كما فعل بنو اسرائيل بعد موت موسى على نبينا و عليه السّلام.

١- ١) و رواه مسلم فى صحيحه:١٣٨٠/٣.و هنا تحقيقات و نكات حول هذه الروايه عن السيد بن طاوس فى كتاب الطرائف ص ٢٥٨ فراجع تغتنم.

۱۳-جبریل بن أحمد الفاریابی البرنانی،(۱)قال حدثنی الحسن بن خرزاذ (۲)قال

قوله رحمه اللّه:جبریل بن احمد الفاریابی البرنانی

و ربما یقال الفریابی.قال الفاضل البرجندی:فاریاب بفاء بعدها ألف و سکون الراء المهمله و مثناه من تحت بعدها ألف ثم باء موحده بلد صغیر قریب بلخ بینهما اثنان و عشرون فرسخا.

و فی القاموس:فریاب کجریال بلد ببلخ أو هو فیریاب ککیمیاء أو فاریاب کقاصعاء و کساباط ناحیه وراء نهر سیحون (۱).

و البرنانی بنونین من حاشیتی الالف نسبه الی البرنی أو الی البرنیه،و بیاء مثناه من تحت قبل الف ثم النون علی اختلاف النسخ نسبه الی قریه بمرو أو الی برین بن عبد اللّه الانصاری.

قال فی القاموس:یبرین أو أبرین موضع بحذاء الاحساء،و أبرینه و تکسر قریه بمرو،و برین بالضم ابن عبد اللّه أبو هند الداری الصحابی (۲).

قال الشیخ فی کتاب الرجال فی باب لم:جبرئیل بن أحمد الفاریابی أبو محمد کان مقیما بکش کثیر الروایه عن العلماء بالعراق و قم و خراسان (۳).

و أورده الحسن بن داود کذلک فی قسم الممدوحین من کتابه (۴).

و من دیدن الاصحاب أن المشیخه المذکورین فی باب«لم»لا یعتبرون فیهم صریح التوثیق الیه،بل یکتفون فیهم بالمدح،و اذا لم یکن فی أحدهم مطعن و غمیزه کان حدیثه معدودا من الصحاح عندهم.

قوله رحمه اللّه:الحسن بن خرزاذ

یشترک فی هذا الاسم رجلان قمی و کشی،ذکر الشیخ فی کتاب الرجال

۱- ۱) القاموس:۱۱۲/۱

۲- ۲) القاموس:۲۰۱/۴

۳- ۳) رجال الشیخ:۴۵۸

۴- ۴) رجال ابن داود:۸۰

حدثنی ابن فضّال،(۱)عن ثعلبه بن میمون،عن زراره،عن أبی جعفر علیه السّلام،عن أبیه عن جده علی بن أبی طالب علیه السّلام،قال: ضاقت الارض بسبعه(۲) بهم ترزقون و بهم

أحدهما فی أصحاب أبی الحسن الهادی علیه السّلام قال:الحسن بن خرزاذ قمی (۱).

و ربما یدعی أنه قد قیل فیه الرمی بالغلو و لست أعرف کذلک مستندا.

و الاخر ذکره فی باب لم:الحسن بن خرزاد من أهل کش (۲).و هو هذا الرجل قوله رحمه اللّه:ابن فضال

هو علی بن الحسن الفضال الفطحی الثقه الجلیل القدر المختلط بأصحابنا جدا.و الطریق به موثق.

قوله علیه السّلام:ضاقت الارض بسبعه

أی عجزت عن کفایه أمرهم و التوسعه علیهم،مع أن نزول مطر الرحمه و مدد النصره من السماء علی أهل الارض بهم و لا جلهم،و من جهه دعائهم للخلق و دعوتهم ایاهم الی الحق،منهم هؤلاء الخمسه الذین هم أرکان الاربعه علی اختلاف القولین.

قال الشیخ رحمه اللّه تعالی فی کتاب الرجال فی باب الجیم من أسماء من روی عن أمیر المؤمنین علیه السّلام:جندب بن جناده و یقال جندب بن السکن یکنی أبا ذر أحد الارکان الاربعه (۳).

و قال فی باب السین:سلمان الفارسی مولی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یکنی أبا عبد اللّه أول الارکان الاربعه (۴).

و قال فی باب العین:عمار بن یاسر یکنی أبا الیقظان حلیف بنی مخزوم

۱- ۱) رجال الشیخ:۴۱۳

۲- ۲) رجال الشیخ:۴۶۳

۳- ۳) رجال الشیخ:۳۶

۴- ۴) المصدر:۴۳

تنصرون و بهم تمطرون،منهم سلمان الفارسی و المقداد و أبو ذر و عمار و حذیفه(رحمه اللّه علیهم)و کان علی علیه السّلام یقول:و أنا امامهم،و هم الذین صلوا علی فاطمه علیها السّلام.

۱۴-محمد بن مسعود،قال حدثنی علی بن الحسن بن فضال،قال حدثنی العباس ابن عامر،و جعفر بن محمد بن حکیم،عن أبان بن عثمان،عن الحارث النصری بن المغیره،(۱)قال سمعت عبد الملک بن أعین،یسأل أبا عبد اللّه علیه السّلام قال فلم یزل یسأله حتی قال له:فهلک الناس اذا؟قال:أی و اللّه یا ابن أعین هلک الناس أجمعون.

قلت:من فی الشرق و من فی الغرب؟قال،فقال:انها فتحت علی الضلال أی و اللّه

و ینسب الی عبس بن مالک و هو مذحج بن أدد رابع الارکان (۱).

و قال فی باب المیم:المقداد بن الاسود الکندی و کان اسم أبیه عمرو البهرائی،و کان الاسود بن عبد الیغوث قد تبناه فنسب الیه یکنی أبا معبد ثانی الارکان الاربعه (۲).

و منهم من جعل حذیفه بن الیمان الانصاری رابع الارکان مکان عمار،و الشیخ رحمه اللّه تعالی قد نقل هذا القول فی ترجمه حذیفه (۳)و اختاره العلامه رحمه اللّه فی الخلاصه (۴)و الاشهر عند المتقدمین هو الاول.

قوله رحمه اللّه:عن الحارث النضری ابن المغیره

باهمال الصاد بعد النون المفتوحه من بنی نصر بن معاویه،بصری روی عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهم السّلام،و روی عن زید بن علی،و هو مستقیم ثقه ثقه.

و سیرد علیک فی الکتاب ما رواه الکشی فی مدحه و فی ذمه و التعویل علی روایات المدح.

۱- ۱) المصدر:۴۶

۲- ۲) المصدر:۵۷ و فی النسخ«قد بیناه».

۳- ۳) المصدر:۳۷

۴- ۴) الخلاصه:۶۰.

هلکوا الا ثلاثه(۱) ثم لحق أبو ساسان (۲)و عمار و شتیره و أبو عمره فصاروا سبعه.

قوله علیه السّلام:و لکن الا ثلاثه

و فی نسخ عده:هلکوا مکان و لکن.

قوله علیه السّلام:ثم لحق أبو ساسان

أبو ساسان الانصاری اسمه الحصین بن المنذر.

قال الشیخ فی کتاب الرجال فی أسماء من روی عن أمیر المؤمنین علیه السّلام:

حصین بن المنذر یکنی أبا ساسان الیرقاشی صاحب رایته علیه السّلام (۱).

و فی طائفه من النسخ«أبو سنان»مکانه و هو الانصاری.و ذکره الشیخ أیضا فی کتاب الرجال (۲)و هو من الاصفیاء من أصحابه علیه السّلام.

و«أبو عمره الانصاری»اسمه ثعلبه بن عمرو قاله الشیخ فی کتاب الرجال فی باب من روی عن النبی صلّی اللّه علیه و آله من الصحابه (۳)و ذکره بکنیته فی أسماء من روی عن أمیر المؤمنین علیه السّلام (۴).

و«شتیره»و فی بعض النسخ«شتیر»من دون الهاء باعجام الشین المضمومه و فتح التاء المثناه من فوق و اسکان الیاء المثناه من تحت ثم الراء،علی ما ضبطه ابن الاثیر فی جامع الاصول حیث.

قال فی ترجمه شکل:هو شکل بن حمید العبسی من بنی عبس بن بغیض روی عنه ابنه شتیر بن شکل لم یرو عنه غیره و عداده فی الکوفیین،شکل بفتح الشین و فتح الکاف و اللام و شتیر بضم المعجمه و فتح التاء فوقها نقطتان،و بغیض بفتح الباء الموحده و کسر الغین و بالضاد المعجمتین.

ص: ۳۵

۱- ۱) رجال الشیخ:۳۹

۲- ۲) المصدر:۶۳

۳- ۳) المصدر:۱۲

۴- ۴) المصدر:۶۳

....

و قال فی القاموس:شتیر کزبیر ابن شکل و ابن نهار تابعیان (1).

و ما قاله العلامه فی الخلاصه:و من خواص أمیر المؤمنین علیه السّلام من مضر شبیر بضم الشین المعجمه أو لا و الباء المنقطه تحتها نقطه و الیاء المنقطه تحتها نقطتین بعدها و الراء أخیرا ابن شکل العبسی بالباء المنقطه تحتها نقطه أبو عبد الرحمن (2).ضبط من غیر مأخوذ من أصل.

فاما مؤاخذه الحسن بن داود علیه بقوله:و بعض المصنفین أثبت ستیر بالسین المهمله.و هو و هم،و قد اثبته الشیخ أبو جعفر فی باب الشین المجمعه (3).فزور و اختلاق.

و الشیخ فی باب الشین المعجمه من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام قال:

شرحبیل و هبیره و کریب و برید و شمیر و یقال شتیر هؤلاء اخوه بنی شریح قتلوا بصفین، کل واحد یأخذ الرایه بعد الاخر حتی قتلوا (4)،و قد نقله بالفاظه فی الخلاصه (5).

و أما«ستیر»باهمال السین المضمومه من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام من الاصفیاء،فقد ذکره البرقی (6)و لم یذکره الشیخ،و قد أورده فی الخلاصه ناقلا عن البرقی (7).

ص: 36

1- 1) القاموس:55/2

2- 2) الخلاصه:193

3- 3) رجال ابن داود:183

4- 4) رجال الشیخ:45 و فیه سمیر مکان شمیر.

5- 5) الخلاصه:87

6- 6) رجال البرقی:3 و الموجود فی المتن هو«شبیر»و لکن قال فی الهامش و فی نسخه«ستیر».

7- 7) الخلاصه:192 قال ناقلا عن البرقی:ستیر بضم السین المهمله و التاء المنقطه فوقها نقطتین و الیاء المنقطه تحتها نقطتین و الراء.

۱۵-حمدویه،قال حدثنا أیوب(۱) عن محمد بن الفضل و صفوان،عن أبی خالد القماط،عن حمران،قال: قلت لا بی جعفر علیه السّلام ما أقلنا لو اجتمعنا علی شاه ما أفنیناها! قال،فقال:الا اخبرک باعجب من ذلک؟قال،فقلت:بلی.قال:المهاجرون و الانصار ذهبوا(و أشار بیده)الا ثلاثه.

۱۶-علی بن محمد القتیبی النیسابوری،قال حدثنی أبو عبد اللّه جعفر بن محمد الرازی الخواری من قریه أسترآباد قال حدثنی أبو الحسین عن عمرو بن عثمان الخزاز عن رجل،عن أبی حمزه،قال سمعت أبا جعفر(ع)یقول: لما مروا بأمیر المؤمنین علیه السّلام و فی رقبته حبل آل زریق،(۲)ضرب أبو ذر بیده علی الاخری،ثم قال:لیت السیوف

و«عمار»منسوب الی مذحج-بفتح المیم و اسکان الذال المعجمه و کسر الحاء المهمله و الجیم أخیرا-من قبائل الانصار،ذکره المطرزی فی المغرب فی ذ-ج و هو الصواب،و الجوهری فی الصحاح أخطأ فأورده فی م-ج،و کأنه ظن المیم أصلیه.

و بالجمله مذحج أکمه ولد بها أبو هذه القبیله فسمی باسمها.

قال الفیروزآبادی فی القاموس فی ذ-ج:و مذحج کمجلس أکمه ولدت مالکا و طیبا أمهما عندها فسموا مذحجا،و ذکر الجوهری ایاه فی المیم غلط و ان أحاله علی سیبویه (۱).

قوله رحمه اللّه:حدثنا أیوب

هو أبو الحسین أیوب بن نوح،و الطریق صحیح و عالی الاسناد فی الطبقه الثالثه.

قوله علیه السّلام:فی رقبته حبل آل زریق

الزرق باسکان الراء بین الزاء المفتوحه و القاف معروف.

قال فی المغرب:و بتصغیره سمی من اضیف الیه بنو زریق و هم بطن من

۱- ۱) القاموس:۱۹۰/۱

قد عادت بأيدينا ثانيه،و قال مقداد:لو شاء لدعا عليه ربّه عز و جل،و قال سلمان:

مولانا أعلم بما هو فيه.

۱۷-محمد بن اسماعيل،(۱)قال حدثنی الفصل بن شاذان،عن ابن أبی عمیر عن ابراهیم بن عبد الحمید،عن أبی بصیر،قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام ارتد الناس الا ثلاثه أبو ذر و سلمان و المقداد قال:فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:فأین أبو ساسان و أبو عمره الانصاری؟

۱۸-محمد بن اسماعیل،قال حدثنی الفضل بن شاذان،عن ابن أبی عمیر عن وهیب بن حفص،عن أبی بصیر،عن أبی جعفر علیه السّلام،قال: جاء المهاجرون و الانصار و غیرهم بعد ذلک الی علی علیه السّلام فقالوا له:أنت و اللّه أمیر المؤمنین و أنت و اللّه أحق الناس و أولاهم بالنبی علیه السّلام هلم یدک نبایعک فو اللّه لنموتن قدامک!فقال

الانصار،الیهم ینسب أبو عیاش الزرقی بضم الزاء و فتح الراء،و حبل آل زریق یتخذ مما ینبت من الارض کلحاء شجر القنب و غیر ذلک و هو من أخشن الحبل و أغلظها.

قوله رحمه اللّه:محمد بن اسماعیل

هو الذی یروی عنه ابو جعفر الکلینی رضوان اللّه تعالی علیه أیضا فی الکافی، و کثیرا ما یجعله صدر السند فی الطبقه الاولی،کما یروی عنه أبو عمرو الکشی رحمه اللّه تعالی و یصدر به الاسناد یکنی أبا الحسین نیسابوری فاضل.

و هو و علی بن محمد القتیبی النیسابوری تلمیذا الفضل بن شاذان،و حدیث کل منهما یعد صحیحا،کما استمر علیه هجیر العلامه فی المختلف و المنتهی و شیخنا الشهید فی الذکری و شرح الارشاد.

و لقد أوضحت الحال و حققنا المقال فی الرواشح السماویه (۱)و فی المعلقات علی الاستبصار (۲)بما لا مزید علیه.

۱- ۱) الرواشح السماویه:۷۰

۲- ۲) التعلیقه علی الاستبصار:۴.المطبوع فی الاثنی عشر رساله للمؤلف.

على عليه السّلام:ان كنتم صادقين فاغدوا غدا عليّ محلقين فحلق على عليه السّلام و حلق سلمان و حلق مقداد و حلق أبو ذر و لم يحلق غيرهم.

ثم انصرفوا فجاءوا مره أخرى بعد ذلك،فقالوا له أنت و اللّه أمير المؤمنين و أنت أحق الناس و أولاهم بالنبى عليه السّلام هلمّ يدك نبايعك فحلفوا فقال:ان كنتم صادقين فاغدوا على محلقين فما حلق الا هؤلاء الثلاثه قلت:فما كان فيهم عمار؟ فقال:لا.قلت:فعمار من أهل الرده؟فقال:ان عمارا قد قاتل مع على عليه السّلام بعد.

۱۹-و روى جعفر غلام عبد اللّه بن بكير،عن عبد اللّه بن محمد بن نهيك، عن النصيبى،(۱)عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:قال امير المؤمنين عليه السّلام: يا سلمان اذهب الى فاطمه(عليها السّلام)فقل لها تتحفك من تحف الجنه؟فذهب اليها سلمان فاذا بين يديها ثلاث سلال،فقال لها يا بنت رسول اللّه أ تحفيني؟قالت:هذه ثلاث سلال جاءتنى بها ثلاث وصائف،فسألتهن عن أسمائهن فقالت واحده:أنا سلمى لسلمان، و قالت الاخرى:أنا ذره لا بى ذر،و قالت الاخرى:أنا مقدوده للمقداد،ثم قبضت فناولتنى،فما مررت بملاء الا ملئوا طيبا لريحها.

۲۰-محمد بن قولويه،قال حدثنى سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف،قال حدثنى

قوله رحمه اللّه تعالى:عن النصيبى

هو محمد بن سلمه البنانى،ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق عليه السّلام و قال:نزل نصيبين أصله كوفى أسند عنه (۱).

و ليس فى رجالنا من أهل نصيبين الا هذا الرجل يروى عنه عبد اللّه بن محمد بن نهيك و عبيد اللّه بن أحمد بن نهيك،و هما شيخان صدوقان ثقتان جليلا القدر.

و آل نهيك-بفتح النون و كسر الهاء-بيت من أصحابنا بالكوفه،و يرويان أيضا عن درست بن أبى منصور الواسطى.

۱- ۱) رجال الشيخ:۲۸۸

علی بن سلیمان بن داود الرازی،(۱)قال حدثنا علی بن أسباط،عن أبیه أسباط بن سالم

قوله رحمه اللّه تعالی:علی بن سلیمان بن داود الرازی

نسبه الی الری روی عنه سعد بن عبد اللّه،و کأنه کان رقی الاصل.

ذکره الشیخ فی کتاب الرجال فی أصحاب أبی محمد العسکری علیه السّلام و قال:

علی بن سلیمان بن داود الرقی (۱).

و فی بعض النسخ«الرویانی»نسبه الی رویان-بضم الراء قبل الواو الساکنه و الیاء المثناه من تحت قبل الالف و النون بعدها-بلد من طبرستان.

قال الفاضل البرجندی:بینه و بین قزوین سته عشر فرسخا.

و فی القاموس:محله بالری و قریه بحلب و بلد بطبرستان و منه الامام أبو المحاسن عبد الواحد بن اسماعیل و غیره (۲).

و ربما یظن أن الرجل هذا من بنی أعین،و کان له اتصال بصاحب الامر علیه السّلام و خرج (۳)الیه توقیعات و کانت له منزله فی أصحابنا،و کان و رعا ثقه و فقیها لا یطعن علیه فی شیء.

و یقال:انه فاسد،فان الذی من بنی أعین هو علی بن سلیمان بن الحسن بن الجهم بن بکیر بن أعین أبو الحسن الرازی،علی ما فی کتاب النجاشی و غیره مکتوبا بخط السید المکرم جمال الدین أحمد بن طاوس.و تبعه العلامه فی الخلاصه (۴).

و الحسن بن داود حسبه و هما و زعم أن الصحیح أبو الحسن الزراری بالزای

۱- ۱) رجال الشیخ:۴۳۳

۲- ۲) القاموس:۲۳۰/۴

۳- ۳) و فی«س»:و خرجت

۴- ۴) الخلاصه:۱۰۰

قال:قال أبو الحسن موسی بن جعفر علیهما السّلام اذا کان یوم القیامه نادی مناد أین حواری محمد بن عبد اللّه رسول اللّه (۱)الذین لم ینقضوا العهد و مضوا علیه؟فیقوم سلمان و المقداد و أبو ذر؟ثم ینادی مناد أین حواری علی بن أبی طالب علیه السّلام وصی

المضمومه و الراء قبل الالف و بعدها (۱).

و کذلک ضبطه العلامه أیضا فی الایضاح نسبه الی زراره بن أعین.

و ذلک عندی منظور فی صحته.

قوله علیه السّلام:أین حواری محمد بن عبد اللّه رسول اللّه علیه السّلام

قال فی الکشاف:حواری الرجل صفوته و خالصته،و منه قیل للحضریات الحواریات لخلوص ألوانهن و نظافتهن و فی وزنه الحوالی و هو الکثیر الحیله (۲).

قلت:و اما الذی بمعنی حول الشیء و جوانبه و أطرافه کما یقال:حوالینا و حوالیکم و بین ظهرانینا و بین ظهرانیکم،فعلی هیئه صیغه المثناه من غیر اراده معنی التثنیه لا علی وزن الحواری و لا علی هیئه وزن الجمع.و منه فی حدیث الاستسقاء:

اللهم حوالینا و لا علینا (۳).

و المشهور أن الحواری أصله من الحور بمعنی خلوص البیاض،و التحویر بمعنی التبییض،و الخبز الحواری الذی نخل طحینه مره بعد مره.و منه فی الحدیث:

الحواری من امتی أی خاصتی من أصحابی و أنصاری.

و الحواریون من أصحاب عیسی علیه السّلام أول من آمن به من أصفیائه و خلصائه

۱- ۱) رجال ابن داود:۲۴۵ قال:و بعض الاصحاب أثبته«الرازی»و هما،بناء علی الوهم الاول.و قال فی ص ۴۱:و بعض فضلاء أصحابنا-و هو العلامه فی الخلاصه-أثبته فی تصنیفه«أبو غالب الرازی»و أن الامام علیه السّلام قال:«و أما الرازی»و هو غلط،و انما هو«الزراری»نسبه الی زراره بن أعین.

۲- ۲) الکشاف:۴۳۲/۱

۳- ۳) رواه مسلم فی صحیحه:۶۱۴/۲

....

و كـانوا اثنى عشـر رجلاـ قيـل:كانوا قصارين يحورون الثياب أى يبيضونها فسـموا الحواريين،ثم صار هـذا الاسم مسـتعملا فيمن أشـبههم من الذين خلصوا من كل ريب و نقوا من كل عيب و أخلصوا سرائرهم و نياتهم فى نصره الانبياء و الاوصياء و التصديق بهم.

و قيل:كانوا صيادين و قيل:كانوا ملوكا يلبسون البيض من الثياب قاله العزيزى فى غريب القرآن و غيره.

و قال الراغب فى المفردات:قال بعض العلماء:انما سموا حواريين لأنهم كانوا يطهرون نفوس الناس بافادتهم الدين و العلم المشار اليه بقوله عز و جل «إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (1).و قال:انما كانوا قصارين على التمثيل و التشبيه،و تصور منه من لم يتخصـص بمعرفه الحقـائق المهنه المتـداوله بين العامه.قال:و انما كانوا صـيادين لاصـطيادهم نفوس الناس من الحيره وقودهم الى الحق (2).

و عنـدى أنه يجوز أن يعتبر أصـل الحوارى من الحور بمعنى الرجوع،لاـن حوارى الرجـل يرجع اليه فى أموره،و حوارى النبى أو الوصى يرجع اليه فى دينه لا الى غيره.

و منه المحـاوره و التحـاور:أى المراجعه فى التكلم و التراجع فى المخـاطبه، و كلمته فلم يحر جوابا و لا أحار خطابا أى لم يرجع إلىّ كلاما،و نعوذ باللّه من الحور بعد الكور،أى من الرجوع الى النقصان بعد كمال الزياده.

ص: ۴۲

۱- ۱) سوره الاحزاب:۳۳

۲- ۲) المفردات:۱۳۵

محمـد بن عبد اللّه رسول اللّه؟فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعی (۱)و محمـد بن أبی بكر و ميثم بن يحيی التمار مولی بنی أسد و أويس القرنی.

قـال ثـم ينـادی المنـادی أين حـواری الحسن بن علی بن فـاطمه بنت محمـد بن عبـد اللّه رسـول اللّه؟فيقـوم سـفيان بن أبی ليلی الهمدانی و حذيفه بن أسـيد الغفاری.قال،ثم ينادی المنادی أين حواری الحسين بن علی عليه السّلام؟فيقوم كل من استشهد معه و لم يتخلّف عنه.قال،ثم ينادی المنادی أين حواری علی بن الحسـين عليه السّـلام؟فيقوم جبير ابن مطعم و يحيی بن أم الطويل و أبو خالد الكابلی (۲)و سـعيد بن المسيب.ثم ينادی المنادی اين حواری محمد بن علی و حواری جعفر بن محمد؟فيقوم عبد اللّه بن شريك العامری و زراره بن أعين و بريد بن معاويه العجلی و محمد بن مسلم و أبو

قوله عليه السّلام:فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعی

قال فی القاموس:الحمق ككتف الخفيف اللحيه و عمرو بن الحمق صحابی (۱).

و الشـيخ رحمه اللّه تعـالی فی كتاب الرجال ذكره فی رجال أمير المؤمنين عليه السّـلام (۲)و فی أصـحاب أبی محمد الحسن بن علی عليهما السّلام (۳).

و سيتكرر بعده فی الكتاب مدحه.

قوله عليه السّلام:جبير بن مطعم و يحيی بن أم الطويل و ابو خالد الكابلی

جبير بن مطعم بضم الجيم و فتح الموحده علی صيغه التصغير،و ضم الميم و فتح العين علی اسم المفعول من الاطعام.

ذكره الشيخ رحمه اللّه تعالی فی كتاب الرجال فی باب من روی عن النبی صلّی اللّه عليه و آله

۱- ۱) القاموس:۲۲۳/۳

۲- ۲) رجال الشيخ:۴۷

۳- ۳) المصدر:۶۹

....

من الصحابه قال فی باب الجیم:جبیر بن مطعم بن عدی بن نوفل بن عبد مناف یکنی أبا محمد مات سنه ثمان و خمسین (۱).

و فی مختصر أبی عبد اللّه الذهبی:جبیر بن مطعم بن عدی بن نوفل ممن حسن اسلامه،عنه ابناه محمد و نافع و ابن المسیب،سید حلیم و قور نسابه،مات سنه سته و خمسین.

فمن العجب قول الحسن بن داود فی کتابه جبیر بن مطعم«کش»أنه من حواری«ین»و لم أره فی کتب الشیخ رحمه اللّه (۲).

و سیرد فی الکتاب من طریق أبی عمرو الکشی عن الفضل بن شاذان مسندا عن أبی عبد اللّه علیه السّلام:ارتد الناس بعد قتل الحسین علیه السّلام الا ثلاثه أبو خالد الکابلی و یحیی بن أم الطویل و جبیر بن مطعم.و فی روایه یونس عن حمزه بن محمد الطیار مثله،و زاد فیه و جابر بن عبد اللّه الانصاری،ثم ان الناس لحقوا و کثروا (۳).و قد روی الفضل بن شاذان و غیره.

و نقله حسن بن داود فی کتابه:أن یحیی بن أم الطویل أمه وشیکته کانت ظئر علی بن الحسین سید الساجدین علیه السّلام و کان علیه السّلام یدعوها أمّا،و هی التی زوجها فعابه علی ذلک عبد الملک بن مروان بأنه زوج أمه توهما منه أنها والدته علیه السّلام و کانت والدته علیه السّلام شهر بانوی قد توفیت و هو صغیر السن (۴).

قلت:فاذن قد ظهر أن یحیی بن أم الطویل أخو سید العابدین علیه السّلام من جهه الرضاع،و أمه من النسب أمه علیه السّلام من الرضاعه.

۱- ۱) رجال الشیخ:۱۴

۲- ۲) رجال ابن داود:۸۱

۳- ۳) رجال الکشی:۱۲۳

۴- ۴) رجال ابن داود:۳۷۱-۳۷۲

بصیر لیث بن البختری المرادی و عبد اللّه بن أبی یعفور و عامر بن عبد اللّه بن جداعه(۱) و حجر بن زائده و حمران بن أعین.ثم ینادی سائر الشیعه مع سائر الائمه علیهم السّلام یوم القیامه،فهؤلاء المتحوره أول السابقین (۲)و أول المقربین و أول المتحورین من التابعین.

و استبان معنی ما رواه أبو جعفر الکلینی رضوان اللّه تعالی علیه فی جامعه الکافی:

أن علی بن الحسین علیه السّلام کان له أخ من أمه.

و کذلک ما فی کتاب المحاضرات للراغب:ان أم علی بن الحسین بن زین العابدین علیه السّلام تزوجت فی زمانه بعد أبیه الحسین علیه السّلام سید الشهداء و عابه علی ذلک عبد الملک بن مروان فلیعلم (۱).

قوله علیه السّلام:عامر بن عبد اللّه بن جداعه

بضم الجیم و اهمال الدال علی ما قد ضبطه العلامه فی الایضاح،و ربما یضبط باعجام الدال بعد الجیم المضمومه.

و«حجر بن زائده»باهمال الحاء المضمومه قبل الجیم الساکنه.

و«حمران بن أعین»بضم الحاء المهمله علی ما ضبطه الاکثر،و قیل:بکسرها أخو زراره بن أعین باهمال العین الساکنه بین الهمزه و الیاء المثناه من تحت المفتوحتین،و هو من القراء المتقنین قرأ علیه حمزه،و علماء العامه یعرفون جلالته و یطعون فیه بالرفض.

قال الذهبی فی میزان الاعتدال:حمران بن أعین کوفی روی عن أبی الطفیل و غیره،و قرأ علیه حمزه،و کان یتقن بالقرآن.و قال أبو حاتم:شیخ.و قال أبو داود:رافضی.و روی حمزه عن حمران بن أعین أن النبی صلّی اللّه علیه و آله قرأ:ان لدینا أنکالا و جحیما.فصعق.

قوله علیه السّلام:فهؤلاء المتحوره أول السابقین

علی التفعل من الحواری أی الجاعلون أنفسهم حواریین،فهذه الروایه معول

۱- ۱) راجع رجال ابن داود:۳۷۲

۲۱-جبریل بن أحمد،قال حدثنی محمد بن عیسی،(۱)عن ابن أبی نجران،عن صفوان بن مهران الجمّال،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام،قال،قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: ان اللّه تعالی أمرنی بحب أربعه،قالوا:و من هم یا رسول اللّه؟قال:علی بن أبی طالب (۲)ثم سکت،ثم قال:ان اللّه أمرنی بحب أربعه قالوا:و من هم یا رسول اللّه؟قال علی بن أبی طالب علیه السّلام و المقداد بن الاسود و أبو ذر الغفاری و سلمان الفارسی.

۲۲-حمدویه بن نصیر،قال حدثنی محمد بن عیسی.و محمد بن مسعود،قالا حدثنا جبریل بن أحمد،قال حدثنا محمد بن عیسی،عن النضر بن سوید،عن محمد ابن بشیر،عمن حدثه،قال ما بقی أحد الا و قد جال جوله (۳)الا المقداد بن الاسود فان قلبه کان مثل زبر الحدید.

علیها فی ارتفاع منزله هؤلاء المتحورین السابقین المقربین.

و قول بعض شهداء المتأخرین فی حواشی الخلاصه (۱)أن فی طریقها علی بن سلیمان و هو مجهول،لا تعویل علیه کما دریت و مرفوعه الحسین بن سعید فی ذم عامر و حجر غیر صالحه للمعارضه،و سیستبین لک إن شاء اللّه العزیز العلیم.

قوله رحمه اللّه:جبرئیل بن أحمد قال:حدثنی محمد بن عیسی

یعنی به العبیدی الیقطینی

قوله صلی اللّه علیه و آله:ان اللّه أمرنی بحب أربعه قالوا:و من هم یا رسول اللّه قال:علی بن أبی طالب علیه السّلام

هذا الحدیث ثابت الصحه عند العامه من طرقهم فی صحاحهم و أصولهم و مصابیحهم و مشکاتهم بأسانید غیر محصوره.

قوله رحمه اللّه:الا و قد جال جوله

بالجیم أی انزعج فی سره انزعاجه ما،و حاد قلبه عن سبیله حیده ما.

۱- ۱) هو الشهید الثانی رحمه اللّه علیه فی حاشیته علی الخلاصه غیر مطبوع.

۲۳-طاهر بن عیسی الوراق،(۱)رفعه الی محمد بن سفیان،عن محمد بن سلیمان الدیلمی،عن علی بن أبی حمزه،عن أبی بصیر،قال سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: یا سلمان لو عرض علمک علی مقداد لکفر، (۲)یا مقداد لو عرض علمک علی سلمان لکفر.

۲۴-علی بن الحکم،عن سیف بن عمیره،(۳)عن أبی بکر الحضرمی،قال:قال

قال فی المغرب:أصاب المسلمین جوله هی کنایه عن الهزیمه و لا تستعمل الا فی حق الاولیاء،و أصلها من الجولان.

قوله رحمه اللّه تعالی:طاهر بن عیسی الوراق

هو أبو محمد من أهل کش من مشیخه الشیوخ.

قال الشیخ فی کتاب الرجال:صاحب کتاب روی عنه الکشی،و روی هو عن أحمد بن جعفر الخزاعی عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب (۱).

و هذا الطریق بعد الرفع ضعیف بمحمد بن سلیمان الدیلمی عن علی بن أبی حمزه البطائنی عن أبی بصیر المکفوف یحیی بن القاسم،أو أبی القاسم.

قوله علیه السّلام:لکفر

بالتخفیف علی المجرد من الکفور بالشیء و الکفران به،بمعنی الجحود و الانکار،أو بالتشدید علی التفعیل للنسبه من کفره تکفیرا،أی نسبه الی الکفر.

قوله رحمه اللّه:علی بن الحکم عن سیف بن عمیره

الطریق صحیح علی التعلیق لان طریق أبی عمرو الکشی الی علی بن الحکم صحیح معروف.

و لیعلم أن روایه ارتداد الناس الا القلیل منهم بعد النبی صلّی اللّه علیه و آله غیر مختصه بطریق أصحابنا رضوان اللّه تعالی علیهم،بل أن حدیث أنباء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أنه ترتد

۱- ۱) رجال الشیخ ص ۴۷۷ و فیه صاحب کتب

....

الصحابه و ترجع القهقری بعده علیه و آله السّلام،عند علماء العامه صحیح ثابت فی أصولهم السته الصحاح و جامع أصولهم و مستدرکهم و مسندهم و مصابیحهم و مشکاتهم و غیرها من کتبهم المعتبره بأسانیدهم المتصله و مسانیدهم المعتمده من طرق متکثره،تحکم فی القدر المشترک بینها بالتواتر و فی کثیر منها نصوص علی أن ذلک الارتداد انما هو فی الامامه و الخلافه،لا بعباده الاوثان و الشرک باللّه عز و جل (۱).

فمن جمله ذلک فی صحیحی البخاری و مسلم و غیرهما عن ابن شهاب عن سعید بن المسیب أنه کان یحدث أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال:یرد علیّ یوم القیامه رهط من أصحابی فیحلئون عن الحوض فأقول یا رب أصحابی فیقال:انه لا علم لک بما أحدثوا بعدک،انهم ارتدوا علی أدبارهم القهقری (۲).

عن ابن المسیب أنه کان یحدث عن أصحاب النبی صلّی اللّه علیه و آله أن النبی صلّی اللّه علیه و آله قال:

یرد علی الحوض رجال من أصحابی فیحلئون عنه فأقول:یا رب أصحابی فیقول:

انک لا علم لک بما أحدثوا بعدک،انهم ارتدوا علی أدبارهم القهقری (۳).

عن أنس عن النبی صلّی اللّه علیه و آله قال:لیردن علیّ ناس من أصحابی الحوض حتی اذا عرفتهم اختلجوا دونی فأقول:أصحابی فیقول:لا تدری ما أحدثوا بعدک (۴).

أبو حازم عن سهل بن سعد قال:قال النبی صلّی اللّه علیه و آله:انی فرطکم علی الحوض من مرّ علیّ شرب و من شرب لم یظمأ أبدا،لیردن علی اقوام أعرفهم و یعرفونی ثم یحال بینی و بینهم.قال أبو حازم:فسمعنی النعمان بن أبی عیاش فقال:هکذا سمعت من سهل فقلت:نعم فقال:أشهد علی أبی سعید الخدری لسمعته و هو یزید فیها فأقول:

۱- ۱) و قد أوردنا مصادر روایه الارتداد فی ذیل کتاب الطرائف:۳۷۶

۲- ۲) صحیح البخاری:۲۰۸/۷ ط دار الطباعه العامره باستانبول.

۳- ۳) نفس المصدر من البخاری.

۴- ۴) صحیح البخاری:۲۰۷/۷.و روی نحوه عن أنس مسلم فی صحیحه:۱۸۰۰/۴

....

انهم منی فیقال:انک لا تدری ما أحدثوا بعدک فأقول:سحقا سحقا لمن غیر بعدی (۱).

عن المغیره قال:سمعت أبا وائل عن عبد اللّه عن النبی صلّی اللّه علیه و آله قال:أنا فرطکم علی الحوض،و لیرفعن معی رجال منکم ثم لیختلجن دونی فأقول:یا رب أصحابی فیقال:انک لا تدری ما أحدثوا بعدک (۲).

عن عطاء بن یسار عن أبی هریره عن النبی صلّی اللّه علیه و آله قال:بینا أنا قائم اذا زمره حتی اذا عرفتهم خرج رجل من بینی و بینهم فقال:هلم فقلت:أین؟قال الی النار و اللّه قلت:و ما شأنهم؟قال:انهم ارتدوا علی أدبارهم القهقری،ثم اذا زمره حتی اذا عرفتهم خرج رجل من بینی و بینهم فقال:هلم فقلت:أین؟قال:الی النار و اللّه،قلت:ما شأنهم؟قال،انهم ارتدوا علی أدبارهم القهقری بعدک،فلا أراه یخلص فیهم الامثل همل النعم (۳).

عن عقبه أن النبی صلّی اللّه علیه و آله خرج یوما فصلی علی[أهل]أحد صلاته علی المیت ثم انصرف الی المنبر فقال:انی فرطکم و أنا شهید علیکم و انی و اللّه لا نظر الی حوضی الان و انی أعطیت مفاتیح خزائن الارض أو مفاتیح الارض،و انی و اللّه ما أخاف علیکم أن تشرکوا بعدی و لکنی أخاف علیکم أن تنافسوا فیها (۴).

ففی الصحیحین من المتفق علیه فی باب الحرص علی الاماره عن أبی هریره عن النبی صلّی اللّه علیه و آله قال:انکم ستحرصون علی الاماره و ستکون ندامه یوم القیامه فنعمت المرضعه و بئست الفاطمه (۵).

۱- ۱) صحیح البخاری:۲۰۷/۷-۲۰۸ و صحیح مسلم:۱۷۹۳/۴

۲- ۲) صحیح البخاری:۲۰۶/۷ و صحیح مسلم:۱۷۹۶/۴.

۳- ۳) صحیح البخاری:۲۰۸/۷-۲۰۹

۴- ۴) صحیح البخاری:۱۷۳/۷ و ۲۰۹.و صحیح مسلم:۱۷۹۵/۴

۵- ۵) جامع الاصول:۴۵۰/۴ قال:أخرجه البخاری و النسائی.

....

و فی صحیحی الترمذی و النسائی و المصابیح و المشکاه عن کعب بن عجره قال:قال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:أعیذک باللّه من اماره السفهاء قال:و ما ذاک یا رسول اللّه؟قال:أمراء سیکون بعدی من دخل علیهم فصدقهم بکذبهم و أعانهم علی ظلمهم،فلیسوا منی و لست منهم و لن یردوا علی الحوض،و من لم یدخل علیهم و لم یصدقهم بکذبهم و لم یعنهم علی ظلمهم فاولئک منی و أنا منهم و أولئک یردون علی الحوض (1).

و عن أبی ذر قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کیف أنتم و أئمه من بعدی یستأثرون بهذا الفیء قلت:أما و الذی بعثک بالحق أضع سیفی علی عاتقی فأقاتلهم حتی ألقاک قال:

أولا أدلک علی خیر من ذلک تصبر حتی تلقانی (2).

و فی صحیح مسلم و سنن أبی داود عن ابن عباس عن النبی صلّی اللّه علیه و آله قال:انکم محشورون حفاه عراه غرلا،ثم قرء «کَمٰا بَدَأْنٰا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِیدُهُ وَعْداً عَلَیْنٰا إِنّٰا کُنّٰا فٰاعِلِینَ» (3)و أول من یکسی یوم القیامه ابراهیم علیه السّلام،و ان ناسا من أصحابی یؤخذ بهم ذات الشمال فأقول:أصحابی أصحابی،فیقول:انهم لم یزالوا مرتدین علی أعقابهم منذ فارقتهم فأقول،کما قال العبد الصالح: «وَ کُنْتُ عَلَیْهِمْ شَهِیداً مٰا دُمْتُ فِیهِمْ فَلَمّٰا تَوَفَّیْتَنِی کُنْتَ أَنْتَ الرَّقِیبَ الی قوله اَلْعَزِیزُ الْحَکِیمُ (4)»قال أبو داود فی السنن:

هذا حدیث متفق علی صحته أخرجه مسلم من محمد بن مثنی،و غیره عن محمد بن

1- 1) جامع الاصول:460/4

2- 2) جامع الاصول:394/10-395.و الفیء ما یحصل للمسلمین من أموال الکفار و أملاکهم عن غیر قتال و لا حرب.و الاستئثار:الانفراد بالشیء و التخصص به

3- 3) الانبیاء:104

4- 4) المائده:117 و 118

أبو جعفر عليه السّلام ارتد الناس:الا ثلاثه نفر سلمان و أبو ذر و المقداد.قال:قلت فعمار؟ قال:قد كان جاض جيضه(۱) ثم رجع،ثم قال:ان اردت الذی لم یشک و لم یدخله شیء فالمقداد،فأما سلمان فانه عرض فی قلبه عارض ان عند أمیر المؤمنین علیه السّلام اسم اللّه

جعفر عن شعبه عن المغیره (۱).

و«الغرل»جمع أغرل و هو الاغلف،و قوله«لم یزالوا مرتدین».

لم یرد به الرده عن الإسلام،انما معناه التخلف عن بعض الحقوق الواجبه.

قال ابن الاثیر فی النهایه و جامع الاصول:انهم کانوا یمشون بعدک القهقری قال الازهری:معناه الارتداد عما کانوا علیه،و قد قهقر و تقهقر و القهقری مصدر (۲)،

فهذه نبذه مما فی أصول المخالفین و صحاحهم،و من أحب الاستقصاء فعلیه بما أوردناه فی کتبنا (۳).

قوله علیه السّلام:قد کان جاض جیضه

یروی بالجیم قبل الالف و الضاد المعجمه بعدها یقال:جاض عن الحق جیضه أی عدل،و جاض فی القتال اذا فر،و أصل الجیض المیل عن الشیء.

و یروی باهمال الحاء و الصاد من حاشیتی الالف من حاص عن الشیء اذا حاد عنه،و حاص القوم فی القتال حیصا و حیصه:أی جالوا جوله یطلبون الفرار، و المحیص:المحید و المهرب.

و بعض القاصرین أهمل الحاء و أعجم الضاد من حیض النساء،و تحامل توجیهه بما لا یتفوه به ذو مسکه ما.

۱- ۱) صحیح مسلم:۲۱۹۵/۴ کتاب الجنه.و غر لا جمع أغرل،و هو الذی لم یختن و بقیت معه غرلته و هی الجلده التی تقطع فی الختان.

۲- ۲) نهایه ابن الاثیر:۱۲۹/۴.

۳- ۳) و من أحسن ما کتب المصنف فی ذلک هو کتاب شرح تقدمه تقویم الایمان غیر مطبوع

الاعظم لو تکلّم به لأخـذتهم الارض و هو هکـذا،فلبب و وجئت عنقه (۱)حتی ترکت کالسـلقه،فمر به أمیر المؤمنین علیه السّلام فقال له یا أبا عبـد اللّه هـذا من ذاک بایع،فبایع،و أما أبو ذر فأمره أمیر المؤمنین علیه السّـلام بالسـکوت و لم یکن یأخذه فی اللّه لومه لائم فأبی الا أن یتکلم فمر به عثمان فأمر به،ثم أناب الناس بعد فکان أول من أناب أبو سـنان الانصاری و أبو عمره و شتیره و کانوا سبعه،فلم یکن یعرف حق أمیر المؤمنین علیه السّلام الا هؤلاء السبعه.

۲۵-حمدویه بن نصیر،قال حدثنا أبو الحسـین بن نوح،قال حدثنا صـفوان ابن یحیی،عن ابن بکیر،عن زراره،قال سـمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: أدرک سلمان العلم الاول و العلم الاخر،و هو بحر لا ینزح،و هو منّا أهل البیت.

بلغ من علمه:أنه مر برجـل فی رهـط فقال له:یا عبـد اللّه تب الی اللّه عز و جل من الـذی عملت به فی بطن بیتک البارحه،قال:ثم مضی،فقال له القوم:لقد رماک سلمان بأمر فما دفعته عن نفسک.قال:انه أخبرنی بأمر ما اطّلع علیه الا اللّه و أنا.

و فی خبر آخر مثله،و زاد فی آخره:ان الرجل کان أبا بکر بن أبی قحافه.

قوله علیه السّلام:فلبب و وجئت عنقه

کلتاهما علی ما لم یسم فاعله،اللبه:المنخر.و اللبب:موضع القلاده من الصدر.

قال فی الصحاح:لببت الرجل تلبیبا:اذا جمعت ثیابه عند صدره و نحره فی الخصومه ثم جررته (۱).

و فی النهـایه الاـثیریه:لببت الرجل لبا و لببته تلبیا اذا جعلت فی عنقه ثوبا أو غیره و جررته،و أخـذت بتلبیب فلان:اذا جمعت علیه ثوبه الذی هو لا بسه و قبضت علیه تجره،و التلبیب:مجمع ما فی موضع اللبب من ثیاب الرجل (۲).

و الوجیء:الضرب بالید أو بالسکین.یقال: وجأه فی عنقه من باب منع،

۱- ۱) الصحاح:۲۱۶/۱

۲- ۲) نهایه ابن الاثیر:۲۲۳/۴

....

و منه لیس فی کذا و کذا و لا فی الوجاءه قصاص،و الوجاء:بالکسر علی فعال نوع من الخصاء،و هو أن تضرب العروق بحدیده و تطعن فیها من غیر اخراج البیضتین یقال:کبش موجوء اذا فعل به ذلک قاله فی المغرب.

و السلقه:بالهاء واحده السلق.باهمال السین المکسوره و اسکان اللام قبل القاف،و هو اسم لجنس النبت المعروف یؤکل یقال له فی بلاد العجم «چقندر».

قال فی القاموس:السلق بالکسر مسیل الماء،و الجمع کعثمان و بقله معروفه تجلو و تحلل و تلین و تسر النفس نافع للنقرس و المفاصل،و عصیره اذا صب علی الخمر خللها بعد ساعتین،و علی الخل خمره بعد أربع،و عصیر أصله سعوطا تریاق وجع السن و الاذن و الشقیقه،و سلق الماء و سلق البر نباتان،و السلق أیضا أثر التسع فی جنب البعیر،و کذلک السلق بالتحریک،و سلق فلانا طعنه و صرعه و ألقاه علی ظهره و سلقه باللسان أذاه بالکلام و سلق اللحم عن العظم نحاه عنه (۱).

و معنی الحدیث:ان سلمان عرض فی قلبه عارض الشک و الاعتراض أن أمیر المؤمنین عنده الاسم الاعظم فلیته یدعو اللّه عز و جل به علیهم،فاذا القوم قد هجموا علیه فلببوه و وجاؤا عنقه یجرونه الی أبی بکر للبیعه و هو ممتنع منها حتی ترکوا عنقه الموجوء.

و تأنیث الضمیر العائد الیه باعتبار معنی الرقبه،کأنه السلقه من فرط ما و جاؤها فمر به أمیر المؤمنین علیه السّلام،و قد اطلعه اللّه جل و عز علی ما قد خالجه فی سره و عرض له فی قلبه،فقال له:یا أبا عبد اللّه هذا من ذاک بایعهم علی التقیه،و کن بقضاء اللّه و قدره من الراضین،و لا تکونن عن سر القدر من الغافلین،و لا علی ما جف به القلم فی القضاء الاول من المعترضین،فرضی سلمان و سارع و سمع و أطاع و بایع.

۱- ۱) القاموس:۳/۲۴۶

۲۶-جبریل بن أحمد،قال حدثنی الحسن بن خرزاذ،(۱)قال حدثنی أحمد بن علی و علی بن أسباط،قالا:حدثنا الحکم بن مسکین،عن الحسن بن صهیب،عن أبی جعفر علیه السّلام قال: ذکر عنده سلمان الفارسی قال فقال أبو جعفر علیه السّلام:مه لا تقولوا سلمان الفارسی و لکن قولوا سلمان المحمدی،ذلک رجل منّا أهل البیت.

و علی نمط آخر:أنه عرض فی قلبه العارض و تخالج فی صدره الخاطر،ثم تنبه و أناب،فأخذ بتلبیبه فوجأ عنقه حتی ترکها کالسلقه زجرا و عقوبه لنفسه،فمر به أمیر المؤمنین علیه السّلام فقال له،هذا من ذاک و أن ذاک منک حیود ما عن السبیل، فاستأنف الانابه و جدد البیعه فأناب الیه علیه السّلام،و بایع علی تنقیه السر من عوارض الشکوک و خواطر الاوهام.

قوله رحمه اللّه:جبرئیل بن أحمد قال:حدثنی الحسن بن خرزاذ

یعنی بالحسن بن خرزاذ الذی هو من أهل کش من طبقات باب«لم»لا القمی المعدود من أصحاب أبی محمد الحسن العسکری علیه السّلام،

ذکر الشیخ الاول فی باب«لم» (۱)و الثانی فی أصحاب العسکری علیه السّلام (۲).

و قال النجاشی،الحسن بن خرزاذ قمی کثیر الحدیث له کتاب أسماء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و کتاب المتعه،و قیل:انه غلا فی آخر عمره،أخبرنا محمد بن محمد قال:حدثنا جعفر بن محمد قال:حدثنا محمد بن الوارث السمرقندی قال:حدثنا أبو علی بن الحسن بن علی القمی قال:حدثنا الحسن بن خرزاذ بکتابه (۳).

قوله رحمه اللّه تعالی:الحکم بن مسکین

قال النجاشی فی کتابه:الحکم بن مسکین أبو محمد کوفی مولی ثقیف المکفوف روی عن أبی عبد اللّه علیه السّلام،ذکره أبو العباس،له کتاب الوصایا کتاب

۱- ۱) رجال الشیخ:۴۶۳

۲- ۲) بل فی أصحاب الهادی علیه السّلام رجال الشیخ:۴۱۳.

۳- ۳) رجال النجاشی:۳۵.ط طهران

٢٧-جبريل بن أحمد،قال حدثنى الحسن بن خرّزاذ،قال حدثنى الحسن بن على بن فضّال،عن ثعلبه بن ميمون،عن زراره،عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كان على عليه السّلام محدثا،و كان سلمان محدثا.(١)

الطلاق كتاب الظهار،أخبرنا الحسين بن عبيد اللّه قال:حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان (١)قال:حدثنا حميد بن زياد قال:حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن الحكم بكتاب الطلاق و الظهار (٢).

و شيخنا الشهيد فى الذكرى نقل عن العلامه فى المختلف فى باب صلاه الجمعه أنه قال:فى طريق روايه محمد بن مسلم«الحكم بن مسكين»و لا يحضرنى الان حاله فنحن نمنع صحه السند،ثم اعترض عليه فقال قلت:الحكم ذكره الكشى و لم يتعرض له بذم (٣)،و الروايه لا يطعن فيها كون الراوى مجهولا عند بعض الاصحاب (۴).

و نحن نقول:نعم ذكر الكشى الرجل من دون أن يتعرض لنقل طعن فيه أو غميزه آيه جلاله الرجل.

و لكن الحكم بن مسكين لا ترجمه له فى كتاب الاختيار هذا للشيخ رحمه اللّه تعالى،و لا فى كتاب اختيار السيد جمال الدين أحمد بن طاوس من كتاب الكشى، فكأنه قدس اللّه لطيفه قد وجده فى أصل كتاب الكشى،أو كان رائما للنقل عن النجاشى فجرى على لسان قلمه الكشى و اللّه سبحانه أعلم.

قوله عليه السّلام:كان على عليه السّلام محدثا و كان سلمان محدثا

بفتح الدال المشدده على اسم المفعول من باب التفعيل،أما على عليه السّلام

١- ١) و فى المصدر:سفين و لعله هو سفيان كتب على هذا النحو.

٢- ٢) رجال النجاشى:١٠۵

٣- ٣) و فى المصدر:بذم فى الروايه مشهوره جدا بين الاصحاب لا يظهر فيها الخ.

۴- ۴) الذكرى:٢٣١

۲۸-محمد بن مسعود،قال حدثنی أحمد بن منصور الخزاعی،(۱)عن أحمد ابن الفضل الخزاعی،عن محمد بن زیاد،(۲)عن حمّاد بن عثمان،عن عبد الرحمن ابن أعین،قال سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول: کان سلمان من المتوسمین.

(۳)

۲۹-جبریل بن أحمد،قال حدثنی الحسن بن خرزاذ،قال حدثنی اسماعیل ابن مهران،عن علی بن أبی حمزه،عن أبی بصیر،قال سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول:

سلمان علّم الاسم الاعظم.

فمحدث علی المعنی المصطلح علیه حقیقه،و أما سلمان فکان محدثا علی التجوز بمعنی المفهم الملهم،و سیستبین لک شرح ذلک إن شاء اللّه تعالی.

قوله رحمه اللّه تعالی:أحمد بن منصور الخزاعی

هو الذی یقال له محمد بن منصور بن نصر الخزاعی من أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السّلام.

صرح بذلک الشیخ رحمه اللّه تعالی فی کتاب الرجال حیث ذکر فی أصحاب علی بن موسی الرضا علیه السّلام محمد بن منصور بن نصر الخزاعی،ثم کرر ذکره فقال:

محمد بن نصر الخزاعی،و یقال له:أحمد بن منصور (۱).

قوله رحمه اللّه تعالی:عن محمد بن زیاد

یعنی به محمد بن الحسن بن زیاد العطار فانه یقال له:محمد بن زیاد أیضا، کما قاله النجاشی فی أسناد طریقه الیه و قال:کوفی ثقه روی أبوه عن أبی عبد اللّه علیه السّلام (۲).

قوله علیه السّلام:کان سلمان من المتوسمین

قال الراغب فی المفردات:الوسم التأثیر و السمه الاثر،قال تعالی «سِیمٰاهُمْ

۱- ۱) رجال الشیخ:۳۹۱ و ۳۸۹

۲- ۲) رجال النجاشی:۲۸۵

۳۰-جبریل بن أحمد،قال حدثنی الحسن بن خرزاذ،عن اسماعیل بن مهران،عن أبان عن جناح،(۱)قال حدثنی الحسن بن حمّاد، بلغ به،قال:کان

فِی وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ

(۱)

»و قال: «تَعْرِفُهُمْ بِسِیمٰاهُمْ (۲)» و قوله تعالی «إِنَّ فِی ذٰلِکَ لَآیٰاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ (۳)أی للمتبرین العارفین المتعظین،و هذا التوسم هو الذی سماه قوم الذکاء:و قوم الفطنه،و قوم الفراسه،و قال صلّی اللّه علیه و آله:اتقوا فراسه المؤمن و قال:المؤمن ینظر بنور اللّه (۴).

قوله رحمه اللّه تعالی:عن أبان عن جناح

أبان الذی یروی عنه اسماعیل بن مهران هو أبان بن محمد البجلی ابن أخت صفوان بن یحیی،کان ثقه وجها فی أصحابنا الکوفیین قاله النجاشی (۵).

أو هو أبان بن عثمان الاحمر البجلی أحد من أجمعت العصابه علی تصحیح ما یصح عنهم.

و«جناح»الذی روی أبان عنه هو جناح بن عبد الحمید الکوفی،و یحتمل جناح بن رزین مولی مفضل بن قیس الاشعری،ذکرهما الشیخ فی أصحاب أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام (۶).

و ما فی بعض النسخ (۷)أبان بن جناح مکان«عن»فمن تصحیف الناسخین.

۱- ۱) سوره الفتح:۲۹

۲- ۲) سوره البقره:۲۷۳

۳- ۳) سوره الحجر:۷۵

۴- ۴) المفردات:۵۲۴

۵- ۵) رجال النجاشی:۱۲

۶- ۶) رجال الشیخ:۱۶۴

۷- ۷) کما فی المطبوع من رجال الکشی بجامعه مشهد و النجف الاشرف.

سلمان اذا رأى الجمل الذى يقال له عسكر يضربه،(۱)فيقال له يا أبا عبد اللّه ما تريد من هذه البهيمه؟فيقول:ما هذا بهيمه و لكن هذا عسكر بن كنعان الجنى،يا أعرابى لا ينفق جملك هاهنا (۲)و لكن اذهب به الى الحوأب فانك تعطى به ما تريد.

۳۱-جبريل بن أحمد،حدثنى الحسن بن خرزاذ،قال حدثنى اسماعيل بن مهران،عن على بن أبى حمزه،عن أبى بصير،عن أبى جعفر عليه السّلام قال: اشتروا عسكرا بسبعمائه درهم و كان شيطانا.

قوله رحمه اللّه:اذا رأى الجمل الذى يقال له عسكر يضربه

كان هودج عائشه فى وقعه الجمل على جمل اسمه عسكر قاله المطرزى فى المغرب فى:ن ك.

و قال أبو الحسن المسعودى رحمه اللّه تعالى فى مروج الذهب:انصرف عن اليمن عامل عثمان فأتى مكه،فصادف فيها عائشه و طلحه و الزبير و مروان بن الحكم فى آخرين من بنى أميه،فكان ممن حرض على الطلب بدم عثمان و أعطى عائشه و طلحه و الزبير أربعمائه ألف درهم و كراعا و سلاحا و بعث الى عائشه بالجمل المسمى «عسكرا»و كان شراؤه من اليمن بمأتى دينار انتهى (۱).

قلت:فلذلك كان يضربه سلمان رضى اللّه تعالى عنه.

قوله رحمه اللّه:لا ينفق جملك هاهنا

أى لا يروج من النفاق بمعنى الرواج،و لكن اذهب به الى الحوأب بفتح الحاء المهمله و اسكان الواو بعدها همزه مفتوحه ثم باء موحده.

و فى طائفه من النسخ الحوب بتشديد الواو للقلب و الادغام.

و فى الحديث المتواتر المشهور انه صلّى اللّه عليه و آله قال:ايتكن صاحبه الجمل تنبحها كلاب الحوأب.

۱- ۱) مروج الذهب:۳۵۷/۲ ط دار الاندلس.

۳۲-حمدویه بن نصیر،قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن حنان بن سدیر،عن أبیه عن أبی جعفر علیه السّلام قال: جلس عده من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ینتسبون و فیهم سلمان الفارسی،و ان عمر سأله عن نسبه و أصله؟فقال:أنا سلمان بن عبد اللّه کنت ضالا فهدانی اللّه بمحمد،و کنت عائلا فأغنانی اللّه بمحمد،و کنت مملوکا فاعتقنی اللّه بمحمد،فهذا حسبی و نسبی.

ثم خرج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فحدثه سلمان و شکی الیه ما لقی من القوم و ما قال لهم فقال النبی صلّی اللّه علیه و آله:یا معشر قریش ان حسب الرجل دینه،و مروته خلقه،و أصله عقله، قال اللّه تعالی: «إِنّا خَلَقْناکُمْ مِنْ ذَکَرٍ وَ أُنْثی وَ جَعَلْناکُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللّهِ أَتْقاکُمْ» .یا سلمان لیس لاحد من هؤلاء علیک فضل الا بتقوی اللّه، و ان کان التقوی لک علیهم فأنت أفضل.

۳۳-جبریل بن أحمد.قال حدثنی أبو سعید الادمی سهل بن زیاد،عن منخّل،عن جابر،عن أبی جعفر علیه السّلام قال: دخل أبو ذر علی سلمان و هو یطبخ قدرا له،فبیناهما یتحدثان اذا انکبت القدر (۱)علی وجهها علی الارض،فلم یسقط من مرقها

قال ابن الاثیر فی النهایه و جامع الاصول:الحوأب منزل بین بصره و مکه و هو الذی نزلته عائشه فنبحتها الکلاب لما جاءت الی البصره و فی وقعه الجمل (۱).

قوله علیه السّلام:فبینا هما یتحدثان اذا انکبت القدر

اختلفت النسخ فی«بینا»و«بینما»و«اذ»و«اذا»و«انکبت»و«انکفأت»و المعنی فی ذلک کله واحد یزاد فی بین ما او الالف فیجعل بمنزله حین،فیقال:بینما زید یفعل کذا و بینا یفعل کذا،

و اذ وقتیه لما مضی من الزمان،و قد تکون للمفاجأه و هی التی بعد بینا و بینما.

و اذا تکون للمفاجأه و تکون ظرفا زمانیا للماضی،أو للمستقبل،أو للحال، و قد تکون ظرف مکان و تکون شرطیه.

۱- ۱) نهایه ابن الاثیر:۴۵۶/۱

و لا ودكها شـىء،فعجب من ذلك أبو ذر عجبا شديـدا،و أخـذ سـلمان القدر فوضـعها على وجهها حالها الاول على النار ثانيه،و أقبلا يتحـدثان،فبيناهما يتحدثان اذ انكبت القدر على وجهها،فلم يسـقط منها شـىء من مرقها و لا ودكها،قال:فخرج أبو ذر و هو مـذعور من عنـد سـلمان،فبينا هو متفكر اذ لقى أمير المؤمنين عليه السّـلام قال له:يا أبا ذر ما الذى أخرجك من عند سـلمان و ما الذى ذعرك؟(١)فقـال له أبـو ذر:يـا أمير المـؤمنين رأيت سـلمان صـنع كـذا و كـذا فعجبت من ذلك.فقـال أمير المؤمنين عليه السّـلام:يا أبا ذر ان سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت رحم اللّه قاتل سلمان،يا أبا ذر أن سلمان باب اللّه فى الارض من عرفه كان مؤمنا و من أنكره كان كافرا،و ان سلمان منا أهل البيت.

٣۴-طاهر بن عيسى الوارق الكشى قال:حدثنى أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندى(٢)

و كببت الاناء فانكب و كفأته فانكفأ و قلبته فانقلب كلها بمعنى واحد،

و الودك و سم اللحم و هو بالتحريك كالمرق.

قوله عليه السّلام:و ما الذى ذعرك

باعجام الـذال و اهمال العين.و فى بعض النسخ«أذعرك»من باب الافعال، و هما بمعنى يقال:ذعره يذعره ذعرا بالفتح فهو مذعور من باب منع خوفه،و أذعره اذعارا فهو مذعر أيضا أخافه،كما فزعه يفزعه فزعا و أفزعه يفزعه افزاعا،

و«الـذعر»بـالضم الخوف،و الفعـل منه ذعر يـذعر فهو ذاعر من باب فرح يفرح،و الـذعر بالتحريك الـدهش و الفعل منه أيضا من باب فرح.

قوله رحمه اللّه:أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندى

فى نسـخ كتاب أبى العباس النجاشـى التى وقعت إلىّ جميعا«العاجز»أو «المعاجز»بالعين المهمله قبل الالف و بالجيم و الزاء بعدها قال:جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندى أبو سعيد يقال له ابن العاجز كان صحيح الحديث و المذهب روى

قال حدثنی علی بن محمد بن شجاع(۱) عن أبی العباس أحمد بن حماد المروزی عن الصادق علیه السّلام انه قال فی الحدیث الذی روی فیه«ان سلمان کان محدثا»قال:انه

عنه محمد بن مسعود العیاشی،ذکر أحمد بن الحسین رحمه اللّه أن له کتاب الرد علی من زعم أن النبی صلّی اللّه علیه و آله کان علی دین قومه قبل النبوه،طریقنا الیه شیخنا أبو عبد اللّه محمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن قولویه عن محمد بن عمر بن عبد العزیز الکشی عنه (۱).

و الذی رأیناه فی کتاب الکشی،و فی کتاب الاختیار منه للشیخ علی اتفاق النسخ،و فی الاختیار منه للسید بن طاوس«التاجر»مکان«العاجز»بالتاء المثناه من فوق قبل الالف و الراء بعد الجیم.

و کذلک قال الحسن بن داود:جعفر بن أحمد بن أیوب السمرقندی یقال له:

ابن التاجر کذا رأیته بخط الشیخ(ره) (۲).

و هو مطابق لما رأیناه مذ اشتغلنا بهذه العلوم الی الان فی نسخ کتاب الرجال للشیخ،لکن الموجود فیها بأسرها جعفر بن محمد بن أیوب یعرف ب«ابن التاجر» أو«المتاجر»من أهل سمرقند متکلم له کتب (۳)،لا جعفر بن أحمد کما فی کتاب الکشی و النجاشی.

قوله رحمه اللّه:علی بن محمد بن شجاع

و هو الذی یقال له علی بن شجاع النیسابوری،ذکره الشیخ فی أصحاب أبی محمد العسکری علیه السّلام قال:علی بن شجاع نیسابوری (۴)

ص: ۶۱

۱- ۱) رجال النجاشی:۹۳-۹۴ ط طهران.

۲- ۲) رجال ابن داود:۸۲

۳- ۳) رجال الشیخ:۴۵۸

۴- ۴) رجال الشیخ:۴۳۳

كان محدثا عن امامه لا يجوز به (۱)لأنه لا يحدث عن اللّه عز و جل الا الحجه.

۳۵-طاهر بن عیسی قال:حدثنی أبو سعید قال:حدثنی الشجاعی(۲) عن یعقوب ابن یزید عن ابن أبی عمیر عن خزیمه بن ربیعه یرفعه قال: خطب سلمان الی عمر فرده،ثم ندم فعاد الیه (۳)فقال:انما أردت أن اعلم ذهبت حمیه الجاهلیه عن قلبک أم هی کما هی.

۳۶-حمدویه بن نصیر قال:حدثنا محمد بن عیسی العبیدی(۴) عن یونس بن

قوله علیه السّلام:لا یجوز به

الباء للتعدیه و العائد لکونه محدثا،أی لا یتعدی بکونه محدثا و لا یعد به عن امامه الی ملک یحدثه عن اللّه عز و جل،فان المحدثیه علی هذا السبیل لا تکون الا للحجه و غیر الحجه انما محدثیته بتوسط النبی،و الحجه لا عن اللّه بواسطه الملک لا غیر.

و فی بعض النسخ«لا عن ربه»و هو تصحیف لا یجوز به.

قوله رحمه اللّه تعالی:قال:حدثنی الشجاعی

الذی استبان لنا أن الشجاعی المتکرر و روده فی الاسانید اسمه الحسن بن طیب یروی عنه العاصمی ذکر أبو العباس النجاشی ذلک فی کتابه،و استفدناه منه قال:الحسن بن طیب بن حمزه الشجاعی غیر خاص فی أصحابنا رووا عنه له کتاب ذوات الاجنحه،ثم أسند طریقه الیه و قال:أخبرنا محمد بن محمد عن أبی الحسن ابن داود قال حدثنا الحسین بن علان قال حدثنا العاصمی عنه بهذا الکتاب (۱).

قوله علیه السّلام:ثم ندم فعاد الیه

یعنی ثم سلمان ندم عن خطبته الی عمر،فعاد الی عمر فقال له ذلک.

قوله رحمه اللّه تعالی:قال حدثنا محمد بن عیسی العبیدی

هذا هو الصحیح،و فی نسخ کثیره«العنبری»مکان«العبیدی»و ذلک من

۱- ۱) رجال النجاشی:۳۶

عبد الرحمن و محمد بن سنان عن الحسين بن المختار (١)عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه

تحریفات الناسخین و تصحیفاتهم،و ان کان واردا فی الانساب نسبه الی قریه بالیمن، أو کنایه عن خلوص النسب،و عنبری البلد مثل فی الهدایه،لان بنی العنبر أهدی قوم قاله فی القاموس (١)و غیره.

قوله رحمه اللّه تعالی:عن الحسین بن المختار

هو القلانسی الکوفی قال الشیخ فی کتاب الرجال: واقفی له کتاب (٢).

و قال النجاشی:أبو عبد اللّه کوفی مولی أحمس من بجیله و أخوه الحسن یکنی أبا محمد ذکرا فیمن روی عن أبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السّلام،له کتاب یرویه عنه حماد بن عیسی و غیره (٣).

و قال ابن عقده:عن علی بن الحسن أنه کوفی ثقه (۴).

و فی ارشاد شیخنا المفید فی باب النص علی الرضا علیه السّلام:أنّه من خاصه الکاظم و ثقاته و أهل الورع و العلم و الفقه من شیعته (۵).

و روی أبو جعفر الکلینی رضوان اللّه تعالی علیه فی جامعه الکافی أنه قال:

الحسین بن المختار قال لی الصادق علیه السّلام رحمک اللّه،و قد روی جماعه من الثقات عنه نصا علی الرضا علیه السّلام.

قلت:فذلک یدافع کونه واقفیا،و لذلک لم یحکم به النجاشی و لا نقله عن أحد علی ما هو المعلوم من دیدن النجاشی،و بالجمله الرجل من أعیان الثقات و عیون الاثبات و اللّه سبحانه أعلم.

١- ١) القاموس:٢/٩۶

٢- ٢) رجال الشیخ:١۶٩ و ٣۴۶

٣- ٣) رجال النجاشی:۴٣

۴- ۴) الخلاصه:٢١۵

۵- ۵) الارشاد:٣٠۴ ط بیروت و فیه من خاصته الخ.

علیه السّلام قال: کان و اللّه علی محدثا،و کان سلمان محدثا قلت:اشرح لی.قال:یبعث اللّه الیه ملکا(۱) ینقر فی اذنه یقول کیت و کیت.

۳۷-جبرئیل بن أحمد حدثنی محمد بن عیسی عن حماد بن عیسی عن حریز عن الفضیل بن یسار عن أبی جعفر علیه السّلام قال: قال لی:تروی ما یروی الناس ان علیا علیه السّلام قال فی سلمان«أدرک علم الاول و علم الاخر»؟قلت:نعم قال:فهل تدری ما عنی؟قلت:یعنی علم بنی اسرائیل و علم النبی صلّی اللّه علیه و آله.فقال:لیس هکذا یعنی و لکن علم النبی و علم علی و أمر النبی و أمر علی.

قوله علیه السّلام:قلت:اشرح لی قال:یبعث اللّه الیه ملکا

فی الکافی رئیس المحدثین أبی جعفر الکلینی رضی اللّه تعالی عنه فی کتاب الحجه باب الفرق بین الرسول و النبی و المحدث (۱).

و هذا الباب من غامضات العلم و غوامض الحکمه،و قد شرحنا منهجه و أوضحنا سبیله فی غیر موضع واحد فنقول:قد استبان فی علم ما فوق الطبیعه فی باب الإیحاءات و النبوات و فی العلم الطبیعی فی کتاب النفس،و حقق شریکنا السالف فی الرئاسه فی إلهیات الشفاء و طبیعیاته،و نحن فی قبسات الحق الیقین و فی سدره المنتهی و فی الرواشح السماویه:

ان ذا القوه القدسیه الصائر باستکمال نفسه المجرده فی مرتبه العقل المستفاد عالما عقلیا مطابقا لعوالم الوجود،قوته العقلیه کبریت،و روح القدس الذی هو العقل الفعّال و واهب الصور باذن ربه نار،و اذا صار من حزبه و انخرط فی سلکه اشتعل ناره فی کبریته دفعه و أحال نفسه الی جوهر ذاته.

فالنفس المجرده العاقله بحسب کمال هذه القوّه شجره یکاد زیتها یضیء و لو لم تمسسه نار نور علی نور،فمن کانت لشجره نفسه القدسیه ثلاث خاصیات بحسب استکمال قوی ثلاث کان نبیا،له ضروب النبوه الثلاثه من جهه کمال قوتیه

۱- ۱) أصول الکافی:۱۳۴/۱

....

النظریه التی منها انبجاس مبادی الادراکات و العملیه التی منها انبعاث مبادی التحریکات.

الاولی:ما بحسب کمال القوه العاقله،و هی أن تکون علومه کلها بالحدس و نظریات العقلاء من المقتنصات الفکریه بالنسبه الیه جمیعها حدسیات،و المعجزات العقلیه کلها من هذا السبیل.

و الثانیه:ما بحسب کمال القوه المتخیله و کمال القوه المشترکه المسماه عند الفلاسفه«بنطاسیا»،و هی أن یتیسر له الابصار و السماع فی الیقظه،لا من سبیل الظاهر من ممر الجلیدیه و طریق الصماخ،بل من جنبته الباطن من سبیل الاتصال بعالم العقل و الانخراط فی سلک الصائرین الی اقلیم نور اللّه سبحانه،لشده صقاله مرائی (1)القوی الحسیه و استحکام شبهها بألواح الاذهان النقیه المجرده العقلیه،و لا یتصحح ذلک للناقصین الا فی النوم.

فبحسب کمال هذه القوه فتشبح و تتمثل الابصار النبی بالرؤیه البصریه فی الیقظه فیبصرهم،و ینتظم و یترکب لسماعه بالقوه السمعیه کلام اللّه تعالی علی لسان الملک المتشبح له فیسمعه.

و هذا سبیل باب الوحی و الایحاء و له من هذا السبیل المعجزات القولیه و الاخبار بالمغیبات و الانذار بالعقوبات قبل وقوعها.

الثالثه:ما بحسب کمال قوه النفس فی جوهر ذاتها باعتبار الفطره الاولی الجبلیه المفطوره علی استعدادها الفطری و تأکد علاقه الارتباط بجناب اللّه،و التخلق بأخلاق اللّه فی الفطره الثانیه المکسوبه فی استعداداتها الکسبیه،و هی أن تکون له ملکه ولوج فی ملکوت السماء و مصیر الی ذی الملک و الملکوت بحسبها تطیعه

1- 1) المرائی جمع قله للمراء و جمع الکثره المرایا.قال فی الصحاح:المراه بکسر المیم التی ینظر فیها و ثلاث مراء و الکثیر مرایا«منه»2349/6

۳۸-علی بن محمد القتیبی قال:حدثنی أبو محمد الفضل بن شاذان قال:

حدثنا ابن أبی عمیر عن عمر بن یزید قال:قال سلمان: قال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله اذا حضرک أو أخذک الموت حضر أقوام یجدون الریح و لا یأکلون الطعام،ثم أخرج صره من مسک فقال:هیه أعطانیها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، (۱)قال:ثم بلها و نضحها حوله ثم

هیولی عالم العناصر و تنقاد له صور الاسطقسات (۱).

و من هذا السبیل له المعجزات الفعلیه،فالمرتبه المستجمعه لهذه الخاصیات فی درجه النبوه بضروبها الثلاثه.

ثم اذا اشتعلت القوه و استعلت النبوه و اختص النبی بسنه قائمه بالقسط و شریعه ناسخه للشرائع ارتفع الی درجه الرساله،فاذا قویت له هذه الشئون و استحکمت هذه الملکات و اشتدت أشعه الاتصال بنور الأنوار و استکملت الخاصیات الثلاث و استتم نصاب استکمال ضروب الثلاث جدا استحق خاتمیه الانبیاء و سیدوده المرسلین،و صار بحیث لا تتصور فی مراتب سلسله العود مرتبه صعودیه تتوسط بینه و بین جناب معاد الوجود و منتهاه،کما لا تتصور فی مراتب سلسله البدو مرتبه هبوطیه تتوسط بین جناب مبدء المبادی و غایه الغایات و بین مجعوله الاول.

و اذا کان ذو القوه القدسیه انما یتهیأ فی الاتصال بعالم الملکوت للسماع من سبیل الباطن فقط من دون أن یبصر شبحا متمثلا و یعاین صوره متشبحه فهو المحدث بالفتح علی صیغه المفعول،و هو الامام و الحجه،و أما غیره فلا یکون محدثا علی الحقیقه بل انما علی سبیل التجوز و التوسع من باب المجاز فلیعلم.

قوله رحمه اللّه:فقال:هیه اعطانیها رسول اللّه(ص)

هیه مبنیه علی الکسر و أصلها«ایه»قلبت همزتها هاء،و لقد تکررت فی الحدیث جدا علی الاصل و علی القلب،و هی کلمه الاستزاده اسما لفعل هو فعل الامر أی زدنی من کذا،أو فعل آخر یدل علی ابتغاء الزیاده و طلبها مثل ابتغی زیاده کذا و أریدها و أطلبها مثلا.

۱- ۱) فی«س»:الاستقسات.

....

قال ابن الاثیر فی النهایه فی حرف الهاء:فی حدیث أمیه و أبی سفیان قال:

یا صخر هیه فقلت:هیها،هیه بمعنی ایه فأبدل من الهمزه هاء،و ایه اسم سمی به الفعل و معناه الامر،تقول للرجل:ایه بغیر تنوین اذا استزدته من الحدیث المعهود بینکما،و ان نونت استزدته من حدیث غیر معهود.لان التنوین للتنکیر،فاذا سکته و کففته قلت:ایها بالنصب فالمعنی ان أمیه قال له:زدنی من حدیثک،فقال أبو سفیان کف عن ذلک (1).

و قال فی باب الهمزه:فیه-أی الحدیث-أنه علیه السّلام أنشد شعر أمیه بن أبی الصلت فقال عند کل بیت:ایه،هذه کلمه تراد بها الاستزاده و هی مبنیه علی الکسر فاذا وصلت نونت فقلت:ایه حدثنا،و اذا قلت ایها بالنصب فانما تأمره بالسکوت و قد ترد المنصوبه بمعنی التصدیق و الرضا بالشیء.و منه حدیث ابن الزبیر لما قیل له یا بن ذات النطاقین فقال:ایها،أی صدقت و رضیت بذلک،و یروی ایه بالکسر أی زدنی من هذه المنقبه (2).

و فی أساس البلاغه:ایه حدیثا استزاده و ایها لا تحدث کف (3).

و الجوهری زاد علی ذلک فی الصحاح قال:ایه اسم سمی به الفعل تقول للرجل اذا استزدته من حدیث أو عمل:ایه بکسر الهاء،قال ابن السکیت:فان وصلت نونت فقلت:ایه حدثنا،اذا قلت ایه یا رجل فانما تأمره بأن یزیدک من الحدیث المعهود بینکما کأنک قلت هات الحدیث،فان قلت ایه بالتنوین فانک قلت هات حدیثا ما،لان التنوین تنکیر،فاذا سکته و کففته قلت ایها عنا،و اذا أردت التبعید قلت،أیها بفتح الهمزه بمعنی هیهات (4).

1- 1) نهایه ابن الاثیر:290/5

2- 2) نهایه ابن الاثیر:87/1

3- 3) أساس البلاغه:26 ط دار صادر.

4- 4) الصحاح:2226/6

قال لامرته:قومی أجیفی الباب(۱) فقامت و أجافت الباب فرجعت و قد قبض رضی اللّه عنه.

حکی عن الفضل بن شاذان انه قال:ما نشأ فی الإسلام رجل من کافه الناس کان أفقه من سلمان الفارسی.

۳۹-أبو صالح خلف بن حماد الکشی قال:حدثنی الحسن بن طلحه المروزی یرفعه عن حماد بن عیسی عن ابراهیم بن عمر الیمانی عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:

تزوج سلمان امرأه من کنده فدخل علیها فاذا لها خادمه و علی بابها عباءه،فقال سلمان ان فی بیتکم هذا لمریضا أو قد تحولت الکعبه (۲)فیه فقیل:المرأه أرادت أن تستر علی نفسها فیه.قال:فما هذه الجاریه؟قالوا کان لها شیء فأرادت أن تخدم.قال انّی سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:أیّما رجل کانت عنده جاریه فلم یأتها أو لم یزوجها

قوله رضی اللّه عنه:أجیفی الباب

من الاجافه قال فی الصحاح:أجفت الباب أی رددته (۱).

و أصل الاجافه الایصال الی الجوف یقال:جافه الطعن و الداء اذا وصل الی جوفه و أجافه الطاعن أوصله الی الجوف و طعنه جائفه.

قوله علیه السّلام:فقال سلمان:ان فی بیتکم هذا لمریضا أو قد تحولت الکعبه

أی فی بیتکم مریض قد تخوفتم علیه فعطیتم علی الباب بهذه العباءه خوفا من وصول الهواء الیه،أو تحولت الکعبه من مکانها الی موضع بیتکم فالبستموه لباس الکعبه.

و«العبایه»بفتح العین کساء واسع مخطط.و العباءه بالمد و الهمزه لغه فیها، و الجمع عباء بالفتح قاله فی المغرب.

ص: ۶۸

۱- ۱) الصحاح:۱۳۳۹/۴

من يأتيها ثم فجرت كان عليه و زر مثلها و من أقرض قرضا فكأنّما تصدق بشطره،فان أقرضه الثانيه كان برأس المال و آدى الحق الى صاحبه أن يأتيه به فى بيته (۱)أو فى رحله فيقول ها و خذه.

۴۰-محمد بن مسعود،قال حدثنى محمد بن يزداذ (۲)الرازى،عن محمد بن

قوله(ص):و آدى الحق الى صاحبه أن يأتيه به فى بيته

آدى بالمد على صيغه أفعل التفضيل من الاداء،و الضمير فى يأتيه و بيته و رحله لصاحب الحق و فى«به»للحق،و هاء مبنيا على الفتح:اما صوت يفهم منه خذ، و اما من أسماء الافعال للواحد المذكر،و هاءيا للمثنى،و هاؤم للجمع.

و المعنى:أوثق الناس فى الامانه و آداهم للحق الى أهله من يأتى صاحب الحق بحقه فى بيته أو فى رحله فيقول له:خذ حقك الذى أتيتك به.

خذه على التأكيد أوخذ استوف منى حقك،على اجتماع عاملين متوجهين نحسو معمول واحد،و اعمال الاول منهما على مذهب الكوفيين،و الثانى طريقه البصريين،كما فى قوله سبحانه «هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتابِيَهْ (۱)» و نظيره «آتُونِی أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً (۲)» .

و اما اسقاط المد و الهمزه من هاء و جعل الكلام ها خذه على كلمه التنبيه و الاحضار،فحسبان واه،اذ هاء التنبيهيه مسلكها تنبيه الطالب على حضور مطلوبه و مبتغاه.

و الحديث الكريم مغزاه:أن المرء انما يكون للحق آدى اذا أتى به صاحبه فأداه اليه من غير طلب منه فليعرف.

قوله رحمه اللّه تعالى:محمد بن يزداذ

بالياء المثناه من تحت و الزاء قبل الدال المهمله و الذال المعجمه بعد الالف،

۱- ۱) سوره الحاقه:۱۹

۲- ۲) سوره الكهف:۹۶

علی الحداد،عن مسعده بن صدقه،عن جعفر،عن أبيه عليه السّلام قال: ذكرت التقيّه يوما عند علی عليه السّلام فقال:أن لو علم أبو ذر ما فی قلب سلمان لقتله و قد آخی رسول اللّه بينهما،فما ظنّك بسائر الخلق.

۴۱-حمدويه و ابراهيم ابنا نصير،(۱)قالا حدثنا أيوب بن نوح،عن صفوان ابن يحيی،عن عاصم بن حميد،عن ابراهيم بن أبی يحيی،عن أبی عبد اللّه عليه السّلام الميثب(۲) هو الذی كاتب عليه سلمان فأفاءه اللّه علی رسوله فهو فی صدقتها،يعنی صدقه فاطمه عليها السّلام.

ذكره الشيخ فی أصحاب أبی محمد العسكری عليه السّلام (۱).

قال أبو عمرو الكشی:قال ابن مسعود:لا بأس به (۲).

قوله رحمه اللّه:ابنا نصير

الطريق صحيح عالی الاسناد فی الطبقه الاولی و ابراهيم بن أبی يحيی الصواب فيه ابراهيم بن أبی البلاد يحيی.و كأنه ايهام من النساخ.

قوله عليه السّلام:الميثب

هو من الحوائط التی هی من أوقاف سيده النساء عليها السّلام و هی سبعه وقفتها صلوات اللّه عليها و أوصت بها،و هذا معنی قوله عليه السّلام فهو فی صدقتها يعنی صدقه فاطمه عليها السّلام.

روی ذلك أبو جعفر الكلينی فی الكافی و أبو جعفر بن بابويه فی كتاب من لا يحضره الفقيه (۳).

و«المئثب»بكسر الميم و الهمزه قبل الثاء المثلثه و الباء الموحده أخيرا،و الميم فيه زائده لا من جوهر الكلمه،و يروی الميثب بالياء المثناه من تحت مكان الهمزه.

ص: ۷۰

۱- ۱) رجال الشيخ:۴۳۶ و فيه بالدال المهمله أخيرا أيضا.

۲- ۲) رجال الكشی:۵۳۰ ط جامعه مشهد و ۴۴۶ ط النجف الاشرف.

۳- ۳) الفقيه:۱۸۰/۴ و فروع الكافی:۴۷/۷.

۴۲-نصر بن الصبّاح و هو غال،قال حدثنی اسحاق بن محمد البصری و هو متّهم،(۱)قال حدثنا أحمد بن هلال،عن علی بن أسباط،عن العلاء،عن محمد بن حکیم قال ذکر عند أبی جعفر علیه السّلام سلمان،فقال:ذلک سلمان المحمدی،ان سلمان منّا أهل البیت،انه کان یقول للناس:هربتم من القرآن الی الأحادیث،وجدتم کتابا رقیقا حوسبتم فیه علی النقیر و القطمیر و الفتیل و حبه خردل فضاق ذلک علیکم و هربتم الی الأحادیث التی اتبعت علیکم.

قال فی القاموس فی أ-ب:المئثب:کمنبر المشمل و الارض السهله و الجدول و ما ارتفع من الارض،و المآثب جمعه و موضع أو جبل کان فیه صدقاته صلّی اللّه علیه و آله (۱).

و قال فی و-ب:المیثب بکسر المیم الارض السهله و ما ارتفع من الارض و ماء لعباده و ماء لعقیل و مال بالمدینه إحدی صدقاته صلّی اللّه علیه و آله و موضع بمکه عند غدیر خم و الجدول،و موثب کمجلس و مقعد موضع (۲).

و قال الصدوق رضوان اللّه تعالی علیه فی الفقیه:روی أن هذه الحوائط کانت وقفا،و کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یأخذ منها ما ینفق علی أضیافه و من یمر به،فلما قبض جاء العباس یخاصم فاطمه علیها السّلام فیها فشهد علی علیه السّلام أنها وقف علیها.

المسموع من ذکر أحد الحوائط المیثب،و لکنی سمعت السید أبا عبد اللّه محمد بن الحسن الموسوی أدام اللّه توفیقه یذکر أنها تعرف بالمیثم (۳).

قوله رحمه اللّه:اسحاق بن محمد البصری و هو متهم

بضم المیم و فتح المثناه من فوق المشدده،کما یرد فی الکتاب کذلک،و منهم بالنون تصحیف.

۱- ۱) القاموس:۳۶/۱

۲- ۲) القاموس:۱۳۶/۱

۳- ۳) من لا یحضره الفقیه:۱۸۱/۴

۴۳-آدم بن محمد القلانسی البلخی،قال حدثنا علی بن الحسین الدقاق النیسابوری،قال أخبرنا محمد بن عبد الحمید العطار،قال حدثنا ابن أبی عمیر،قال حدثنا ابراهیم بن عبد الحمید،عن عمر بن یزید،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: مر سلمان علی الحدادین بالکوفه و اذا شاب قد صرع و الناس قد اجتمعوا حوله.فقالوا یا أبا عبد اللّه هذا الشاب قد صرع فلو جئت و قرأت فی أذنه!قال:فجاء سلمان فلما دنا منه رفع الشاب رأسه فنظر الیه فقال:یا أبا عبد اللّه لیس منه شیء مما یقول هؤلاء، لکنی مررت بهؤلاء الحدادین و هم یضربون بالمرازب(۱) فذکرت قول اللّه تعالی «وَ لَهُمْ مَقٰامِعُ مِنْ حَدِیدٍ» قال:فدخلت فی قلب سلمان من الشاب محبه فاتخذه أخا،فلم یزل معه حتی مرض الشاب،فجائه سلمان فجلس عند رأسه و هو فی الموت.فقال:

یا ملک الموت ارفق بأخی،فقال:یا أبا عبد اللّه انی بکل مؤمن رفیق.

۴۴-نصر بن صباح البلخی أبو القاسم،قال حدثنی اسحاق بن محمد البصری قال حدثنی محمد بن عبد اللّه بن مهران،عن محمد بن سنان،عن الحسن بن منصور، قال قلت للصادق علیه السّلام:أ کان سلمان محدثا؟قال:نعم.قلت:من یحدثه؟قال:

ملک کریم.قلت:فاذا کان سلمان کذا فصاحبه أی شیء هو؟قال:أقبل علی شأنک.

قوله علیه السّلام:و هم یضربون بالمرازب

جمع المرزبه بکسر المیم و فتح الزاء و تخفیف الموحده علی اسم الاله،و منهم من شددها.

و قال ابن الاثیر:المرزبه بالتخفیف المطرقه الکبیره التی تکون للحدادین، و منه حدیث الملک«و بیده مرزبه»و یقالها الارزبه أیضا بالهمزه و التشدید (۱).

و کذلک فی الصحاح:الارزبه التی یکسر بها المدر،فان قلتها بالمیم خففت قلت المرزبه (۲).

۱- ۱) نهایه ابن الاثیر:۲۱۹/۲

۲- ۲) الصحاح:۱۳۵/۱

۴۵-علی بن الحسن،قال حدثنی محمد بن اسماعیل بن مهران،قال حدثنا اسحاق بن ابراهیم الصواف،قال حدثنا یوسف بن یعقوب،عن النهاش بن فهم، عن عمرو بن عثمان، قال دخل سلمان علی رجل من إخوانه فوجده فی السیاق،فقال:

یا ملک الموت ارفق بصاحبنا!قال:فقال الاخر یا أبا عبد اللّه ان ملک الموت یقرئک السّلام و هو یقول:ألا و عزه هذا البناء لیس إلینا شیء.

(۱)

۴۶-أبو عبد اللّه جعفر بن محمد شیخ من جرجان عامی،قال حدثنا محمد بن حمید الرازی،قال حدثنا علی بن مجاهد،عن عمرو بن أبی قیس،عن عبد الاعلی، عن أبیه،عن المسیب بن نجبه الفزاری،قال: لما أتانا سلمان الفارسی قادما،

و فی المغرب:المرزبه المیتده،و عن الکسائی تشدید الباء.

و فی القاموس:الارزبه و المرزبه مشددتان أو الاولی فقط عصیه من حدید (۱).

قوله رحمه اللّه:و هو یقول ألا و عزه هذا البناء لیس إلینا شیء

ألا بالفتح و التخفیف کلمه استفتاح و تزیین الکلام:اما لتنبیه المخاطب،أو لتوجیه الخطاب نحوه،أو لتفهیمه سر الامر و مغزاه،و اما للتحقیق و التأکید و التسجیل علی الامر،و اما للحث و التخصیص و التحریص علی الطلب،و قد تورد للتوبیخ و الانکار و تکون أیضا للاستفهام علی النفی،و قد وردت فی التنزیل الکریم علی وجوه الاستعمالات جمیعا.

و الواو للقسم و عزه هذا البناء مقسم بها.

و المعنی بهذا البناء بناء هیکل بدن العالم الصغیر الذی هو الانسان،أو بناء هیکل بدن الانسان الکبیر و هو العالم الاکبر بجمله نظام الوجود من البدو الی الساقه.

و المعنی:لیس لنا من الامر إلینا شیء،بل الامر کله بید اللّه و انما نحن عباد مأمورون مطیعون.

۱- ۱) القاموس:۷۳/۱

تلقّيته فيمن تلقاه(۱) فسار حتى انتهى الى كربلاء،فقال:ما تسمون هذه؟قالوا كربلاء فقال:هذه مصارع اخوانى،هذا موضع رحالهم،و هذا مناخ ركابهم،(۲)و هذا مهراق دمائهم،(۳)قتل بها خير الاولين،و يقتل بها خير الاخرين،(۴)ثم سار حتى انتهى الى حروراء،(۵)فقال:ما تسمون هذه الارض؟قالوا:حروراء.فقال:حروراء خرج بها

قوله رحمه اللّه:تلقيته فيمن تلقاه

على التفعل من اللقاء،أى استقبلته فى جمله من استقبله،و منه النهى عن تلقى الركبان فى كتاب المتاجر.

قوله رضى اللّه تعالى عنه:و هذا مناخ ركابهم

بضم الميم على اسم المكان من باب الافعال فانه يكون على هيئه اسم المفعول،و ركابهم بكسر الراء و هو اسم لجنس الابل.

قال فى القاموس:المناخ بالضم مبرك الابل و قال:الركاب ككتاب الابل واحدتها راحله (۱).

قوله رحمه اللّه:و هذا مهراق دمائهم

بضم الميم و فتح الهاء على مفعل،بالفتح أيضا اسم المكان من هراق الماء يهريقه،بفتح الهاء فيهما هراقه بالكسر،بمعنى أراقه يريقه اراقه صبه،و الهاء بدل من الهمزه و صارت بلزومها كأنها من نفس الحرف،فلذلك ربما يبنى منه أهراق بفتح الهمزه يهريق بتسكين الهاء فيهما أهرياقا على الجمع بين البدل و المبدل.و بسط القول فيه فى المعلقات على الفقيه و على الاستبصار.

قوله رضى اللّه تعالى عنه:قتل بها خير الاولين

كأنه عنى به هابيل و خير الاخرين هو أبو عبد اللّه الحسين عليه السّلام.

قوله رحمه اللّه:الى حرورا

هى بإهمال الهاء المفتوحه و ضم الراء قبل الواو و بالقصر و بالمد قريه الخوارج

ص:۷۴

۱- ۱) القاموس:۲۷۲/۱ و ۷۵

شر الاولین (۱)و یخرج بها شر الاخرین،ثم سار حتی انتهی الی بانقیا (۲)و بها جسر الکوفه الاول،فقال:ما تسمون هذه؟قالوا:بانقیا،ثم سار حتی انتهی الی الکوفه قال:

هذه الکوفه؟قالوا:نعم.قال:قبه الإسلام.

۴۷-محمد بن مسعود،قال حدثنا أبو عبد اللّه الحسین بن إشکیب،قال أخبرنی الحسن بن خرزاذ القمی،قال أخبرنا محمد بن حماد الساسی،عن صالح بن فرج، عن زید بن المعدل،عن عبد اللّه بن سنان،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: خطب سلمان

لعنهم اللّه.

قال ابن الاثیر فی النهایه:الحروریه طائفه من الخوارج نسبوا الی حروراء و حرورا بالمد و القصر،هو موضع قریب من الکوفه،کان أول مجتمعهم فیها،و هم أحد الخوارج الذین قاتلهم علی کرم اللّه وجهه (۱).

و فی القاموس:حروراء کجلولاء،و قد تقصر قریه بالکوفه و هو حروری (۲).

قوله رضی اللّه تعالی عنه:خرج بها شر الاولین

شر الاولین هو عاقر ناقه صالح و شر الاخرین قاتل أمیر المؤمنین علیه السّلام عبد الرحمن ابن ملجم المرادی ضاعف اللّه علیه العذاب و اللعنه،و الحدیث بذلک عنه صلّی اللّه علیه و آله مشهور متواتر عند العامه و الخاصه.

قوله رحمه اللّه:حتی انتهی الی بانقیا

بالموحده قبل الالف و النون المکسوره بعدها قبل القاف الساکنه و الیاء المثناه من تحت قبل الالف.

قال فی القاموس:نقیا-بالکسر-قریه بالانبار منها یحیی بن معین و بانقیا قریه بالکوفه (۳).

ص: ۷۵

۱- ۱) نهایه ابن الاثیر:۳۶۶/۱

۲- ۲) القاموس:۸/۲

۳- ۳) القاموس:۳۹۷/۴

فقال:الحمد للّه الذی هدانی لدینه بعد جحودی له؛اذ أنا مذک لنار الکفر أهلّ لها نصیبا أو أثبت لها رزقا،(۱)حتی ألقی اللّه عز و جل فی قلبی حب تهامه فخرجت جائعا ظمآن قد طردنی قومی و أخرجت من مالی و لا حموله تحملنی و لا متاع یجهزنی

(خطبه سلمان رضی اللّه تعالی عنه المحتویه علی الغوامض و الاسرار)

قوله رضی اللّه تعالی عنه:اذ أنا مذک لنار الکفر أهل لها نصیبا أو أثبت لها رزقا

ذکت النار و الشمس تذکو اتقدت و أضاءت و ذکیتها تذکیه،و ذکاء اسم للشمس،و ابن ذکاء للصبح،و ذلک أن یتصور الصبح تاره ابن للشمس،و تاره حاجبا لها فیقال:حاجب الشمس،و من هناک یعبر عن سرعه الادراک وحده الفهم بالذکاء، و علی ذلک قولهم فلان شعله نار و ذکیت الشاه ذبحتها.

و حقیقه التذکیه اخراج الحراره الغریزیه،لکن خصت فی الشرع بابطال الحیاه و اذهاقها علی وجه دون وجه.

و الاهلال أصله رفع الصوت عند رؤیه الهلال،ثم استعمل لکل صوت،و بذلک شبه اهلال الصبی و استهلاله و قوله عز من قائل «وَ مٰا أُهِلَّ لِغَیْرِ اللّٰهِ بِهِ (۱)» یعنی ما ذکر علیه غیر اسم اللّه،و هو ما کان یذبح لا جل الاصنام،و قیل:الاهلال و التهلل أن یقول:لا إله الا اللّه.

و من هذه الجمله رکبت هذه اللفظه،کما قولهم التبسمل و البسمله و التحولق و الحولقه و التجعفل و الجعفله،بناء ترکیبیا من قول الرجل«بسم اللّه الرحمن الرحیم» و«لا حول و لا قوه الا باللّه العلی العظیم»و«جعلت فداک».

و منه الاهلال بالحج،و تهلل السحاب برقه أی تلا لا تشبیها له فی ذلک بالهلال.

و المعنی:کنت أهل للنار بما یکون للنیران من القرابین نصیبا،و أثبت و أحصل من دیوان السلطان من الارتزاق لبیوت النار طسقا و رزقا.

۱- ۱) سوره المائده:۳ و سوره النحل:۱۱۵

و لا ـ مال يقوينى،و كان من شأنى ما قـد كان،حتى أتيت محمـدا صـلّى اللّه عليه و آله فعرفت من العرفان ما كنت أعلمه و رأيت من العلامه ما أخبرت بها،فأنقذنى به من النار فبنت من الدنيا(١) على المعرفه التى دخلت عليها (٢)فى الإسلام.

الا أيّها الناس اسمعوا من حديثى ثم اعقلوا عنّى قد أتيت العلم كبيرا (٣)و لو أخبرتكم بكل ما أعلم لقالت طائفه لمجنون و قالت طائفه أخرى؛اللهم اغفر لقاتل سلمان.

قوله رضى اللّه تعالى عنه:فبنت من الدنيا

بكسر الموحده و اسكان النون من بان عن الشيء يبين بينا و بينونه و بينونا:

انفصـل عنه و انقطع و انقلع،و البين أيضا الوصل فهو من الاضـداد،و البون:الفضل و المزيه،يقال بانه يبينه و يبونه و باينه فاضـله و فضل عليه،و منها و بينها بون بعيد.

قال فى الصحاح:و الواو أفصح فأما فى البعد فيقال:ان بينهما لبينا لا غير (١)

قوله رضى اللّه تعالى عنه:على المعرفه التى دخلت عليها

على بيانيه أو نهجيه،أى بينونتى من الدنيا كانت على المعرفه التى كان دخولى فى الإسلام عليها.

قوله رضى اللّه تعالى عنه:قد أتيت العلم كبيرا

على صـيغه المعلوم من أتاه يأتيه اتيانا،بمعنى جاءه و حضـره،و«كبيرا» منصوب على الحال،أى أتيته على الكبر،أو على ما لم يسـم فاعله منه،و«العلم» منصوب على أنه منزوع الخافض،أى أتيت بالعلم على الكبر.

و يروى (٢)أتيت العلم كثيرا على المجهول من الايتاء بمعنى الاعطاء،اى قد اعطيت علما كثيرا.

١- ١) الصحاح:٢٠٨٢/٥

٢- ٢) كما فى المطبوع منه بجامعه مشهد

ألا-أن لكم منايا تتبعها بلايا،فان عند على عليه السّلام علم المنايا و علم الوصايا و فصل الخطاب (١)على منهاج هارون بن عمران،قال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنت وصيّي و خلفيتي فی أهلی بمنزله هارون من موسی،و لکنّکم أصبتم سنّه الاولی (٢)و أخطأتم سبیلکم،

قوله رضی اللّه تعالی عنه:علم المنایا و الوصایا و فصل الخطاب

المنایا الآجال جمع المنیه،و هی الاجل المقدر للحیوان،من مناه یمنیه بمعنی قدره،و منی له المانی أی قدر،فالمنیه سمیت منیه لأنها مقدره لکل،و من هناک سمی بها الموت.

و علم الوصایا المراد به علم الشرائع.

و فصل الخطاب هو الفارق بین الحق و الباطل علی الفصل و القطع.

قوله رضی اللّه تعالی عنه:سنه الاولی

علی اسم الاشاره،و اصابه الشیء ادراکه و نیله،و الخطأ العدول عن الجهه، و کل من عدل عن سمت شیء و لم یصبه فقد أخطأه،قالوا:و جمله الامر أن من أراد شیئا و اتفق منه غیره یقال:أخطأ،و ان وقع منه کما أراده یقال أصاب،و یقال لمن فعل فعلا لا یحسن أو أراد اراده لا تجمل یقال:أخطأ،و لهذا یقال:أصاب الخطأ و أخطأ الصواب و أصاب الصواب و أخطأ الخطاء.

و«أصبتم سنه الاولی»أی أصبتم طریقه أولئک الاقوام من بنی اسرائیل الذین ارتدوا عن السبیل من بعد موسی علیه السّلام،و أخطأتم سبیلکم و رجعتم فی دینکم القهقری کما أنهم رجعوا.

و قد أنبأ عن ذلک التنزیل الکریم بقوله سبحانه «أَ فَإِنْ مٰاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلىٰ أَعْقٰابِكُمْ (١)» و السنه المتواتره الصحیحه الثابته عند العامه و الخاصه من طرق متشعبه علی متون متلونه.

من ذلک فی صحیحی البخاری و مسلم و صحیحی النسائی و الترمذی و فی

ص: ٧٨

١- ١) آل عمران:١۴۴

و الذی نفس سلمان بیده لترکبنّ طبقا عن طبق سنه بنی اسرائیل (۱)القذه بالقذه.

سائر أصولهم و صحاحهم قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:انما الناس کالإبل المایه لا تکاد تجد فیها راحله،و انکم لتتبعن سنن من قبلکم شبرا بشبر و ذراعا بذراع حتی لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قالوا:یا رسول اللّه الیهود و النصاری قال:فمن (۱).

و فی روایه تکون بعدی أئمه لا یهتدون بهدای و لا یستنون بسنتی و سیقوم فیهم رجال قلوبهم قلوب الشیاطین فی جثمان انس قال حذیفه:کیف أصنع یا رسول اللّه ان أدرکت ذلک؟قال:تسمع و تطیع الامیر و ان ضرب ظهرک و أخذ مالک (۲).

قوله رضی اللّه تعالی عنه:لترکبن طبقا عن طبق سنه بنی اسرائیل

اقتباس من التنزیل الکریم (۳)«لَتَرْکَبُنَّ» هنا بضم الموحده لا غیر علی خطاب القوم.

فاما بالتنزیل فقد قرأ بالضم علی خطاب الجنس،و بالفتح علی خطاب الانسان فی یا أیها الانسان،و بالکسر علی خطاب النفس،و قرأ بالیاء للغیبه مکان تاء الخطاب علی فتح الباء علی لا یرکبن الانسان.

و «طَبَقاً» فی التنزیل متعین النصب علی المفعول،فاما هنا فیحتمل أن یکون منصوبا علی المفعولیه فیکون نصب سنه بنی اسرائیل علی البدل عنه،أو علی نزع الخافض.

أی علی سنه بنی اسرائیل و حذو طریقتهم،و یحتمل الحال من ضمیر خطاب الجمع فتنصب سنه بنی اسرائیل علی المفعول،أی لترکبنها طبقا عن طبق.

و«الطبق»ما طابق غیره یقال:ما هذا بطبق لذا أی لیس یطابقه،و منه قیل للغطاء:

الطبق،و اطباق الثری ما تطابق منه،ثم قیل للحال المطابقه لحال أخری فی الشده

۱- ۱) صحیح مسلم:۲۰۵۴/۴ و کتاب الطرائف:۳۸۰

۲- ۲) رواه مسلم فی صحیحه:۱۴۷۶/۳ کتاب الاماره ح ۵۲

۳- ۳) سوره الانشقاق:۱۹

أما و اللّه لو وليتموها عليّا لا كلتم من فوقكم و من تحت أرجلكم،(١)فابشروا

و الصعوبه،أو فى الكيفيه و الصفه،أو فى المنزله و المرتبه طبق،أو هو جمع طبقه و هى المرتبه من مراتب الشيء،يقال:الناس على طبقات أى على منازل و درجات بعضها أرفع من بعض.

و محل«عن طبق»النصب على أنه صفه لطبقا أى طبقا مجاوز الطبق،أو حال من ضمير الجمع فى لتركبن طبقا.أى مجاوزين لطبق.

فالمعنى:لتركبن طبقا عن طبق أى منزله بعد منزله،أو حالا بعد حال فى الحيص و الحيود عن سواء السبيل،أو أحوالا مختلفه هى طبقات و مراتب فى الزيغ و العدول عن سبيل الحق،و أن ذلك الا سنه بنى اسرائيل من قبل،أو لتركبن سنه بنى اسرائيل فى الزيغ و الحيود طبقا عن طبق أى منزله بعد منزله و مرتبه بعد مرتبه،أو طرقا متباينه و طبقات شتى هى مراتب مترتبه و أحوال مختلفه تحذونها حذو النعل بالنعل و القذه بالقذه.

و قد استفاضت روايه الحديث على هذا الطريق فى أصول العامه و الخاصه (١).

و«القذه»بضم القاف و اعجام الذال المشدده احدى رياش السهم و الجمع قذذ قال فى الاساس:قذ الريش بالمقذ حذف أطرافه،و منه القذه الريشه المقذوذه يقال:حذو القذه بالقذه،و ألزق القذذ بالسهم و رجل مقذوذ الشعر مقصص حوالى قصاصه كله (٢).

قوله رضى اللّه تعالى عنه:اما و اللّه لو وليتموها عليا لا كلتم من فوقكم و من تحت أرجلكم

أما بالفتح و التخفيف كلمه تنبيه و تحقيق و تأكيد و تسجيل،و لو ولّيتموها أى

١- ١) رواه فى الكشاف:٦١٦/١،و رواه أيضا العلامه المجلسى فى البحار عن صحيح الترمذى:٣٠/٢٨ و أيضا السيد ابن طاوس فى الطرائف،٣٨٠

٢- ٢) أساس البلاغه:٤٩٧

بالبلاء و اقنطوا من الرجاء و نابذتكم على سواء (۱)و انقطعت العصمه فيما بينى و بينكم

الخلافه،أو الامه أى و لو جعلتم عليا متولى الخلافه و واليها و ولى الامه و مالك أمرها.

و«لأكلتم من فوقكم و من تحت أرجلكم»اقتباس من القرآن الكريم،أى لاتسعت عليكم الارزاق الجسمانيه من رزق البدن الهيولانى و الارزاق الروحانيه من رزق النفس العاقله المجرده،و اتصلت أسبابها (۱)السماويه و الارضيه من السماء و الارض على النصاب الكامل و السنه العادله.

و قد روت العامه الحديث بذلك عن النبى صلّى اللّه عليه و آله فى أصولهم من طرق كثيره فى المشكاه و مسند أحمد بن حنبل و غيرهما أنه صلّى اللّه عليه و آله قال:ان تؤمروا عليا و لا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم.

قوله رضى اللّه تعالى عنه:و نابذتكم على سواء

اقتباس من قوله تعالى «فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلىٰ سَوٰاءٍ (۲)» و هو القاء الشيء و طرحه لقله اعتداد به.

قال ابن الاثير فى النهايه:و فى حديث سلمان و ان أبيتم نابذناكم على سواء.

أى كاشفناكم و قاتلناكم على طريق مستقيم مستوفى العلم فى المنابذه منا و منكم بأن تظهر لهم العزم على قتالهم و نخبرهم به اخبارا مكشوفا،و النبذ يكون بالفعل و القول فى الاجسام و المعانى و منه نبذ العهد اذا نقضه و ألقاه الى من كان بينه و بينه (۳).

و فى الكشاف:و قيل على استواء فى العداوه،و الجار و المجرور فى موضع الحال كأنه قيل:فانبذ اليهم ثابتا على طريق قصد سوى،أو حاصلين على استواء فى العلم،أو العداوه على أنها حال من النابذ و المنبوذ اليه معا (۴).

۱- ۱) فى«س»:أسباب.

۲- ۲) سوره الانفال:۵۸

۳- ۳) نهايه ابن الاثير:۷/۵

۴- ۴) الكشاف:۱۶۵/۲

من الولاء.

(۱) أما و اللّه لو أنی أدفع ضیما أو أعز للّه دینا لو ضعت سیفی علی عاتقی ثم لضربت به قدما قدما.ألا انی أحدثکم بما تعلمون و ما لا تعلمون فخذوها من سنه السبعین بما فیها.

ألاـ ان لبنی أمیّه فی بنی هاشم نطحات.(۲)ألا ان بنی أمیّه کالناقه الضروس(۳) تعض بفیها و تخبط بیدیها و تضرب برجلها و تمنع درها.

ألا انه حق علی اللّه(۴) أن یذل بادیها و أن یظهر علیها عدوها مع قذف من السماء و خسف و مسخ و سوء الخلق حتی أن الرجل لیخرج من جانب حجلته الی صلاه

قوله رضی اللّه تعالی عنه:فیما بینی و بینکم من الولاء

بفتح الواو بمعنی المحبه و الوداد،لا بکسرها بمعنی الولایه و السلطنه.

قوله رضی اللّه تعالی عنه:نطحات

بالنون و فتح الطاء و الحاء المهملتین من تناطح الکباش و انتطاحها.

قوله رضی اللّه تعالی عنه:کالناقه الضروس

الضرس کالضرب العض الشدید بالاضراس،و الضروس بفتح الضاد و ضم الراء علی فعول الناقه السیئه الخلق تعض حالبها بفیها.

و فی بعض النسخ«بنیبها»بکسر النون جمع الناب من الاسنان کالأنیاب و الانیب،و هی الاسنان التی تلی الرباعیات.

قوله رضی اللّه تعالی عنه:الا انه حق علی اللّه

بالفتح و التخفیف علی کلمه التنبیه و التحقیق.

«أن یذل نادیها»بالنون و هو مجلس القوم و مجتمعهم ما داموا مجتمعین فیه،أو بالباء الموحده أی یذل أعزتهم من البدو بمعنی الظهور،و تعنی به الغلبه و العزه،کما فی قوله سبحانه «فَأَصْبَحُوا ظاهِرِینَ» (۱).

۱- ۱) سوره الصف:۱۴

فمسخه اللّه قردا.ألا و فئتان تلتقيان بتهامه (١)كلتاهما كافرتان،ألا و خسف بكلب و ما أنا و كلب،و اللّه لو لا ما:لأريتكم (٢)مصارعهم ألا و هو البيداء ثم يجیء ما تعرفون.

قوله رضی اللّه تعالی عنه:فئتان تلتقيان بتهامه

قال ابن الاثير فی النهايه:ذات عرق أول تهامه الی البحر و جده و قيل:تهامه ما بين ذات عرق الی مرحلتين من وراء مكه و ما وراء ذلک من المغرب فهو غور و المدينه لا تهاميه و لا نجديه فانها فوق الغور و دون نجد (١).

قوله رضی اللّه تعالی عنه لو لا ما لأريتكم

«لو لا ما»من باب الاختصار و الحذف فی الكلام ليذهب الوهم فيه كل مذهب تنبيها علی نباله الامر و جلالته.

و المعنی:لو لا ما أعلمه أو لو لا ما ورد فی النهی عن افشاء سر الربوبيه علی أشد التغليظ و التحذير،أو لو لا ما أنكم لا تستطيعون حمل الاسرار و أسبال الاستار لأريتكم مصارعهم.

و الاختصار باب شايع عند العرب،و منه قوله ليس بالذی لا بعد له،و ربما يقال ليس لا بعد له أصله ليس بعده غايه فی الجوده أو الرداءه،فاختصر فقيل ليس بعده،ثم ادخل عليه لا النافيه للجنس و استعمل استعمال الاسم المتمكن،و كذلک قولهم فی مقام المدح أو مقام الذم«أنّه و انّه»أی انه عالم و انه كريم و انه أمين و انه عفيف مثلا،أو أنه جاهل و أنه لئيم و أنه خائن و أنه فاجر.

و من هذا الباب و هذا دليل علی أنه،و هذا اختصار دون الاختصار فی قولهم أجنک فان ذا اختصار حذف و ذاک اختصار بناء كبناء البلكفه و التبلكف من قولهم بلا كيف كما قال فی الكشاف،و كذلک بناء البابا للصبی مثلا من قولک له بأبی أنت و أمی.

١- ١) نهايه ابن الاثير:٢٠١/١

فـاذا رأيتم أيهـا الناس الفتن كقطع الليل المظلم (١)يهلـك فيها الراكب الموضع و الخطيب المصـقع و الرأس المتبوع:(٢)فعليكم بآل محمد فإنّهم القاده الى الجنّه

قوله رضى اللّه تعالى عنه:الفتن كقطع الليل المظلم

قد ورد ذلك عن النبى صلّى اللّه عليه و آله فى أخباره عليه السّلام عن الفتن بعده،يروى بكسر القاف و اسكان الطاء على المفرد و فتح الطاء على الجمع.

قال ابن الاثير فى النهايه:قطع الليل طائفه منه و قطعه و جمع القطعه قطع، أراد فتنه مظلمه سوداء تعظيما لشأنها (١).

و قد ورد فى تفسير قوله سـبحانه «وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لاٰ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (٢)» أن المراد بها فتنه الامامه و الخلافه بعـده صلّى اللّه عليه و آله.

و روى ذلك صاحب الاستيعاب يوسف بن عبد البر عن عبد اللّه بن مسعود عنه عليه السّلام.و أخرجناه فى شرح التقدمه.

قوله رضى اللّه تعالى عنه:يهلك فيها الراكب الموضع و الخطيب المصقع و الرأس المتبوع

الموضع بضم الميم و كسر الضاد على اسم الفاعل من باب الافعال يقال:

وضع البعير و غيره أى أسرع فى سيره و أوضعه راكبه.

قال ابن الاثير فى النهايه:فى حديث الحج و أوضع فى وادى محسر،وضع البعير يضع وضـعا و أوضع راكبه ايضاعا اذا حمله على سرعه السير،و أوضـعت بـالراكب أى حملته على أن يوضع مركوبه،و منه حـديث حـذيفه بن أسـيد شـر الناس فى الفتنه الراكب الموضع أى المسرع فيها،و قد تكرر فى الحديث (٣).

و المصقع بكسر الميم و فتح القاف على البناء للمبالغه.

١- ١) نهايه ابن الاثير:٨٣/۴

٢- ٢) سوره الانفال:٢۵

٣- ٣) نهايه ابن الاثير:١٩۶/۵

و الدعاه الیها الی یوم القیامه،(۱)و علیکم بعلی فو اللّه لقد سلمنا علیه بالولاء مع

قال فی النهایه:فی حدیث حذیفه بن أسید«شر الناس فی الفتنه الخطیب المصقع»أی البلیغ الماهر فی خطبته الداعی الی الفتن الذی یحرض الناس علیها، و هو مفعل من الصقع رفع الصوت و متابعته،و مفعل من أبنیه المبالغه (۱).

و الرأس المتبوع علی صیغه المفعول من التباعه،أی کبیر القوم الذی یتبعه قوم و هو یدعوهم الی الفتنه.

قوله رضی اللّه تعالی عنه:فانهم القاده الی الجنه و الدعاه الیها الی یوم القیامه

و قد صح ذلک عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بطرق متکثره عند فرق المسلمین کلهم اتفاقا (۲)،و فی صحاح العامه و أصولهم جمیعا أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قام خطیبا بماء یدعی خما بین مکه و المدینه فحمد اللّه و أثنی علیه و وعظ و ذکر ثم قال:أیها الناس انما أنا بشر یوشک أن یأتینی رسول ربی فأجیب،فانی تارک فیکم الثقلین ما ان تمسکتم بهما لن تضلوا بعدی أبدا،کتاب اللّه حبل ممدود من السماء الی الارض و عترتی أهل بیتی،و لن یتفرقا حتی یردا علیّ الحوض فانظروا کیف تخلفونی فیهما، أذکر کم اللّه فی أهل بیتی أذکرکم اللّه فی أهل بیتی (۳).

و حدیث الاثنی عشر خلیفه الی أن تقوم الساعه متکثر الطریق متنا مستفیض الاسناد سندا فی أصولهم الصحاح (۴).

و من طرقه متنا و سندا فی الصحیحین و غیرهما عن جابر بن سمره أن النبی صلّی اللّه علیه و آله قال:لا یزال الدین قائما حتی تقوم الساعه و یکون علیهم اثنا عشر خلیفه کلهم من

۱- ۱) نهایه ابن الاثیر:۴۲/۳

۲- ۲) و قد أوردنا مصادر حدیث الثقلین عن العامه فی کتاب الطرائف:۱۱۴-۱۲۲

۳- ۳) رواه مسلم فی صحیحه:۱۸۷۳/۴ و کذا أحمد فی مسنده:۳۶۶/۴ و البحار: ۱۰۷/۲۳ و السید ابن طاوس بطرق متکثره فی الطرائف:۱۱۴.

۴- ۴) و کذا أوردنا مصادره عن العامه فی کتاب الطرائف:۱۶۸

نبینا،(۱)فما بال القوم أحسد قد حسد قابیل هابیل،أو کفر فقد ارتد قوم موسی عن الاسباط و یوشع و شمعون و ابنی هارون شبر و شبیر و السبعین الذین اتهموا موسی علی قتل

قریش (۱).

و فی روایه قال سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:لا یزال الإسلام عزیزا الی أثنی عشر خلیفه کلهم من قریش (۲).

و فی روایه:لا یزال أمر الناس ماضیا ما ولیهم اثنی عشر رجلا کلهم من قریش، و عن عبد اللّه بن عمر عنه علیه السّلام مثله (۳).

قوله رضی اللّه تعالی عنه:فو اللّه لقد سلمنا علیه بالولاء مع نبینا

بالولاء بکسر الواو و«مع نبینا»فی حیز الحال من الضمیر المجرور العائد الی علی علیه السّلام،أو من ضمیر المتکلم مع الغیر فی سلمنا أی حین کان علیه السّلام مع نبینا،أو حین کنا مع نبینا علیه السّلام.

و ذلک أی النبی صلّی اللّه علیه و آله نصب علیا علیه السّلام یوم الغدیر للإمامه و الخلافه بعده و قال:

أ لست أولی منکم بأنفسکم؟قالوا:بلی یا رسول اللّه،قال:ألا فمن کنت مولاه فعلی مولاه،و من کنت نبیه فعلی ولیه،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و أدر الحق معه حیثما دار.

ثم قال لأصحابه:سلموا علی علی علیه السّلام بامره المسلمین فسلموا علیه بالولایه و الاماره،و فی المسلمین علیه بذلک أبو بکر و عمر و قال له عمر:بخ بخ لک یا أبا الحسن أصبحت مولای و مولی کل مؤمن و مؤمنه (۴).

و فی المشکاه عن البراء بن عازب و زید بن أرقم أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لما نزل

۱- ۱) رواه مسلم فی صحیحه:۱۴۵۳/۳ و أحمد فی مسنده ۹۰/۵

۲- ۲) ذیل احقاق الحق عن الجمع بین الصحاح السته:۴۷۸/۷ و الطرائف عنه:۱۷۱

۳- ۳) رواه البخاری فی صحیحه:۸۱/۹ ط أمیریه و أحمد فی مسنده:۹۲/۵

۴- ۴) رواه ابن المغازلی فی المناقب:۱۹ و السید ابن طاوس بطرق کثیره فی الطرائف:۱۴۷

هارون فأخذتهم الرجفه من بغيهم،ثم بعثهم اللّه(۱) أنبياء مرسلين و غير مرسلين،و أمر هذه الامه كأمر بنی إسرائيل.

بغدير خم أخذ بيد علی رضی اللّه عنه فقال:أ لستم تعلمون أنی أولی بالمؤمنين من أنفسهم؟قالوا:بلی قال:أ لستم تعلمون أنی أولی بكل مؤمن من نفسه؟قالوا:

بلی فقال:اللهم من كنت مولاه فعلی مولاه،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و لقيه عمر بعد ذلك فقال له:هنيئا يا بن أبی طالب أصبحت و أمسيت مولی كل مؤمن و مؤمنه (۱).

قال ابن الاثير فی النهايه و فی جامع الاصول:كل من ولی أمر أو أقام به فهو مولاه و وليه،فالولايه بالفتح فی النسب و النصره و المعتق،و الولايه بالكسر فی الامر و الولاء فی العتق،و الموالاه من والی القوم.و منه الحديث من كنت مولاه فعلی مولاه،قال الشافعی:يعنی بذلك ولاء الإسلام لقوله تعالی «ذٰلِكَ بِأَنَّ اللّهَ مَوْلَی الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكافِرِينَ لاٰ مَوْلیٰ لَهُمْ» و قول عمر لعلی أصبحت مولی كل مؤمن أی ولی كل مؤمن.

و قيل:سبب ذلك أن أسامه قال لعلی لست مولای انما مولای رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله فقال عليه السّلام:من كنت مولاه فعلی مولاه،و منه الحديث أيما امرأه نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل،و فی روايه متولی أمرها انتهی كلام ابن الاثير (۲).

و فی بعض النسخ فسمعنا مكان فسلمنا و ذلك تصحيف من تحريف النساخ.

قوله رضی اللّه تعالی عنه:ثم بعثهم اللّه

ضمير الجمع لبنی اسرائيل المبعوثين بعد ذلك أنبياء مرسلين و غير مرسلين.

و قوله«و أمر هذه الامه كأمر بنی اسرائيل»قد تواتر به الحديث عن النبی صلّی اللّه عليه و آله من طرق العامه و من طريق الخاصه اتفاقا.

۱- ۱) مشكاه المصابيح:۵۵۷

۲- ۲) نهايه ابن الاثير:۲۲۸/۵-۲۲۹

فأين يـذهب بكم ما أنا و فلان و فلان ويحكم (۱)و اللّه مـا أدرى أ تجهلون أم تتجاهلون أم نسـيتم أم تتناسون!انزلوا آل محمد منكم منزله الرأس من الجسد بل منزله

قـال:«فأين يـذهب بكم»بضم الياء و فتـح الهاء على ما لم يسم فاعله،لان المقصود الـذهاب بهم فى تيه الضـلال لا تعيين الـذاهب بهم،أو لظهور كون الفاعل هو الشيطان.

و قوله«و فلان و فلان»اما المعنى بهما أبو بكر و عمر أو المراد كل من لم يكن ولى الامر من تلقاء اللّه و لا منصوصا عليه بـذلك من قبل اللّه على لسان رسوله الكريم.

قوله رضى اللّه تعالى عنه:و يحكم

ويح كلمه ترحم و رحمه و ويس كلمه استملاح و رأفه و ويل كلمه عقوبه و عذاب و كذلك ويب فى الاشهر.

قال فى القاموس:أصـله«وى»فوصـلت بحاء مره و بلام مره و بسين مره و بباء مره، و كل منها يستعمل بالاضافه يقال مثلا ويح زيد بالرفع على الابتداء و بالنصب على اضمار فعل،و يستعمل باللام على الرفع أو على النصب يقال:ويح لزيد و ويحا له.

قال صاحب الكشاف فى الفائق:النبى صلّى اللّه عليه و آله قال لعمار:ويح ابن سميه تقتله الفئه الباغيه.

ويـح و ويب و ويس ثلاثتهـا فى معنى الترحم،و قيـل:ويـح رحمه لنازل به بليه و ويس رأفه و اسـتملاح،كقولك للصبى ويسه ما أملحه.و ويب مثل ويح.

و أما ويل فشـتم و دعاء بالهلكه،و عن الفراء:ان الويل كلمه شـتم و دعاء سوء و قد اسـتعملتها العرب استعمال قاتله اللّه فى موضع الاسـتعجاب،ثم اسـتعظموها فكنوا عنهـا بويـح و ويب و ويس كمـا كنوا عن قـاتله اللّه بقولهم قـاتعه اللّه و كاتعه،و كما كنوا عن جوعا له (۱)بجوسا و جودا،و انتصابه بفعل مضمر كأنه قيل ترحم ابن سميه أى أ ترحمه ترحما.

۱- ۱) و فى«ن»:من جوعانه

العینین من الرأس،و اللّه لترجعن کفّارا یضرب بعضکم رقاب بعض (۱)بالسیف یشهد الشاهد علی الناجی بالهلکه و یشهد الناجی علی الکافر بالنجاه،ألا انی (۲)أظهرت

سمیه کانت أمه أبی حذیفه بن المغیره المخذومی زوجها یاسر،و کان حلیفه فولدت له عمارا فاعتقه أبو حذیفه (۱).

و قال ابن الاثیر فی النهایه فی شرح حدیثه علیه السّلام لعمار:ویح کلمه ترحم و توجع تقال:لمن وقع فی هلکه لا یستحقها و قد تقال:بمعنی المدح و التعجب،و هی منصوبه علی المصدر،و قد ترفع و تضاف و لا تضاف،یقال:ویح زید و ویحا له و ویح له و ذکر فی الحدیث ویس ابن سمیه و قال:ویس کلمه تقال لمن ترحم و ترفق به بمعنی ویح و حکمها حکمها (۲).

و نقل الجوهری فی الصحاح:أنه قد یرد ویح بمعنی ویل (۳).

و کأن ذلک هو المراد هاهنا علی الاظهر.

قوله رضی اللّه تعالی عنه:لترجعن کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض

و لقد صح الحدیث بذلک عن النبی صلّی اللّه علیه و آله بهذه الالفاظ و ما یجری مجراها عند الخاصه و عند العامه أیضا فی صحیحهم و سائر صحاحهم و مستدرکهم و جامع أصولهم و مصابیحهم و مشکاتهم و غیرها (۴).

قوله رضی اللّه تعالی عنه:ألا انی

بالفتح علی کلمه التنبیه.«و أسلمت بنبیی»بالباء علی تضمین الایمان.

و المعنی:آمنت بربی و أسلمت له مؤمنا بنبیی و اتبعت مولای و مولی کل مسلم بأمر اللّه.

۱- ۱) الفائق:۸۵/۴-۸۶

۲- ۲) نهایه ابن الاثیر:۲۳۵/۵

۳- ۳) الصحاح:۴۱۷/۱

۴- ۴) جامع الاصول:۴۲۸/۱۰ أخرجه عن طرق مختلفه

أمری و آمنت بربّی و أسلمت بنبیی و اتبعت مولای و مولی کل مسلم.

بأبی أنت و أمی قتیل کوفان یا لهف نفسی لأطفال صغار،و بأبی صاحب الجفنه و الخوان (۱)نکاح النساء الحسن بن علی،ألا ان نبی اللّه نحله البأس و الحیاء،

و قوله«بأبی أنت و أمی قتیل کوفان»تبیین و تعیین لمولای و مولی کل مسلم بأنه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السّلام.

و المعنی:فدیتک بأبی أنت و أمی یا قتیل کوفان.

قوله رضی اللّه تعالی عنه:بأبی صاحب الجفنه و الخوان

أی فدیت بأبی صاحب الجفنه.

قال فی الصحاح:الجفنه کالقصعه و الجمع الجفان و الجفنات بالتحریک،لان ثانی فعله یحرک فی الجمع اذا کان اسما،الا أن یکون یاء أو واوا فانه یسکن حینئذ (۱).

و«الخوان»بکسر الخاء و فتح الواو:ما یؤکل علیه الطعام کالمائده.

فی الصحاح:انه معرب،و جمع القله أخونه،و جمع الکثره خون (۲).

و فی القاموس:انه بالضم و الکسر کغراب و کتاب (۳).و هو من متفرداته «نکاح النساء»بالفتح و التشدید علی صیغه المبالغه.

و«الا أن نبی اللّه»بالفتح علی التنبیه.

«و ظلم من بین ولده»علی ما لم یسم فاعله فی حیز العطف علی نحل،و الضمیر المجرور المضاف الیه فی ولده للنبی صلّی اللّه علیه و آله.

«و یاویح من احتقره لضعفه و استضعفه لقتله»اقتحام فی البین و ویح کلمه الترحم.

۱- ۱) الصحاح:۲۰۹۲/۵

۲- ۲) الصحاح:۲۱۱۰/۵

۳- ۳) القاموس:۲۲۰/۴

و نحل الحسـين المهابه و الجود،یاویح من احتقره لضعفه و استضعفه لقلته و ظلم من بین ولده و کان بلادهم عامر الباقین من آل محمد.(۱)

و تقـدیر الکلاـم و مسـاقه:ألاـ ان النبی علیه السّـلام نحـل الحسن بن علی علیهما السّـلام البأس و الحیاء،و نحل الحسـین بن علی علیهما السّلام المهابه و الجود،و ظلم الحسین علیه السّلام و اختص بأرفع درجات الشهاده و أعلی مقامات السعاده من بین ولده.

و یاویـح من لم یعلم ذلک و لم یعرف أن اختصاصه علیه السّـلام من بین ولـد رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله بهذه المنزله التی هی قصـوی المنـازل و أقصـی الغایـات آیـه کـونه المجتبی المنتصـی المقـدس المکرم مـن خلص أحبـاء اللّـه و روقـه محبـوبیه المظلومین فی طریقه المذبوحین فی سبیله.

فمن احتقره علیه السّلام لضعف أمره و شده مظلومیته و مقهوریته و استضعفه لقله خیله و رجله و قله أنصاره و أعوانه،فهو مرحوم فی درجه عرفانه و ایمانه مکفوف بصر بصـیرته و ایقانه مشدوه (۱)بالظاهر الذی (۲)هو ظل زائل بائد مشـغول عن الباطن الذی هو نور سرمد و نعیم خالد.

و فی هذا السـیاق ما قد قیل:المستحل توسیط الحق مرحوم من وجه،فانه لم یطعم لذه البهجه به فسیطعمها،انما معارفته مع اللذات المخـدجه فی حنون الیها غافل عما وراءها و ما مثله بالقیاس الی العارفین الا مثل الصبیان بالقیاس الی المحنکین قوله رضـی اللّه تعالی عنه:و کان بلادهم عامر الباقین من آل محمد

یعنی ظلم الحسـین علیه السّـلام من ولد النبی صـلّی اللّه علیه و آله،و سـفک دمه فی سبیل اللّه،و لکن نور الحق فی مشکاه العتره الطاهره باق لا یطفأ الی یوم القیامه،فکان بلادهم عامر الباقین من آل محمد،و القائم بالامر من بعده الحسین علیه السّلام محفوظا بحفظ اللّه معصوما باذن اللّه،و الثقلان اللذان هما تریکه رسول اللّه أعنی القرآن و العتره الطاهره ناطقان

۱- ۱) فی«س»مشروه.

۲- ۲) فی«ن»:الزائل.

أيها الناس لا تكل أظفاركم عن عدوكم (۱)و لا تستغشوا صديقكم فيستحوذ الشيطان عليكم،و اللّه لتبتلن ببلاء لا تغيرونه بأيدكم الا اشاره بحواجبكم،ثلاثه خذوها بما فيها (۲)و ارجوا رابعها و موافاها.

(۳) بأبى دافع الضيم شقاق بطون الحبالى (۴)و حمال الصبيان على الرماح و مغلى الرجال فى القدور،أما أنى سأحدثكم بالنفس الطيبه الزكيه و تضريح دمه بين الركن و المقام المذبوح كذبح الكبش.

بالحق القائمان بالامر الى قيام الساعه.

قوله رضى اللّه تعالى عنه:لا تكل أظفاركم عن عدوكم

«لا»للنهى.و«تكل»بفتح حرف المضارعه،و هو من أحسن الكنايات فى التحريض على معاداه الاعداء فى الدين.

«و لا تستغشوا صديقكم»على الاشتغال،أى لا تستغشوا صديقكم فى الدين و لا تخونوه فى المخاله و المصادقه فيستحوذ الشيطان عليكم،أى يغلبكم و يستولى عليكم.

قوله رضى اللّه تعالى عنه:ثلاثه خذوها بما فيها

يعنى بها عليا و الحسن و الحسين عليهم السّلام،و الاخذ بسنن سنتهم و السلوك فى مسير سيرتهم.

«و أرجو رابعها و موافاها»

أراد بالرابع السجاد زين العابدين عليه السّلام،فان الثلاثه عليهم السّلام موافوه و موازوه فى ملمات المحن و صعوبات الفتن و شدائد المجاهده فى سبيل اللّه بما قد جرى عليه عليه السّلام من المصائب و النوائب يوم الطف و بعده،و ان لم يقم هو بالجهاد من بعد،لفقدان الجنود و الاعوان.

و قوله«بأبى دافع الضيم شقاق بطون الحبالى»

يعنى به قائم أهل البيت المهدى الحجه صاحب الزمان عجل اللّه فرجه و سهل مخرجه.

«و مغلى الرجال»بالعين المعجمه فى أكثر النسخ على صيغه الفاعل من باب

ياويح لسبايا نساء من كوفان(۱) الواردون الثويه المستغدون عشيه (۲)و ميعاد ما بينكم و بين ذلك فتنه شرقيه ستسير (۳)موجئا(۴) هاتفا يستغيث من قبل المغرب فلا تغيثوه لا أغاثه

الافعال،و بالقاف فی نسخ علی اسم الفاعل من باب التفعیل.

«فی القدور»جمع القدر بالکسر،و هو معروف.

قوله رضی اللّه تعالی عنه:یاویح لسبایا نساء من کوفان

یعنی بذلک حمل نساء أهل البیت مع سید الساجدین علی طریقه السبایا من کوفان الی دمشق.الواردون الثویه بالثاء المثلثه علی صیغه التصغیر.

قال ابن الاثیر فی النهایه:و فی الحدیث ذکر الثویه بضم الثاء و فتح الواو [و تشدید الیاء]موضع بالکوفه به قبر أبی موسی الاشعری و المغیره بن شعبه (۱).

و«المستغدون عشیه»

باعجام العین و اهمال الدال علی الاستفعال من الغداء بفتح الغین المعجمه و بالمد،و هو ما یتغذی به فی وقت الغداه و العشاء بفتح العین المهمله ما یتعشی به فی وقت العشاء بکسر العین،أی الذین تغدوا عشیه فکان غداؤهم عشاءهم من شده الداهیه علیهم و صعوبه النازله بهم.

قوله رضی اللّه تعالی عنه:فتنه شرقیه ستسیر

بضم تاء المضارعه لتأنیث الفتنه التی هی الفاعل و تشدید الیاء المثناه من تحت المکسوره بعد السین المهمله من التسییر علی التفعیل من السیر.

«موجئا»

بضم المیم و فتح الجیم بعد الواو الساکنه علی اسم المفعول من باب الافعال و بالتنوین نصبا علی المفعول،أو بفتح الجیم المشدده بعد الواو المفتوحه علی اسم المفعول من باب التفعیل و التنوین بالنصب علی المفعولیه،من وجی کرضی وجاء،فهو وج و وجی،و هی وجیاء و أوجیته أنا إیجاء و وجیته توجیه.

قال صاحب الکشاف فی أساس البلاغه:وجی الماشی اذا حفی،و هو أن یرق القدم أو الفرس أو الحافر و یتشحج،و أصابه وجی،و فرس وج و دابه وجیه

۱- ۱) نهایه ابن الاثیر:۲۳۱/۱

اللّه،و ملحمه بين الناس(۱) الی أن يصير ما ذبح علی شيبته المقتول بظهر الکوفه و هی کوفان

و انه ليتوجی فی مشيته،و من المجاز أوجيته عنی أبعدته کأنک سيرته مسافه طويله قد وجی فيها قال الشاعر:

و کان أبی أوصی بکم أن أضمکم

إلیّ و أوجی عنکم کل ظالم (۱)

و فی القاموس:الوجاء الحفاء أو أشد منه،وجی کرضی وجاء فهو وج و وجی و هی وجياء و توجی و أوجيته (۲).

و فی الصحاح:وجی الفرس بالکسر و هو أن يجد وجعا فی حافره و أوجيته أنا (۳).

أو بکسر الجيم و الهمزه الاصليه المنونه بالنصب للمفعوليه علی اسم الفاعل من باب الافعال من الوجأه علی همزه الدخول و الاصابه لا همزه التعديه،و المراد الموجوع من شده الوجا.

قال فی المغرب:الوجاء الضرب باليد،أو بالسکين يقال وجاءه فی عنقه من باب منع.

«هاتفا يستغيث من قبل المغرب»أی صائحا يصيح و يستغيث و يستصرخ و يطلب مغيثا من قبل أهل المغرب.

قوله رضی اللّه تعالی عنه:و ملحمه بين الناس

الملحمه بفتح الميم و سکون اللام علی هيئه اسم المکان الوقعه العظيمه فی الفتنه،قاله الجواهری (۴)و غيره.

«الی أن يصير ما ذبح علی شيبته المقتول بظهر الکوفه و هی کوفان يوشک أن يبنی جسرها»الضمير المتصل المجرور فی شيبته عائد الی«ما»و التذکير باعتبار

۱- ۱) أساس البلاغه:۶۶۷

۲- ۲) القاموس:۳۹۸/۴

۳- ۳) الصحاح:۲۵۱۹/۶

۴- ۴) الصحاح:۲۰۲۷/۵

....

حال اللفظ،و«ذبح»بضم الذال المعجمه و كسر الباء الموحده على ما لم يسم فاعله و المقتول بظهر الكوفه،و يعنى به زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السّلام هو المفعول المقام مقام الفاعل،و الضمير المنفصل المرفوع على الابتداء أعنى«هى» فى«و هى»أيضا يعود الى«ما»و التأنيث باعتبار حال المعنى،و كذلك الضمير المتصل المجرور بالإضافه فى جسرها عائد اليها،و يبنى على البناء للمجهول، و المقام مقام الفاعل جسر المرفوع المضاف الى الضمير.و«الشيبه»بكسر الشين المعجمه و سكون الياء المثناه من تحت و الباء الموحده بعدها جبل معروف.

قال فى القاموس:الشيب بالكسر جبل و بهاء جبل باندلس (۱).

و المراد بها الجودى الذى استوت عليه سفينه نوح عليه السّلام و هو جبل كوفان.

و المعنى:أن الملحمه تتمادى بين الناس و لا ينطفئ طميسها الى أن تصير كوفان التى على شيبتها ذبح المقتول بظهر الكوفه عامره يكاد و يوشك أن يبنى جسرها قال فى المغرب:الكناسه الكساحه و موضعها أيضا،و بها سميت كناسه كوفان و هى موضع قريب من الكوفه،قتل بها زيد بن على.

«تنبى»بضم تاء المضارعه و اسكان النون و فتح الموحده قبل الالف،أى ترفع، منه النباوه بمعنى الارتفاع.

«جنبتها»بالتحريك أى ناحيتها.

«حتى يأتى زمان لا يبقى (۲)»أى لا يقيم مؤمن«الا بها»أى فيها«أو يحن»أى يشتاق اليها من الحنين بمعنى الشوق و توقان النفس.

۱- ۱) القاموس:۹۱/۱

۲- ۲) و فى«ن»و«س»:لا يغنى.

یوشک أن یبنی جسرها و تبنی جنبتها حتی یأتی زمان لا یبقی مؤمن الا بها أو یحن الیها،وقینه مصبوبه نطافی خطامها(۱) لا ینهیها أحد،لا یبقی بیت من العرب الا دخلته.

قوله رضی اللّه تعالی عنه:وقینه مصبوبه نطافی خطامها

یعنی و حتی تأتی قینه بفتح القاف و سکون الیاء المثناه من تحت قبل النون، أی فتاه مغنیه أو أمه مغنیه نطافی خطامها مصبوبه،و تقدیم الخبر للاعتناء و الاهتمام به.

«نطافی»بفتح النون قبل الطاء المهمله و اسکان الیاء المخففه أخیرا بعد الفاء، اما جمع نطفی بضم النون و تشدید الیاء أخیرا کما الکراسی بالتخفیف جمع کرسی بالتشدید،أو جمع نطفیه کما الامانی جمع أمنیه و النجاتی جمع نجتیه.

و أما جمع نطیفه علی القلب و الاصل نطایف حولت الیاء الی حیز الفاء و عوملت معامله الایامی فی جمع أیم و الاینق بالیاء قبل النون فی جمع ناقه،یقال:نطف الماء أو أی مائع کان ینطف من باب طلب،نطفا و نطافا اذا سال،و أقبل فلان و سیفه ینطف دما و أتانا علی جبینه نطاف من العرق و سقانی نطفه عذبه و نطفا و نطافا، و هی الماء الصافی قل أو کثر.

و منه قول أمیر المؤمنین علیه السّلام فی نهج البلاغه«هذه النطفه (۱)»یعنی بها نهر الفرات،و النطفتان:بحر المشرق و بحر المغرب،و قیل:ماء الفرات و ماء البحر الذی یلی جده أو بحر الروم.

و النطفه فی الاداوه الوضوء بفتح الواو،و النطفه:ماء صلب الرجل الذی منه یتکون الولد،و الناطف:القبیطی و لیله نطوف تمطر الی الصباح.

قال فی المفردات:و قد یکنی عن اللؤلؤه بالنطفه،و منه قیل:صبی منطف، اذا کان فی أذنه لؤلؤه (۲).

و فی الصحاح:النطفه بالتحریک القرط و الجمع نطف و تنطفت المرأه:أی

۱- ۱) نهج البلاغه:۸۷ من خطبه عند المسیر الی الشام تحت رقم ۴۸

۲- ۲) المفردات:۴۹۶

....

تقرطت و وصيفه منطفه:أی مقرطه (۱).

و تنطف بكذا أی تبدی به.

«و الخطام»باعجام الخاء المكسوره قبل الطاء المهمله مستعار من خطام البعير و غيره،لما يوضع على الانف من الحلقه و نحوها،أو على الفم من نحو اللثام و النقاب.و انصباب نطافی خطامها عباره:عن تقاطر العرق،منها الاهتزاز فی النشاط و الاسراع فی المسير،أو تقاطر ما تستعمله من مايعات الطيب.

و فی نسخ معدودات«فتنه» (۲)بالفاء المكسوره قبل المثناه من فوق الساكنه مكان«قينه»على العطف على ملحمه بين الناس و فتنه شرقيه،فتكون مصبوبيه تطأ فی الخطام الى ارفضاض العرق لبعير الفتنه كنايه أيضا عن شده الاهتزاز فی الملحمه و اشتداد المسارعه اليها.

أو تكون مصبوبه صفه لفتنه لا متعلقه لما بعدها،و يكون ما بعدها تطأ فی (۳)خطامها على الفعل المضارع من وطی الشیء برجله يطأه وطيا،و وطی الارض و الطريق بأقدامه و الوطاءه موضع القدم على مطابقه ما فی نهج البلاغه من خطبه لأمير المؤمنين عليه السّلام«فتنه تطأ فی خطامها و تذهب بأحلام قومها».

فهذه النسخه أرجح من جهه هذه المطابقه (۴)،و النسخه الاولى أولى من جهه أنها ألزق بحيزها و مقامها و ألصق،فانها أوردت فی حيز الاخبار بعماره كوفان و بناء جسرها من بعد الخراب لا فی حيز الانباء عن خراب الكوفه بالملاحم و الفتن.

و قوله«لا ينهيها أحد»على روايه«قينه»بالقاف و المثناه من تحت الاشهريه الاكثريه بفتح حرف المضارعه،و الهاء قبل الالف المنقلبه عن الياء،من نهاه عن

۱- ۱) الصحاح:۱۴۳۴/۴

۲- ۳-۲) كما فی المطبوع من الرجال بجامعه مشهد و النجف الاشرف.

۳- ۴) فی«س»المطالبه.

۴-

و أحدثك يا حذيفه أن ابنک مقتول،فان عليا أمير المؤمنين عليه السّلام فمن كان مؤمنا دخل فى ولايته فيفتتح على أمر يمشى على مثله،(۱)لا يدخل فيها الا مؤمن و لا يخرج منها الا كافر.

أبو ذر

۴۸-أبو الحسن محمد بن سعد بن مزيد،و محمد بن أبى عوف،قالا-حدثنا محمد بن أحمد بن حماد أبو على المحمودى المروزى،رفعه،قال،أبو ذر الذى قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء على ذى لهجه أصدق من أبى ذر، يعيش وحده و يموت وحده و يبعث وحده و يدخل الجنه وحده،(۲)و هو الهاتف بفضائل

كذا ينهاه عنه نهيا،أى ردعه و منعه و صرفه و زجره.

و على نسخه«فتنه»بالفاء و المثناه من فوق بضم ياء المضارعه و كسر الهاء قبل الياء الساكنه،من الانهاء بمعنى الاعلام و الانباء و الابلاغ و الاخبار،يقال:أنهيت اليه كذا،أى أعلمته و أنبأته به و أبلغت اليه خبره،و عدم انهائها اما لمباغتها،و اما لكونها بصعوبه داهيتها خارجه عن الحد و وراء النهايه.

قوله رضى اللّه تعالى عنه:فيفتتح على أمر يمشى على مثله

من الافتتاح و الاستمرار،أى برسوخ قدمه فى الايمان و الاستيقان يفتتح من الولايه على أمر يستمر عليه و يستقيم فيه و يستديم ثباته.

و فى نسخه«فيصبح على أمر يمسى على مثله»من الاصباح على أمر و الامساء عليه.

فى أبى ذر رضى اللّه تعالى عنه

قوله عليه السّلام:يعيش وحده و يبعث وحده و يدخل الجنه وحده أى بصدق التوكل فى المقامات،و نصوح الاخلاص فى الحالات،كلها يستغنى باللّه عمن عداه،و بفضله عن افضال غيره،و برحمته عن رحمه من سواه،

أمیر المؤمنین و وصی به رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله (۱)و استخلافه إیاه،فنفاه القوم (۲)عن حرم اللّه

فحیث انه اعتزل عن غیر اللّه فیعیش وحده،و یبعث وحده،و یدخل الجنه وحده.

قوله علیه السّلام:و وصایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

عطف علی فضائل،ثم استخلافه ایاه معطوف علیها.

و ربما کان فی بعض النسخ«و وصی رسول اللّه»علی عطف البیان لأمیر المؤمنین، ثم عطف استخلافه ایاه علی فضائل،أی هو الهاتف بفضائله علیه السّلام و باستخلاف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ایاه.

قوله علیه السّلام:فنفاه القوم

و فی نسخ عدیده«فنفوه»من باب أکلونی البراغیث،و قد ورد فی التنزیل الکریم مثله متکررا،و لقد تواتر أخبار النبی صلّی اللّه علیه و آله أبا ذر بنفی القوم ایاه من المدینه الی ربذه عند الفرق کلهم من طرق شتی منها حدیث لقابقا علی التشدید من المضاعف، و یروی لقابقا بوزن عصا علی التخفیف من الناقص الیائی،و العامه رووه فی صحاحهم و أصولهم جمیعا و شرحه علماؤهم عن آخرهم.

قال علامه زمخشرهم فی فائقه و کشافه:قال صلّی اللّه علیه و آله لأبی ذر:ما لی أراک لقابقا؟ کیف بک اذا أخرجوک من المدینه؟و روی:لقی بقی یقال:رجل لق بق و لقلاق (۱)بقباق کثیر الکلام مسهب فیه،و کان فی أبی ذر شده علی الامراء و اغلاظ لهم و کان عثمان یبلغ (۲)عنه الی أن استأذنه فی الخروج الی الربذه فأخرجه.

لقی:منبوذا و بقی:اتباع.و عن ابن الاعرابی قلت لأبی المکارم:ما قولکم جائع نائع (۳)؟قال:انما هو شیء نبذ به کلامنا،و یجوز أن یراد مبقی حیث ألقیت و نبذت لا یلتفت إلیک بعد.و قوله:أراک،حکایه حال مترقبه،کأنه استحضرها

۱- ۱) و فی«ن»و لقاق بقباق.

۲- ۲) و فی«ن»بلغ عنه.

۳- ۳) و فی«ن»تابع.

و حرم رسوله بعد حملهم إياه من الشام على قتب بلا وطاء (۱)و هو يصيح فيهم قد خاب

فهو يخبر عنها يعنى انه يستعمل فيما يستقبل من الزمان من تغلظ عليه و تكثر القول فيه.

و نحوه ما يروى عن أبى ذر قال:أتانى نبى اللّه و أنا نائم فى مسجد المدينه فضربنى برجله،و قال:ألا أراك نائما فيه قلت:يا نبى اللّه غلبتنى عينى،فقال:كيف تصنع اذا أخرجت منه؟قلت:ما أصنع يا نبى اللّه أضرب بسيفى؟فقال:ألا أدلك على ما هو خير لك من قولك و أقرب رشدا تسمع و تطيع،و تنساق لهم حيث ساقوك (۱)انتهى كلام الفائق بألفاظه.

و كذلك قال ابن الاثير فى نهايته و جامع أصوله (۲).

قوله عليه السّلام:بعد حملهم اياه من الشام على قتب بلا وطاء

كتب الأحاديث و الاخبار جميعا متطابقه على نقل ذلك من طرق غير محصوره، و لنورد أوثق الروايات و أخصرها.

قال الشيخ الجليل الثقه الثبت المأمون الحديث عند العامه و الخاصه على بن الحسين المسعودى أبو الحسن الهذلى(رحمه اللّه تعالى)فى كتابه مروج الذهب:

و من ذلك فعله-يعنى عثمان-بأبى ذر و هو أنه حضر مجلسه ذات يوم فقال له عثمان:

أ رأيتم من زكى (۳)ماله هل فيه حق لغيره؟قال كعب:لا يا أمير المؤمنين!فدفع أبو ذر فى صدر كعب،و قال:كذبت يا بن اليهوديين ثم تلى «لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ (۴)» الايه.

فقال عثمان:أ ترون بأسا أن نأخذ مالا من بيت مال المسلمين فننفقه فيما ينوب من أمرنا و نعطيكموه؟فقال كعب:لا بأس بذلك،فرفع أبو ذر العصا فدفع بها فى

۱- ۱) الفائق:۳/۳۲۶

۲- ۲) نهايه ابن الاثير:۱/۱۴۷

۳- ۳) فى النسخ:ذكى.

۴- ۴) سوره البقره:۱۷۷

....

صدره،و قال:یا بن الیهودی ما أجرأک فی دیننا،فقال عثمان:ما أکثر أذاک لی غیب وجهک عنی فقد آذیتنی.

فخرج أبو ذر الی الشام،فکتب معاویه الی عثمان ان أبا ذر تجتمع الیه الجموع و لا آمن أن یفسدهم علیک،فان کان لک فی القوم حاجه فاحمله إلیک،فکتب الیه فحمله علی بعیر علیه قتب یا بس معه خمسون من الصقالبه یطردون (۱)به حتی أتوا به المدینه،و قد تسلخت بواطن أفخاذه،و کاد یقلت (۲)فقیل:انک تموت من ذلک فقال:هیهات أن أموت حتی أنفی.

و ذکر جوامع ما نزل به بعد و من یتولی دفنه،فأحسن الیه فی داره أیاما ثم ادخل علیه فجثا علیه و تکلم بأشیاء،و ذکر الخبر فی ولد أبی العاص اذا بلغوا ثلاثین رجلا اتخذوا عباد اللّه حولا،و مر فی الخبر بطوله و تکلم بکلام کثیر.

و کان فی ذلک الیوم قد أتی عثمان بترکه عبد الرحمن بن عوف الزهری من المال،فنضدت البدار حتی حالت بین عثمان و بین الرجل القائم،فقال عثمان:انی لأرجو لعبد الرحمن خیرا لأنه کان یتصدق و یقری الضیف و ترک ما ترون،فقال کعب الاحبار:صدقت یا أمیر المؤمنین،فشال أبو ذر العصا فضرب بها رأس کعب و لم یشغله ما کان به من الا لم و قال:یا بن الیهودی تقول لرجل مات و خلف هذا المال کله ان اللّه أعطاه خیر الدنیا و خیر الآخره و تقطع علی اللّه بذلک،و أنا سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:ما یسرنی أن أموت فادع ما یزن قیراطا.

فقال له عثمان و أرعنی وجهک قال أسیر الی مکه قال:لا و اللّه قال:فتمنعنی من بیت ربی أعبده فیه حتی أموت قال:أی و اللّه فقال:الی الشام فقال:لا و اللّه قال:

فالبصره قال:لا و اللّه،فاختر غیر هذه البلدان قال:لا و اللّه ما اختار غیر ما ذکرت لک

۱- ۱) و فی هامش النسخ:ینظرونه

۲- ۲) أی یهلک.

....

و لو تركتنى فى دار هجرتى ما أردت شيئا من البلدان،فسيرنى حيث شئت من البلاد.

فقال:انى مسيرك الى الربذه قال:اللّه اكبر صدق رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قد أخبرنى بكل ما أنا لاق،قال عثمان:و ما قال لك؟قال خبرنى بأنى أمنع عن مكه و المدينه و أموت بالربذه و يتولى مواراتى نفر يريدون من العراق نحو الحجاز.

و بعث أبو ذر الى حميل له فحمل عليه امرأته و قيل:ابنته،و أمر عثمان أن يتحاماه الناس حتى يسيروا الى الربذه،فلما طلع على المدينه و مروان يسيره عنها، طلع عليه على بن أبى طالب عليه السّلام و معه ابناه و عقيل أخاه و عبد اللّه بن جعفر و عمار بن ياسر فاعترض مروان فقال:يا على ان أمير المؤمنين نهى الناس أن يصحبوا أبا ذر و يشيعوه،فان كنت لم تعلم بذلك أعلمتك.

فحمل عليه على بن أبى طالب فضرب بين أذنى راحلته و قال:تنح نحاك اللّه الى النار،و مضى مع أبى ذر فشيعه ثم ودعه و انصرف،فلما أراد على الانصراف بكى أبو ذر،و قال:رحمكم اللّه أهل بيت اذا رأيتك يا أبا الحسن وجهك ذكرت بكم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

فشكى مروان الى عثمان ما فعل به على،فقال عثمان:يا معشر المسلمين من يعذرنى من على رد رسولى عما وجهته و فعل و فعل و اللّه لنعطينه حقه،فلما رجع على استقبله الناس فقالوا:ان أمير المؤمنين عليك غضبان لتشييعك أبا ذر،فقال على:

غضب الخيل على اللجم.

ثم جاء فلما كان العشى جاء الى عثمان فقال له:ما حملك على ما صنعت بمروان؟ و لم اجترأت علىّ و رددت رسولى و أمرى؟قال:أما مروان فانه استقبلنى يردنى فرددته عن ردى،و أما أمرك فلم أرده،قال عثمان:أو لم يبلغك أنى قد نهيت الناس عن أبى ذر و عن تشييعه؟قال على:أو كلما أمرتنا به من شىء نرى طاعه اللّه و الحق فى خلافه اتبعنا أمرك لعمر اللّه لا نفعل.

القطار يحمل النار:سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:اذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين اللّه دخلا و عباد اللّه خولا و مال اللّه دولا.(۱)فقتلوه فقرا و جوعا و ذلا

قال عثمان:أقد مروان قال:و ما أقيده؟قال:ضربت بين أذنى راحلته و شتمته فهو شاتمك و ضارب بين أذنى راحلتك،قال على:أما راحلتى فهى تملك، فان أراد أن يضربها كما ضربت راحلته فليفعل،فاما أنا فو اللّه لان شتمنى لأشتمنك أنت بمثله بما لا أكذب فيه و لا أقول الا حقا،قال عثمان:فلم لا يشتمك اذا شتمته، فو اللّه ما أنت عندى بأفضل منه.

فغضب على عليه السّلام و قال:ألى تقول هذا القول و بمروان تعدلنى،فأنا و اللّه أفضل منك،و أبى أفضل من أبيك،و أمى أفضل من أمك،و هذه نبلى قد نبلتها و هلم فانبل نبلك.

فغضب عثمان و احمر وجهه و قام فدخل،و انصرف على فاجتمع اليه أهل بيته و رجال من المهاجرين و الانصار،فلما كان من الغد و اجتمع الناس الى عثمان شكى اليهم عليا و قال:انه يعيبنى،و يظاهر من يعيبنى،يريد بذلك أبا ذر و عمارا و غيرهما، فدخل الناس بينهما حتى أصلحوا بينهما،و قال له على:و اللّه ما أردت بتشييعى أبا ذر الا اللّه انتهى كلام مروج الذهب فى هذا الباب (۱).

قوله عليه السّلام:اتخذوا دين اللّه دخلا و عباد اللّه خولا و مال اللّه دو لا

رواها أكثر الصحابه عنه عليه السّلام على هذا النسق.دخلا و خولا بالتحريك و«دولا» بضم الدال و فتح الواو.

قال ابن الاثير فى النهايه فى د-خ:فى حديث قتاده بن نعمان و كنت أرى اسلامه مدخولا،الدخل بالتحريك العيب و الغش و الفساد يعنى:ان ايمانه كان متزلزلا فيه نفاق،و منه حديث أبى هريره«اذا بلغ بنوا أبى العاص ثلاثين كان دين

ص :۱۰۳

۱- ۱) مروج الذهب:۳۳۹/۲-۳۴۲

....

اللّه دخلا و عباد اللّه خولا»و حقیقته أن یدخلوا فی الدین أمورا لم تجر بها السنه (۱).

و قال فی خ:و الخول حشم الرجل و أتباعه واحدهم خائل،و قد یکون واحدا و یقع علی العبد و الامه،و هو مأخوذ من التخویل التملیک،و قیل من الرعایه،و منه حدیث أبی هریره«اذا بلغ بنو أبی العاص ثلاثین کان عباد اللّه خولا»أی خدما و عبیدا یعنی أنهم یستخدمونهم و یستعبدونهم،و فیه«أنه کان یخولنا بالموعظه»أی یتعهدنا،من قولهم فلان خولی مال و خائل مال،و هو الذی یصلحه و یقیم به انتهی کلام النهایه (۲).

و فی الصحاح:الخائل الحافظ للشیء و یقال:فلان یخول علی أهله أی یرعی علیهم،و خوله اللّه الشیء أی ملکه ایاه،و قد خلت المال أخوله اذ أحسنت القیام علیه یقال:هو خال مال و خولی مال أی حسن القیام علیه،و التخول التعهد و فی الحدیث«کان النبی صلّی اللّه علیه و آله یتخولنا بالموعظه مخافه السامه»و خول الرجل حشمه الواحد خائل و قد یکون الخول واحدا و هو اسم یقع علی العبد و الامه قال الفراء:و هو جمع خائل و هو الراعی،و قال غیره:هو مأخوذ من التخویل و هو التملیک (۳).

و«الدول»بضم الدال و فتح الواو جمع الدوله بالضم یقال:جاء فلان بدولاته أی بدواهیه.

قال الراغب فی المفردات:الدوله-بالفتح-و الدوله-بالضم-واحده و قیل:

الدوله بالضم فی المال،و الدوله بالفتح فی الحرب و الجاه،و قیل:الدوله اسم الشیء الذی یتداول بعینه،و الدوله المصدر،قال اللّه تعالی «کَیْ لاٰ یَکُونَ دُولَهً بَیْنَ الْأَغْنِیٰاءِ مِنْکُمْ (۴)» و تداول القوم کذا،أی تداولوه من حیث الدوله،و داول اللّه کذا بینهم

۱- ۱) نهایه ابن الاثیر:۱۰۸/۲

۲- ۲) نهایه ابن الاثیر:۸۸/۲ و فیه أخیرا:و یقوم به.

۳- ۳) الصحاح:۱۶۹۰/۴

۴- ۴) سوره الحشر:۷

و ضرا و صبرا.

(۱)

۴۹-أبو علی أحمد بن علی السلولی (۲)شقران القمی،قال حدثنی الحسن بن

قال اللّه تعالی «وَ تِلْکَ الْأَیّامُ نُداوِلُها بَیْنَ النّاسِ (۱)» و الدؤلول الداهیه،و الجمع الدآلیل و الدؤلات (۲).

قوله علیه السّلام:و صبرا

الصبر فی القتل و فی الیمین فی الفقه.

و الحدیث معروف فی النهایه الاثیریه:فی حدیث الصوم«صم شهر الصبر» هو شهر رمضان و أصل الصبر الحبس:یسمی الصوم صبرا لما فیه من حبس النفس عن الطعام و الشراب و النکاح،و فیه«أنه نهی عن قتل شیء من الدواب صبرا هو أن یمسک من ذوات الروح شیء حیا ثم یرمی بشیء حتی یموت،و منه الحدیث«نهی عن المصبوره و نهی عن صبر ذی الروح»و منه الحدیث«فی الذی أمسک رجلا و قتلوا آخرا اقتلوا القاتل و اصبروا الصابر»أی أحبسوا الذی حبسه للموت حتی یموت کفعله به،و کل من قتل فی معرکه و لا حرب و لا خطأ فانه مقتول صبرا،و منه حدیث ابن مسعود«أن»رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله نهی عن صبر الروح»و هو الخصاء و الخصاء صبر شدید،و فیه«من أحلف علی یمین مصبوره کاذبا»و فی حدیث آخر«من حلف علی یمین صبرا»أی ألزم بها و حبس علیها و کانت لازمه لصاحبها من جهه الحکم،و قیل:

لها مصبوره و ان کان صاحبها فی الحقیقه هو المصبور،لأنه انما صبر من أجلها أی حبس فوضعت بالصبر و أضیفت الیه مجازا (۳).

قوله رحمه اللّه تعالی:أبو علی أحمد بن علی السلولی

فی القاموس:سلول فخذ من قیس (۴).

۱- ۱) سوره آل عمران:۱۴۰

۲- ۲) مفردات الراغب:۱۷۴

۳- ۳) نهایه ابن الاثیر:۸/۳

۴- ۴) القاموس:۳۹۷/۳

حماد،(۱)عن أبی عبد اللّه البرقی،

و فی الصحاح:سلول قبیله من هوازن و هم بنو مره بن صعصعه بن معاویه بن بکر بن هوازن،و سلول اسم أمهم نسبوا الیها،منهم عبد اللّه بن همام الشاعر السلولی (۱).

ثم فی طائفه من النسخ فی هذا الموضع«سعدان القمی»بالسین و العین و الدال المهملات قبل الالف و النون أخیرا،و ذلک تصحیف و تحریف من النساخ (۲)،و الصواب ما یتکرر من بعد فی الاسانید علی اتفاق عامه النسخ و هو«شقران»بضم الشین المعجمه قبل القاف الساکنه و الراء بعدها قبل الالف ثم النون أخیرا،و الرجل معروف کثیر الروایه.

و ذکره الشیخ فی کتاب الرجال قال فی باب لم:أحمد بن علی السلولی المعروف بالشقران القمی المعروف بالشقران القمی المقیم بکش،و کان أشل دوارا (۳).

و فی بعض نسخ کتاب الرجال التیملی مکان السلولی.

قوله رحمه اللّه:قال:حدثنی الحسن بن حماد

قد سبق مثله فی الاسانید السابقه،و الذی یستبین أنه من غلط الناسخ، و الصحیح خلف بن حماد بالخاء المعجمه ثم اللام و الفاء أخیرا،فهو الذی یروی عن أبی عبد اللّه محمد بن خالد البرقی،و یتکرر فی الاسانید کثیرا،و هو من الشیوخ.

ذکره الشیخ فی باب الخاء المعجمه من باب لم قال:خلف بن حماد مکنی أبا صالح من أهل کش (۴).

۱- ۱) الصحاح:۱۷۳۱/۵.

۲- ۲) کما فی المطبوع من رجال الکشی بجامعه مشهد و النجف الاشرف.

۳- ۳) رجال الشیخ:۴۳۹ و الموجود فیه القمی بدل السلولی.

۴- ۴) رجال الشیخ:۴۷۲.

عن عبد الرحمن بن محمد بن أبی حکیم،(۱)عن أبی خدیجه الجمال،(۲)عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: دخل أبو ذر علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و معه جبریل،فقال جبریل:من هذا یا رسول اللّه؟ قال أبو ذر:قال أما أنه فی السماء أعرف منه فی الارض و سأله عن کلمات یقولهن اذا أصبح قال،فقال یا أبا ذر کلمات تقولهنّ اذا أصبحت فما هنّ؟قال أقول

و أبو عبد اللّه البرقی یروی عن خلف بن حماد الاسدی علی ما فی الفهرست (۱).

قوله رحمه اللّه تعالی عنه:عن عبد الرحمن بن محمد بن أبی حکیم

فی النسخ علی التصغیر،و فی کتب الرجال محمد بن الحکم بن المختار بن أبی عبیده الثقفی الکوفی من أصحاب الصادق علیه السّلام مکبرا (۲).

و عبد الرحمن بن محمد من أصحاب أبی جعفر الجواد علیه السّلام،و یقال:ربما روی عن أبی الحسن الرضا علیه السّلام.

قوله رحمه اللّه تعالی عنه:عن أبی خدیجه الجمال

هو سالم بن مکرم علی ما یستبین فیما سیرد فی الکتاب إن شاء اللّه العزیز،و هو الذی صرح الشیخ بتوثیقه فی بعض المواضع،و ثنی توثیقه النجاشی (۳).

و زعم الحسن بن داود أن ذاک هو أبو خدیجه الرواجنی،و ذا أبو خدیجه الجمال و هما اثنان و لا توثیق فی ذا من أحد (۴).

و ذلک و هم منه فاسد،قد أوضحنا فساده فی المعلقات علی الخلاصه،و علی کتابه،و علی کتاب النجاشی،و علی غیرها من کتب الرجال،و فی الرواشح السماویه،و فی المعلقات علی الفقیه،و علی الاستبصار.

۱- ۱) الفهرست:۹۲

۲- ۲) رجال الشیخ:۳۰۶ و فیه محمد بن أبی الحکم الخ.

۳- ۳) رجال النجاشی:۱۴۲

۴- ۴) رجال ابن داود:۱۶۵

يا رسول اللّه:اللهم انی أسألک (۱)الایمان بک و العافیه من جمیع البلایا و الشکر علی العافیه و الغنی عن الناس.

۵۰-حمدویه و ابراهیم ابنا نصیر،(۲)قالا-حدثنا أیّوب بن نوح،عن صفوان ابن یحیی،عن عاصم بن حمید الحنّاط،عن أبی بصیر،عن عمرو بن سعید،قال حدثنا عبد الملک بن أبی ذر الغفاری،(۳)قال بعثنی أمیر المؤمنین علیه السّلام یوم مزق عثمان المصاحف،فقال:ادع أباک!فجاء أبی الیه مسرعا،فقال:یا أبا ذر أتی الیوم فی الإسلام أمر عظیم،مزق کتاب اللّه و وضع فیه الحدید،و حق علی اللّه أن یسلّط الحدید علی من مزق کتابه بالحدید.قال،فقال له أبو ذر:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

قوله علیه السّلام:اللهم انی أسألک

دعاء أبی ذر رضی اللّه تعالی عنه معروف فی کتب الدعاء و فیما أواظب علیه فی وردی«اللهم انی أسألک الایمان بک،و الرضا بقضائک،و الغناء عن الناس و العافیه من جمیع البلاء،و الشکر علی العافیه یا ولی العافیه».

قوله رحمه اللّه تعالی:حمدویه و ابراهیم ابنا نصیر الی اخره

الطریق نقی صحیح علی الأصحّ،فان عمرو بن سعید المدائنی ثقه من أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السّلام قد وثقه النجاشی (۱)،و لم یذکر غمیزه فیه و لا طعنا فی مذهبه و انما روی أبو عمرو الکشی عن نصر بن الصباح أنه فطحی،و لکن قال نصر:لا اعتمد علی قوله.و ابو بصیر هو لیث المرادی،کما هو المستبین من الطبقه.

قوله رحمه اللّه تعالی:قال:حدثنا عبد الملک بن ابی ذر الغفاری

هو فی الاستقامه علی طریقه أبیه رضی اللّه تعالی عنهما.

ص:۱۰۸

۱- ۱) رجال النجاشی:۲۲۱.

يقول:أن أهل الجبريه(۱) من بعد موسى قاتلوا أهل النبوه فظهروا عليهم فقتلوهم زمانا

قوله عليه السّلام:ان أهل الجبريه (۱)

بالتحريک،و ربما يقال:الجبريه بكسر الجيم و الباء،و يعنى عليه السّلام بهم المجوس و هم لا يقولون بقدره و اراده للإنسان فى فعله أصلا،بل يثبتون للعالم الاكبر بنظامه الجملى مبدئين:يسمون أحدهما يزدان و اليه يسندون الخيرات بأسرها، و الاخر أهر من و اليه يضيفون الشرور بأسرها على الاطلاق.

و على طريقتهم الاشاعره فى نفى تأثير قدره العبد و ارادته فى أفعاله مطلقا، فانهم يسندون أفاعيله من الخيرات و الشرور جميعا الى قدره اللّه سبحانه و ارادته ابتداء، من غير مدخليه للعبد و لا لممكن ما من الممكنات فى ذلک بجهه من جهات التأثير و العليه و التقدم العقلى بالذات أصلا،بل على مجرد المقارنه الاتفاقيه المعبر عنها عندهم بالكسب لا غير.

و من هناک استتبت علاقه التشبيه فى الحديث المشهور بالمتواتر عنه صلّى اللّه عليه و آله:

القدريه مجوس هذه الامه (۲).

أ ليس كل من على ساهره اقليم العقل و فى دائره مله الإسلام يعلم بالبرهان انه ما من ممكن ذاتى عينا كان أو فعلا،و جوهرا كان أو عرضا،الا و لا منتدح له فى ترتب سلسله السببيه و المسببيه من الانتهاء الى مسبب الاسباب من غير سبب على الاطلاق، و الاستناد الى قدرته الحقه القيوميه و ارادته الربوبيه الوجوبيه بآخره،و ان كان الفاعل المباشر قريبا،و الاخير من أجزاء العله التامه لفعل العبد قدرته و أرادته المنبعثتان عن القدره التامه الواجبه و الاراده الحقه الفعاله.

فاذن ليس يصح التشبيه من حيث اثبات مبدئين،اذ ليس يقول بذلک أحد من المعتزله و الاماميه و الحكماء الالهيين المثبتين للحيوان قدره مباشره للفعل،و إراده

۱- ۱) و فى المطبوع من رجال الكشى بجامعه مشهد.أهل الحبريه بالحاء المهمله.

۲- ۲) رواه فى الطرائف:۳۴۴.و هناک مقالات حول عقائد المجبره فراجع.

....

متقدمه علیه تقدما بالطبع،فقد انصرح أن ملاک التشبیه سلب الفعل عن العبد و نفی قدرته و اختیاره علی سبیل العلیه کما قالته المجوس،و انما ذلک مذهب الاشعریه فی هذه الامه فهم القدریه فی قوله علیه السّلام القدریه مجوس هذه الامه لا غیرهم.

و ما تحمله امام المتشککین فخر الدین الرازی و متابعوه فی تصحیح کون المعتزله هم القدریه مما لیس له مساق الی سبیل الصحه و معاد الی طریق الصواب، و ان أحببت بسط القول فیه فعلیک بکتابنا الایقاضات.

قال الجوهری فی الصحاح:الجبر أن تغنی الرجل عن فقر أو تصلح عظمه من کسر،یقال:جبرت العظم جبرا و جبر العظم نفسه جبورا،أی انجبر و اجتبر العظم مثل انجبر،یقال:جبر اللّه فلانا فاجتبر أی سد مفاقره،و الجبر خلاف القدر، قال أبو عبید:هو کلام مولد و الجبریه بالتحریک خلاف القدریه (۱).

و قال الراغب فی المفردات:أصل الجبر اصلاح الشیء بضرب من القهر، یقال:جبرته فانجبر و اجتبر،و قد قیل:جبرته فجبر لقول الشاعر:

«قد جبر الدین الاله فجبر»

هذا قول أکثر أهل اللغه و قال بعضهم:لیس قوله فجبر مذکورا علی سبیل الانفعال،بل ذلک علی سبیل الفعل،و کرره و نبه بالاول علی الابتداء باصلاحه و بالثانی علی تتمیمه،فکأنه قال قصد جبر الدین و ابتدأ به فتمم جبره،و ذلک أن فعل تاره یقال لمن ابتدأ بفعل،و تاره لمن فرغ عنه،و تجبر یقال:اما لتصور معنی الاجتهاد،أو المبالغه،او لمعنی التکلف،و قد یقال:الجبر فی الاصلاح المجرد نحو قول علی علیه السّلام یا جابر کل کسیر و مسهل کل عسیر،و تاره فی القهر المجرد نحو قوله صلّی اللّه علیه و آله لا جبر و لا تفویض،و الجبر فی الحساب الحاق شیء به اصلاحا لما یرید اصلاحه،و سمی السلطان جبرا لقهره الناس علی ما یریده،أو لإصلاح أمورهم،

۱- ۱) الصحاح:۶۰۷/۲-۶۰۸

....

و الاجبار فی الاصل حمل الغیر علی أن یجبر الاخر،لکن تعورف فی الاکراه المجرد فقیل:أجبرته علی کذا،کقولک أکرهته و سمی الذین یدعون أن اللّه تعالی یکره العباد علی المعاصی فی تعارف المتکلمین مجبره،و فی قول المتقدمین جبریه و جبریه (۱).

أی بالتحریک و بکسر الجیم و الباء،کما نقلناه عن الصحاح.

و قال فی القاموس:الجبریه خلاف القدریه،و التسکین لحن،أو هو الصواب، و التحریک للازدواج،و الجبار اللّه تعالی لتکبره،و المتکبر الذی لا یری لأحد علیه حقا،فهو بین الجبریه و الجبریاء بمکسورتین،و الجبریه بکسرات و الجبریه و الجبروه و الجبروتی و الجبروت محرکات (۲).

و قال فی أساس البلاغه:و قوم جبریه،و هو کذا ذراعا بذراع الجبار أی بذراع الملک،و فی الحدیث:دعوها فانها جباره و ما کانت نبوه إلا تناسخها ملک جبریه.

أی الا تجبر الملوک فیها (۳).

قلت:قول النبی صلّی اللّه علیه و آله فی هذا الحدیث:ان أهل الجبریه من بعد موسی قاتلوا أهل النبوه تنصیص علی أن أهل الجبریه مقابل أهل النبوه،و هم الکفره من المجوس الذین قاتلوا بنی اسرائیل فظهروا،أی غلبوا علیهم فقتلوهم،و استمروا فی عتوهم و غلبتهم علیهم زمانا طویلا،و حدیثه علیه و آله الصلاه و السّلام:القدریه مجوس هذه الامه.ناص علی أن المجبره القائلین بالقدر علی سبیل محوضه الاجبار و صرافه الالجاء من غیر مدخلیه لاختیار العبد فی فعله أصلا،منزلتهم فی هذه الامه منزله المجوس الجبریه الذاهبین الی أن فعل الانسان مطلقا انما فاعله التام علی الاجبار

۱- ۱) مفردات الراغب:۸۵-۸۶

۲- ۲) القاموس:۳۸۴/۱-۳۸۵

۳- ۳) أساس البلاغه:۸۱

طویلا،ثم ان اللّه بعث فتیه فهاجروا الی غبر آبائهم(۱) فقاتلهم فقتلوهم،و أنت بمنزلتهم

البحت یزدان أو أهرمن.

فاذن قد استبان أن الجبریه و القدریه واحده و جعلهما متقابلین،کما ذهبت الیه علماء الاشاعره فی الصدر الاول،ثم جری علیه کلام أهل اللغه،و المتأخرون بنوا علیه الاصطلاح أخیرا لا أصل له یرکن الیه و لا رکن یعتمد علیه.

ثم کیف یسوغ اثبات نسبه نفاه أمر الیه و سلب القول به عن مثبتیه.و ما یقال:

ان تبالغهم فی النفی و الانکار مصحح الاسناد و النسبه.لیس یستحق الاصاخه له و الاصغاء الیه.

قوله علیه السّلام:ثم ان اللّه بعث فتیه فهاجروا الی غبر آبائهم

فی أکثر النسخ«فتیه»بکسر الفاء و اسکان المثناه من فوق قبل المثناه من تحت المفتوحه علی جمع فتی بالتشدید،کما صبیه فی جمع صبی،یعنی شبابا.

قال فی المغرب:الفتی من الناس الشباب القوی و الجمع فتیه و فتیان.

و فی نسخه«فئه»بکسر الفاء و فتح الهمزه واحده فیئین.

و«غبر»باعجام الغین قبل الباء الموحده،اما محرکه بمعنی التراب و الارض أی الی دیار آبائهم،أو بضم الغین و تسکین الباء أو تشدیدها مفتوحه بمعنی بقیه آبائهم و من بقی منهم،و الغبر و الغبر بقیه اللبن فی الضرع و غبر المرض بقایاه، و کذلک غبر اللیل و الغابر من کل شیء الباقی منه قاله فی الصحاح (۱).

و قال فی القاموس:غبر غبورا مکث و ذهب ضد،و هو غابر من غبر کرکع، و غبر الشیء بالضم بقیته کغبره،و الجمع أغبار (۲).

۱- ۱) الصحاح:۷۶۵/۲

۲- ۲) القاموس:۹۹/۲

يا على.فقال على:قتلتنى يا أبا ذر.(۱)فقال أبو ذر:أما و اللّه لقد علمت أنه سيبدأ بک.

۵۱-حمدويه و ابراهيم ابنا نصير،(۲)قالا-حدثنا أيوب بن نوح،عن صفوان ابن يحيى،عن عاصم بن حميد الحنفى،عن فضيل الرسّان،قال حدثنى أبو عبد اللّه عن أبى سخيله،قال حججت أنا و سلمان بن ربيعه،قال فمررنا بالربذه،قال فأتينا

قوله عليه السّلام:قتلتنى يا أبا ذر

يعنى أخبرت بقتلى فقال أبو ذر:نعم قد علمت أنه سيبدأ فى العتره الطاهره بک يا أمير المؤمنين.

قوله رحمه اللّه تعالى:حمدويه و ابراهيم ابنا نصير

الطريق حسن بفضيل الرسان،و هو الفضيل بن الزبير الاسدى مولاهم الكوفى الرسان،ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى جعفر الباقر و فى أصحاب أبى عبد اللّه الصادق عليهما السّلام بالتصغير (۱)،و كذلک فى كتاب أبى عمرو الكشى (۲)، و الحسن بن داود أورده فى كتابه مكبرا (۳).

و أبو عبد اللّه هذا الذى روى عنه الفضيل الرسان هو أبو عبد اللّه البجلى الكوفى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام من اليمن،ذكره العلامه فى الخلاصه (۴)،و الشيخ فى كتاب الرجال (۵).أو أبو عبد اللّه الجدلى بفتح الجيم و الدال من أوليائه عليه السّلام و خواصه من مضر،كما أورده فى الخلاصه،و اسمه عبيد بن عبد.

قال فى الخلاصه:قيل:انه كان تحت رايه المختار،و يقال:اسمه عبد الرحمن ابن عبد ربه (۶).

۱- ۱) رجال الشيخ:۱۳۲ و ۲۷۲

۲- ۲) رجال الكشى:۳۳۸ ط مشهد و ۲۸۷ ط نجف.

۳- ۳) رجال ابن داود:۲۷۱

۴- ۴) الخلاصه:۱۹۴

۵- ۵) رجال الشيخ:۶۳

۶- ۶) الخلاصه ۱۲۷

أبا ذر فسلمنا عليه،قال فقال لنا:ان كانت بعدی فتنه و هی كائنه (۱)فعليكم بكتاب اللّه و الشيخ علی بن أبی طالب عليه السّلام،فانی سمعت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و هو يقول:علی أول من آمن بی و صدقنی،(۲)و هو أول من يصافحنی يوم القيامه،و هو الصديق الاكبر،و هو

و ذكره الشيخ فی كتاب الرجال فی أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام،ثم أورده فی أصحاب أبی عبد اللّه عليه السّلام و قال:عبد الرحمن بن عبد ربه الخزرجی (۱).طعنوا عليه بالرفض.

و قال ابن حجر فی التقريب:عبد أو عبد الرحمن بن عبد أبو عبد اللّه الجدلی ثقه،رمی بالتشيع من كبار الثالثه.

و«أبو سخيله»بضم السين المهمله و فتح الخاء المعجمه،كما قال فی الخلاصه ناقلا عن البرقی (۲)،و ذكره الشيخ فی كتاب الرجال فی أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام (۳).

قوله رضی اللّه تعالی عنه:و هی كائنه

يعنی ألا و هی كائنه لا محال من غير امتراء،لما قد أخبرنا به رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله:

قوله(ص):علی أول من آمن بی و صدقنی

و العامه رووا هذا الحديث من طرق عديده غير طريق أبی ذر (۴).

أورد أبو عبد اللّه الذهبی مع شده عناده و نصبه فی ميزان الاعتدال أنه ذكر العقيلی بالاسناد عن ابن عباس عن النبی صلّی اللّه عليه و آله أنه قال لام سلمه:ان عليا لحمه من لحمی و هو منی بمنزله هارون من موسی غير أنه لا نبی بعدی،قال ابن عباس، ستكون فتنه فمن أدركها فعليه بخصلتين كتاب اللّه و علی بن أبی طالب،فانی سمعت

۱- ۱) رجال الشيخ:۵۰ و ۷۶

۲- ۲) الخلاصه:۱۹۵

۳- ۳) رجال الشيخ:۶۵

۴- ۴) و قد أوردنا مصادر هذا الحديث عن طرق العامه و الخاصه فی كتاب الطرائف:۱۸

الفاروق بعدی یفرق بین الحق و الباطل،و هو یعسوب المؤمنین و المال یعسوب الظلمه.

(۱)

۵۲-و بهذا الاسناد عن الفضیل الرسان،قال حدثنی أبو عمر،عن حذیفه ابن أسید،(۲)قال سمعت أبا ذر،یقول و هو متعلق بحلقه باب الکعبه،أنا جندب بن جناده لمن عرفنی و أنا أبو ذر لمن لم یعرفنی،انی سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و هو یقول:

رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول و هو آخذ بید علی:هذا أول من آمن بی و أول من یصافحنی یوم القیامه،و هو فاروق هذه الامه یفرق بین الحق و الباطل،و هو یعسوب المؤمنین و المال یعسوب الظلمه،و هو الصدیق الاکبر،و هو خلیفتی من بعدی.

و فی میزان الاعتدال أیضا:أن سلیمان بن عبد اللّه روی عن معاذه عن علی:

أنا الصدیق الاکبر قال مذکور فی کتاب العقیلی (۱):

قوله علیه السّلام:و هو یعسوب المؤمنین و المال یعسوب الظلمه

أی یجتمع علی اتباعه و التمسک به قلوب المؤمنین،کما علی التمسک بالمال قلوب الظلمه.

قال فی الصحاح:و الیعسوب ملک النحل،و منه قیل للسید:یعسوب قومه و الیاء فیه من الزوائد لأنه لیس فی الکلام فعلول غیر صعفوق (۲).

قوله رحمه اللّه تعالی:و بهذا الاسناد عن الفضیل الرسان قال:حدثنی أبو عمر عن حذیفه بن أسید

أبو عمر هو زاذان الفارسی بالزاء قبل الالف و الذال المعجمه بعدها و النون بعد الالف الثانیه،أورده فی الخلاصه من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام من مضر (۳)، و ذکر الشیخ فی باب الزاء من أصحابه علیه السّلام زاذان یکنی أبا عمر الفارسی زیاد بن

۱- ۱) میزان الاعتدال:۲۱۲/۲ ط السعاده بمصر و ۴۱۷/۱

۲- ۲) الصحاح:۱۸۱/۱

۳- ۳) الخلاصه:۱۹۲ و فیه أبو عمرو الفارسی.

من قاتلنی فی الاولی و الثانیه فهو فی الثالثه من شیعه الدجال (۱)انما مثل أهل بیتی

الجعده (۱).

و«حذیفه»ذکره الشیخ فی کتاب الرجال فیمن روی عن النبی صلّی اللّه علیه و آله من الصحابه قال:حذیفه بن أسید الغفاری أبو سریحه صاحب النبی صلّی اللّه علیه و آله و هو ابن أمیه (۲).

ثم ذکره فی أصحاب أبی محمد الحسن علیه السّلام فقال:حذیفه بن أسید الغفاری (۳).

و قد تقدم فی الکتاب فی حدیث الحواریین أنه من حواری الحسن بن علی علیهما السّلام.

قال ابن الاثیر فی جامع الاصول:أسید بفتح الهمزه و کسر السین المهمله و بالدال المهمله.و أبو سریحه بفتح السین المهمله و کسر الراء بالحاء المهمله.

و قال الحسن بن داود:و فی نسخه من کتاب الرجال للشیخ أبو سرعه (۴).

قلت:و لا تعویل علیه.

قوله(ص):من قاتلنی فی الاولی و الثانیه و هو فی الثالثه من شیعه الدجال

فی الاولی و الثانیه،و فی نسخه و فی الثانیه خبر من قاتلنی.

و المعنی:من قاتلنی ففی الطبقتین الاولی و الثانیه،یعنی بالطبقه الاولی من بارزه صلّی اللّه علیه و آله بالمقاتله فی زمانه،و بالطبقه الثانیه من قاتل علیا علیه السّلام بعده صلّی اللّه علیه و آله.

لقوله صلّی اللّه علیه و آله:لعلی علیه السّلام:یا علی حربک حربی.

۱- ۱) رجال الشیخ:۴۲ و زیاد بن الجعده رجل آخر غیر زاذان الفارسی و لعل وقع سهوا من المؤلف.

۲- ۲) رجال الشیخ:۱۶ و فیه أبو سرعه.

۳- ۳) المصدر:۶۷

۴- ۴) رجال ابن داود:۱۰۱

فی هذه الامّه مثل سفینه نوح (۱)فی لجه البحر من رکبها نجا و من تخلف عنها غرق.

ألا هل بلّغت.

و لقوله:منکم من یقاتل علی تأویل القرآن کما قاتلت أنا علی تنزیله (۱).

و عنی به علیا،فمن قاتل علیا علیه السّلام فهو کمن بارز النبی صلّی اللّه علیه و آله بالمقاتله،و أما من قاتله صلّی اللّه علیه و آله فی الطبقه الثالثه فهم الذین یقاتلون المهدی من آل محمد علیه السّلام فی آخر الزمان،و هم من شیعه الدجال.

ففی الصحیفه المکرمه الرضویه بأسناده عن أبیه عن آبائه عن علی بن أبی طالب علیهم صلوات اللّه و تسلیماته:من قاتلنا فی آخر الزمان فکأنما قاتلنا للدجال.

قال الاستاذ أبو القاسم الطائی:سألت علی بن موسی الرضا عمن قاتلنا فی آخر الزمان قال:من قاتل صاحب عیسی بن مریم و هو المهدی علیه السّلام.

قوله(ص):انما مثل أهل بیتی مثل سفینه نوح

هذا الحدیث عنه صلّی اللّه علیه و آله متشعب الطریق متنا و سندا من طریق أبی ذر رضی اللّه تعالی عنه و من طریق غیره عند العامه و الخاصه (۲).

ص: ۱۱۷

---

۱ - ۱) رواه جماعه من أعلام العامه بطرق مختلفه منهم أحمد بن حنبل فی مسنده:۳۳/۳ ط میمنیه بمصر و النسائی فی الخصائص:۴۰ و الحاکم فی المستدرک:۱۲۲/۳ ط حیدرآباد الدکن و أبو نعیم فی حلیه الاولیاء:۶۷/۱ ط مصر و الطبری فی ریاض النضره:۱۹۱/۲ ط محمد أمین بمصر و ابن کثیر فی البدایه و النهایه:۲۱۷/۶ و السیوطی فی تاریخ الخلفاء. ۱۷۳ و غیرها مما یطول ذکرها.

۲ - ۲) و اما من طریق الخاصه فرواه السید بن طاوس عن عده طرق فی کتاب الطرائف: ۱۳۲،و ابن بطریق فی العمده:۱۸۷،و العلامه المجلسی فی البحار:۱۲۴/۲۳ و اما من طریق العامه فرواه ابن قتیبه فی عیون الاخبار:۲۱۱/۱ ط مصر،و الحاکم فی المستدرک:۱۵۰/۳ ط دکن،و ابن المغازلی فی المناقب:۱۳۲-۱۳۴.و الخوارزمی فی مقتل الحسین،و الذهبی فی میزان الاعتدال:۲۲۴/۱ ط مصر و السیوطی فی تاریخ الخلفاء:۵۷۳،و القندوزی فی ینابیع الموده:۲۸ ط اسلامبول.

۵۳-جعفر بـن معروف،(۱)قـال حـدثنی الحسن بن علی بن النعمـان،قـال حـدثنی أبی،عن علی بن أبی حمزه،عن أبی بصـیر،قـال سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول:

أرسل عثمان الی أبی ذر مولیین له و معهما مائتا دینار،فقال لهما انطلقا بها الی

و فی الصـحیفه المکرمه الرضویه باسـناده المکرم عن آبائه الطاهرین عن أمیر المؤمنین علیه و علیهم السّلام قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:مثل أهل بیتی مثل سفینه نوح من رکبها نجا و من تخلف عنها زخ فی النار (۱).

و کـذلک رواه کثیر من العـامه صـاحب المشـکاه و غیره،و فی المشـکاه و مسـند أحمـد بن حنبل عن أبی ذر أنه قال و هو آخذ بباب الکعبه:سـمعت رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله یقول:ألا ان مثل أهل بیتی مثل سـفینه نوح من رکبها نجا و من تخلف عنها غرق (۲).

قـال ابن الا ـثیر فی النهـایه فی باب الزاء مع الخاء المعجمه:فی الحـدیث مثل أهل بیتی مثل سـفینه نوح من تخلف عنها زخ به فی النار أی دفع و رمی یقال:زخه یزخه زخا (۳).

و قال صاحب الکشاف فی أساس البلاغه:زخه فی وهده دفعه فیها،و فی الحدیث مثل أهل بیتی مثل سـفینه نوح من رکبها نجا و من تخلف عنها غرق و زخ فی النار و زخ فی قفاه (۴).

قوله رحمه اللّه تعالی:جعفر بن معروف

ذکره الشیخ فی باب لم،و قال:یکنی أبا محمد من أهل کش وکیل و کان مکاتبا (۵).

ص: ۱۱۸

۱- ۱) صحیفه الرضا:۲۲

۲- ۲) رواه بهذه الالفاظ الطبرانی فی المعجم الصغیر:۷۸ ط الدهلی

۳- ۳) نهایه ابن الاثیر:۲۹۸/۲.

۴- ۴) أساس البلاغه:۲۶۸

۵- ۵) رجال الشیخ:۴۵۸

أبی ذر فقولا له:ان عثمان یقرئک السّلام و هو یقول لک هـذه مائتا دینار فاسـتعن بها علی ما نابک،فقال أبو ذر هل أعطی أحد من المسلمین مثل ما أعطانی؟قالا لا.قال:

فانما أنا رجل من المسلمین یسعنی ما یسع المسلمین قالا له:انه یقول هـذا من صـلب ما لی و باللّه الذی لا إله الا هو ما خالطها حرام و لا بعثت بها إلیک الا من حلال.فقال:

لا حاجه لی فیها و قد أصبحت یومی هذا و أنا من أغنی الناس.فقالا له عافاک اللّه و أصلحک!ما نری فی بیتک قلیلا و لا کثیرا مما یستمتع به؟فقال:بلی تحت هذه الاکاف(۱)

و لیس هو جعفر بن معروف السـمرقندی الـذی ذکره أحمـد بن الحسـین الغضـائری و قـال:کنیته أبو الفضـل یروی عنه العیاشـی کثیرا.

و الحسن بن علی بن النعمان صـحیح الحدیث له کتاب کثیر الفوائد قاله النجاشی (۱)،و فی طبقته من یروی عنه الصفار و أحمد بن أبی عبـد اللّه البرقی.و أبوه علی ابن النعمـان الاـعلم أبو الحسن النخعی مولاـهم الکوفی من أصـحاب أبی الحسن الرضـا علیه السّلام ثقه ثبت وجه صحیح الحدیث واضح الطریقه،و هو الوارد فی أسناد زبور آل محمد و إنجیل أهل البیت الصحیفه الکریمه السجادیه،یروی عنه کتابه محمد بن الحسین بن أبی الخطاب و محمد بن أبی عبد اللّه.

و علی بن أبی حمزه الثمالی لا البطائنی لکون علی بن النعمان الاعلم أکثری الروایه عنه.

و أبو بصـیر هو لیث بن البختری المرادی و یقال له:أبو بصـیر الاصـغر لا یحیی بن القاسم المکفوف،لروایه ابن أبی حمزه الثمالی عنه،فالطریق نقی حسن بعلی بن أبی حمزه،بل صحیح علی ما ستعلمه إن شاء اللّه العزیز.

قوله رضی اللّه عنه:تحت هذه الاکاف

اکاف الحمار بکسر الهمزه معروف.و فی القاموس:و بالضم أیضا (۲)،

۱- ۱) رجال النجاشی:۳۱

۲- ۲) القاموس:۱۱۸/۳

التی ترون رغیفا شعیر قد أتی علیهما أیام فما أصنع بهذه الدنانیر،لا و اللّه حتی یعلم اللّه انی لا أقدر علی قلیل و لا کثیر،و لقد أصبحت غنیا بولایه علی بن أبی طالب علیه السّلام و عترته الهادین المهدیین الراضین المرضیین الذین یهدون بالحق و به یعدلون،و کذلک سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول،فانه لقبیح بالشیخ أن یکون کذابا، فرداها علیه و أعلماه أنه لا حاجه لی فیها و لا فیما عنده،حتی ألقی اللّه ربی فیکون هو الحاکم فیما بینی و بینه.

۵۴-حدثنی علی بن محمد القتیبی،قال حدثنی الفضل بن شاذان،قال حدثنی أبی،عن علی بن الحکم،عن موسی بن بکر،(۱)قال قال أبو الحسن علیه السّلام قال أبو ذر:من جزی اللّه عنه الدنیا (۲)خیرا فجزاها اللّه عنی مذمه بعد رغیفی شعیر أتغدی باحدهما و أتعشی بالاخر،و بعد شملتی صوف أتزر باحداهما و أرتدی بالاخری.

و الاکاف:صانعه.و الجمع الاکف بضمتین.

قال فی المغرب:و السرج الذی علی هیئته هو ما یجعل علی مقدمه شبه الرمانه، و الوکاف لغه و منه او کف الحمار و أکفه ایکافا و وکفه توکیفا أی شد علیه الاکاف، و أما أکف الاکاف تأکیفا فمعناه اتخذه.

قوله رحمه اللّه تعالی:عن موسی بن بکر الواسطی

ذکره الشیخ فی أصحاب أبی الحسن الکاظم علیه السّلام و قال:أصله کوفی واقفی له کتاب یروی عن أبی عبد اللّه علیه السّلام (۱).

و انی لست استثبت وقف الرجل،و لا شیخنا أبو العباس النجاشی تعرض لنقله، و ستطلع علی ما رواه أبو عمرو الکشی فی مدحه مما ینصرح به أن أسناد الوقف الیه اختلاق علیه،فاذن الطریق حسن علی الأصحّ.

قوله رضی اللّه تعالی عنه:من جزی اللّه عنه الدنیا

یعنی من کان شیء من الدنیا عنده مشکورا محمودا مرغوبا الیه یستحق أن یقال:جزاه اللّه عنی خیرا فأنا علی خلاف سیرته،فان کل ما فی الدنیا مذموم مقبوح

۱- ۱) رجال الشیخ:۳۵۹

قـال،و قـال:ان أبـا ذر بكى من خشـيه اللّه حتى اشـتكى عينيه فخـافوا عليهما،فقيل له يا أبا ذر لو دعوت اللّه فى عينيك؟فقال:انى عنهما لمشـغول و ما عنانى أكبر.(۱)فقيـل له:و ما شـغلك عنهما؟قال:العظيمتان الجنه و النار.قال:و قيل له عنـد الموت يا أبا ذر ما مالك؟قال علمى.قالوا انا نسألك عن الذهب و الفضه؟قال ما أصـبح فلا امسـى و ما أمسـى فلا أصبح (۲)لنا كندوج ندع فيه حرّ متاعنا،سمعت حبيبى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:كندوج المرء قبره.(۳)

منحى عن الخير لا يسـتحق الا أن يقال:جزاه اللّه عنى مذمه و بعادا عن الرواء و النضاره بعد رغيفى شـعير اتخذ أحدهما لى غذاء به أتغذى و الاخر عشاء به أتعشى و بعد شملتى صوف أتخذ لى أحدهما ازارا و بها أتزر و الاخرى رداء بها أرتدى.

قوله رضى اللّه تعالى عنه:و ما عنانى أكبر

بالتشديد على التفعيل من العناء باهمال العين المفتوحه قبل النون و بالمد المشقه و الشده و الاذى و الالم،عناه يعنيه تعنيه فتعنى و هو يتعانى الشدائد و المشاق و الآلام.

قوله رضى اللّه تعالى عنه:ما أصبح فلا أمسى و ما أمسى فلا أصبح

على سياقه الدعاء عليه،و الهمزه للدخول أى ما منه أصبح و دخل فى الصباح فلا أبقاه اللّه الى الامساء،و ما منه أمسى و دخل فى المسـاء فلاـ أبقـاه اللّه الى الاصـباح و الـدخول فى الصـباح،«لنا كنـدوج»أى وعاء نضع فيه«حر متاعنا»حر كل شـىء باهمال الحاء المضـمومه قبل الراء المشـدده نجيبه و نفيسه و طيبه و صـميمه،و أرض حره لا سـبخه فيها،و طين حر لا رمل فيه،و رمله حره طيبه النبات و نزل فى حر الوادى أى فى وسطها قاله فى الاساس (۱).

قوله(ص)كندوج المرء قبره

الكندوج بالضم على وزن صندوق شبه المخزن.

ص:۱۲۱

۱- ۱) أساس البلاغه:۱۲۱

۵۵-محمد بن مسعود و محمد بن الحسن البراثی،(۱)قالا حدثنا ابراهیم بن

قال فی القاموس:معرب کندو (۱).

قوله رحمه اللّه تعالی:و محمد بن الحسن البراثی

فی طائفه جمه من النسخ بالباء الموحده قبل الراء و الثاء المثلثه بعد الالف.

قال فی القاموس:قریه من نهر الملک،أو محله عتیقه بالجانب الغربی، و جامع براثا معروف،و أحمد بن محمد بن خالد و جعفر بن محمد و أبو شعیب البراثیون محدثون (۲).

و قال شیخنا الشهید فی الذکری:مسجد براثا فی غربی بغداد،و هو باق الی الان رأیته و صلیت فیه (۳).

و فی بعض النسخ البرانی بالراء المشدده بعد الباء الموحده و النون بعد الالف.

قال الشیخ فی باب لم:محمد بن الحسن البرانی یکنی أبا بکر کاتب له روایه (۴).

قلت:و کأنه محمد بن الحسن بن روزبه أبو بکر المدائنی الکاتب نزیل الرحبه الوارد فی أسناد الصحیفه الکریمه السجادیه.

و فی القاموس:البره موضع قتل فیه قابیل هابیل،و البرانیه قریه ببخارا منها سهل بن محمود البرانی الفقیه و النجیب محمد بن محمد البرانی المحدث (۵).

و لقد حققنا القول فیه فی المعلقات علی الصحیفه الکریمه (۶).

ص: ۱۲۲

۱- ۱) القاموس:۲۰۵/۱

۲- ۲) القاموس:۱۶۲/۱

۳- ۳) الذکری:۱۵۵

۴- ۴) رجال الشیخ:۴۹۷

۵- ۵) القاموس:۳۷۱/۱

۶- ۶) التعلیقه علی الصحیفه السجادیه المطبوع علی هامش نور الأنوار للجزائری:۲۶ و الکتاب سیطبع قریبا بتحقیقنا و تعلیقنا علیه.

محمد بن فارس،(۱)قال حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب،عن محمد بن سنان عن الحسین بن المختار،(۲)عن زید الشحام،قال سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول طلب

و فی نسخه عتیقه کأنها أصح النسخ«البرنانی»بنونین من حاشیتی الالف و هذا هو الصحیح فی هذا الاسناد.

قال الشیخ فی باب لم:محمد بن الحسن البرنانی روی عنه الکشی (۱).

و قد أسلفنا تصحیح النسبه فیه،و ضبطه بعضهم«البرثانی»بضم الباء الموحده و الثاء المثلثه بعد الراء نسبه الی قبیله برثن.

قال فی الصحاح:و برثن حی من بنی أسد (۲).

قوله رحمه اللّه تعالی:قالا:حدثنا ابراهیم بن محمد بن فارس

هو النیسابوری من أصحاب أبی الحسن الثالث و أبی محمد العسکریین علیهما السّلام ذکره الشیخ فی أصحابهما (۳).

قال فی الخلاصه:لا بأس به فی نفسه و لکن بعض من یروی هو عنه (۴).

قلت:و هذه بعینها عباره محمد بن مسعود العیاشی علی ما روی عنه الکشی (۵)و سیجیء فی الکتاب،فقول بعض شهداء المتأخرین (۶)فی حاشیته علی الخلاصه فی کتاب الکشی ثقه فی نفسه نقل لا أصل له.

قوله رحمه اللّه تعالی:عن الحسین بن المختار

هو القلانسی و قد أوضحنا لک فیما سبق استقامته و ثقته.

۱- ۱) رجال الشیخ:۵۰۹.

۲- ۲) الصحاح:۲۰۷۸/۵.

۳- ۳) رجال الشیخ:۴۱۰ و ۴۲۸

۴- ۴) الخلاصه:۷

۵- ۵) رجال الکشی:۴۴۶ ط نجف.

۶- ۶) هو الشهید الثانی فی حاشیته علی الخلاصه غیر مطبوع.

أبو ذر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقيل له انه فى حائط كذا و كذا،فتوجه فى طلبه فوجده نائما فأعظمه أن ينبهه،فأراد ان يستبرى نومه من يقظته فأخذ عسيبا يابسا(۱) فكسره ليسمعه صوته فسمعه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فرفع رأسه،فقال:يا أبا ذر تخدعنى أ ما علمت أنى أرى أعمالكم فى منامى كما أراكم فى يقظتى ان عينى تنامان و لا ينام قلبى.(۲)

قوله عليه السّلام:فأخذ عسيبا يابسا

باهمال العين المفتوحه و كسر السين المهمله و تسكين المثناه من تحت قبل الياء الموحده،أى جريده من النخل مستقيمه دقيقه.

قوله(ص):ان عينى تنامان و لا ينام قلبى

قال السيد المكرم الرضى أخو السيد المعظم المرتضى رضى اللّه تعالى عنهما فى كتاب مجازات الحديث:و من ذلك قوله عليه الصلاه و السّلام تنام عيناى و لا ينام قلبى.و هذا القول عند المحققين من العلماء مجاز،لأنه عليه السّلام لو كان قلبه لا ينام على الحقيقه كقلوب الناس لكان ذلك من أكبر معجزاته و أبهر آياته،و لوجب أن تتظاهر الاخبار بنقله،كما تظاهرت بنقل غيره من أعلامه و دلالته.

و مما يحقق قولنا ما رواه عبد اللّه بن عباس رحمهما اللّه من أنه صلّى اللّه عليه و آله نام و نفخ فصلى و لم يتوض،فقيل له عليه الصلاه و السّلام فى ذلك فقال:ليس الوضوء على من نام قاعدا انما الوضوء على من نام مضطجعا،و فى بعض الروايات أو متوركا فانه اذا نام كذلك استرخت مفاصله.

فبين عليه الصلاه و السّلام أنه لو نام مضطجعا للزمه الوضوء لاسترخاء مفاصله، فلو كان قلبه لا ينام لما وجب عليه الوضوء اذا نام مضطجعا،كما لا يجب عليه اذا نام قاعدا،و قد يجوز أن يكون المراد بقوله عليه السّلام:تنام عيناى و لا ينام قلبى.أنه لا يعتقد فى حال نومه من الرؤيا الفاسده و المنامات المتضاده ما يعتقده غيره من سائر البشر، فيكون فى حكم المستيقظ و بمنزله المتحفظ (۱)انتهى كلامه رفع مقامه.

ص :۱۲۴

۱- ۱) المجازات النبويه:۱۷۵-۱۷۶

....

قلت:هـذا الحـديث متواتر قد تظافرت و تظاهرت طرق نقله،و ما ذكره من روايه ابن عباس خبر من باب الآحاد و لا تعويل عليه،و العمـل فى المـذهب من طريق أهـل البيت عليهم السّـلام أن مطلق النوم الغـالب على الحواس نـاقض للوضوء اضـطجاعا كـان أو قعودا.

فامـا سبيـل مغزاه من طريـق العلوم البرهـانيه فهو:أنه قـد أقر فى مقره فى العلوم الطـبيعى و فى العلم الـذى فوق الطـبيعه أن النفس الانسانيه اذا كانت منهمكه فى جنبه البدن و فى غواشـى عالم الطبيعه لم يكن طريقها فى الرؤيه الابصاريه الا من سبيل الظاهر من ممر الجليديه.

و أمـا الانسـان المتأله اذا صار أكيـد العلاقه بعالم الملكوت و قوى ارتباط قوته القدسـيه بالجواهر النوريه و الأنوار العقليه،فتهيأ له الرؤيه البصـريه فى اليقظه و فى النوم لا ـ من سبيـل الظاهر،بل من سبيل الباطن بانطباع الصوره فى حسه المشترک و اختلاس قوته المتخيله من فيض عالم العقل لا بحضور ماده خارجيه.

و من هنـاک کـان النبى احـدى خاصـياته الثلاث التى منها تسـتتم ضـروب النبوه أن تتشـبح له الملائکه فیرى من تتنزل علیه من ملائکه اللّه المقربین،و یسمع کلام اللّه منتظما على لسان روح القدس الامین باذن اللّه المهیمن الملک الحق المبین.

و هذا هو الذى یعبر عنه بالوحى و الایحاء على ما قد أسمعناک فیما تلونا علیک من قبل،و لیس یتیسر ذلک للنبى متى ما أراد و حیثما أراد،بل انما له وقت موقوت من اللّه سبحانه یلقى علیه فیضه اذا شاء کیف شاء،و سواء فى ذلک حال النوم و حال الیقظه.

فاذن ربما یکون النبى تنام عیناه و لا ینام قلبه فیرى و یسمع فى النوم ما یراه و یسمعه فى الیقظه،و لکن لا من سبیل الظاهر،بل من سبیل الباطن من جهه الاتصال بالملأ الاعلى و الانخراط فى سـلک الملکوت،و لا کـذلک سایر البشـر،فهذا معنى قوله صـلّى اللّه علیه و آله تنام عیناى و لا ینام قلبى،و لم یزد أنه یبصر و یسمع فى النوم کما یبصر و یسمع فى الیقظه دائما فى جمیع أوقات النوم و الیقظه فلیتعرف.

ص :۱۲۵

عمار

(۱)

۵۶-حدثنی علی بن محمد بن قتیبه النیسابوری،قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان،عن أبی خالد،(۲)عن حمران بن أعین،عن أبی جعفر علیه السّلام،قال قلت:ما تقول فی عمار؟قال:رحم اللّه عمارا،ثلاثا قاتل مع أمیر المؤمنین (صلوات اللّه علیه و آله)و قتل شهیدا.قال:قلت فی نفسی ما تکون منزله أعظم من هذه المنزله؟فالتفت إلیّ،فقال لعلک تقول مثل الثلاثه!هیهات!قال،قلت:و ما علمه انه یقتل فی ذلک الیوم؟قال:انه لما رأی الحرب لا تزداد الاشده و القتل لا یزداد إلا کثره ترک الصف و جاء الی أمیر المؤمنین علیه السّلام فقال یا أمیر المؤمنین هو هو؟(۳)قال:

ارجع الی صفک،فقال له ذلک ثلاث مرات،کل ذلک یقول له ارجع الی صفک، فلما أن کان فی الثالثه قال له نعم.فرجع الی صفه و هو یقول:الیوم ألقی الاحبه محمدا و حزبه.

فی عمار بن یاسر رضی اللّه عنه

هو أبو الیقظان سماه النبی صلّی اللّه علیه و آله بالطیب المطیب شهد بدرا،و لم یشهدها ابن من المؤمنین غیره،و شهد أحدا و المشاهد کلها مع النبی صلّی اللّه علیه و آله و الجمل و صفین مع أمیر المؤمنین علیه السّلام،و قتل بصفین شهیدا و دفن هناک سنه سبع و ثلاثین و هو ابن ثلاث و تسعین سنه.

قوله رحمه اللّه:عن أبی خالد

یعنی به الکابلی و قد فصلنا القول فیه سابقا.

قوله علیه السّلام:فقال یا أمیر المؤمنین هو هو؟

یعنی یومنا هذا هو یومی الذی خبرنی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أنه تقتلنی فیه الفئه الباغیه.

۵۷-محمد بن أحمد بن أبی عوف البخاری و محمد بن سعد بن مزید الکشی(۱) قالا حدثنا أبو علی المحمودی محمد بن أحمد بن حماد المروزی، قال عمار بن یاسر الذی قال فیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و قد ألقته قریش فی النار: یا نار کونی بردا و سلاما علی عمار کما کنت بردا و سلاما علی ابراهیم ،فلم تصله النار (۲)و لم یصله منها مکروه و قتلت قریش أبویه و رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:صبرا آل یاسر موعدکم الجنه، ما تریدون من عمار؟عمار مع الحق و الحق مع عمار حیث کان،(۳)عمار

قوله رحمه اللّه تعالی:محمد بن أحمد بن أبی عوف البخاری و محمد ابن سعد (۱)بن مزید الکشی

قد مر ذکرهما و تحقیق القول فیهما فی صدر الکتاب.

قوله:فلم تصله النار

بفتح التاء المضارعه و تسکین الصاد المهمله،أی لم تشوه و لم تحرقه،یقال:

صلی اللحم یصلیه صلیا شواه و ألقاه فی النار للإحراق،و الصلا بالفتح و القصر، و الصلاء بالکسر و المد النار أو الوقود أو الشواء،و لم یصله بفتح الیاء و کسر الصاد من الوصول.

و فی طائفه من النسخ«فلم یصبه»منها مکروه بالباء الموحده بعد الصاد من الاصابه.

قوله(ص):عمار مع الحق و الحق مع عمار حیث کان

هذا الحدیث عنه صلّی اللّه علیه و آله صحیح ثابت الصحه عند العامه و الخاصه من غیر طریق واحد،و کذلک«و اهدوا هدی عمار»متفق علیه لدی الجمیع،یروی بفتح الهاء و کسرها و اسکان الدال.

قال ابن الاثیر فی النهایه:الهدی السیره و الهیئه و الطریقه،و منه الحدیث:

و اهدوا هدی عمار.أی سیروا بسیرته و تهیّؤا بهیئته،یقال:هدی هدی فلان اذا

۱- ۱) و فی«ن»و«س»:سعید

....

صار بسيرته (۱).

و رووا:اذا سلک الناس واديا و عمارا واديا فاسلکوا مسلک عمار.

قلت:و ذلک کله اخبار منه صلّی اللّه علیه و آله بأن فیما یقع بعده من الاثره یکون العمار مع علی علیه السّلام متبعا له متبرءا عمن یستأثر علیه صلوات اللّه علیه بحقه،کالمقداد و أبو ذر و سلمان و غیرهم من السابقین،کما قد سبق فی الکتاب.

قال المسعودی فی مروج الذهب:و قد کان عمار حین بویع عثمان بلغه قول أبی سفیان صخر بن حرب فی دار عثمان فی الوقت الذی بویع فیه عثمان،و دخل داره و معه بنو أمیه،قال أبو سفیان:أ فیکم أحد من غیرکم؟و قد کان أعمی قالوا:

لا-قال:یا بنی انکم تلقفتموها تلقف الکره،فو الذی یحلف به أبو سفیان لتصیرن الی صبیانکم وراثه،فانتهره عثمان و ساءه ما قال،و نمی هذا القول الی المهاجرین و الانصار و غیر ذلک:

فقام عمار فی المسجد و قال:یا معشر قریش أما اذ صرفتم هذا الامر من أهل بیت نبیکم هاهنا مره و هاهنا مره،فما أنا بآمن أن ینزعه اللّه منکم فیضعه فی غیرکم، کما نزعتموه من أهله و وضعتموه فی غیر أهله.

و قام المقداد فقال:ما رأیت مثل الذی أوذی به أهل هذا البیت بعد نبیهم، فقال له عبد الرحمن بن عوف:و ما أنت و ذلک یا مقداد بن عمرو فقال:انی و اللّه لا-حبهم بحب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ایاهم،و أن الحق معهم و فیهم یا عبد الرحمن،أعجب من قریش،و انما تطولهم علی الناس بفضل أهل هذا البیت،قد أصفقوا علی نزع سلطان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بعده من أیدیهم،أما و ایم اللّه یا عبد الرحمن لو أجد علی قریش أنصارا لقاتلتهم کقتالی ایاهم مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یوم بدر (۲).

۱- ۱) نهایه ابن الاثیر:۲۵۳/۵

۲- ۲) مروج الذهب:۳۴۲/۲

جلده بين عينى و انفى (١)تقتله الفئه الباغيه،و قال وقت قتلهم إياه:اليوم ألقى الاحبه محمدا و حزبه،يدعوهم الى الجنه و يدعونه الى النار.

۵۸-حمدويه و ابراهيم قالا حدثنا أيوب بن نوح،عن صفوان،عن عاصم ابن حميد،عن فضيل الرسان،(٢)قال سمعت أبا داود،و هو يقول حدثنى بريده الاسلمى

قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلم:عمار جلده بين عينى و أنفى

و فى بعض النسخ جلده ما بين عينى و أنفى،و هذا أشهر فى الروايه فى أصول العامه و الخاصه،و ذلك كنايه عن شده الاتصال و الاختصاص.الجلد:قشر البدن، و جمعه الجلود.

قال فى الصحاح:الجلد واحد الجلود،و الجلده أخص منه (١).

و متن الحديث منتظما:تقتله الفئه الباغيه يدعوهم الى الجنه و يدعونه الى النار.

و أما«قال وقت قتلهم اياه اليوم ألقى الاحبه محمدا و حزبه»فكلام الراوى نقلا لقول عمار وقع فى البين اقحاما.

قوله رحمه اللّه تعالى:عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان

الطريق حسن بالفضيل الرسان،و عالى الاسناد فى الطبقه الاولى،و أبو داود من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ذكره الشيخ رحمه اللّه فى كتاب الرجال (٢).

و سيرد فى الكتاب حديثه عن عمران بن حصين:أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أمر فلانا و فلانا-يعنى أبا بكر و عمر-أن يسلما على على عليه السّلام بإمره المؤمنين الحديث.

و بريده الاسلمى أخوه لأمه و هو أيضا من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السّلام قاله العلامه فى الخلاصه (٣)و سيرد فى الكتاب

١- ١) الصحاح:۴۵۵/١

٢- ٢) رجال الشيخ:٣٢

٣- ٣) الخلاصه:٢٧ و فيه بريد الاسلمى

قال سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول: ان الجنه تشتاق الى ثلاثه قال فجاء أبو بكر، فقيل له:يا أبا بكر أنت الصديق (١)و أنت ثانى اثنين اذ هما فى الغار،(٢)فلو سألت رسول

من ذى قبل إن شاء اللّه العزيز.

و ذكر الشيخ فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام بريده الخصيب الاسلمى الخزاعى و قال:مدنى عربى (١).

و قيل:بريده أبو الخصيب.

الصواب فيه ضم الحاء و فتح الصاد المهملتين على التصغير كزبير كما فى جامع الاصول و القاموس (٢)و المغرب،و ضبطه المصحفون باعجام الخاء المفتوحه و اهمال الصاد المكسوره بعدها و يقال باعجام الضاد.

قوله:أنت الصديق

بكسر الصاد و الدال المشدده المهملتين على فعيل بناء للمبالغه فى التصديق.

و نحن نقول:يستبين من فزعه و حزنه فى الغار،و هو مع النبى الكريم الموعود من السماء بالنصر و التأييد و الامن و الغلبه،و قوله«ان تصب اليوم ذهب دين اللّه»أنه كان ضعيف اليقين جدا فى الوثوق باللّه و التصديق لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،فهو بذلك خارج عن استحقاق اسم التصديق.

قوله:و أنت ثانى اثنين اذ هما فى الغار

بسكون الياء ارتفاعا على الخبر،أى أنت أحد اثنين اذ هما فى الغار،و أما فى التنزيل الكريم فثانى اثنين عباره عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال اللّه تعالى «إِلاّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِي الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللّهَ مَعَنا فَأَنْزَلَ اللّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَ أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْها (٣)» الضمائر كلها لرسول

١- ١) رجال الشيخ:٣٥

٢- ٢) القاموس:٥٥/٣

٣- ٣) سوره التوبه:٤٠

....

اللّه صلّی اللّه علیه و آله باتفاق المفسرین.

قال فی الکشاف:و أسند الاخراج الی الکفار کما أسند الیهم فی قوله «مِنْ قَرْیَتِکَ الَّتِی أَخْرَجَتْکَ» لأنهم حین هموا باخراجه أذن اللّه له فی الخروج فکأنهم أخرجوه «ثانِیَ اثْنَیْنِ» أحد اثنین،کقوله ثالث ثلاثه،و هما رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أبو بکر و انتصابه علی الحال و قرئ ثانی اثنین بالسکون و «إِذْ هُما» بدل من اذ أخرجه،و الغار نقب فی أعلی ثور،و هو جبل فی یمین مکه علی مسیره ساعه مکثا فیه ثلاثا.

«إِذْ یَقُولُ» بدل ثان قیل:طلع المشرکون فوق الغار فاشفق أبو بکر علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال:ان تصب الیوم ذهب دین اللّه،فقال صلّی اللّه علیه و آله:ما ظنک باثنین اللّه ثالثهما و قیل:لما دخل الغار بعث اللّه حمامتین فباضتا فی أسفله و العنکبوت فنسجت علیه فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:اللهم أعم أبصارهم:فجعلوا یترددون حول الغار و لا یفطنون قد أخذ اللّه أبصارهم عنه«سکینه»ما ألقی فی قلبه من الامنه التی سکن عندها و علم أنهم لا یصلون الیه،و الجنود الملائکه یوم بدر و الاحزاب و حنین (۱).

قلت:سیاق (۲)الایه الکریمه بلسان بلاغتها تنطق بوجوه من الطعن فی جلاله أبی بکر:

الاول:أن همه و حزنه و فزعه و انزعاجه و قلقه حین اذ هو مع النبی الکریم المأمور من تلقاء ربه الحفیظ الرقیب بالخروج و الهجره،و الموعود من السماء علی لسان روح القدس الامین بالتأیید و النصره،مما یکشف عن ضعف یقینه و رکاکه ایمانه جدا.

الثانی:أن انزال اللّه سکینته علیه صلّی اللّه علیه و آله فقط لا-علی أبی بکر و لا-علیهما جمیعا،مع کون أبی بکر أحوج الی السکینه حینئذ لقلقه و حزنه یدل علی أنه لم یکن

۱- ۱) الکشاف:۱۹۰/۲

۲- ۲) و فی«س»ساقه آیه الکریمه.

....

أهلا لذلک.

و تحامل احتمال أن یرجع الضمیر فی علیه علی أبی بکر کما تجشمه البیضاوی مع أن فیه خرق اتفاق المفسرین و شق عصاهم خلاف ما تتعاطاه قوانین العلوم اللسانیه و الفنون الادبیه،أ لیس ضمیر«أیده»و«علیه»فی الجملتین المعطوفه و المعطوفه علیها یعودان الی مفاد واحد،و ضمیر «وَ أَیَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهٰا» فی الجمله المعطوفه للنبی صلّی اللّه علیه و آله بلا امتراء،فکذلک ضمیر علیه فی الجمله المعطوف علیها،أعنی «فَأَنْزَلَ اللّٰهُ سَکِینَتَهُ عَلَیْهِ» .

الثالث:أن أسلوب «إِذْ یَقُولُ لِصٰاحِبِهِ لاٰ تَحْزَنْ» فی العباره عن أبی بکر یضاهی أسلوب «یٰا صٰاحِبَیِ السِّجْنِ (۱)» فی سوره یوسف «فَقٰالَ لِصٰاحِبِهِ وَ هُوَ یُحٰاوِرُهُ (۲)» فی سوره الکهف،فلا تکونن عن دیدن القرآن الحکیم و هجیراه فی رموزه و أسراره من الغافلین.

ثم انی أقول:یا سبحان اللّه ما أبعد البون و أبین البعد بین درجه أبی بکر فی الیقین و الثقه باللّه و رسوله حین کان مع النبی فی الغار،و بین درجه مولانا علی بن أبی طالب علیه السّلام لیله المبیت علی فراش رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله وحده،فادیا ایاه بنفسه، باذلا مهجته فی سبیل ربه و یقینه و ثقته باللّه،کجبل راس لا تزلزله الریاح العواصف و لا تزعجه الرماح القواصف،و قد نزل فیه التنزیل الکریم «وَ مِنَ النّٰاسِ مَنْ یَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغٰاءَ مَرْضٰاتِ اللّٰهِ وَ اللّٰهُ رَؤُفٌ بِالْعِبٰادِ (۳)» .

قال علامه علماء العامه و امام المتشککین منهم فخر الدین الرازی فی التفسیر الکبیر:فی سبب النزول روایات:

۱- ۱) سوره یوسف:۳۹

۲- ۲) سوره الکهف:۳۴

۳- ۳) سوره البقره:۲۰۷

اللّه صلّی اللّه علیه و آله من هؤلاء الثلاثه؟قال انی أخاف أن أسأله فلا أکون منهم فتعیرنی بذلک بنو تیم،(۱)قال،ثم جاء عمر،فقیل له:یا أبا حفص ان رسول اللّه(ص)قال:ان الجنه تشتاق الی ثلاثه و أنت الفاروق(۲) الذی ینطق الملک علی لسانک فلو سألت رسول اللّه

احداها:أنها نزلت فی الذین عذبوا فی اللّه عمار و أبویه یاسر و سمیه و بلال و صهیب و خباب.

و الروایه الثانیه:أنها نزلت فی رجل أمر بمعروف و نهی عن منکر.

و الروایه الثالثه:أنها نزلت فی علی بن أبی طالب رضی اللّه تعالی عنه بات علی فراش رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لیله خروجه الی الغار،یروی أنه لما نام علی فراشه قام جبرئیل عند رأسه و میکائیل عند رجله و جبرئیل ینادی بخ بخ من مثلک یا بن أبی طالب یباهی اللّه بک الملائکه و نزلت الایه انتهی کلامه (۱).

و کذلک فی تفسیر العلامه الاعرج النیسابوری و فی سائر التفاسیر.

قوله:فتعیرنی بذلک بنو تیم

عجبا یا بن أبی قحافه جعلت مخافتک الانحطاط عن هذه الدرجه من حیث تعییر بنی تیم ایاک،لا من حیث ألم الحرمان عنها.

قوله:و أنت الفاروق

یروون فی وجه تسمیتهم ایاه فاروقا ما تستشم منه رائحه الموضوعیه.

فلنذکر ما فی تفسیر البیضاوی فی ذلک فعلیه یدور کلامهم جمیعا «أَ لَمْ تَرَ إِلَی الَّذِینَ یَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمٰا أُنْزِلَ إِلَیْکَ وَ مٰا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِکَ یُرِیدُونَ أَنْ یَتَحٰاکَمُوا إِلَی الطّٰاغُوتِ (۲)» عن ابن عباس أن منافقا خاصم یهودیا،فدعاه الیهودی الی النبی صلّی اللّه علیه و آله،و دعاه المنافق الی کعب بن الاشرف،ثم احتکما الی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فحکم للیهودی فلم یرض المنافق و قال:تعال نتحاکم الی عمر فقال الیهودی لعمر:

۱- ۱) التفسیر الکبیر:۲۰۴/۵ و هو من المتفق علیه عند الخاصه و العامه.

۲- ۲) سوره النساء:۶۰

....

قضی لی رسول اللّه فلم یرض بقضائه و خاصم إلیک فقال عمر للمنافق:أ کذلک؟ قال:نعم،فقال:مکانکما حتی أخرج إلیکما،فدخل عمر فأخذ بسیفه ثم خرج فضرب به عنق المنافق حتی برد و قال،هکذا أقضی لمن لم یرض بقضاء اللّه و رسوله فنزلت و قال جبرئیل علیه السّلام:ان عمر فرق بین الحق و الباطل فسمی الفاروق.

و الطاغوت علی هذا کعب بن الاشرف،و فی معناه من یحکم بالباطل و یؤثر لا جله سمی بذلک لفرط طغیانه أو لتشبیهه بالشیطان،أو لان التحکم الیه تحاکم الی الشیطان من حیث أنه الحامل علیه کما قال «وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ یَکْفُرُوا بِهِ وَ یُرِیدُ الشَّیْطانُ أَنْ یُضِلَّهُمْ ضَلالاً بَعِیداً» و قرئ أن یکفروا بها علی أن الطاغوت جمع لقوله «أَوْلِیاؤُهُمُ الطّاغُوتُ یُخْرِجُونَهُمْ» .

«وَ إِذا قِیلَ لَهُمْ تَعالَوْا إِلی ما أَنْزَلَ اللّهُ وَ إِلَی الرَّسُولِ» و قرئ تعالوا بضم اللام علی أنه حذف لام الفعل اعتباطا،ثم ضم اللام لو او الضمیر «رَأَیْتَ الْمُنافِقِینَ یَصُدُّونَ عَنْکَ صُدُوداً» و هو مصدر أو اسم للمصدر الذی هو الصد،و الفرق بینه و بین السد أنه غیر محسوس و السد محسوس،و یصدون فی موضع الحال.

فکیف یکون حالهم «إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِیبَةٌ» کقتل عمر المنافق أو النقمه من اللّه «بِما قَدَّمَتْ أَیْدِیهِمْ» من التحاکم الی غیرک و عدم الرضا بحکمک «ثُمَّ جاؤُکَ» حین یصابون للاعتذار،عطف علی أصابتهم و قیل:علی یصدون و ما بینهما اعتراض، «یَحْلِفُونَ بِاللّهِ» حال «إِنْ أَرَدْنا إِلاّ إِحْساناً وَ تَوْفِیقاً» ما أردنا الا الفصل بالوجه الاحسن و التوفیق بین الخصمین و لم نرد مخالفتک،و قیل:جاء أصحاب القتیل طالبین بدمه و قالوا:ما أردنا بالتحکم الی عمر الا أن یحسن الی صاحبنا و یوفق بینه و بین خصمه انتهی (۱).

قلت:یا قوم أ لیس ما قدمت أیدیهم الذی جاءوا أصحاب القتیل للاعتذار عنه

۱- ۱) نقل القصه بتمامه الزمخشری فی الکشاف مع تفاوت یسیر:۵۳۶/۱

....

و هو التحاكم الى عمر باعترافكم هو التحاكم الى الطاغوت الـذى عليه المعاتبه فى الايه الكريمه،و عنه اعتـذروا أصـحاب القتيل الطالبون بـدمه بأنه انما أرادوا بذلك الاصـلاح و التوفيق بين الخصـمين،لا القضاء و الحكم لمن له الحق على خصـمه، و العدول عن رسول اللّه بالتحاكم اليه حتى يستحق القتل و يكون دمه هدرا.

فكيف يستقيم قولكم؟و الطاغوت على هذا كعب بن الاشرف بل المستبين على هذا أن يكون الطاغوت هاهنا هو عمر أو عمر و كعب بن الاشرف جميعا.

و بـالجمله كـل من يراد أن يتحـاكم اليه لا الى رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله فليس يصـح لكم فى التوجيه الا أن تقولوا سـمى عمر بـذلك[كما سـمى به كعب بن الاشـرف على المجاز المرسل]لان التحاكم اليه كان تحاكما الى الطاغوت،أى الشـيطان،لان الشـيطان كـان الحامـل عليه،أو لما كان فيه من الفظاظه و الغلظه فسـمى ذلك«طغيانا» و الفظّ الغليظ«طاغوتا»،و اذا كان الطاغوت جمعا كما قلتم و هو الصواب لقوله سبحانه «أَوْلِيٰاؤُهُمُ الطّاغُوتُ» فلا يصح حمله على كعب بن الاشرف فقط.

فـاذن مـا أسـندتموه الى جبرئيل عليه السّـلام من القول و جعلتموه سـببا لتسـميتكم عمر ب«الفاروق»غير مناسب لمشـرع المقام و منهل البلاغه.

ثم أقول:قـد روى مفسـروكم و محدثوكم أن قوله سـبحانه و تعالى «يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَ لاٰ تَتَّبِعُوا خُطُوٰاتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَـدُوٌّ مُبِينٌ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْـدِ مٰا جٰاءَتْكُمُ الْبَيِّنٰاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١)» نزل فى عمر فحديث التهوك فى ذلك مستفيض مشهور متلون المتن متشعب الطريق فى أصولكم الصحاح و شرحه شراح الحديث من علمائكم.

قال صاحب الكشاف فى الفائق:النبى صـلّى اللّه عليه و آله قال له عمر:انا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أ فترى أن نكتب بعضها فقال:أ متهوكون أنتم؟كما تهوكت اليهود

۱- ۱) سوره البقره:۲۰۸-۲۰۹

....

و النصاری،لقد جئتکم بها بیضاء نقیه،و لو کان موسی حیا ما وسعه الا اتباعی.تهوک و تهور أخوان فی معنی وقع فی الامر بغیر رویه،قال الاصمعی:المتهوک الذی یقع فی کل أمر و أنشد الکسائی:

رآنی امرؤ لا هذره متهوکا

و لا واهنا شراب ماء المظالم

و قیل:التهوک و التهفک:الاضطراب فی القول و أن لا یکون علی استقامه، الضمیر فی بها للمله الحنفیه.انتهی کلام الفائق (۱).

و قال ابن الاثیر فی النهایه:فی الحدیث أنه صلّی اللّه علیه و آله قال لعمر فی کلام:أ متهوکون أنتم کما تهوکت الیهود و النصاری لقد جئت بها بیضاء نقیه،التهوک کالتهور و هو الوقوع فی الامر بغیر رؤیه،و المتهوک الذی یقع فی کل أمر و قیل:هو المتحیر،و فی حدیث آخر أن عمر أتاه بصحیفه أخذها من بعض أهل الکتاب فغضب و قال:

أ متهوکون فیها یا بن الخطاب.انتهی ما فی النهایه (۲).

و أیضا اعتراض عمر علی النبی صلّی اللّه علیه و آله یوم الحدیبیه و شکه فی الامر و قوله:

ما شککت فی دینی منذ أسلمت الا یومی هذا (۳).من الصحیح الثابت فی صحاحکم السته،و کذلک خطأه فی کثیر من أقضیته و أحکامه فی زمن خلافته،فهو لیس یستحق اسم الفاروق.

بل أن الصدیق الاکبر و الفاروق الاعظم أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السّلام الذی هو دیان هذه الامه بعد نبیها،أی قاضیها،و ربانی هذه الامه،و ذو قرنیها،و باب حطه هذه الامه،و أقضی الناس فی هذه الامه،و مثله فی الناس کمثل قل هو اللّه أحد فی القرآن،و هو مع الحق و الحق معه یدور معه حیث ما دار،و قد صح و ثبت

۱- ۱) الفائق:۱۱۶/۴.

۲- ۲) نهایه ابن الاثیر:۲۸۲/۵.

۳- ۳) رواه مسلم فی صحیحه:۱۴۱۱/۳ و السید بن طاوس فی الطرائف:۴۴۱.

من هؤلاء الثلاثه؟فقال انی أخاف أن أسأله فلا أکون منهم فتعیرنی بذلک بنو عدی(۱) ثم جاء علی علیه السّلام فقیل له:یا أبا الحسن ان رسول اللّه(ص)قال:ان الجنه مشتاق الی ثلاثه فلو سألته من هؤلاء الثلاثه؟فقال أسأله ان کنت منهم حمدت اللّه و ان لم أکن منهم حمدت اللّه،قال،فقال علی علیه السّلام یا رسول اللّه انک قلت ان الجنه لتشتاق الی ثلاثه فمن هؤلاء الثلاثه؟قال:أنت منهم و أنت أولهم،(۲)و سلمان الفارسی فانّه قلیل الکبر و هو لک ناصح فاتخذه لنفسک،و عمار بن یاسر شهد معک مشاهد غیر واحده لیس منها الا و هو فیها،کثیر خیره،ضویّ نوره،(۳)عظیم أجره.

و استبان و استفاض جمیع ذلک فی الحدیث عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بروایه أثبته الثقات عند العامه و الخاصه (۱)،و سیان فی الاعتراف بذلک کله العدو و الولی و اللاجّ الجدلی و المتقن المبتغی لسواء السبیل فلیتبصر.

قوله:فتعیرنی بذلک بنواعدی

اقتدی بأبی بکر فی مخافه التعییر و عدم الاکتراث للانحطاط عن هذه الدرجه.

قوله صلّی اللّه علیه و آله:أنت منهم و أنت أولهم

و فی المشکاه و صحیح الترمذی و غیرهما من صحاح العامه و أصولهم عن أنس قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:الجنه تشتاق الی ثلاثه علی و عمار و سلمان (۲).

قوله:ضوی نوره

بتشدید الیاء،و أصله ضویء بالهمزه علی فعیل للمبالغه من الضوء و الضیاء، قلبت الهمزه یاء و ادغمت الیاء فی الیاء،کما تقلب و تدغم همزه الملی بمعنی الغنی المقتدر علی فعیل من الملاءه،فیقال:ملیّ بتشدید الیاء.

و فی بعض النسخ« وضیء»بتقدیم الواو علی الضاد اما نقلا مکانیا فیکون أیضا

۱- ۱) روی جمیع ذلک عن طرق مختلفه فی احقاق الحق المجلد الرابع الی السابع فراجع.

۲- ۲) رواه الحاکم فی المستدرک:۱۳۷/۳ و ابن الاثیر فی أسد الغابه:۳۳۰/۲ و الذهبی فی میزان الاعتدال:۱۱۶/۱ و ابن حجر فی الصواعق المحرقه:۷۵

۵۹-محمد بن مسعود،قال حدثنی جعفر بن أحمد،قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوری و العمركی بن علی البوفكی(۱) النيسابوری،عن محمد بن عيسی عن يونس بن عبد الرحمن،عن عبد اللّه الحجال،عن علی بن عقبه،عن رجل، عن أبی عبد اللّه عليه السّلام قال: كان رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و علی و عمار يعملون مسجدا فمرّ عثمان فی بزّه له يخطر (۲)فقال له امير المؤمنين عليه السّلام:ارجز به فقال عمار:

فعيلا من الضوء،و اما علی أنه فعيل من الوضاءه و هی الحسن و البهجه و البهاء و النضره.

و فی النهايه الاثيريه:الوضاءه الحسن و البهجه،يقال:وضأت فهی وضيئه، و هی أوضأ منك،أی أحسن (۱).

و فی المغرب:الوضیء الحسن النظيف،و قد وضأ وضاءه و توضأ وضوءا حسنا بوضوء طاهر،بالضم المصدر،و بالفتح الماء الذی يتوضأ به،و الميضأه و الميضاءه علی مفعله و مفعاله المطهره التی يتوضأ فيها أو منها.

قوله رحمه اللّه:حمدان بن سليمان النيسابوری و العمركی بن علی البوفكی

السند جليل جدا،و عالی الاسناد فی الطبقه الثانيه،و صحی بيونس بن عبد الرحمن عن رجل،و ان كان المرسل عن رجل هو علی بن عقبه،لا يونس بن عبد الرحمن فليعلم.

قوله عليه السّلام:فمر عثمان فی بزه له يخطر

بكسر الموحده و تشديد الزاء،أی فی ثوب تجمل،يقال:خرجوا و عليهم الخزوز و البزوز أی الثياب الجياد قاله فی الاساس (۲).

و قال فی المغرب:البزه بالهاء و كسر الباء الهيئه من قولهم رجل حسن البزه

۱- ۱) نهايه ابن الاثير:۱۹۵/۵

۲- ۲) أساس البلاغه:۳۸

لا يستوى من يعمر المساجد

يظل فيها راكعا و ساجدا

(۱) و من تراه عاندا معاندا عن العباد لا يزال حائدا

و قيل:هی الثياب و السلاح.

و فی القاموس:البز الثياب،أو متاع البيت من الثياب و نحوها،و بايعه البزاز و حرفته البزازه و السلاح كالبزه بالكسر (۱).

و«يخطر»بفتح ياء المضارعه و كسر الطاء المهمله بعد الخاء المعجمه،أی يهتز و يرفع يديه فی مشيته،و ناقه خطاره تحرك ذنبها اذا نشطت فی السير قاله فی الاساس و القاموس و غير هما (۲).

و فی الصحاح:خطر ان الرجل اهتزازه فی المشی و تبختره،و خطر الرمح يخطر اهتز،و رمح خطار ذو اهتزاز،و يقال:خطران الرمح ارتفاعه و انخفاضه (۳).

قوله رضی اللّه تعالی عنه:يظل فيها راكعا و ساجدا

ظل يفعل كذا يظل بالكسر فی الماضی و الفتح فی المضارع من باب علم.

قال فی القاموس:ظل نهاره يفعل كذا و ليله سمع فی الشعر يظل بالفتح ظلا و ظلولا و ظللت بالكسر و ظلت كلست و ظلت كملت،و أصله ظللت (۴).

و فی الصحاح:و منه قوله تعالی «فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ» يكسر و يفتح و أصله و ظللتم تفكهون،فهو من شواذ التخفيف و منه قولهم:مست الشیء يحذفون منه السين الاولی و يحولون كسرتها الی الميم،و منهم من يذر الميم علی حالها مفتوحه (۵).

ص: ۱۳۹

۱- ۱) القاموس:۱۶۶/۲

۲- ۲) اساس البلاغه:۱۶۸ و القاموس:۲۲/۲

۳- ۳) الصحاح:۶۴۸/۲

۴- ۴) القاموس:۱۰/۴

۵- ۵) الصحاح:۱۷۵۶/۵

قال،فأتى النبى صلّى اللّه عليه و آله فقال ما أسلمنا لتشتم أعراضنا و أنفسنا!فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:أ فتحب أن تقال؟ (۱)فنزلت آيتان «يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا» الايه،ثم قال النبى صلّى اللّه عليه و آله لعلى عليه السّلام:اكتب هذا فى صاحبك: (۲)ثم قال النبى صلّى اللّه عليه و آله:اكتب هذه الايه: انما المؤمنون الذين آمنوا باللّه و رسوله .

۶۰-جعفر بن معروف،قال حدثنا الحسن بن على بن نعمان،عن أبيه، عن صالح الحذاء،قال لما أمر النبى صلّى اللّه عليه و آله ببناء المسجد قسم عليهم المواضع و ضم الى كل رجل رجلا،فضم عمارا الى على عليه السّلام قال فبيناهم فى علاج البناء اذ خرج عثمان من داره و ارتفع الغبار فتمنع بثوبه (۳)و عرض بوجهه،قال،فقال على عليه السّلام لعمار اذا قلت شيئا فرد على قال،فقال على عليه السّلام:

لا يستوى من يعمر المساجد

يظل فيها راكعا و ساجدا

كمن يرى عن الطريق عائدا.

قوله صلّى اللّه عليه و آله:أ فتحب أن تقال

أى أن تذكر عند الناس بهذه المقاله و ينسب إليك هذا القول،أو أن تكون مكتوبا عند اللّه بها و تكتبها الكتبه عليك و تثبتها فى صحيفه عملك.

قوله صلّى اللّه عليه و آله:اكتب هذا فى صاحبك

أى فى عمار،و هذا اشاره الى ما أمر بكتبته و هو «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَ رَسُولِهِ (۱)» أو فى عثمان فيكون هذا اشاره الى «يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا (۲)» و المعنى:اكتب يمنون عليك أن أسلموا فى عثمان و انما المؤمنون الذين آمنوا فى عمار.

قوله عليه السّلام:فتمنع بثوبه

أى تأبه و تعزز،و تفعلا من المنعه بالتحريك،أو بالتسكين أيضا بمعنى العز،

۱- ۱) سوره الحجرات:۱۵

۲- ۲) سوره الحجرات:۱۷

قال:فأجابه عمار كما قال:فغضب عثمان من ذلك فلم يستطيع أن يقول لعلى شيئا.فقال لعمار يا عبد يا لكع!(١)و مضى.فقال على عليه السّلام لعمار رضيت بما قال لك، أ لا تأتى النبى صلّى اللّه عليه و آله فتخبره،قال،فأتاه فأخبره،فقال يا نبى اللّه ان عثمان قال لى يا عبد يا لكع،فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من يعلم ذلك؟فقال على.فدعاه و سأله،قال،فقال له كما قال عمار،فقال لعلى عليه السّلام اذهب فقال له حيث ما كان يا عبد يا لكع أنت القائل لعمار يا عبد يا لكع،فذهب على عليه السّلام فقال له ذلك ثم انصرف.

۶١-جعفر بن معروف،قال حدثنى(٢) محمد بن الحسن،عن جعفر بن بشير،عن حسين بن أبى حمزه،عن أبيه أبى حمزه،قال و اللّه انى لعلى ظهر بعيرى بالبقيع اذ جاءنى رسول فقال:أجب يا أبا حمزه،فجئت و أبو عبد اللّه عليه السّلام جالس،فقال انى لاستريح اذا رأيتك،ثم قال:ان أقواما يزعمون(٣) أن عليا عليه السّلام

و«عرض بوجهه»بالتشديد،أى أعرض على التفعيل بمعنى الافعال،و فى بعض النسخ«أعرض».

قوله عليه السّلام:فقال لعمار:يا عبد يا لكع

فى الصحاح:رجل لكع أى لئيم،و يقال:هو العبد الذليل النفس،و امرأه لكاع مثل قطام،تقول فى النداء:يا لكع للاثنين يا ذوى لكع (١).

قوله رحمه اللّه تعالى:جعفر بن معروف قال:حدثنى

السند صحيح نقى،و محمد بن الحسن هو ابن أبى الخطاب،و جعفر بن بشير هو قفه العلم،و حسين بن أبى حمزه هو ابن أبى حمزه الثمالى،عن أبيه أبى حمزه ثابت بن دينار أبى صفيه.

قوله عليه السّلام:ان أقواما يزعمون

يعنى عليه السّلام بهم الزيديه المشرطين فى الامامه الخروج بالسيف.

١- ١) الصحاح:١٢٨٠/٣

لم یکن اماما حتی شهر سیفه،(۱)خاب اذا عمار و خزیمه بن ثابت و صاحبک أبو عمره،(۲) و قد خرج یومئذ صائما بین الفئتین بأسهم(۳) فرماها قربی یتقرب بها الی اللّه تعالی حتی قتل،یعنی عمارا.

قوله علیه السّلام:حتی شهر سیفه

فی الصحاح و غیره:شهر سیفه یشهره شهرا:أی سله (۱).

و فی المغرب:أشهره بمعنی شهره غیر ثبت.

قوله علیه السّلام:خاب اذن عمار و خزیمه بن ثابت و صاحبک أبو عمره

و کذلک أبو ذر و سلمان و المقداد و حذیفه و غیرهم من السابقین،اذ کان علی علیه السّلام امامهم حین اذ لم یشهر سیفه.

قوله علیه السّلام:و قد خرج یومئذ صائما بین الفئتین بأسهم

أی قائما واقفا ثابتا للقتال،من الصوم بمعنی القیام و الوقوف یقال:صام الفرس صوما أی قام علی غیر اعتلاف،و صام النهار صوما اذا قام قائم الظهیره و اعتدل،و الصوم رکود الریح،و مصام الفرس و مصامته موقفه.

و الصوم أیضا الثبات و الدوام و السکون و السکوت و ماء صائم و دائم و قائم و ساکن بمعنی.

و الباء فی بأسهم للملابسه و المصاحبه.أو خرج بین الفئتین و کان صائما من الصوم المصطلح بمعنی الصیام الشرعی،و الباء أیضا للملابسه.

أو من الصوم بمعنی البیعه،أی خرج مبایعا علی بذل المهجه فی سبیل اللّه، أو خرج بین صفی الفئتین رامیا بأسهم،من قولهم صام النعام أی رمی بذرقه و هو صومه،فالباء أیضا للصله أو للدعامه،فقد جاء الصوم بهذه المعانی کلها فی الصحاح و أساس البلاغه و المعرب و المغرب و القاموس و النهایه (۲).

ص:۱۴۲

۱- ۱) الصحاح:۷۰۵/۲

۲- ۲) أساس البلاغه:۳۶۵ و نهایه ابن الاثیر:۶۱/۳

۶۲-و من طریق العامه:خلف بن محمد الملقب بمنان الکشی،قال حدثنا محمد بن حمید،قال حدثنا أبو نعیم،قال حدثنا سفیان،عن سلمه،عن مجاهد،قال رآهم(۱) و هم یحملون حجاره المسجد فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ما لهم و لعمار یدعوهم الی الجنه و یدعونه الی النار،و ذاک دار الاشقیاء الفجار.

۶۳-خلف بن محمد،قال حدثنا عبید بن حمید،قال حدثنا هاشم بن القاسم، قال حدثنا شعبه،عن اسماعیل بن أبی خالد،قال سمعت قیس بن أبی حازم،قال، قال عمار بن یاسر:ادفنونی فی ثیابی فانی مخاصم.

۶۴-خلف بن محمد،قال حدثنا عبید بن حمید قال أخبرنا أبو نعیم،قال حدثنا سفیان،عن حبیب،(۲)عن أبی البختری،(۳)قال: أتی عمار یومئذ بلبن،فضحک،

قوله:رآهم

یعنی رآهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و هم یحملون حجاره المسجد فأعجبه اهتراز عمار و اخلاصه فی العمل،فکأنه صلّی اللّه علیه و آله استذکر ما کان یعلمه بالوحی من أمر الخلافه بعده و ما یصیب عمارا فی قتال الفئه الباغیه فاستحضر الحال فقال:ما لهم و لعمار یدعوهم الی الجنه و یدعونه الی النار،یعنی بهم الفئه الباغیه من القاسطین.

قوله رحمه اللّه تعالی:عن حبیب

قال أبو عبد اللّه الذهبی من علماء العامه فی میزان الاعتدال:حبیب بن أبی ثابت من ثقاه التابعین.

و قال فی مختصره فی الرجال:حبیب بن أبی ثابت الاسدی عن ابن عباس و زید بن أرقم،و عنه شعبه و سفیان و أمم،کان ثقه مجتهدا فقیها مات ۱۱۹.

قوله رحمه اللّه تعالی:عن أبی البختری

اسمه سعید بن فیروز علی الاشهر،ذکره البرقی فی أصحاب علی علیه السّلام من

ثم قال:قال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله آخر شراب تشربه من الدنیا مذقه من لبن حتی تموت.

الیمن (۱)و نقله عنه فی الخلاصه (۲).

و قال الشیخ فی کتاب الرجال فی باب السین المهمله من أسماء من روی عن أمیر المؤمنین علیه السّلام:سعد بن عمران و یقال سعد بن فیروز کوفی مولی،کان خرج یوم الجماجم مع ابن الاشعث یکنی أبا البختری (۳).

و قال أبو عبد اللّه الذهبی:أبو البختری بفتح الموحده و المثناه من فوق بینهما معجمه ساکنه سعید بن فیروز الطائی مولاهم الکوفی،قال:حبیب بن أبی ثابت کان أعلمنا و أفهمنا توفی ۸۳.

قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلم:مذقه من لبن

المیم فیها أصلیه من جوهر الکلمه مضمومه أو مفتوحه،علی فعله بالضم أو علی فعله بالفتح،من الممذق بمعنی الخلط و المزج و اللبن الممذوق هو الممزوج المخلوط بالماء،و الممذوق ممتزج المختلط.

قال فی الفائق: (۴)المذقه الشربه من اللبن الممذوق و قال:امذقه اللبن اختلط بالماء،و منه رجل الممذق الممتزج المختلط.

و قال فی أساس البلاغه:مذق اللبن بالماء یمذقه و مذق الشراب مزجه فأکثر ماءه و لبن مذیق و سقانی مذقا و مذقه قال أعرابی:

إذا ما أصبنا کل یوم مذیقه

و خمس تمیرات صغار خوانز

فنحن ملوک الارض خصبا و نعمه

و نحن اسود الغیل عند الهزاهز

۱- ۱) رجال البرقی:۷ ط جامعه طهران

۲- ۲) الخلاصه:۱۹۴ و الظاهر منها التعدد بین أبی البختری و سعید بن فیروز

۳- ۳) رجال الشیخ:۴۳

۴- ۴) الفائق:۳۵۴/۳ و فیه:أمذقه اللبن:اختلط بالماء،و منه رجل ممذقر:مخلوط النسب

و فی خبر آخر: أنه قال له:آخر زادک من الدنیا ضیاح من لبن.(۱)

۶۵-خلف بن محمد،قال حدثنا عبید،قال حدثنا أبو نعیم،قال حدثنا سفیان عن أبی قیس الاودی،عن الهزیل،(۲)قال: قیل للنبی صلّی اللّه علیه و آله ان عمارا سقط علیه جدار

و من المجاز:فلان یمذق الود و وده ممذوق و هو ممذوق الود (۱).

و فی النهایه الاثیریه:المذق المزج و الخلط،یقال،مذقت اللبن فهو مذیق اذا خلطته بالماء،و المذقه الشربه من اللبن الممذوق انتهی (۲).

و فی القاصرین من یحسب المیم زائده،و الصیغه مأخوذه من ذاق الشیء یذوقه ذوقا و مذاقا،و ذلک حسبان فاسد فساده غیر خاف علی المتمهر.

قوله صلی اللّه علیه و آله:فی خبر آخر ضیاح من لبن

بفتح الضاد المعجمه و الیاء المثناه من تحت و اهمال الحاء بعد الالف،و هو اللبن الرقیق الممزوج،و کذلک الضیح بالفتح،و ضیحت اللبن تضییحا و ضوحته تضویحا مزجته بالماء حتی صار ضیحا و ضیاحا،و ضیحت فلانا و ضوحته سقیته الضیح و الضیاح.

قوله رحمه اللّه تعالی:عن ابی قیس الاودی عن الهزیل:

بضم الهاء و فتح الزاء علی تصغیر الهزل.

قال الذهبی فی مختصره:عبد الرحمن بن ثروان أبو قیس الاودی عن شریح و سوید بن غفله و عنه صفوان و شعبه ثقه توفی ۱۲۵.

و قال ابن الاثیر فی جامع الاصول:هزیل هو هزیل بن شرحبیل الاودی الکوفی سمع عبد اللّه بن مسعود،روی عنه أبو قیس عبد الرحمن بن ثروان و طلحه بن مصرف و غیر هما،هزیل بضم الهاء و فتح الزاء.و شرحبیل بضم الشین المعجمه

ص:۱۴۵

۱- ۱) أساس البلاغه:۵۸۶

۲- ۲) نهایه ابن الاثیر:۳۱۱/۴

فمات،فقال ان عمارا لن يموت.

(۱)

۶۶-خلف،قال حدثنا فتح بن عمرو الوراق،قال حدثنا يحيى بن آدم،قال حدثنا اسرائيل (۲)و سفيان،عن أبى اسحاق،(۳)

و فتح الراء.و ثروان بفتح الثاء المثلثه و بالنون و مصرف بضم الميم و فتح الصاد المهمله و تشديد الراء المكسوره.

و فى القاموس:هزيل كزبير ابن شرحبيل تابعى (۱).

قوله صلى الله عليه و آله:ان عمارا لن يموت

يعنى عمارا لا يموت بل يقتل فى سبيل اللّه تقتله الفئه الباغيه،أو أنه لن يموت أبدا لقوله سبحانه «وَ لاٰ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللّٰهِ أَمْوٰاتاً بَلْ أَحْيٰاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمٰا آتٰاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ» (۲).

قوله رحمه اللّه تعالى:قال:حدثنا اسرائيل

فى مختصر الذهبى و فى ميزان الاعتدال:اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى أحد الاعلام،عن جده و زياد بن علاقه و آدم بن على،و عنه يحيى بن آدم و محمد بن كثير و أمم،قال:أحفظ حديث أبى اسحاق كما أحفظ سوره من القرآن،و قال أحمد بن حنبل:ثقه،و قال أبو حاتم:صدوق من أتقن أصحاب أبى اسحاق توفى ۱۶۲.

قوله رحمه اللّه تعالى:عن أبى اسحاق

هذا هو أبو اسحاق السبيعى اسمه عمرو بن عبد اللّه يروى عنه سفيان.

قال الكرمانى فى شرح صحيح البخارى:عمرو بن عبد اللّه بفتح المهمله الكوفى (۳).

ص: ۱۴۶

۱- ۱) القاموس:۶۹/۴

۲- ۲) سوره آل عمران:۱۶۹

۳- ۳) شرح صحيح البخارى للكرمانى:۱۸۴/۲۵

عن هانی بن هانی،(۱)قال:قال علی علیه السلام استأذن عمار علی النبی صلّی اللّه علیه و آله فعرف صوته

و قال ابن الاثیر فی جامع الاصول:هو أبو اسحاق عمرو بن عبد اللّه السبیعی الهمدانی الکوفی رأی علیا و ابن عباس و اسامه بن زید و ابن عمر،و سمع برآء بن عازب و زید بن أرقم،روی عنه منصور و الاعمش و شعبه و الثوری،و هو تابعی مشهور کثیر الروایه،ولد لستین من خلافه عثمان و مات سنه تسع و عشرین و مائه و قیل:سنه سبع و عشرین،السبیعی بفتح السین المهمله و کسر الباء الموحده و بالعین المهمله.

و فی القاموس:السبیع کأمیر ابن سبع أبو بطن من همدان،منهم الامام ابو اسحاق عمرو بن عبد اللّه محله بالکوفه منسوبه الیهم أیضا (۱).

و الشیخ رحمه اللّه تعالی فی کتاب الرجال قال فی باب الکنی من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام:أبو اسحاق الهمدانی (۲).

و فی باب الکنی من أصحاب أبی محمد الحسن بن علی علیهما السّلام قال:أبو اسحاق الهمدانی،أبو اسحاق السبیعی (۳).

قلت:و الظاهر المستبین أنهما واحد.

و فی باب العین من أصحاب أبی عبد اللّه جعفر بن محمد الصادق علیهما السّلام قال:

عمر بن عبد اللّه بن علی أبو اسحاق الهمدانی السبیعی الکوفی (۴).

قلت:و لعل اسقاط الواو من عمرو من تلقاء الناسخین لا من قلم الشیخ.

قوله رحمه اللّه تعالی:عن هانی بن هانی

عده البرقی من أصحاب أمیر المؤمنین من الیمن (۵).

۱- ۱) القاموس:۳۶/۳

۲- ۲) رجال الشیخ:۶۴

۳- ۳) المصدر:۷۱

۴- ۴) المصدر:۲۴۶ و فیه عمرو بن عبد اللّه الخ

۵- ۵) رجال البرقی:۷

....

و كذلك ذكره الشيخ فى كتاب الرجال قال فى باب الهاء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام:هانى بن هانى الهمدانى كان يروى أبو اسحاق عنه (۱).يعنى به أبا اسحاق السبيعى (۲).

و قال الحسن بن داود فى كتابه:و بخط الشيخ المرادى كان أبو اسحاق يروى عنه (۳).

و ربما ينقل ايراده فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام، و لست أجده هناك فى نسخ عتيقه مصححه.

قال الذهبى فى مختصره:هانى بن هانى عن على،و عنه أبو اسحاق،قال النسائى:ليس به بأس.

و قال ابن الاثير فى جامع الاصول:هانى بن نيار هو أبو برده هانى بن نيار و قيل:هانى بن عمرو نيار و قيل:اسمه الحارث بن عمرو،و قيل:مالك بن هبيره، و الاول أشهر ما قيل فيه فهو هانى بن نيار بن عمرو بن كلاب بن غنم بن هبيره بن هانى البلوى (۴)،و فى نسبه خلاف،حليف بنى حارثه بن خزرج من الانصار، كان عقبيا شهد العقبه الثانيه مع السبعين و شهد بدرا و ما بعدها من المشاهد و هو خال البراء بن عازب،و لا عقب له مات فى أول زمن معاويه بعد شهوده مع على حروبه كلها،روى عنه البراء بن عازب،و جابر بن عبد اللّه،و عبد اللّه بن أبى بكر بن أبى الجهم.

برده بضم الباء الموحده و سكون الراء،و هانى بكسر النون و بعدها همزه، و نيار بكسر النون و تخفيف الياء بعدها تحتها نقطتان و بالراء انتهى كلام جامع الاصول.

۱- ۱) رجال الشيخ:۶۲ و فيه المرادى مكان الهمدانى

۲- ۲) رد على من زعم انه أبو اسحاق النحوى ثعلبه بن ميمون

۳- ۳) رجال ابن داود:۳۶۶

۴- ۴) قال فى القاموس:البلى قبيله و هو بلوى«منه»۳۰۵/۴

فقال:مرحبا ائذنوا للطيب ابن الطیب.

(۱)

۶۷-خلف،قال حدثنا حاتم بن نصیر،قال حدثنا حاتم بن یونس،عن أبی بکر،قال حدثنا أبو اسحاق،عن هانی بن هانی،عن علی علیه السّلام قال استأذن عمار علی النبی صلّی اللّه علیه و آله فقال من هذا؟قال عمار قال:مرحبا بالطیب المطیب.

۶۸-خلف قال حدثنا حاتم،قال سمعت أحمد بن یونس،قال سمعت أبا بکر بن عیاش، فی قوله عز و جل «أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ (قال ساعات اللیل) ساجِداً وَ قائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ (قال:عمار) هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ (قال:

عمار) وَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ» موالیه بنو المغیره.

۶۹-خلف،قال حدثنا حاتم،قال حدثنا عمرو بن مرزوق،قال حدثنا شعبه،قال

قلت:یستبین من ذلک أن هانی بن هانی هو أبو برده هانی بن نیار.

و ذکره الشیخ فی أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله (۱).

و یسار فی اسم أبیه بالمهمله بعد المثناه من تحت علی ما فی نسخ عدیده من کتاب الرجال تصحیف،وجده الاقدم هانی فنسب الیه فقیل هانی بن هانی فاعلم فلا تکونن من الغافلین.

و قال الشیخ فی باب الکنی:أبو برده الازدی (۲).

و فی مختصر الذهبی:أبو برده بن نیار البلوی هانی،و یقال الحارث،و قیل:

مالک،من کبار الصحابه،روی عنه براء و جابر،مات عام الجماعه.

قوله صلی اللّه علیه و آله:مرحبا ائذنوا للطیب بن الطیب

و فی المشکاه عن علی علیه السّلام قال:استأذن عمار علی النبی صلّی اللّه علیه و آله فقال:ائذنوا له مرحبا بالطیب المطیب رواه الترمذی (۳).

۱- ۱) رجال الشیخ:۳۱ و فیه هانی بن یسار أبو برده.

۲- ۲) المصدر:۶۳

۳- ۳) رواه ابن الاثیر عن الترمذی فی جامع الاصول:۲۸/۱۰

حدثنا سلمه بن کهیل،(۱)قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن ابن زید،عن الاشتر،قال کان بین عمار و خالد بن الولید کلام فشکی خالد الی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله (۲)فقال انه من یعادی عمارا یعادیه اللّه و من یبغض عمارا یبغضه اللّه و من سبّه سبّه اللّه.قال سلمه:هذا أو نحوه.

۷۰-خلف،قال حدثنا أبو حاتم،قال حدثنا أحمد بن یونس،قال حدثنا اللیث بن سعد،عن عمر مولی غفره،(۳)قال: حبس عمار فیمن حبس و عذب،قال

قوله رحمه اللّه تعالی:قال:حدثنا سلمه بن کهیل

أورده البرقی فی خواص أمیر المؤمنین علیه السّلام من مضر (۱)،و ذکره الشیخ فی أصحابه علیه السّلام،و فی أصحاب السجاد و الباقر و الصادق علیهم السّلام،و قال:سلمه بن کهیل بن الحصین أبو یحیی الحضرمی الکوفی تابعی (۲).

و سیرد ذکره فی الکتاب فی عداد البتریه.

قال الذهبی فی مختصره:سلمه بن کهیل أبو یحیی الحضرمی من علماء الکوفه رأی زید بن أرقم،و عنه سفیان و شعبه،ثقه له مائتا حدیث و خمسون حدیثا.

قوله:فشکی خالد الی رسول اللّه(ص)

و فی المشکاه عن خالد بن الولید قال:کان بینی و بین عمار بن یاسر کلام فأغلظت له فی القول،فانطلق عمار یشکونی الی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فرفع النبی صلّی اللّه علیه و آله رأسه،و قال:من عادا عمارا عاداه اللّه و من أبغض عمارا أبغضه اللّه.

قوله:قال:حدثنا اللیث بن سعد عن عمر مولی غفره

فی مختصر الذهبی:اللیث بن سعد أبو الحارث الامام ثبت من نظراء مالک و فیه عمر بن عبد اللّه مولی غفره یقال:أدرک ابن عباس و سمع أنسا، وثّقه ابن سعد، و ضعفه النسائی.

۱- ۱) رجال البرقی:۴

۲- ۲) رجال الشیخ:۴۳ و ۹۱ و ۱۲۴ و ۲۱۱ علی ترتیب المتن.

فانفلت فیمن انفلت(۱) من الناس فقدم علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال:أفلح ابو الیقظان! قال ما أفلح و لا أنجح لفتنته(۲) لأنهم لا یزالون یعذبونه حتی نال منک،(۳)

قوله:فانفلت فیمن انفلت

قال فی المغرب:الانفلات خروج الشیء فلته أی بغته،و کذا الافلات و التفلت،و منه الدابه اذا فلتت من المشرک و لیس لها سائق و لا قائد:أی خرجت من یده و نفرت،و روی انفلتت و أجبر القصار اذا انفلتت منه المدقه أی خرجت من یده.

قوله رضی اللّه تعالی عنه:ما أفلح و لا أنجح لفتنته

الفلح محرکه الفلاح و الفوز و النجاه و البقاء فی الخیر،و النجاح بالفتح و النجح بالضم الفوز و الظفر بالشیء،و أفلح فلان و انجح صار ذا فلاح و ذا نجح.

یعنی فتنته التی ألمت به و فدحته من تعذیب المشرکین ایاه فوق الطاقه حجزته و أبعدته عن أن یفلح و ینجح.

و فی بعض النسخ«لنفسه» (۱)مکان لفتنته،أی لم یدخل فی فلاح و نجاح لنفسه بما أصابته من داهیه تعذیب المشرکین ایاه للإتیان بکلمه الکفر.

قوله رضی اللّه تعالی عنه:لأنهم لا یزالون یعذبونه حتی نال منک

من النیل فانه اذا استعمل بمن کان بمعنی الاضرار و الشتم،أی حتی وقع فیک و عابک و سبک.

قال فی المغرب،و نال من عدوه أضربه و منه قوله تعالی «لاٰ یَنٰالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَیْلاً» (۲)و باسم الفاعله منه سمیت نائله بنت الفرافصه الکلبیه،تزوجها عثمان علی نسائه و هی نصرانیه.

۱- ۱) کما فی المطبوع من الرجال

۲- ۲) سوره التوبه:۱۲۰

قال ان سألوا من ذاک فزد.(۱)

و فی الاساس:نال من عدوه و نیل فلان قتل (۱).

و فی القاموس:و نال من عرضه سبه (۲).

و من هناک قال فی الفائق فی و-ذ:بینا هو یخطب ذات یوم-یعنی عثمان- فقام رجل فنال منه،فوذأه ابن سلام فاتذأ فقال له رجل:لا یمنعک مکان ابن سلام أن تسب نعثلا فانه من شیعته،و ذاءه:زجره،و اتذأ مطاوعه.کان یشبه عثمان برجل من أهل مصر اسمه نعثل لطول لحیته.و قیل:من أهل اصبهان،و النعثل الضبعان و الشیخ الاحمق (۳).

و فی المغرب:نعثل اسم رجل من مصر أو من اصبهان کان طویل اللحیه فکان عثمان اذا نیل منه شبه بذلک الرجل لطول لحیته.

و قال ابن الاثیر فی النهایه:کان أعداء عثمان یسمونه نعثلا تشبیها برجل من مصر کان طویل اللحیه اسمه نعثل،و قیل:النعثل الشیخ الاحمق،و ذکر الضباع، و منه حدیث عائشه اقتلوا نعثلا قتل اللّه نعثلا تعنی عثمان،و هذا کان منها لما غاضبته و ذهبت الی مکه انتهی کلامه (۴).

قوله صلی اللّه علیه و آله:ان سألوا من ذاک فزد

و فی نسخه من ذلک فزدهم.یعنی لا علیک مما صدر منک من غیر اختیارک من شیء أصلا،فان لحمک و دمک مسوط بالایقان،و صدرک و قلبک منشرح بالایمان، فان عادوا الی تعذیبک و سألوک شیئا من ذاک و عذبوک فی ذلک فزدهم منه و لا تبال، فنکال ذلک و وباله علیهم لا علیک،و انما أنت مفلح بایمانک منجح بایقانک،فیا طوبی

ص:۱۵۲

۱- ۱) أساس البلاغه:۶۶۲

۲- ۲) القاموس:۶۲/۴

۳- ۳) الفائق:۵۲/۴

۴- ۴) نهایه ابن الاثیر:۸۰/۵

۷۱-خلف،قال حدثنا الفتح بن عمرو الوراق،قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب:(۱)قال أخبرنی أسود بن مسعده،عن حنظله بن خویلد العنزی،(۲)قال: انی لجالس عند معاویه اذ أتاه رجلان یختصمان فی رأس عمار یقول

لعمار قال له النبی الکریم:أفلح أبو الیقظان و نزل فیه التنزیل الحکیم «وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِیمٰانِ» (۱).

قال فی الکشاف:روی أن ناسا من أهل مکه فتنوا فارتدوا عن الإسلام بعد دخولهم فیه،و کان فیهم من أکره فاجری کلمه الکفر علی لسانه و هو معتقد للإیمان منهم عمار و أبواه یاسر و سمیه و صهیب و بلال و خباب و سالم عذبوا،فأما سمیه فقد ربطت بین بعیرین و وجأ فی قبلها بحربه و قالوا انک أسلمت من أجل الرجال فقتلت و قتل یاسر و هما أول قتیلین فی الإسلام،و أما عمار فقد أعطاهم ما أرادوا بلسانه مکرها فقیل:یا رسول اللّه ان عمارا کفر؟فقال:کلا ان عمارا ملیء ایمانا من قرنه الی قدمه و اختلط الایمان بلحمه و دمه،فأتی عمار رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و هو یبکی فجعل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یمسح عینیه فقال:مالک ان عادوا فعد بما قلت انتهی ما فی الکشاف (۲).

قوله:أخبرنا العوام بن حوشب

فی مختصر الذهبی:العوام بن حوشب الواسطی أحد الاعلام،عن ابراهیم و مجاهد،و عنه شعبه و یزید بن هارون و خلق وثّقوه،له نحو مأتی حدیث توفی ۱۴۸

قوله:العنزی (۳)

فی جامع الاصول:العنزی بفتح العین و فتح النون و بالزاء منسوب الی عنزه بن أسد بن ربیعه بن نزار بن معد بن عدنان،و اسم عنزه عامر العنزی مثل الذی قبله الا أن نونه ساکنه منسوب الی عنز بن وائل بن قاسط،و قد تقدم باقی النسب فی العجلی.

ص: ۱۵۳

۱- ۱) سوره النحل:۱۰۶

۲- ۲) الکشاف:۴۳۰/۲

۳- ۳) و فی المطبوع من الرجال بجامعه مشهد:العنبری.

کل واحد منهما أنا قتلته،فقال عبد اللّه بن عمرو:(۱)

قوله:فقال عبد اللّه بن عمرو

فی جامع الاصول:هو أبو عبد الرحمن،و قیل:أبو محمد عبد اللّه بن عمرو ابن العاص بن وائل بن هاشم سعید بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصیص بن کعب ابن لوی السهمی القرشی،أسلم قبل أبیه و کان أبوه أکبر منه بثلاث عشره سنه، و قیل:باثنتی عشره سنه،و کان عابدا عالما حافظا،قرأ الکتب و استأذن النبی صلّی اللّه علیه و آله فی أن یکتب حدیثه فأذن له.

و قد اختلف فی وفاته و قیل:مات فی لیالی الحره فی ذی الحجه سنه ثلاث و ستین،و قیل:سنه ثلاث و سبعین و قیل:مات بفلسطین سنه خمس و ستین،و قیل:

مات بمکه سنه خمس و ستین و هو ابن اثنین و سبعین سنه،و قیل:مات بالطائف سنه خمس و خمسین،و قیل:مات بمصر سنه خمس و ستین.

سعید بضم السین و فتح العین و سکون الیاء و هصیص بضم الهاء و فتح الصاد المهمله الاولی و سکون الیاء.

روی عنه مسروق و سعید بن المسیب،و أبو سلمه بن عبد الرحمن،و عروه ابن الزبیر،و حمید بن عبد الرحمن،و خلق کثیر سواهم انتهی کلام جامع الاصول.

و هو فی المشهور من العبادله.

قال فی المغرب:العبادله الثلاثه ابن مسعود و ابن عباس و ابن عمر.هذا رأی الفقهاء و أما فی عرف المحدثین فالعبادله أربعه ابن عمر و ابن عباس و ابن عمرو و ابن الزبیر،و لم یذکر فیهم ابن مسعود،لأنه من کبار الصحابه.و عن طاوس فی الاقعاء رأیت العبادله یفعلون ذلک عبد اللّه بن عمر و ابن عباس و ابن الزبیر،و هی اما جمع عبدل فی معنی عبد کزیدل فی زید،أو اسم جمع غیر مبنی علی واحده.

و قال فی القاموس:عبدل بن حنظله المعروف بالنهاس کان شریفا و مزید (۱)

ص :۱۵۴

۱- ۱) فمزید کمحمد اسم رجل و محارب اسم قبیله من فهر قاله فی الصحاح«منه» ۱۰۹/۱ و ۴۷۷

ليطيب به أحدكم نفسا لصاحبه(۱) فانی سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله يقول تقتله الفئه الباغيه، فقال معاويه ألا تغنی عنا مخبرتک يا بن عمرو (۲)فما بالک معنا؟قال انی معکم و لست

المحاربی و الحکم الکوفی ابنا عبدل شاعران،و العبادله من الصحابه مائتان و عشرون، و اذا اطلقوا أرادوا أربعه ابن عباس و ابن عمر و ابن عمرو بن العاص و ابن الزبير، و ليس منهم ابن مسعود کما توهم الجوهری (۱).

قوله:ليطيب به أحدکم نفسا لصاحبه

«نفسا»نصب علی التمييز يعنی لتطيب نفس أحدکم بذلک لصاحبه،بأن يکون قاتل عمار صاحبه لا هو.

و فی نسخه عتيقه«بصاحبه»بالباء مکان اللام،فيکون الکلام علی سياق التهکّم و الباء للبدل أو للمجاوزه کما«عن»،أی ليکن أحد کم طيب النفس بأن يکون هو قاتل عمار بدل صاحبه،أو بأن يکون سابقا علی صاحبه و مجاوزا اياه فی قتل عمار،و صرح بأنه انما قال ذلک تهکّما بقوله«فانی سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله يقول:تقتله الفئه الباغيه».

قال فی القاموس فی عد معانی الباء:و للبدل فليت لی بهم قوما اذا رکبوا شنوا الاغاره فرسانا و رکبانا،و للمقابله اشتريته بألف و کافأته بضعف احسانه، و للمجاوزه کعن و قيل:تختص بالسؤال «فَسْئَلْ بِهِ خَبِيراً» أو لا تختص نحو «وَ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمٰاءُ بِالْغَمٰامِ» و «مٰا غَرَّکَ بِرَبِّکَ الْکَرِيمِ» (۲).

قوله:ألا تغنی عنا مخبرتک يا بن عمرو

«تغنی»بضم حرف المضارعه للخطاب علی الافعال من غنی بالمکان کفرح فهو غان،أی أقام به فهو مقيم فيه،و همزه الافعال للإزاله و السلب،و المعنی اما تصرف و تنحی عنا.

ص:۱۵۵

۱- ۱) القاموس:۱۱/۴

۲- ۲) القاموس:۴۰۸/۴ و الآيات علی الترتيب سوره الفرقان:۵۹،و ۲۵،و سوره الانفطار:۶

....

قال ابن الاثیر فی النهایه:فی حدیث عثمان«أن علیا أرسل (۱)الیه بصحیفه فقال للرسول:أغنها عنا»أی اصرفها و کفها کقوله تعالی «لِکُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ یَوْمَئِذٍ شَأْنٌ یُغْنِیهِ» أی یکفه و یکفیه،یقال:أغن عنی شرک أی اصرفه و کفه،و منه قوله تعالی و «لَنْ یُغْنُوا عَنْکَ مِنَ اللّهِ شَیْئاً» و فی حدیث علی«و رجل سماه الناس عالما و لم یغن فی العلم یوما سالما»أی لم یلبث فی العلم یوما تاما،من قولک غنیت بالمکان أغنی اذا أقمت به (۲)و قال المطرزی فی المغرب:الغناء بالفتح و المد الاجزاء و الکفایه،یقال:

أغنیت عنک مغنی فلان و مغناته اذا أجزأت عنه و نبت منابه و کفیت کفایته،و یقال:

أغن عنی کذا،أی نحه عنی و بعده،و علیه حدیث عثمان فی صحیفه الصدقه التی بعثها علی علی ید محمد بن الحنفیه«أغنها عنا»و هو فی الحقیقه من باب القلب کقولهم عرض الدابه علی الماء.

قلت:علی ما حققناه یستقیم الحمل علی الحقیقه من غیر تجشم الارجاع الی باب القلب،علی أنه اذا أخذ من الغنی بمعنی ضد الفقر و الاجزاء و الکفایه کما ارتکبه لم یکن یستجدی فیه باب القلب أیضا فلیتعرف.

و«المخبره»بفتح المیم و اسکان المعجمه و فتح الموحده أو ضمها و الراء قبل الهاء،بمعنی الخبر بالضم و یقال:بالکسر أیضا و هو العلم،و کذلک الخبره.

قال الجوهری فی الصحاح:الخبر واحد الاخبار:و أخبرته بکذا و خبرته بمعنی،و الاستخبار السؤال عن الخبر،و کذلک التخبر،و المخبر خلاف المنظر و کذلک المخبره و المخبره أیضا و هو نقیض المرآه،و یقال أیضا:من أین خبرت هذا الامر؟أی من أین علمت؟و الاسم الخبر بالضم و هو العلم بالشیء و الخبیر العالم (۳).

ص:۱۵۶

۱- ۱) و فی المصدر:بعث

۲- ۲) نهایه ابن الاثیر:۳۹۲/۳

۳- ۳) الصحاح:۶۴۱/۲

أقاتل،ان أبی شکانی الی النبی صلّی اللّه علیه و آله فقال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أطع أباک ما دام حیا و لا تعصه،فأنا معکم و لست أقاتل.(۱)

و فی القاموس:الخبر و الخبره بکسر هما و یضمان،و المخبره و المخبره العلم بالشیء کالاختبار و التخبر (۱).

و قال الراغب فی المفردات:الخبر العلم بالاشیاء،و أخبرت أعلمت بما حصل لی من الخبر،و قیل:الخبره المعرفه ببواطن الامور (۲).

فالمعنی:ألا تصرف علمک و تنحیه عنا.و لا یبعد أن تحمل المخبره هنا علی اسم المکان،و یعنی بها الصدر فانه مکان العلم.

فیکون المعنی:ألا تولی عنا وجهک و تصرف عنا صدرک و ترینا ظهرک،أی تنصرف عنا و تتنحی عن معسکرنا،فما خطبک تکون مع الفئه الباغیه.

قوله:فأنا معکم و لست أقاتل

صریح هذا الکلام من عبد اللّه بن عمرو بن العاص أنه لم یکسن یقاتل،و لم یخرج فی معسکر معاویه بقصد القتال،بل انما أطاع ایاه،فکان معهم اطاعه لأبیه لا مقاتله لحرب الحق و ذویه،و لم یعلم أن اطاعه الوالد فی معصیه اللّه معصیه للّه،و أن تکثیر سواد الضلال ضلال،و الانخراط فی سلک الفئه الباغیه بغی.

و علامه زمخشر فی بعض کتبه لیس یصدقه فی هذا المقال أیضا فقد ذکر حدیثه «سیأتی علی جهنم زمان ینبت من قعرها الجرجیر»ثم أنکر علیه أشد الانکار،و قال:

أنی له الحدیث عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و قد کان مع معاویه یقاتل علی بن أبی طالب بسیفین و یبارز أعلام المهاجرین و الانصار برمحین.

و قال فی الکشاف:و ما ظنک بقوم نبذوا کتاب اللّه،لما روی لهم بعض النوابت عبد اللّه بن عمرو بن العاص«لیأتین علی جهنم یوم تصفق فیه أبوابها،لیس فیها أحد

۱- ۱) القاموس:۱۷/۲

۲- ۲) مفردات الراغب:۱۴۱

....

و ذلک بعد ما یلبثون أحقابا.

و بلغنی أن من الضـلال من اغتر بهـذا الحـدیث فاعتقـد أن الکفار لا یخلـدون فی النار،و هـذا و نحوه و العیاذ باللّه من الخـذلان المبین،زادنا اللّه هدایه الی الحق و معرفه بکتابه،و تنبها علی أن نغفل عنه.

و لئن صـح هـذا عن ابن ابن العـاص فمعنـاه،أنهم یخرجـون من حر النـار الی برد الزمهریر فـذلک خلق جهنم و صـفق أبوابهـا،و أقول:أمـا کـان لابـن عمرو فی سـیفیه و مقـاتلته بهما علی بن أبی طالب رضـی اللّه تعالی عنه ما یشـغله عن تسـییر هـذا الحـدیث (۱)انتهی قول الکشاف.

و لکن السواد الاعظم من النقله الثقات و حمله الاخبار و الروایات قـد أطبقوا علی هـذا النقل عن ابن ابن العاص مثل ما رواه أبو عمرو الکشی جزاه اللّه عن دین أهل البیت خیر الجزاء.

قـال المسـعودی رحمه اللّه تعـالی فی مروج الـذهب:و تقـدم عمار فقاتل ثم رجع الی موضـعه فاستسـقی فأتته امرأه من نساء بنی شیبـان من مصـافهم بعس فیه لبن فـدفعته الیه،فقـال:اللّه أکبر اللّه أکبر الیوم ألقی الاحبه تحت الاسـنه صـدق الصـادق و بـذلک أخبرنی الناطق،هذا الیوم الذی وعدت فیه.

ثم قال:أیها الناس هل من رایح الی اللّه تحت العوالی،و الذی نفسی بیده لنقاتلنکم علی تأویله کما قاتلناکم علی تنزیله،و یقدم و هو یقول:نحن ضربناکم علی تنزیله فالیوم نضربکم علی تأویله.

فتوسط القوم و اشـتبکت علیه الاسنه،فقتله أبو العادیه العاملی و ابن جون السکسکی،و اختلفا فی سلبه فاحتکما فی سلبه علی عبد اللّه بن عمرو بن العاص فقال:

اخرجا عنی فانی سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول أو قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:و ولعت

۱- ۱) لم أظفر علیه فی الکشاف

....

قریش لعمار مالهم و لعمار تقتله الفئه الباغیه،یدعوهم الجنه و یدعونه الی النار،و کان قتله عند المساء و له ثلاث و تسعون سنه و قبره بصفین و صلی علیه علی علیه السّلام و لم یغسله انتهی کلام مروج الذهب (۱)

و قال أیضا فی مروج الذهب و قتل بصفین سبعون ألفا من أهل الشام خمسه و أربعون ألفا،و کان المقام بصفین مائه یوم و عشره أیام،و قتل بها من الصحابه،فمن کان مع علی علیه السّلام خمسه و عشرون رجلا،منهم عمار بن یاسر أبو الیقظان المعروف بابن سمیه و هو ابن ثلاث و تسعین سنه انتهی کلامه.

فی حذیفه بن الیمان رضی اللّه تعالی عنه حذیفه بن الیمان العبسی أبو عبد اللّه أحد الارکان الاربعه علی قول،من کتاب أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،و من السابقین من أنصار أمیر المؤمنین علیه السّلام،أنصاری سکن الکوفه و مات بالمدائن بعد بیعه أمیر المؤمنین علیه السّلام بأربعین یوما قاله الشیخ(ره) فی کتاب الرجال (۲).

و أبو الحسن المسعودی فی مروج الذهب بعد ذکر شهاده عمار بن یاسر و هاشم ابن عتبه المر قال قال:و استشهد فی هذا الیوم صفوان و سعد ابنا حذیفه بن الیمان، و قد کان حذیفه علیلا بالکوفه فی سنه ست و ثلاثین،فبلغه قتل عثمان و بیعه الناس لعلی علیه السّلام فقال:أخرجونی و ادعوا الصلاه جامعه،فوضع علی المنبر فحمد اللّه و أثنی علیه و صلی علی النبی و علی آله.

ثم قال،أیها الناس ان الناس قد بایعوا علی بن أبی طالب فعلیکم بتقوی اللّه و انصروا علیا و وازروه،فو اللّه أنه علی الحق آخرا و أولا و أنه لخیر من مضی بعد

۱- ۱) مروج الذهب:۳۸۱/۲

۲- ۲) رجال الشیخ:۱۶

حذیفه

۷۲-حدثنا ابن مسعود،قال أخبرنی أبو الحسن علی بن الحسن بن علی ابن فضّال،قال حدثنی محمد بن الولید البجلی،(۱)قال حدثنی العباس بن هلال،(۲)

نبیکم و من بقی الی یوم القیامه،ثم أطبق یمینه علی یساره،ثم قال:اللهم اشهد أنی قد بایعت علیا.

و قال:الحمد للّه الذی أبقانی الی هذا الیوم،و قال لابنیه صفوان و سعد:

احملانی و کونا معه،فستکون له حروب کثیره یهلک فیها خلق من الناس فاجتهدا أن تستشهدا معه،فانه و اللّه علی الحق و من خالفه علی الباطل،و مات بعد هذا بسبعه أیام و قیل:بأربعین یوما انتهی کلام مروج الذهب (۱).

قوله رحمه اللّه:محمد بن الولید البجلی

هو أبو جعفر محمد بن الولید البجلی الخزاز الکوفی.

قال النجاشی رحمه اللّه تعالی:ثقه عین نقی الحدیث،ذکره الجماعه بهذا، روی عن یونس بن یعقوب و حماد بن عثمان و من کان فی طبقتهما،و عمر حتی لقیه محمد بن الحسن الصفار و سعد،له کتاب نوادر (۲):

و لم یذکر کونه فطحیا،و سیجیء فی الکتاب ذکره فی عداد الاجله الفقهاء العدول الکوفیین من الفطحیه.

قوله رحمه اللّه تعالی:العباس بن هلال

فی کتاب النجاشی:عباس بن هلال السایی روی عن أبی الحسن الرضا علیه السّلام، یروی عنه محمد بن الولید الخزاز (۳).

۱- ۱) مروج الذهب:۳۸۴

۲- ۲) رجال النجاشی:۲۶۵

۳- ۳) رجال النجاشی:۲۱۷ و فیه الشامی بدل السایی.

عن أبی الحسن الرضا علیه السّلام ذکر أن حذیفه لما حضرته الوفاه و کان آخر اللیل،قال لابنته أیّه ساعه هذه؟قالت:آخر اللیل.قال:الحمد للّه الذی بلغنی هذا المبلغ و لم أوال ظالما علی صاحب حق و لم أعاد صاحب حق،فبلغ زید بن عبد الرحمن بن عبد یغوث،فقال:کذب و اللّه لقد والی علی عثمان،فأجابه بعض من حضره ان عثمان و اللّه یا أخا زهره و الحدیث منقطع.(۱)

قلت:السایی بالمهمله قبل الالف و المثناه من تحت بعدها قبل یاء النسبه المشدده نسبه الی سایه،و هی قریه بمکه أو واد بین الحرمین:کما ذکرناه فی أول الکتاب فی علی بن سوید السایی،و القاصرون یصحفون الیاء بالباء الموحده.

و فی کتاب الرجال للشیخ فی أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السّلام:العباس بن هلال الشامی (۱).

بالمیم بعد الالف و الشین المعجمه قبلها،علی ما فی عامه ما وقعت إلینا من النسخ،و ذلک أیضا تصحیف،کأنه من النساخ لا من الشیخ.

قوله رحمه اللّه تعالی:الحدیث منقطع

الانقطاع علی أن عثمان و اللّه یا أخا زهره،من باب الاختصار بالحذف کما فی أنه و انه،و قد أسلفنا بیانه فی لو لا ما،أی أن عثمان و اللّه یا أخا زهره جائر و ظالم و عات و منحرف عن السبیل و مستأثر بالحق علی أهله.

فی سهل بن حنیف رضی اللّه تعالی عنه

سهل بن حنیف باهمال الحاء المضمومه قبل النون المفتوحه و اسکان المثناه من تحت قبل الفاء،ابن واهب أبو ثابت الانصاری العقبی البدری الاحدی،من النقباء الاثنی عشر.

عده البرقی و أخاه عثمان بن حنیف من شرطه الخمیس (۲)

ص: ۱۶۱

۱- ۱) رجال الشیخ:۳۸۲

۲- ۲) رجال البرقی:۴

....

و قال الفضل بن شاذان:انه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين علیه السّلام.

و الشيخ رحمه اللّه تعالى فى كتاب الرجال أورده فى باب من روى عن النبى صلّى اللّه عليه و آله من الصحابه (۱).

ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين علیه السّلام فقال:سهل بن حنيف أنصارى عربى، و كان و اليه على المدينه،يكنى أبا محمد (۲).

و قال الذهبى من العامه فى مختصره:سهل بن حنيف الاوسى بدرى جليل، عنه ابن أبى ليلى و أبو وائل،مات ۳۸،و كبّر عليه على علیه السّلام ستا.

قلت:و ذلك بعد الرجوع من صفين.فى صحيح البخارى بأسناده عن أبى حصين قال:قال أبو وائل:لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتيناه نستخبر فقال:

اتهموا الرأى فلقد رأيتنى يوم أبى جندل،و لو استطيع أن أرد على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أمره لرددته و اللّه و رسوله أعلم،و ما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعنا الا أسهلن (۳)بنا الى أمر نعرفه قبل هذا الامر،ما نسد منه (۴)خصما الا انفجر علينا خصم ما ندرى كيف نأتى له.

و فيه بأسناده عن حبيب بن أبى ثابت قال:أتيت أبا وائل أسأله فقال:كنا بصفين فقال رجل:أ لم تر الى الذين يدعون الى كتاب اللّه فقال على:نعم فقال سهل ابن حنيف:اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبيه،يعنى الصلح الذى كان بين النبى صلّى اللّه عليه و آله و المشركين،و لو نرى قتالا لقاتلنا،فجاء عمر فقال:ألسنا على الحق و هم على الباطل؟أ ليس قتلانا فى الجنه و قتلاهم فى النار؟

۱- ۱) رجال الشيخ:۲۰

۲- ۲) رجال الشيخ:۴۳

۳- ۳) سهل الامر بنا الى كذا أفضى اليه«منه».

۴- ۴) و فى خ ل منها.

سهل بن حنيف

۷۳-محمد بن مسعود:قال حدثنی أحمد بن عبد اللّه العلوی،قال حدثنی علی بن محمد،عن أحمد بن محمد اللیثی،عن عبد الغفار،(۱)عن جعفر بن محمد علیهما السّلام أن علیا علیه السّلام کفن سهل بن حنیف فی برد أحمر حبره.(۲)

قال:بلی قال:فبم نعطی الدنیه فی دیننا و نرجع و لما یحکم اللّه بیننا،فقال:

یا بن الخطاب انی رسول اللّه و لن یضیعنی اللّه أبدا،فرجع متغیظا فلم یصبر حتی جاء أبا بکر فقال:یا أبا بکر ألسنا علی الحق و هم علی الباطل؟قال:یا بن الخطاب انه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و لن یضیعه اللّه أبدا.فنزلت سوره الفتح (۱)انتهی ما فی صحیح البخاری هاهنا.

و زاد فیه أکثرهم من طرق عدیده فقال عمر:و اللّه ما شککت فی دینی منذ أسلمت الا یومی هذا.و علی هذه الزیاده أورده علامتهم الشهرستانی فی کتاب الملل (۲)و النحل.

قوله رحمه اللّه تعالی:عن عبد الغفار

هو أبو مریم الانصاری عبد الغفار بن القاسم بن قیس بن قیس بن قهد،بفتح القاف و اسکان الهاء،الثقه من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السّلام.لا عبد الغفار بن حبیب الطائی الجازی،بالجیم و الزاء،من أهل الجازیه قریه بالنهرین الثقه أیضا من أصحاب الصادق علیه السّلام.

و الحسن بن داود قال فی کتابه:و رأیت بخط الشیخ أبی جعفر فی کتاب الرجال عبد الغفار بن حبیب الحارثی بالحاء المهمله و الراء و الثاء المثلثه (۳).

قوله علیه السلام:فی برد أحمر حبره

یستحب التکفین فی القطن الابیض الا الحبره،فان المستحب فیها أن تکون

۱- ۱) صحیح البخاری:۴۶/۶

۲- ۲) لم أظفر علیه مع التفحص التام و لعله صحف و أسقط منه.

۳- ۳) رجال ابن داود:۲۲۶

۷۴-محمد بن مسعود،قال حدثنی أحمد بن عبد اللّه العلوی،قال حدثنی علی بن الحسن الحسینی،عن الحسن بن زید،أنه قال: کبر علی بن أبی طالب علی سهل بن حنیف سبع تکبیرات،(۱)و کان بدریا،و قال لو کبرت علیه سبعین لکان أهلا.

۷۵-محمد بن مسعود،قال حدثنی محمد بن نصیر،قال حدثنا محمد بن عیسی،عن ابن أبی عمیر،عن حماد،عن الحلبی،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال کبر علی علیه السّلام علی سهل بن حنیف و کان بدریّا خمس تکبیرات،

بردا أحمر قاله فی الذکری،و قال أیضا:یستحب عندنا أن یزاد الرجل و المرأه حبره-بکسر الحاء و فتح الباء-یمنیه عبریه منسوبه الی موضع بالیمن أو جانب واد،لقول أبی مریم الانصاری سمعت الباقر علیه السّلام یقول:کفن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی ثلاثه أثواب:برد حبره أحمر و ثوبین صحاریین.و قال:ان الحسن بن علی علیه السّلام کفن اسامه بن زید فی برد أحمر،و أن علیا علیه السّلام کفن سهل بن حنیف ببرد أحمر حبره (۱).

و قال المحقق فی المعتبر و ابن ادریس فی السرائر:الحبره من التحبیر و هو التحسین و التزیین،و یمنیه منسوبه الی الیمن،و عبریه منسوبه الی العبر،و هو باهمال العین المکسوره أو المضمومه و اسکان الباء الموحده شط النهر و جانب الوادی (۲).

قوله رضی اللّه تعالی عنه:سبع تکبیرات

أی سبع صلوات کل منها بخمس تکبیرات فتکون جمیعها خمسا و ثلاثین تکبیره.

ص: ۱۶۴

۱- ۱) الذکری:۴۷-۴۸

۲- ۲) المعتبر:۷۶

ثم مشی به ساعه ثم وضعه ثم کبر علیه خمس تکبیرات (۱)أخر،فصنع به ذلک حتی بلغ خمسا و عشرین تکبیره.

قوله علیه السلام:ثم مشی به ساعه ثم وضعه ثم کبر علیه خمس تکبیرات

السید جمال الدین أحمد بن طاوس قدس اللّه نفسه الزکیه فی اختیاره من کتاب أبی عمرو الکشی ذکر هذا الحدیث و قال:الطریق علی بن الحکم عن سیف ابن عمیره عن أبی بکر الحضرمی عن أبی جعفر علیه السّلام.و وافقه العلامه فی الخلاصه (۱)

و الطریق فی کتاب الاختیار للشیخ و هو المعروف فی هذا الاعصار بکتاب الکشی فی عامه النسخ علی هذه الصوره:محمد بن مسعود عن محمد بن نصیر قال:

حدثنی محمد بن عیسی عن ابن أبی عمیر عن حماد عن الحلبی عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:کبر علی علیه السّلام علی سهل بن حنیف الحدیث.

و رواه رئیس المحدثین فی جامعه الکافی (۲)و الصدوق فی الفقیه (۳)،و الشیخ فی التهذیب (۴)من طرق مختلفه.

قال العلامه فی نهایته: (۵)و صلی علی علیه السّلام علی سهل بن حنیف خمسا و عشرین تکبیره،اما لتعظیمه و اظهار شرفه،أو لتلاحق من لم یصل (۶).

و قال شیخنا الشهید فی الذکری:و فی الحسن عن الحلبی عن الصادق علیه السّلام قال:کبر أمیر المؤمنین علیه السّلام علی سهل بن حنیف و کان بدریا خمس تکبیرات،ثم مشی به ساعه،ثم وضعه و کبر علیه خمس تکبیرات أخری یصنع ذلک حتی کبر

۱- ۱) الخلاصه:۸۱

۲- ۲) فروع الکافی:۱۸۶/۳

۳- ۲) فروع الکافی:۱۸۶/۳

۴- ۴) تهذیب الاحکام:۳۱۷/۳ و الاستبصار:۴۷۶/۱

۵- ۵) نهایه الاحکام:۲۵۹ مخطوط و توجد نسخه منها فی مکتبتنا.

۶-

....

عليه خمسا و عشرين تكبيره.

و فی خبر عقبه أن الصادق علیه السّلام قال:أما بلغكم أن رجلا صلی علیه علی علیه السّلام فكبّر علیه خمسا حتی صلی علیه خمس صلوات،و قال:انه بدری عقبی أحدی من النقباء الاثنی عشر،و له خمس مناقب فصلی علیه لكل منقبه صلاه.

و فی خبر أبی بصیر عن أبی جعفر علیه السّلام قال:كبّر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علی حمزه سبعین تكبیره،و كبر علی علیه السّلام عندكم علی سهل بن حنیف خمسا و عشرین تكبیره كلما أدركه الناس قالوا:یا أمیر المؤمنین لم ندرك الصلاه علی سهل،فیضعه و یكبّر حتی انتهی الی قبره خمس مرات.

فتبیّن رجحان الصلاه بظهور الفتوی و كثره الاخبار.و قال الفاضل:ان خیف علی المیت كره تكرار الصلاه و الا فلا (۱)انتهی كلام الذكری.

و ما عدّه حسن الطریق عن الحلبی فهو صحیح الطریق عندی،و الفتوی عندی علی استحباب التكرار لشرف الرجل،أو تلا حق من لم یدرك الصلاه علی الجنازه و الجواز علی كراهیه عند فقد السبب و التحریم اذا خیف علی المیت ظنا قویا یتأخم علما عادیا.

و من طریق العامه:أن علیا علیه السّلام كرر الصلاه علی سهل بن حنیف ستا (۲).

قلت:كل منها بخمس تكبیرات فیكون علی هذه الروایه قد كبر علیه السّلام علیه ثلاثین تكبیره،و قوم من علماء العامه یحملونها علی أربع و عشرین،زعما منهم أن كلا منها كانت بأربع تكبیرات.

قال فی الذكری:تجب فیها خمس تكبیرات لخبر زید بن أرقم أنه كبر علی جنازه خمسا و قال:كان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یكبرها أوردها مسلم و أكثر المسانید،و لفظ كان یشعر بالدوام و الاربع و ان رویت فالاثبات مقدم علی النفی،و جاز أن یكون راوی

۱- ۱) الذكری:۵۶

۲- ۲) راجع جامع الاصول و ذیله:۱۴۳/۷

....

الاربع لم يسمع الخامسه أو نسيها.قال بعض العامه الزياده ثابته عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و الاختلافات المنقوله فى العدد من جمله الاختلافات فى المباح و الكل سائغ،و فى كلام بعض شراح مسلم انما ترك القول بالخمس لأنه صار علما للتشيع،و هذا عجيب و أما الاصحاب فمتفقون على ذلك و به أخبار كثيره.

قلت:عنى ببعض العامه ابن شريح من الشافعيه و كذلك الرافعى فانه قال:

الاكثر على أن الزياده لا تبطل لثبوتها عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله الا ان الاربع استقر أمر الصحابه عليها،و كلام النووى أيضا قريب من ذلك.

و عنى ببعض شراح مسلم المازرى و هو شيخهم الفقيه الامام المتقدم أبو عبد اللّه محمد بن على التميمى المازرى قال فى شرح صحيح مسلم:ان النبى صلّى اللّه عليه و آله كبّر أربعا،و فى حديث آخر،ان زيدا كبر خمسا على جنازه و قال:كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يكبرها و قد قال به بعض الناس،و هذا المذهب الان متروك،لان ذلك صار علما على القول بالرفض.

و فى الاخبار من طريق الاصحاب عن أبى بصير عن الصادق عليه السّلام و من طريقهم عن أم سلمه كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله اذا صلى على ميت كبر و تشهد ثم كبر و صلى على الانبياء و دعا،ثم كبر و دعا للمؤمنين،ثم كبر الرابعه و دعا للميت،ثم كبر و انصرف، فلما نهاه اللّه عن الصلاه على المنافقين كبر و تشهد،ثم كبر فصلى على النبيين،ثم كبر و دعا للمؤمنين،ثم كبر الرابعه و انصرف و لم يدعو للميت (۱).

قال فى الذكرى:و فى خبر عبد اللّه بن سنان عن الصادق عليه السّلام ان هبه اللّه صلى على أبيه آدم و كبر خمسا،و انها سنه جاريه فى ولده الى يوم القيامه،و روى هشام بن سالم عنه عليه السّلام كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يكبر على قوم خمسا و على قوم أربعا،فاذا كبر على رجل أربعا اتهم يعنى بالنفاق،و مثله روى اسماعيل بن همام عن أبى الحسن عليه السّلام،

۱- ۱) جامع أحاديث الشيعه:۲۹۴/۳

....

و روی اسماعیل بن سعد الاشعری عن الرضا علیه السّلام،أما المؤمن فخمس تکبیرات و أما المنافق فأربع،فهذا جمع حسن بین ما رواه العامه لو کانوا یعقلون الی هنا کلام الذکری (۱).

أبو أیوب الانصاری

اسمه خالد بن زید،ذکره المسعودی فی مروج الذهب،و العلامه فی الخلاصه (۲)،و هو أنصاری مشکور من السابقین الذین رجعوا الی أمیر المؤمنین علیه السّلام و سیجیء فی ذکر السابقین و من الذین شهدوا لأمیر المؤمنین علیه السّلام أنهم سمعوا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول یوم غدیر خم:«من کنت مولاه فعلی مولاه»،و سیجیء فی ترجمه البراء بن عازب و أنس بن مالک،و قد نزل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله منزله بالمدینه أول قدومه فی الهجره.

قال الشیخ فی کتاب الرجال فی باب من روی عن النبی(ص)من الصحابه:

خالد بن زید الانصاری (۳).

ثم ذکره فی أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام و قال:خالد بن زید مدنی عربی خزرجی یکنی أبا أیوب الانصاری من الخزرج (۴).

و قال الحسن بن داود:أبو أیوب خالد بن زید الانصاری فی ی جخ کش:

عظیم الشأن (۵).

و قال الذهبی فی مختصره:خالد بن زید أبو أیوب انصاری بدری جلیل، عنه جبیر بن نفیر و أبو سلمه و عروه،و فد علی ابن عباس البصره فقال:انی أخرج

۱- ۱) الذکری:۵۸

۲- ۲) الخلاصه:۶۵

۳- ۳) رجال الشیخ:۱۸

۴- ۴) رجال الشیخ:۴۰

۵- ۵) رجال ابن داود:۳۹۲

ابو ایوب الانصاری

۷۶-روی الحارث بن حصیره الازدی،(۱)

عن مسکنی لک کما خرجت عن مسکنک لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،فأعطاه ذلک بما حوی و عشرین ألفا و أربعین عبدا،مات ۵۱.

قوله رحمه اللّه تعالی:روی الحارث بن حصیره الازدی

فی أکثر النسخ (۱)«نصیر»بالنون قبل الصاد،و هو تصحیف من غلط الناسخین و لم یتفطن القاصرون لفساد ذلک مع شده ظهوره من وجوه عدیده.

و الصواب الحارث بن حصیره بفتح الحاء و کسر الصاد المهملتین و الراء بعد الیاء المثناه من تحت و الهاء أخیرا،و ربما یذکر باسقاط الهاء.

و هو أبو نعمان الازدی الکوفی التابعی من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام و بقی الی زمن أبی جعفر الباقر و أبی عبد اللّه الصادق و روی عنهما علیهما السّلام،ثقه جلیل مطعون عند العامه بالتشیع و الرفض.

قال فی القاموس فی ح ص ر:و الحارث بن حصیره محدث (۲).

و الشیخ رحمه اللّه تعالی فی کتاب الرجال قال فی أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام الحارث بن حصیره (۳).

و قال فی أصحاب أبی جعفر الباقر علیه السّلام:الحارث بن حصیر-بغیر هاء-الازدی تابعی أبو النعمان کوفی (۴).

و فی أصحاب أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام قال:الحارث بن حصیره-باثبات الهاء-أبو النعمان الازدی کوفی تابعی (۵).

۱- ۱) کما فی المطبوع من رجال الکشی بجامعه مشهد.

۲- ۲) القاموس:۹/۲

۳- ۳) رجال الشیخ:۳۹

۴- ۴) رجال الشیخ:۱۱۸ و فیه حصین بدل حصیر.

۵- ۵) رجال الشیخ:۱۷۸

عن أبی صادق،(۱)

و قال أبو عبد اللّه الذهبی من العامه فی میزان الاعتدال:الحارث بن حصیره الازدی أبو النعمان الکوفی،عن زید بن وهب و عکرمه و طائفه،و عنه مالک بن مغول و عبد اللّه بن نمیر و طائفه.

قال أبو احمد الزبیری:کان یؤمن بالرجعه.و قال یحیی بن معین:ثقه خشبی ینسبون الی خشبه زید بن علی لما صلب علیها.و قال النسائی ثقه و قال ابن عدی:

یکتب حدیثه علی ضعفه،و هو من المتحرفین بالکوفه فی التشیع.و قال ربیح:سئلت جریرا أ رأیت الحارث بن حصیره؟قال:نعم رأیته شیخا کبیرا طویل السکوت یصر علی أمر عظیم (۱).

عباد بن یعقوب الرواجنی حدثنا عبد اللّه بن عبد الملک المسعودی عن الحارث ابن حصیره عن زید بن وهب سمعت علیا یقول:أنا عبد اللّه و أخو رسوله لا یقولها بعدی الا کذاب.

و روی الحارث عن أبی سعید عقیصا عن علی عن النبی صلّی اللّه علیه و آله قال:مهما ضیعتم فلا تضیعوا الصلاه:و قال أبو حاتم الرازی هو من الشیعه العنق (۲)لو لا الثوری روی عنه لترک انتهی کلام الذهبی.

قوله رحمه اللّه تعالی:عن أبی صادق

أبو صادق هذا هو کیسان بن کلیب الحرمی،و یقال له:أبو عاصم و هو من أصحاب أمیر المؤمنین و أبی محمد الحسن و أبی عبد اللّه الحسین علیهم السّلام،ذکره البرقی فی عداد أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام من الیمن (۳)و أورده العلامه فی الخلاصه نقلا

۱- ۱) أی علی سب الشیخین.

۲- ۲) العنق بضمتین اما بالنون بمعنی الرؤساء الکبار،أو بالتاء المثناه من فوق جمع العتیق بمعنی القدیم«منه»

۳- ۳) رجال البرقی:۶

....

عنه قال:و أبو صادق كليب الحرمی بالحاء المهمله و الراء و المیم (۱).

و الشیخ رحمه اللّه تعالی فی کتاب الرجال قال فی باب من عرف بکنیته أو بقبیلته من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام:أبو صادق،و هو أبو عاصم بن کلیب الحرمی عربی کوفی (۲).

و قال فی أصحاب أبی محمد الحسن بن علی علیهما السّلام:کیسان بن کلیب یکنی أبا صادق (۳):

و کذلک فی أصحاب أبی عبد اللّه الحسین بن علی علیهما السّلام قال:کیسان بن کلیب یکنی أبا صادق (۴).

فی جامع الاصول:کیسان بفتح الکاف و سکون الیاء تحتها نقطتان و بالسین المهمله.

و لنا أیضا فی أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام:أبو صادق الازدی عبد خیر بن ناجد،و فی أصحاب أبی عبد اللّه الحسین من أصحاب أمیر المؤمنین علیهما السّلام،أبو صادق بشر بن غالب الاسدی الکوفی.

ذکر هما الشیخ أیضا فی کتاب الرجال فی أصحاب أبی جعفر الباقر علیه السّلام:

ربیعه بن ناجد بن کثیر أبو صادق الکوفی،روی عنه و عن أبی عبد اللّه علیهما السّلام (۵).و فی أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام:ربعیه بن ناجد الاسدی الازدی عربی کوفی (۶).

و فی مختصر الذهبی:أبو صادق الازدی مسلم.و قیل:عبد اللّه بن ناجد،

۱- ۱) الخلاصه:۱۹۴

۲- ۲) رجال الشیخ:۶۳ و فیه الجرمی بدل الحرمی

۳- ۳) رجال الشیخ:۷۰

۴- ۴) رجال الشیخ:۷۹

۵- ۵) رجال الشیخ:۱۲۱

۶- ۶) رجال الشیخ:۴۱

عن محمد بن سليمان(۱) قال: قدم علينا أبو أيوب الانصارى فنزل ضيعتنا يعلف خيلا له، فآتيناه فأهدينا له،قال،قعدنا عنده فقلنا يا أبا ايوب قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ثم جئت تقاتل المسلمين؟فقال:ان النبى صلّى اللّه عليه و آله أمرنى بقتال القاسطين

عن على و أخيه ربيعه،و عنه الحكم و شعيب بن جنحاب وثق،و قيل-لم يلق عليا.

و اما عبد خير الخيوانى الهمدانى من خواص أمير المؤمنين عليه السّلام فهو غير عبد خير أبى صادق الازدى.

و قد ذكره الشيخ أيضا فى كتاب الرجال (۱).

و فى ترجمته قال فى جامع الاصول:يقال:أدرك زمن النبى صلّى اللّه عليه و آله الا انه لم يلقه و صحب عليا،و هو من كبار أصحابه ثقه مأمون سكن الكوفه،يقال:أتى عليه مائه و عشرون سنه.

و قال الذهبى:عبد خير الهمدانى عن أبى بكر و على،و عنه أبو اسحاق و حصين ثقه محضرم (۲).

قوله رحمه اللّه تعالى:عن محمد بن سليمان

و هو محمد بن سليمان الذى يروى عن أبى امامه أسعد بن سهل بن حنيف.

قال فى جامع الاصول:و اسم أبى امامه أسعد بن سهل بن حنيف الانصارى الاوسى المدنى سمع أباه،روى عنه مالك بن أنس.

و ذكره الذهبى فى مختصره و قال:وثق.

و أبو امامه هذا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام و هو صحابى

قال الشيخ فى كتاب الرجال:أبو امامه له صحبه،و كان معاويه وضع عليه الحرس لئلا يهرب الى على عليه السّلام (۳).

۱- ۱) رجال الشيخ:۵۳ و فيه الخيرانى بالراء المهمله.

۲- ۲) أى سكن حضرموت

۳- ۳) رجال الشيخ:۶۵

و المارقين و الناكثين،فقد قاتلت الناكثين و قاتلت القاسطين،و أنا نقاتل إن شاء اللّه بالمسعفات بالطرقات بالنهروانات،(۱)

و فى طبقته محمد بن سليمان بن أبى جثمه.

ذكره الذهبى أيضا و قال:عن أبيه و عمه سهل،و عنه ابن اسحاق و غيره وثق.

و فى بعض النسخ عن محمد بن سلمه،و ليس بصحيح لبعد طبقته عن أبى صادق،فانه لو كان لكان محمد بن سلمه الحرانى لكونه أقرب من غيره،و هو أيضا بعيد الطبقه منه.

قال الذهبى:فى معناه سمع ابن عجلان و ابن اسحاق،و عنه أحمد قال ابن سعد:ثقه عالم له فضل و روايه و فتوى مات ۱۹۲.

قوله رضى اللّه تعالى عنه:و انا نقاتل إن شاء اللّه بالمسعفات بالطرقات بالنهروانات

باء بالمسعفات ظرفيه بمعنى فى،أى فى أراضى القرى المسعفات،و هى فى أكثر النسخ بالميم المضمومه ثم السين المهمله الساكنه قبل العين المهمله المكسوره ثم الفاء،على اسم الفاعل من باب الافعال الغير المتعدى فى معنى الاصل المجرد، أى المصقبات الدانيات من الطرقات،على استعمال الباء فى معنى«من»الاتصاليه أو الابتدائيه أو التبعيضيه،كما فى التنزيل الكريم،عينا يشرب بها عباد اللّه» (۱)«وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ» (۲)

قال فى أساس البلاغه:أسعفته بحاجته قضيتها له و أسعفت الحاجه حانت و أسعفت الدار بفلان أصقبت و هو يساعدنى على ذلك و يسافعنى به،و فلان قد ساعده جده و ساعفته الدنيا و تقول:الدنيا لك شاعفه الا انها غير مساعفه (۳).

ص:۱۷۳

۱- ۱) سوره الانسان:۶

۲- ۲) سوره المائده:۶

۳- ۳) أساس البلاغه:۲۹۷

....

و قال:صقبت داره صقبا دنت:و فى الحديث.المرء أحق بصقبه و أصقب اللّه داره أدناها،و أصقبت داره بمعنى صقبت،و داره صقب منى و داره أصقب من داره،و أتى على رضى اللّه عنه بقتيل وجد بين قريتين فحمله على أصقب القريتين اليه،و صاقبه صقابا قاربه و واجهه (۱).

و فى القاموس:سعف بحاجته كمنع و أسعف قضاها له و أسعف دنا و له الصيد أمكنه و باهله ألم،و التسعيف تخليط المسك و نحوه بأفاويه الطيب و ساعفه ساعده أو و أتاه فى مصافاه و معاونه،و مكان مساعف قريب (۲).

و«الطرقات»بضمتين جمع الجمع للطريق و الجمع الاطرقه و الطرق.

و«النهروانات»هى مواضع و قرى قريبه من بلده نهروان.

قال فى القاموس:و النهروان بفتح النون و تثليث الراء و بضمهما ثلاث قرى أعلا و أوسط و أسفل هى بين واسط و بغداد (۳).

و فى الصحاح:و نهروان-بفتح النون و الراء-بلد،و المنهره فضاء يكون بين أفنيه القوم يلقون فيها كناستهم (۴).

و فى كتاب المساحه و البلدان للفاضل البيرجندى:نهروان بفتح النون سكون الهاء و ضم الراء و و او بعدها ألف و نون بلد قديم قريب بغداد منه الى دجله أربعه فراسخ.

و قال فى المغرب:فى الحديث«تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين»هم الذين نكثوا البيعه أى نقضوها و استزلوا عائشه و ساروا بها الى البصره على جمل اسمه عسكر،و لهذا سميت الوقعه يوم الجمل،و القاسطون معاويه و أشياعه لا نهم قسطوا

۱- ۱) أساس البلاغه:۳۵۸

۲- ۲) القاموس:۱۵۲/۳

۳- ۳) القاموس:۱۵۰/۲

۴- ۴) الصحاح:۸۴۰/۲

....

أی حاروا حین حاربوا امام الحق،و الوقعه تعرف بیوم صفین،و اما المارقون فهم الـذین مرقوا أی خرجوا من دین اللّه و استحلوا (۱)القتال مع خلیفه رسول اللّه،و هم عبد اللّه بن وهب الراسبی و حرقوص بن زهیر البجلی المعرف ب«ذی ثدیه»و تعرف تلک الوقعه بیوم النهروان،و هی من أرض العراق علی أربعه فراسخ من بغداد انتهی کلام المطرزی بعبارته.

و فی نسخ معدودات«بالسعفات»أی فی أرض ذات السعفات بالتحریک جمع السعف محرکه،و الباءات کلها للظرفیه.

قال فی المغرب:السعف ورق جرید النخل الـذی تسف منه الزبل و المراوح و عن اللیث أکثر ما یقال له السعف اذا یبس،و اذا کانت رطبه فهی الشطبه،و قد یقال للجرید نفسه سعف الواحد سعفه.

و فی الصحاح:السعفه بالتحریک غصن النخل و الجمع سعف (۲).

و یعاضد هذه النسخه أن الخوارج لعنهم اللّه کانوا بالرمیله اذ أشرف أمیر المؤمنین علیه السّلام فقاتلهم و قتلهم ثم عسکر علیه السّلام بالنخیله،کلاهما علی التصغیر.

قال فی القاموس:کجهینه موضع بالبادیه و موضع بالعراق فیه قاتل علی علیه السّلام الخوارج (۳).

قال المسعودی رحمه اللّه تعالی فی مروج الذهب:ان رسول الخوارج الی علی علیه السّلام أخبر أن القوم قد عبروا نهر طخارستان (۴)،و هذا النهر علیه قنطره تعرف بقنطره طخارستان الی هذا الوقت بین حلوان و بغداد من جاده طخارستان،فقال علی علیه السّلام:و اللّه ما عبروا و لا یقطعونه حتی نقتلهم بالرمیله دونه.

ص:۱۷۵

۱- ۱) أی استحلوا مقاتلته علیه السلام«منه»

۲- ۲) الصحاح:۱۳۷۴/۴

۳- ۳) القاموس:۵۵/۴

۴- ۴) و فی المصدر کلها طبرستان

و ما أدری أنّی هی.(۱)

ثم تـواترت علیه الاخبـار بقطعهم هـذا النهر و عبـورهم هـذا الجسـر،و هو یـأبی ذلـک و یحلف أنهم لم یعـبروه و أن مصـارعهم دونه،ثم قال:سیروا الی القوم فو اللّه لا یفلت منهم الا عشـره و لا تقتل منکم الا عشـره فسار علی علیه السّلام فأشرف علیهم و قد عسکروا بالموضع المعروف بالرمیله علی حسب ما قال لأصحابه.

فلما أشـرف علیهم قال:اللّه أکبر صدق اللّه و رسوله صـلّی اللّه علیه و آله فتصاف القوم فوقف علیهم علیه السّـلام بنفسه فدعاهم الی الرجوع و التوبه،فأبوا و رموا أصـحابه،ثم بعـد ذکر القتال و قتلهم عن آخرهم إلا عشـره منهم و قتل مخـدج و صـفته و وقوع کل ما أخبر به علی علیه السّلام علی طباق ما قد أخبر به علیه السّلام.

قال:فعسکر علیه السّلام بالنخیله فجعل أصحابه یتسللون و یلحقون بأوطانهم،فلم یبق معه الا نفر یسیر (۱).

قوله رضی اللّه عنه:و ما أدری أنی هی

أنّی بفتـح الهمزه و تشدیـد النون المفتوحه بعـدها ظرفیه،أی مـا أدری أین تکون هـذه المسـعفات الصاقبات من الطرقات أو أین تکون هذه السعفات أی جرائد النخل بالطرقات.

و فی بعض النسخ«أی هی»بالیاء المشدده المنونه بالرفع بعد الهمزه المفتوحه أی ما أدری أیّ مکان هی.

فی مروج الـذهب:ان أول من قاتل من أصـحاب أمیر المؤمنین علیه السّـلام یوم النهروان أبو أیوب الانصاری حمل علی زیـد بن حصین من الخوارج فقتله (۲)،

ص: ۱۷۶

۱- ۱) مروج الذهب:۲/۴۰۵-۴۰۷

۲- ۲) مروج الذهب:/۲-۴۰۶

۷۷-و سئل الفضل بن شاذان عن أبی أیوب خالد بن زید الانصاری و قتاله مع معاویه المشرکین؟فقال:کان ذلک منه قله فقه (۱)و غفله،ظن أنه انما یعمل عملا لنفسه یقوی به الإسلام و یوهی به الشرک و لیس علیه من معاویه شیء کان معه أو لم یکن

قوله رحمه اللّه تعالی:کان ذلک منه قله فقه

«کان»اما ناقصه و«قله فقه»نصب علی الخبر،أو تامه،و نصب«قله فقه»علی التمییز.

و«غفله»منونه بالنصب عطفا علی قله فقه،اما علی الخبر بعد الخبر،أو علی التمیز،أو الواو بمعنی أو،أی وقع ذلک منه اما من جهه قله الفقه أو من جهه الغفله.

و«ظن أنه»الخ جمله فعلیه بیانا للغفله و قله الفقه.

و«یوهی»بضم یاء المضارعه و کسر الهاء علی البناء للفاعل من باب الافعال یقال:و هی یهی وهیا أی ضعف،و أوهاه غیره یوهیه إیهاء أی أضعفه.

و فی نسخه«یوهن»بالنون من الوهن بمعنی الضعف أیضا یتعدی و لا یتعدی یقال:و هن اذا و هی و ضعف،و أوهنتهم الحمی،و وهنتهم أیضا أی أوهنتهم و أضعفتهم.

فی ابن مسعود و حذیفه و منزلتهما

هو أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن مسعود من کبار الصحابه،ذکر نسبه بما فیه من الاقوال فی جامع الاصول ثم قال:و کان أبوه مسعود قد حالف فی الجاهلیه عبد اللّه بن الحارث بن زهره،و کان اسلام عبد اللّه قدیما فی أول الإسلام قبل دخول النبی صلّی اللّه علیه و آله دار الارقم و قبل عمر بزمان،و قیل:کان سادسا فی الإسلام ثم ضمه الیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

و کان من خواصه،و کان صاحب سر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سواکه و نعلیه و ظهوره فی السفر،هاجر الی الحبشه و شهد بدرا و ما بعدها من المشاهد،و صلی الی القبلتین و شهد له رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله الجنه و قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:رضیت لأمتی ما رضی لها ابن

حذیفه و عبد اللّه بن مسعود

۷۸-و سأل عن ابن مسعود و حذیفه؟فقال:لم یکن حذیفه مثل ابن مسعود(۱)

أم عبد،و سخطت لها ما سخط لها ابن أم عبد (۱).

و کان خفیف اللحم قصیرا شدید الادمه،یکاد طوال (۲)الرجل یوازیه جلوسا و لی القضاء بالکوفه و بیت مالها لعمر و صدرا من خلافه عثمان،ثم صار الی المدینه فمات بها سنه اثنین و ثلاثین،و دفن بالبقیع،و له بضع و ستون سنه.

حذیفه بن یمان أبو عبد اللّه العبسی من عظماء الصحابه و من الارکان الاربعه فی الاستقامه مع علی علیه السّلام بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علی قول،و قد أسلفنا ترجمته و ما ینبغی أن یذکر فی معناه (۳).

و الیمان اسمه حسیل بن جابر بن ربیعه العبسی،حسیل بضم الحاء و فتح السین المهملتین و اسکان الیاء المثناه من تحت و اللام أخیرا،حالف بنی عبد الاشهل فسماه قومهم یمان،لأنه حالف الیمانیه،فحذیفه یعد من حلفاء الانصار.

و خرج حذیفه هو و أبوه فأخذهما کفار قریش فقالوا:انکما تریدان محمدا فقالا:ما نرید الا المدینه،فأخذوا منهما عهد اللّه ان لا یقاتلا مع النبی صلّی اللّه علیه و آله و أن ینصرفا الی المدینه.

فأتیا النبی صلّی اللّه علیه و آله فأخبراه و قالا:ان شئت قاتلنا معک قال:بل نفی و نستعین اللّه علیهم ففاتتهما بدر،و شهد حذیفه أحدا و ما بعدها،و مات بعد قتل عثمان بأیام یسیره بعد أن بایع أمیر المؤمنین علیه السّلام و هو بالکوفه و علی علیه السّلام بالمدینه و قد بویع له.

قوله رحمه اللّه تعالی:لم یکن حذیفه مثل ابن مسعود

لان حذیفه کان رکنا بضم الراء و اسکان الکاف قبل النون،أی کان رکنا من

۱- ۱) رواه ابن عبد البر فی الاستیعاب:۳۱۹/۲

۲- ۲) ای الطویل من الرجال قال فی القاموس:طال طولا بالضم امتد کاستطال فهو طویل و طوال کغراب و هی-ای یقال للمؤنث طویله بالهاء-بهاء«منه»۹/۴

۳- ۳) أی فی شأنه و أمره أو معناه اللغوی

لان حذيفه كان ركنا و ابن مسعود خلط و والى القوم و مال معهم و قال بهم،(۱)و قال أيضا:

الارکـان الاـربعه بالاسـتقامه فی موالاـه علی بن أبی طالب علیه السّـلام و متابعته و مطاوعته اياه بعـد رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله،و هذا أحد القولین،و قد نقله الشیخ رحمه اللّه تعالی فی کتاب الرجال (۱)

و القول الاشهر أن رابع الارکان عمار بن یاسر مکان حذیفه بن یمان رضی اللّه تعالی عنهما.

قوله رحمه اللّه تعالی:و ابن مسعود خلط و والی القوم و مال معهم و قال بهم

«خلط»بتشدیـد اللام من التخلیط،«و والی القوم»أی أظهر موالاتهم،«و مال معهم»أی حاص معهم عن طریق الحق،و حاد عن سواء السبیل،کما حاصوا و حادوا «و قال بهم»أی أذعن لهم و انقاد فی ظاهر الامر.

و قد ورد الاخبار و صح أن ابن مسعود قد رجع عما وقع منه و تندم و تظاهر بالتندم علیه.

و من ذلک ما رواه الحاکم صاحب المسـتدرک علی الصـحیحین و شواهد التنزیل و الحافظ أبو نعیم صاحب حلیه الاولیاء و ابن عبد البر صاحب الاستیعاب و أبو بکر ابن مردویه و أبو عبد اللّه بن السـراج و رهط غیرهم بأسانید معتبره عن عبد اللّه بن مسـعود قال:قال النبی صـلّی اللّه علیه و آله یا بن مسـعود انه قد نزلت فی علی آیه «وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لاٰ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (۲)» و أنا مسـتودعکها و مسم لک خاصه الظلمه،لکن لا أقول و اعیا و عنی له مؤدیا،من ظلم علیا مجلسـی هذا فهو کمن جحد نبوتی و نبوه من کان قبلی.

فقال له الراوی:یا أبا عبد الرحمن أسمعت هذا من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؟!قال:

نعم قلت له:کیف؟و أتیت الظالمین،قال:لا جرم جلیت عقوبه عملی و ذلک أنی

۱- ۱) رجال الشیخ:۳۷

۲- ۲) سوره الانفال:۲۵

....

لم استأذن امامی کما استأذنه جندب و عمار و سلمان و أنا أستغفر اللّه و أتوب الیه (۱).

و لهذا الحدیث طرق متظافره عن غیر ابن مسعود من طریق ابن عباس و من طریق عمار بن یاسر و من طریق أبی ذر و من عداهم من کبار الصحابه رضی اللّه تعالی عنهم،قد أوردناها و نقلناها عن العامه و الخاصه فی کتاب شرح التقدمه.

و«أتیت»من المواتاه بمعنی المجازات و المماشاه و المساعفه و المساعده.

و«جلیت»بضم الجیم و تشدید اللام المکسوره علی البناء للمفعول،و أصله جلّلت بلامین مشدده مکسوره و أخری بعدها ساکنه فاجتمعت ثلاث لا مات فقلبت الاخیره منها یاء،کما فی التظنی و التقضی و مشاکلتهما.

و«عقوبه عملی»منصوبه علی أنها منزوعه الخافض.

و المعنی:غطیت بعقوبه عملی فشملتنی و عمتنی عقوبه ذلک،کما یشمل الثوب البدن و یغطیه و یعمه.

قال فی أساس البلاغه:و جلّله غطاه،و تجلّل بثوبه تغطی به،و من المجاز تجلّله الهم و المرض (۲).

و فی الصحاح:و جلل الشیء تجلیلا أی عم،و المجلل السحاب الذی یجلل الارض بالمطر أی یعم،و تجلیل الفرس أن تلبسه الجل،و تجلله أی علاه،و تجلله أی أخذ جلاله (۳).

۱- ۱) شواهد التنزیل:۲۰۶/۱ رواه عن طرق مختلفه،و الطرائف:۳۶ و البحار ۱۵۵/۳۸

۲- ۲) أساس البلاغه:۹۸

۳- ۳) الصحاح:۱۶۶۰/۴

[السابقون الذین رجعوا الی أمیر المؤمنین(ع)]

[أبو الهیثم بن التیهان]

ان من السابقین الذین رجعوا الی امیر المؤمنین علیه السّلام أبو الهیثم بن التیهان(۱)

السابقون الذین رجعوا الی أمیر المؤمنین(ع) ذکر منهم خمسه عشر رجلا باسمائهم.

قوله رحمه اللّه تعالی:أبو الهیثم بن التیهان

بالهاء المفتوحه و المثناه من تحت الساکنه ثم المثلثه المفتوحه قبل المیم،اسمه فی المشهور مالک بن تیهان بالمثناه من فوق قبل المثناه من تحت المشدده المفتوحتین و قیل:بکسر الیاء المشدده البلوی،من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام و خواصه من الصحابه،ذکره الشیخ فی کتاب الرجال (۱)،و العلامه فی الخلاصه (۲).و الأصحّ أنه من شهداء أصحابه علیه السّلام بصفین.

قال فی المغرب:علی کرم اللّه وجهه قال لا بن عباس:انک رجل تایه:أما علمت أن النبی صلّی اللّه علیه و آله حرم لحوم الحمر.التیه:التحیر و الذهاب عن الطریق القصد، یقال:تاه فی المفازه،و انما خاطبه بهذا حیث اعتقد أنه استحل ما حرم رسول اللّه، فجعله کالتارک للقصد و المائل عنه.

و«تیهان»فیعلان-بالفتح-من تاه،و به سمی والد أبی الهیثم مالک بن تیهان و هو من الصحابه.

و قال ابن الاثیر فی جامع الاصول:أبو الهیثم مالک بن التیهان بن مالک، و قیل:اسم التیهان مالک بن عمرو بن زید،و فی نسبه خلاف فمنهم من یجعله أنصاریا من الاوس،و منهم من یجعله بلویا من بلی بن الحاف بن قضاعه،و یقال:انه حلیف بنی عبد الاشهل،شهد العقبه الاولی و الثانیه مع السبعین،و کان أحد السته الذین لقوا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قبل ذلک بالعقبه فیما زعم بنو عبد الاشهل،و هو أحد النقباء الاثنا عشر،و شهد بدرا و أحدا و المشاهد کلها،روی عنه أبو هریره،و قیل:مات فی

ص:۱۸۱

۱- ۱) رجال الشیخ:۶۳

۲- ۲) الخلاصه:۱۸۹

[و أبو ایوب و خزیمه بن ثابت و جابر بن عبد اللّه و زید بن أرقم]

و أبو ایوب (۱)و خزیمه بن ثابت و جابر بن عبد اللّه (۲)و زید بن أرقم(۳)

خلافه عمر سنه عشرین بالمدینه،و قیل:قتل مع علی علیه السّلام بصفین سنه سبع و ثلاثین و قیل:غیر ذلک.

الهیثم بفتح الهاء و سکون الیاء و بالثاء المثلثه،و التیهان بفتح التاء فوقها نقطتان و تشدید الیاء تحتها نقطتان و کسرها و بالنون،و بلی بفتح الباء الموحده و کسر اللام و تشدید الیاء،و الحاف بالحاء المهمله و کسر الفاء.انتهی کلام جامع الاصول (۱).

قوله رحمه اللّه تعالی:و أبو أیوب

قد سبق القول فیه فی ترجمته.

قوله رحمه اللّه تعالی:و خزیمه بن ثابت و جابر بن عبد اللّه

و کل منهما سیأتی ما فی معناه فی ترجمته.

قوله رحمه اللّه تعالی:و زید بن أرقم

ذکره الشیخ رحمه اللّه فی کتاب الرجال فی عداد من روی عن النبی صلّی اللّه علیه و آله من الصحابه.

و ذکره فی أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام و قال زید بن أرقم الانصاری عربی مدنی خزرجی.

و ذکره أیضا فی أصحاب أبی محمد الحسن بن علی علیهما السّلام.

و فی أصحاب أبی عبد اللّه الحسین بن علی علیهما السّلام (۲).

و قال البرقی رحمه اللّه:هو الذی أظهر نفاق المنافقین من بنی الخزرج (۳).

یعنی به ما حکاه التنزیل الکریم من قول عبد اللّه بن أبی رئیس المنافقین «لَئِنْ

۱- ۱) الفوائد الرجالیه من جامع الاصول غیر مطبوع و هو یقع بعد الاجزاء الاثنی عشر المطبوع

۲- ۲) رجال الشیخ:علی الترتیب:۲۰ و ۴۱ و ۶۸ و ۷۳

۳- ۳) رجال البرقی:۲

[و أبو سعيد الخدری و سهل بن حنيف و البراء بن مالک]

و أبو سعيد الخدری و سهل بن حنيف (١)و البراء بن مالک(٢)

رَجَعْنا إِلَى الْمَدِينَهِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ»

(١)

قال ذلک و عنی بالاعز نفسه،فسمع بذلک زيد بن أرقم و هو حدث فقال:أنت و اللّه الذليل القليل المبغض فی قومه، و محمد فی عزه من الرحمن و قوه من المسلمين فقال عبد اللّه:أسكت فانما كنت ألعب، فأخبر زيد رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله.

و قال الذهبی فی مختصره:زيد بن أرقم الخزرجی بالكوفه،عن أسبع عشره مره،عنه طاوس و أبو اسحاق،و كان من خواص علی،توفی ۶۸،و قيل ۶۶.

و ليعلم أن والد زيد بن أرقم هو أرقم بن زيد بن قيس الانصاری،و فی كنيه زيد بن أرقم أقوال أربعه:أبو عمر و أبو عامر و أبو أنيه (٢)،و أما الذی كان النبی صلّی اللّه عليه و آله يسكن داره بمكه صدر الإسلام فهو الارقم بن أبی الارقم،و اسم أبی الارقم عبد مناف بن أسد بن عبد اللّه عمر بن مخزوم:كانت داره علی الصفا بمكه و هی التی دخلها النبی صلّی اللّه عليه و آله أول زمان النبوه و كان يكون فيها،ففيها دعی الناس الی دين الإسلام، و فيها أسلم خلق كثير،و شهد الارقم بن أبی الارقم بدرا و أحدا و المشاهد كلها مع النبی صلّی اللّه عليه و آله،و مات سنه خمس و خمسين بالمدينه،و هو ابن بضع و ثمانين سنه.

قوله رحمه اللّه تعالی:و أبو سعيد الخدری،و سهل بن حنيف

قد تقدمت ترجمه سهل بن حنيف،و أبو سعيد الخدی سيجیء ما فی معناه فی ترجمته.

قوله رحمه اللّه تعالی:و البراء بن مالک

قال الشيخ رحمه اللّه فی كتاب الرجال فی باب من روی عن النبی صلّی اللّه عليه و آله من الصحابه:البراء بن مالک الانصاری أخو أنس بن مالک،شهد أحدا و الخندق،و قتل يوم تستر (٣).

١- ١) سوره المنافقون:٨

٢- ٢) فی«ن»أبو انيسه

٣- ٣) رجال الشيخ:٨

[و عثمان بن حنيف]

و عثمان بن حنيف(۱)

و فی جامع الاصول و غیره:البراء بن مالک بن النضر بن ضمضم أخو أنس لأبیه و أمه،و شهد أحدا و ما بعدها مع النبی صلّی اللّه علیه و آله و کان شجاعا،روی أنس بن مالک عن النبی صلّی اللّه علیه و آله أنه قال:رب ذی طمرین لا یؤبه له لو أقسم علی اللّه لأ بره،منهم البراء بن مالک (۱).فلما کان یوم تستر انکشف الناس فقالوا:یا براء اقسم علی ربک فقال:اقسم علیک أی رب لما منحتنا اکتافهم و الحقتنی بنبیک فاستشهد.

قوله رحمه اللّه تعالی:و عثمان بن حنیف

هو أخو سهل بن حنیف،عثمان بن حنیف بن واهب أبو عبد اللّه الانصاری ذکره الشیخ رحمه اللّه فی کتاب الرجال فی أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام قال:

عثمان ابن حنیف الانصاری عربی (۲).

و ذکر المسعودی فی مروج الذهب مسیر عثمان بن حنیف الانصاری الی البصره علی خراجها من قبل علی علیه السّلام قال:و سار القوم نحو البصره فی ست مائه راکب،فانتهوا فی اللیل الی ماء لبنی کلاب یعرف بالحوأب علیه أناس من بنی کلاب،فعوت کلابهم علی الرکب،فقالت عائشه:ما اسم هذا الموضع؟فقال لها السائق لجملها:الحوأب فاسترجعت و ذکرت ما قیل لها فی ذلک و قالت:ردونی الی حرم رسول اللّه لا حاجه لی فی المسیر.

فقال الزبیر:باللّه ما هذا الحوأب و لقد غلط فیما أخبرک به،و کان طلحه فی ساقه الناس فلحقها فاقسم أن ذلک لیس بالحوأب،و شهد معهما خمسون ممن کان معهم فکان ذلک أول شهاده زور أقیمت فی الإسلام،فأتوا البصره فخرج الیهم عثمان ابن حنیف فما نعم و جری بینهم قتال الی آخر ما ذکره (۳).

۱- ۱) جامع الاصول:۶۱/۱۰

۲- ۲) رجال الشیخ:۴۷

۳- ۳) مروج الذهب:۳۵۷/۲-۳۵۸

[و عباده بن الصامت،ثم ممن دونهم قیس بن سعد بن عباده]

و عباده بن الصامت،(۱)ثم ممن دونهم قیس بن سعد بن عباده(۲)

قوله رحمه اللّه تعالی:و عباده بن الصامت

ممن أسلم قدیما و ثبت فی الایمان مستقیما،و هو السبب فی اسلام کعب بن عجره،و قد کانت بینهما صداقه.

ذکره الشیخ رحمه اللّه تعالی فی کتاب الرجال فیمن روی عن النبی صلّی اللّه علیه و آله من الصحابه (۱).

ثم ذکره فی أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام قال:عباده بن الصامت ابن أخی أبی ذر ممن أقام بالبصره و کان شیعیا (۲).

و فی جامع الاصول:عباده بضم العین و تخفیف الباء الموحده.و قال الدارقطنی و أبو بکر البرقی و غیرهما من العامه:عباده بن الصامت بن قیس بن أصرم ابن فهر بن ثعلبه،یکنی أبا الولید شهد العقبه مع السبعین،و هو أحد النقباء الاثنا عشر، و شهد بدرا و أحدا و المشاهد کلها مع النبی صلّی اللّه علیه و آله،و کان یعلم أهل الصفه القرآن، و له من الولد الولید و محمد،و مات بالرمله من أرض الشام،و قیل:بیت المقدس سنه أربع و ثلاثین،و هو ابن اثنتین و سبعین،و قیل:بقی حتی توفی فی خلافه معاویه (۳).

قوله رحمه اللّه:قیس بن سعد بن عباده

قد أسلفنا ذکره فی حدیث المتحورین من السابقین،و هم الذین رجعوا الی أمیر المؤمنین علیه السّلام و أبوا أن یبایعوا فلانا و فلانا،و سیعاد ما فی معناه مبسوطا فی ترجمته

ص:۱۸۵

۱- ۱) رجال الشیخ:۲۳

۲- ۲) رجال الشیخ:۴۷

۳- ۳) مخطوط لم أظفر علیه

[و عدی بن حاتم و عمرو بن الحمق و عمران بن الحصین]

و عدی بن حاتم (۱)و عمرو بن الحمق (۲)و عمران بن الحصین(۳)

قوله رحمه اللّه تعالی:عدی بن حاتم

عدی بالمهملتین المفتوحه ثم المکسوره قبل الیاء المشدده ابن حاتم بن عبد اللّه أبو طریف الطائی.

ذکره الشیخ فی کتاب الرجال فی الصحابه،و فی أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام (۱).

و فی مختصر الذهبی:عدی بن حاتم بن عبد اللّه بن سعد الطائی الجواد بن الجواد،أسلم سنه سبع،عنه الشعبی و أبو اسحاق و سعید بن جبیر،نزل قرقیسا منعزلا قال ابن سعد:مات ۶۸ عن مأئه و عشرین سنه.

قوله رحمه اللّه:و عمرو بن الحمق

سیورد أمره فی ترجمته من ذی قبل.

قوله رحمه اللّه تعالی:و عمران بن الحصین

هو أبو نجید بضم النون و فتح الجیم علی التصغیر،عمران بن الحصین- باهمال الصاد المفتوحه بعد الحاء المهمله المضمومه-ابن عبید بن خلب بن عبد نهم.

بفتح النون و اسکان الهاء-الخزاعی الازدی.

ذکره الشیخ رحمه اللّه فی الصحابه (۲).

قال أکثر علماء الحدیث و الرجال من العامه،أسلم قدیما،و غزا مع النبی صلّی اللّه علیه و آله غزوات،و لم یزل فی بلاد قومه،ثم تحول الی البصره الی أن مات بها فی خلافه معاویه،و کان به مرض،فکانت الملائکه تسلم علیه فلما اکتوی انقطع التسلیم ثم عاد الیه.

و قال الذهبی:منهم عمار بن حصین الخزاعی أبی نجید أسلم مع أبی هریره، و کانت الملائکه تسلم علیه مات ۵۲.

۱- ۱) رجال الشیخ:۲۳ و ۴۹

۲- ۲) رجال الشیخ:۳۲

[و بریده الاسلمی]

و بریده الاسلمی(۱)

و فی جامع الاصول:أسلم هو و أبوه عام خیبر،و سکن البصره الی أن مات بها سنه اثنتین و خمسین،و قیل:سنه ثلاث،و کان من فضلاء الصحابه و فقهائهم، و سئل عمران بن الحصین عن متعه النساء فقال:أتانا بها کتاب اللّه و أمرنا بها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ثم قال فیها رجل برأیه ما شاء فلا یتبع قوله،و لو لم ینه عنه ما زنی الا شقی.

یعنی به عمر بن الخطاب و نهیه عنها برأیه فی مقابله نص الکتاب و السنه.

قوله رحمه اللّه تعالی:و بریده الاسلمی

هو أخو أبی داود لأمه،و قد سبق فی ترجمه أبی داود فی حدیث عمران بن حصین الخزاعی أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أمر فلانا و فلانا أن یسلما علی علی علیه السّلام بإمره المؤمنین.و هو أبو عبد اللّه الاسلمی بریده-بضم الموحده و فتح الراء و اسکان المثناه من تحت ثم الدال المهمله و الهاء أخیرا-ابن الحصیب-بضم الحاء و فتح الصاد المهملتین علی التصغیر-ابن عبد اللّه بن الحارث.

و فی القاصرین من یصحف غالطا فیعجم الخاء و یفتحها و یکسر الصاد المهمله بعدها.

قال فی القاموس فی ح ص ب:بریده بن الحصیب کزبیر صحابی و محمد بن الحصیب حفیده (۱).

و فی المغرب:البرده بالهاء کساء مربع أسود صغیر و بها کنی أبو برده بن نیار صاحب الجذعه و اسمه هانی،و بتصغیرها سمی بریده بن الحصیب و ابنه سلیمان بن بریده،یروی عن أبیه و عنه علقمه.

و الشیخ رحمه اللّه فی کتاب الرجال ذکره فی عداد الصحابه قال:بریده بن الحصیب الاسلمی،و قیل:أبو الحصیب (۲)،ثم ذکره فی أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام

۱- ۱) القاموس:۵۵/۱

۲- ۲) رجال الشیخ:۱۰ و فیه الخصیب بالخاء المعجمه

و بشر کثیر.

و قال:برید بن الحصیب الاسلمی الخزاعی مدنی عربی (۱).

و فی مختصر الذهبی:بریده بن الحصیب الاسلمی شهد خیبر،عنه ابناه و الشعبی وعده،تو فی ۶۲.

قوله رحمه اللّه تعالی:و بشر کثیر

أی کثیر من الناس من أعیان الصحابه و من خیار التابعین،فهذه عباره شائعه معروفه دائره علی ألسن العلماء من العامه و الخاصه،لا سیما فی علم الرجال فکثیرا ما یذکرون رجلا و یقولون:روی عنه بشر کثیر،أو خلق کثیر،أو أمم،أو طائفه أو جماعه کثیره.

و من عجائب التحریفات و الاغالیط ما قد وقع فیه بعض من یتمهر من القاصرین حیث (۲)حرف بشر کثیر الی بشر بن کثیر ثم لم یقنع بذلک،بل بنی علیه أن بشر ابن کثیر رجل من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام و من السابقین الذین رجعوا الیه، و تمسک فی ذلک بقول أبی عمرو الکشی رحمه اللّه تعالی،و لم یعرف أنه لیس فی الرجال من یقال له بشر بن کثیر فی شیء من کتب الرجال،و لم یحر له ذکر فی شیء من الطرق و الاسانید أصلا،فلا تکون من الجاهلین.

۱- ۱) رجال الشیخ:۳۵

۲- ۲) تعریض الی الرجالی الشهیر المیرزا محمد الأسترآبادی فی کتابه منهج المقال حیث قال:بشر بن کثیر عن الفضل بن شاذان أنه من السابقین الذین رجعوا الی امیر المؤمنین(ع)

....

بلال رضى اللّه تعالى عنه و صهيب موليان بلال بن رباح بالموحده بعد الراء المفتوحه و المهمله بعد الالف،و اسم امه حمامه مولاه بنى جمح،و كان يعذبه قومه و يذكرون اللات و العزى،و هو يذكر اللّه سبحانه و يقول:أحد أحد،شهد مع النبى صلّى اللّه عليه و آله بدرا و أحدا و المشاهد كلها،و هو أول من أذن لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،و كان يؤذن له حضرا و سفرا،و كان خازنه على بيت ماله،و هو سابق الحبشه،فلما توفى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لم يؤذن لأحد،خرج من المدينه فذهب الى الشام،و مات بدمشق و قيل:مات بحلب سنه عشرين و قيل:ثمانى عشره،و دفن هنالك،و كان نحيفا طوالا شديد الادمه.

ذكره الشيخ فى الصحابه و قال:بلال مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله شهد بدرا،و توفى بدمشق فى الطاعون،سنه ثمانى عشره،كنيته أبو عبد اللّه،و قيل:أبو عمرو،و يقال:

أبو عبد الكريم.و هو بلال بن رياح مدفون بباب الصغير بدمشق (۱).

«صهيب»يكنى أبا يحيى،و هو ابن سنان بن مالك بن عبد عمرو النميرى، بفتحتين نسبه الى نمر بن قاسط،بكسر الميم بعد النون المفتوحه،سبى و هو غلام صغير كانت منازلهم بأرض الموصل فيما بين دجله و الفرات و أغارت الروم على تلك الناحيه فسبته صغيرا فنشأ بالروم،فابتاعته منهم كلب ثم قدمت به مكه فاشتراه عبد اللّه بن جدعان التيمى فاعتقه.

و يقال:انه لما كبر فى الروم و عقل و هرب منهم و قدم مكه،فحالف عبد اللّه بن جدعان،بضم الجيم و اسكان الدال المهمله و اهمال العين،فأقام معه الى أن هلك و بعث النبى صلّى اللّه عليه و آله،فأسلم قديما بمكه.

قال فى جامع الاصول يقال:انه أسلم هو و عمار بن ياسر فى يوم واحد و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بدار الارقم بعد بضعه و ثلاثين رجلا،و كان من المستضعفين المعذبين فى اللّه

۱- ۱) رجال الشيخ:۸

بلال و صهیب مولیان

۷۹-أبو عبد اللّه محمد بن ابراهیم،(۱)قال حدثنی علی بن محمد بن یزید القمی،(۲)

ثم هاجر الی المدینه بعد هجره النبی صلّی اللّه علیه و آله،شهد بدرا و المشاهد کلها:و هو سابق الروم.

مات بالمدینه سنه ثمان و ثلاثین عن سبعین سنه،و قیل:سنه تسع و ثلاثین و هو ابن ثلاث و سبعین سنه و دفن بالبقیع.

ذکره الشیخ رحمه اللّه تعالی فی کتاب الرجال فی عداد الصحابه (۱)،و لم یزد علی مجرد ذکره بقوله:صهیب بن سنان شیئا.

و الحسن بن داود أورده فی کتابه فی قسم الضعفاء و قال:صهیب مولی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله (۲).

قوله رحمه اللّه تعالی:أبو عبد اللّه محمد بن ابراهیم

هو محمد بن ابراهیم الوراق من أهل سمرقند،ذکره الشیخ رحمه اللّه فی باب لم (۳).

فأما محمد بن ابراهیم بن یوسف الکاتب الذی کان یتفقه علی مذهب الشافعی ظاهرا،و یری رأی الشیعه فی الباطن،و کان فقیها علی المذهبین،و له فی المذهبین کتب:فهو و ان کان فی هذه الطبقه یروی عنه ابن عبدون،الا أنه لیس هذا الذی روی عنه أبو عمرو الکشی رحمه اللّه،و کنیته أبو الحسن و یعرف بأبی بکر الشافعی، لا أبو عبد اللّه.

قوله رحمه اللّه:علی بن محمد بن یزید القمی

فی بعض النسخ«بریده»مکان یزید

۱- ۱) رجال الشیخ:۲۱

۲- ۲) رجال ابن داود:۴۶۲

۳- ۳) رجال الشیخ:۴۹۷

قال حدثنی عبد اللّه بن محمد بن عیسی،(۱)عن ابن أبی عمیر،عن هشام بن سالم،عن أبی

قوله رحمه اللّه تعالی:عبد اللّه بن محمد بن عیسی

عبد اللّه بن محمد هذا هو أخو أحمد بن محمد بن عیسی الاشعری القمی،و لقبه بنان،کما سیذکره أبو عمرو الکشی رحمه اللّه فی مقامه من ذی قبل،فیورد فی الاسانید بلقبه فیقال:عن بنان بن محمد.

و بعض شهداء المتأخرین رفع اللّه درجته کأنه لم یعثر علی ذلک فکثیرا ما فی شرح الشرائع یحکم علی الحدیث بعدم الصحه،بأن فی طریقه بنان بن محمد و هو مجهول،فنحن فی المعلقات علی الاستبصار و علی التهذیب و فی کتاب ضوابط الرضاع قد نبهنا علی فساد قوله و أوضحنا حال الرجل.

و فی الکافی فی بعض أبواب کتاب الصوم،محمد بن یحیی عن بنان بن محمد عن أخیه عبد الرحمن بن محمد (۱).

و علی هذا فیکون أحمد و بنان و عبد الرحمن ثلاثه أخوه،و هم أبناء محمد بن عیسی.

و من أعاجیب الاوهام تحامل (۲)احتمال الواو مکان«ابن»فی قول الشیخ فی الاستبصار فی باب الجهر ب «بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیمِ» فأما ما رواه سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمد،عن محمد بن أبی عمیر (۳).و نفی البعد عن کون محمد هو محمد ابن محمد بن عیسی،فیکون أخا أحمد بن محمد بن عیسی.

فلم یبلغنی عن أحد فیما وقع إلیّ الی الان أن لمحمد بن عیسی ابنا یقال له:

محمد،فلا تکونن من المتوهمین.

۱- ۱) الکافی:۱۷۴/۴ باب الفطره ح ۲۲

۲- ۲) تحامله صاحب المنتقی«منه»

۳- ۳) الاستبصار:۳۱۲/۱

عبد اللّه عليه السّلام قال كان بلال عبدا صالحا (۱)و كان صهيب عبد سوء كان يبكى على عمر.

أسامه بن زيد

(۲)

۸۰-حدثنا محمد بن مسعود،قال حدثنى على بن محمد قال حدثنى محمد

قوله عليه السلام:و كان بلال عبدا صالحا

و روى الصدوق أبو جعفر ابن بابويه رضوان اللّه تعالى عليه فى الفقيه عن أبى بصير عن أحدهما عليهما السّلام أنه قال:ان بلا لا كان عبدا صالحا فقال:لا أؤذن لا حد بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فترك يومئذ«حى على خير العمل» (۱).

و فى الفقيه أيضا:روى منصور بن حازم عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:هبط جبرئيل عليه السّلام بالاذان على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و كان رأسه فى حجر على عليه السّلام فأذن جبرئيل عليه السّلام و أقام،فلما انتبه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:يا على سمعت؟قال:نعم يا رسول اللّه فقال:حفظت؟قال:نعم قال:ادع بلالا فعلمه،فدعا بلا لا فعلمه (۲).

أسامه بن زيد

قال الشيخ رحمه اللّه تعالى فى كتاب الرجال فى باب الصحابه:أسامه بن زيد بن شراحيل مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أمه أم أيمن اسمها بركه مولاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كنيته أبو محمد،و يقال:أبو زيد (۳).

شراحيل بفتح الشين المعجمه و كسر الحاء المهمله.

و قال فى باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام:أسامه بن زيد بن حارثه مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،و الاصل من كليب و نسبه معروف (۴).

۱- ۱) من لا يحضره الفقيه:۱۸۴/۱

۲- ۲) من لا يحضره الفقيه:۱۸۳/۱

۳- ۳) رجال الشيخ:۳

۴- ۴) رجال الشيخ:۳۴

ابن أحمد،عن سهل بن زاذويه،عن أيوب بن نوح،عمن رواه،عن ابى مريم الانصارى،(۱)عن أبى جعفر عليه السّلام قال: ان الحسن بن على عليه السّلام كفّن أسامه بن زيد فى برد أحمر حبره.

و قال ابن عبد البر:أبو محمد اسامه بن زيد بن حارثه الحب بن الحب،أمه أم أيمن،و هاجر مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،و كان النبى يحبه حبا شديدا،و استعمله و هو ابن ثمانى عشره سنه (۱).

و فى مختصر الذهبى:أسامه بن زيد بن حارثه حب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و ابن حبه، مات ۵۴،الحب بالكسر المحبوب.

و فى الصحاح و القاموس:شراحيل لا ينصرف عند سيبويه فى معرفه و لا نكره، لأنه بزنه جمع الجمع،و عند الاخفش ينصرف فى النكره فاذا حقرته انصرف عندهما لأنه عربى،و فارق السراويل لأنها أعجميه (۲).

فقد علم مما ذكرنا أن والد أسامه بن زيد-زيد بن حارثه بن شراحيل الكلبى- و ليس هو زيد بن حارثه الاوسى الانصارى.

ذكره الشيخ أيضا فى باب الصحابه و قال:و ليس بأبى اسامه بن زيد (۳).

قوله رحمه اللّه تعالى:عمن رواه عن أبى مريم الانصارى

و هو عبد الغفار الجازى،و قد سبق فى ترجمه سهل بن حنيف.

و الشيخ رحمه اللّه فى التهذيب روى هذا الحديث عن أيوب بن نوح عمن رواه عن أبى مريم الانصارى،كما رواه أبو عمرو الكشى،و رواه أيضا بسند متصل صحيح عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن على بن

۱- ۱) الاستيعاب:۵۷/۱ المطبوع على هامش الاصابه

۲- ۲) الصحاح:۱۷۳۴/۵ و القاموس ۴۰۰/۳

۳- ۳) ذكره فى أصحاب على(ع)قال:زيد بن حارثه و ليس بأبى أسامه بن زيد، الرجال ص ۴۲

۸۱-محمد بن مسعود،قال أحمد بن منصور،عن أحمد بن الفضل،(۱)عن محمد بن زیاد،عن سلمه بن محرز،عن أبی جعفر علیه السّلام قال: أ لا أخبرکم بأهل

نعمان عن أبی مریم الانصاری قال:سمعت أبا جعفر یقول الحدیث (۱).

قوله رحمه اللّه تعالی:أحمد بن منصور عن أحمد بن الفضل

محمد بن منصور بن نصر الخزاعی من أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السّلام یقال له:أحمد بن منصور،و قد نقلنا ذلک فیما سبق عن الشیخ فی کتاب الرجال.

و أحمد بن الفضل الخزاعی من أصحاب أبی الحسن الکاظم علیه السّلام واقفی قاله الشیخ أیضا فی کتاب الرجال (۲).

فالطریق به ضعیف و لولاه لکان الطریق قویا بأحمد بن منصور و بسلمه بن محرز (۳)القلانسی الکوفی أیضا،و هو من أصحاب أبی جعفر الباقر و أبی عبد اللّه الصادق علیهما السّلام.

و أما محمد بن زیاد و هو محمد بن الحسن بن زیاد العطار یقال له:محمد بن زیاد ثقه (۴).

قال العلامه فی الخلاصه:قال الکشی:روی أنه رجع و نهینا أن نقول إلا خیرا فی طریق ضعیف،ذکرناه فی کتابنا الکبیر،ثم قال:و الاولی عندی الوقف فی روایته (۵).

قلت:لا بل الاولی قبول روایته لصحیحه أبی مریم الانصاری من طریق التهذیب فی تکفین مولانا أبی محمد الحسن علیه السّلام ایاه (۶)،و سائر الروایات المتعاضده

۱- ۱) تهذیب الاحکام:۲۹۶/۱
۲- ۲) رجال الشیخ:۳۴۴
۳- ۳) بضم المیم و اسکان الحاء المهمله و کسر الراء و الزاء أخیرا«منه»
۴- ۴) راجع رجال النجاشی:۲۸۵
۵- ۵) الخلاصه:۲۳
۶- ۶) تهذیب الاحکام:۲۹۶/۱

الوقوف،قلنا:بلی.قال أسامه بن زید و قد رجع فلا تقولوا إلا خیرا،و محمد بن مسلمه،و ابن عمر مات منکوبا.(۱)

فی أن أمیر المؤمنین علیه السّلام قد عذره فی الوقوف علی متابعته و مبایعته و دعوه الناس الیه،و اظهار أن الحق فیه و معه و فیما قد وقع منه من الممایله و المسایره مع اولئک الاقوام و المواتاه لهم و المجازات و المماشاه معهم،و نقض المیثاق الذی قد أخذه منهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یوم الغدیر،و مراعاه العهد الذی کان جری بینه و بینهم بعده.

و لان الشیخ رحمه اللّه فی کتاب الرجال أورده فی أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام (۱)و لم یطعن (۲)له أصلا.

و لتظافر الاخبار فی أنه کان حب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و ابن حبه (۳).

و من الصحیح الثابت عند نقله الاخبار و جمله الروایات أن أسامه بن زید لم یبایع أبا بکر حتی مات و قال:رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أمّرنی علیک فمن أمرک علیّ.

قوله علیه السلام:و محمد بن مسلمه و ابن عمر مات منکوبا

یعنی محمد بن مسلمه أیضا رجع بعد الوقوف کما أسامه،فلا تقولوا فیه إلا خیرا،و ابن عمر من أهل الوقوف و لم یرجع و مات منکوبا.

أو یعنی کل منهما مات منکوبا-بالنون قبل الکاف و الباء الموحده بعد الواو- أی معدولا به عن طریق الحق و عن سبیل الاستقامه.

یقال:نکب عن الطریق اذا عدل عنه:و نکب به عنه غیره و نکبه عنه تنکیبا اذ أحرفه و أزاغه عنه،و طریق منکوب علی غیر قصد و استقامه.

محمد بن مسلمه ذکره الشیخ رحمه اللّه تعالی فی باب الصحابه (۴).

۱- ۱) رجال الشیخ:۳۴

۲- ۲) و فی«ن»فیه

۳- ۳) رواه فی جامع الاصول:۲۶/۱۰ و ۲۷

۴- ۴) رجال الشیخ:۲۷

....

و فی جامع الاصول:هو أبو عبد اللّه و قیل:أبو عبد الرحمن محمد بن مسلمه ابن خالد بن مجدعه بن الحارث بن عمرو بن ملک بن أوس الانصاری الحارثی الاشهلی،و قیل:فی نسبه غیر ذلک.

شهد المشاهد کلها الا فی تبوک،و کان من فضلاء الصحابه،و کان من الذین أسلموا علی ید مصعب بن عمر بالمدینه،و مات بها سنه ثلاث،و قیل:ست،و قیل:

سبع و أربعین،و هو ابن سبع و سبعین سنه،و فی نسبه خلاف غیر ما قیل أولا.

مجدعه بفتح المیم و سکون الجیم و فتح الدال المهمله.

و فی مختصر الذهبی:محمد بن مسلمه الخزرجی بدری جلیل،مات فی عشر ثمانین بالمدینه سنه ۴۳.

«ابن عمر»هو عبد اللّه بن عمر بن الخطاب ذکره الشیخ رحمه اللّه فی الصحابه (۱).

و فی جامع الاصول:أسلم مع أبیه بمکه و هو صغیر،و قد ذهب قوم الی أنه أسلم قبل أبیه و لم یصح،و لم یشهد بدرا و اختلفوا فی شهوده أحدا.

و الصحیح أن أول مشاهده الخندق و قیل:انه استصغر یوم بدر و أجازه النبی صلّی اللّه علیه و آله یوم أحد،و روی نافع أنه رده یوم أحد لأنه کان ابن اربع عشر سنه،و شهد ما بعد الخندق من المشاهد،و کان من أهل الورع و العلم و الزهد شدید التحری و الاحتیاط و التوقی فی فتیاه.

ولد قبل الوحی بسنه،و مات بمکه سنه ثلاث و سبعین بعد قتل ابن الزبیر بثلاثه أشهر و قیل:بسته أشهر،و دفن بذی طوی فی مقبره المهاجرین،و قیل:دفن بفخ،و له أربع و ثمانون سنه،و قیل:سته و ثمانون،روی عنه خلق کثیر،منهم ابناه سالم و حمزه و نافع مولاه انتهی کلام جامع الاصول.

۱- ۱) رجال الشیخ:۲۲

۸۲-قال ابو عمرو الکشی:وجدت فی کتاب أبی عبد اللّه الشاذانی،(۱)قال حدثنی جعفر بن محمد المدائنی،عن موسی بن القاسم العجلی،عن صفوان،عن عبد الرحمن بن الحجاج،عن أبی عبد اللّه،عن آبائه علیهم السّلام قال: کتب علی علیه السّلام الی والی المدینه لا تعطین سعدا و لا ابن عمر من الفیء شیئا،(۲)فأما أسامه بن زید

و من تعاجیب الاوهام الفاسده لبعض من أدرک عصرنا حسبانه أن ابن عمر فی هذا الحدیث هو الذی تقدم انه قال لمعاویه یوم قتل عمار بن یاسر رضی اللّه تعالی عنه:انی معکم و لست أقاتل ان أبی شکانی الی النبی صلّی اللّه علیه و آله فقال لی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله «أطع أباک ما دام حیا و لا تعصه»فأنا معکم و لست اقاتل (۱).

فیا عجبا لهذا المتوهم کیف اعتراه هذا الحسبان،و لم یعلم أن ذاک عبد اللّه بن عمرو بن العاص کان فی معسکر معاویه مع أبیه،و ذا عبد اللّه بن عمر بن الخطاب فارق معسکر معاویه اذ شاهد قتل عمار،لقول النبی صلّی اللّه علیه و آله:تقتله الفئه الباغیه.و لم یرجع الی أمیر المؤمنین علیه السّلام بل خرج من عند معاویه منصرفا الی الحجاز و أقام بمکه الی أن تو فی بها.

قوله رحمه اللّه تعالی:وجدت فی کتاب أبی عبد اللّه الشاذانی

و هو محمد بن أحمد بن نعیم النیسابوری الشاذانی-بالمعجمتین و النون- من أصحاب أبی محمد العسکری علیه السّلام،أنفذ بما اجتمع عنده من مال الغریم الیه علیه السّلام و زاده من ماله،فورد علیه الجواب منه علیه السّلام قد وصل إلی ما أنفذت إلیّ من خاصه مالک و هو کذا و کذا تقبل اللّه منک.

قوله علیه السلام:لا تعطین سعدا و لا ابن عمر من الفیء شیئا

یعنی سعد بن أبی و قاص و عبد اللّه بن عمر.

قال المسعودی فی مروج الذهب:حدث أبو جعفر محمد بن جریر الطبری،

۱- ۱) القائل هو الرجالی المیرزا محمد الأسترآبادی فی کتاب منهج المقال:۲۰۹

....

عن محمد بن حميد الرازی،عن أبی مجاهد،عن محمد بن اسحاق،عن ابن ابی نجیح،قال:لما حج معاویه طاف بالبیت و معه سعد،فلما فرغ انصرف معاویه الی دار الندوه و أجلسه معه علی سریره و وقع فی علی علیه السّلام و شرع فی سبه،فزحف سعد.

ثم قال:أجلستنی معک علی سریرک،ثم شرعت فی سب علی،و اللّه لان تکون لی خصله واحده من خصال کانت لعلی أحب إلی من أن یکون لی ما طلعت علیه الشمس،و اللّه لان أکون صهر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أن لی من الولد ما لعلی أحب إلی من أن یکون لی ما طلعت علیه الشمس.

و اللّه لان یکون رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال لی ما قال له یوم خیبر:«لأعطینّ الرایه رجلا یحبه اللّه و رسوله و یحب اللّه و رسوله کرارا لیس بفرار یفتح اللّه علی یدیه» أحب إلی من أن یکون لی ما طلعت علیه الشمس.

و اللّه لان یکون صلّی اللّه علیه و آله قال لی ما قال له فی غزوه تبوک:«ألا ترضی أن تکون منی بمنزله هارون من موسی الا أنه لا نبی بعدی»أحب إلی من أن یکون لی ما طلعت علیه الشمس،و ایم اللّه لا دخلت لک دارا ما بقیت ثم نهض.

و وجدت فی وجه آخر من الروایات أن سعدا لما قال لمعاویه هذه المقاله ثم نهض لیقوم قال له معاویه:فهلا نصرته؟و لم تکن قعدت عن بیعته.

و کان سعد و أسامه بن زید و عبد اللّه بن عمرو محمد بن مسلمه ممن قعد عن بیعه علی بن أبی طالب،و أبوا أن یبایعوه،و غیرهم مما ذکرنا من القعود عن بیعته، و ذلک أنهم قالوا:انها فتنه انتهی کلام مروج الذهب (۱).

و قد ذکر قبل هذا الکلام نقلا عن أبی مخنف لوط بن یحیی و غیره أن هؤلاء المتخلفین قد رجعوا الیه أخیرا و بایعوه علیه السّلام جمیعا

۱- ۱) مروج الذهب:۱۴/۳

فانی قد عذرته فی الیمین التی کانت علیه.(۱)

قوله علیه السلام:فانی قد عذرته فی الیمین التی کانت علیه

یقال:عـذرته و أعـذرته فهو معذور و معذر،یعنی علیه السّـلام قبلت عذره و صدقته فی الیمین التی کانت علیه فی ذلک فقد أتی فیه بما کان یجب علیه و حلف علی وجه یستوجب القبول و التصدیق.

قال ابن الاثیر فی النهایه:فی الحـدیث«یمینک علی ما یصـدقک به صاحبک» أی یجب علیک أن تحلف له علی ما یصـدقک به اذا حلفت له (۱).

قوله علیه السـلام:فانی قـد عـذرته فی الیمین التی کانت علیه و هی یمینه بعد قتله مرداس و المعاتبه علی ذلک التنزیل الکریم ان لا یقتل من بعد من یقول:«لا إله الا اللّه»أبدا.

و بیانه:أن رجلا کان یقال له مرداس من أهل فدک أسـلم و لم یسـلم من قومه غیره،فبعث رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله سـریه یغزوهم،فهربوا و بقی مرداس و لم یکن من الهاربین متکلا علی اسـلامه،و اذ رأی الخیل ألجأ غنمه الی عاقول فی الجبل و صعد فلمـا تلاـقوا و کبروا کبر و نزل و قـال:لاـ إله الاـ اللّه محمـد رسول اللّه السـلام علیکم،فقتله اسامه بن زیـد و اسـتار غنمه فأخبروا بذلک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فوجد علیه وجدا شدیدا و قال:قتلتموه ابتغاء لما معه و طمعا فیه.

فنزل قوله سـبحانه و تعـالی «یٰا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذٰا ضَـرَبْتُمْ فِی سَبِیـلِ اللّٰهِ فَتَبَیَّنُوا وَ لاٰ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقیٰ إِلَیْکُمُ السَّلاٰمَ لَسْتَ مُؤْمِناً تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَیٰاهِ الـدُّنْیٰا» (۲)الاـیه فحلف أسـامه أن لاـ یقتل رجلا یقول لا إله الا اللّه،و بـذلک اعتـذر الی أمیر المؤمنین علیه السّلام حیث تخلف عنه فی وقعه الجمل و قتال الناکثین.

و هذا عذر مدخول غیر مقبول لوجوب طاعته علیه السّلام علی أنه کان قد سمع

۱- ۱) نهایه ابن الاثیر:۳۰۲/۵.

۲- ۲) النساء:۹۴.

....

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول لعلى عليه السّلام حربك حربى و سلمك سلمى و أنك تقاتل بعدى الناكثين و القاسطين و المارقين،و غير ذلك مما سد على المتخلفين باب الاعتذار، و لكن العذر عند كرام الناس مقبول،و مولانا أمير المؤمنين صلوات اللّه و تسليماته عليه أعلم بالقضايا و الاحكام فليعلم (١)

أبو سعيد الخدرى

ذكره الشيخ رحمه اللّه فى الصحابه قال:سعد أبو سعيد الخدرى (٢)،ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام قال:سعد بن مالك الخزرجى يكنى أبا سعيد الخدرى الانصارى العربى المدنى (٣).

و أبو الحسن المسعودى أورده فى عداد الذين قعدوا و تثبطوا عن بيعه أمير المؤمنين عليه السّلام،ثم ذكر أنهم رجعوا اليه عليه السّلام و اعتذروا و بايعوا جميعا.

«الخدرى»بضم الخاء و سكون الدال المهمله منسوب الى خدره،و اسمه الابجر ابن عوف بن حارث،و قيل:خدره أم أبجر و الاول أشهر،و هم بطن من الانصار كذا فى جامع الاصول.

و فى المغرب:خدره بالسكون حى من العرب اليهم ينسب أبو سعيد الخدرى.

قال ابن عبد البر:أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبه الخدرى،قال أبو سعيد:عرضت يوم أحد على النبى صلّى اللّه عليه و آله و أنا ابن ثلاث عشره فجعل أبى يأخذ بيدى فيقول:يا رسول اللّه انه عبل العظام و ان كان مؤدنا أى قصيرا،و جعل النبى صلّى اللّه عليه و آله يصعد فى و يصوب.

١- ١) هذه التعليقه توجد فى نسخه«م»فقط،بخط السيد الداماد رحمه اللّه.

٢- ٢) رجال الشيخ:٢٠

٣- ٣) رجال الشيخ:۴٣

أبو سعيد الخدری

۸۳-حمدويه،قال حدثنا أيوب،عن عبد اللّه بن المغيره،قال حدثنی ذريح(۱) عن أبی عبد اللّه عليه السّلام قال، ذكر أبو سعيد الخدری،فقال:كان من أصحاب رسول اللّه

ثم قال:رده فردنی فخرجنا نتلقی رسول اللّه حين أقبل من أحد،فنظر إلیّ فقال:سعد بن مالك؟قلت:نعم بأبی و أمی،فدنوت فقبلت ركبته،فقال:آجرك اللّه فی أبيك و كان قتل يومئذ شهيدا.

توفی أبو سعيد فی يوم الجمعه سنه أربع و سبعين و دفن بالبقيع،و هو ابن أربع و تسعين (۱).

قال الذهبی:سعد بن مالك أبو سعيد الخدری من أصحاب الشجره فقيه، عنه ابن المسيب و ابو بصيره،تو فی ۷۴.

قلت:أبو سعيد الخدری كان علی الاستقامه و مات علی الاستقامه،شهد الجمل و الصفين و النهروان،و هو ممن يروی حديث المارقه الخوارج،و وصف المخدج ذی الثديه منهم،و قتله يوم النهروان علی صفته التی كان يخبر بها أمير المؤمنين عليه السّلام

قوله رحمه اللّه تعالی:قال حدثنی ذريح

هو أبو الوليد ذريح-باعجام الذال المفتوحه و كسر الراء و اسكان الياء المثناه من تحت و اهمال الحاء أخيرا-ابن محمد بن يزيد المحاربی عربی من بنی محارب بن خصفه.

ذكره الشيخ فی كتاب الرجال فی أصحاب الصادق عليه السّلام (۲).و قال فی الفهرست:ثقه له أصل (۳).

ص:۲۰۱

۱- ۱) الاستيعاب لا بن عبد البر مطبوع علی هامش الاصابه:۸۹/۴

۲- ۲) رجال الشيخ:۱۹۱

۳- ۳) الفهرست:۹۵

و كان مستقيما؛(١)قال:فنزع ثلاثه أيام فغسله أهله ثم حملوه الى مصلاه فمات فيه.

٨۴-محمد بن مسعود،قال حدثنى الحسين بن إشكيب،(٢)

و العلامه فى الخلاصه نقل عن الشيخ توثيقه (١)،و لست أجد فى الاخبار لتوثيقه مستندا.

و النجاشى لم يوثقه و قال:روى عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السّلام ذكره ابن عقده و ابن نوح له كتاب يرويه عده من أصحابنا (٢)و انما ذلك ضرب من المدح.

قال السيد جمال الدين أحمد بن طاوس فى اختياره من كتاب الكشى:لم أجد فيه ما يوصف به من مدح له طائل أو ذم فى هذا الكتاب.

قلت:و سنتلو عليك حق القول فيه حيث يحين حينه فى ترجمته إن شاء اللّه العزيز،و الان نقول طريق هذا الحديث صحيح أو حسن بذريح المحاربى.

قوله عليه السلام:و كان مستقيما

أى كان حنيف الدين مستقيم المذهب قويم الاعتقاد،و اشتد عليه النزع ثلاثه أيام فغسله أهله.

اما بالتخفيف أى غسلوه من الاقذار أى وضئوه،أى تولوا وضوءه،تعبيرا عن الوضوء بالغسل الذى هو أول أجزائه.

و اما بالتثقيل من التغسيل،أى تولوا ما كان عليه من غسل الجنابه،ثم حملوه الى مصلاه،و ذلك من السنن المأثوره،فمات رضى اللّه تعالى عنه.

قوله رحمه اللّه تعالى:قال حدثنا الحسين بن اشكيب

الحسين بالتصغير،و إشكيب بالاعجام بعد الهمزه،و قيل:بالاهمال،و الحسين هو خادم القبر.

١- ١) الخلاصه:٧٠

٢- ٢) رجال النجاشى:١٢۴

قال أخبرنا محمد بن أحمد،(۱)عن أبان بن عثمان،عن لیث المرادی،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: ان أبا سعید الخدری کان قد رزق هذا الامر،(۲)و أنه اشتد نزعه فأمر أهله أن یحملوه الی مصلاه الذی کان یصلی فیه ففعلوا فما لبث أن هلک.

قوله رحمه اللّه تعالی:أخبرنا محمد بن أحمد

هکذا فی نسخ کثیره و هو اما محمد بن أحمد بن حماد أبو علی المحمودی المروزی من أصحاب أبی الحسن الثالث الهادی علیه السّلام و هو الاظهر.

أو محمد بن أحمد بن اسماعیل بن بزیع،من أصحاب أبی الحسن الاول الکاظم،و أبی الحسن الثانی الرضا،و أبی جعفر الثانی الجواد علیهم السّلام،و ابن أخی محمد بن اسماعیل بن بزیع.

أو محمد بن أحمد بن قیس بن غیلان من أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السّلام و المحمدون کلهم ثقاه،فالطریق صحی علی کل حال بأبان بن عثمان.

و فی طائفه من النسخ«محسن»مکان«محمد»،و هو أبو أحمد البجلی محسن ابن أحمد القیسی من موالی قیس بن غیلان،یروی عن أبی الحسن الرضا علیه السّلام ذکره الشیخ (۱)و النجاشی (۲)و الطریق به حسن.

قوله علیه السلام:کان قد رزق هذا الامر

أی دین التشیع و الولایه لأهل البیت علیهم السّلام،و اشتد نزعه فأمر أهله أن یحملوه الی مصلاه الذی کان یصلی فیه ففعلوا فما لبث أن هلک.

و فی الحدیث:عنه أنه قال عند موته:ائتونی بثیاب جدد سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:«یحشر المرء فی ثیابه التی مات فیها»و کأنه صلّی اللّه علیه و آله أراد بها ثیاب الروح النوریه الملکوتیه من العلوم و الاعتقادات و الاخلاق و الملکات،لا ثیاب البدن الظلمانی الهیولانی من البرد و الصوف و القطن و الکتان.

۱- ۱) رجال الشیخ:۳۹۳

۲- ۲) رجال النجاشی:۳۳۱

۸۵-حمدویه،قال حدثنا یعقوب بن یزید،(۱)عن ابن أبی عمیر،عن الحسین ابن عثمان،عن ذریح،قال سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: کان علی بن الحسین علیهما السّلام

و معنی الحدیث:أن مدار السعاده فی النشأه الآخره علی حسن الخاتمه فی هذه النشأه،فالمرء یحشر فی ثیابه الروحانیه التی هی خاتمه حال نفسها المجرده بحسب العقیده و العمل.

قال ابن الاثیر فی النهایه:و فی حدیث الخدری لما حضره الموت دعا بثیاب جدد فلبسها،ثم ذکر عن النبی صلّی اللّه علیه و آله انه قال:«ان المیت یبعث فی ثیابه التی یموت فیها».

قال الخطابی:أما أبو سعید فقد استعمل الحدیث علی ظاهره،و قد روی فی تحسین الکفن أحادیث قال:و قد تأوله بعض العلماء علی المعنی و أراد به الحاله التی یموت علیها من الخیر و الشر و عمله الذی یختم له به.

و یقال:فلان طاهر الثیاب اذا وصفوه بطهاره النفس و البراءه من العیب،و جاء فی تفسیر قوله تعالی «وَ ثِیابَکَ فَطَهِّرْ» أی عملک فاصلح.

و یقال:فلان دنس الثیاب اذا کان خبیث الفعل و المذهب،و هذا کالحدیث الاخر یبعث العبد علی ما مات علیه قال الهروی:و لیس قول من ذهب به الی الاکفان بشیء،لان الانسان انما یکفن بعد الموت انتهی کلام النهایه (۱).

قوله رحمه اللّه تعالی:قال حدثنا یعقوب بن یزید

الطریق صحیح علی المشهور،و حسن بذریح المحاربی علی ما یستبین حاله من الاخبار،بل صحی للإجماع علی تصحیح ما یصح عن ابن أبی عمیر،فکلما صح الطریق الیه و لم تکن روایته عن محکوم علیه بالضعف کان السند صحیا،سواء علیه أ کان أرسل أم أسند عن ثقه غیر أمامی،أو امامی ممدوح لا تصریح فیه بالتوثیق،

۱- ۱) نهایه ابن الاثیر:۲۲۷/۱-۲۲۸

يقول:انی أكره للرجل أن يعافى فى الدنيا و لا يصيبه شیء من المصائب،(۱)ثم ذكر أن أبا سعيد الخدری كان مستقيما نزع ثلاثه أيام(۲) فحمله أهله ثم حمل الى مصلاه فمات فيه.

جابر بن عبد اللّه الانصاری

(۳)

۸۶-حمدويه و ابراهيم ابنا نصير،قالا حدثنا أيوب بن نوح،عن صفوان

أو عن امامى لا مدح فيه و لا ذم أصلا،على ما قد حققناه فى الرواشح السماويه (۱).

قوله عليه السلام:انی لأكره للرجال أن يعافا فى الدنيا و لا يصيبه شیء من المصائب

و ذلك لان المصيبه كفاره للذنب،و البليه مجلبه للأجر و مقنصه للمثوبه.

و فى الخبر من طريق رئيس المحدثين أبی جعفر الكلينی و غيره:المؤمن لا يخلو من قله او علت او ذله و ربما اجتمعت الثلاث (۲).

قوله عليه السلام:ان أبا سعيد الخدری كان مستقيما نزع ثلاثه ايام

يعنى عليه السّلام انه ابتلى لذلك لزياده التمحيص و لجزاله المثوبه.

جابر بن عبد اللّه الانصاری

ليعلم ان جابر بن عبد اللّه الصحابی الانصاری مشترك بين اثنين،و قد التبس الامر فيهما على غير واحد ممن لم يتمهر فى المعرفه بأحوال الرجال،بل على بعض من تمهر أيضا،فها ابو عبد اللّه الذهبی من العامه قد وقع فى هذا الالتباس،و كذلك بعض من الخاصه.

احدهما:الصحابی المشهور الكبير العظيم الشأن من عظماء الصحابه،و هو الذی نحن فى ترجمته و بيان حاله،جابر بن عبد اللّه بن عمرو بن حزام بن ثعلبه

ص :۲۰۵

۱- ۱) الرواشح السماويه:۴۰

۲- ۲) روى نحوه فى الكافى:۲/۱۹۰

....

الانصاری العقبی،شهد العقبه مع السبعین و کان اصغرهم،کنیته ابو عبد اللّه و قیل ابو عبد الرحمن قاله ابن عبد البر فی کتاب الصحابه (۱)،و ابن الاثیر فی جامع الاصول و علو مرتبته فی صحه العقیده و استقامه الطریقه و خلوص الانقطاع عن الاقوام الی اهل البیت صلّی اللّه علیهم مما لا امتراء فیه.

قال الشیخ رحمه اللّه فی کتاب الرجال فی باب الصحابه:جابر بن عبد اللّه بن عمر بن حزام نزل المدینه شهد بدرا و ثمانیه عشر غزوه مع النبی صلّی اللّه علیه و آله،مات سنه ثمان و سبعین (۲).

حزام باهمال الحاء المکسوره قبل الزاء قاله فی القاموس (۳)و غیره،و هو الصحیح،و ضبطه بعضهم بالراء بعد الحاء المفتوحه.

و قال الشیخ فی باب اصحاب امیر المؤمنین علیه السّلام:جابر بن عبد اللّه الانصاری العرنی الخزرجی (۴).بالراء المفتوحه بین العین المهمله المضمومه و النون نسبه الی العرنه،و قیل:الی العرنیه بطن من بحیله.

فی المغرب:عرنه واد بحذاء عرفات،و بتصغیرها سمیت عرینیه،و هی قبیله ینسب الیها العرنیون.

و فی القاموس:العرینه کجهینه،منهم العرنیون المرتدون،و بطن عرنه کهمزه بعرفات،و لیس من الموقف (۵).

و قال الشیخ فی اصحاب ابی محمد الحسن بن علی علیهما السّلام:جابر بن عبد اللّه

۱- ۱) الاستیعاب:۲۲۱/۱ و فیه حرام بالراء المهمله
۲- ۲) رجال الشیخ:۱۲
۳- ۳) القاموس:۹۶/۴
۴- ۴) رجال الشیخ:۳۸ و فیه العربی بدل العرنی
۵- ۵) القاموس:۲۴۷/۴

....

الانصاری (۱).

و کذلک فی أصحاب أبی عبد اللّه الحسین علیه السّلام (۲).

و قال فی أصحاب سید الساجدین أبی محمد علی بن الحسین علیهما السّلام:جابر بن عبد اللّه بن حزام الانصاری صاحب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله (۳).

و قال فی أصحاب أبی جعفر الباقر محمد بن علی بن الحسین علیهم السّلام:جابر بن عبد اللّه بن عمرو بن حزام أبو عبد اللّه الانصاری صحابی (۴).

و قال رحمه اللّه تعالی فی مصباح المتهجد فی زیاره الاربعین و هو العشرون من صفر:فی یوم العشرین منه کان رجوع حرم سیدنا أبی عبد اللّه الحسین بن علی علیهما السّلام من الشام الی مدینه الرسول صلّی اللّه علیه و آله،و هو الیوم الذی ورد فیه جابر بن عبد اللّه بن حزام الانصاری صاحب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و رضی عنه من المدینه الی کربلاء لزیاره قبر أبی عبد اللّه الحسین علیه السّلام،و کان أول من زاره من الناس،و تستحب زیارته علیه السّلام و هی زیاره الاربعین (۵).

قلت:ما قاله الشیخ رحمه اللّه أنه رضی اللّه تعالی عنه شهد بدرا هو الأصحّ.

و قال ابن عبد البر:و أراد جابر شهود بدر فخلفه أبوه علی أخواته و کن تسعا و خلفه أبوه یوم أحد أیضا و شهد ما بعد ذلک،و کان له من الولد عبد الرحمن و محمد و حمید و میمونه و أم حبیب،و مات سنه ثمان و سبعین و هو ابن أربع و تسعین.

و قال أبو الحسن المسعودی فی مروج الذهب:مات جابر بن عبد اللّه الانصاری فی أیام عبد الملک بن مروان بالمدینه،و ذلک فی سنه ثمانی و سبعین،و قد ذهب بصره

۱- ۱) رجال الشیخ:۶۶

۲- ۲) رجال الشیخ:۷۲

۳- ۳) رجال الشیخ:۸۵.و فیه حرام بالراء المهمله

۴- ۴) رجال الشیخ:۱۱۱

۵- ۵) مصباح المتهجد ۷۳۰

....

و هو ابن نیف و تسعین سنه،و قد کان قدم الی معاویه بدمشق فلما اذن له قال یا معاویه:

أما سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:«من حجب ذا فاقه و حاجه حجبه اللّه،یوم فاقته و حاجته،فغضب معاویه و قال:و أنت قد سمعته یقول:«انکم ستلقون بعدی أثره فاصبروا حتی تردوا علیّ الحوض»فهلا صبرت.

قال:ذکرتنی ما نسیت،و خرج فاستوی علی راحلته،و مضی فوجه الیه معاویه بستمائه دینار،فردها و قال لرسوله:قل یا بن آکله الاکباد:و اللّه لا وجدت فی صحیفتک سنه أنا سببها أبدا انتهی کلام مروج الذهب (۱).

و فی الکشاف:فی قوله عز سلطانه آخر سوره یونس «وَ اتَّبِعْ مٰا یُوحیٰ إِلَیْکَ وَ اصْبِرْ حَتّٰی یَحْکُمَ اللّٰهُ وَ هُوَ خَیْرُ الْحٰاکِمِینَ» و روی أنها لما نزلت جمع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله الانصار فقال:انکم ستجدون بعدی أثره فاصبروا حتی تلقونی،یعنی أمرت فی هذه الایه بالصبر علی ما سامتنی الکفره فصبرت فاصبروا أنتم علی ما یسومکم الامراء الجوره.

قال أنس:فلم نصبر،و روی ان ابا قتاده تخلف عن تلقی معاویه حین قدم المدینه و قد تلقته الانصار،ثم دخل علیه فقال له:ما لک لم تتلقنا؟فقال:لم یکن عندنا دواب فقال:أین النواضح؟قال:قطعناها فی طلبک و طلب أبیک یوم بدر.

و قد قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:یا معشر الانصار انکم ستلقون بعدی أثره،قال معاویه فما ذا قال؟قال:فاصبروا حتی تلقونی قال:فاصبروا،قال:اذن نصبر فقال عبد الرحمن ابن حسان:

الا أبلغ معاویه بن حرب

أمیر الظالمین نثا کلامی

بأنا صابرون فمنظروکم

الی یوم التغابن و الخصام

انتهی کلام الکشاف (۲).

۱- ۱) مروج الذهب:۱۱۵/۳

۲- ۲) الکشاف:۲۵۶/۲-۲۵۷

ابن يحيى،عن عاصم بن حميد،عن معاويه بن عمار،عن أبى الزبير المكى،(١)قال سألت جابر بن عبد اللّه،فقلت أخبرنى أى رجل كان على بن أبى طالب؟قال:

و ثانيهما جابر بن عبد اللّه بن رآب السلمى الانصارى.

و ذكره الشيخ رحمه اللّه تعالى فى كتاب الرجال فى عداد الصحابه بعد جابر ابن عبد اللّه بن عمرو بن حزام فقال:جابر بن عبد اللّه بن رئاب السلمى سكن المدينه، روى عن أنس حديثين كنيته أبو ياسر (١).رئاب بالراء المكسوره و الهمزه بعدها.

فى القاموس:رأب الصدع كمنع،أصلحه و أشعبه كأرتابه،و رئاب ككتاب، والد هارون بن رئاب الصحابى البدرى،و رئاب بن عبد اللّه المحدث،و جد جابر ابن عبد اللّه الصحابى،و جد زينب بنت جحش رضى اللّه تعالى عنهم (٢).

و السلمى باهمال السين المفتوحه و كسر اللام.

فى المغرب:السلمه-بفتح السين و كسر اللام-الحجر،و بها سمى بنو سلمه بطن من الانصار.

قوله رحمه اللّه:عن أبى الزبير المكى

الطريق الى أبى الزبير صحيح،و أبو الزبير المكى معروف الروايه عن جابر رضى اللّه تعالى عنه،و معاويه بن عمار معروف الروايه عنه،و كذلك فضيل بن عثمان.

قال الذهبى فى مختصره:جابر بن عبد اللّه السلمى عقبى،عنه بنوه محمد و عبد الرحمن و عقيل و ابن المنكدر و أبو الزبير و خلق،مات ٧٨.

و قال معاويه بن عمار الدهنى،و دهن بالضم حى من بحيله،و يقال:دهن بالتحريك،عن أبى الزبير و جعفر بن محمد،و عنه معبد بن راشد و قتيبه،ثقه.

١- ١) رجال الشيخ:١٢

٢- ٢) القاموس .

فرفع حاجبيه عن عينيه و قد كان سقط على عينيه،قال،فقال ذاك خير البشر أما و اللّه ان كنا لنعرف المنافقين (١)على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ببغضهم إياه.

قوله رضى اللّه تعالى عنه:ان كنا لنعرف المنافقين

ان بكسر الهمزه و اسكان النون على المخففه من المثقله و يبطل التخفيف عملها و تدخل على الجمله الاسميه مثل ان زيد لمنطلق،و على الجمله الفعليه ان كان زيد لكريما.

و الفعل الذى تدخل عليه ان المخففه يجب أن يكون مما يدخل على المبتدأ و الخبر،و اللام لازمه لخبرها،و هى التى تسمى«الفارقه»لأنها تفرق بين ان المخففه و ان النافيه.

و تكون أيضا ان زائده فى الكلام للتحبير و التزيين،اذا لم يكن مستعمله مع اللام.

و روى أحمد بن حنبل فى مسنده مرفوعا عن أبى الزبير قال:قلت لجابر كيف كان على فيكم؟قال:ذاك خير البشر،ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم اياه (١).

و روى مرفوعا الى أبى ذر رضى اللّه تعالى عنه قال:قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لعلى يا على من فارقنى فقد فارق اللّه،و من فارقك فقد فارقنى (٢).

و عن أبى سعيد الخدرى مسندا قال:كنا نعرف المنافقين على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ببغضهم عليا (٣).

و عن زيد بن أرقم:ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا (۴).

١- ١) رواه الخوارزمى فى المناقب:٢٣١ و الطبرى فى ذخائر العقبى:٩١

٢- ٢) رواه الحاكم فى المستدرك:١٢٣/٣ و ١۴۶ و الذهبى فى ميزان الاعتدال ٣٢٣/١

٣- ٣) رواه الترمذى فى صحيحه:١۶٨/١٣ و ابن الجوزى فى تذكره الخواص:٣٢

۴- ۴) أحمد بن حنبل فى مسنده:٢٩۶/۶ و مسلم فى صحيحه:٨۶/١ و ذخائر العقبى:٩١ و النسائى فى خصائصه:٣٧ و الطرائف للسيد ابن طاوس:۶٩

....

و روى البغوى فى المصابيح من الصحاح:أن عليا عليه السّلام قال:و الذى فلق الحبه و برأ النسمه أنه لعهد النبى الامى إلىّ أنه لا يحبنى الا مؤمن،و لا يبغضنى الا منافق (۱).

و رواه مسلم فى صحيحه عن زر بن حبش عن على عليه السّلام (۲).

و فى صحاح أصولهم و مسانيدهم بأسانيد متشعبه و طرق شتى أنه صلّى اللّه عليه و آله قال لعلى عليه السّلام:لا يحبك الا مؤمن و لا يبغضك الا منافق (۳).

و قال:لو لا انت لم يعرف حزب اللّه.

و قال صلّى اللّه عليه و آله:من زعم أنه آمن بما جئت به و هو يبغض عليا،فهو كاذب ليس بمؤمن (۴).

و انه صلّى اللّه عليه و آله كان جالسا فدخل على بن أبى طالب عليه السّلام فقال:كذب من زعم أنه تولانى و أحبنى و هو يعادى هذا و يبغضه،و اللّه لا يبغضه و يعاديه الا كافر أو منافق ولد زنيه (۵).

و قال:من تولاه فقد تولانى و من تخلاه فقد تخلانى (۶).

و أنه صلّى اللّه عليه و آله قال:على مع الحق و الحق مع على،يدور معه حيث ما دار (۷).

قال:يا على أنت و شيعتك هم الفائزون يوم القيامه (۸).

۱- ۱) مصابيح السنه للبغوى:۲۰۱/۱ ط الخيريه بمصر

۲- ۲) صحيح مسلم:۶۰/۱

۳- ۳) راجع الطرائف:۶۹ المطبوع بقم،و رواه احمد فى مسنده ۲۹۲/۶

۴- ۴) رواه الخوارزمى فى المناقب:۴۵ ط تبريز

۵- ۵) روى نحوه احمد بن حنبل فى مسنده:۸۴/۱ ط مصر

۶- ۶) رواه ابن المغازلى فى المناقب:۲۳۱

۷- ۷) رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ۳۲۱/۱۴

۸- ۸) رواه الترمذى فى المناقب المرتضويه:۱۱۳ ط بمبئى و ابن الجوزى فى التذكره:۵۹

....

و بـالجمله من القطعيـات المتواترات أن حب النـبى عليه و آله الصـلاه و التسـليم و التصـديق مـا لم يكن مقرونـا بحب على عليه السّلام و معرفه حقه و الاستيقان بمنزلته،لم يكن مخرجا للمرإ من هوه الكفر و النفاق،و لا مدخلا اياه فى طوار الدين و الايمان.

نقـل و تـذييل أوردت فى بعض معمولاتى و معلقاتى كلاما بهـذه الالفاظ:للّه درّ امام المتشـككين و علامه المتكلفين من أعاظم علماء العامه فخر الدين الرازى،و لى فيه وجهته،شطر كعبه الحق،و آثر فى سلوكه سبيل مسلك الانصاف،و من ذلك ما قد أنطقه اللّه بالقول الفصل الثابت فى التفسير الكبير حيث قال فى حجج الجهر ب بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ:

الحجه الثـالثه أن الجهر بـذكر اللّه يـدل على كونه مفتخرا بـذلك الـذكر غير مبـال بانكار من ينكره،و لا شك أنه مسـتحسن فى العقل فيكون فى الشرع كذلك،لقوله عليه السّلام «ما رآه المسلمون حسنا فهو عند اللّه حسن».

و ممـا يقوى هـذا الكلام أيضـا ان الاخفـاء و الاسـرار لا يليق الا بمـا يكون عيبـا و نقصانـا،فيخفيه و يستره لئلا ينكشف ذلك العيب،اما الذى يفيد أعظم الورع الفخر و الفضيله فى الحقيقه،فكيف يليق بالعاقل اخفاؤه؟

و معلوم انه لا منقبه للعبـد أعلى و أكمـل من كونه ذاكرا للّه بـالتعظيم،و لهـذا قـال صـلّى اللّه عليه و آله:طوبى لمن مات و لسانه رطب من ذكر اللّه»و كان على بن ابى طالب عليه السّلام يقول:

يا من ذكره شرف للذاكرين،و مثل هذا كيف يليق بالعاقل ان يسعى فى اخفائه؟

و لهذا السبب نقل أن عليا عليه السّلام كان مذهبه الجهر ب «بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» فى جميع الصلوات.

و اقول:ان هذه الحجه قويه فى نفسى راسخه فى عقلى لا تزول بسبب كلمات المخالفين.

الحجه الرابعه:ما رواه الشافعى بأسناده أن معاويه قدم المدينه فصلى بهم،و لم

....

يقرء «بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» و لم يكبر عند الخفض الى الركوع و السجود.

فلما سلم ناداه المهاجرين و الانصار يا معاويه!سرقت من الصلاه،أين بسم اللّه الرحمن الرحيم؟و أين التكبير عند الركوع و السجود؟ثم انه اعاد الصلاه مع التسميه و التكبير.

قال الشافعي:ان معاويه كان سلطانا عظيم القوه شديد الشوكه،فلو لا ان الجهر بالتسميه كان كالأمر المتقرر عند كل الصحابه من المهاجرين و الانصار،و الا لما قدروا على اظهار الانكار بسبب ترك التسميه.

الحجه الخامسه:روى البيهقى فى السنن الكبير عن أبى هريره قال:كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يجهر فى الصلاه ب «بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» ثم ان البيهقى روى الجهر عن عمر بن الخطاب و ابن عباس و ابن الزبير.

و أما أن عليا عليه السّلام كان يجهر بالتسميه،فقد ثبت بالتواتر،و من اقتدى فى دينه بعلى بن أبى طالب عليه السّلام فقد اهتدى،و الدليل قوله صلّى اللّه عليه و آله:اللهم أدر الحق مع على حيث دار انتهى كلامه بعبارته (1).

ثم قال:و أقول:ان أنسا و ابن المغفل خصصا عدم ذكر بسم اللّه الرحمن الرحيم للخلفاء الثلاثه،و لم يذكرا عليا،و ذلك يدل على اطباق الكل على أن عليا عليه السّلام كان يجهر ب «بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» .

و أيضا هاهنا تهمه أخرى و هى أن عليا عليه السّلام كان يبالغ فى الجهر ب «بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ» فلما وصلت الدوله الى بنى أميه بالغوا فى المنع عن الجهر سعيا فى ابطال آثار على عليه السّلام،فلعل أنسا خاف منهم،و لهذا السبب اضطربت أقواله فيه.

و نحن ان شككنا فى شىء،فانا لا نشك أنه مهما وقع التعارض بين قول أنس

1- 1) التفسير الكبير:204/1

....

و ابن المغفل،و بين قول على عليه السّلام،و الذى بقى عليه طول عمره فان الاخذ بقول على عليه السّلام أولى،و هذا جواب قاطع فى هذه المسأله.

ثم هب أنه حصل التعارض بين راويكم و راوينا،الا أن الترجيح معنا من وجوه:الاول راوى أخباركم أنس و ابن المغفل،و راوى قولنا على بن أبى طالب عليه السّلام و ابن عباس،و الثانى ان الدلائل العقليه موافقه لنا و عمل على بن أبى طالب عليه السّلام معنا،و من اتخذ عليا عليه السّلام اماما لدينه فقد استمسك بالعروه الوثقى (۱).انتهى كلام امام المتشككين فى التفسير الكبير فى هذه المسأله بألفاظه.

قلت له:يا امام قومك و علامه أصحابك ما أحبر عقباك،و أكرم مثواك،و أحسن خاتمتك،و أسعد عاقبتك لو كنت مهتديا لسواء السبيل بالاقتداء بعلى بن ابى طالب عليه السّلام فى ساير ابواب الدين على العموم،كما اقتديت و اهتديت به عليه السّلام فى هذه المسأله بخصوصها.

و يحك ما خطبك علماؤكم و محدثوكم و حمله أخباركم و نقله آثاركم و انت معهم مطبقون قاطبه على ان عليا عليه السّلام لم يبايع ابا بكر الى سته اشهر،و هى مده بقاء البتول الزهراء عليها السّلام بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،مدعيا ان الخلافه حقه و الامامه منصبه، محتجا على الاقوام بقوله عليه السّلام:أنتم بالبيعه لى أحق منى بالبيعه لكم،و انى احتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الانصار يا ابا بكر قد استبدت علينا و استأثرت بحقنا و اخرجت سلطان محمد صلّى اللّه عليه و آله من بيته.

و الشيعه مجمعون على ان ابائه عليه السّلام عن البيعه لم يكن متخصصا بسته أشهر، و انه لم يبايع أحدا ابدا،بل انما قعد عن القيام بمطالبه حقه،و ترك الجهاد فى محاوله الاستواء على سرير منصبه،لعدم مساعده الزمان و قله الانصار و الاعوان،ذلك امر مكشوف ظاهر كالشمس فى الهاجره،مستبين من صحيحكم و اصولكم و مسانيدكم

۱- ۱) التفسير الكبير:۲۰۷/۱

....

كما قد نقلناه سابقا و كنا قد فصلنا القول فيه فى كتاب نبراس الضياء.

فأنت اذا كنت من المستيقنين ان الحق مع على صلوات اللّه عليه دائر معه حيث دار،و ان المقتدى به عليه السّلام فى دينه مستمسك بالعروه الوثقى فى يقينه،فهلا كنت قد استمسكت به مصدقا فى دعواه،مؤثرا اياه فى اتخاذه اماما لدينك على من عداه و مثل هذه الحجه يجرى على حجه اسلامكم الشيخ الغزالى حيث يقول فى كتابه احياء العلوم:لم يذهب ذو بصيره الى تخطئه على قط.و يقول فى رسالته اللدنيه العاقل يقتدى بسيد العقلاء على بن أبى طالب فليتبصر.

عبد اللّه أبو جابر و جابر أيضا فى الترجمه،على ما فى طائفه جمه من النسخ عبد اللّه بن جابر بن عبد اللّه و جابر أيضا و هو الصواب.

و أبو جابر عبد اللّه بن عمرو بن حزام-باهمال الحاء المكسوره و الزاء و قيل:

حرام بفتح الحاء المهمله و الراء ضد الحلال-الانصارى،كان من النقباء الاثنا عشر ليله البيعه،و من السبعين فى بيعه العقبه،شهد بدرا و هو من شهداء أحد.

و ابنه جابر بن عبد اللّه الانصارى كان من السبعين و لم يكن من النقباء الاثنا عشر رضى اللّه تعالى عنهما،ذكر ذلك أصحاب الحديث من أصحابنا و من العامه جميعا.

قال ابن الاثير فى جامع الاصول:عبد اللّه بن عمرو بن حرام الانصارى السلمى والد جابر بن عبد اللّه،و قد تقدم تمام نسبه عند ذكر ابنه جابر،و عبد اللّه شهد العقبه مع السبعين،و هو أحد النقباء و شهد بدرا و قتل يوم أحد،قال النبى صلّى اللّه عليه و آله لجابر:

ان اللّه أحيا أباك و كلمه كفاحا انتهى كلامه.

و قال ابن عبد البر:عبد اللّه بن عمرو بن حرام بن ثعلبه أبو جابر،شهد العقبه مع السبعين و هو أحد النقباء الاثنا عشر،و شهد بدرا واحدا،و قتل يومئذ (۱).

۱- ۱) الاستيعاب:۳۳۹/۲

....

ثم ان بعض النسخ الحديثه السقيمه الغير الملتفت لغتها قد صحف أبو با بن فى الترجمه و فى متن الحديث،فبعض من لم يتمهر من ابناء هذا العصر تو همه صحيحا و حسبه صوابا،و زعم من هناك ان عبد اللّه بن جابر بن عبد اللّه الانصارى المشهور من الرجال و من النقباء الاثنا عشر و من السبعين،و اما أبوه ابو جابر فهو من السبعين لا من الاثنا عشر (1).

و من له قدم معرفه فى الاخبار و الأحاديث يعلم ان ذلك من ضعف قوه النظر و نقص رأس مال التتبع و قله بضاعه التحصيل،و انه لم يكن لجابر بن عبد اللّه الانصارى المشهور رضى اللّه عنه ابن مذكور فى كتب الرجال اسمه عبد اللّه،و لو فرضنا صحته فكيف يستقيم كونه من الاثنا عشر و من السبعين،و ابوه من السبعين لا من الاثنا عشر

ثم لو صح ذلك لكان يذكر جابر بن عبد اللّه و عبد اللّه بن جابر أيضا لا بالعكس، و كان هذا الحاسب المتوهم انما منشأ حسبانه مسبار تو همه انه رأى فى كتب الرجال عبد اللّه بن جابر الانصارى،فالتبس الامر عليه فحسب انه ابن جابر بن عبد اللّه الانصارى المعروف و ليس كذلك.

قال فى جامع الاصول:عبد اللّه بن جابر هو عبد اللّه بن جابر البياضى الانصارى قال ابن منده:ان البياضى الذى روى عنه ابو حازم التمار،و هو الذى جاء حديثه فى الجهر بالقراءه فى الصلاه،و اخرجه الموطأ فقال:ان اسمه عبد اللّه بن جابر و قال:سماه ابو عبيد عن اسحاق بن عيسى عن مالك.حازم بالحاء المهمله و الزاء.

و التمار بتاء فوقها نقطتان انتهى كلام جامع الاصول.

فتثبت و لا تكونن من الغالطين.

ص:216

1- 1) ذكره الرجالى الميرزا محمد الأسترآبادى فى كتابه منهج المقال:200 و 77، و لكن قال فى عبد اللّه بن جابر:و فى بعضها- اى بعض نسخ الكشى-عبد اللّه أبو جابر بن عبد اللّه و هو الصحيح انتهى.و على هذا فلا يستحق هذه الطعون عليه

۸۷-محمد بن مسعود،قال حدثنی علی بن محمد بن یزید بن القمی،قال حدثنی أحمد بن محمد بن عیسی القمی،عن ابن فضال،عن عبد اللّه بکیر،(۱)عن زراره،عن أبی جعفر علیه السّلام قال: کان عبد اللّه أبو جابر(۲) بن عبد اللّه من السبعین و من الاثنی عشر،و جابر من السبعین و لیس من الاثنی عشر.

۸۸-حمدویه و ابراهیم ابنا نصیر،قالا حدثنا محمد بن عیسی،عن محمد بن سنان،عن حریز،(۳)عن أبان بن تغلب،قال حدثنی أبو عبد اللّه علیه السّلام قال: ان جابر بن عبد اللّه کان آخر من بقی من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و کان رجلا منقطعا إلینا أهل البیت

قوله رحمه اللّه تعالی:عن ابن فضال عن عبد اللّه بن بکیر

هو الحسن بن علی بن فضال،و هو فی عداد الذین علی تصحیح ما یصح عنهم الاجماع علی قول،کما سیأتی فی مقامه،و هو من ثقاه الفطحیه و أجله عدولهم.

و عبد اللّه بن بکیر ثقه جلیل فقیه ممن أجمعت العصابه علی تصحیح ما یصح عنه و الاقرار له بالفقه و الفضل و الثقه.

قوله علیه السلام:کان عبد اللّه أبو جابر

هذا هو الصحیح کما قد علمت و فی نسخ غیر مصححه«ابن»مکان«أبوه»، و هو تصحیف غلط بنی علیه و لم یتفطن علی فساده بعض القاصرین،فلا تکونن من الغافلین.

قوله رحمه اللّه:محمد بن سنان عن حریز

و رواه بعینه رئیس المحدثین أبو جعفر الکلینی رضوان اللّه تعالی فی جامعه الکافی فی کتاب الحجه بهذا السند،و لکن باسقاط حریز من البین علی هذه الصوره:

عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبان بن تغلب عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:ان جابر بن عبد اللّه الانصاری کان آخر من بقی من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و کان رجلا منقطعا إلینا أهل البیت الحدیث بتمامه .(۱)

۱- ۱) اصول الکافی:۳۹۰/۱ باب مولد أبی جعفر محمد بن علی علیهما السلام

و کـان یقعـد فی مسـجد رسـول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله و هو معتم بعمـامه سوداء (۱)و کـان ینـادی یـا باقر العلم یا باقر العلم،(۲)فکـان أهل المـدینه یقولون جابر یهجر،(۳)فکـان یقـول لاـ و اللّـه مـا أهجر و لکنی سـمعت رسـول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله یقول:انک سـتدرک رجلا من أهل بیتی اسـمه اسـمی و شـمائله شمائلی یبقر العلم بقرا،فذاک الذی دعانی الی ما أقول،قال،فبینا جابر یتردد ذات

و حـدیث جـابر هـذا عن رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله مروی عنـد العـامه و الخاصه من طرق شتی و طرائق مختلفات،و القـدر المشترک بینهما متواتر بالاتفاق لدی الجمیع.

قوله علیه السلام:و هو معتم بعمامه سوداء

الاعتمـام افتعـال من العمـامه،بمعنی اتخاذهـا و لفهـا علی الرأس،و هی بکسـر العین و تخفیف المیم واحـده العمائم،و فی الکافی معتجر (۱)مقام معتم،و الاعتجار أیضا لف العمامه علی الرأس.

قـال فی المغرب:الاعتجـار الاختمـار و الاعتمـام أیضا،و أما الاعتجار المنهی عنه فی الصـلاه،و هو لیّ العمامه علی الرأس من غیر اداره تحت الحنـک کالاقتعاط عن الغوری و الازهری،و تفسـیر من قال هو أن یلف العمامه علی رأسه و یبـدی الهامه أقرب لأنه مـأخوذه من معجر المرأه،و هـو ثـوب کالعصـابه تلفهـا المرأه علی اسـتداره رأسـها، و فی الاجنـاس عن محمـد المعتجر المنتقب بعمامته و قد غطی أنفه.

قوله علیه السلام:کان ینادی یا باقر العلم

قـال الجوهری فی الصـحاح:بقرت الشـیء بقرا فتحته و وسـعته،و منه قولهم أبقرهـا عن جنینهـا أی شق و التبقر التوسع فی العلم و المال،و کان یقال لمحمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السّلام الباقر لتبقره فی العلم (۲).

قوله علیه السلام:یقولون جابر یهجر

قال فی المغرب:الهجر بالفتح الهذیان و منه قوله تعالی«سامرا تهجرون»الهجر

۱- ۱) اصول الکافی:۳۹۰/۱

۲- ۲) الصحاح:۵۹۴/۲

....

بالضم الفحش اسم من أهجر فی منطقه اذا أفحش،و منه قول عمر للنبی صلّی اللّه علیه و آله ان الرجل لیهجر حسبنا کتاب اللّه،أو أهجر علی اختلاف الروایه فی صحیحی البخاری و مسلم و غیرهما (۱).

قال ابن الاثیر فی النهایه:یقال أهجر فی منطقه یهجر اهجارا اذا أفحش، و کذلک اذا کثر الکلام فیما لا ینبغی،و الاسم الهجر بالضم،و هجر یهجر هجرا بالفتح اذا خلط فی کلامه و اذا هذی.

و منه الحدیث:اذا طفتم بالبیت فلا تلغوا و لا تهجروا،روی بالضم و الفتح من الفحش و التخلیط،و منه حدیث مرض النبی قالوا:ما شأنه أهجر؟أی اختلف کلامه بسبب المرض علی سبیل الاستفهام،أی هل تغیر کلامه و اختلط لأجل ما به من المرض،هذا أحسن ما یقال فیه و لا یجعل اخبارا،فیکون اما من الفحش أو الهذیان،و القائل کان عمر،و لا یظن به ذلک (۲)انتهی قول النهایه.

و قال صاحب الکشاف فی الفائق:النبی صلّی اللّه علیه و آله قال فی مرضه ایتونی بدواه و قرطاس أکتب لکم کتابا لا تضلون بعده أبدا فقالوا:ما شأنه أهجر أی أهذی یقال:

هجر یهجر اذا هذی و أهجر أفحش (۳)انتهی کلامه.

و نحن نقول:و ایم اللّه ان الاستفهام و الاخبار هناک من الکفر و النفاق لبمنزله واحده،فمن المستبین ان استناد الفحش أو الهذیان الی سید الانبیاء و المرسلین اخبارا کان أو استفهاما و الرد علیه عنادا کان أو اجتهادا لا یجامع الایمان أصلا.

و أما ما تجشمه الکرمانی فی شرح صحیح البخاری ان عمر أراد بذلک الهجره و المهاجره (۴)،فمما لا یکاد یصح،و انما کان یکون له وجه بعید فی الاستقامه لو کان

۱- ۱) مسلم فی صحیحه:۱۲۵۷/۳ کتاب الوصیه،و البخاری فی صحیحه ۱۲۷/۵

۲- ۲) نهایه ابن الاثیر:۲۴۶/۵

۳- ۳) الفائق:۹۳/۴

۴- ۴) شرح صحیح البخاری للکرمانی:۲۳۵/۱۶

یوم فی بعض طرق المدینه:اذا هو بطریق فی ذلک الطریق کتاب (۱)فیه محمد بن علی ابن الحسین علیه السّلام،فلما نظر الیه قال یا غلام أقبل!فاقبل ثم قال أدبر!فأدبر،فقال:

شمائل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و الذی نفس جابر بیده،یا غلام ما اسمک؟فقال اسمی محمد ابن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب،فأقبل علیه یقبّل رأسه،و قال:

قال:هاجر مکان هجر،کما قد فصلناه فی الرواشح السماویه (۱)فلیعلم.

قوله علیه السلام:فی ذلک الطریق کتاب

الکتاب بضم الکاف و تشدید التاء بمعنی المکتب،أی مکان الکتابه علی فعال فی معنی مفعل.

قال فی القاموس:الا کتاب تعلیم الکتابه،کالتکتیب و الاملاء،و الکتاب کرمان المکتبه (۲).

و قال فی المغرب:و کتبه علمه الکتابه،و منه و سلم علامه الی مکتب أی الی معلم الخط،روی بالتخفیف و التشدید.أما المکتب و الکتاب فمکان التعلیم، و قیل:الکتاب الصبیان.

و لیکن من المعلوم عندک أن الائمه الحجج المعصومین صلوات اللّه و تسلیماته علی نفوسهم المقدسه و أجسادهم المطهره معلمهم اللّه و رسوله،و أنهم مستغنون بتأیید روح القدس باذن اللّه سبحانه عن الاساتذه و المعلمین الا عن آبائهم الطاهرین، و حضور أبی جعفر الباقر علیه السّلام الکتاب لحکم و مصالح لیس یدافع ذلک،فلا تکونن من الممترین.

ص: ۲۲۰

۱- ۱) الرواشح السماویه ص ۱۴۰

۲- ۲) القاموس:۱۲۱/۱

بأبی أنت و أمی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقرئک السلام و یقول لک،و یقول لک،(۱)قال، فرجع محمد بن علی علیه السّلام الی أبیه علی بن الحسین و هو ذعر،فأخبره الخبر،فقال له:یا بنی قد فعلها جابر؟قال:نعم.قال:یا بنی ألزم بیتک.

قوله علیه السلام:بأبی أنت و أمی رسول اللّه(ص)یقرئک السلام و یقول لک و یقول لک

علی التکریر یعنی یقول لک کذا،و فی الکافی یقول لک (۱).مره واحده من من غیر تکریر أی یقول لک کذا و کذا.

و«یقرئک السلام»بضم حرف المضارعه من باب الافعال أی یبلغک سلامه، فیحملک ان تقرأ السلام و ترده علیه.

قال ابن الاثیر فی النهایه:و فی الحدیث:ان الرب عز و جل یقرئک السلام.

یقال:اقرأ فلانا السلام و أقرأ علیه السلام،کأنه حین یبلغه سلامه یحمله علی أن یقرأ السلام و یرده،و اذا قرأ الرجل القرآن أو الحدیث علی الشیخ یقول،أقر أنی فلان أی حملنی علی أن أقرأ علیه،و قد تکرر فی الحدیث (۲).

و قال الجوهری:قرأ علیه السلام و أقرأ السلام بمعنی (۳).

و فی القاموس قرأ علیه السلام أبلغه کأقرأه،و لا یقال اقرأه الا اذا کان السلام مکتوبا (۴).

فأما صاحب المغرب فقد قال:و أقرأ سلامی علی فلان و أقرأه سلامی عامی.

قلت علیه:کلا اقرأه سلامی لیس بعامی،بل عربی صمیم،متکرر فی الحدیث و کذلک اقرأ علیه سلامی،و انما العامی المولد اقراه منی السلام.

۱- ۱) أصول الکافی:۳۹۱/۱ و فیه یقرئک السلام و یقول ذلک

۲- ۲) نهایه ابن الاثیر:۳۱/۴

۳- ۳) الصحاح:۶۵/۱

۴- ۴) القاموس:۲۴/۱

قال:فكان جابر يأتيه طرفى النهار فكان أهل المدينه يقولون وا عجباه لجابر يأتى هذا الغلام طرفى النهار و هو آخر من بقى من أصحاب رسول اللّه،فلم يلبث أن مضى على بن الحسين عليهما السّلام فكان محمد بن على يأتيه على وجه الكرامه لصحبته لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال،فجلس يحدثهم عن اللّه فقال أهل المدينه:ما رأينا أحدا قط أجرأ من ذا(١) قال:فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول اللّه،قال أهل المدينه:ما رأينا أحدا قط أكذب من هذا يحدث عمن لم يره،قال:فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد اللّه فصدقوه،و كان جابر و اللّه يأتيه يتعلم منه.

كما قال علامه زمخشر،و هو شيخ صاحب المغرب فى أساس البلاغه:

و اقرأ سلامى على فلان،و اقرأه سلامى،و يقال:اقرأه منى السلام (١).

هذا قوله و لكن قد تكرر فى الحديث اقرأه السلام أيضا فليتثبت.

قوله عليه السلام:فجلس يحدثهم عن اللّه فقال أهل المدينه:ما رأينا أحدا قط أجرأ من ذا

بالهمزه على أفعل التفضيل من الجرأه،حسب أنه عليه السّلام كان يحدث عن اللّه سبحانه فيقول:قال اللّه عز و جل،لأنه كان قد أخذ عن آبائه الطاهرين عن رسول اللّه و رسول اللّه عن جبرئيل عن اللّه عز و جل.

و فى الكافى قال:فجلس يحدثهم عن اللّه تبارك و تعالى،فقال أهل المدينه:

ما رأينا أحدا أجرأ من هذا (٢)،بزياده«تبارك و تعالى»و اسقاط«قط»و ابدال«هذا» من«ذا».

و من أغلاط القاصرين الناظرين فى كتاب الكشى لم يهتدوا فى المرام فسقموا على زعم الصحيح و صحفوا عن اللّه بعن أبيه (٣)،أعاذنا اللّه من الجهل بعد العلم،

ص: ٢٢٢

١- ١) أساس البلاغه:۴٩٩ و فيه و لا يقال أقرئه منى السلام انتهى.و لعل كلمه«لا»محذوفه من نسخه الاساس عند السيد،فلا يرد عليه ما أورده.

٢- ٢) أصول الكافى:٣٩١/١

٣- ٣) كما فى المطبوع من رجال الكشى بجامعه مشهد

٨٩-حدثنی أبو محمد جعفر بن معروف،(١)قال حدثنا الحسن بن علی بن النعمان،عن أبیه،عن عاصم الحناط،عن محمد بن مسلم،قال قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام: ان لأبی مناقب ما هن لآبائی ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال لجابر بن عبد اللّه الانصاری انک تدرک محمد بن علی فأقرئه منی السلام،(٢)قال:فأتی جابر منزل علی بن الحسین علیهما السّلام فطلب محمد بن علی،فقال له علی علیه السّلام هو فی الکتاب أرسل لک الیه،قال:

و من الحور بعد الکور،و من الضلال بعد الهدی.

قوله رحمه اللّه:حدثنی أبو محمد جعفر بن معروف

قد علمت فیما سبق أن أبا محمد جعفر بن معروف الذی یروی عنه أبو عمرو الکشی هو الذی من أهل کش،و کان وکیلا مکاتبا لا مطعن (١)فیه.

فهذا الطریق من عاصم بن الحناط-بالنون المشدده بعد المهمله المفتوحه- عن محمد بن مسلم بن رباح بالباء الموحده،و قیل:بالیاء المثناه من تحت الثقفی صحیح.

و فی نسخه:حدثنی أبو محمد جعفر بن معروف،عن محمد بن مسلمه قال:

قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام.و ذلک من غلط الناسخ.

«محمد بن مسلمه»بفتح المیم و اسکان السین علی اسم المکان.

قال أبو العباس النجاشی رحمه اللّه:کوفی ثقه،له کتاب یرویه علی بن الحسن الطاطری و غیره (٢).

و لم یذکر أحد أنه روی عن أبی عبد اللّه علیه السّلام،و أیضا لقاء أبی محمد جعفر بن معروف ایاه لا یخلو من بعد.

قوله علیه السلام:فأقرئه منی السلام

ما یقال:اقرأه منی السلام عامی مولد و لیس بعربی صمیم،لا تعویل علیه،

١- ١) و فی«ن»لا یطعن فیه

٢- ٢) رجال النجاشی:٢٨٦

لا و لكنى أذهب اليه،فـذهب فى طلبه فقال للمعلم:أين محمد بن على؟قال:هو فى تلك الرفقه(۱) أرسل لک اليه؟قال:لا و لكنى أذهـب اليـه،قـال:فجـائه فـألتزمه و قبّل رأسـه و قـال ان رسـول اللّه صـلّى اللّه عليـه و آلـه أرسـلنى إليـک برسـاله أن اقرئک السلام!قال:عليه و عليک السلام،ثم قال له جابر:بأبى أنت و أمى اضمن لى أنت الشفاعه يوم القيمه،قال:

فقد فعلت ذلک يا جابر.

۹۰-أحمد بن على القمّى السلولى،(۲)قال حدثنى ادريس بن أيوب القمى، عن الحسين بن سعيد،عن ابن محبوب،عن عبد العزيز العبدى،(۳)عن زراره،عن أبى جعفر عليه السّلام قال: جابر يعلم،و أثنى عليه خيرا،قال،فقلت له:و كان من أصحاب

لتكرره فى الحديث.

قوله عليه السلام:قال هو فى تلک الرفقه

الرفقه بضم الراء و اسكان الفاء الجماعه المترافقون،و الجمع رفاق بالكسر قاله فى المغرب.

و فى الصـحاح:الرفقه بالضم الجماعه،ترافقهم فى سـفرک،و الرفقه بالكسر مثله،و الجمع رفاق،تقول منه:رافقته و ترافقنا فى السفر (۱).

قوله رحمه اللّه:أحمد بن على القمى السلولى

هو المعروف بشقران المقيم بكش،و قد تقدم غير مره.

قوله رحمه اللّه تعالى:عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى

يعنى به الحسن بن محبوب.و عبـد العزيز العبـدى قال النجاشـى كوفى روى عن أبى عبد اللّه عليه السّـلام ضـعيف ذكره ابن نوح (۲).

و أما أن روايه الحسن بن محبوب عنه ضرب توثيق له،على ما قاله شيخنا

۱- ۱) الصحاح:۱۴۸۲/۴

۲- ۲) رجال النجاشى:۱۸۴

علی علیه السّلام قال:کان جابر یعلم قول اللّه عز و جل إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرٰادُّکَ إِلیٰ مَعٰادٍ .(۱)

الشهید قدس اللّه تعالی نفسه فی شرح الارشاد فی روایه الحسن بن محبوب عن أبی الربیع الشامی،فیکون الطریق صحیا للإجماع علی تصحیح ما یصح عن الحسن ابن محبوب،فانما کان یستقیم لو لم یکن عبد العزیز العبدی محکوما علیه بالضعف، کما الامر فی أبی الربیع الشامی،فلیعرف.

قوله علیه السلام:کان جابر یعلم قول اللّه جل و عز «إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرٰادُّکَ إِلیٰ مَعٰادٍ» (۱)

الا-یه الکریمه منطویه فی مطاوی بطونها الاشاره الی سلسلتی البدو و العود فی نظام الوجود و مراتب الموجودات،و الموازات العقلیه بین المراتب فی الموجودات،و الموازات العقلیه بین المراتب فی السلسلتین،و أن اللّه سبحانه هو المبدأ فی سلسله البدو،و المعاد فی سلسله العود،فهو مبتدء الوجود و منتهاه،و مبدء کل موجود و معاده.

و الاشاره الی برهان التناسب من السبیل اللمی علی اثبات العقل فی سلسله البدو،و الی برهان التوازی من السبیل اللمی علی تجرد النفس الناطقه العاقله الانسانیه فی سلسله العود،و أن منزله خاتم الانبیاء فی سلسله العود منزله العقل الاول فی سلسله البدو،و أن وصی خاتم النبوه یتلوه فی منزلته فی السلسله العودیه،کما العقل الاول یتلوه العقل الثانی فی منزلته فی السلسله البدویه.

فلنشر الی هذه الاسرار اشاره اجمالیه ثم نکرّ فنبین معنی الحدیث و مغزاه

۱- ۱) لا- یخفی جواز أن یکون المراد بذلک المعاد هو الرجعه فی أوان ظهور قائم أهل البیت علیهم السلام،و أنه(ص)یعاد أیضا،کما نطق به الاخبار،فالباری الحق تعالی مجده قد وعده(ص)بأن الذی یعنی الباری جل مجده فرض علیک القرآن یردک الی معاد،و أن جابر کان یعلم تفسیر ذلک فتدبر«سید أحمد صهر المؤلف»

....

فنقول اذن:ان هناک مسائل:

المسأله الاولی:قال المفسرون:الذی فرض علیک أحکامه و فرائضه،و أوجب علیک تلاوته و تبلیغه و العمل بما فیه،لرادک بعد الموت الی معاد،و تنکیره لتعظیمه، کأنه قال الی معاد و أی معاد،و هو المقام المحمود الذی وعدک أن یبعثک فیه لیس لا حد من البشر غیرک مثله.

أو الذی فرض علیک التخلق بخلق القرآن،و أوجب لک فی بدایه الامر بحسب قضائه الاول،و لوح الاستعداد التام الکامل المفطور الفطری الذی هو العقل القرآنی الفرقانی،الجامع لقوه استجماع جمیع کمالات النظر و العمل،و جوامع الکلم و الحکم فی الفطره الاولی،لرادک فی نهایه استتمام عقلک المستفاد و استکمال کمالک الممکن المکسوب الموهوب الالهی فی الفطره الثانیه،الی معاد عظیم بهی ما أعظمه و أبهاه،لا یبلغ کنهه و لا یقدر قدره،و هو الفناء المحض فی اللّه فی أحدیه الذات و البقاء الحق به علی التحقیق فی جمیع الاخلاق و الصفات.

و قیل:المعاد مکه زادها اللّه شرفا و تعظیما،و المراد رده صلّی اللّه علیه و آله الیها یوم الفتح المسأله الثانیه:من المنصرح لدی العقل الصراح أنه ما لم تکن بین ذات العله التامه و خصوصیه ذات معلولها المنبعث عن نفس ذاتها بذاتها،مناسبه ذاتیه،لا تکون بینها و بین غیره من سائر الاشیاء تلک المناسبه،لم یکن یتعین ذلک المعلول بخصوصه من بین جمله الاشیاء بالترتب (۱)علیها،و الانبعاث عنها دون غیره من الاشیاء بالضروره الفطریه.

و اذ الباری الاول جل سلطانه ذاته الاحدیه الحقه الواجبه بالذات من کل جهه کمالیه تامه و فوق التمام،فی أعلی مراتب المجد و الکمال و العز و الجلال و القدس و البهاء و العلو و الکبریاء،فیجب أن یکون مجعوله الاول الصادر عن نفس ذاته بذاته

۱- ۱) فی«س»:بالترتیب

....

و المنبجس عن علمه و عنايته و ارادته و اختياره التى هى عين مرتبه ذاته قبل سائر المجعولات،قبليه بالذات بحسب المرتبه العقليه،أفضل ما يبلغه ادراك العقول و الاذهان،و أشرف ما وسعه طباع عالم الامكان،و أن تكون أولى من مراتب مجعولاته و معلولاته التى هى من جمله الموجودات فى نظام الوجود،أشرف المراتب و أفضلها و أكملها و أجملها،فاذن وجب أن يكون أولى مراتب نظام الوجود عالم الأنوار العقليه و أن يكون العقل الاول من بينها بخصوصيه جوهر ذاته هو المجعول الاول لا غير.

المسأله الثالثه:انما ملاك الشرف و الكمال فى مراتب الموجودات و جواهر الهويات القرب من جناب البارى الحق،و ميزان الخسه و النقص البعد عن جنابه الاعلى تعالى عزه،فالوجود يبتدأ منه عز و جل متنازلا فى المراتب المترتبه،من الشرف الى الخسه،و من الكمال الى النقص،و من المستحيل أن يتمادى الى نهايه فيجب أن ينتهى التنازل الى حد محدود هو منتهى الخسه و النقصان لا يتعداه و ان هو الا مرتبه الهيولى الاولى الحامله لطباع ما بالقوه،و هى لا محاله أخيره مراتب البداءه،و هى مشتمله على قوه قبول جميع الصور اشتمالا انفعاليا،كما الجواهر العقليه التى هى أولى المراتب مشتمله عليها جميعا اشتمالا فعليا.

ثم يعود فيتدرج فيضان نظم الوجود من افاضه البارى الفعال على الانعكاس متصاعدا من الخسه الى الشرف،و من النقص الى الكمال،و اذ يستحيل أن يتمادى الى ما لا نهايه،فينتهى لا محاله الى حد أخير لا يتعداه،و هو منتهى المراتب فى الشرف و الكمال.

فهذه المرتبه فى العود التى هى أخيره مراتب نظام الوجود فى ازاء المرتبه الاولى فى البدو،و اللّه سبحانه هو المبدأ و المعاد،و منه البدو و اليه العود،و هو ولى الامر فى الاولى و الآخره،له الخلق و الامر و الملك و الملكوت،منه البداءه

....

و الیه النهایه.

المسأله الرابعه:أخیره المراتب العودیه فی ازاء أولی المراتب البدویه،و هی مرتبه نوع الانسان،فوجوب التوازی بین مراتب البدو و مراتب العود برهان تجرد النفس الناطقه الانسانیه من طریق اللم،و تقریره من سبیلین:

الاول:أ لیس من المستبین أنه یجب أن یکون مبدأ المبادی تعالی کبریائه أولا فی ترتیب البدو و آخرا فی ترتیب العود؟فکما المرتبه الاولی فی ترتیب البدو تبتدأ فی جهه التنازل من الجناب الحق القیومی الوجوبی،و لا شیء فوقها فی مرتبه الکمال إلا ذاته الواجبه الاحدیه الحقه،اذ کان من المستحیل انبجاس الناقص النذل من الکامل الحق المتعال فی أقصی الکمال قریبا،و انبعاثه عنه ابتداء لا بواسطه ما هو أکمل منه فی المرتبه،الا فیما یکون ذاته تحت الکون و وجوده مرهونا بالامکان الاستعدادی بته.

فکذلک المرتبه الاخیره فی ترتیب العود الموازیه للمرتبه المبتدئه فی ترتیب البدو،تنتهی فی جهه التصاعد الی جنابه الاعلی الربوبی،و لا شیء و رائها فی مرتبه الکمال إلا ذاته التامه القیومیه،اذ کان یستحیل الناقص الجراح (1)،و انتهاؤه فی ترتیب الشرف و الکمال الی الکامل التام الحق من کل جهه،و اتصاله بجنابه من دون توسط ما هو أشرف مرتبه و أتم کمالا فی البین.

فاذن وجب فی الاصول البرهانیه بالضروره العقلیه،ان یکون النفوس الانسانیه التی هی آخر ترتیب فی التصاعد جواهر مجرده عاقله،صائره فی استکمال مرتبه العقل المستفاد علی أعلی النصاب الممکن،عالما عقلیا مطابقا لنظام الوجود کله من الصدر الی الساقه مضاهیا و موازیا لعالم الأنوار المفارقه العقلیه التی هی أول ترتیب البدو فی التنازل،فلیتعرف.

الثانی:مقتضی الحکمه البالغه التامه الربوبیه،و العنایه الاولی السابغه الکامله

۱- ۱) فی«ن»:الحذاح

....

الا لهیه تنسیق المراتب و اتساق النظام علی الوجه الاکمل،و وجوب الموازاه من مراتب البدو و مراتب العود فی السلسلتین علی التعاکس بالتنازل و التصاعد،فذلک مبدأ استیجاب هذه المرتبه العقلیه الاخیره العودیه فی نظام الوجود علی أقصی النصاب الممکن فی الکمال و الشرف ازاءا لتلک المرتبه العقلیه الاولی البدویه.

فاذن یجب لا محاله وجود النفس الناطقه المجرده العاقله الانسانیه و استکمال قصوی الغایه و استتمام نصاب الشرف و الکمال فی مرتبه عقلها المستفاد فی آخر ترتیب العود بازاء مرتبه العقول النوریه المفارقه فی أول ترتیب البدو،و الا لانتقصت تمامیه الحکمه التامه و انتقصت کمالیه العنایه الکامله فلیثبت.

المسأله الخامسه:مراتب سلسله البدو فی التنازل فی البسائط و هی خمس و المتقدمه فیها أکمل و أشرف من المتأخره،و مراتب سلسله العود بالتصاعد فی المرکبات،و هی أیضا خمس و المتأخره فیها أشرف و أکمل من المتقدمه.

أما مراتب السلسله الطولیه البدویه فأولها:مرتبه عالم العقول النوریه المفارقه و لها عرض عریض فی الکمال (۱)من العقل الاول الی العقل الاخیر،و هذا العالم أتم ضربی عالم الامر،و أفضل ضروب ملائکه اللّه المقربین،و لهذا العالم من الحروف حرف«ب».

و ثانیتها:مرتبه عالم النفوس المجرده السماویه،و لها أیضا فی الشرف و الکمال عرض عریض من نفس الفلک الاقصی الی نفس فلک القمر،و هذا العالم ضرب آخر من عالم الامر من الملائکه الفاضله المجرده و الأنوار العاقله المدبره، و حرفا هذا العلم«ج- ز».

و ثالثتها:مرتبه عالم النفوس المنطبعه السماویه علی عرض عریض باختلاف درجات الکمال،و هذا العلم أتم ضروب الملائکه الجسمانیه و أعلاها.

۱- ۱) و فی«س»فی اکمال

....

و رابعتها:مرتبه عالم الصوره الجرميه من صوره جرم الكره الاقصى الى صوره جرم كره الارض.

و خامستها:مرتبه عالم الهيوليات من هيولى الفلك الاقصى الى هيولى عالم العناصر المشتركه الواحده بالهويه الشخصيه،و هى مركز النقصان و الخسه و محل الامكان الاستعدادى و حامل القوه الانفعاليه،و حرف هذا العلم«ط».

و أما مراتب السلسله الطوليه العوديه فالاولى منها:مرتبه الاجسام النوعيه البسيطه من الفلك الاعلى الى جرم الارض،و صورها المنوعه الجوهريه،و طبائعها المنطبعه الجسمانيه.

و الثانيه:مرتبه الصور الاولى الحادثه بعد التركيب المزاجى من البسائط التى هى الاسطقسات العنصريه،كالصور الجوهر المعدنيه و غيرها على اختلاف مراتبها.

و الثالثه:مرتبه النفوس الجوهريه المنطبعه النباتيه على اختلاف أنواعها بأسرها.

و الرابعه:مرتبه النفوس الجوهريه الحيوانيه بأنواعها المختلفه بأسرها.

و الخامسه:مرتبه العالم الاصغر الذى هو نسخه العالم الاكبر المطابقه له الجامعه لما فيه من رطب نظام الوجود و يابسه،أى النفوس الناطقه الانسانيه بأخيره مراتبها فى استتمام القسط و استكمال النصاب.

و هى مرتبه العقل المستفاد المشتمل على صور جميع الموجودات بالفعل اشتمالا انفعاليا،كما كانت العقول المفارقه فى المرتبه الاولى البدويه مشتمله عليها اشتمالا فعليا بحرف هذا العالم العقلى،الذى هو آخر نظام الكل من الحروف الثمانيه و العشرين«س»،كما بينه شريكنا السالف فى النيروزيه.

و نحن حققناها فى شرحها و فى الجذوات و المواقيت و فى نبراس الضياء.

ص:٢٣٠

....

و لقد قلنا فی نبراس الضیاء:أن من رموز القرآن الحکیم و اسراره أن مبتدأه من الحروف«ب»حرف أول سلسله البدو،و مختتمه«س»حرف آخر سلسله العود، لیکون کتاب اللّه المبین الایجابی التدوینی مطابقا لکتاب اللّه الابداعی التکوینی، فیکونا متطابقین فی الفاتحه و الخاتمه فی البدایه و النهایه.

فاذن فلیتدبر کیف استدار نظام الوجود فعاد فی آخر سلسله العود الی عالم العقول المستفاد،کما کان ابتداء فی أول سلسله البدو من عالم العقول الفعاله،فنظام الکل دائره عقلیه وجودیه نصف قطرها الهبوطی من العقل المحض بالفعل الی الهیولی الاولی،و نصف قطرها الصعودی من الجسم البسیط بالحقیقه النوعیه الی العقل المستفاد.

و المحیط فی الاول و الاخر هو اللّه سبحانه،و اللّه بکل شیء محیط،و لجناب کبریائه المتعال بحسب اضافته الی نظام الوجود بالابداع و الافاضه و العنایه و الاحاطه و الفیض و الرحمه حرفا«۱-۵»و حق تحقیق هذه المعارف الربوبیه علی ذمه قبسات حق الیقین و نبراس الضیاء.

المسأله السادسه:کما أفضل هویات الجواهر العقلیه فی عرض المرتبه الاولی البدویه،أشرفها و أقربها الی جنات المبدأ الفیاض المحیط الحق تعالی سلطانه،هو العقل الاول الذی هو العقل العرش الاعظم،و أول مجعولات الباری الفعال،و أتم کلماته التامات و أجمعها.

فکذلک أکمل مراتب العقول المستفاده لجواهر النفوس القدسیه الانسانیه فی عرض المرتبه العودیه،و أفضلها و أشرفها و أتمها علی الاطلاق،و أقربها من المعاد الحق و المحیط المطلق علا کبریائه،مرتبه العقل المستفاد لجوهر نفس خاتم النبوه علیه و آله الطاهرین أفضل صلوات المصلین.

فمنزله خاتم النبوه فی عرض المرتبه الاخیره من مراتب طول السلسله العودیه

....

منزله العقل الاولى فى عرض المرتبه الاولى من مراتب طول السلسله البدويه،كما هناك ليس تتصور درجه رتبه كماليه نزوليه تتوسط بين المبدأ الحق جل عزه و بين درجه العقل الاول،كذلك هاهنا لا يتصور درجه رتبه كماليه صعوديه تتوسط بين درجه خاتم النبوه و بين معاد الحق علا كبريائه.

و من ثم كان العقل الاول نور نفس خاتم النبوه،لما بينهما من أتم المناسبه و الموازاه،و أشد المشابهه و المضاهاه بحسب الدرجه.فقال صلّى اللّه عليه و آله فى حديث:أول ما خلق اللّه العقل،و فى حديث آخر:أول ما خلق اللّه نورى.

المسأله السابعه:براهين وجوب بعث النبى و ارسال الرسول و السنه الالهيه و العنايه الربوبيه،ناهضه الحكم على وجوب اثبات وصى للرسول يقوم مقامه، و ينوب عنه منابه،يكون خليفته و بمنزله نفسه،بواسطته يفيض الفيض،و ينبث الدين و يقوم العدل،و ينبسط النور،و يستوى الهدى،كما النفس خليفه العقل فى ايصال الفيض الى عوالم الوجود:و القلب خليفه النفس،و الدماغ خليفه القلب فى انبثاث القوى المدركه و القوى المحركه على جوانب البدن،و النخاع خليفه الدماغ على سائر الاعضاء.

فكذلك النبى الرسول كالقلب فى بدن العالم،و وصيه و خليفته كالدماغ و النخاع فاذن وصى خاتم الانبياء و المرسلين خليفته على جميع الخلق،و فى منزله نفسه بحسب الدرجه،فيكون لا ـ محاله مساهمه فى رتبه درجته فى عرض المرتبه الاخيره فى طول السلسله العوديه،فيشبه أن يكون درجته فى عرض هذه المرتبه درجه العقل الثانى فى عرض المرتبه الاولى البدويه.

فالعقل الاول نور خاتم الانبياء،و العقل الثانى نور سيد الاوصياء،بل العقل الاول نور هما معا،لا نهما كنفس واحده.

قال صلّى اللّه عليه و آله:أنا و على من نور واحد (۱).

۱- ۱) رواه ابن الجوزى فى تذكره الخواص:۵۲ و القندوزى فى ينابيع الموده ۲۵۶ ط اسلامبول.

....

و قال علیه و آله الصلاه و التسلیم:أنا و علی من شجره واحده و الناس من أشجار شتی (۱).

و قال صلّی اللّه علیه و آله:ان اللّه جعل ذریه کل نبی فی صلبه و جعل ذریتی فی صلب علی بن أبی طالب (۲).

و قال علیه و آله صلوات اللّه تسلیماته:یا علی أنا و أنت أبوا هذه الامه و لعن اللّه من عق أباه.

و اذا تحققت ما تلوناه علیک:فاعلمن أن قوله سبحانه «إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ» اشاره الی المبدأ الباری الاول عز سلطانه،اذ کل حقیقه و کمال حقیقه و کل وجود و کمال وجود من صنعه وجوده،و کل علم و حکمه و حیاه و بهاء من فیضه و نوره،و الی ترتیب البدو النازل فی نظام الوجود من لدنه و درجه العقل فی أول مراتب السلسله البدویه.

اذ العقل الفعال الذی هو واهب الصور باذن ربه واسطه افاضه الفیض،و تنزیل الوحی علی النفس نسبه اشراقه الی ادراک البصیره العقلیه نسبه اشراق الشمس الی أبصار الباصره الحسیه،کما قال فی القرآن الکریم «نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِینُ عَلیٰ قَلْبِکَ لِتَکُونَ مِنَ الْمُنْذِرِینَ بِلِسٰانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ (۳)» و قال «فَأَرْسَلْنٰا إِلَیْهٰا رُوحَنٰا فَتَمَثَّلَ لَهٰا بَشَراً سَوِیًّا قٰالَتْ إِنِّی أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْکَ إِنْ کُنْتَ تَقِیًّا قٰالَ إِنَّمٰا أَنَا رَسُولُ رَبِّکِ لِأَهَبَ لَکِ غُلاٰماً زَکِیًّا (۴)» ،و قوله تعالی «لَرٰادُّکَ» اشاره الی المعاد الحق لکل وجود موجود و الی ترتیب العود الصاعد فی انسیاق النظام العائد الیه،و درجه خاتم النبیین و سید

ص:۲۳۳

---

۱ – ۱) رواه الحاکم فی المستدرک ۲۴۱/۲ و الخوارزمی فی المناقب:۸۶ و ابن حجر فی الصواعق المحرقه ۱۲۱ و الذهبی فی میزان الاعتدال ۴۶۲/۱

۲ – ۲) رواه الهیثمی فی مجمع الزوائد ۱۷۲/۹

۳ – ۳) سوره الشعراء:۱۹۴

۴ – ۴) سوره مریم:۱۷

۹۱-أحمد بن علی،قال حدثنی ادریس،عن الحسین بن بشیر،(۱)قال حدثنی هشام بن سالم،عن محمد بن مسلم و زراره،قالا: سألنا أبا جعفر علیه السّلام عن أحادیث فرواها عن جابر،فقلنا:ما لنا و لجابر؟فقال:بلغ من ایمان جابر أنه کان یقرء هذه الایه-(۲) ان الذی فرض علیک القرآن لرادک الی معاد .

الوصیین فی أخیره مراتب السلسله العودیه.

و الی رجوع النفس الصائره بکمالها عالما فعلیا فی آخر منازل سفر الاستکمال فی درجات العرفان و مقامات خلع البدن بالاراده فی هذه النشأه،و مصیرها فی أول أطوار طعن الروح و رفض الجسد بالطبیعه فی النشأه الآخره الی جنابه البهی الاحدی الحق.

فاذن فقد استبان سبیل قول أبی جعفر الباقر علیه السّلام فی هذا الحدیث و هو أن جابرا کیف لا یکون من أصحاب علی علیه السّلام و قد کان یقرأ قول اللّه عز و جل «إِنَّ الَّذِی فَرَضَ عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لَرٰادُّکَ إِلیٰ مَعٰادٍ (۱)» و یعرف معناه و مغزاه و یعرف تفسیره و تأویله.

قوله رحمه اللّه:عن الحسین بن بشیر

ذکر الشیخ رحمه اللّه تعالی فی کتاب الرجال فی أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السّلام الحسن بن بشیر مکبرا و قال:مجهول (۲).

و قال العلامه فی الخلاصه:انه من أصحاب أبی الحسن الکاظم علیه السّلام (۳).

و أما الحسین بن بشیر بالتصغیر،ففی کتاب أبی عمرو الکشی رحمه اللّه تعالی فی عامه النسخ.

قوله علیه السلام:بلغ من ایمان جابر أنه یقرأ هذه الایه

أی یقرأها و یتدبرها و یعرف سرها و یعلم باطنها.

۱- ۱) سوره القصص:۸۵

۲- ۲) رجال الشیخ:۳۷۴

۳- ۳) الخلاصه:۲۱۲

۹۲-أحمد بن علی القمی شـقران السلولی،(۱)قال حدثنی ادریس،عن الحسـین ابن سـعید،عن محمد بن اسماعیل،عن منصور بن أذینه،عن زراره،عن أبی جعفر علیه السّلام قال؟ قلت ما لنا و لجابر تروی عنه؟فقال:یا زراره ان جابرا کان یعلم تأویل هذه الایه-(۲) ان الذی فرض علیک القرآن لرادک الی معاد .

۹۳-محمـد بن مسـعود،قال حدثنی علی بن محمد،قال حدثنی محمد بن أحمد بن یحیی،عن محمد بن الشـقری،(۳)عن علی بن الحکم،

قوله رحمه اللّه تعالی:شقراق السلولی

الشقران بضم الشین المعجمه و اسکان القاف لقب أحمد بن علی القمی.

قال فی القاموس:الشقران کعثمان و شقران مولی النبی صلّی اللّه علیه و آله (۱).

یروی عنه عبید اللّه بن أبی رافع و کان حبشیا،یقال:شهد بدرا قاله الذهبی و غیره.

و«سلول»باهمال السین و فتحها،و ربما قیل:بالضم،فخذ من قیس،و هم بنو مره بن صعصعه،و سلول اسم أمهم منهم عبد اللّه بن همام الشاعر السلولی،و أم عبد اللّه بن أبی المنافق،قاله فی القاموس (۲).

و فی الصحاح:سلول قبیله من هوازن،و هم بنو مره بن صعصعه بن معاویه ابن بکر بن هوازن (۳).

قوله علیه السلام:ان جابرا کان یعلم تأویل هذه الایه

قد تلونا علیک باذن اللّه سبحانه ظاهر هذه الایه و باطنها و تفسیرها و تأویلها، یعنی علیه السّلام:أن جابرا رضی اللّه تعالی عنه قد کان یعلم و یستیقن ذلک کله.

قوله رحمه اللّه:قال حدثنی محمد بن أحمد بن یحیی عن محمد بن الشقری

فی أکثر النسخ«الشقری»باعجام الشین قبل القاف محرکه نسبه الی قبیله فی

۱- ۱) القاموس:۶۲/۲

۲- ۲) القاموس:۳۹۷/۳

۳- ۳) الصحاح:۱۷۳۱/۵

عن فضيل بن عثمان عن أبی الزبیر،(۱)قال: رأيت جابرا متوكأ على عصاه و هو يدور

بنی ضبه.

قال فی القاموس:شقره بن الحارث بن تميم،أبو قبيله من ضبه،و النسبه شقری بالتحريک (۱).

و قال فی جامع الاصول:الشقری بفتح الشين و فتح القاف و بالراء،منسوب الی شقره بكسر القاف و بالراء،منسوب الی شقره-بكسر القاف-ابن الحارث بن تميم بن مره،و قيل:شقره اسمه الحارث بن تميم،و قيل:هو معاويه بن الحارث ابن تميم،قلبت كسره القاف فی النسبه فتحه على القياس.

و فی بعض النسخ«السفری» (۲)بالسين المهمله و الفاء،اما بالتحريک نسبه الی عبد اللّه بن أبی السفر الهمدانی من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام أو باسكان نسبه الی سفر ابن نسير بضم النون و اهمال السين المفتوحه التابعی.

قال فی القاموس:الاسماء بالسكون و الكنى بالحركه.و قال:أبو السفر محركه سعيد بن محمد كيعلم من التابعين،و عبد اللّه بن أبی السفر من أتباعهم (۳).

و فی نسخه عتيقه«محمد بن المنقری»بكسر الميم و اسكان النون و فتح القاف نسبه الی منقر بن عبيد،و هو أبو بطن من تميم،منهم سليمان بن داود المنقری.

و بالجمله فحيث أن أبا جعفر محمد بن الحسن بن الوليد رحمه اللّه،لم يذكر محمدا هذا فی عداد من استثناه من رجال نوادر الحكمه،فيكون روايه محمد بن أحمد بن يحيى عنه مما يركن اليه و يعتمد عليه،فليعلم.

قوله رحمه اللّه:عن فضيل بن عثمان،عن أبی الزبير

و هو أبو الزبير المكی،و قد أسلفنا نقلا عن الذهبی أن معاويه بن عمار و فضيل

ص: ۲۳۶

۱- ۱) القاموس:۶۱/۲

۲- ۲) كما فی المطبوع من الكشی فی جامعه مشهد.

۳- ۳) القاموس:۴۹/۲

فی سککک المدینه و مجالسهم و هو یقول:علی خیر البشر فمن أبی فقد کفر،(۱)یا معشر الانصار أدبوا أولادکم علی حبّ علی فمن أبی فلینظر فی شأن أمّه.

ابن عثمان یرویان عنه.

قوله رضی اللّه تعالی عنه:علی خیر البشر فمن أبی فقد کفر

و روی الصدوق أبو جعفر بن بابویه رضوان اللّه تعالی علیه فی أمالیه بأسناده عن أبی الزبیر المکی قال:رأیت جابرا متوکأ علی عصاه و هو یدور فی سککک الانصار و مجالسهم،و هو یقول عن النبی صلّی اللّه علیه و آله:علی خیر البشر فمن أبی فقد کفر، یا معشر الانصار أدبوا أولادکم علی حب علی بن أبی طالب،فمن أبی فانظروا فی شأن أمه (۱).

و روی بسنده عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:من وجد برد حبنا أهل البیت علی قلبه فلیشکر أمّه فانها لم تخن أباه (۲).

عن طریق العامه بأسانیدهم المعتبره عن أبی الزبیر المکی و عتبه العوفی،قال کل منهما:رأیت جابر بن عبد اللّه الانصاری یتوکأ علی عصاه و هو یدور فی سککک المدینه و مجالسهم،و یقول:قال النبی صلّی اللّه علیه و آله:علی خیر البشر،من أبی فقد کفر، و من رضی فقد شکر،ثم یقول:معاشر الانصار أدبوا أولادکم علی حب علی بن أبی طالب فمن أبی فلینظر فی شأن أمه (۳).

و عن وکیع و یوسف القطان و الاعمش بأسانیدهم أنه سئل جابر و حذیفه عن علی بن أبی طالب،فقالا:علی خیر البشر لا یشک فیه الا کافر (۴).

۱- ۱) أمالی الصدوق:۶۸ ط نجف الاشرف

۲- ۲) أمالی الصدوق:۵۴۶

۳- ۳) رواه المتقی الهندی فی کنز العمال ۲۲۱/۱۲ و العسقلانی فی لسان المیزان ۲۵۲/۲

۴- ۴) رواه محب الدین الطبری فی ذخائر العقبی ۹۶ و القندوزی فی ینابیع الموده ۲۴۶

....

و عن عائشه مثله (۱)،و رواه الطبری و سالم عن جابر من احدی عشره طریقه.

و عن جابر رضی اللّه تعالی عنه قال:و کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله اذا أقبل علی یقول:

جاء خیر البریه (۲).

قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:من لم یقل علی خیر البشر فقد کفر (۳).

و عنه صلّی اللّه علیه و آله:من لم یقل علی خیر الناس فقد کفر (۴).

و فی حدیث آخر:و کان أصحاب محمد صلّی اللّه علیه و آله اذا أقبل علی قالوا:جاء خیر البریه (۵).

و روی الدارمی باسناده عن عائشه،و کذلک الدیلمی فی الفردوس فی الولایه و أحمد بن حنبل فی الفضائل و فی المسند،و الاعمش عن أبی وائل و عن عطیه العوفی عن عائشه،و عطاء أیضا عن عائشه جمیعا عن النبی صلّی اللّه علیه و آله قال:علی خیر البشر من أبی فقد کفر،و من رضی فقد شکر (۶).

و أورده امامهم العلامه فخر الدین الرازی فی نهایه العقول و فی کتاب الاربعین عن ابن مسعود قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:علی خیر البشر من أبی فقد کفر (۷).

و فی مسانیدهم بأسانیدهم المعول علیها عن أبی سعید الخدری قال:قال النبی صلّی اللّه علیه و آله:علی خیر البریه (۸).

۱- ۱) رواه ابن عساکر فی ترجمه الامام علی ۴۴۸/۲،و ابن شهاب الدین الهمدانی فی موده القربی ۴۰

۲- ۲) رواه الخوارزمی فی المناقب:۶۶

۳- ۳) رواه المتقی الحنفی فی منتخب کنز العمال المطبوع علی هامش المسند ۳۵/۵

۴- ۴) رواه الخطیب فی تاریخ بغداد ۱۹۲/۳

۵- ۵) رواه العسقلانی فی لسان المیزان:۱۷۵/۱

۶- ۶) راجع فی جمیع ذلک احقاق الحق ۲۴۹/۴

۷- ۷) أورده عنه فی احقاق الحق ۲۵۵/۴

۸- ۸) رواه الخوارزمی فی المناقب:۶۶ و العسقلانی فی لسان المیزان ۱۷۵/۱

....

و من المتفق علیه لدی الجمیع أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال فی المخدج ذی الثدیه یقتله خیر الخلق و الخلیقه،و فی روایه یقتله خیر هذه الامه (۱).

و فی روایات جمه عن عائشه قالت:سمعت النبی صلّی اللّه علیه و آله یقول:هم-أی المخدج و أصحابه-شر الخلق و الخلیقه،یقتله خیر الخلق و الخلیقه،و أقربهم الی اللّه وسیله (۲).

و من طرق عدیده عنها عنه صلّی اللّه علیه و آله:هم شر الخلق و الخلیقه یقتلهم سید الخلق و الخلیقه،و فی أخبار کثیره أنه صلّی اللّه علیه و آله قال لعلی علیه السّلام:و انک أنت قاتله یا علی (۳).

ثم قد أطبقت الامه علی أن علیا علیه السّلام قد قتله یوم النهروان و أخبر الناس بذلک و قد کان علیه السّلام یخبر به و بصفته من قبل،ثم استخرجه من تحت القتلی فوجدوه علی ما کان یذکر فیه من صفته،فکبر اللّه و قال:صدق اللّه و رسوله و بلغ رسوله.

و فی صحیحی البخاری و مسلم و غیرهما من صحاحهم (۴)أن النبی صلّی اللّه علیه و آله قال فیه:ان له أصحابا یحقر أحدکم صلاته مع صلاتهم،و صیامه مع صیامهم،یقرءون الکتاب لا یجاوز تراقیهم،یمرقون من الإسلام کما یمرق السهم من الرمیه یخرجون علی خیر فرقه من الناس.

و کان أبو سعید الخدری یقول،أشهد انی سمعت هذا الحدیث من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أشهد أن علی بن أبی طالب قاتلهم و قتلهم و أنا معه،ثم من بعد القتال استخرجوا من بین القتلی من هذه صفته فجاءوا به الیه،فشاهدت فیه تلک الصفات

۱- ۱) رواه القاضی عضد الدین الایجی فی المواقف ۶۱۵/۲

۲- ۲) رواه الحافظ نور الدین فی مجمع الزوائد ۲۳۹/۶

۳- ۳) راجع فی ذلک احقاق الحق:۴۷۵/۸-۵۲۲

۴- ۴) مسلم فی صحیحه ۱۱۲/۳ ط محمد علی و أحمد بن حنبل فی مسنده ۵۶/۳ و البخاری فی صحیحه ۲۰۰/۴ ط الامیریه.و النسائی فی الخصائص:۴۳ ط مصر

....

التی قد کان یخبرنا بها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

و روی أبو بکر بن مردویه فی کتابه مرفوعا الی حذیفه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:علی خیر البشر فمن أبی فقد کفر.

و رواه أیضا مسندا عن حذیفه بن الیمان قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:علی خیر البشر و من أبی فقد کفر (۱).

و روی أبو بکر البیهقی أن الانصار کانت تقول:انا کنا نعرف الرجل لغیر أبیه ببغضه علی بن أبی طالب (۲).

و عن جابر بن عبد اللّه الانصاری رضی اللّه عنه قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:

بوروا أولادکم بحب علی بن أبی طالب،فمن أحبه فاعلموا أنه لرشده،و من أبغضه فاعلموا أنه لغیه (۳).

رشده بکسر الراء و بفتحها أی نکاح صحیح،و غیه أیضا بکسر الغین المعجمه و فتحها و تشدید الیاء المثناه من تحت،أی لزنیه و طی من غیر نکاح صحیح.

و لبعض المتوهمین القاصرین من المعاصرین فی ضبط هذه اللفظه عثره، تستعاذ باللّه من خذیها و فضیحتها،أوردناها فی الرواشح السماویه (۴).

و روی الهروی فی الغریبین عن عباده:کنا نبور أولادنا بحب علی بن أبی طالب،فاذا رأینا أحدهم لا یحبه علمنا أنه لغیر رشده (۵).

و قال ابن الاثیر فی النهایه:فی الحدیث أن داود سأل سلیمان علیهما السّلام و هو یتبار

۱- ۱) المناقب لا بن مردویه غیر مطبوع

۲- ۲) رواه الصفوری فی نزهه المجالس ۲۰۸/۳ و الحکم فی المستدرک:۱۲۹/۳

۳- ۳) راجع احقاق الحق:۲۶۶/۷

۴- ۴) الرواشح السماویه:۸۱

۵- ۵) روی احقاق الحق عنه:۲۶۶/۷

البراء بن عازب(۱)

علمه أی یختبره و یمتحنه،و منه الحدیث«و کنا نبور أولادنا بحب علی بن ابی طالب»و حدیث علقمه الثقفی حتی و اللّه ما نحسب الا أن ذلک شیء یبتار به اسلامنا (۱).

و قال:و فی حدیث جعفر الصادق«لا یحبنا أهل البیت کذا و کذا و لا ولد المیافعه»أی ولد الزنا یقال:یافع الرجل جاریه فلان اذا زنی بها (۲).

و قال فیه:و فی حدیث أهل البیت«لا یحبنا اللاکع و لا المحبوس» (۳).

لکع علیه الوسخ کفرح لصق به و لزمه،و لکع بضم اللام و فتح الکاف اللئیم الخسیس الوسخ الدنس،و أصل الخسیس الخلط،و ذلک عن خبث الطینه و اختلاط النطفه و عدم طیب الولاده.

و فی النهایه الاثیریه أیضا:فی حدیث الصادق«لا یحبنا أهل البیت ذو رحم منکوس»قیل:هو المأبون لانقلاب شهوته الی دبره (۴)انتهی کلام النهایه.

البراء بن عازب

هو أبو عامر أو أبو عمار،البراء-بالباء الموحده و الراء المخففه المفتوحتین و بالمد کسماء-بن عازب باهمال العین قبل الالف و الزاء بعدها.

فی القاموس:أنا براء منه لا یثنی و لا یجمع و لا یؤنث،أی بریء و البراء أول لیله،أو یوم من الشهر،أو آخرها،أو آخره،کابن البراء و أبراء دخل فیه و اسم،

۱- ۱) نهایه ابن الاثیر:۱۶۱/۱

۲- ۲) نهایه ابن الاثیر:۲۹۹/۵

۳- ۳) نهایه ابن الاثیر:۲۶۹/۴

۴- ۴) نهایه ابن الاثیر:۱۱۵/۵

۹۴-قال الکشی:روی جماعه من أصحابنا (۱)منهم أبو بکر الحضرمی،(۲)و أبان ابن تغلب،و الحسین بن أبی العلاء،و صباح المزنی،عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه

و ابن مالک و عازب و أوس و المعرور الصحابیون (۱).

قال الشیخ رحمه اللّه فی باب الصحابه:البراء بن عازب الانصاری الخزرجی کنیته أبو عامر (۲).

ثم ذکره فی أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام و قال:البراء بن عازب الانصاری (۳)

و قال صاحب کتاب الصحابه:البراء بن عازب بن الحارث بن عدی بن خیثم بن مجدعه یکنی أبا عماره،غزی مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله خمس عشره غزوه، و استصغره النبی یوم بدر فلم یشدها،و اجازه یوم الخندق و هو ابن خمس عشر سنه، فنزل البراء الکوفه و توفی بها فی أیام مصعب بن الزبیر (۴).

و فی مختصر الذهبی:عنه عدی بن ثابت،و أبو اسحاق،و خلق،و شهد أحدا،و مات بعد التسعین.

قوله رحمه اللّه تعالی:روی جماعه من أصحابنا

لم یذکر طریقته فی الاسناد عن الجماعه،و عنی أنه من الصحیح الثابت عنهم و کذلک کلما أرسل ارسالا-جاریا مجری التعلیق،قال فی صدر الطریق روی،و أسقط الاسناد من البین،کما سبق فی ترجمه أبی أیوب الانصاری:روی الحارث بن حصیره.

قوله رحمه اللّه تعالی:منهم أبو بکر الحضرمی الخ

أبو بکر عبد اللّه بن محمد الحضرمی،قد بینا فی المعلقات علی الاستبصار

۱- ۱) القاموس:۸/۱

۲- ۲) رجال الشیخ:۸

۳- ۳) رجال الشیخ:۳۵

۴- ۴) الاستیعاب:۱۳۹/۱ و فیه جشم بن مجدعه

علیهما السّلام ان أمیر المؤمنین علیه السّلام قال للبراء بن عازب کیف وجدت هذا الدین؟(۱)قال کنّا بمنزله الیهود قبل أن نتبعک،تخف علینا العباده،فلما اتبعناک و وقع حقائق الایمان فی قلوبنا وجدنا العباده قد تثاقلت فی أجسادنا.قال امیر المؤمنین علیه السّلام:فمن ثم یحشر الناس یوم القیامه فی صور الحمیر و تحشرون فرادی فرادی یؤخذ بکم الی الجنه، ثم قال ابو عبد اللّه علیه السّلام:ما بدا لکم!ما من أحد یوم القیامه الا و هو یعوی عواء البهائم أن اشهدوا و استغفروا لنا،فنعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحین.

توثیقه و صحه حدیثه.

و أبان بن تغلب ظاهر الجلاله فی الفضل و الثقه.

و الحسین بن أبی العلاء الحفاف الازدی و أخواه علی و عبد الحمید وجوه ثقاه أذکیاء،قد أوضحنا حالهم و حال أبیهم فی المعلقات علی الاستبصار و علی الفقیه و أبطلنا ما تو همه المتوهمون فی أبی العلاء،و سیستبین الامر فی ذلک کله حیث یحین حینه إن شاء اللّه العزیز.

و صباح بن یحیی-باهمال الصاد المفتوحه و تشدید الباء المفتوحه-أبو محمد المزنی-بضم المیم و فتح الزاء قبل النون-کوفی ثقه.

فی القاموس:مزینه کجهینه قبیله،و هو مزنی (۱).

قوله علیه السّلام:للبراء بن عازب کیف وجدت هذا الدین؟

قال له ذلک فی زمن خلافته اذ کان علیه السّلام بالکوفه،یعنی کیف وجدت هذا الدین معی بعد ما کنت مع المتقمصین للخلافه قبلی؟قال کنا بمنزله الیهود قبل أن نتبعک تخف علینا العباده،أی کنا تائهین فی الجهاله،مستخفین بالعباده،مضیعین لحدودها و أرکانها،غیر خاشعین فی مناسکها آدابها،فلما اتبعناک انبسط نور المعرفه فی صدورنا،و وقع حقائق الایمان فی قلوبنا،فتثاقلت العباده فی جوارحنا و أجسادنا، و ألذت و احلولت مع ذلک فی نفوسنا و أرواحنا.

۱- ۱) القاموس:۲۷۱/۴

قال أبو عمرو الکشی:هذا بعد أن أصابته دعوه أمیر المؤمنین علیه السّلام فیما روی من جهه العامه.(۱)

روی البخاری فی صحیحه بأسناده عن مطرف قال:صلیت أنا و عمران خلف علی بن أبی طالب-رضی اللّه عنه-فکان اذا سجد کبر،و اذا رفع کبر،و اذا نهض من الرکعتین کبر،فلما سلم أخذ عمران بیدی،فقال:لقد صلی بنا هذا صلاه محمد صلّی اللّه علیه و آله أو قال:لقد ذکرنی هذا صلاه محمد صلّی اللّه علیه و آله (۱).

و روی الصدوق عروه الإسلام أبو جعفر بن بابویه و غیره من أشیاخنا و أصحابنا رضوان اللّه تعالی علیهم عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب صلوات اللّه و تسلیماته علیه تطویل القراءه فی صلاه الکسوف بمثل الانبیاء و الکهف.

قال فی الفقیه:و انکسفت الشمس علی عهد أمیر المؤمنین علیه السّلام،فصلی بهم حتی کان الرجل ینظر الی الرجل قد ابتل قدمه من عرقه (۲).

قوله رحمه اللّه:هذا بعد أن أصابته دعوه أمیر المؤمنین(ع)فیما روی من جهه العامه

و قد غلط الحسن بن داود فی شرح هذه العباره،فظن أن معناها أن اصابه دعوته علیه السّلام ایاه فیما روی من جهه العامه لا من طریق الخاصه.

قال فی کتابه:البراء بن عازب«ل-ی-جخ-کش»شهد علیه السّلام له بالجنه بعد أن روت العامه أنه علیه السّلام دعا علیه لکتمانه الشهاده بیوم غدیر خم فعمی (۳).

فذلک ظن فاسد،فان دعائه علیه السّلام علیه و إصابته دعوته ایاه من الثابت،بل من المتواتر من طریق الخاصه و من طریق العامه جمیعا،و روی الکشی ذلک من طریق الخاصه بعد هذا الکلام.

۱- ۱) صحیح البخاری ۱۹۱/۱ ط عامره استبول

۲- ۲) من لا یحضره الفقیه:۳۴۱/۱

۳- ۳) رجال ابن داود:۶۴

۹۵-روی عبد اللّه بن ابراهیم،قال أخبرنا أبو مریم الانصاری،عن المنهال ابن عمرو،(۱)

بل معنی العباره:أن ما قاله علیه السّلام فی هذا الحدیث له،و شهد له بقوله:«فیؤخذ بکم الی الجنه»روی من جهه العامه (۱)،أنه کان بعد ان أصابته دعوته علیه السّلام و عمی

قوله رحمه اللّه:روی عبد اللّه بن ابراهیم (۲)

أرسل اسناده عن عبد اللّه بن ابراهیم هذا،و هو عبد اللّه بن ابراهیم أبی عمر أبو محمد الغفاری،حلیف الانصار سکن المزینه بالمدینه،فتاره یقال له:الغفاری، و تاره الانصاری،و تاره المزنی،و یقال له أیضا:المدنی،یروی عن أبی مریم الانصاری عبد الغفار الجازی و من فی طبقته،و عنه الحسن بن علی بن فضال،و محمد ابن عیسی.

و ذکر فی الفهرست عبد اللّه بن ابراهیم الانصاری و أسند طریقه فی روایه کتابه الی محمد بن عیسی عنه (۳)،ثم ذکر عبد اللّه بن ابراهیم الغفاری و طریقه فی روایه کتابه بالاسناد الاول عن محمد بن عیسی عنه،و یظهر من ذلک التعدد،و الصحیح أنهما واحد.

قوله رحمه اللّه تعالی:عن المنهال بن عمرو

قال الشیخ رحمه اللّه-فی کتاب الرجال فی أصحاب أبی عبد اللّه الحسین بن علی علیهما السّلام:المنهال بن عمرو الاسدی.

و کذلک قال فی أصحاب أبی محمد علی بن الحسین علیهما السّلام:المنهال بن عمرو الاسدی.

۱- ۱) یعنی ان قوله فیما روی متعلق بقوله بعد ان أصابته،لا أنه متعلق بقوله أصابته دعوته

۲- ۲) و العجب من المصحح لرجال الکشی المطبوع فی جامعه مشهد حیث زعم أنه من العامه لأنه رتب النسخه کذا:۹۵-فیما روی من جهه العامه:روی عبد اللّه بن ابراهیم الخ

۳- ۳) الفهرست:۱۲۷

عن زر بن حبيش،(۱)قال: خرج علی بن أبی طالب علیه السّلام من القصر،فاستقبله رکبان متقلدون بالسیوف علیهم العمائم،فقالوا:السّلام علیک یا أمیر المؤمنین و رحمه اللّه و برکاته،السّلام علیک یا مولانا.

فقال علی علیه السّلام:من هاهنا من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؟فقام خالد بن زید أبو أیوب،و خزیمه بن ثابت ذو الشهادتین،و قیس بن سعد بن عباده،و عبد اللّه بن بدیل بن ورقاء،فشهدوا جمیعا أنهم سمعوا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:یوم غدیر خم من کنت مولاه فعلی مولاه.

فقال علی علیه السّلام لأنس بن مالک،و البراء بن عازب:ما منعکما أن تقوما فتشهدا فقد سمعتما کما سمع القوم؟ثم قال:اللهم ان کانا کتماها معانده فابتلهما.

و قال فی أصحاب أبی جعفر الباقر علیه السّلام:منهال بن عمرو الاسدی مولاهم.

و قال فی أصحاب أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام:منهال بن عمرو الاسدی مولاهم کوفی،روی عن علی بن الحسین و أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهم السّلام (۱).

و فی مختصر الذهبی:المنهال بن عمرو الاسدی مولاهم،عن ابن الحنیفه وزر،و عنه الاعمش،و شعبه،و روایه عنه فی«س»ثم ترکه بآخره، وثّقه ابن معین.

قوله رحمه اللّه:عن زر بن حبیش

زر بالزاء المکسوره و الراء المشدده،و حبیش بضم الحاء المهمله و فتح الباء الموحده و اسکان الیاء المثناه من تحت و اعجام الشین أخیرا،علی ما فی جامع الاصول و القاموس و غیرهما من الکتب المعتبره.

و قال العلامه فی الخلاصه:بالسین المهمله (۲).

فاعترض علیه الحسن بن داود بالتصحیف و التوهم (۳).

۱- ۱) رجال الشیخ علی الترتیب:۳۱۳،۱۳۸،۱۰۱،۷۹

۲- ۲) الخلاصه:۷۶

۳- ۳) رجال ابن داود:۱۵۷

فعمی البراء بن عازب،و برص قدما أنس بن مالک،فحلف أنس بن مالک أن لا یکتم منقبه لعلی بن أبی طالب و لا فضلا أبدا،و أما البراء بن عازب فکان یسأل عن منزله؟(۱)فیقال:هو فی موضع کذا و کذا،فیقول:کیف یرشد من أصابته الدعوه.

فبعض شهداء المتأخرین فی حاشیه الخلاصه (۱)رجح کلام ابن داود،بأنه فی نسخه معتبره لکتاب الرجال للشیخ وجد ذلک مضبوطا بالشین المعجمه،و لم یتعرض للتصریح بذلک فی الاصول المعول علیها فی هذا الباب،کأنه لم یتبعها أصلا.

و بالجمله زر بن حبیش من أفاضل رجال أمیر المؤمنین علیه السّلام.

قال الشیخ فی کتاب الرجال فی أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام:زرّ بن حبیش و کان فاضلا (۲).

و فی مختصر الذهبی:زرّ بن حبیش أبو مریم الاسدی،عاش مائه و عشرین سنه،مات سنه ۸۲.

قوله علیه السّلام:و أما البراء بن عازب فکان یسأل عن منزله

أی بعد أن أصابته دعوه أمیر المؤمنین علیه السّلام و عمی،فیقال:هو فی موضع کذا و کذا، فیقول:کیف یرشد من أصابته الدعوه،و لعل قوله هذا قبل ما قد سبق من حدیث شهاده أمیر المؤمنین علیه السّلام له بالجنه.

۱- ۱) التعلیقه علی الخلاصه للشهید الثانی غیر مطبوع.

۲- ۲) رجال الشیخ:۴۲

عمرو بن الحمق

(۱)

۹۶-جبریل بن أحمد الفاریابی،(۲)حدثنی محمد بن عبد اللّه بن مهران،عن الحسن بن محبوب،عن أبی القاسم و هو معاویه بن عمار(إن شاء اللّه)رفعه،قال:

عمرو بن الحمق

عمرو بن الحمق-باهمال الحاء و فتحها و کسر المیم-صاحب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کان من قتله عثمان،و شهد مع أمیر المؤمنین علیه السّلام مشاهده کلها،و روی أبو عمرو الکشی-رحمه اللّه تعالی-:أنه من حواری أمیر المؤمنین علیه السّلام.

قال الشیخ-رحمه اللّه-فی باب أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام:عمرو بن الحمق الخزاعی (۱).

و کذلک قال فی أصحاب أبی محمد الحسین بن علی علیهما السّلام:عمرو بن الحمق الخزاعی (۲).

و فی مختصر الذهبی:عمرو بن الحمق الخزاعی صحابی،عنه جبیر بن نفیر، و رفاعه بن شداد،و جماعه،قتل بالموصل سنه ۵۱ بعثمان.

قوله رحمه اللّه تعالی:جبریل بن أحمد الفاریابی

قد تقدم تحقیق حاله،و الطریق هذا ضعیف بمحمد بن عبد اللّه بن مهران و هو غال کذاب.

و فی القاموس:فراب کسحاب قریه قرب سمرقند،ذکر تاره باصفهان، و کحربال بلد ببلخ،أو هو فیریاب ککیمیاء،أو فاریاب کقاصعاء و کساباط ناحیه وراء نهر سیحون (۳).

ص:۲۴۸

۱- ۱) رجال الشیخ:۴۷

۲- ۲) رجال الشیخ:۶۹

۳- ۳) القاموس:۱۱۲/۱

أرسل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله سريه،فقال لهم:انكم تضلون ساعه كذا من الليل فخذوا ذات اليسار،فانكم تمرون برجل فى شأنه فتسترشدونه،فيأبى أن يرشدكم حتى تصيبوا من طعامه فيذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم فيرشدكم،فأقرئوه منى السّلام و اعلموه أنى قد ظهرت بالمدينه.

فمضوا فضلوا الطريق،فقال قائل منهم:أ لم يقل لكم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله تياسروا ففعلوا فمروا بالرجل الذى قال لهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فاستر شدوه؟فقال لهم الرجل لا أفعل حتى تصيبوا من طعامى،ففعلوا،فأرشدهم الطريق.و نسوا ان يقرءوه السّلام من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

قال،فقال لهم و هو عمرو بن الحمق(رضى اللّه عنه)أظهر النبى عليه السّلام بالمدينه فقالوا:نعم.فلحق به و لبث معه ما شاء اللّه.

ثم قال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:ارجع الى الموضع الذى منه هاجرت فاذا تولى أمير المؤمنين عليه السّلام فآته.

فانصرف الرجل حتى اذا تولى أمير المؤمنين عليه السّلام الكوفه،أتاه و أقام معه بالكوفه،ثم ان أمير المؤمنين عليه السّلام قال له أ لك دار؟قال:نعم.قال:بعها و اجعلها فى الازد،فانى غدا لو غبت لطلبك،فمنعك الازد حتى تخرج من الكوفه متوجها الى حصن الموصل،فتمر برجل مقعد فتقعد عنده،ثم تستقيه فيسقيك،و يسألك عن شأنك فأخبره و ادعه الى الإسلام فانه يسلم،و أمسح بيدك على وركيه فان اللّه يمسح ما به و ينهض قائما فيتبعك.

و تمرّ برجل أعمى على ظهر الطريق،فتستسقيه فيسقيك،و يسألك عن شأنك فأخبره و ادعه الى الإسلام فانه يسلم،و أمسح يدك على عينيه فان اللّه عز و جل يعيده بصيرا فيتبعك،و هما يواريان بدنك فى التراب،ثم تتبعك الخيل فاذا صرت قريبا من الحصن فى موضع كذا و كذا رهقتك الخيل،فأنزل عن فرسك و مرّ الى الغار،فانه يشترك فى دمك فسقه من الجن و الانس.

ففعل ما قال أمير المؤمنين عليه السّلام قال،فلما انتهى الى الحصن قال للرجلين:اصعدا فانظرا هل تريان شيئا؟قالا نرى خيلا مقبله،فنزل عن فرسه و دخل الغار و عار فرسه(۱) فلما دخل الغار ضربه أسود (۲)سالخ فيه،و جاءت الخيل فلما رأوا فرسه عائرا قالوا هذا فرسه و هو قريب،فطلبه الرجال فأصابوه فى الغار فكلما ضربوا ايديهم الى شىء من جسمه تبعهم اللحم،فأخذوا رأسه،فأتوا به معاويه،فنصبه على رمح،و هو أول رأس نصب فى الإسلام.

۹۷-قال الكشى:و روى أن مروان بن الحكم كتب الى معاويه و هو عامله على المدينه:أما بعد.فان عمرو بن عثمان ذكر أن رجلا من أهل العراق (۳)و وجوه أهل

قوله:و عار فرسه

باهمال العين قبل الالف و الراء بعدها.قال فى المغرب:عار الفرس يعير ذهب هنا و هنا من نشاطه:أوهام على وجهه لا يثنيه شىء،و منه قوله فيما لا يجوز بيعه كذا و كذا.و الفرس العائر و العاند من العاند من العناد تصحيف،و يقال:سهم عاير لا يدرى من رماه.

قوله:ضربه أسود سالخ

باهمال السين قبل الالف و اللام بعدها و اعجام الخاء أخيرا.

قال فى القاموس:و السالخ اسم الاسود من الحيات و الانثى أسوده،و لا توصف بسالخه و أسود و أسودان سالخ،و أساود سالخه و سوالخ (۱).

قوله أن رجلا من أهل العراق

بفتح الراء و اسكان الجيم على جمع راجل،أو بالزاء المضمومه و الجيم المفتوحه،أى جماعات على جمع الزجله بالضم و هى الجماعه،أو بالزاء المفتوحه

۱- ۱) القاموس:۲۶۱/۱

الحجاز يختلفون الى الحسين بن على،و ذكر أنه لا يأمن و ثوبه،و قد بحثت عن ذلک فبلغنی أنه يريد الخلاف يومه هذا،و لست آمن أن يكون هذا أيضا لما بعده،فاکتب إلی برأيک فی هذا،و السّلام.

فکتب اليه معاويه:أما بعد:فقد بلغنی کتابک و فهمت ما ذکرت فيه من أمر الحسين،فاياک أن تعرض للحسين فی شیء و اترک حسينا ما ترکک،فانا لا نريد أن تعرّض له فی شیء ما و فی بيعتنا و لم ينز علی سلطاننا،(۱)فاکمن عنه ما لم يبد لک صفحته،(۲)و السّلام.

و الجيم الساکنه،بمعنی ارسال الحمام للاختبار و الاستخبار.

قوله عليه و علی شجرته الملعونه الخبيثه أصلا و فصلا أشد اللعن و العذاب:ما لم ينز علی سلطاننا

بفتح حرف المضارعه و اسکان النون و ضم الزاء،من نزا علی الشیء ينزو نزوا و نزوانا:أی وثب و ثوبا و ثبانا،و قلب فلان ينزو الی کذا ينازع و يتوق اليه،و التنزی التوثب و التسرع.

و فی مجمل اللغه:التنزی تسرع الانسان الی الشر،و ما نزاک علی کذا أی ما حملک عليه،يقال:بالتشديد و بالتخفيف،و رجل منزو بکذا مولع به.

قوله:فاکمن عنه ما لم يبدلک صفحته

من کمن له کمونا،بمعنی تواری و استخفی.

قال فی المغرب:و منه الکمين من حيل الحرب،و هو أن يستخفوا فی مکمن لا يفطن لهم،و کمن عنه کمونا أی اختفی.

و فی القاموس:ان الفعل منه من بابی نصر و سمع،و يقال:فی المشهور من بابی ضرب و نصر (۱).

۱- ۱) القاموس:۲۶۳/۴

۹۸-و كتب معاويه الى الحسين بن على عليه السّلام أما بعد-فقد انتهيت إلى أمور عنك.ان كانت حقا فقد أظنّك تركتها رغبه فدعها،و لعمر اللّه ان من أعطى اللّه عهده و ميثاقه لجدير بالوفاء و ان كان الذى بلغنى باطلا فانك أنت أعذل الناس لذلك (۱)و عظ نفسك فاذكره و لعهد اللّه أوف،فانك متى ما أنكرك تنكرنى و متى أكدك تكدنى فاتق شقّك عصا هذه الامه و ان يردهم اللّه على يديك فى فتنه،و قد عرفت الناس و بلوتهم، فانظر لنفسك و لدينك و لأمه محمد صلّى اللّه عليه و آله و لا يسخفنّك السفهاء و الذين لا يعلمون.

۹۹- فلما وصل الكتاب الى الحسين عليه السّلام كتب اليه:أما بعد-فقد بلغنى كتابك،تذكر أنه قد بلغك عنى أمور أنت لى عنها راغب و أنا لغيرها عندك جدير فان الحسنات لا يهدى لها و لا يرد اليها الا اللّه،و أما ما ذكرت أنه انتهى إليك عنى فانه انما رقاه إليك الملاقون المشّاءون بالنميم،و ما أريد لك حربا و لا عليك خلافا،و ايم اللّه انى لخائف للّه فى ترك ذلك،و ما أظن اللّه راضيا بترك ذلك،و لا عاذرا بدون الاعذار فيه إليك و فى أوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمه و أولياء الشياطين.

أ لست القاتل حجر بن عدى أخا كنده،(۲)و المصلين العابدين الذين كانوا

و«يبد»بضم حرف المضارعه من باب الافعال.

و«صفحه الشيء»وجهه و جانبه،أى ما لم يظهر لك وجهه و جانبه،و لم يتكافح و لم يتظاهر لك بالمعانده و المعاداه.

قوله:فانك أنت أعذل الناس لذلك

باعجام الذال بعد العين المهمله،من العذل بمعنى الملامه،يقال:عذلت الرجل اذا لمته،و عذلنا فلان فاعتذل أى لام نفسه و أعتب،يعنى أنت أحق الناس بأن تكون عاذلا لمثل ذلك لائما عليه مستنكرا اياه،فخليق بك أن لا ترتكبه أبدا.

قوله عليه و على شجرته الطيبه المقدسه المبارك أصلها و فرعها صلوات اللّه التامات و تسليماته الناميات:أ لست القاتل حجر بن عدى أخا كنده

حجر بن عدى الكندى من خواص أمير المؤمنين عليه السّلام و أصفياء أصحابه

ینكرون الظلم و یستعظمون البدع و لا یخافون فی اللّه لومه لائم؟ثم قتلتهم ظلما و عدوانا من بعد ما كنت اعطیتهم الایمان المغلظه و المواثیق المؤكده لا تأخذهم بحدث كان بینك و بینهم و لا بإحنه تجدها فی نفسك.

أ و لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله العبد الصالح الذی أبلته العباده فنحل جسمه و صفرت لونه؟بعد ما آمنته و أعطیته من عهود اللّه و مواثیقه ما لو أعطیته طائرا لنزل إلیك من رأس الجبل،ثم قتلته جرأه علی ربك و استخفافا

و أولیاءه،و ذكره بعضهم فی عداد الصحابه.

و فی القاموس:حجر-بالضم-والد امرء القیس وجده الاعلی،و ابن عدی و ابن ربیعه و ابن یزید صحابیون،و ابن العنبس تابعی (۱).

و قال یوسف بن عبد البر و الحافظ أبو نعیم:حجر بن عنبس و قیل:ابن قیس الكندی و حجر بن عدی الأدبر،ذكرا فیمن روی عن النبی صلّی اللّه علیه و آله،و لا تثبت لأحدهما صحبته (۲).

و الشیخ-رحمه اللّه تعالی-فی كتاب الرجال قال فی أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام حجر بن عدی الكندی و كان من الابدال (۳)ثم ذكره فی أصحاب أبی محمد الحسن ابن علی علیهما السّلام و قال:حجر بن عدی الكندی الكوفی (۴).

قلت:و ایراده فی أصحاب أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام كان خطأ لقول سید الشهداء أبی عبد اللّه الحسین بن علی علیهما السّلام لمعاویه فی هذه الروایه:أ لست القاتل حجر بن عدی أخا كنده.

و قال أبو الحسن المسعودی-رحمه اللّه تعالی-فی مروج الذهب:و فی

۱- ۱) القاموس:۵/۲

۲- ۲) الاستیعاب:۳۵۹/۱

۳- ۳) رجال الشیخ:۳۸

۴- ۴) رجال الشیخ:۶۷

....

سنه ثلاث و خمسین قتل معاویه حجر بن عدی الکندی،و هو أول من قتل صبرا فی الإسلام،حمله زیاد من الکوفه و معه تسعه عشر نفرا من أهل الکوفه و أربعه من غیرها.

فلما صار الی مرج عذراء علی اثنی عشر میلا من دمشق تقدم البرید بأخبارهم الی معاویه،فبعث الیهم برجل أعور،فلما أشرف علی حجر و أصحابه،قال رجل منهم:ان صدق الرجل (۱)فانه سیقتل منا النصف و ینجو الباقون فقیل له:و کیف ذلک؟قال:أما ترون الرجل المقبل مصابا فی إحدی عینیه.

فلما وصل الیهم قال لحجر:ان أمیر المؤمنین قد أمرنی بقتلک یا رأس الضلال و معدن الکفر و الطغیان و المتولی لأبی تراب،الا أن ترجعوا عن کفرکم و تلعنوا أصحابکم و تتبرّءوا منه.

فقال حجر و جماعته ممن کان معه:ان الصبر علی مرّ (۲)السیف لا یسر علینا مما تدعونا الیه،ثم القدوم علی اللّه و علی نبیه و علی وصیه أحب إلینا من دخول النار و أجاب نصف من کان معه الی البراءه من علی.

فلما قدم حجر لیقتل قال:دعونی أصلی رکعتین فطول فی صلاته،فقیل له:

أ جزعا من الموت؟قال:لا،و لکنی ما تطهرت للصلاه قط إلا صلیت،و ما صلیت قط أخف من هذه،و کیف أجزع و أنی لأری قبرا مفتوحا و سیفا مشهورا و کفنا منشورا ثم قدم فنحر:و الحق به من وافقه علی قوله من أصحابه.

و قیل:ان قتلهم کان فی سنه خمسین،و ذکر أن عدی بن حاتم الطائی دخل علی معاویه:فقال له معاویه:أما أنه قد بقیت قطره من دم عثمان لا یمحوها الا دم شریف من أشراف الیمن.

۱- ۱) و فی المصدر:الزجر

۲- ۲) و فی المصدر:حد

بذلک العهد،أ و لست المدعی زیاد بن سمیه المولود علی فراش عبید ثقیف؟فزعمت انه ابن أبیک (۱)و قد قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:الولد للفراش و للعاهر الحجر،فترکت سنه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله تعمدا و تبعت هواک بغیر هدی من اللّه.

فقال عدی:و اللّه ان قلوبنا التی أبغضاک فیها لفی صدورنا و ان سیوفنا التی قاتلناک بها لعلی عواتقنا،و لئن أدنیت إلینا شبرا لندلی إلیک من الشر شبرا،و ان حرجمه (۱)الحلقوم و حشرجه الحیزوم لا هون علینا من أن نسمع المساءه فی علی علیه السّلام فسل السیف یا معاویه یبعث السیف.

فقال معاویه:هذه کلمات حکم فاکتبوها،و أقبل علی عدی محادثا کأنه ما خاطبه بشیء انتهی کلام مروج الذهب (۲).

و سیأتی فی أصل الکتاب تمام القول فی ترجمه حجر بن عدی إن شاء اللّه العزیز العلیم سبحانه.

قوله علیه السّلام أ و لست المدعی زیاد بن سمیه المولود علی فراش عبید ثقیف فزعمت أنه ابن أبیک

قال المسعودی فی مروج الذهب:أن معاویه ادعی ذلک و أدخله فی نسبه بشهاده أبی مریم السلولی،و کان أخبر الناس ببدو الامر،و ذلک أنه جمع بین أبی سفیان و سمیه أم زیاد فی الجاهلیه علی زنا،و کانت سمیه من ذوات الرایات بالطائف تؤد الضریبه الی الحارث بن کلده سمیه،فقال:ایتنی بها علی ذفرها و قذرها فقال له زیاد:مهلا یا أبا مریم!انما بعثت شاهدا و لم تبعث شاتما،فقال أبو مریم:نعم لو کنت أعفیتمونی لکان أحب إلی و انما شهدت بما عاینت و رأیت،و اللّه لقد أخذ بکور (۳)درعها و أغلقت الباب علیهما و قعدت دهشانا،فلم ألبث أن خرج

۱- ۱) و فی المصدر:حز

۲- ۲) مروج الذهب:۳/۳-۵

۳- ۳) کار الشیء یکور کورا دار و کور العمامه دورها(منه)و فی المصدر:بکم درعها

ثم سلطته على العراقين،یقطع أیدی المسلمین و أرجلهم،و یسمل أعینهم، و یصلبهم على جذوع النخل كأنک لست من هذه الامه و لیسوا منک.

أ و لست صاحب الحضرمیین الذین كتب فیهم ابن سمیه انهم كانوا على دین على علیه السّلام؟فكتب الیه ان اقتل كل من كان على دین على فقتلهم و مثلهم و دین على علیه السّلام سر اللّه الذی كان یضرب علیه أباک و یضربک،و به جلست مجلسک الذی جلست، و لو لا ذلک لكان شرفک و شرف أبیک الرحلتین.(۱)

على یمسح جبینه فقلت:مه یا أبا سفیان فقال:ما أصبت مثلها یا أبا مریم لو لا استرخاء من ثدیها و ذفر من مرفقیها.

فقام زیاد فقال:أیها الناس هذا الشاهد قد ذكر ما سمعتم و لست أدری حق ذلک من باطله،و انما كان عبید ابا مبرورا و ولیا مشكورا،و الشهود أعلم بما قالوا.

فقام یونس بن عبید أخو صفیه بنت عبید بن أسد بن علاج الثقفی،و كانت صفیه مولاه سمیه،فقال:یا معاویه قضى رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله الولد للفراش و للعاهر الحجر و قضیت أنت الولد للعاهر و أن الحجر للفراش،مخالفه لكتاب اللّه و انصرافا عن سنه رسول اللّه بشهاده أبی مریم على زنا أبی سفیان.

فقال معاویه:و اللّه لتنتهین یا یونس أو لأطیرن بک طیره بطیئا وقوعها،فقال یونس:هل الا الى اللّه ثم أقع؟

فقال عبد الرحمن بن أم الحكم فی ذلک:

أ لا أبلغ معاویه بن حرب

مغلغله عن الرجل الیمانی

أ تغضب أن یقال أبوک عف

و ترضى أن یقال أبوک زان

فاشهد أن رحمک من زیاد

كرحم الفیل من ولد الاتان (۱)

قوله علیه السّلام:لكان شرفک و شرف أبیک الرحلتین

الرحله-بالكسر-الارتحال،الرحله-بالضم-الوجهه التی یقصدها المرتحل

١- ١) مروج الذهب:٣/٦-٨

و قلت فيما قلت«انظر لنفسک و لدينک و لأمه محمد و اتق شق عصا هذه الامه و ان تردهم الى فتنه»و انى لا أعلم فتنه أعظم على هذه الامه من ولايتک عليها و لا أعظم نظرا لنفسى و لدينى و لأمه محمد صلّى اللّه عليه و آله و علينا أفضل من أن أجاهدک،فان فعلت فانه قربه الى اللّه،و ان تركته فانى أستغفر اللّه لدينى و أسأله توفيقه لإرشاد أمرى.

و قلت فيما قلت«أنى ان أنكرتک تنكرنى و ان أكدک تكدنى»فكدنى ما بدا لک فانى أرجو أن لا يضرنى كيدک فىّ،و أن لا يكون علىّ أحد أضر منه على نفسک، على أنک قد ركبت بجهلک و تحرصت على نقض عهدک،و لعمرى ما وفيت بشرط.

و لقد نقضت عهدک بقتلک هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح و الايمان و العهود و المواثيق،فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا و قتلوا،و لم تفعل ذلک بهم الا لذكرهم فضلنا و تعظيمهم حقنا،فقتلتهم مخافه أمر لعلک لو لم تقتلهم متّ قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركوا.

فأبشر يا معاويه بالقصاص و أستيقن بالحساب و اعلم أن للّه تعالى كتابا لا يغادر صغيره و لا كبيره الا أحصاها،و ليس اللّه بناس لأخذک بالظنه و قتلک أوليائه على

فى مسيره.

و يعنى عليه السّلام بالرحلتين:رحلتى قريش بالشتاء و الصيف،للامتيار و الاتجار، كان لإشرافهم الرحله فى الشتاء الى اليمن و فى الصيف الى الشام،فيمتارون و يتجرون و ذلک قصارى جاههم و شرفهم.

فدين الإسلام و هو دين رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و دين على بن أبى طالب عليه السّلام علاهم و شرفهم و رفع قدرهم و أعلا منزلتهم،و جعل اللّه سبحانه استقرار ذلک منوطا بسيف على عليه السّلام،و لذلک كان ضربه على عليه السّلام يوم الخندق توازى عمل الثقلين و أفضل من عباده الجن و الانس و أفضل من عمل الثقلين على اختلاف الروايات.

التهم و نقل أوليائه من دورهم الى دار الغربه،و أخذک للناس ببيعه ابنک غلام حدث يشرب الخمر،و يلعب بالکلاب،(۱)

قوله عليه السّلام:ببيعه ابنک غلام حدث يشرب الخمر و يلعب بالکلاب

قال فی مروج:و کان يزيد صاحب طرب و جوارح و قرود و فهود،و منادمه علی الشراب،و عن يمينه ابن زياد و غلب علی أصحاب يزيد و عماله ما کان يفعله من الفسوق،و فی أيامه ظهر الغناء بمکه و المدينه،و استعملت الملاهی،و أظهر الناس شرب الشراب.

و کان له قرد يکنی بأبی قيس يحضره مجلس منادمته،و يطرح له متکأ،و کان قردا خبيثا،فکان يحمله علی أتان و حشيه قد ريضت و ذللت لذلک بسرج و لجام، و يسابق بها الخيل يوم الحلبه.

فجاء فی بعض الايام سابقا فتناول القصبه و دخل الحجره قبل الخيل،و علی أبی قيس قباء من الحرير الاحمر و الاصفر مشمر و علی رأسه قلنسوه من الحرير ذات ألوان بشقائق،و علی الاتان سرج من الحرير الاحمر منقوش ملون بأنواع من الالوان.

و عامله الذی استعمله علی جيشه المبعوث من الشام الی المدينه قاتل فی الموضع المعروف بالحره خلقا من بنی هاشم،و سائر قريش و أنصار،و غيرهم من خيار الناس و أفاضلهم و قتلهم.

و أخاف المدينه و ألهبها و قتل أهلها و بايعهم علی أنهم عبيدا ليزيد،و سماها «نتنه»و قد سماها رسول اللّه«طيبه»و قال:من أخاف المدينه أخافه اللّه.

و ليزيد و غيره من بنی أميه أخبار عجيبه و مثالب کثيره:من شرب الخمور، و قتل ابن بنت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و لعن الوصی،و هدم البيت و احراقه و سفک الدماء المحققونه،و الفسق و الفجور،و غير ذلک مما قد ورد فيه الوعيد باليأس من غفرانه، کوروده فيمن جحد توحيده و خالف رسله انتهی ما فی مروج الذهب (۱).

۱- ۱) مروج الذهب ۳/۶۷-۷۲

لاـ أعلمك الا و قد خسّرت نفسك و تبّرت دينك و غششت رعيتك (١)و أخربت أمانتك و سمعت مقاله السفيه الجاهل و أخفت الورع التقى لا جلهم-و السّلام.

فلما قرأ معاويه الكتاب،قال:لقد كان فى نفسه ضب ما اشعر به.

فقال يزيد يا أمير المؤمنين أجبه جوابا تصغر اليه نفسه،و تذكر فيه أباه بشىء فعله قال:و دخل عبد اللّه بن عمرو بن العاص،فقال له معاويه:أ ما رأيت ما كتب به الحسين؟قال و ما هو؟قال:فأقرأه الكتاب،فقال و ما يمنعك أن تجيبه بما يصغر اليه نفسه؟و انما قال ذلک فى هوى معاويه،فقال يزيد كيف رأيت يا أمير المؤمنين رأى؟فضحک معاويه فقال:أما يزيد فقد أشار على بمثل رأيک،قال عبد اللّه:فقد أصاب يزيد.

فقال معاويه أخطأتما أ رأيتما لو أنى ذهبت لعيب علىّ محقا ما عسيت أن أقول فيه، و مثلى لا يحسن أن يعيب بالباطل و ما لا يعرف،و متى ما عبت به رجلا بما لا يعرفه الناس لم يخول به صاحبه و لا يراه الناس شيئا و كذبوه،و ما عسيت أن أعيب حسينا،و اللّه ما أرى للعيب فيه موضعا و قد رأيت أن أكتب اليه أتوعده و أتهدده ثم رأيت ألا أفعل و لا أمحله.

قوله عليه السّلام:لا أعلمک الا و قد خسرت نفسک و تبرت دينک و غششت رعيتک

«خسرت»باهمال السين المشدده بعد الخاء المعجمه،أى أهلكتها من التخسير بمعنى الاهلاک.

و«تبرت»بتشديد الباء الموحده بعد التاء المثناه من فوق،من التتبير تفعيلاـ من التبر-بفتح التاء المثناه من فوق و اسكان الباء الموحده-بمعنى الكسر و الاهلاک، و التبار-بالفتح أيضا-الهلاک.

و ايم اللّه لقد بلغ معاويه من خساره نفسه و تبار دينه و غشه رعيته الى خيانته اياهم فى الدين أمد الاحد فوقه.

ص :٢٥٩

خزيمه بن ثابت

(۱) قال المسعودى فى مروج الذهب:و لقد بلغ من أمرهم فى طاعتهم له أن صلى بهم فى مسيرهم الى صفين الجمعه يوم الاربعاء.

و سبط ابن الجوزى فى الخصائص و المناقب قال:قال المسعودى:لقد بلغ من طاعه أهل الشام لمعاويه أنه صلى بهم الجمعه يوم الاربعاء،و غيره يقول:يوم السبت و قال:كان لنا بالامس عذر.

و كذلك قال جده أبو الفرج بن الجوزى فى المنتظم.

خزيمه بن ثابت

هو أبو عماره الانصارى ذو الشهادتين،خزيمه-بالخاء المعجمه المضمومه و الزاء المفتوحه و الياء الساكنه و الميم و الهاء أخيرا-ابن ثابت بن الفاكه،من عظماء أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله شهد معه بدرا و ما بعدها،و من أصفياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام،شهد معه جمل و الصفين،و قتل بصفين شهيدا.

ذكره الشيخ-رحمه اللّه تعالى-فى كتاب الرجال فى باب الصحابه قال:

خزيمه بن ثابت (۱).

ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام و قال:خزيمه بن ثابت (۲)ذو الشهادتين (۳).

و لقد أطبقت العامه و الخاصه على أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله سماه ذو الشهادتين و أقامه وحده فى باب الشهاده مقام شاهدين.

و السيد المرتضى علم الهدى ذو المجدين-رضى اللّه تعالى عنه-فى كتاب الانتصار فى مسأله قضاء القاضى بعلمه:و أن قول أبى على بن الجنيد بخلاف ذلك خرق الاجماع الاماميه،و مسبوق و ملحوق بانعقاده سابقا و لا حقا قبل ابن الجنيد و بعده،أورد قضيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى ابتياعه الناقه من الاعرابى من طريقين.

۱- ۱) رجال الشيخ:۱۹

۲- ۱) رجال الشيخ:۱۹

۳-

....

و نقل عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى- رضى اللّه تعالى عنه-فى كتابه المعروف بمن لا يحضره الفقيه قوله:هذان الخبران غير مختلفين لا نهما فى قضيتين.

ثم قال:و رووا أيضا-يعنى العامه و الخاصه-حديث خزيمه بن ثابت ذى الشهادتين لما شهد للنبى عليه السّلام على الاعرابى فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله:كيف شهدت بذلك و علمته؟قال:من حيث علمت أنك رسول اللّه (۱).

قلت:حديث خزيمه بن ثابت كان ابتياع الفرس لا فى ابتياع الناقه،و الصدوق -رضوان اللّه تعالى عليه-فى الفقيه روى القضايا الثلاث جميعا،الاولى منهن بالارسال و الاخيرتين بالاسناد.

قال:جاء أعرابى الى النبى صلّى اللّه عليه و آله فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقه باعها منه فقال:قد أوفيتك،فقال:اجعل بينى و بينك رجلا يحكم بيننا.

فأقبل رجل من قريش فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:أحكم بيننا فقال للأعرابى:ما تدعى على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله؟قال:سبعين درهما ثمن ناقه بعتها منه،فقال:ما تقول يا رسول اللّه؟قال:قد أوفيته،فقال للأعرابى:ما تقول:قال:لم يوفنى،فقال لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:أ لك بينه على انك أوفيته؟قال:لا،قال للأعرابى:أ تحلف أنك لم تستوف حقك و تأخذه؟فقال:نعم،فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:لا تحاكمن مع هذا الى رجل يحكم بيننا بحكم اللّه عز و جل.

فأتى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على بن أبى طالب عليه السّلام و معه الاعرابى،فقال على عليه السّلام مالك يا رسول اللّه؟فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:احكم بينى و بين هذا الاعرابى فقال على عليه السّلام:يا أعرابى ما تدعى على رسول اللّه؟قال:سبعين درهما ثمن ناقه بعتها منه فقال ما تقول يا رسول اللّه؟قال قد أوفيته،ثمنها،فقال:يا أعرابى أصدق رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله

۱- ۱) الانتصار:۲۴۰ ط النجف

....

فیما قال؟قال:لا،ما أوفانی شیئا.

فأخرج علی علیه السّلام سیفه فضرب عنقه،فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:لم فعلت یا علی ذلک؟فقال:یا رسول اللّه نحن نصدقک علی أمر اللّه و نهیه و علی أمر الجنه و النار و الثواب و العقاب و وحی اللّه عز و جل و لا نصدقک فی ثمن ناقه هذا الاعرابی.

و أنی قتلته لأنه کذبک لما قلت له أصدق رسول اللّه فیما قال:فقال لا-ما أوفانی شیئا، فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:أصبت یا علی فلا تعد الی مثلها،ثم التفت الی القرشی و کان قد تبعه فقال:هذا حکم اللّه لا ما حکمت به.

ثم قال الصدوق:و فی روایه محمد بن بحر[یحیی]الشیبانی و عنعن الاسناد المتصل،عن الضحاک،عن ابن عباس،قال:خرج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من منزل عائشه فاستقبله أعرابی و معه ناقه،فقال:یا محمد تشتری هذه الناقه؟فقال النبی صلّی اللّه علیه و آله:نعم، بکم تبیعها یا أعرابی؟قال:بمأتی درهم فقال النبی صلّی اللّه علیه و آله بل ناقتک خیر من هذا قال فما زال النبی صلّی اللّه علیه و آله یزید حتی اشتری الناقه بأربعمائه درهم.

قال:فلما دفع النبی صلّی اللّه علیه و آله الی الاعرابی الدراهم ضرب الاعرابی یده الی زمام الناقه،فقال:الناقه ناقتی و الدراهم دراهمی،فان کان لمحمد شیء فلیقم البینه.

قال:فأقبل رجل فقال النبی صلّی اللّه علیه و آله:أ ترضی بالشیخ المقبل؟قال:نعم یا محمد،فقال النبی صلّی اللّه علیه و آله:تقضی بینی و بین هذا الاعرابی؟فقال:تکلم یا رسول اللّه فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:الناقه ناقتی و الدراهم دراهم الاعرابی،فقال الاعرابی:

بل الناقه ناقتی و الدراهم دراهمی ان کان لمحمد شیء فلیقم البینه فقال الرجل:

القضیه واضحه یا رسول اللّه،و ذلک أن الاعرابی طلب البینه.

فقال له النبی صلّی اللّه علیه و آله:أجلس فجلس،ثم أقبل رجل آخر فقال النبی صلّی اللّه علیه و آله:

أ ترضی یا أعرابی بالشیخ المقبل؟قال:نعم یا محمد،فلما دنا قال النبی صلّی اللّه علیه و آله اقض فیما بینی و بین هذا الاعرابی قال:تکلم یا رسول اللّه قال النبی صلّی اللّه علیه و آله:الناقه ناقتی و الدراهم

....

دراهم الاعرابى،فقال الاعرابى:لا بل الدراهم دراهمى و الناقه ناقتى ان كان لمحمد شىء فليقم البينه فقال الرجل:القضيه فيها واضحه يا رسول اللّه لان الاعرابى طلب البينه.

فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله:اجلس حتى يأتى اللّه عز و جل بمن يقضى بينى و بين الاعرابى بالحق،فأقبل على عليه السّلام فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله:أ ترضى بالشاب المقبل؟قال:نعم،فلما دنا قال النبى:يا أبا الحسن اقض فيما بينى و بين الاعرابى.

فقال:تكلم يا رسول اللّه فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله:الناقه ناقتى و الدراهم دراهم الاعرابى فقال الاعرابى:لا بل الناقه ناقتى و الدراهم دراهمى ان كان لمحمد شىء فليقم البينه قال:فدخل على عليه السّلام منزله فاشتمل على قائم سيفه،ثم أتى.

فقال:خل بين الناقه و بين رسول اللّه فقال الاعرابى:ما كنت بالذى أفعل أو يقيم البينه قال،فضربه على عليه السّلام ضربه فاجتمع أهل الحجاز على أنه رمى برأسه و قال بعض أهل العراق:بل قطع منه عضوا قال:فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله:ما حملك على هذا يا على؟فقال:يا رسول اللّه نصدقك على الوحى من السماء و لا نصدقك على أربعمائه درهم.

ثم قال الصدوق-رضى اللّه تعالى عنه-قال مصنف هذا الكتاب:هذان الحديثان غير مختلفين لا نهما فى قضيتين،و كانت هذه القضيه قبل القضيه التى ذكرتها قبلها.

ثم قال:و روى محمد بن بحر الشيبانى عن عبد الرحمن بن أحمد الذهلى،و عنعن الاسناد المسلسل بلفظه التحديث متصلا،عن الزهرى،عن عبد اللّه بن أحمد الذهلى، قال:حدثنا عماره بن خزيمه بن ثابت أن عمه حدثه،و هو من أصحاب النبى صلّى اللّه عليه و آله.

أن النبى صلّى اللّه عليه و آله ابتاع فرسا من أعرابى فأسرع النبى صلّى اللّه عليه و آله ليقبضه ثمن فرسه، فأبطأ الاعرابى،فطفق رجال يعترضون الاعرابى فيسومونه بالفرس،و هم لا يشعرون أن

....

النبی صلّی اللّه علیه و آله ابتاعه،حتی زاد بعضهم الاعرابی فی السوم علی الثمن،فنادی الاعرابی فقال:ان کنت مبتاعا لهذا الفرس فابتعه و إلا بعته.

فقام النبی صلّی اللّه علیه و آله حین سمع الاعرابی قال:أو لیس قد ابتعته منک،فطفق الناس یلوذون بالنبی صلّی اللّه علیه و آله و بالاعرابی و هما یتشاجران،فقال الاعرابی:شهیدا یشهد انی قد بایعتک،و من جاء من المسلمین قال للأعرابی:ان النبی صلّی اللّه علیه و آله لم یکن یقول الا حقا.

حتی جاء خزیمه بن ثابت فاستمع لمراجعه النبی صلّی اللّه علیه و آله و الاعرابی فقال خزیمه:

انی أنا أشهد أنک قد بایعته،فأقبل النبی صلّی اللّه علیه و آله علی خزیمه فقال:بم تشهد؟قال:

بتصدیقک یا رسول اللّه،فجعل النبی صلّی اللّه علیه و آله شهاده خزیمه بن ثابت بشهادتین،فسماه ذا الشهادتین.

ثم ذکر روایه محمد بن قیس،عن أبی جعفر علیه السّلام قضیه درع طلحه و قضاء شریح فیها،و أن أمیر المؤمنین علیا علیه السّلام قال:ان هذا قد قضی بجور ثلاث مرات،فتحول شریح عن مجلسه و قال:لا أقضی بین اثنین حتی تخبرنی من أین قضیت بجور ثلاث مرات.

فقال له علی علیه السّلام:انی لما قلت لک انها درع طلحه أخذت غلولا یوم البصره، فقلت:هات علی ما تقول بینه،و قد قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله:حیث ما وجد غلولا أخذ بغیر بینه،فقلت:رجل لم یسمع الحدیث فهذه واحده.

ثم أتیتک بالحسن فشهد،فقلت:هذا شاهد واحد و لا أقضی بشاهد حتی یکون معه آخر،و قد قضی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بشاهد و یمین فهاتان اثنتان.

ثم أتیتک بقنبر فشهد فقلت هذا مملوک،و ما بأس بشهاده المملوک اذا کان عدلا فهذه الثالثه.

ثم قال علی علیه السّلام:یا شریح ان امام المسلمین یؤتمن فی أمورهم علی ما هو

....

أعظم من هذا.ثم قال أبو جعفر عليه السّلام:فأوّل من رد شهاده المملوك رمع انتهى كلام من لا يحضره الفقيه (۱).

قلت:رمع قلب عمر،و يعنى أبو جعفر عليه السّلام عمر بن الخطاب.

و هذا كما فى الحديث عن أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام:ولد سابع.كنايه عن بنى العباس مقلوبا،اما للتقيه،أو للاستحقار،أو لان الكنايه أبلغ،و ربما يقال:ان عباس كان سابع أولاد عبد المطلب.

ثم ان قول أمير المؤمنين عليه السّلام يا شريح ان امام المسلمين يؤتمن،معناه أن الجور من هذه الوجوه الثلاثه فيما لا يكون المدعى و لا الشاهد معصوما.و لسماع قول المدعى من غير بينه صور معدوده فى الفقه،قد أحصى طائفه منها شيخنا الشهيد فى غايه المراد فى شرح الارشاد.

فاما اذا كان المدعى معصوما فلا يجوز طلبه البينه منه على دعواه و لا احلافه و لا استحلافه فيما ادعاه،و كذلك اذا كان الشاهد الواحد معصوما،فلا يسوغ طلب شاهد آخر معه،و ذلك لان البينه العادله معه لا تفيد الا ظنا،و قول المعصوم يعطى علما قطعيا.

و اذن فقد استبان أن شريحا فى تلك القضيه قد قضى بجور من جهه الجهل بخمس مرات،و لقد وقع مثل هذا الجور و الجهل من أبى بكر أيضا فوق مره واحده.

قال السيد المرتضى فى الانتصار:و كيف يخفى اطباق الاماميه على وجوب الحكم بالعلم،و هم ينكرون توقف أبى بكر عن الحكم لفاطمه عليها السّلام بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بفدك لما ادعت انه عليه السّلام نحلها أبوها،و يقولون:اذا كان عالما بعصمتها و طهارتها و أنها لا تدعى الاحقا،فلا وجه لمطالبتها باقامه البينه،لان البينه لا وجه لها مع القطع

۱- ۱) من لا يحضره الفقيه:۳/۶۰-۶۴

١٠٠-روی عن الفضل بن دکین،(١)قال حدثنا عبد الجبار بن العباس الشامی،

بالصدق.فکیف خفی علی ابن الجنید هذا الذی لا یخفی علی أحد (١).

قوله رحمه اللّه تعالی:روی عن الفضل بن دکین

یقال له الحافظ أبو نعیم الملابی،و الحافظ أبو نعیم المشهور لیس هو ایاه بل هو أحمد بن عبد اللّه الاصفهانی صاحب حلیه الاولیاء و احصاء الصحابه و غیرهما.

قال فی جامع الاصول:هو أبو نعیم الفضل بن دکین،و دکین لقب و اسمه عمرو بن حماد بن زهیر بن درهم مولی آل طلحه بن عبید اللّه التیمی من أهل الکوفه و سمع سلیمان الاعمش،و مشعر بن کدام،و ابن أبی لیلی،و سفیان الثوری،و مالک بن أنس،و شعبه بن الحجاج،و حماد بن زید،و حماد بن سلمه،و سفیان بن عیینه، و حماد بن کثیر (٢).

سمع منه عبد اللّه بن المبارک،و روی عنه أحمد بن حنبل،و اسحاق بن راهویه و زهیر بن حرب،و محمد بن اسماعیل البخاری،و أبو زرعه،و أبو حاتم الرازیان و خلق کثیر من الائمه.

قدم بغداد و حدث بها،و کان مزاحا ذا دعابه مع فقهه و دینه و امانته،و کان غایه فی الاتقان و الحفظ و هو حجه.

ولد سنه تسع و عشرین و مائه و قیل:سنه ثلاثین.و مات سنه ثمانی عشره و مأتین فی آخرها،و قیل:سنه تسع عشره فی أیام المعتصم بن الرشید.

«دکین»بضم الدال المهمله و فتح الکاف و سکون الیاء و بالنون،و«کدام» بکسر الکاف و تخفیف الدال المهمله،و«راهویه»بالراء و فتح الهاء و فتح الواو و سکون الیاء تحتها نقطتان و کسر الهاء الآخره.

١- ١) الانتصار:٢٣٨

٢- ٢) فی«س»:و جماعه کثیره

عن أبى اسحاق (۱)قال: لما قتل عمار دخل خزيمه بن ثابت فسطاطه و طرح عنه سلاحه(۲) ثم شن عليه الماء فاغتسل،(۳)ثم قاتل حتى قتل.

و فى مختصر الذهبى:الفضيل بن دكين الحافظ أبو نعيم الملابى مولى آل طلحه،عن الأعمش،و زكريا بن أبى زايده،و أمم،و عنه«خ»و أبو زرعه.مات ۲۱۹ فى سلخ شعبان بالكوفه.

قلت:و أما الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الاصبهانى،فمتأخر الطبقه عن الحافظ أبو نعيم هذا أمدا بعيدا،ولد سنه أربع و ثلاثين و ثلاثمائه،و مات فى صفر سنه ثلاثين و أربعمائه باصفهان.قاله صاحب المشكاه أبو محمد الحسين بن عبد اللّه الطبى فى خلاصته فى فن درايه الحديث.

قوله رحمه اللّه:عن أبى اسحاق

يعنى السبيعى بفتح السين المهمله و كسر الباء الموحده،و قد تقدم ذكره فيما تقدم.

قوله:و طرح عنه سلاحه

و ذلک لما قد تاقت نفسه تشوقا الى الشهاده،و اشتدت لوعته شوقا الى نعيم النشأه الخالده،حيث اذ شاهد أن عمارا-رضى اللّه تعالى عنه-قد فاز بذلک بقتل الفئه الباغيه اياه بين يدى امامه الوصى الصفى المضطهد المبغى عليه فى مسنده المغصوب منه حقه صلوات اللّه و تسليماته على روحه و جسده،لا أنه متشككا فى أمره فلما شاهد قتل عمار استتم بصره،و استقامت بصيرته،فان حال خزيمه فى الاستقامه و الاستيقان أجل.

قوله ثم شن عليه الماء فاغتسل

«شن»باهمال السين أو باعجام الشين قبل النون المشدده،فانهما كليهما بمعنى واحد،يقال:سن الماء على وجهه يسن-بالضم فى المضارع-سنا بالسين

ص :۲۶۷

١٠١-و روی أبو معشر(١)،عن محمد بن عماره بن خزيمه بن ثابت،قال:

ما زال جدی بسلاحه یوم الجمل و یوم الصفین حتی قتل عمار،فلما قتل عمار سلّ سیفه (٢)و قال سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:عمار تقتله الفئه الباغیه فقاتل حتی قتل رحمه اللّه علیهما.

المهمله من باب طلب،أی صبه صبا سهلا قاله فی المغرب.

و یقال:شن الماء یشنه شنا باعجام الشین من باب طلب أیضا اذا صبه متفرقا قاله فی المغرب.

قوله رحمه اللّه تعالی:أبو معشر

هو أبو معشر المدنی قال النجاشی فی باب الکنی:أبو معشر المدنی أحمد ابن کامل قال:حدثنا داود بن محمد بن أبی معشر المدنی،قال:حدثنا أبی،قال:

حدثنا أبو معشر بکتابه. (١)

قوله رضی اللّه تعالی عنه:حتی قتل فسل سیفه (٢)

یعنی فاذن اشتد شوقه الی لقاء اللّه سبحانه و الاتصال بالنفوس الطاهره و العقول الماحضه،کما قال عمار-رضی اللّه تعالی عنه-الیوم ألقی الاحبه محمدا و حزبه،فسل سیفه و نزع سلاحه و قاتل حتی قتل،و لحق بنبیه و أحبته،فلیعلم.

١- ١) رجال النجاشی:٣۵۵

٢- ٢) و فی النسخ کلها:فلما قتل عمار سل سیفه

ابنا فلان

(١)

١٠٢-روى محمد بن عيسى بن عبيد،عن محمد بن سنان،(٢)

ابنا فلان

يعنى به العباس بن عبد المطلب،و با بنيه عبد اللّه و عبيد اللّه،و سيأتى فى أصل الكتاب حيث يحين حينه إن شاء اللّه العزيز أن مولانا أبا محمد الحسن بن على عليهما السّلام بعد أبيه عليه السّلام جعل ابن عمه عبيد اللّه بن العباس على مقدمه الجيش.

فبعث اليه معاويه بمائه ألف درهم؟فمر بالرايه،و لحق بمعاويه،و بقى العسكر بلا قائد و رئيس،فقام قيس بن سعد بن عباده فخطب الناس.

و قال:أيها الناس لا يهولنكم ذهاب عبيد اللّه هذا لكذا و كذا،فان هذا و أباه لم يأتيا قط بخير،ثم قام بأمر العسكر.

و الشيخ-رحمه اللّه تعالى-فى كتاب الرجال ذكره فى أصحاب أبى محمد الحسن بن على عليهما السّلام قال:عبيد اللّه بن العباس بن عبد المطلب،لحق بمعاويه. (١)

فأما عبد اللّه بن العباس أمره فى الجلاله و الاستقامه مستبين فستطلع إن شاء اللّه تعالى.

قوله رحمه اللّه تعالى:روى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان

قال السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس-قدس اللّه نفسه الزكيه-:

طريق هذا الحديث ضعيف بمحمد بن عيسى العبيدى،و بمحمد بن سنان.

و تبعه على ذلك بعض شهداء المتأخرين.

و الأصحّ عندى أن محمد بن عيسى العبيدى اليقطينى ثقه صحيح الحديث، فقد وثقه أبو عمرو الكشى،و أبو العباس النجاشى و غيرهما،و لذلك كثيرا ما يستصح

١- ١) رجال الشيخ:۶٩.

عن موسى بن بكر الواسطى(۱)،عن الفضيل بن يسار،عن أبى جعفر عليه السّلام قال، سمعته يقول:قال أمير المؤمنين عليه السّلام: اللهم العن ابنى فلان،و أعم أبصارهما،كما عميت قلوبهما الاجلين فى رقبتى (۲)و اجعل عمى أبصارهما دليلا على عمى قلوبهما.

العلامه فى المنتهى و المختلف روايته و ان كانت عن يونس،و استثناء محمد بن الحسن بن الوليد اياه من رجال نوادر الحكمه و من أصحاب يونس بن عبد الرحمن، لا يدل على ضعفه،و قد أوضحنا الحال فى المعلقات على الاستبصار بما لا مزيد عليه.

نعم محمد بن سنان ضعيف على الأصحّ،و ان كان قد وثقه الشيخ المفيد و الشيخ الاعظم فى بعض مواضعه،و حديثه عند العلامه معدود من الصحاح، و سيتضح الامر فى جمله ذلك من ذى قبل إن شاء اللّه العزيز العليم.

قوله رحمه اللّه تعالى:عن موسى بن بكر الواسطى

قيل:انه واقفى،و لم يثبت كما قلناه فى كتاب ضوابط الرضاع،و ان كان الشيخ قد حكم به فى كتاب الرجال (۱)،فان أبا عمرو الكشى و أبا العباس النجاشى لم يرويا ذلك أصلا،و الأصحّ انه ممدوح و حديثه حسن.

قوله عليه السّلام:الاجلين فى رقبتى

بالالف الممدوده قبل الجيم و اللام المفتوحه قبل الياء المثناه من تحت الساكنه و النون أخيرا على صيغه التثنيه،المثيرين الشر و المهيجين الفتنه على، و الجانبين الساعين باثاره الشر و تهييج الفتنه فى رقبتى،و الفعل منه من بابى نصر و ضرب.

قال فى القاموس:أجل الشر عليهم يأجله و يأجله جناه،أو أثاره و هيجه (۲).

و فى الصحاح:أجل عليهم شرا يأجله و يأجله أى جناه و هيجه (۳).

ص: ۲۷۰

۱- ۱) رجال الشيخ ص ۳۵۹.

۲- ۲) القاموس:۳۲۷/۳.

۳- ۳) الصحاح:۱۶۲۱/۴.

عبد اللّه بن عباس

(۱) و فی مجمل اللغه:أجل الرجل شرا علی أهله یأجل أجلا اذا جناه.

و سیعاد هذا الحدیث بعینه سندا و متنا فی الجزء الثانی فی ترجمه عبید اللّه بن العباس.و هناک الکاف مکان الجیم فی هذه اللفظه (۱).

اما بالمد علی تثنیه اسم الفاعل من أکل یأکل أکلا،أی الاکل بمعنی المستأکل،أو بفتح الهمزه و تشدید اللام علی تثنیه أفعله الصفه من الکل بمعنی الثقل.

و کون الرجل محارفا بفتح الراء أی منقوص الحظ منجوس البخت،حیث ما توجه لا یرجع بسعاده و خیر،و هو ضد المبارک،أو من الکلال خلاف الحده و الشحاذه أی الاعیاء عن الامر و الطلبه و الحرمان عن الخیر و البغیه،و سنفصل هناک القول فی تحقیق معناه إن شاء اللّه العزیز العلیم.

عبد اللّه بن العباس

ذکره الشیخ-رحمه اللّه تعالی-فی کتاب الرجال فی باب الصحابه (۲).

ثم ذکره فی أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام و قال:عبد اللّه بن عباس بن عبد المطلب،و عد أیضا أبوه العباس من أصحابه (۳).

و قال ابن الاثیر فی جامع الاصول:هو أبو العباس عبد اللّه بن عباس بن عبد المطلب الهاشمی القرشی،ابن عم النبی صلّی اللّه علیه و آله و أمه لبابه بنت الحارث من بنی عامر بن صعصعه،أخت میمونه بنت الحارث زوجه النبی صلّی اللّه علیه و آله.

ولد قبل الهجره بثلاث سنین،و توفی النبی صلّی اللّه علیه و آله و له ثلاث عشره سنه، و قیل:خمس عشره،و قیل:عشر.و ذلک قبل خروج بنی هاشم من الشعب،و هم

۱- ۱) رجال الکشی:۱۱۳ ط جامعه مشهد.

۲- ۲) رجال الشیخ:۲۲.

۳- ۳) رجال الشیخ:۴۶.

....

محصورون فیه:و قیل:ولد قبل الهجره بسنتین.

کان حبر هذه الامه و عالمها،دعا له النبی صلّی اللّه علیه و آله بالحکمه و الفقه و التأویل و رأی جبرئیل علیه السّلام مرتین،قال مسروق:کنت اذا رأیت عبد اللّه بن عباس قلت:أجمل الناس،فاذا تکلم قلت:أفصح الناس،فاذا تحدث قلت:أعلم الناس،و کان عمر ابن الخطاب یقربه و یدنیه و یشاوره مع جله الصحابه،و کف بصره فی آخر عمره.

و مات بالطائف سنه ثمان و ستین فی أیام ابن الزبیر،و هو ابن سبعین سنه، أو احدی و سبعین،و صلی علیه محمد بن الحنفیه،روی عنه خلق کثیر من الصحابه و التابعین.

و کان أبیض طویلا مشربا صفره جسیما و سیما صبیح الوجه،له و قره،یخضب بالحناء،و کان قدم مصر و غزی إفریقیه مع عبد اللّه بن سعد بن أبی سرح فی سنه سبع و عشرین.

«لبابه»بضم اللام و تخفیف الباء الموحده الاولی.

و فی مختصر الذهبی:انه کان یقال له ترجمان القرآن،عنه سعید بن جبیر و مجاهد.

و قال المسعودی فی مروج الذهب:و فی سلطنه عبد الملک مات عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب فی سنه ثمانی و ستین،و قیل:فی سنه تسع و ستین بالطائف و أمه لبابه بنت الحارث بن حزن من ولد عامر بن صعصعه،و له احدی و سبعون سنه.

و قد قیل:انه ولد قبل الهجره بثلاث سنین،و قد ذکر عن سعید بن جبیر، عن ابن عباس أنه قال:قبض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أنا ابن عشر سنین و صلی علیه محمد ابن الحنفیه،و قد کان ذهب بصره لبکائه علی علی و الحسن و الحسین،و کانت له و فره طویله یخضب شیبه بالحناء،و هو الذی یقول:

۱۰۳-جعفر بن معروف،قال حدثنا یعقوب بن یزید الانباری،عن حماد ابن عیسی،عن ابراهیم بن عمر الیمانی،(۱)عن الفضیل بن یسار،عن أبی جعفر علیه السّلام قال: أتی رجل أبی علیه السّلام فقال:ان فلانا یعنی عبد اللّه بن العباس یزعم أنه یعلم کل آیه نزلت فی القرآن فی أی یوم نزلت و فیم نزلت

ان یأخذ اللّه من عینی نورهما

ففی لسانی و قلبی منهما نور

قلبی ذکی و عقلی غیر مدخل

و فی فمی صارم کالسیف مأثور

و قد کان النبی صلّی اللّه علیه و آله دعا له حین وضع له الماء الطهور فی بیت خالته میمونه زوج النبی صلّی اللّه علیه و آله،فقال:اللهم فقه فی الدین و علمه التأویل (۱).

قوله رحمه اللّه تعالی:جعفر بن معروف،عن یعقوب بن یزید الانباری،عن حماد بن عیسی،عن ابراهیم بن عمر الیمانی

قال السید جمال الدین أحمد بن طاوس:فی الطریق ضعف من جهه ابراهیم ابن عمر الیمانی،فان ابن الغضائری قال:انه ضعیف.

و بعض شهداء المتأخرین قد تبعه علی ذلک،و استضعف کثیرا من الاخبار، و کثیرا بأسانید المتفق علی صحتها عند أفاخم الاصحاب،لکون ابراهیم بن الیمانی فی الطریق.

و نحن نقول:ابراهیم بن عمر الیمانی قد وثقه و شیخه النجاشی علی البت، ثم نقل اتفاق ابن نوح و غیره علی ذلک.

قال:ابراهیم بن عمر الیمانی الصنعانی شیخ من أصحابنا ثقه روی عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السّلام،ذکر ذلک أبو العباس و غیره له کتاب یرویه عنه حماد بن عیسی و غیره (۲).

و الشیخ فی کتاب الرجال فی أصحاب أبی جعفر الباقر علیه السّلام قال:ابراهیم بن

۱- ۱) مروج الذهب:۱۰۱/۳.

۲- ۲) رجال النجاشی:۱۶

قال:فسله فيمن نزلت «وَ مَنْ كٰانَ فِي هٰذِهِ أَعْمىٰ فَهُوَ فِي اَلْآخِرَهِ أَعْمىٰ وَ أَضَلُّ سَبِيلاً» (۱)و فيم نزلت «وَ لاٰ يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ» (۲)و فيم نزلت «يٰا أَيُّهَا اَلَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صٰابِرُوا وَ رٰابِطُوا» (۳).

فأتاه الرجل و قال:وددت الذى أمرك بهذا واجهنى به فأسائله،و لكن سله ما العرش و متى خلق و كيف هو؟فانصرف الرجل الى أبى فقال له ما قال،فقال:

و هل أجابك فى الآيات؟قال:لا

عمر الصنعانى اليمانى له أصول رواها عنه حماد بن عيسى (۴).

و فى الفهرست:له أصل رواه عنه حماد بن عيسى،و ابن نهيك،و القاسم بن اسماعيل القرشى جميعا (۵).

فاذن تضعيف ابن الغضائرى-و هو أبو الحسن أحمد بن الحسين لا أبوه أبو عبد اللّه الحسين بن عبيد اللّه-اياه لا يوجب ضعفه.

و لذلك قال العلامه:الاقوى قبول روايته (۶).و يعنى بذلك صحه حديثه.

و ما يقال:ان الجرح مقدم على التعديل لكونه شهاده بأمر وجودى،بخلاف التعديل،فقد أبطلناه فى الرواشح السماويه (۷)بأن التعديل أيضا شهاده بأمر وجودى بناء على أن العداله على التحقيق هى ملكه اجتناب الكبائر لا مجرد عدم ارتكابها.

و بالجمله هذا الحديث الشريف طريقه صحيح على الأصحّ،و مسائل الغامضه من الحكمه منطويه فى متنه.

ص: ۲۷۴

۱- ۱) سوره الاسراء:۷۲

۲- ۲) سوره هود:۳۴

۳- ۳) سوره آل عمران:۲۰۰

۴- ۴) رجال الشيخ:۱۰۳

۵- ۵) الفهرست:۳۲

۶- ۶) الخلاصه:۶

۷- ۷) الرواشح السماويه:۱۰۴

قال:و لكنى أجيبك فيها بنور و علم غير المدعى و المنتحل،أما الاوليان فنزلتا فى أبيه،و أما الاخيره فنزلت فى أبى و فينا،و ذكر الرباط الذى أمرنا به بعد و سيكون ذلك من نسلنا المرابط و من نسله المرابط.

فأما ما سألت عنه:فما العرش:فان اللّه عز و جل جعله أرباعا لم يخلق قبله شيئا الا ثلاثه أشياء الهواء و القلم و النور،ثم خلقه من ألوان مختلفه من ذلك،النور الاخضر الذى منه اخضرت الخضره،و من نور أصفر خلقت منه الصفره،و نور أحمر احمّرت منه الحمره،و نور أبيض و هو نور الأنوار و منه ضوء النهار.

ثم جعله سبعين ألف طبق غلظ كل طبق كأول العرش الى أسفل السافلين، و ليس من ذلك طبق الا يسبّح بحمده و يقدسه بأصوات مختلفه و ألسنه غير مشتبهه و لو سمع واحدا منها شىء بما تحته لا نهدم الجبال و المدائن و الحصون و لخسف البحار و أهلك و ما دونه.

له ثمانيه أركان يحمل كل ركن منها من الملائكه ما لا يحصى عدتهم الا اللّه يسبّحون الليل و النهار و لا يفترون،و لو حسّ حسّ شىء مما فوقه ما أقام لذلك طرفه عين،بينه و بين الاحساس الجبروت و الكبرياء و العظمه و القدس و الرحمه ثم العلم،و ليس وراء هذا مقال لقد طمع الخائن فى غير مطمع.

أما أن فى صلبه وديعه قد ذرئت لنار جهنم سيخرجون أقوام من دين اللّه أفواجا كما دخلوا فيه،و ستصبغ الارض بدماء الفراخ من فراخ آل محمد،تنهض تلك الفراخ فى غير وقت و تطلب غير ما تدرك،و يرابط الذين آمنوا و يصبرون لما يرون حتى يحكم اللّه و هو خير الحاكمين.

۱۰۴-حدثنى أبو الحسن على بن محمد بن قتيبه،قال حدثنا الفضل بن شاذان،عن محمد بن أبى عمير،عن أحمد بن محمد بن زياد قال: جاء رجل الى على بن الحسين عليهما السّلام و ذكر نحوه.

۱۰۵-محمد بن مسعود،قال حدثنى جعفر بن أحمد بن أيوب:قال حدثنى

حمدان بن سليمان أبو الخير،قال حدثنی أبو محمد عبد اللّه بن محمد الیمانی،قال حدثنی محمد بن الحسین بن أبی الخطاب الکوفی،عن أبیه الحسین،عن طاوس قال: کنا علی مائده ابن عباس،و محمد بن الحنفیه حاضر،فوقعت جراده فأخذها محمد،ثم قال هل تعرفون ما هذه النقط السود فی جناحها؟قالوا اللّه أعلم.فقال:

أخبرنی أبی علی بن أبی طالب علیه السّلام أنه کان مع النبی صلّی اللّه علیه و آله ثم قال:هل تعرف یا علی هذه النقط السود فی جناح هذه الجراده؟قال:قلت اللّه و رسوله أعلم.

فقال علیه السّلام:مکتوب فی جناحها أنا اللّه رب العالمین،خلقت الجراد جندا من جنودی أصیب به من أشاء من عبادی،فقال ابن عباس:فما بال هؤلاء القوم یفتخرون علینا یقولون أنهم أعلم منا،فقال محمد:ما ولدهم الا من ولدنی.

قال:فسمع ذلک الحسن بن علی علیه السّلام فبعث الیهما و هما فی المسجد الحرام، فقال لهما:أما أنه قد بلغنی ما قلتما اذ وجدتما جراده،فأما أنت یا ابن عباس ففیمن نزلت هذه الایه «لَبِئْسَ الْمَوْلیٰ وَ لَبِئْسَ الْعَشِیرُ» (1)فی أبی أو فی أبیک؟و تلی علیه آیات من کتاب اللّه کثیرا.

ثم قال:أما و اللّه لو لا ما نعلم لا علمتک عاقبه أمرک ما هو و ستعلمه،ثم انک بقولک هذا مستنقص فی بدنک،و یکون الجرموز من ولدک،و لو أذن لی فی القول لقلت ما لو سمع عامه هذا الخلق لجحدوه و أنکروه.

۱۰۶-حمدویه و ابراهیم،قالا حدثنا أیوب بن نوح،عن صفوان بن یحیی عن عاصم بن حمید،عن سلام بن سعید،عن عبد اللّه بن عبد یالیل رجل من أهل الطائف،قال، أتینا ابن عباس(رحمه اللّه علیهما)نعوده فی مرضه الذی مات فیه قال،فاغمی علیه فی البیت فاخرج الی صحن الدار،قال،فأفاق.

فقال:ان خلیلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال:انی سأهجر هجرتین و أنی سأخرج من هجرتی:فهاجرت هجره مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،و هجره مع علی علیه السّلام،و أنی سأعمی:فعمیت،و أنی سأغرق:فأصابنی حکه فطرحنی أهلی فی البحر فغفلوا عنی

۱- ۱) سوره الحج:۱۳.

فغرقت ثم استخرجونى بعد.

و أمرنى أن أبرأ من خمسه:من النـاكثين و هم أصـحاب الجمـل،و من القاسـطين و هم أصـحاب الشـام،و من الخوارج و هم أهل النهروان،و من القـدريّه و هم الـذين ضاهوا النصارى فى دينهم فقالوا لا قـدر،و من المرجئه الـذين ضاهوا اليهود فى دينهم فقالوا اللّه أعلم.

قال ثم قال:اللهم انى أحيى على ما حيى عليه على بن أبى طالب و أموت على ما مات عليه على بن أبى طالب،قال:ثم مات فغسّل و كفّن ثم صلى على سريره،قال:فجاء طائران أبيضان فدخلا فى كفنه فرأى الناس؛انما هو فقهه فدفن.

۱۰۷-جعفر بن معروف،قال حدثنى محمد بن الحسـين،عن جعفر بن بشـير، عن جريح،عن أبى عبد اللّه عليه السّلام ان ابن عباس لما مات و اخرج:خرج من كفنه طير أبيض يطير ينظرون اليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم.

فقـال:و كـان أبى يحبّه حبّا شديـدا،و كـانت أمّه تلبّسه ثيابه و هو غلام، فينطلق اليه فى غلمان بنى عبـد المطلب،قال فأتاه بعـد ما أصاب بصره فقال:من أنت،قال:

أنا محمد بن على بن الحسين،فقال:حسبك من لم يعرفك فلا عرفك.

۱۰۸-جعفر بن معروف،قـال حـدثنى الحسـين بن على بن النعمـان،عن أبيه، عن معـاذ بن مطر،قـال سـمعت اسـماعيل بن الفضـل الهاشمى،قال حدثنى بعض أشياخى،قال: لما هزم على بن أبى طالب عليه السّلام أصحاب الجمل،بعث أمير المؤمنين عليه السّلام عبد اللّه بن عباس(رحمه اللّه عليهما)الى عائشه يأمرها بتعجيل الرحيل و قله العرجه.

قـال ابن عبـاس:فأتيتهـا و هى فى قصر بنى خلـف فى جـانب البصـره قـال:فطلبت الاـذن عليهـا،فلم تـأذن،فـدخلت عليهـا من غير اذنها،فاذا بيت قفار لم يعدّ لى فيه مجلس فاذا هى من وراء سترين.

قال:فضربت ببصرى فاذا فى جانب البيت رحل عليه طنفسه،قال:فمددت

الطنفسه فجلست عليها،فقالت من وراء الستر:يا ابن عباس أخطأت السنه دخلت بيتنا بغير اذننا،و جلست على متاعنا بغير اذننا،فقال لها ابن عباس(رحمه اللّه عليهما):

نحن أولى بالسنه منك و نحن علمناك السنه،و انما بيتك الذى خفّك فيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فخرجت منه ظالمه لنفسک غاشيه لدينک عاتيه على ربک عاصيه لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فاذا رجعت الى بيتک لم ندخله الا باذنک و لم نجلس على متاعک الا بأمرک،ان امير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام بعث إليك يأمرك بالرحيل الى المدينه و قلّه العرجه.

فقالت:رحم اللّه أمير المؤمنين ذلک عمر بن الخطاب،فقال ابن عباس:هذا و اللّه امير المؤمنين و ان تزبّدت فيه وجوه و رغمت فيه معاطس،أما و اللّه لهو امير المؤمنين،و أمسّ برسول اللّه رحما،و أقرب قرابه،و أقدم سبقا،و أكثر علما، و أعلى منارا،و أكثر آثارا من أبيك و من عمر،فقالت:أبيت ذلك.

فقال:اما و اللّه ان كان اباؤك فيه لقصير المده عظيم التبعه ظاهر الشؤم بيّن النكل،و ما كان اباؤك فيه الا حلب شاه حتى صرت لا تأمرين و لا تنهين و لا ترفعين و لا تضعين،و ما كان مثلك الا كمثل ابن الحضرمى بن نجمان أخى بنى أسد،حيث يقول:

ما زال اهداء القصائد بيننا

شتم الصديق و كثره الالقاب

حتّى تركتهم كأن قلوبهم

فى كل مجمعه طنين ذباب

قال:فأراقت دمعتها،و أبدت عويلها،و تبدى نشيجها،ثم قالت:أخرج و اللّه عنكم فما فى الارض بلد أبغض إليّ من بلد تكونون فيه،فقال ابن عباس رحمه اللّه:

فو اللّه ما ذا بلاءنا عندک و لا بضيعتنا إليک،انّا جعلناک للمؤمنين أمّا و انت بنت أم رومان،و جعلنا أباک صدّيقا و هو ابن أبى قحافه.

فقالت:يا ابن عباس تمنّون على برسول اللّه،فقال:و لم نمن عليك بمن لو كان منک قلامه منه مننتنا به،و نحن لحمه و دمه و منه و اليه،و ما أنت الا حشيّه من تسع حشايا خلّفهن بعده لست بأبيضهن لونا،و لا بأحسنهن وجها،و لا بأرشحهن

عرقا،و لا بأنضرهن ورقا،و لا بأطرإهنّ أصلا،فصرت تأمرين فتطاعين،و تدعين فتجابين،و ما مثلك الا كما قال أخو بنی فهر:

مننت علی قومی فأبدوا عداوه

فقلت لهم کفّوا العداوه و الشکرا

ففیه رضا من مثلکم لصدیقه

و أحج بکم أن تجمعوا البغی و الکفرا

قال:ثم نهضت و أتیت أمیر المؤمنین علیه السّلام فأخبرته بمقالتها و ما رددت علیها، فقال.أنا کنت أعلم بک حیث بعثتک.

۱۰۹-قال الکشی:روی علی بن یزداد الصائغ الجرجانی،عن عبد العزیز بن محمد بن عبد الاعلی الجزری،عن خلف المحرومی البغدادی عن سفیان بن سعید، عن الزهری،قال:سمعت الحارث یقول: استعمل علی علیه السّلام علی البصره عبد اللّه بن عباس،فحمل کل مال فی بیت المال بالبصره و لحق بمکه و ترک علیا علیه السّلام،و کان مبلغه ألفی ألف درهم.

فصعد علی علیه السّلام المنبر حین بلغه ذلک فبکی،فقال:هذا ابن عم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی علمه و قدره یفعل مثل هذا،فکیف یؤمن من کان دونه،اللهم انی قد مللتهم فأرحنی منهم،و اقبضنی إلیک غیر عاجز و لا ملول.

۱۱۰-قال الکشی:قال شیخ من أهل الیمامه،یذکر عن معلی بن هلال،عن الشعبی،قال: لما احتمل عبد اللّه بن عباس بیت مال البصره و ذهب به الی الحجاز.

کتب الیه علی بن أبی طالب:من عبد اللّه علی بن أبی طالب الی عبد اللّه بن عباس أما بعد:فانی قد کنت أشرکتک فی أمانتی،و لم یکن أحد من أهل بیتی فی نفسی أوثق منک لمواساتی و موازرتی و أداء الامانه إلی فلما رأیت الزمان علی ابن عمک قد کلب،و العدو علیه قد حرب،و أمانه الناس قد خربت،و هذه الامور قد قست، قلبت لا بن عمک ظهر المجن،و فارقته مع المفارقین،و خذلته أسوأ خذلان الخاذلین.

فکأنک لم تکن ترید اللّه بجهادک،و کأنک لم تکن علی بینه من ربک،و کأنک انما کنت تکید أمه محمد صلّی اللّه علیه و آله علی دنیاهم،و تنوی غرتهم،فلما أمکنتک الشده فی

خيانه أمه محمد أسرعت الوثبه و عجلت العدوه،فاختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الازل رميه المعزى الكسير.

كأنک لا ـ أبا لک،انما جررت الى أهلک تراثک من أبيک و أمک،سبحان اللّه، أما تؤمن بالمعاد؟أو ما تخاف من سوء الحساب؟أو ما يکبر عليک أن تشترى الاماء و تنکح النساء بأموال الارامل و المهاجرين الذين أفاء اللّه عليهم هذه البلاد؟

اردد الى القوم أموالهم فو اللّه لئن لم تفعل ثم أمکننى اللّه منک لأعذرنّ اللّه فيک، فو اللّه لو أن حسنا و حسينا فعلا ـ مثل ما فعلت لما کان لهما عندى فى ذلک هواده،و لا لواحد منهما عندى فيه رخصه حتى آخذ الحق و ازيح الجور عن مظلومها،و السّلام.

قال:فکتب اليه عبد اللّه بن عباس،أما بعد-فقد أتانى کتابک،تعظم على اصابه المال الذى أخذته من بيت مال البصره:و لعمرى أن لى فى بيت مال اللّه اکثر مما أخذت،و السّلام.

قال:فکتب اليه على بن أبى طالب عليه السّلام اما بعد-فالعجب کل العجب من تزيين نفسک،أن لک فى بيت مال اللّه أکثر مما أخذت و أکثر مما لرجل من المسلمين:

فقد أفلحت ان کان تمنيک الباطل،و ادعاؤک ما لا يکون ينجيک من الاثم،و يحل لک ما حرم اللّه عليک،عمّرک اللّه أنک لانت العبد المهتدى اذا.

فقد بلغنى أنک اتخذت مکّه وطنا و ضربت بها عطنا تشترى مولّدات مکّه و الطائف،تختارهن على عينک،و تعطى فيهن مال غيرک،و أنى لا قسم باللّه ربّى و ربک رب العزه:ما يسرنى أن ما أخذت من أموالهم لى حلال أدعه لعقبى ميراثا،فلا غرو و أشد باغتباطک تأکله رويدا رويدا،فکأن قد بلغت المدى و عرضت على ربّک و المحل الذى يتمنى الرجعه و المضيّع للتوبه کذلک و ما ذلک ولات حين مناص- و السّلام.

قال:فکتب اليه عبد اللّه بن عباس،اما بعد-فقد اکثرت علىّ فو اللّه لان ألقى اللّه بجميع ما فى الارض من ذهبها و عقيانها أحب إلى أن القى اللّه بدم رجل مسلم.

محمد بن ابی بکر

۱۱۱-حدثنی محمد بن قولویه،و الحسین بن الحسن بن بندار القمیان،قالا:

حدثنا سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف القمی،قال:حدثنی الحسن بن موسی الخشاب، و محمد بن عیسی بن عبید،عن علی بن أسباط،عن عبد اللّه بن سنان،قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: کان مع أمیر المؤمنین علیه السّلام من قریش خمسه نفر،و کانت ثلاثه عشر قبیله مع معاویه.

فاما الخمسه:فحمد بن أبی بکر رحمه اللّه علیه أتته النجابه من قبل أمه أسماء بنت عمیس،و کان معه هاشم بن عتبه بن أبی و قاص المرقال.

و کان معه جعده بن هبیره المخزومی،و کان أمیر المؤمنین علیه السّلام خاله و هو الذی قال له عتبه بن أبی سفیان انما لک هذه الشده فی الحرب من قبل خالک فقال له جعده لو کان خالک مثل خالی لنسیت أباک،و محمد بن أبی حذیفه بن عتبه بن ربیعه،و الخامس سلف أمیر المؤمنین ابن أبی العاص بن ربیعه،و هو صهر النبی صلّی اللّه علیه و آله أبو الربیع.

۱۱۲-حمدویه و ابراهیم ابنا نصیر،قالا حدثنا أیوب،عن صفوان،عن معاویه بن عمار و غیر واحد،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: کان عمار بن یاسر و محمد ابن ابی بکر لا یرضیان أن یعصی اللّه عز و جل.

۱۱۳-محمد بن مسعود،قال حدثنی علی بن محمد القمی،قال حدثنی أحمد بن محمد بن عیسی،عن زحل عمر بن عبد العزیز،(۱)عن جمیل بن دراج،عن

محمد بن أبی بکر

قوله رحمه اللّه تعالی:عن رحل عمر بن عبد العزیز عمر بن عبد العزیز لقبه«زحل»بالزاء المضمومه و الحاء المهمله المفتوحه و اللام أخیرا،و کنیته أبو حفص،یروی عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن عیسی،

حمزه بن محمد الطيار،قال: ذكرنا محمد بن أبى بكر عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام رحمه اللّه و صلى عليه.

قال لأمير المؤمنين عليه السّلام يوما من الايام:أبسط يدك أبايعك،فقال:أ و ما فعلت؟ قال:بلى،فبسط يده،فقال:أشهد أنك امام مفترض طاعتك،و أن أبى فى النار.

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:كان انجابه من قبل أمه أسماء بنت عميس رحمه اللّه عليها لا من قبل أبيه.

۱۱۴-حمدويه بن نصير،عن محمد بن عيسى،عن محمد بن أبى عمير، عن عمر بن أذينه،عن زراره بن أعين،عن أبى جعفر عليه السّلام أن محمد بن أبى بكر بايع عليا عليه السّلام على البراءه من أبيه.

۱۱۵-حمدويه و ابراهيم،قالا:حدثنا محمد بن عبد الحميد،قال:حدثنى أبو جميله،عن ميسر بن عبد العزيز،عن أبى جعفر عليه السّلام قال: بايع محمد بن أبى بكر على البراءه من الثانى.

۱۱۶-حمدويه،عن محمد بن عيسى،عن يونس بن عبد الرحمن،عن

و أبو عبد اللّه محمد بن خالد البرقى،و هو متكرر الذكر فى هذا الكتاب فى الاسانيد و سيجىء فى الجزء الخامس ذكره فى أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السّلام و سلامته عن الغلو و فساد المذهب و ان كان فيه غمز بأنه يروى المناكير.

و ذكره النجاشى رحمه اللّه تعالى و رماه بالتخليط (۱).

و الشيخ-رحمه اللّه تعالى-أورده فى الفهرست (۲)و فى كتاب الرجال أيضا فى باب«لم» (۳).و لم يطعن فيه أصلا.

و فى طائفه سقيمه من النسخ:عن رجل،عن عمر بن عبد العزيز و ذلك من أغلاط الناسخين و تحريفاتهم.

۱- ۱) رجال النجاشى:۲۱۸

۲- ۲) الفهرست:۱۴۱

۳- ۳) رجال الشيخ:۴۸۶

موسی بن مصعب،عن شعیب،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:سمعت یقول: ما من أهل بیت الا و منهم نجیب من أنفسهم،و أنجب النجباء من أهل بیت سوء،منهم محمد ابن أبی بکر.

مالک الاشتر

۱۱۷-حدثنی عبید بن محمد النخعی الشافعی السمرقندی،عن أبی أحمد الطرسوسی،قال حدثنی خالد بن طفیل الغفاری،عن أبیه،عن حلام بن أبی ذر الغفاری و کانت له صحبه،قال مکث أبو ذر رحمه اللّه بالربذه حتی مات.

فلما حضرته الوفاه قال لامرأته:اذبحی شاه من غنمک و اصنعیها،فاذا نضجت فاقعدی علی قارعه الطریق،فأول رکب ترینهم قولی یا عباد اللّه المسلسین هذا أبو ذر صاحب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قد قضی نحبه و لقی ربّه فأعینونی علیه و أجیبوه،فان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أخبرنی أنی اموت فی أرض غربه،و أنه یلی غسلی و دفنی و الصلاه علی رجال من أمتی صالحون.

۱۱۸-محمد بن علقمه بن الاسود النخعی،قال: خرجت فی رهط أرید الحج منهم مالک بن الحارث الاشتر،و عبد اللّه بن الفضل التیمی،و رفاعه بن شداد البجلی حتی قدمنا الربذه،فاذا امرأه علی قارعه الطریق،تقول:یا عباد اللّه المسلمین هذا أبو ذر صاحب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قد هلک غریبا لیس لی أحد یعیننی علیه.

قال:فنظر بعضنا الی بعض و حمدنا اللّه علی ما ساق إلینا،و استرجعنا علی عظیم المصیبه،ثم أقبلنا معها فجهزناه و تنافسنا فی کفنه حتی خرج من بیننا بالسواء ثم تعاونا علی غسله حتی فرغنا منه،ثم قدمنا مالکا الاشتر فصلی بنا علیه ثم دفناه.

فقام الاشتر علی قبره ثم قال:اللهم هذا أبو ذر صاحب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عبدک فی العابدین،و جاهد فیک المشرکین،لم یغیر و لم یبدل،لکنه رأی منکرا فغیره بلسانه و قلبه،حتی جفی و نفی و حرم و احتقر،ثم مات وحیدا غریبا،اللهم فاقصم من حرمه و نفاه من مهاجره و حرم رسولک صلّی اللّه علیه و آله قال،فرفعنا أیدینا جمیعا و قلنا آمین ثم قدمت الشاه التی صنعت،فقالت:انها قد أقسم علیکم ألا تبرحوا حتی تتغدوا، فتغدینا و ارتحلنا.

قال الکشی: ذکر أنه لما نعی الاشتر مالک بن الحارث النخعی الی أمیر المؤمنین علیه السّلام تأوه حزنا،و قال:رحم اللّه مالکا،و ما مالک عز علی به هالکا،لو کان

صخرا لكان صلدا،و لو كان حبلا لكان قيدا.و كأنه قدّمنى قدّا.

زيد بن صوحان

۱۱۹-جبريل بن أحمد،قال:حدثنى موسى بن معاويه بن وهب،قال:

و حدثنى على بن سعد،عن عبد اللّه بن عبد اللّه الواسطى،عن واصل بن سليمان،عن عبد اللّه بن سنان،عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: لما صرع زيد بن صوحان رحمه اللّه عليه يوم الجمل،جاء أمير المؤمنين عليه السّلام حتى جلس عند رأسه،فقال رحمك اللّه يا زيد قد كنت خفيف المئونه عظيم المعونه.

قال:فرفع زيد رأسه اليه و قال:و أنت فجزاك اللّه خيرا يا أمير المؤمنين، فو اللّه ما علمتك الا باللّه عليما،و فى أم الكتاب عليا حكيما،و أن اللّه فى صدرك لعظيم، و اللّه ما قاتلت معك على جهاله،و لكنى سمعت أم سلمه زوج النبى صلّى اللّه عليه و آله تقول سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول:من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه،و عاد من عاداه،و انصر من نصره،و اخذل من خذله،فكرهت و اللّه أن اخذ لك فيخذلنى اللّه.

۱۲۰-على بن محمد القتيبى،قال،قال الفضل بن شاذان: ثم عرف الناس بعده فمن التابعين و رؤسائهم و زهادهم زيد بن صوحان.

۱,۱۴- و روى أن عائشه كتبت من البصره الى زيد بن صوحان الى الكوفه:من عائشه زوج النبى الى ابنها زيد بن صوحان الخالص،أما بعد:فاذا أتاك كتابى هذا فاجلس فى بيتك،و اخذل الناس عن على بن ابى طالب حتى يأتيك أمرى.

فلما قرأ كتابها،قال:أمرت بأمر و أمرنا بغيره،فركبت ما أمرنا به،و أمرتنا أن نركب ما أمرت هى به،أمرت أن تقر فى بيتها،و أمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنه ،و السلام.

صعصعه بن صوحان

۱۲۱-محمد بن مسعود،قال:حدثنى أبو جعفر حمدان بن أحمد،قال:حدثنى معاويه بن حكيم،عن أحمد بن النصر،قال: كنت عند أبى الحسن الثانى عليه السّلام قال:

و لا أعلم الا قام و نفض الفراش بيده،ثم قال لى يا أحمد ان أمير المؤمنين عليه السّلام عاد صعصعه بن صوحان فى مرضه،فقال:يا صعصعه و لا تتخذ عيادتى لك أبهه على قومك.

قال:فلما قال أمير المؤمنين لصعصعه هذه المقاله،قال صعصعه:بلى و اللّه أعدها منّه من اللّه علىّ و فضلا،قال:فقال له امير المؤمنين عليه السّلام:ان كنت ما علمتک لخفيف المئونه حسن المعونه،قال،فقال صعصعه:و أنت و اللّه يا أمير المؤمنين ما علمتک الا باللّه عليما و بالمؤمنين رءوفا رحيما.

۱۲۲-محمد بن مسعود:قال:حدثنى على بن محمد قال:حدثنى محمد ابن احمد بن يحيى،عن العباس بن معروف،عن أبى محمد الحجال،عن داود ابن أبى يزيد،قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ما كان مع أمير المؤمنين عليه السّلام من يعرف حقه الا صعصعه و أصحابه.

۱۲۳-محمد بن مسعود،قال:حدثنى أبو الحسن على بن على الخزاعى، قال:حدثنا محمد بن على بن خالد العطار،قال:حدثنى عمرو بن عبد الغفار،عن أبى بكر بن أبى عياش،عن عاصم بن أبى النجود:عمن شهد ذلک، أن معاويه حين قدم الكوفه دخل عليه رجال من أصحاب على عليه السّلام و كان الحسن عليه السّلام قد أخذ الامان لرجال منهم مسمين بأسمائهم،و أسماء آبائهم،و كان فيهم صعصعه.

فلما دخل عليه صعصعه،قال معاويه لصعصعه:أما و اللّه أنى كنت لابغض أن تدخل فى أمانى،قال:و أنا و اللّه أبغض أن أسميک بهذا الاسم،ثم سلم عليه بالخلافه.

قال فقال معاويه:ان كنت صادقا فاصعد المنبر فالعن عليا!قال:فصعد المنبر و حمد اللّه و أثنى عليه،ثم قال:أيها الناس أتيتكم من عند رجل قدم شره و أخر خيره و أنه أمرنى أن ألعن عليا فالعنوه لعنه اللّه فضج أهل المسجد بآمين.

فلما رجع اليه فأخبره بما قال ثم قال:لا و اللّه ما عنيت غيرى ارجع حتى تسميه باسمه،فرجع و صعد المنبر،ثم قال:أيها الناس أن أمير المؤمنين أمرنى أن ألعن على بن أبى طالب فالعنوا من لعن على بن أبى طالب قال:فضجوا بآمين، قال؛فلما خبر معاويه قال:لا و اللّه ما عنى غيرى،أخرجوه لا يساكننى فى بلد، فأخرجوه.

جندب بن زهير و عبد اللّه بن بديل و غيرهما

۱۲۴-قال الفضل بن شاذان: فمن التابعين الكبار و رؤسائهم و زهادهم جندب ابن زهير قاتل الساحر،و عبد اللّه بن بديل،و حجر بن عدى،و سليمان بن صرد، و المسيب بن نجبه،و علقمه،و الاشتر،و سعيد بن قيس،و اشباههم كثير،أفناهم الحرب ثم كثروا بعد،حتى قتلوا مع الحسين عليه السّلام و بعده.

محمد بن ابى حذيفه

۱۲۵-حدثنى نصر بن صباح،قال حدثنى أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى،قال:حدثنى أمير بن على،عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام قال،كان أمير المؤمنين عليه السّلام يقول، ان المحامده تأبى أن يعصى اللّه عز و جل.

قلت:و من المحامده؟قال:محمد بن جعفر،و محمد بن أبى بكر،و محمد ابن أبى حذيفه،و محمد بن أمير المؤمنين عليه السّلام،أما محمد بن أبى حذيفه هو ابن عتبه بن ربيعه،و هو ابن خال معاويه.

۱۲۶-و أخبرنى بعض رواه العامه،عن محمد بن اسحاق،قال:حدثنى رجل من أهل الشام،قال: كان محمد بن أبى حذيفه بن عتبه بن ربيعه مع على بن أبى طالب عليه السّلام و من أنصاره و اشياعه،و كان ابن خال معاويه،و كان رجلا من خيار المسلمين،فلما توفى على عليه السّلام أخذه معاويه و أراد قتله فحبسه فى السجن دهرا،ثم قال معاويه ذات يوم:أ لا نرسل الى هذا السفيه محمد بن أبى حذيفه فنبكته،و نخبره بضلاله،و نأمره أن يقوم فيسب عليا؟قالوا:نعم.

فبعث اليه معاويه فأخرجه من السجن،فقال له معاويه يا محمد بن أبى حذيفه أ لم يأن لك أن تبصر ما كنت عليه من الضلاله بنصرتك على بن أبى طالب الكذاب أ لم تعلم أن عثمان قتل مظلوما،و أن عائشه و طلحه و الزبير خرجوا يطلبون بدمه، و أن عليا هو الذى دس فى قتله،و نحن اليوم نطلب بدمه؟

رجل من أهل الشام،قال:كان محمد بن أبی حذیفه بن عتبه بن ربیعه مع علی بن أبی طالب علیه السّلام و من أنصاره و أشیاعه،و کان ابن خال معاویه،و کان رجلا من خیار المسلمین،فلما توفی علی علیه السّلام أخذه معاویه و أراد قتله فحبسه فی السجن دهرا، ثم قال معاویه ذات یوم:ألا نرسل الی هذا السفیه محمد بن أبی حذیفه فنبکته، و نخبره بضلاله،و نأمره أن یقوم فیسب علیا؟قالوا:نعم.

فبعث الیه معاویه فأخرجه من السجن،فقال له معاویه یا محمد بن أبی حذیفه أ لم یأن لک أن تبصر ما کنت علیه من الضلاله بنصرتک علی بن أبی طالب الکذاب أ لم تعلم أن عثمان قتل مظلوما،و أن عائشه و طلحه و الزبیر خرجوا یطلبون بدمه، و أن علیا هو الذی دس فی قتله،و نحن الیوم نطلب بدمه؟

قال محمد بن أبی حذیفه:انک لتعلم انی أمس القوم بک رحما و أعرفهم بک، قال:أجل.

قال:فو اللّه الذی لا إله غیره ما أعلم أحدا شرک فی دم عثمان و ألب علیه غیرک لما استعملک و من کان مثلک،فسأله المهاجرون و الانصار ان یعزلک فأبی،ففعلوا به ما بلغک،و و اللّه ما أحد أشرک فی قتله بدئیا و لا أخیرا الا طلحه و الزبیر و عائشه،فهم الذین شهدوا علیه بالعظیمه و ألبوا علیه الناس،و شرکهم فی ذلک عبد الرحمن بن عوف و ابن مسعود و عمار و الانصار جمیعا،قال:قد کان ذاک.

قال:و اللّه انی لا شهد أنک منذ عرفتک فی الجاهلیه و الإسلام لعلی خلق واحد ما زاد الإسلام فیک قلیلا و لا کثیرا،و ان علامه ذلک فیک لبینه تلومنی علی حبی علیا کما خرج مع علی کل صوام قوام مهاجری و أنصاری،و خرج معک أبناء المنافقین و الطلقاء و العتقاء،خدعتهم عن دینهم،و خدعوک عن دنیاک،و اللّه یا معاویه ما خفی علیک ما صنعت،و ما خفی علیهم ما صنعوا،اذا حلوا أنفسهم بسخط اللّه فی طاعتک، و اللّه لا أزال أحب علیا للّه،و أبغضک فی اللّه و فی رسوله أبدا ما بقیت.

قال معاویه،و انی أراک علی ضلالک بعد،ردوه،فردوه و هو یقرء فی السجن

ص :۲۸۷

«رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمّا يَدْعُونَنِی إِلَيْهِ»

(۱)

فمات فی السجن.

قنبر

۱۲۷-محمد بن مسعود،قال:أخبرنا محمد بن یزداد الرازی،قال:حدثنا محمد بن علی الحداد،عن مسعده بن صدقه،عن جعفر بن محمد،عن أبیه،أن علیا علیه السّلام قال:

لما رأیت أمرا منکرا

أوقدت ناری و دعوت قنبرا

۱۲۸-محمد بن الحسن و عثمان بن حامد الکشیان،قالا:حدثنا محمد بن یزداد الرازی،عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب،عن موسی بن یسار،عن عبد اللّه بن شریک،عن أبیه،قال: بینما علی علیه السّلام عند امرأه له من عنزه و هی أم عمر اذ أتاه قنبر فقال له:ان عشره نفر بالباب یزعمون أنک ربهم قال:أدخلهم،قال:

فدخلوا علیه.

فقال لهم:ما تقولون؟فقالوا:نقول:انک ربنا،و أنت الذی خلقتنا،و أنت الذی ترزقنا،فقال لهم: ویلکم لا تفعلوا انما أنا مخلوق مثلکم،فأبوا و أعادوا علیه ثم ساق الحدیث الی أن قذفهم فی النار ثم قال علی علیه السّلام:

انی اذا أبصرت شیئا منکرا

أوقدت ناری و دعوت قنبرا

۱۲۹-ابراهیم بن للحسین الحسینی العقیقی،رفعه،قال: سئل قنبر مولی من أنت؟فقال:أنا مولی من ضرب بسیفین،و طعن برمحین،و صلی القبلتین،و بایع البیعتین،و هاجر الهجرتین،و لم یکفر باللّه طرفه عین،أنا مولی صالح المؤمنین، و وارث النبیین،و خیر الوصیین،و أکبر المسلمین.

و یعسوب المؤمنین،و نور المجاهدین،و رئیس البکائین،و زین العابدین، و سراج الماضین،و ضوء القائمین،و أفضل القانتین،و لسان رسول رب العالمین،

۱- ۱) سوره یوسف:۳۳

و أول المؤمنين من آل ياسين،المؤيد بجبريل الامين،و المنصور بميكائيل المتين، و المحمود عند أهل السماوات أجمعين،سيد المسلمين و السابقين،و قاتل الناكثين و القاسطين.

و المحامی عن حرم المسلمين،و المجاهد أعدائه الناصبين،و مطفی نيران الموقدين،و أفخر من مشی من قريش أجمعين،و أول من حارب و استجاب للّه أمير المؤمنين،و وصی نبيه فی العالمين،و أمينه علی المخلوقين،و خليفه من بعث اليهم أجمعين.

سيد المسلمين و السابقين،و قاتل الناكثين و القاسطين و مبيد المشركين، و سهم من مرامی اللّه علی المنافقين،و لسان كلمه العابدين،ناصر دين اللّه،و ولی اللّه، و لسان كلمه اللّه،و ناصره فی أرضه،و عيبه علمه،و كهف دينه،امام الابرار،من رضی عنه العلی الجبار.

سمح،سخی،حی،بهلول،سنحنحی،زكی،مطهر،أبطحی،باذل،جری، همام الصابر،صوام،مهدی،مقدام،قاطع الاصلاب،مفرق الاحزاب،عالی الرقاب أربطهم عنانا،و أثبتهم جنانا،و أشدهم شكيمه،بازل،باسل،صنديد،هزبر،ضرغام حازم،عزام،حصيف،خطيب،محجاج،كريم الاصل،شريف الفضل،فاضل القبيله،نقی العشيره زكی الركانه،مؤدی الامانه،من بنی هاشم.

و ابن عم النبی صلّی اللّه عليه و آله و الامام مهدی الرشاد،مجانب الفساد،الاشعث الحاتم، البطل الجماجم،و الليث المزاحم،بدری،مكی،حنفی،روحانی،شعشعانی،من الجبال شواهقها،و من الهضاب رءوسها،و من العرب سيدها،و من الوغاء ليثها، البطل الهمام،و الليث المقدام،و البدر التمام،محك المؤمنين،و وارث المشعرين، و أبو السبطين الحسن و الحسين،و اللّه أمير المؤمنين حقا حقا علی بن أبی طالب عليه من اللّه الصلوات الزكيه و البركات السنيه.

۱۳۰-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن قيس القومينی،

قال:حدثنی أحکم بن یسار،عن ابی الحسن صاحب العسکر علیه السّلام ان قنبرا مولی أمیر المؤمنین علیه السّلام دخل علی الحجاج بن یوسف،فقال له:ما الذی کنت تلی من علی بن أبی طالب؟فقال:کنت أوضئه،فقال له:ما کان یقول اذا فرغ من وضوئه؟

فقال:کان یتلو هذه الایه «فَلَمّا نَسُوا ما ذُکِّرُوا بِهِ فَتَحْنا عَلَیْهِمْ أَبْوابَ کُلِّ شَیْءٍ حَتّی إِذا فَرِحُوا بِما أُوتُوا أَخَذْناهُمْ بَغْتَهً فَإِذا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِینَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ» (۱)فقال الحجاج:أظنه کان یتأولها علینا،قال:

نعم،فقال:ما أنت صانع اذا ضربت علاوتک؟قال:اذا أسعد و تشقی،فأمر به.

رشید الهجری

۱۳۱-حدثنی أبو أحمد و نسخت من خطه،حدثنی محمد بن عبد اللّه بن مهران؟عن وهب بن مهران،قال:حدثنی محمد بن علی الصیرفی،عن علی بن محمد بن عبد اللّه الحناط،عن وهیب بن حفص الجریری،عن أبی حیان البجلی، عن قنواء بنت رشید الهجری،قال: قلت لها:أخبرینی ما سمعت من أبیک؟قالت:

سمعت أبی یقول:أخبرنی أمیر المؤمنین علیه السّلام فقال یا رشید کیف صبرک اذا أرسل إلیک دعی بنی أمیه فقطع یدیک و رجلیک و لسانک،قلت:یا أمیر المؤمنین آخر ذلک الی الجنه؟فقال:یا رشید أنت معی فی الدنیا و الآخره.

قالت:فو اللّه ما ذهبت الایام حتی أرسل الیه عبید اللّه بن زیاد الدعی،فدعاه الی البراءه من أمیر المؤمنین علیه السّلام فأبی ان یبرأ منه،فقال له الدعی:فبأی میته قال لک تموت؟

فقال له:أخبرنی خلیلی انک تدعونی الی البراءه منه فلا أبرأ فتقدم منی فتقطع یدی و رجلی و لسانی،فقال و اللّه لأکذبن قوله فیک.

۱- ۱) سوره الانعام:۴۵

قال:فقدموه فقطعوا يديه و رجليه و تركوا لسانه،فحملت أطراف يديه و رجليه فقلت:يا أبت هل تجد ألما لما أصابك؟فقال:لا يا بنيه الا كالزحام بين الناس،فلما احتملناه و أخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله،فقال:ايتونى بصحيفه و دوات أكتب لكم ما يكون الى يوم الساعه،فأرسل اليه الحجام حتى يقطع لسانه،فمات رحمه اللّه عليه فى ليلته.

قال:و كان أمير المؤمنين عليه السّلام يسميه رشيد البلايا،و كان قد ألقى اليه علم البلايا و المنايا،و كان حياته اذا لقى الرجل قال له:فلان أنت تموت بميته كذا، و تقتل أنت يا فلان بقتله كذا و كذا،فيكون كما يقول رشيد.

و كان أمير المؤمنين عليه السّلام يقول:أنت رشيد البلايا،أى تقتل بهذه القتله،فكان كما قال أمير المؤمنين عليه السّلام.

۱۳۲-جبريل بن أحمد،قال:حدثنى محمد بن عبد اللّه بن مهران،قال:

حدثنى أحمد بن النضر،عن عبد اللّه بن يزيد الاسدى،عن فضيل بن الزبير،قال:

خرج أمير المؤمنين عليه السّلام يوما الى بستان البرنى،و معه أصحابه،فجلس تحت نخله ثم أمر بنخله،فلقطت فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم،قالوا فقال رشيد الهجرى:

يا أمير المؤمنين عليه السّلام ما أطيب هذا الرطب؟فقال:يا رشيد أما أنك تصلب على جذعها،فقال رشيد:فكنت أختلف اليها طرفى النهار أسقيها.

و مضى أمير المؤمنين عليه السّلام قال:فجئتها يوما و قد قطع سعفها:قلت اقترب أجلى ثم جئت يوما فجاء العريف فقال أجب الامير:فأتيته فلما دخلت القصر فاذا الخشب ملقى،ثم جئت يوما آخر فاذا النصف الاخر قد جعل زرنوقا يستقى عليه الماء،فقلت ما كذبنى خليلى فأتانى العريف فقال:أجب الامير فأتيته.

فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى فاذا فيه الزرنوق،فجئت حتى ضربت الزرنوق برجلى ثم قلت:لك غذيت و لى انبت ثم أدخلت على عبيد اللّه بن زياد، فقال:هات من كذب صاحبك:فقلت:و اللّه ما أنا بكذاب و لا هو،و لقد أخبرنى

أنک تقطع يدی و رجلی و لسانی،قال:اذا و اللّه نکذبه اقطعوا يده و رجله و أخرجوه.

فلما حمل الی أهله أقبل يحدث الناس بالعظايم،و هو يقول:ايها الناس سلونی فان للقوم عندی طلبه لم يقضوها،فدخل رجل علی ابن زياد فقال له:ما صنعت قطعت يده و رجله و هو يحدث الناس بالعظايم؟قال:ردوه و قد انتهی الی بابه،فردوه فأمر بقطع يديه و رجليه و لسانه و أمر بصلبه.

حبيب بن مظاهر

۱۳۳-جبريل بن أحمد،قال:حدثنی محمد بن عبد اللّه بن مهران،قال:

حدثنی أحمد بن النصر،عن عبد اللّه بن يزيد الاسدی،عن فضيل بن الزبير،قال:

مر ميثم التمار علی فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الاسدی عند مجلس بنی أسد، فتحدثا حتی اختلف أعناق فرسيهما.

ثم قال حبيب:لکأنی بشيخ أصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الزرق، قد صلب فی حب أهل بيت نبيه عليه السّلام،و يبقر بطنه علی الخشب.

فقال ميثم:و انی لاعرف رجلا أحمر له ضفيرتان يخرج لينصر ابن بنت نبيه فيقتل و يجال برأسه بالکوفه.

ثم افترقا،فقال أهل المجلس:ما رأينا أحدا أکذب من هذين،قال:فلم يفترق أهل المجلس حتی أقبل رشيد الهجری،فطلبهما فسأل أهل المجلس عنهما؟ فقالوا:افترقا و سمعناهما يقولان کذا و کذا.

فقال رشيد:رحم اللّه ميثما نسی:و يزاد فی عطاء الذی يجیء بالرأس مائه درهم،ثم أدبر،فقال القوم:هذا و اللّه أکذبهم.

فقال القوم:و اللّه ما ذهبت الايام و الليالی حتی رأيناه مصلوبا علی باب دار عمرو بن حريث،و جیء برأس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين عليه السّلام و رأينا کل ما قالوا

و كان حبيب من السبعين الرجال الذين نصروا الحسين عليه السّلام و لقوا جبال الحديد،و استقبلوا الرماح بصدورهم،و السيوف بوجوههم،و هم يعرض عليهم الامان و الاموال فيأبون،و يقولون:لا عذر لنا عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ان قتل الحسين و منا عين تطرف حتى قتلوا حوله.

و لقد مزح حبيب بن مظاهر الاسدى،فقال له يزيد بن خضير الهمدانى و كان يقال له سيد القراء يا أخى ليس هذه بساعه ضحك،قال:فأى موضع أحق من هذا بالسرور،و اللّه ما هو الا أن تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فنعانق الحور العين.

قال الكشى.هذه الكلمه مستخرجه من كتاب مفاخر الكوفه و البصره.

ميثم التمار

۱۳۴-حمدويه و ابراهيم،قالا:حدثنا أيوب بن نوح،عن صفوان،عن عاصم ابن حميد،عن ثابت الثقفى،قال: لما مر بميثم ليصلب،قال رجل:يا ميثم لقد كنت عن هذا غنيا،قال:فالتفت اليه ميثم،ثم قال:و اللّه ما نبتت هذه النخله الا لى و لا اغتذيت الا لها.

۱۳۵-محمد بن مسعود،قال حدثنى على بن محمد،عن محمد بن أحمد الهندى،عن العباس بن معروف،عن صفوان،عن يعقوب بن شعيب،عن صالح ابن ميثم،قال:أخبرنى أبو خالد التمار،قال: كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعه فهبت ريح و هو فى سفينه من سفن الرمان.

قال:فخرج فنظر الى الريح فقال:شدوا برأس سفينتكم ان هذه ريح عاصف مات معاويه الساعه،قال:فلما كانت الجمعه المقبله قدم بريد من الشام فلقيته فاستخبرته،فقلت له:يا عبد اللّه ما الخبر؟قال:الناس على أحسن حال توفى أمير المؤمنين و بايع الناس يزيد،قال:قلت أى يوم توفى؟قال:يوم الجمعه.

۱۳۶-محمد بن مسعود،قال:حدثنى أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن خالد الطيالسى،قال حدثنى الحسن بن على ابن بنت الياس الوشاء،عن عبد اللّه بن

خراش المغربی،عن علی بن اسماعیل،عن فضیل الرسان،عن حمزه بن میثم،قال خرج أبی الی العمره،فحدثنی قال:استأذنت علی أم سلمه(رحمه اللّه علیها)فضربت بینی و بینها خدرا،فقالت لی:أنت میثم؟فقلت:أنا میثم.فقالت:کثیرا ما رأیت الحسین بن علی ابن فاطمه(صلوات اللّه علیهم)یذکرک،قلت:فأین هو؟قالت خرج فی غنم له آنفا،قلت:أنا و اللّه أکثر ذکره فأقرئیه السلام فانی مبادر.

فقالت:یا جاریه اخرجی فادهنیه،فخرجت فدهنت لحیتی ببان،فقلت:أما و اللّه لئن دهنتها لتخضبن فیکم بالدماء،فخرجنا فاذا ابن عباس(رحمه اللّه علیهما) جالس،فقلت یا ابن عباس سلنی ما شئت من تفسیر القرآن،فانی قرأت تنزیله علی أمیر المؤمنین علیه السّلام و علمنی تأویله،فقال:یا جاریه الدواه و قرطاسا،فأقبل یکتب.

فقلت:یا ابن عباس کیف بک اذا رأیتنی مصلوبا تاسع تسعه أقصرهم خشبه و أقربهم بالمطهره،فقال لی:و تکهن أیضا خرق الکتاب،فقلت:مه احتفظ بما سمعت منی،فان یک ما أقول لک حقا أمسکته،و ان یک باطلا خرقته قال:هو ذاک.

فقدم أبی علینا فما لیث یومین حتی أرسل عبید اللّه بن زیاد،فصلبه تاسع تسعه أقصرهم خشبه و أقربهم الی المطهره،فرأیت الرجل الذی جاء الیه لیقتله و قد أشار الیه بالحربه،و هو یقول:أما و اللّه لقد کنت ما علمتک الا قواما،ثم طعنه فی خاصرته فأجافه فاحتقن الدم فمکث یومین،ثم انه فی الیوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دما،فخضبت لحیته بالدماء.

۱۳۷-قال أبو النصر محمد بن مسعود:و حدثنی أیضا بهذا الحدیث علی ابن الحسن بن فضال،عن أحمد بن محمد الاقرع.عن داود بن مهزیار،عن علی بن اسماعیل،عن فضیل،عن عمران بن میثم.قال علی بن الحسن:هو حمزه بن میثم خطأ،و قال علی:اخبرنی به الوشاء بأسناده مثله سواء غیر أنه ذکر عمران بن میثم .

۱۳۸-حمدویه و ابراهیم،قالا:حدثنا أیوب،عن حنان بن سدیر،عن أبیه عن جده،قال: قال لی میثم التمار ذات یوم:یا أبا حکیم انی أخبرک بحدیث و هو

حق،قال:فقلت يا أبا صالح بأى شىء تحدثنى؟قال:انى أخرج العام الى مكه فاذا قدمت القادسيه راجعا أرسل إلى هذا الدعى ابن زياد رجلا فى مائه فارس حتى يجىء بى اليه،فيقول لى:أنت من هذه السبائيه الخبيثه المحترقه التى قد يبست عليها جلودها،و أيم اللّه لاقطعن يدک و رجلک.

فأقول:لا رحمک اللّه فو اللّه لعلى كان أعرف بک من حسن حين ضرب رأسک بالدره،فقال له الحسن:يا أبه لا تضربه فانه يحبنا و يبغض عدونا،فقال له على عليه السّلام مجيبا له اسكت يا بنى فو اللّه لأنا أعلم به منک،فوالذى فلق الحبه و برء النسمه انه لولى لعدوک و عدو لوليک.

قال:فيأمر بى عند ذلک فأصلب فأكون أول هذه الامه ألجم بالشريط فى الإسلام فاذا كان يوم الثالث فقلت غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخراى دما على صدرى و لحيتى.قال:فرصدناه فلما كان يوم الثالث فقلت:غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخراه على صدره و لحيته دما.

قال:فاجتمعنا سبعه من التمارين فاتعدنا لحمله فجئنا اليه ليلا و الحراس يحرسونه،و قد أوقدوا النار فحالت بيننا و بينهم،فاحتملناه بخشبته حتى انتهينا به الى فيض من ماء فى مراد فدفناه فيه،و رمينا بخشبته فى مراد فى الخراب،و أصبح فبعث الخيل فلم يجد شيئا.

قال،و قال يوما:يا أبا حكيم ترى هذا المكان ليس يؤدى فيه طسق.و الطسق أداء الاجر،و لئن طالت بک الحياه لتؤدين طسق هذا المكان الى رجل فى دار الوليد بن عقبه اسمه زراره.قال سدير:فأديته على خزى الى رجل فى دار الوليد ابن عقبه يقال له:زراره.

۱۳۹-جبريل بن أحمد،حدثنى محمد بن عبد اللّه بن مهران،قال:حدثنى محمد بن على الصيرفى،عن على بن محمد،عن يوسف بن عمران الميثمى،قال سمعت ميثم النهروانى يقول: دعانى أمير المؤمنين عليه السّلام و قال:كيف أنت يا ميثم اذا

دعاک دعی بنی أمیه ابن دعیها عبید اللّه بن زیاد الی البراءه منی؟فقال یا أمیر المؤمنین أنا و اللّه لا أبرأ منک،قال:اذا و اللّه یقتلک و یصلبک،قلت،أصبر فذاک فی اللّه قلیل، فقال:یا میثم اذا تکون معی فی درجتی.

قال،و کان میثم یمر بعریف قومه،و یقول:یا فلان کأنی بک و قد دعاک دعی بنی أمیه ابن دعیها فیطلبنی منک أیاما،فاذا قدمت علیک ذهبت بی الیه حتی یقتلنی علی باب دار عمرو بن حریث،فاذا کان یوم الرابع ابتدر منخرای دما عبیطا، و کان میثم یمر بنخله فی سبعه فیضرب بیده علیها،و یقول:یا نخله ما غذیت الا لی و ما غذیت الا لک،و کان یمر بعمرو بن حریث و یقول:یا عمرو اذا جاورتک فأحسن جواری،فکان عمرو یری أنه یشتری دارا أو ضیعه لزیق ضیعته،فکان یقول له عمرو:

لیتک قد فعلت.

ثم خرج میثم النهروانی الی مکه فأرسل الطاغیه عدو اللّه بن زیاد الی عریف میثم فطلبه منه،فأخبره أنه بمکه،فقال له:لئن لم تأتنی به لأقتلنک،فأجله أجلا، و خرج العریف الی القادسیه ینتظر میثما،فلما قدم میثم قال:أنت میثم؟قال:نعم أنا میثم قال:تبرأ من أبی تراب،قال:لا أعرف أبا التراب،قال:تبرأ من علی بن أبی طالب،فقال له:فان أنا لم أفعل؟قال:اذا و اللّه لا قتلک.

قال:أما لقد کان یقول لی أنک ستقتلنی و تصلبنی علی باب عمرو بن حریث فاذا کان یوم الرابع ابتدر منخرای دما عبیطا،فأمر به فصلب علی باب عمرو بن حریث.

فقال للناس:سلونی(و هو مصلوب)قبل أن أقتل فو اللّه لأخبرنکم بعلم ما یکون الی أن تقوم الساعه و ما یکون من الفتن،فلما سأله الناس حدثهم حدیثا واحدا، اذ أتاه رسول من قبل ابن زیاد فألجمه بلجام من شریط،و هو أول من ألجم بلجام و هو مصلوب.

۱۴۰-و روی عن أبی الحسن الرضا علیه السّلام عن أبیه،عن آبائه(صلوات اللّه علیهم)قال أتی میثم التمار دار أمیر المؤمنین علیه السّلام فقیل له انه نائم فنادی بأعلی صوته

انتبه أيها النائم فو اللّه لتخضبن لحيتک من رأسک،فانتبه أمیر المؤمنین علیه السّلام فقال:

ادخلوا میثما،فقال له:أیها النائم و اللّه لتخضبن لحیتک من رأسک.

فقال:صدقت و أنت و اللّه لتقطعن یداک و رجلاک و لسانک و لتقطعن النخله التی بالکناسه فتشق أربع قطع،فتصلب أنت علی ربعها و حجر بن عدی علی ربعها،و محمد ابن أکثم علی ربعها،و خالد بن مسعود علی ربعها.

قال میثم:فشککت فی نفسی و قلت:ان علیا لیخبرنا بالغیب،فقلت له،أ و کائن ذاک یا أمیر المؤمنین؟فقال:أی و رب الکعبه کذا عهده إلی النبی صلّی اللّه علیه و آله،قال، فقلت:لم یفعل ذلک بی یا أمیر المؤمنین؟فقال:لیأخذنک العتل الزنیم ابن الأمه الفاجره عبید اللّه بن زیاد.

قال:و کان علیه السّلام یخرج الی الجبانه و أنا معه فیمر بالنخله فیقول لی:یا میثم ان لک و لها شأنا من الشأن،قال:فلما ولی عبید اللّه بن زیاد الکوفه و دخلها تعلق علمه بالنخله التی بالکناسه فتخرق،فتطیر من ذلک فأمر بقطعها،فاشتراها رجل من النجارین فشقها أربع قطع.

قال میثم:فقلت لصالح ابنی فخذ مسمارا من حدید فانقش علیه اسمی و اسم أبی ودقه فی بعض تلک الاجذاع،قال:فلما مضی بعد ذلک أیام أتانی قوم من أهل السوق فقالوا:یا میثم انهض معنا الی الامیر نشکو الیه عامل السوق،و نسأله أن یعزله عنا و یولی علینا غیره.

قال:و کنت خطیب القوم فنصت لی و أعجبه منطقی،فقال له عمرو بن حریث أصلح اللّه الامیر تعرف هذا المتکلم؟قال:من هو؟قال میثم التمار الکذاب مولی الکذاب علی بن أبی طالب،قال:فاستوی جالسا فقال لی ما تقول؟فقلت:کذب أصلح اللّه الامیر،بل أنا الصادق مولی الصادق علی بن أبی طالب أمیر المؤمنین حقا فقال لی:لتبر أن من علی،و لتذکرن مساویه،و تتولی عثمان،و تذکر محاسنه، أو لأقطعن یدیک و رجلیک و لأصلبنک،فبکیت،فقال لی:بکیت من القول دون الفعل،

فقلت:و اللّه ما بكيت من القول و لا من الفعل،و لكن بكيت من شك كان دخلنى يوم خبّرنى سيدى و مولاى،فقال لى:و ما قال لك؟

قال،فقلت:أتيت الباب فقيل لى:أنه نائم،فناديت انتبه أيها النائم،فو اللّه لتخضبن لحيتك من رأسك فقال:صدقت و أنت و اللّه لتقطعن يداك و رجلاك و لسانك و لتصلبن،فقلت:و من يفعل ذلك بى؟يا أمير المؤمنين فقال:يأخذك العتل الزنيم ابن الامه الفاجره عبيد اللّه بن زياد.

قال:فامتلأ غيظا ثم قال لى:و اللّه لأقطعن يديك و رجليك و لأدعن لسانك حتى أكذبك و أكذب مولاك،فأمر به فقطعت يداه و رجلاه،ثم أخرج فأمر به أن يصلب فنادى بأعلى صوته أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن على بن أبى طالب عليه السّلام؟قال:فاجتمع الناس و أقبل يحدثهم بالعجائب.

قال:و خرج عمرو بن حريث و هو يريد منزله فقال:ما هذه الجماعه؟قالوا:

ميثم التمار يحدث الناس عن على بن أبى طالب،قال:فانصرف مسرعا فقال:

أصلح اللّه الامير بادر فابعث الى هذا من يقطع لسانه،فانى لست آمن أن يغير قلوب أهل الكوفه فيخرجوا عليك،قال:فالتفت الى حرسى فوق رأسه فقال:اذهب فاقطع لسانه.

قال،فأتاه الحرسى فقال له:يا ميثم!قال:ما تشاء؟قال:أخرج لسانك فقد أمرنى الامير بقطعه،قال ميثم:ألا زعم ابن الأمه الفاجره أنه يكذبنى و يكذب مولاى هاك لسانى،قال:فقطع لسانه و تشحط ساعه فى دمه ثم مات،و أمر به فصلب،قال صالح فمضيت بعد ذلك بأيام،فاذا هو قد صلب على الربع الذى كنت دققت فيه المسمار.

عبد اللّه بن شداد الهاد

۱۴۱-وجدت فى كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه،روى عن حمران بن

أعين،أنه قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يحدث عن آبائه(عليهم السلام) أن رجلا كان من شيعه أمير المؤمنين عليه السّلام مريضا شديد الحمى،فعاده الحسين بن على عليه السّلام فلما دخل باب الدار طارت الحمى عن الرجل،فقال له قد رضيت بما أوتيتم به حقا حقا و الحمى تهرب منكم.

فقال:و اللّه ما خلق اللّه شيئا الا و قد أمره بالطاعه لنا يا كناسه قال:فاذا نحن نسمع الصوت و لا نرى الشخص يقول:لبيك،قال:أ ليس أمير المؤمنين أمرك ألا تقربى الا عدوا أو مذنبا لكى تكون كفاره لذنوبه،فما بال هذا؟و كان الرجل المريض عبد اللّه بن شداد بن الهاد الليثى.

الحارث الاعور

۱۴۲-حمدويه و ابراهيم،قالا:حدثنا أيوب بن نوح،عن صفوان،عن عاصم بن حميد،عن فضيل الرسان،عن أبى عمر البزاز،قال:سمعت الشعبى، و هو يقول: و كان اذا غدا الى القضاء جلس فى مكانى فاذا رجع جلس فى مكانى، فقال لى ذات يوم:يا أبا عمر أن لك عندى حديثا أحدثك به؟قال قلت له:يا أبا عمرو ما زال لى ضاله عندك،قال،قال لى:لا أم لك فأى ضاله تقع لك عندى،قال، فأبى أن يحدثنى يومئذ.

قال:ثم سألته بعد فقلت:يا أبا عمرو حدثنى بالحديث الذى قلت لى؟قال:

سمعت الحارث الاعور و هو يقول:أتيت أمير المؤمنين عليا عليه السّلام ذات ليله فقال:

يا أعور ما جاءك؟قال:فقلت يا أمير المؤمنين جاء بى و اللّه حبك،قال،فقال:أما انى سأحدثك لشكرها،اما أنه لا يموت عبد يحبنى فتخرج نفسه حتى يرانى حيث يحب و لا يموت عبد يبغضنى فتخرج نفسه حتى يرانى حيث يكره.قال،ثم قال لى الشعبى بعد:أما أن حبه لا ينفعك و بغضه لا يضرك.

۱۴۳-جعفر بن معروف،قال حدثنى محمد بن الحسين،عن جعفر بن بشير،

عن أبـان بن عثمـان،عن محمـد بن زيـاد،عن ميمون بن مهران،عن على عليه السّـلام قـال قـال لى الحـارث:تـدخل منزلى يا أمير المؤمنين؟فقال عليه السّلام:على شرط أن لا تدّخرنى شيئا مما فى بيتك و لا تكلف لى شيئا مما وراء بابك،قال:نعم.

فـدخل يتحرق و يحب أن يشترى له و هو يظن أنه لاـ يجوز له،حتى قـال له أمير المؤمنين عليه السّـلام:يا حارث،قال:هـذه دراهم معى و لست أقدر على أن أشترى لك ما أريد،قال:أ و ليس قلت لك:لا تكلف ما وراء بابك فهذه مما فى بيتك.

تم الجزء الاـول،و يتلوه حـديث نعيم بن دجـاجه الاسـدى،و الحمـد للّه رب العالمين أولا و آخرا و صـلى اللّه على محمـد و آله الطاهرين الطيبين.

نعیم بن دجاجه الاسدی

۱۴۴-حدثنا حمدویه بن نصیر،قال حدثنا محمد بن عیسی،عن الحسن بن محبوب:عن رجل،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: بعث علی بن أبی طالب علیه السّلام الی بشر ابن عطارد التمیمی فی کلام بلغه عنه،فمر به رسول علی (۱)الی بنی أسد،فقام الیه نعیم ابن دجاجه الاسدی فأفلته،فبعث الیه علی بن أبی طالب علیه السّلام فأتوا به فأمر به أن یضرب

نعیم بن دجاجه الاسدی

قوله علیه السلام:فمر به رسول علی(ع) الضمیر المجرور لبشر،و الباء بمعنی«مع»فقام الیه أی الی رسول علی علیه السّلام نعیم فافلته أی بشرا من الرسول،فبعث الیه علی علیه السّلام أی الی نعیم بن دجاجه لیؤتی به،فأتوه به الفاعل بنو أسد.

و الضمیر المنصوب لعلی علیه السّلام،و الباء فی«به»للتعدیه،أو بمعنی«مع» و الضمیر المجرور«بها»لنعیم.

أی فأتوا بنو أسد علیا علیه السّلام بنعیم بن دجاجه فأمر علی نعیم بأن یضرب فقال نعیم لعلی علیه السّلام.

ص :۳۰۳

فقال له نعیم:أما و اللّه أن المقام معک لذل و ان فراقک لکفر.

قال:فلما سمع ذلک علی علیه السّلام قال له قد عفوت عنک ان اللّه تعالی یقول «ادْفَعْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ السَّیِّئَهَ» (۱)أما قولک ان المقام معک لذل فسیئه اکتسبتها،و أما قولک ان فراقک لکفر حسنه اکتسبتها،فهذه بهذه.

الاحنف بن قیس

۱۴۵- قیل:للأحنف انک تطیل الصوم؟قال:أعده لشر یوم عظیم،ثم قرأ «وَ یَخافُونَ یَوْماً کانَ شَرُّهُ مُسْتَطِیراً» (۲).

و روی أن الاحنف بن قیس وفد الی معاویه و جاریه بن قدامه و الحباب بن یزید فقال معاویه للأحنف:أنت الساعی علی أمیر المؤمنین عثمان،و خاذل أم المؤمنین عائشه،و الوارد الماء علی علی بصفین؟فقال:یا أمیر المؤمنین من ذاک ما أعرف،و منه ما أنکر.

أما أمیر المؤمنین عثمان:فأنتم معشر قریش حصرتموه بالمدینه و الدار منا عنه نازحه،و قد حصره المهاجرون،و الانصار عنه بمعزل،و کنتم بین خاذل و قاتل.

و أما عائشه:فانی خذلتها فی طول باع و رحب سرب،(۱)و ذلک أنی لم أجد فی

الاحنف بن قیس

قوله:طول باع و رحب سرب الباع قدر مد الیدین و ما بینهما من البدن و بسط الید بالمال،و کذلک البوع و طول الباع کنایه عن المقدره و المیسره و الاقتدار و الشوکه قاله صاحب الفائق و الاساس و القاموس و النهایه (۳).

۱- ۱) سوره المؤمنین:۹۶

۲- ۲) سوره الانسان:۷

۳- ۳) أساس البلاغه ص ۵۴ و القاموس ۷/۳ و النهایه ۱۷۴/۱

کتاب اللّه الا أن تقر فی بیتها.

و أما ورودی الماء بصفین:فانی وردت حین أردت أن تقطع رقابنا عطشا، فقام معاویه و تفرق الناس.

ثم أمر معاویه للأحنف بخمسین ألف درهم و لأصحابه بصله،و قال للأحنف حین و دعه:حاجتک؟قال:تدر علی الناس عطیاتهم و ارزاقهم،فان سألت المدد أتاک منا رجال سلیمه الطاعه شدیده النکایه.

و قیل:انه کان یری رأی العلویه.و وصل الحباب بثلاثین ألف درهم و کان یری رأی الامویه،فصار الحباب الی معاویه و قال یا أمیر المؤمنین تعطی الاحنف و رأیه رأیه خمسین ألف درهم و تعطینی و رأیی رأیی ثلاثین ألف درهم؟

فقال:یا حباب انی اشتریت بها دینه،فقال الحباب:یا امیر المؤمنین تشتری منی أیضا دینی!فأتمها له و الحقه بالاحنف،فلم یأت علی الحباب اسبوع حتی مات و رد المال بعینه الی معاویه،فقال الفرزدق یرثی الحباب:

و قال فی الصحاح:الرحب بالضم السعه،تقول منه:فلان رحب الصدر، و الرحب بالفتح الواسع تقول منه:بلد رحب و أرض رحبه (۱).

و قال:السرب بالفتح الابل،و السرب أیضا الطریق و فلان آمن فی سربه بالکسر أی فی نفسه،و فلان واسع السرب أی رخی البال (۲).

و فی المغرب:السرب بالفتح فی قولهم خل سربه أی طریقه،و منه قوله اذا کان مخلی السرب،أی موسعا علیه غیر مضیق علیه.

یعنی:انی لم أخذلها و هی محتاجه الی الانتصار،بل خذلتها و هی فی طول باع و رحب سرب،أی فی مندوحه فسیحه عن القتال و تجهیز الجیش،بأن تقر فی

۱- ۱) الصحاح:۱۳۴/۱

۲- ۲) الصحاح:۱۴۶/۱

أ تأكل ميراث الحباب ظلامه

و ميراث حرب جامد لك ذايبه

أبوك و عمی یا معاوی أورثا

تراثا فيختار التراث أقاربه

و لو كان هذا الدين فی جاهليه

عرفت من المولی القليل حلائبه

و لو كان هذا الامر فی غير ملككم

لا ديته أو غص بالماء شاربه

(۱) فكم من أب لی يا معاوی لم يكن أبوك الذی من عبد شمس يقاربه

۱۴۶-و روت بعض العامه،عن الحسن البصری،قال حدثنی الاحنف، ان عليا عليه السّلام كان يأذن لبنی هاشم و كان يأذن لی معهم،قال،فلما كتب اليه معاويه ان كنت تريد الصلح فامح عنك اسم الخلافه،فاستشار بنی هاشم.

فقال له رجل منهم:انزح هذا الاسم نزحه اللّه،قالوا:فان كفار قريش لما كان بين رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و بينهم ما كان،كتب هذا ما قضی عليه محمد رسول اللّه أهل مكه كرهوا ذلك و قالوا لو نعلم أنك رسول اللّه ما منعناك أن تطوف بالبيت،قال:فكيف اذا؟

بيتها،موقره مكرمه،رحبه الصدر،رخيه البال،واسع السرب.

لأنها لم تكن مأموره بالمسير الی البصره و تجهيز الجيش و المطالبه بدم عثمان و مقاتله علی بن أبی طالب عليه السّلام علی ذلك،و لا مضطره الی شیء من ذلك،بل كانت فی سعه عن ذلك كله.

و مع ذلك فانها كانت فی طول باع من الشوكه و المقدره،و اجتماع الجيوش و كثره الاعوان و الانصار و العدد و العدد.

و أيضا خذلتها لأنی لم أجد فی كتاب اللّه الا أن تقر فی بيتها اذ قال عزمن قائل «وَ قَرْنَ فِی بُيُوتِكُنَّ» (۱).

قوله:أوغص بالماء شاربه

غص بفتح الغين المعجمه و اهمال الصاد المشدده،و شاربه بالرفع علی الفاعليه

۱- ۱) سوره الاحزاب:۳۳

قالوا:أكتب هذا ما قضى عليه محمد بن عبد اللّه أهل مكه فرضى.(۱)فقلت لذلك الرجل كلمه فيها غلظه و قلت لعلى أيها الرجل و اللّه مالك ما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنا ما حابيناك فى بيعتنا،و لو نعلم أحدا فى الارض اليوم أحق بهذا الامر منك لبايعناه و لقاتلناك معه،أقسم باللّه ان محوت عنك هذا الاسم الذى دعوت الناس اليه و بايعتهم عليه لا يرجع إليك أبدا.

أبو عبد اللّه الجدلى و أبو داود

۱۴۷-حدثنا محمد بن مسعود،قال:حدثنى على بن الحسن بن على بن فضال قال:حدثنى العباس بن عامر،و جعفر بن محمد بن حكيم،عن أبان بن عثمان الاحمر عن عبد الرحمن بن سيابه،عن أبى داود،عن أبى عبد اللّه الجدلى،قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السّلام قال:أحدثك بسبعه أحاديث قبل أن يدخل علينا داخل،قال فقلت افعل جعلت فداك.

قال،فقال:ما أنف الهدى و عيناه؟فقلت:يا أمير المؤمنين قال:و حاجبا الضلاله و منخرها تبدو مخازيهما فى آخر الزمان،قال،قلت:أظن و اللّه يا أمير المؤمنين قال:و الدابه و ما الدابه عدلها و موضع صدقها،و الحق بينها و اللّه يهلك ظالمها.

و الرابعه:يقتل هذا و انت حى لا تنصره،قال،فضرب بيده على كتف الحسين عليه السّلام قال،قلت و اللّه ان هذه لحياه خبيثه،و دخل داخل.

و باء بالماء للتعديه.

فى النهايه الاثيريه:يقال:غصصت بالماء أغص غصصا،فأنا غاص و غصان اذا شرقت به،أو وقف فى حلقك فلم تقدر تسيغه (۱).

قوله:فرضى

أى فرضى على عليه السّلام بما قال ذلك الرجل الهاشمى.

ص: ۳۰۷

۱- ۱) نهايه ابن الاثير:۳/۳۷۰

۱۴۸-و بهذا الاسناد:عن أبان،عن فضيل الرسان،عن أبی داود،قال:

حضرته عند الموت و جابر الجعفی عند رأسه،قال،فهمّ أن یحدث فلم یقدر،قال، و محمد بن جابر أرسله،قال،فقلت یا أبا داود حدثنا الحدیث الذی أردت؟.

قال:حدثنی عمران بن حصین الخزاعی أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أمر فلانا و فلانا أن یسلما علی علی علیه السّلام بإمره المؤمنین،فقالا:من اللّه و من رسوله؟ثم أمر حذیفه و سلمان فسلما،ثم أمر المقداد فسلم،و أمر بریده أخی و کان أخاه لأمه.

فقال:انکم قد سألتمونی من ولیکم بعدی،و قد أخبرتکم به و قد أخذت علیکم المیثاق،کما أخذ اللّه تعالی علی بنی آدم:أ لست بربکم؟قالوا بلی،و أیم اللّه لئن نقضتموها لتکفرن.

عامر بن واثله

(۱)

۱۴۹-حدثنا محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسن بن علی بن فضال قال حدثنی عباس بن عامر،عن أبان بن عثمان،عن شهاب بن عبد ربه،قال قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام: کیف أصبحت جعلت فداک؟قال:أصبحت أقول،کما قال أبو الطفیل عامر بن واثله:

و ان لاهل الحق لا شک دوله

علی الناس ایاها أرجّی و أرقب

عامر بن واثله

ذکره الشیخ فی کتاب الرجال فی باب الصحابه و قال:عامر بن واثله أبو الطفیل (۱)،ثم ذکره فی أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام و قال:عامر بن واثله یکنی أبا الطفیل أدرک ثمانی سنین من حیاه النبی صلّی اللّه علیه و آله ولد عام أحد (۲).

و قال ابن الاثیر فی جامع الاصول:هو أبو الطفیل عامر بن واثله بن عبد اللّه

۱- ۱) رجال الشیخ:۲۵

۲- ۲) رجال الشیخ:۴۷

قال:أنا و اللّه ممن يرجى و سيرقب،و كان عامر بن واثله كيسانيا ممن يقول بحياه محمد بن الحنفيه،و له فى ذلك شعر،و خرج تحت رايه المختار بن أبى عبيده و كان يقول:ما بقى من السبعين غيرى،و يقول عامر بن واثله:

و بقيت سهما فى الكنانه واحدا

سترمى به أو يكسر السهم كاسره

و كان أبو الطفيل رأى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و هو آخر من رآه موتا،و هو القائل:

و يدعوننى شيخا و قد عشت حقبه

و هن من الازواج نحوى نوازع

و ما شاب رأسى من سنين تتابعت

على و لكن شيبتنى الوقائع

بنو ذودان

۱۵۰-حدثنا محمد بن مسعود قال: سألت على بن الحسن بن فضال عن بنى ذودان الذين فى الحديث؟قال:هم قوم من الفرس بزّازون.

قيس

۱۵۱-حدثنى محمد بن مسعود،قال أخبرنا على بن الحسن،قال حدثنى معمر ابن خلاد قال،قال أبو الحسن الرضا عليه السّلام: ان رجلا من أصحاب على عليه السّلام يقال له:

قيس كان يصلى فلما صلى ركعه أقبل أسود سالخ(۱)فصار فى موضع السجود،فلما نحى

ابن عمير بن جابر،من بنى سعد بن ليث الليثى الكنانى،و يقال:اسمه عمرو غلبت عليه كنيته،أدرك من حياه النبى صلّى اللّه عليه و آله ثمانى سنين:و مات سنه مائه و اثنتين بمكه.

و هو آخر من مات من الصحابه فى جميع الارض،روى عنه الزهرى و أبو الزبير و جابر بن يزيد،واثله بكسر الثاء المثلثه.

قيس

قوله عليه السلام:أسود سالخ قال فى الصحاح:السالخ:الاسود من الحيات يقال:أسود سالخ غير

جبینه عن موضعه تطوق الاسود فی عنقه،ثم أنساب(١) فی قمیصه.

و أنی أقبلت یوما من الفرع،(٢)فحضرت الصلاه فنزلت فصرت الی ثمامه،فلما صلیت رکعه أقبل أفعی نحوی،فأقبلت علی صلاتی لم أخففها و لم ینتقص منها شیء

مضاف،لأنه یسلخ جلده کل عام،و الانثی أسوده،و لا توصف بسالخه (١).

و فی القاموس:و الانثی أسوده،و لا توصف بسالخه،و أسود و أسودان سالخ، و أساود سالخه و سوالخ و سلخ و سلخه (٢).

قوله علیه السلام:ثم أنساب

السیوب مجری الماء،و انسابت الحیه انسیابا خرجت قاله فی مجمل اللغه.

و فی الصحاح:ساب الماء یسیب أی جری،و السیب بالکسر مجری الماء، و أنساب فلان نحوکم رجع،و انسابت الحیه جرت (٣).

و یکون أیضا بمعنی الاسراع فی المشی.و هو المراد هاهنا.

قوله علیه السلام:من الفرع

الفرع بالتحریک اسم موضع بین البصره و الکوفه علی ما فی الصحاح و القاموس (۴).

و الفرع-بالضم و الاسکان-اسم موضع بین الحرمین الشریفین.

قال ابن الاثیر فی النهایه:فی الحدیث ذکر الفرع و هو بضم الفاء و سکون الراء موضع معروف بین مکه و المدینه (۵).

ص:٣١٠

١- ١) الصحاح:۴٢٣/١

٢- ٢) القاموس:٢۶١/١

٣- ٣) الصحاح:١۵٠/١

۴- ۴) القاموس:۶٢/٣ و الصحاح:١٢۵٨/٣

۵- ۵) نهایه ابن الاثیر:۴٣٧/٣

فدنا منی ثم رجع الی ثمامه،فلما فرغت من صلاتی و لم أخفف دعائی:دعوت بعضهم معی فقلت:دونک الافعی تحت الثمامه،و من لم یخف الا اللّه کفاه.

قال أبو عمرو محمد بن عمر الکشی:فی أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام أربعه نفر و أکثر یقال لکل واحد قیس فلا أعلم أیّهم هذا،أول الاربعه قیس بن سعد بن عباده و هو أمیر هم و أفضلهم،و قیس بن عباد البکری و هو خلیق أیضا بهذا ان کان، و قیس بن قرّه بن حبیب غیر خلیق به،لأنه هرب الی معاویه،و قیس به مهران أیضا خلیق ذلک به،فکل هؤلاء صحبوا أمیر المؤمنین علیه السّلام و لا أدری أیّهم أراد أبو الحسن الرضا علیه السّلام.

المرقع بن قمامه الاسدی

۱۵۲-حدثنا حمدویه بن نصیر،قال:حدثنا الحسین بن موسی قال حدثنا عمرو بن عثمان،عن اسماعیل بن أبان الازدی،قال:حدثنی مطهر،عن عبد اللّه ابن شریک العامری،عن المرقع بن قمامه الاسدی،قال: اذا هزّ محمد بن علی الرایه المعلیه بین الرکن و المقام لوددت أنی فی ظلّها مجزوم الانف و الاذنین ذاهب البصر لا شیء یسددنی،قال قلت:ان هذا الخطر عظیم!قال،فقال مرقع:انی سمعت علیا علیه السّلام یقول:ان تلک العصابه نظراء لأهل بدر.هذا الخبر یدل علی أنه کان کیسانیا.

عوف العقیلی

(۱)

۱۵۳-حدثنی طاهر بن عیسی،ذکره عن جعفر بن أحمد بن سعد،أو غیره، عن صالح بن سلمه أبی الخیر الرازی،عن ابن أبی نجران،عن أبی عمران،عن

عوف العقیلی

قال الشیخ-رحمه اللّه تعالی-فی باب أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام:عوف العقیلی (۱).

۱- ۱) رجال الشیخ:۵۴

فرات بن أحنف،قال: العقیلی کان من أصحاب علیّ علیه السّلام و کان حمّارا،(۱)و لکنه یؤدّی الحدیث کما سمع.

و فی جامع الاصول:العقیلی بضم العین المهمله و فتح القاف،منسوب الی عقیل بن کعب بن ربیعه بن عامر بن صعصعه بن معاویه بن بکر بن هوازن.

قوله:و کان حمارا

باهمال الحاء و تشدید المیم،و الحمار فی رجال الحدیث و أسانید الاخبار متکرر الذکر غیر محصور فی رجل واحد،و من أصحاب أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام داود بن سلیمان أبو سلیمان الحمار الکوفی الثقه.ذکره أبو العباس النجاشی-رحمه اللّه تعالی-فی کتابه (۱)،و الشیخ-رحمه اللّه تعالی-فی الفهرست (۲)و فی کتاب الرجال (۳).

و ضبطه العلامه-رحمه اللّه-فی الایضاح فقال:الحمار بالحاء المهمله و المیم المشدده و الراء أخیرا.

و کذلک الحسن بن داود قال فی کتابه:الحمار بفتح الحاء المهمله و تشدید المیم (۴).

و فی الصحاح:الحماره أصحاب الحمیر فی السفر الواحد حمار مثل جماز و جمال و بغال (۵).

و من العجائب أن القاصرین من أهل هذا العصر یصحفون الحاء المهمله بالخاء المعجمه (۶)،و یتوهمون أن العقیلی من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام کان یشرب

ص:۳۱۲

۱- ۱) رجال النجاشی:۱۲۲

۲- ۲) الفهرست:۹۴

۳- ۳) رجال الشیخ:۱۹۰

۴- ۴) رجال ابن داود:۱۴۴

۵- ۵) الصحاح:۶۳۷/۲

۶- ۶) کما فی المطبوع من رجال الکشی بجامعه مشهد

الزهاد الثمانيه

۱۵۴-علی بن محمد بن قتیبه،قال: سئل أبو محمد الفضل بن شاذان، عن الزهاد الثمانيه؟فقال:الربيع بن خثيم،و هرم بن حيّان،(۱)

الخمر،و الخمار فی اللغه بیاع الخمر،نعوذ باللّه من هذه الاوهام الفاسده و الجهالات المضله.

ثم ان الحسن بن داود رحمه اللّه قال فی کتابه:العقیلی(ی-جش)جماز الحدیث یرویه کما سمعه (۱).

بفتح الجیم و تشدید المیم و الزای أخیرا.و الجماز من الانسان و البعیر السریع الشدید،المسرع فی السیر و العدو و الکلام و الحدیث و النقل و غیر ذلک،فذلک غیر بعید من مسلک الاستقامه.

و فی بعض النسخ (۲)ترجمان الحدیث و هو أیضا.مستقیم.

و لکن الصحیح فی کتاب الکشی علی ما فی عامه النسخ«و کان حمارا»باهمال الحاء المهمله و تشدید المیم و الراء أخیرا علی ما قد ضبطناه فلیتثبت.

الزهاد الثمانيه

قوله رحمه اللّه:و هرم بن حیان هرم-ککتف-ابن حیان قاله فی القاموس (۳)،وعده صحابیا فی آخرین.

و قال فی المغرب:الهرم کبر السن من باب لبس و باسم الفاعل منه سمی هرم ابن حیان قال القتیبی:و انما سمی هرما لأنه بقی فی بطن أمه أربع سنین.

و فی جامع الاصول:هرم بفتح الهاء و کسر الراء،و حیان بفتح الحاء المهمله و تشدید الیاء تحتها نقطتان و بالنون.

ص :۳۱۳

۱- ۱) رجال ابن داود:۲۳۵ و فیه العقیلی جخ ترجمان الحدیث یرویه کما سمع.

۲- ۲) أی نسخ رجال ابن داود و هو کما فی المطبوع منه بجامعه طهران.

۳- ۳) القاموس:۱۸۹/۴

و أويس القرنى،(۱)و عامر بن عبد قيس،و كانوا مع على عليه السّلام و من أصحابه و كانوا زهّادا أتقياء.

و أما أبو مسلم فانه كان فاجرا(۲) مرائيا،و كان صاحب معاويه،و هو الذى كان يحث الناس على قتال على عليه السّلام،و قال لعلى عليه السّلام:ادفع إلينا الانصار و المهاجرين حتى نقتلهم بعثمان،فأبى على عليه السّلام ذلك،فقال أبو مسلم:الان طاب الضراب،انما كان وضع فخّا و مصيده.

قوله رحمه اللّه:و أويس القرنى

القرن بفتحتين حى من اليمن اليهم ينسب أويس القرنى.

قال ابن الاثير فى جامع الاصول:القرنى-بفتح القاف و فتح الراء و بالنون- منسوب الى قرن بن ردمان بن ناجيه بن مراد.ردمان بفتح الراء و سكون الدال المهمله،و ناجيه بالنون و الجيم و الياء تحتها نقطتان.

قلت:و أما ميقات أهل نجد فهو القرن بالتسكين،يقال له:قرن المنازل، و هو جبل مشرف على عرفات.

و لقد وقع الجوهرى فى الصحاح هنالک فى الغلط مرتين اذ قال:القرن بالتحريک موضع و هو ميقات أهل نجد و منه أويس القرنى (۱).فلا تكن من الغافلين.

قوله رحمه اللّه:و أما أبو مسلم فانه كان فاجرا

أبو مسلم الفاجر المرائى هذا اسمه أهبان،أورده الشيخ-رحمه اللّه-فى باب الصحابه و قال:أهبان بن صيفى أبو مسلم سيئ الرأى فى على عليه السّلام (۲).

و فى القاموس:أهبان كعثمان صحابى (۳).

۱- ۱) الصحاح:۲۱۸۱/۶

۲- ۲) رجال الشيخ:۵

۳- ۳) القاموس:۳۷/۱

و أما مسروق فانه كان عشّارا لمعاويه،و مات فی عمله ذلک بموضع أسفل من واسط علی دجله يقال:الرصافه و قبره هناک.

و الحسن كان يلقی أهل كل فرقه بما يهوون و يتصنّع للرئاسه،و كان رئيس القدريه و أويس القرنی مفضّلا عليهم كلّهم،قال أبو محمد:ثم عرف الناس بعد.

أويس القرنی

۱۵۵-روی يحيی بن آدم،عن شريک،عن ابن أبی زياد،عن ابن أبی ليلی عبد الرحمن،قال: خرج رجل بصفين من أهل الشام،فقال:فيكم أويس القرنی؟ قلنا نعم.قال:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله يقول:خير التابعين،أو من خير التابعين أويس القرنی،ثم تحول إلينا.

۱۵۶-و روی الحسن بن الحسين القمی،عن علی بن الحسن العرنی،عن سعد بن طريف،عن الاصبغ بن نباته،قال كنا مع علی عليه السّلام بصفين،فبايعه تسعه و تسعون رجلا،ثم قال:أين تمام المائه لقد عهد إلیّ رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله أن يبايعنی فی هذا اليوم مائه رجل.

قال:اذ جاء رجل عليه قباء صوف متقلدا بسيفين،فقال:أبسط يدک أبايعک قال علی عليه السّلام:علی ما تبايعنی؟قال:علی بذل مهجه نفسی دونک،قال:من أنت؟ قال:أنا أويس القرنی،قال:فبايعه فلم يزل يقاتل بين يديه حتی قتل فوجد فی الرجاله.

و فی روايه أخری،قال له أمير المؤمنين عليه السّلام:كن أويسا،قال:أنا أويس، قال:كن قرنيّا قال:أنا أويس القرنی،و إيّاه يعنی دعبل بن علی الخزاعی فی قصيدته التی يفتخر فيها علی نزار،و ينقض علی الكميت بن زيد قصيدته التی يقول فيها:

الا حييت عنّا يا مدينا

أويس ذو الشفاعه كان منّا

فيوم البعث نحن الشافعونا

أويس ذو الشفاعه كان منّا

فيوم البعث نحن الشافعونا

و كان أويس من خيار التابعين لم ير النبى صلّى اللّه عليه و آله و لم يصحبه،فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله عليه السّلام ذات يوم لأصحابه:أبشروا برجل من أمتى يقال له:أويس القرنى فانه يشفع لمثل ربيعه و مضر.

ثم قال لعمر:يا عمر ان أنت أدركته فأقرئه منى السّلام،فبلغ عمر مكانه بالكوفه فجعل يطلبه فى الموسم لعله أن يحج،حتى وقع اليه هو و أصحاب له و هو من أحسنهم هيئه و أرثهم حالا،فلما سأل عنه أنكروا ذلك،و قالوا:يا أمير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك،قال:فلم؟قالوا:لأنه عندنا مغموز عليه فى عقله، و ربما عبث به الصبيان،قال عمر:ذاك أحب إلىّ.

ثم وقف عليه فقال:يا أويس ان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أودعنى إليك رساله و هو يقرأ عليك السّلام،و قد أخبرنى أنك تشفع لمثل ربيعه و مضر،فخرّ أويس ساجدا و مكث طويلا ما ترقى،له دمعه حتى ظنّوا أنه قد مات،فنادوه يا أويس هذا أمير المؤمنين،فرفع رأسه.

ثم قال:يا أمير المؤمنين أ فاعل ذلك؟(۱)قال:نعم يا أويس فادخلنى فى شفاعتك فأخذ الناس فى طلبه و التمسح به،فقال:يا أمير المؤمنين شهرتنى و أهلكتنى،و كان يقول كثيرا ما لقيت من عمر،ثم قتل بصفين فى الرجاله مع على بن أبى طالب عليه السّلام.

۱۵۷-و روى من جهه العامه:عن يعقوب بن شيبه،قال حدثنا على بن الحكيم الاودى،قال حدثنا شريك،عن يزيد بن أبى زياد،عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: لما كان يوم صفين خرج رجل من الشام على دابته،قال:أ فيكم أويس؟قلنا:نعم

أويس القرنى

قوله:أ فاعل ذلك؟ يعنى أربى جل و عز فاعل ذلك بى؟أ يجعلنى من أهل الشافعه؟و يشفعنى فى مثل ربيعه و مضر؟

مـا تريـد منه؟قال:سـمعت رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله یقول:أویس القرنی خیر التابعین بإحسان ، قال:فعطف دابته فـدخل مع علی علیه السّلام.

قال شریک: و قتل أویس فی الرجّاله مع علی علیه السّلام.

۱۵۸-و قال یعقوب بن شیبه،حدثنا یزید بن سـعید،قال:حدثنا شـریک، عن یزید بن أبی زیاد،عن ابن أبی لیلی،قال: سـئل أشـهد أویس صفین؟قال:نعم.

علقمه و أبی و الحارث بنو قیس

۱۵۹-روی یحیی الحمانی،(۱)قال حدثنا شریک،عن منصور،قال قلت لإبراهیم:أشهد علقمه صفین؟قال:نعم و خضب سیفه دما،و قتل أخوه أبی بن قیس یوم صفین،قال:و کان لأبی بن قیس خص من قصب و لفرسه،فاذا غزی أهدمه و اذا رجع بناه.

و کان علقمه فقیها فی دینه قاریا لکتاب اللّه،عالما بالفرائض شـهد صـفین و أصیبت احدی رجلیه فعرج منها،و أما أخوه أبی فقد قتل بصفین،و کان الحارث جلیلا فقیها و کان أعور.

علقمه و أبی و الحارث بنو قیس

قـوله رحمه اللّه:روی یحیی الحمـانی هـو یحیی بن عبـد الحمیـد الحمـانی باهمـال الحـاء المفتـوحه و تشدیـد المیم و النـون بعد الالف،له کتاب المناقب ذکره النجاشی (۱)و الشیخ فی الفهرست (۲)و فی باب لم من کتاب الرجال (۳).

و سیأتی فی أصل الکتاب فی ترجمه المفضل بن عمر أنه قال أبو عمرو

۱- ۱) رجال النجاشی:۳۴۷
۲- ۲) الفهرست:۲۰۶
۳- ۳) رجال الشیخ:۵۱۷

عبد الرحمن بن ابى ليلى

۱۶۰-روى يعقوب بن شيبه،قال:حدثنا خالد بن أبى يزيد العرنى،قال حدثنا ابن شهاب،عن الاعمش،قال: رأيت عبد الرحمن بن أبى ليلى،و قد ضربه الحجاج حتى أسود كتفاه،ثم أقامه للناس على سب على عليه السّلام و الجلاوزه معه(۱) يقولون سب الكذابين،فجعل يقول:العن الكذابين على و ابن الزبير و المختار.

قال ابن شهاب:يقول أصحاب العربيه سمعك(۲)

الكشى:قال يحيى بن عبد الحميد الحمانى فى كتاب المؤلف فى اثبات امامه أمير المؤمنين عليه السّلام قلت لشريك الى آخر ما قاله (۱).

فقد ظهر أن يحيى بن عبد الحميد الحمانى هو الذى يروى عن شريك، و الحمانى نسبه الى حمان بالتشديد.

قال فى الصحاح:و حمان-بالفتح-اسم رجل.

و فى القاموس:و حمان بالكسر-حى من تميم. (۲)

عبد الرحمن بن أبى ليلى

قوله:و الجلاوزه معه الجلواز-بكسر الجيم و اسكان اللام-الشرطى و الجمع الجلاوز بالفتح قاله صاحب الصحاح و القاموس. (۳)

قوله:سمعك

بالنصب على تقدير العامل المحذوف عن اللفظ،لا عن النيه،أى ألق سمعك.

۱- ۱) رجال الكشى:۳۲۴ ط جامعه مشهد تحت رقم ۵۸۸.

۲- ۲) القاموس:۱۰۱/۴

۳- ۳) القاموس:۱۶۹/۲ و الصحاح:۸۶۶/۲.

تعلم (۱)ما يقول،لقوله على أى هو ابتداء الكلام.

حجر بن عدى الكندى

۱۶۱-يعقوب،قال:حدثنا ابن عيينه،قال:حدثنا طاوس،عن أبيه،قال أنبأنا حجر بن عدى،قال،قال لى على عليه السّلام: كيف تصنع أنت اذا ضربت و أمرت بلعنتي؟قلت له:كيف أصنع؟قال العنى و لا تبرأ منى فانى على دين اللّه.

قال و لقد ضربه محمد بن يوسف،و أمره أن يلعن عليا،و أقامه على باب مسجد صنعاء،قال فقال:ان الامير أمرنى أن العن عليا فالعنوه لعنه اللّه،فرأيت مجوادا من الناس الا رجلا فهمها،و سلم.

رميله

۱۶۲-جعفر بن معروف،قال:حدثنى الحسن بن على بن النعمان،عن ابيه

قوله:تعلم

بالجزم على جواب الامر المقدر المنوى و التاء اما للخطاب أو لتأنيت السمع بمعنى الاذن.

حجر بن عدى الكندى

قوله:فرأيت مجوادا من الناس.

النسخ مختلفه فى هذه اللفظه ففى عضه منها«فرأيت محوذا»بضم الميم و تسكين الحاء المهمله و الذال المجمعه أخيرا على اسم الفاعل من الباب الافعال.

و فى طائفه منها«محواذا»بكسر الميم،على مفعال من ابنيه المبالغه، و الحوذ و الاحواذ السوق السريع و المحافظه على الشىء،و الحواذ-بالكسر- البعد و التباعد و أحوذ ثوبه جمعه للتنحى و التباعد.

و فى نسخه اعجام الخاء من المخاوذه بمعنى المخالفه.

قال حدثنى الشامى أحور بن الحسين،عن أبى داود السبيعى،عن أبى سعيد الخدرى عن رميله،قال: وعكت وعكا شديدا فى زمان امير المؤمنين عليه السّلام فوجدت من نفسى خفه يوم الجمعه،فقلت:لا أصيب شيئا أفضل من أن أفيض على من الماء و أصلى خلف أمير المؤمنين عليه السّلام ففعلت،ثم جئت المسجد فلما صعد أمير المؤمنين عليه السّلام المنبر عاد علىّ ذلك الوعك.

فلما انصرف أمير المؤمنين عليه السّلام دخل القصر و دخلت معه،فالتفت إلىّ أمير المؤمنين عليه السّلام و قال:يا رميله مالى رأيتك و أنت منشبك بعضك فى بعض؟فقصصت عليه القصه التى كنت فيها و الذى حملنى على الرغبه فى الصلاه خلفه.

فقال لى:يا رميله ليس من مؤمن يمرض إلا مرضنا لمرضه،و لا يحزن الا حزنا لحزنه،و لا يدعو الا آمنا له،و لا يسكت إلا دعونا له،فقلت:يا أمير المؤمنين جعلت فداك هذا لمن معك فى المصر،أ رأيت من كان فى أطراف الارض؟قال:يا رميله ليس يغيب عنا مؤمن فى شرق الارض و لا غربها.

۱۶۳-جبريل بن أحمد الفاريابى،قال حدثنى محمد بن عبد اللّه بن مهران عن على بن قيس،عن على بن النعمان،عن بعض أصحابنا،عن رميله،و كان رجلا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام و ذكر مثله.

الاصبغ بن نباته

۱۶۴-طاهر بن عيسى الوراق،قال:حدثنا جعفر بن أحمد التاجر،قال:

حدثنى أبو الخير صالح بن أبى حماد،عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب،عن محمد بن سنان،عن أبى الجارود،عن الاصبغ بن نباته،قال: قلت للأصبغ ما كان منزله هذا الرجل فيكم؟فقال:ما أدرى ما تقول الا أن سيوفنا على عواتقنا فمن أومى اليه ضربناه بها.

و قوله رجلا فهمها و سلم أى فهم أن ضمير المفعول فى فالعنوه و لعنه اللّه للأمير الفاجر،فتنطق بلعنه و قال:لعنه اللّه و سلم من الشر و الاذى.

۱۶۵-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسن،عن مروک بن عبید قال:حدثنی ابراهیم بن أبی البلاد،عن رجل،عن الاصبغ،قال: قلت له کیف سمیتم شرطه الخمیس یا أصبغ؟قال:انا ضمنا له الذبح و ضمن لنا الفتح،یعنی أمیر المؤمنین(صلوات اللّه علیه).

المهدی مولی عثمان

۱۶۶-محمد بن مسعود،قال:حدثنا علی بن الحسن،قال:حدثنا عباس ابن عامر،عن أبان بن عثمان،عن زراره،عن أبی جعفر علیه السّلام أن المهدی مولی عثمان،أتی فبایع أمیر المؤمنین،و محمد بن أبی بکر جالس،قال:أبایعک علی أن الامر کان لک أو لا و أبرأ من فلان و فلان و فلان،فبایعه.

سلیم بن قیس الهلالی

۱۶۷-حدثنی محمد بن الحسن البراثی قال:حدثنا الحسن بن علی بن کیسان،عن اسحاق بن ابراهیم بن عمر الیمانی،عن ابن أذینه،عن أبان بن أبی عیاش،قال: هذا نسخه کتاب سلیم بن قیس العامری ثم الهلالی،دفعه الی ابان ابن ابی عیاش و قراه،و زعم ابان انه قرأه علی علی بن الحسین علیهما السّلام قال:صدق سلیم رحمه اللّه علیه هذا حدیث نعرفه.

محمد بن الحسن،قال:حدثنا الحسن بن علی بن کیسان،عن اسحاق بن ابراهیم،عن ابن اذینه عن أبان بن ابی عیاش،عن سلیم بن قیس الهلالی،قال قلت لأمیر المؤمنین علیه السّلام انی سمعت من سلمان و من مقداد و من ابی ذر اشیاء فی تفسیر القرآن و من الروایه عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سمعت منک تصدیق ما سمعت منهم،و رایت فی ایدی الناس اشیاء کثیره من تفسیر القرآن و من الأحادیث عن نبی اللّه علیه السّلام انتم تخالفونهم و ذکر الحدیث بطوله.

قال ابان:فقدر لی بعد موت علی بن الحسین علیهما السّلام انی حججت فلقیت ابا

جعفر محمد بن على عليهما السّلام فحدثت بهذا الحديث كله لم اخط منه حرفا(۱) فاغر و رقت عيناه.

ثم قال:صدق سليم قد أتى أبى بعد قتل جدى الحسين عليه السّلام و انا قاعد عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه،فقال له ابى صدقت قد حدثنى أبى و عمى الحسن عليه السّلام بهذا الحديث،عن امير المؤمنين عليه السّلام فقالا لک:صدقت قد حدثک بذلک و نحن شهود،ثم حدثاه انهما سمعا ذلک من رسول اللّه،ثم ذکر الحديث بتمامه.

جون بن قتاده و جاريه بن قدامه السعدى

۱۶۸-طاهر بن عيسى الوراق و غيره،قالوا حدثنا ابو سعيد جعفر بن احمد ابن ايوب التاجر السمرقندى،و نسخت من خط جعفر،قال:حدثنى ابو جعفر محمد بن يحيى بن الحسن،قال جعفر:و رايته خيرا فاضلا،قال:اخبرنى ابو بكر محمد بن على بن وهب،قال:حدثنى عدى بن حجر،قال قال الجون بن قتاده العبسى، فى جاريه بن قدامه السعدى حين وجهه امير المؤمنين عليه السّلام الى اهل نجران عند ارتدادهم عن الإسلام:

تهود أقوام بنجران بعد ما

أقروا بآيات الكتاب و أسلموا

قصدنا اليهم فى الحديد يقودنا

أخو ثقه ماضى الجنان مصمم

خددنا لهم فى الارض من سوء فعلهم

أخا ديد فيها للمسيئين منقم

جويريه بن مسهر العبدى

۱۶۹-حدثنا معروف،قال أخبرنى الحسن بن على بن النعمان،قال:

حدثنى على بن النعمان،عن محمد بن سنان،عن أبى الجارود،عن جويريه بن

سليم بن قيس الهلالى

قوله:لم أخط (۱)منه حرفا اما بضم الهمزه و كسر الطاء بعد الخاء الساكنه افعالا من الخطاء على حذف

۱- ۱) و فى المطبوع من الرجال:«لم أحط»بالحاء المهمله

مسهر العبدی،قال:سمعت علیا علیه السّلام یقول: أحب محب آل محمد ما أحبهم فاذا أبغضهم فأبغضه،و أبغض مبغض آل محمد ما أبغضهم،فاذا أحبهم فأحبه،و أنا أبشرک و أنا أبشرک و أنا أبشرک ثلاث مرات.

عبد اللّه بن سبأ

۱۷۰-حدثنی محمد بن قولویه القمّی،قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف القمی،قال:حدثنی محمد بن عثمان العبدی،عن یونس بن عبد الرحمن، عن عبد اللّه بن سنان،قال:حدثنی أبی،عن أبی جعفر علیه السّلام ان عبد اللّه بن سبأ کان یدعی النبوه و یزعم أن أمیر المؤمنین علیه السّلام هو اللّه(تعالی عن ذلک).

فبلغ ذلک أمیر المؤمنین علیه السّلام فدعاه و سأله؟فأقر بذلک و قال نعم أنت هو، و قد کان ألقی فی روعی أنک أنت اللّه و أنی نبی.فقال له أمیر المؤمنین علیه السّلام: ویلک قد سخر منک الشیطان فارجع عن هذا ثکلتک أمک و تب،فابی فحبسه و استتابه ثلاثه أیام فلم یتب،فأحرقه بالنار و قال:ان الشیطان استهواه،فکان یأتیه و یلقی فی روعه ذلک.

۱۷۱-حدثنی محمد بن قولویه،قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه،قال:حدثنا یعقوب بن یزید و محمد بن عیسی،عن ابن أبی عمیر،عن هشام بن سالم،قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول و هو یحدث أصحابه بحدیث عبد اللّه بن سبأ و ما ادعی من الربوبیه فی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب،فقال:انه لما ادعی ذلک فیه استتابه أمیر المؤمنین علیه السّلام فأبی أن یتوب فأحرقه بالنار.

الهمزه الاخیره بعد الطاء للتخفیف،من قولهم أخطأ السهم الرمیه اذا عدل عنها و لم یصبها.

و اما بفتح الهمزه و ضم الطاء من الخطوه،أی لم أتجاوز حرفا علی خطوته بمعنی أخطیته و تخطیته،أی تعدیته و تجاوزته،استعمالا للافتعال فی معنی التفعل

۱۷۲-حدثنی محمد بن قولویه،قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه،قال:حدثنا یعقوب بن یزید و محمد بن عیسی،عن علی بن مهزیار،عن فضاله بن أیوب الازدی عن أبان بن عثمان،قال سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: لعن اللّه عبد اللّه بن سبأ أنه ادعی الربوبیه فی أمیر المؤمنین علیه السّلام و کان و اللّه أمیر المؤمنین علیه السّلام عبدا للّه طائعا، الویل لمن کذب علینا و أن قوما یقولون فینا ما لا نقوله فی أنفسنا،نبرأ الی اللّه منهم نبرأ الی اللّه منهم.

۱۷۳-و بهذا الاسناد،عن یعقوب بن یزید،عن ابن أبی عمیر.

و أحمد بن محمد بن عیسی،عن أبیه و الحسین بن سعید،عن ابن أبی عمیر عن هشام بن سالم،عن أبی حمزه الثمالی،قال،قال علی بن الحسین علیهما السّلام لعن اللّه من کذب علینا،انی ذکرت عبد اللّه بن سبا فقامت کل شعره فی جسدی،لقد ادعی أمرا عظیما ما له لعنه اللّه،کان علی علیه السّلام و اللّه عبدا للّه صالحا،أخو رسول اللّه،ما نال الکرامه من اللّه الا بطاعته للّه و لرسوله،و ما نال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله الکرامه من اللّه الا بطاعته للّه.

۱۷۴-و بهذا الاسناد عن محمد بن خالد الطیالسی،عن ابن أبی نجران عن عبد اللّه،قال،قال أبو عبد اللّه علیه السّلام انا أهل بیت صدیقون لا نخلو من کذاب یکذب علینا و یسقط صدقنا بکذبه علینا عند الناس،کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أصدق الناس لهجه و أصدق البریه کلها،و کان مسیلمه یکذب علیه.

و کان أمیر المؤمنین علیه السّلام أصدق من برأ اللّه بعد رسول اللّه،و کان الذی یکذب علیه و یعمل فی تکذیب صدقه و یفتری علی اللّه الکذب عبد اللّه بن سبأ.

الکشی و ذکر بعض أهل العلم أن عبد اللّه بن سبأ کان یهودیا فأسلم و والی علیا علیه السّلام،و کان یقول و هو علی یهودیته فی یوشع بن نون وصی موسی بالغلو،فقال فی اسلامه بعد وفات رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فی علی علیه السّلام مثل ذلک.

و کان أول من شهر بالقول بفرض امامه علی و أظهر البراءه من أعدائه و کاشف مخالفیه و کفرهم،فمن هاهنا قال من خالف الشیعه أصل التشیع و الرفض مأخوذ من الیهودیه.

فی السبعین رجلا من الزط الذین ادعوا الربوبیه فی أمیر المؤمنین(ع)

۱۷۵-حدثنی الحسین بن الحسن بن بندار القمی،قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف القمی،قال:حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی،و عبد اللّه بن محمد بن عیسی،و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب،عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل،عن مسمع بن عبد الملک أبی سیار،عن رجل،عن أبی جعفر علیه السّلام قال: ان علیا علیه السّلام لما فرغ من قتال أهل البصره:أتاه سبعون رجلا من الزط فسلموا علیه و کلموه بلسانهم فرد علیهم بلسانهم.

و قال لهم:انی لست کما قلتم أنا عبد اللّه مخلوق،قال،فأبوا علیه و قالوا له أنت أنت هو،فقال لهم:لئن لم ترجعوا عما قلتم فی و تتوبوا الی اللّه تعالی لأقتلنکم.

قال:فأبوا أن یرجعوا و یتوبوا،فأمر أن تحفر لهم آبار فحفرت،ثم خرق بعضها الی بعض ثم فرقهم فیها ثم طم رءوسها ثم ألهب النار فی بئر منها لیس فیها أحد فدخل الدخان علیهم فماتوا.

قیس بن سعد بن عباده

۱۷۶-جبریل بن أحمد و أبو اسحاق حمدویه و ابراهیم ابنا نصیر،قالوا:

حدثنا محمد بن عبد الحمید العطار الکوفی،عن یونس بن یعقوب،عن فضیل غلام محمد بن راشد،قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام:یقول: ان معاویه کتب الی الحسن بن علی(صلوات اللّه علیهما)ان أقدم أنت و الحسین و أصحاب علی.

فخرج معهم قیس بن سعد بن عباده الانصاری و قدموا الشام،فأذن لهم معاویه و أعد لهم الخطباء،فقال یا حسن قم فبایع فقام فبایع،ثم قال للحسین علیه السّلام قم فبایع فقام فبایع،ثم قال قم یا قیس فبایع فالتفت الی الحسین علیه السّلام ینظر ما یأمره،فقال یا قیس انه امامی یعنی الحسن علیه السّلام.

۱۷۷-حدثنی جعفر بن معروف،قال:حدثنی محمد بن الحسین بن أبی الخطاب،عن جعفر بن بشیر،عن ذریح،قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: دخل قیس بن سعد بن عباده الانصاری صاحب شرطه الخمیس علی معاویه،فقال له معاویه بایع!فنظر قیس الی الحسن علیه السّلام،فقال:ابا محمد بایعت؟فقال له معاویه:أ ما تنتهی أما و اللّه أنی،فقال له قیس:ما شئت أما و اللّه لان شئت لتناقصن،فقال،و کان مثل البعیر جسیما،(۱)و کان خفیف اللحیه،قال،فقام الیه الحسن فقال له:بایع یا قیس فبایع.

قیس بن سعد بن عباده قوله:و کان مثل البعیر جسیما

قال ابن الاثیر فی جامع الاصول:قیس بن سعد بن عباده الانصاری الخزرجی و قد تقدم تمام نسبه عند اسم أبیه فی حرف السین،کان من کرام أصحاب النبی صلّی اللّه علیه و آله و کان أحد الفضلاء الجله،و أحد دهاه العرب،و أهل الرأی و المکیده فی الحرب مع النجده و البساله.

و کان شریف قومه غیر مدافع هو و أبوه وجده،و کان لرسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لما قدم مکه مکان صاحب الشرطه من الامراء و أعطاه الرایه یومئذ لما انتزعها من أبیه.

و کان والیا لعلی بن أبی طالب علی مصر،و لم یفارق علیا الی أن قتل،و مات هو بالمدینه سنه ستین و قیل:سنه تسع و خمسین.

روی عنه أنس بن مالک،و ثعلبه بن مالک،و الشعبی،و أبو نجیح،و میمون ابن أبی شبیب،و کان قیس و عبد اللّه بن الزبیر و شریح القاضی و الاحنف لیس فی وجوههم شعر،و لا لأحدهم لحیه،و کانت الانصار تقول:لوددنا أن نشتری لقیس ابن سعد لحیه بأموالنا و کان مع ذلک جمیلا.

نجیح بفتح النون و کسر الجیم و بالحاء المهمله.و شبیب بفتح الشین المعجمه

۱۴- ذكر يونس بن عبد الرحمن فى بعض كتبه: أنه كان لسعد بن عباده سته أولاد كلهم قد نصر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،و فيهم قيس بن سعد بن عباده،و كان قيس أحد العشره الذين لحقهم النبى صلّى اللّه عليه و آله من العصر الأول ممن كان طولهم عشره أشبار بأشبار أنفسهم،و كان شبر الرجل منهم يقال:أنه مثل ذراع أحدنا،و كان قيس و سعد أبوه طولهما عشره أشبار بأشبارهما.

و يقال:انه كان من العشره خمسه من الانصار،و أربعه من الخزرج كلها، و رجل من الاوس.

و سعد لم يزل سيّدا فى الجاهليه و الإسلام،و أبوه و جده و جدّ جده لم يزل فيهم الشرف،و كان سعد يجير فيجار ذلك له السؤدده،و لم يزل هو و أبوه أصحاب اطعام فى الجاهليه و الإسلام،و قيس ابنه بعد على مثل ذلك.

سفيان بن ليلى الهمدانى

۱۷۸-روى عن على بن الحسن الطويل:عن على بن النعمان،عن عبد اللّه ابن مسكان،عن أبى حمزه،عن أبى جعفر عليه السّلام قال: جاء رجل من أصحاب الحسن عليه السّلام يقال له:سفيان بن ليلى و هو على راحله له،فدخل على الحسن عليه السّلام و هو محتب فى فناء داره،قال:فقال له السّلام عليك يا مذلّ المؤمنين.

و كسر الباء الموحده الاولى انتهى كلام جامع الاصول.

و قد كنا ذكرنا من قبل أن قيس بن سعد بن عباده كان ممن لم يبايع أبا بكر و كان فى بيعه على عليه السّلام أو لا و آخرا رضى اللّه تعالى عنه.

سفيان بن ليلى الهمدانى

قوله عليه السّلام:و هو محتب بضم الميم و اسكان الحاء المهمله و التاء المثناه من فوق المفتوحه و الباء الموحده من الاحتباء افتعالا من الحباء.

فقـال له الحسن علیه السّـلام،انزل و لاـ تعجل،فنزل فعقل راحلته فی الـدار،و أقبل یمشـی حتی انتهی الیه،قال،فقال له الحسن علیه السّـلام:ما قلت؟قال:قلت السّـلام علیک یا مـذلّ المؤمنین،قال:و ما علمک بذلک؟قال:عمدت الی أمر الامه فخلعته من عنقک و قلدته هذه الطاغیه یحکم بغیر ما أنزل اللّه.

قال،فقال له الحسن علیه السّلام:ما خبرک لم فعلت ذلک(۱)قال:سمعت أبی یقول قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لن تذهب الایام و اللیالی حتی یلی أمر هذه الامه رجل واسع البلعوم رحب الصدر یأکل و لا یشبع و هو معاویه،فلذلک فعلت.

و الفناء-بکسر الفاء و النون و الالف الممدوده-متسع أمام الدار و الاحتباء و الحبوه فی القعود معروف،و قد ورد النهی عن ذلک فی المسجد یوم الجمعه و الامام یخطب.

قال فی القاموس:هو أن یجمع بین ظهره و ساقیه بعمامته أو یدیه (۱).

و فی المغرب:الاحتباء أن یجمع بین ظهره و ساقیه بثوب أو غیره،و منه یقعد کیف شاء محتویا أو متربعا.

و فی النهـایه الاثیریه:الاحتباء هو أن یضم الانسان رجلیه الی بطنه یجمعها به مع ظهره و یشـد علیها،و قـد یکون الاحتباء بالیـدین عوض الثوب (۲).

قوله علیه السّلام:ما خبرک لما فعلت ذلک

بضم المعجمه و سـکون الموحـده بمعنی العلم،أی ما علمک و معرفتک لم فعلت ذلک،انما فعلته لأنی سـمعت أبی علیه السّـلام یقول:ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قد أخبر بأن ذلک مما قد جری به قلم القضاء و القدر.

و فی عضه من الروایات أنه علیه السّلام ذکر لسفیان بن لیلی حدیث نعسه النبی صلّی اللّه علیه و آله علی المنبر.

۱- ۱) القاموس:۳۱۵/۴

۲- ۲) نهایه ابن الاثیر:۳۳۵/۱

ما جاء بک؟قال:حبک قال اللّه (۱)قال،فقال الحسن علیه السّلام:و اللّه لا یحبنا عبد أبدا (۲)و لو کان أسیرا فی الدیلم الا نفعه اللّه بحبنا،و أن حبنا لیساقط الذنوب من بنی آدم،کما تساقط الریح الورق من الشجر.

عبید اللّه بن العباس

۱۷۹-ذکر الفضل بن شاذان فی بعض کتبه: ان الحسن لما قتل ابوه علیه السّلام خرج فی شوال من الکوفه الی قتال معاویه،فالتقوا بکسکر و حاربه سته أشهر،

و أوردها امام علماء العامه فخر الدین الرازی فی التفسیر الکبیر،و نحن نقلناه عنه فی نبراس الضیاء.

قوله علیه السّلام:قال:اللّه

علی النصب بتقدیر فعل الذکر،أو فعل القسم.

قوله علیه السّلام:و اللّه لا یحبنا عبد أبدا

و من طریق العامه قال أبو عبد اللّه الذهبی فی میزان الاعتدال:سفیان بن اللیل الکوفی،روی عنه الشعبی قال العقیلی:و کان ممن یغلو فی الرفض،عن الشعبی حدثنی سفیان بن اللیل قال:لما قدم الحسن بن علی-رضی اللّه عنهما-من الکوفه الی المدینه أتیته فقلت:یا مذل المؤمنین فقال:لا تقل ذاک فانی سمعت أبی یقول سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:لا تذهب الایام و اللیالی حتی یملک رجل و هو معاویه ثم قال:و قال أبو الفتح الازدی:سفیان بن اللیل له حدیث لا تمضی الامه حتی یلیها رجل واسع البلعوم قال:و فی لفظ آخر واسع الصوم یأکل و لا یشبع.

و فی الحدیث الاول من طریق الشعبی و سمعت أبی یقول:سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول:من أحبنا بقلبه و أعاننا بیده و لسانه کنت أنا و هو فی علیین،و من أحبنا بقلبه و أعاننا بلسانه و کف یده فهو فی الدرجه التی تلیها،و من أحبنا بقلبه و کف عنا لسانه و یده فهو فی الدرجه التی تلیها.

و کان الحسن علیه السّلام جعل ابن عمّه عبید اللّه بن العباس علی مقدمته،فبعث الیه معاویه بمائه ألف درهم فمر بالرایه و لحق بمعاویه و بقی العسکر بلا قائد و لا رئیس.

فقام قیس بن سعد بن عباده فخطب الناس و قال:أیها الناس لا یهولنکم ذهاب عبید اللّه هذا لکذا و کذا،فانّ هذا و أباه لم یأتیا قط بخیر،و قام بأمر الناس.

و وثب أهل عسکر الحسن علیه السّلام بالحسن فی شهر ربیع الاول فانتهبوا فسطاطه و أخذوا متاعه،و طعنه ابن بشیر الاسدی فی خاصرته،فردّوه جریحا الی المدائن حتی تحصن فیها عند عم المختارین أبی عبیده.

۱۸۰-و روی محمد بن عیسی العبیدی،عن محمد بن سنان،عن موسی بن بکر الواسطی،عن الفضیل بن یسار،قال:سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول:قال أمیر المؤمنین علیه السّلام اللهم العن ابنی فلان و اعم أبصارهما،کما عمیت قلوبهما الا کلین فی رقبتی،و اجعل عمی أبصارهما دلیلا علی عمی قلوبهما.

عمرو بن قیس المشرقی

(۱)

۱۸۱-وجدت بخط محمد بن عمر السمرقندی،و حدثنی بعض الثقات من أصحابنا،قال:حدثنی محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران القمی قال:حدثنی محمد:

ابن اسماعیل عن علی بن الحکم،عن أبیه،عن أبی جارود،عن عمرو بن قیس المشرقی،قال: دخلت علی الحسین بن علی علیهما السّلام أنا و ابن عم لی،و هو فی قصر بنی مقاتل فسلمت علیه.

عمر بن قیس المشرقی

ضبطه العامه (۱)بالقاف.

و قال ابن الاثیر فی جامع الاصول:المشرقی بکسر المیم و فتح الراء و بالقاف منسوب الی بطن من همدان و قیل:مشرق موضع بالیمن.

۱- ۱) و فی«م»:العلامه

فقال له ابن عمی:یا أبا عبد اللّه هذا الذی أری خضاب أو شعرک؟فقال:خضاب و الشیب إلینا بنی هاشم أسرع عجل،ثم أقبل علینا فقال:جئتما لنصرتی؟فقلت له أنا رجل کبیر السن کثیر العیال و فی یدی بضایع للناس و لا أدری ما یکون و أکره أن تضیع أمانتی،فقال له ابن عمی مثل ذلک.

فقال:أما لی فانطلقا فلا تسمعا لی واعیه (۱)و لا تریا لی سوادا،فانّه من سمع و اعیتنا أو رأی سوادنا،فلم یجبنا و اعیتنا کان حقا علی اللّه أن یکبه علی منخریه فی نار جهنم.

حبابه الوالبیه

۱۸۲-محمد بن مسعود،قال:حدثنی جعفر بن أحمد،قال:حدثنی العمرکی عن الحسن بن علی بن فضال،عن ثعلبه بن میمون،عن عنبسه بن مصعب،و علی ابن المغیره،عن عمران بن میثم،قال: دخلت أنا و عبایه الاسدی علی امرأه من بنی أسد یقال لها:حبابه الوالبیه،فقال لها عبایه:تدرین من هذا الشاب الذی معی؟ قالت:لا،قال:مه ابن أخیک میثم.قالت:أی و اللّه أی و اللّه.

قوله علیه السّلام:فلا تسمعا لی واعیه

الواعیه الصراخ و الصوت لا الصارخه قاله فی القاموس قال:و وهم الجوهری (۱)

قلت:قال الجوهری:الوعی بالتحریک الجلبه و الاصوات،و الواعیه الصارخه (۲).

و الحق ان الوعی بالتحریک الصراخ و الصوت و الواعیه الجلبه و الاصوات و الواعیه الصارخه أیضا،فالواعیه یقال تاره:للصارخه،و تاره لأصواتهم المختلطه

قال فی أساس البلاغه:الواعیه الصراخ،و واعیه القوم أصواتهم (۳).

و قال فی مجمل اللغه:الواعیه الصارخه.

۱- ۱) القاموس:۴۰۰/۴

۲- ۲) الصحاح:۲۵۲۶/۶

۳- ۳) أساس البلاغه:۶۸۳

ثم قالت:أ لا أحدثكم بحديث سمعته من أبى عبد اللّه الحسين بن على عليه السّلام قلنا بلى،قالت:سمعت الحسين بن على عليه السّلام يقول:نحن و شيعتنا على الفطره التى بعث اللّه عليها محمدا صلّى اللّه عليه و آله و سائر الناس منها براء،و كانت قد أدركت أمير المؤمنين عليه السّلام و عاشت الى زمان الرضا عليه السّلام على ما بلغنى.و اللّه أعلم.

۱۸۳-حمدويه،عن محمد بن عيسى،عن ابن أبى نجران،عن اسحاق بن سويد الفراء،عن اسحاق بن عمار،عن صالح بن ميثم،قال: دخلت أنا و عبايه الاسدى على حبابه الوالبيه،فقال لها:هذا ابن أخيك ميثم،قالت:ابن اخى و اللّه حقا،أ لا احدثكم بحديث عن الحسين بن على صلّى اللّه عليه و آله،فقلت:بلى.

قالت:دخلت عليه و سلّمت فردّ السّلام و رحّب ثم قال:ما بطّأ بك عن زيارتنا و التسليم علينا يا حبابه؟قلت:ما بطّأنى الا علّه عرضت،قال:و ما هى؟ قالت:فكشفت خمارى عن برص.

قالت:فوضع يده على البرص و دعا فلم يزل يدعو حتى رفع يده،و كشف اللّه ذلك البرص،ثم قال:يا حبابه أنه ليس أحد على ملّه ابراهيم فى هذه الامه غيرنا و غير شيعتنا،و من سواهم منها براء.

سعيد بن المسيب

۱۸۴-قال الفضل بن شاذان: و لم يكن فى زمن على بن الحسين عليه السّلام فى أول أمره الا خمسه أنفس:سعيد بن جبير،سعيد بن المسيّب،محمد بن جبير ابن مطعم،يحيى بن أم الطويل،أبو خالد الكابلى و امه وردان و لقبه كنكر، سعيد بن المسيب رباه أمير المؤمنين عليه السّلام،و كان حزن جد سعيد أوصى أمير المؤمنين عليه السّلام.

۱۸۵-محمد بن مسعود:قال:حدثنى على بن الحسن بن فضال،قال:

حدثنا محمد بن الوليد بن خالد الكوفى،قال:حدثنا العباس بن هلال،قال:

ذكر أبو الحسن الرضا عليه السّلام أن طارقا مولى لبنى أميه نزل ذا المروه عاملا على

المدينه،فلقيه بعض بنى أميه،و أوصاه بسعيد بن المسيب و كلّمه فيه و أثنى عليه، و أخبره طارق أنه أمر بقتله،فأعلم سعيد بذلك و قال له تغيّب،و قيل له:تنحّ عن مجلسك فانه على طريقه،فأبى.

فقال سعيد:اللهم ان طارقا عبد من عبيدك ناصيته بيدك و قلبه بين أصابعك تفعل فيه ما تشاء فانسه ذكرى و اسمى،فلما عزل طارق عن المدينه لقيه الذى كان كلّمه فى سعيد من بنى أميه بذى المروه،فقال،كلمتك فى سعيد لتشفعنى فيه فأبيت و شفعت فيه غيرى،فقال:و اللّه ما ذكرته بعد اذ فارقتك حتى عدت إليك.

و روى عن بعض السلف،أنه لما مر بجنازه على بن الحسين عليه السّلام انجفل الناس فلم يبق فى المسجد الا سعيد بن المسيب،فوقف عليه خشرم مولى أشجع فقال أبا محمد:أ لا تصلى على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح؟فقال سعيد:

أصلى ركعتين فى المسجد أحب إلى أن أصلى على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح.

۱۸۶-و روى عن عبد الرزاق،عن معمر،عن الزهرى،عن سعيد بن المسيب،و عبد الرزاق،عن معمر،عن على بن زيد،قال: قلت لسعيد بن المسيب انك أخبرتنى أن على بن الحسين النفس الزكيه،و انك لا تعرف له نظيرا؟قال:

كذلك و ما هو مجهول ما أقول فيه و اللّه ما رأى مثله.

قال على بن زيد:فقلت و اللّه ان هذه الحجه الوكيده عليك يا سعيد،فلم لم تصل على جنازته؟فقال:ان القراء كانوا لا يخرجون الى مكه حتى يخرج على بن الحسين،فخرج و خرجنا معه ألف راكب،فلما صرنا بالسقيا نزل فصلى و سجد سجده الشكر فقال فيها.

۱۸۷-و فى روايه الزهرى:عن سعيد بن المسيب،قال: كان القوم لا يخرجون من مكه حتى يخرج على بن الحسين سيد العابدين،فخرج و خرجت معه فنزل فى بعض المنازل فصلّى ركعتين فسبّح فى سجوده فلم يبق شجر و لا مدر الا سبحوا معه

ففزعنا فرفع رأسه فقال:یا سعید أ فزعت؟قلت:نعم یا بن رسول اللّه فقال:هذا التسبیح الاعظم،حدثنی أبی عن جدی عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أنه قال:لا یبقی الذنوب مع هذا التسبیح،فقلت:علّمنا.

۱۸۸-و فی روایه علی بن زید:عن سعید بن المسیّب، أنه سبّح فی سجوده فلم یبق حوله شجره و لا مدره الا سبّحت بتسبیحه،ففزعت من ذلک و أصحابی.

ثم قال:یا سعید ان اللّه جل جلاله لما خلق جبریل ألهمه هذا التسبیح فسبحت السماوات و من فیهن لتسبیحه الاعظم،و هو اسم اللّه عز و جل الاکبر.

یا سعید،أخبرنی أبی الحسین،عن أبیه،عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عن جبریل عن اللّه جل جلاله أنه قال:ما من عبد من عبادی آمن بی و صدق بک و صلی فی مسجدک رکعتین علی خلا من الناس إلا غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر،فلم أر شاهدا أفضل من علی بن الحسین علیه السّلام حیث حدثنی بهذا الحدیث.

فلما أن مات شهد جنازته البر و الفاجر،و أثنی علیه الصالح و الطالح،و أنهال الناس یتبعونه حتی وضعت الجنازه،فقلت:ان أدرکت الرکعتین یوما من الدهر فالیوم،و لم یبق الا رجل و امرأه ثم خرجا الی الجنازه.

و وثبت لأصلّی فجاء تکبیر من السماء فأجابه تکبیر من الارض فأجابه تکبیر من السماء فأجابه تکبیر من الارض،ففزعت و سقطت علی وجهی فکبّر من فی السماء سبعا و کبّر من فی الارض سبعا و صلّی علی علی بن الحسین علیه السّلام.

و دخل الناس المسجد فلم أدرک الرکعتین و لا الصلاه علی علی بن الحسین علیه السّلام فقلت:یا سعید لو کنت أنا لم أختر الا الصلاه علی علی بن الحسین علیه السّلام ان هذا لهو الخسران المبین،قال،فبکی سعید ثم قال:ما أردت الا الخیر لیتنی کنت صلیت علیه فانه ما رأی مثله.

و التسبیح هو هذا:سبحانک اللهم و حنانیک،سبحانک اللهم و تعالیت،سبحانک

اللهم و العز ازارک،سبحانک اللهم و العظمه رداؤک،و یقال سربالک،سبحانک اللهم و الکبریاء سلطانک،سبحانک من عظیم ما أعظمک،سبحانک سبحت فی الاعلی، سبحانک تسمع و تری ما تحت الثری.

سبحانک أنت شاهد کل نجوی،سبحانک موضع کل نجوی،سبحانک حاضر کل ملأ،سبحانک عظیم الرجاء،سبحانک تری ما فی قعر الماء،سبحانک تسمع أنفاس الحیتان فی قعور البحار،سبحانک تعلم وزن السماوات،سبحانک تعلم وزن الارضین.

سبحانک تعلم وزن الشمس و القمر،سبحانک تعلم وزن الظلمه و النور، سبحانک تعلم وزن الفیء و الهواء،سبحانک تعلم وزن الریح کم هی من مثقال ذره سبحانک قدوس قدوس قدوس،سبحانک عجبا من عرفک کیف لا یخافک،سبحانک اللهم و بحمدک،سبحان اللّه العلی العظیم.

۱۸۹-حدثنی محمد بن قولویه،قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه القمی،عن القاسم بن محمد الاصفهانی،عن سلیمان بن داود المنقری،عن محمد بن عمر،قال:

أخبرنی أبو مروان،عن أبی جعفر،قال:سمعت علی بن الحسین علیه السّلام یقول: سعید ابن المسیب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار و أفهمهم فی زمانه.

سعید بن جبیر

۱۹۰-أبو المغیره،قال:حدثنی الفضل،عن ابن أبی عمیر،عن هشام بن سالم عن أبی عبد اللّه علیه السّلام أن سعید بن جبیر کان یأتم بعلی بن الحسین علیه السّلام و کان علی علیه السّلام یثنی علیه،و ما کان سبب قتل الحجاج له الا علی هذا الامر،و کان مستقیما.

و ذکر أنه لما دخل علی الحجاج بن یوسف قال له:أنت شقی بن کسیر، قال:أمی کانت أعرف باسمی سمتنی سعید بن جبیر،قال:ما تقول فی أبی بکر و عمر هما فی الجنه أو فی النار؟قال:لو دخلت الجنه فنظرت أهلها لعلمت من فیها،و ان دخلت النار و رأیت أهلها لعلمت من فیها.

قال:فما قولك فی الخلفاء؟قال:لست علیهم بوكیل،قال أیّهم أحب إلیك قال:أرضاهم لخالقی،قال:و أیّهم أرضی للخالق؟قال:علم ذلك عند الذی یعلم سرّهم و نجواهم،قال:أبیت أن تصدقنی،قال:بلی لم أحب أن اكذبك.

أبو خالد الكابلی

۱۹۱-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی أبو عبد اللّه الحسین بن إشكیب قال:حدثنی محمد بن أورمه،عن الحسین بن سعید،قال:حدثنی علی بن النعمان، عن ابن مسكان،عن ضریس،قال قال لی أبو خالد الكابلی: أما أنی سأحدثك بحدیث ان رأیتموه و أنا حی فقلت صدقنی،و ان متّ قبل أن تراه ترحّمت علیّ و دعوت لی.

سمعت علی بن الحسین علیه السّلام یقول:ان الیهود أحبّوا عزیرا حتی قالوا فیه ما قالوا فلا عزیر منهم و لا هم من عزیر،و أن النصاری أحبّوا عیسی حتی قالوا فیه ما قالوا،فلا عیسی منهم و لا هم من عیسی.

و انا علی سنّه من ذلك ان قوما من شیعتنا سیحبونا حتی یقولوا فینا ما قالت الیهود فی عزیر،و ما قالت النصاری فی عیسی بن مریم،فلا هم منا و لا نحن منهم.

۱۹۲-الكشی:وجدت بخط جبریل بن أحمد،حدثنی محمد بن عبد اللّه بن مهران،عن محمد بن علی بن محمد بن عبد اللّه الحناط،عن الحسن بن علی بن أبی حمزه،عن أبیه،عن أبی بصیر،قال:سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول: كان أبو خالد الكابلی یخدم محمد بن الحنفیه دهرا و ما كان یشك فی أنه امام.

حتی أتاه ذات یوم فقال له:جعلت فداك ان لی حرمه و موده و انقطاعا،فأسألك بحرمه رسول اللّه و أمیر المؤمنین الا أخبرتنی أنت الامام الذی فرض اللّه طاعته علی خلقه،قال فقال:یا أبا خالد حلّفتنی بالعظیم،الامام علی بن الحسین علیه السّلام علی و علیك و علی كل مسلم.

فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمد بن الحنفیه جاء الی علی بن الحسین

عليه السّلام فلما استأذن عليه فأخبر أن أبا خالد بالباب،فأذن له،فلما دخل عليه دنا منه قال:

مرحبا بک يا کنکر ما کنت لنا بزائر ما بدا لک فينا؟فخر أبو خالد ساجدا شاکر للّه تعالى مما سمع من على بن الحسين عليه السّلام فقال:الحمد للّه الذى لم يمتنى حتى عرفت فقال له على:و کيف عرفت امامک يا أبا خالد؟قال:انک دعوتنى باسمى الذى سمتنى أمى التى ولدتنى،و قد کنت فى عمياء من أمرى و لقد خدمت محمد ابن الحنفيه عمرا من عمرى و لا اشک الا و أنه امام.

حتى اذا کان قريبا سألته بحرمه اللّه و بحرمه رسوله و بحرمه أمير المؤمنين فأرشدنى إليک و قال:هو الامام على و عليک و على خلق اللّه کلهم،ثم أذنت لى فجئت فدنوت منک سميتنى باسمى الذى سمتنى أمى فعلمت أنک الامام الذى فرض اللّه طاعته على و على کل مسلم.

ابن مهران و الحسن و أبوه کلهم کذا روى.

۱۹۳-و وجدت بخط جبريل بن أحمد:قال:حدثنى محمد بن عبد اللّه بن مهران،عن محمد بن على،عن على بن محمد،عن الحسن بن على،عن أبيه، عن أبى الصباح الکنانى،عن أبى جعفر عليه السّلام قال:سمعه يقول: خدم ابو خالد الکابلى على بن الحسين عليهما السّلام دهرا من عمره.

ثم انه أراد أن ينصرف الى أهله فأتى على بن الحسين عليه السّلام فشکى اليه شده شوقه الى والديه،فقال:يا أبا خالد يقدم غدا رجلا من أهل الشام له قدر و مال کثير و قد أصاب بنتا له عارض من أهل الارض،و يريدون أن يطلبوا معالجا يعالجها، فاذا أنت سمعت قدومه:فأته و قل له أنا أعالجها لک على اننى أشترط عليک أنى أعالجها على ديتها عشره آلاف درهم فلا تطمئن اليهم و سيعطونک ما تطلب منهم.

فلما أصبحوا قدم الرجل و من معه و کان رجلا من عظماء أهل الشام فى المال و المقدره،فقال:أما من معالج يعالج بنت هذا الرجل؟فقال له أبو خالد:انا أعالجها على عشره آلاف درهم،فان أنتم وفيتم وفيت لکم على ألا يعود اليها أبدا،فشرطوا ان يعطوه عشره آلاف درهم.

ثم اقبل الی علی بن الحسین علیه السّلام فأخبره الخبر،فقال:أنی لا علم:أنهم سیغدرون بک و لا یفون لک انطلق یا أبا خالد فخذ بأذن الجاریه الیسری ثم قل یا خبیث یقول لک علی بن الحسین أخرج من هذه الجاریه و لا تقعد.

ففعل أبو خالد ما أمره و خرج منها فأفاقت الجاریه،فطلب أبو خالد الذی شرطوا له فلم یعطوه،فرجع مغتما کئیبا،قال له علی بن الحسین علیه السّلام مالی أراک کئیبا یا أبا خالد؟انهم یغدرون بک دعهم فانهم سیعودون إلیک،فاذا لقوک فقل لهم لست أعالجها حتی تضعوا المال علی یدی علی بن الحسین علیه السّلام فعادوا الی أبی خالد یلتمسون مداواتها،فقال لهم انی لا أعالجها حتی تضعوا المال علی یدی علی بن الحسین فرجع أبو خالد الی الجاریه و أخذ بأذنها الیسری ثم قال:یا خبیث یقول لک علی بن الحسین علیهما السّلام أخرج من هذه الجاریه و لا تعرض لها الا بسبیل خیر،فانک ان عدت أحرقتک بنار اَللّٰهِ الْمُوقَدَهُ اَلَّتِی تَطَّلِعُ عَلَی الْأَفْئِدَهِ ،فخرج منها و لم یعد الیها،و دفع المال الی أبی خالد فخرج الی بلاده.

یحیی بن أم الطویل

۱۹۴-محمد بن نصیر،قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن جعفر بن عیسی عن صفوان،عمن سمعه،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: ارتد الناس بعد قتل الحسین علیه السّلام الا ثلاثه أبو خالد الکابلی،و یحیی بن أم الطویل،و جبیر بن مطعم،ثم ان الناس لحقوا و کثروا.

و روی یونس،عن حمزه بن محمد الطیار، مثله و زاد فیه و جابر بن عبد اللّه الانصاری.

۱۹۵-حدثنی أحمد بن علی،قال:حدثنی أبو سعید الادمی،قال:حدثنا الحسین بن یزید النوفلی،عن عمرو بن أبی المقدام،عن أبی جعفر الاول علیه السّلام قال:

أما یحیی بن أم الطویل:فکان یظهر الفتوه.و کان اذا مشی فی الطریق وضع الخلوق علی رأسه و بمضغ اللبان و یطول ذیله،و طلبه الحجاج فقال:تلعن أبا تراب و أمر

بقطع يديه و رجليه و قتله.

و أما سعيد بن المسيب فنجا،و ذلک أنه کان یفتی بقول العامه،و کان آخر أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فنجا.

و أما أبو خالد الکابلی:فهرب الی مکه و اخفی نفسه فنجا.

و أما عامر بن واثله:فکانت له ید عند عبد الملک بن مروان فلهی عنه.

و أما جابر بن عبد اللّه الانصاری:فکان رجلا من اصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فلم یتعرض له و کان شیخا قد أسن.

و أما أبو حمزه الثمالی و فرات بن أحنف،فبقوا الی أیام أبی عبد اللّه علیه السّلام و بقی أبو حمزه الی أیام أبی الحسن موسی بن جعفر علیهما السّلام.

القاسم بن عوف

۱۹۶-حدثنی علی بن محمد بن قتیبه النیشابوری،قال:حدثنی أبو عبد اللّه جعفر بن أحمد الرازی الخواری من قریه أسترآباد،عن محمد بن خالد أظنه البرقی عن محمد بن سنان،عن زیاد بن المنذر أبی الجارود،عن القاسم بن عوف،قال:

کنت اتردد بین علی بن الحسین علیه السّلام و بین محمد بن الحنفیه،و کنت آتی هذا مره و هذا مره.

قال:و لقیت علی بن الحسین،قال،فقال لی:یا هذا ایاک ان تأتی أهل العراق فتخبرهم انا استودعناک علما،فانا و اللّه ما فعلنا ذلک و ایاک ان تترایس بنا فیضعک اللّه، و ایاک أن تستأکل بنا فیزیدک اللّه فقرا،و اعلم أنک ان تکن ذنبا فی الخیر خیر لک من أن تکون رأسا فی الشر.

و اعلم أنه من یحدث عنا بحدیث سألناه یوما فان حدث صدقا کتبه اللّه صدیقا و ان حدث و کذب کتبه اللّه کذابا،و ایاک أن تشد راحله ترحلها فانما هاهنا یطلب العلم حتی یمضی لکم بعد موتی سبع حجج،ثم یبعث اللّه لکم غلاما من ولد فاطمه علیها السّلام ینبت الحکمه فی صدره کما ینبت الطل و الزرع.

قال:فلما مضى على بن الحسين(صلوات اللّه عليهما)حسبنا الايام و الجمع و الشهور و السنين،فما زادت يوما و لا نقصت حتى تكلم محمد بن على بن الحسين (صلوات اللّه عليهم)باقر العلم.

المختار بن أبى عبيده

۱۹۷-حمدويه،قال:حدثنى يعقوب،عن ابن أبى عمير.عن هشام بن المثنى عن سدير،عن أبى جعفر عليه السّلام قال: لا تسبّوا المختار فانه قتل قتلتنا،و طلب بثارنا، و زوج أراملنا،و قسم فينا المال على العسره.

۱۹۸-محمد بن الحسن،و عثمان بن حامد،قالا:حدثنا محمد بن يزداد الرازى،عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب،عن عبد اللّه المزخرف،عن حبيب الخثعمى،عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كان المختار يكذب على على بن الحسين عليهما السّلام

۱۹۹-محمد بن الحسن،و عثمان بن حامد،قالا:حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين،عن موسى بن يسار،عن عبد اللّه بن الزبير،عن عبد اللّه بن شريك،قال: دخلنا على أبى جعفر عليه السّلام يوم النحر و هو متكئ،و قد أرسل الى الحلاق فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفه فتناول يده ليقبلها فمنعه،ثم قال من أنت؟قال:أنا أبو الحكم بن المختار بن أبى عبيد الثقفى،و كان متباعدا من أبى جعفر عليه السّلام فمد يده اليه حتى كاد يقعده فى حجره بعد منعه يده.

ثم قال:اصلحك اللّه ان الناس قد أكثروا فى أبى و قالوا و القول و اللّه قولك قال:و أى شىء يقولون؟قال:يقولون كذاب،و لا تأمرنى بشىء الا قبلته.

فقال:سبحان اللّه أخبرنى أبى و اللّه ان مهر أمى كان مما بعث به المختار، أ و لم يبن دورنا؟و قتل قاتلنا؟و طلب بدمائنا؟فرحمه اللّه.

و اخبرنى و اللّه أبى أنه كان ليسمر عند فاطمه بنت على يمهدها الفراش؛ و يثنى لها الوسائد و منها أصاب الحديث،رحم اللّه أباك رحم اللّه أباك؛ما ترك لنا حقا عند أحد الا طلبه،قتل قتلتنا،و طلب بدمائنا.

۲۰۰-جبرئيل بن أحمد،حدثنى العنبرى،قال:حدثنى محمد بن عمرو، عن يونس بن يعقوب،عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كتب المختار بن أبى عبيد الى على بن الحسين عليهما السّلام و بعث اليه بهدايا من العراق،فلما وقفوا على باب على بن الحسين دخل الاذن يستأذن لهم،فخرج اليهم رسوله فقال أميطوا عن بابى فانى لا اقبل هدايا الكذابين و لا أقرأ كتبهم.

فمحوا العنوان و كتبوا المهدى محمد بن على،فقال ابو جعفر:و اللّه لقد كتب اليه بكتاب ما اعطاه فيه شيئا انما كتب اليه يا بن خير من طشى و مشى،فقال ابو بصير،فقلت لأبى جعفر عليه السّلام اما المشى فانا أعرفه،فأى شىء الطشى؟فقال ابو جعفر عليه السّلام الحياه.

۲۰۱-جبرئيل بن أحمد،قال:حدثنى العنبرى،قال حدثنى على بن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد،عن على بن حزور؛عن الاصبغ، قال رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السّلام و هو يمسح رأسه و يقول:يا كيّس يا كيّس.

۲۰۲-ابراهيم بن محمد الختلى،قال:حدثنى أحمد بن ادريس القمى، قال:حدثنى محمد بن أحمد،قال،حدثنى الحسن بن على الكوفى،عن العباس ابن عامر،عن سيف بن عميره،عن جارود بن المنذر،عن ابى عبد اللّه عليه السّلام قال:

ما امتشطت فينا هاشميه و لا اختضبت حتى بعث إلينا المختار برءوس الذين قتلوا الحسين عليه السّلام.

۲۰۳-حدثنى محمد بن مسعود،قال:حدثنى ابو الحسن على بن ابى على الخزاعى،قال حدثنى خالد بن يزيد العمرى المكى،قال الحسن بن زيد بن على ابن الحسين،قال:حدثنى عمر بن على بن الحسين، ان على بن الحسين عليه السّلام لما اتى برأس عبيد اللّه بن زياد و رأس عمر بن سعد،قال:فخرّ ساجدا و قال الحمد للّه الذى أدرك لى ثارى من أعدائى،و جزى اللّه المختار خيرا.

۲۰۴-محمد بن مسعود،قال حدثنى ابن أبى على الخزاعى،قال خالد بن

يزيد العمرى،عن الحسين بن زيد،عن عمر بن على، أن المختار أرسل الى على ابن الحسين عليه السّلام بعشرين الف دينار،فقبلها و بنا بها دار عقيل بن أبى طالب و دارهم التى هدمت،قال:ثم أنه بعث اليه باربعين الف دينار بعد ما ظهر الكلام الذى أظهره،فردها و لم يقبلها.

و المختار هو الذى دعا الناس الى محمد بن على بن أبى طالب ابن الحنفيه و سموا الكيسانيه و هم المختاريه و كان لقبه كيسان،و لقب بكيسان لصاحب شرطه المكنى أبا عمره و كان اسمه كيسان.

و قيل،انه سمى كيسان بكيسان مولى على بن ابى طالب عليه السّلام و هو الذى حمله على الطلب بدم الحسين عليه السّلام و دله على قتلته و كان صاحب سره و الغالب على امره.

و كان لا يبلغه عن رجل من اعداء الحسين عليه السّلام انه فى دار او فى موضع الا قصده،فهدم الدار بأسرها و قتل كل من فيها من ذى روح،و كل دار بالكوفه خراب فهى مما هدمها،و اهل الكوفه يضربون بها المثل،فاذا افتقر انسان قالوا دخل ابو عمره بيته،حتى قال فيه الشاعر:

ابليس بما فيه خير من أبى عمره

يغويك و يطغيك و لا يطغيك كسره

شعيب مولى على بن الحسين(ع)

۲۰۵-حدثنى أبو الحسن عمر بن على التفليسى،قال:حدثنى محمد بن سعيد ابن أخى سهل بن زياد الادمى،عمن ذكره،عن يونس بن عبد الرحمن عن داود الرقى،عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: شعيب مولى على بن الحسين عليهما السّلام و كان ما علمناه جبارا.

عبد اللّه البرقى

۲۰۶-وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطه.حدثنى

على بن ابراهيم بن هاشم،عن الحسين بن عبد اللّه البرقى المعرف بالسكرى عن أبيه،قال: سألت على بن الحسين عليهما السّلام عن النبيذ؟فقال:قد يشربه قوم،و حرمه قوم صالحون،فكان شهاده الذين منعوا بشهادتهم شهواتهم أولى بأن تقبل من الذين جروا بشهادتهم شهواتهم.

عبد اللّه البرقى هذا عامى،الا أن هذا حديث حسن قريب الاسناد.

الفرزدق

۲۰۷-حدثنى محمد بن مسعود،قال:حدثنا محمد بن جعفر،قال:حدثنى أبو الفضل محمد بن أحمد بن مجاهد،قال:حدثنا العلاء بن محمد بن زكريا بالبصره، قال:حدثنا عبيد اللّه بن محمد بن عائشه،قال حدثنى أبى ان هشام بن عبد الملك حج فى خلافه عبد الملك و الوليد،فطاف بالبيت فاراد أن يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام،فنصب له منبر فجلس عليه و أطاف به أهل الشام.

فبينا هو كذلك اذ أقبل على بن الحسين عليه السّلام و عليه ازار و رداء،من أحسن الناس وجها و أطيبهم رائحه بين عينيه سجاده كأنها ركبه عنز،فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس عنه حتى يستلمه هيبه له و إجلالا،فغاظ ذلك هشاما.

فقال له رجل من اهل الشام لهشام،من هذا الذى قد هابه الناس هذه الهيبه و أفرجوا له عن الحجر؟فقال هشام:لا أعرفه،لئلا يرغب فيه أهل الشام،فقال الفرزدق و كان حاضرا:لكنى أعرفه،فقال الشامى من هذا يا أبا فراس؟فقال:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

و البيت تعرفه و الحل و الحرم

هذا ابن خير عباد اللّه كلهم

هذا التقى النقى الطاهر العلم

هذا على رسول اللّه والده

أمست بنور هداه تهتدى الامم

اذا رأته قريش قال قائلها

الى مكارم هذا ينتهى الكرم

ينمى الى ذروه العز الذى قصرت

عن نيلها عرب الإسلام و العجم

يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

يغضى حياء و يغضى من مهابته

فلا يكلم الا حين يبتسم

ينشق نور الهدى عن نور غرته

كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم

بكفه خيزران ريحها عبق

من كف أروع فى عرنينه شمم

مشتقه من رسول اللّه نبعته

طابت عناصره و الخيم و الشيم

حمال أثقال أقوام اذا فدحوا

حلو الشمائل يحلوا عنده النعم

هذا ابن فاطمه ان كنت جاهله

بجده أنبياء اللّه قد ختموا

اللّه فضله قدما و شرفه

جرى بذاك له فى لوحه القلم

من جده دان فضل الانبياء له

و فضل أمته دانت له الامم

عم البريه بالاحسان و انقشعت

عنها العمايه و الاملاق و العدم

كلتا يديه غياث عم نفعهما

تستو كفان و لا يعروهما العدم

سهل الخليقه لا تخشى بوادره

يزينه خصلتان الخلق و الكرم

لا يخلف الوعد ميمون نقيبته

رحب الفناء أريب حين يعتزم

من معشر حبهم دين و بغضهم

كفر و قربهم منجى و معتصم

يستدفع السوء و البلوى بحبهم

و يستربّ به الاحسان و النعم

مقدم بعد ذكر اللّه ذكرهم

فى كل يوم و مختوم به الكلم

ان عد أهل التقى كانوا ائمتهم

أو قيل من خير أهل الارض قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم

و لا يدانيهم قوم و أن كرموا

هم الغيوث اذا ما أزمه أزمت

و الاسد أسد الشرى و الناس محتدم

يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم

خيم كريم و أيد بالندى هضم

لا ینقص العسر بسطا من أکفهم

سیان ذلک ان اثروا و ان عدموا

أی الخلائق لیست فی رقابهم

لأوّلیّه هذا أوله نعم

من یعرف اللّه یعرف أولیه ذا

فالدین من بیت هذا ناله الامم

قال:فغضب هشام و أمر بحبس الفرزدق،فحبس بعسفان بين مكه و المدينه فبلغ ذلک على بن الحسين عليه السّلام،فبعث اليه باثنى عشر ألف درهم،و قال:أعذرنا يا أبا فراس،فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناک به،فردها عليه و قال:يا بن رسول اللّه ما قلت الذى قلت الا غضبا لله و لرسوله،و ما كنت لأرزى عليه شيئا،فردها عليه و قال:بحقى عليک لما قبلتها،فقد رأى الله مكانک و علم نيتک،فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما و هو فى الحبس فكان مما هجا به قوله:

أ يحبسنى بين المدينه و التى

اليها قلوب الناس يهوى منيبها

يقلب رأسا لم يكن رأس سيد

و عينا له حولاء باد عيوبها

فبعث اليه فأخرجه.

زراره بن أعين

۲۰۸-محمد بن مسعود،قال:حدثنى على بن الحسن بن فضال،قال:

حدثنى أخواى محمد و أحمد ابنا الحسن،عن أبيهما الحسن بن على بن فضال عن ابن بكير،عن زراره،قال:قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: يا زراره ان اسمک فى أسامى أهل الجنه بغير ألف،قلت:نعم جعلت فداک اسمى عبد ربه و لكنى لقبت بزراره.

۲۰۹-حدثنى محمد بن مسعود،قال:حدثنى على بن محمد القمى،قال:

حدثنى محمد بن أحمد،عن عبد اللّه بن أحمد الرازى،عن بكر بن صالح،عن ابن أبى عمير:عن هشام بن سالم،عن زراره،قال: اسمع و اللّه بالحرف من جعفر بن محمد عليه السّلام من الفتيا فازداد به ايمانا.

۲۱۰-حدثنى جعفر بن محمد بن معروف،قال،حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب،عن جعفر بن بشير،عن أبان بن تغلب،عن أبى بصير،قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام ان أباک حدثنى أن الزبير و المقداد و سلمان الفارسى حلقوا رءوسهم ليقاتلوا أبا بكر،فقال لى:لو لا زراره لظننت أن أحاديث أبى عليه السّلام ستذهب.

٢١١-حدثنی حمدویه بن نصیر قال:حدثنی محمد بن الحسین بن أبی الخطاب،عن الحسن بن محبوب السراد،عن العلاء بن رزین،عن یونس بن عمار،قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام ان زراره قد روی عن أبی جعفر علیه السّلام أنه لا یرث مع الام و الاب و الابن و البنت أحد من الناس شیئا إلا زوج أو زوجه،فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:أما ما رواه زراره عن أبی جعفر علیه السّلام فلا یجوز أن ترده.

و أما فی الکتاب فی سوره النساء فان اللّه عز و جل یقول «یُوصِیکُمُ اللّٰهُ فِی أَوْلاٰدِکُمْ لِلذَّکَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَیَیْنِ فَإِنْ کُنَّ نِسٰاءً فَوْقَ اثْنَتَیْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثٰا مٰا تَرَکَ وَ إِنْ کٰانَتْ وٰاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَ لِأَبَوَیْهِ لِکُلِّ وٰاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمّٰا تَرَکَ إِنْ کٰانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلَدٌ وَ وَرِثَهُ أَبَوٰاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ کٰانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ (۱)» یعنی اخوه الاب و أم و أخوه الاب،و الکتاب یا یونس قد ورّث هاهنا مع الابناء،فلا تورث البنات الا الثلثین.

٢١٢-محمد بن مسعود،عن الخزاعی عن محمد بن زیاد أبی عمیر،عن علی بن عطیه،عن زراره،قال: و اللّه لو حدثت بکلما سمعته من أبی عبد اللّه علیه السّلام لانتفخت ذکور الرجال علی الخشب.

٢١٣-حدثنی ابراهیم بن العباس الختلی،قال:حدثنی أحمد بن ادریس القمی،قال:حدثنی محمد بن أحمد بن یحیی،عن محمد بن أبی الصهبان او غیره عن سلیمان بن داود المنقری،عن ابن أبی عمیر،قال: قلت لجمیل بن دراج،ما أحسن محضرک و أزین مجلسک؟فقال:أی و اللّه ما کنا حول زراره بن أعین الا بمنزله الصبیان فی الکتّاب حول المعلم.

٢١۴-حدثنی محمد بن قولویه،قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف قال:حدثنی أحمد بن محمد بن عیسی،و عبد اللّه بن محمد بن عیسی أخوه،و الهیثم بن أبی مسروق،و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب،عن الحسین بن محبوب،عن

١- ١) سوره النساء:١١

العلاء بن رزين،عن يونس بن عمار،قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام ان زراره،و ذكر مثل الحديث الذى رواه حمدويه بن نصير،عن محمد بن الحسين،عن ابن محبوب

۲۱۵-حدثنى حمدويه بن نصير،عن يعقوب بن يزيد،عن القاسم بن عروه، عن أبى العباس الفضل بن عبد الملك،قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: أحب الناس إلى أحياء و أمواتا أربعه:بريد بن معاويه العجلى،و زراره،و محمد بن مسلم، و الاحول و هم أحب الناس إلى أحياء و أمواتا.

۲۱۶-محمد بن قولويه،قال:حدثنى سعد بن عبد اللّه،قال:حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب،عن محمد بن سنان،عن المفضل بن عمر،قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يوما و دخل عليه الفيض بن المختار،فذكر له آيه من كتاب اللّه عز و جل تأولها أبو عبد اللّه عليه السّلام فقال له الفيض:جعلنى اللّه فداك ما هذا الاختلاف الذى بين شيعتكم؟قال:و أى الاختلاف يا فيض؟

فقال له الفيض:انى لا جلس فى حلقهم بالكوفه فأكاد أشك فى اختلافهم فى حديثهم.حتى أرجع الى المفضل بن عمر،فيوقفنى من ذلك على ما تستريح اليه نفسى،و يطمئن اليه قلبى.

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:أجل هو كما ذكرت يا فيض،ان الناس أولعوا بالكذب علينا ان اللّه افترض عليهم لا يريد منهم غيره و انى أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندى حتى يتأوله على غير تأويله،و ذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا و بحبنا ما عند اللّه و انما يطلبون به الدنيا،و كل يحب أن يدعى رأسا،أنه ليس من عبد يرفع نفسه الا وضعه اللّه،و ما من عبد وضع نفسه الا رفعه اللّه و شرفه.

فاذا أردت بحديثنا فعليك بهذا الجالس و أومى بيده الى رجل من أصحابه، فسألت أصحابنا عنه فقالوا:زراره بن أعين.

۲۱۷-حدثنى حمدويه بن نصير،قال:حدثنى يعقوب بن يزيد،و محمد ابن الحسين بن أبى الخطاب،عن محمد بن أبى عمير،عن ابراهيم بن عبد الحميد

و غیره،قالوا:قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: رحم اللّه زراره بن أعین،لو لا زراره بن أعین، لو لا زراره و نظراؤه لاندرست أحادیث أبی علیه السّلام.

۲۱۸-حدثنی الحسین بن بندار القمی،قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف القمی،قال:حدثنا علی بن سلیمان بن داود الرازی،قال:حدثنی محمد بن أبی عمیر،عن أبان بن عثمان،عن أبی عبیده الحذاء،قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: زراره و أبو بصیر و محمد بن مسلم و برید من الذین قال اللّه تعالی «وَ السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ» (۱).

۲۱۹-حدثنی حمدویه:قال حدثنی یعقوب بن یزید،عن ابن أبی عمیر، عن هشام بن سالم،عن سلیمان بن خالد الا قطع،قال:سمعت ابا عبد اللّه علیه السّلام یقول ما أجد أحدا أحیا ذکرنا و أحادیث أبی علیه السّلام الا زراره و ابو بصیر لیث المرادی و محمد بن مسلم و برید بن معاویه العجلی،و لو لا هؤلاء ما کان أحد یستنبط هذا.

هؤلاء حفاظ الدین و أمناء ابی علیه السّلام علی حلال اللّه و حرامه،و هم السابقون إلینا فی الدنیا و السابقون إلینا فی الآخره.

۲۲۰-حدثنی محمد بن قولویه و الحسین بن الحسن،قالا:حدثنا سعد بن عبد اللّه،قال:حدثنا محمد بن عبد اللّه المسمعی،قال:حدثنی علی بن حدید المدائنی عن جمیل بن دراج،قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فاستقبلنی رجل خارج من عند أبی عبد اللّه علیه السّلام من أهل الکوفه من اصحابنا.

فلما دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام قال لی.لقیت الرجل الخارج من عندی؟ فقلت بلی هو رجل من أصحابنا من أهل الکوفه،فقال لا قدس اللّه روحه و لا قدس مثله انه ذکر أقواما کان أبی علیه السّلام ائتمنهم علی حلال اللّه و حرامه و کانوا عیبه علمه و کذلک الیوم هم عندی،هم مستودع سری أصحاب أبی علیه السّلام حقا،اذا أراد اللّه

۱- ۱) سوره الواقعه:۱۰.

بأهـل الارض سوءا صـرف بهم عنهم السوء،هم نجوم شـيعتى أحيـاء و أمواتـا يحيون ذكر أبى عليه السّلام بهم يكشف اللّه كل بدعه ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين و تأول الغالين،ثم بكى.

فقلت:من هم؟فقال:من عليهم صلوات اللّه و رحمته احياء و امواتا،بريـد العجلى و زراره و أبو بصـير و محمد بن مسـلم،أما أنه يا جميل سـيبين لک أمر هـذا الرجل الى قريب،قال جميل:فو اللّه ما كان الا قليلا حتى رأيت ذلک الرجل ينسب الى أصـحاب أبى الخطاب،قلت:اللّه يعلم حيث يجعل رسالاته،قال جميل:و كنا نعرف أصحاب أبى الخطاب ببغض هؤلاء رحمه اللّه عليهم.

۲۲۱-حدثنى حمدويه بن نصير،قال:حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال:

حدثنى يونس بن عبد الرحمن،عن عبد اللّه بن زراره.

و محمـد بن قولويه و الحسـين بن الحسن؛قالا:حـدثنا سـعد بن عبـد اللّه قال حدثنى هارون بن الحسن بن محبوب،عن محمد بن عبـد اللّه بن زراره و ابنيه الحسن و الحسـين،عن عبـد اللّه بن زراره قـال: قال لى أبو عبـد اللّه عليه السّلام اقرأ منى على والـدک السّلام.

و قـل له:انى انما أعيبک دفاعا منى عنک فان الناس و العـدو يسارعون الى كل من قربناه و حمـدنا مكانه لا دخال الاذى فى من نحبه و نقربه،و يرمونه لمحبتنـا له و قربه و دنوه منـا،و يرون ادخـال الاـذى عليه و قتله و يحمـدون كل من عبناه نحن و أن نحمد أمره.

فانما أعيبک لأنک رجل اشـتهرت بنا و لميلک إلينا و أنت فى ذلک مـذموم عند الناس غير محمود الاثر لمودتک لنا و لميلک إلينا،فأحببت أن أعيبک ليحمـدوا أمرک فى الـدين بعيبک و نقصک و يكون بـذلک منا دافع شـرهم عنک يقول اللّه جل و عز «أَمَّا السَّفِينَهُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ فِی الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَها وَ كانَ وَراءَهُمْ مَلِکٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَهٍ غَصْباً» (۱).

۱- ۱) سوره الكهف:۷۹

هذا التنزيل من عند اللّه صالحه،لا و اللّه ما عابها الا لكی تسلم من الملک و لا تعطب علی يديه،و لقد كانت صالحه ليس للعيب منها مساغ و الحمد للّه.

فافهم المثل يرحمک اللّه،فانک و اللّه أحب الناس إلی،و أحب أصحاب أبی عليه السّلام حيا و ميتا،فانک أفضل سفن ذلک البحر القمقام الزاخر،أن من ورائک ملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينه صالحه ترد من بحر الهدی ليأخذها غصبا ثم يغصبها و أهلها.

فرحمه اللّه عليک حيا و رحمته و رضوانه عليک ميتا،و لقد أدی إلی ابناک الحسن و الحسين رسالتک،حاطهما اللّه و كلاهما و رعاهما و حفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين.

فلا يضيقن صدرک من الذی أمرک أبی عليه السّلام و أمرتک به،و أتاک أبو بصير بخلاف الذی أمرناک به،فلا و اللّه ما أمرناک و لا أمرناه الا بأمر وسعنا و وسعكم الاخذ به.

و لكل ذلک عندنا تصاريف و معان توافق الحق،و لو أذن لنا لعلمتم أن الحق فی الذی أمرناكم به،فردوا إلينا الامر و سلموا لنا و اصبروا لاحكامنا و ارضوا بها،و الذی فرق بينكم فهو راعيكم الذی استرعاه اللّه خلقه،و هو اعرف بمصلحه غنمه فی فساد أمرها،فان شاء فرق بينها لتسلم،ثم يجمع بينها لتأمن من فسادها و خوف عدوها فی آثار ما يأذن اللّه،و يأتيها بالامن من مأمنه و الفرج من عنده.

عليكم بالتسليم و الرد إلينا و انتظار أمرنا و أمركم و فرجنا و فرجكم،و لو قد قام قائمنا و تكلم متكلمنا،ثم استأنف بكم تعليم القرآن و شرايع الدين و الاحكام و الفرائض،كما أنزله اللّه علی محمد صلّی اللّه عليه و آله لأنكم أهل البصائر (۱)فتكم ذلک اليوم

زراره بن أعين

قوله عليه السّلام:لأنكم (۱)أهل البصائر لام التعليل الداخله علی أن باسمها و خبرها علی ما فی أكثر النسخ متعلقه

۱- ۱) و فی المطبوع من الرجال:لا نكر أهل البصائر فتكم ذلک اليوم الخ.

انکار شدیدا.

ثم لم تستقیموا علی دین اللّه و طریقه،الا من تحت حد السیف فوق رقابکم،

باستیناف التعلیم.

و«فتکم»بفتح الفاء و تشدید التاء المثناه من فوق جمله فعلیه علی جواب لو.

و«ذلک الیوم»منصوب علی الظرف،و«انکار شدید»مرفوع علی الفاعلیه.

و المعنی:شق عصاکم،و کسر قوه اعتقادکم،و بدد جمعکم،و فرق کلمتکم.

قال فی أساس البلاغه:فتات المسک و هو کسارته و سقاطته و کذلک فتات الخبز و فتات العهن،و هذا مما یفت کبدی،وفت عضده اذا کسر قوته و فرق عنه أعوانه (۱).

و فی النهایه الاثیریه:یقال لکل من أحدث شیئا فی أمرک دونک قد افتات علیک فیه،و فلان یفتات علیه فی کذا (۲).

قلت:و ذلک افتعال من الفوت لا من الفت.

و فی القاموس:الفت الدق و الکسر بالاصابع و الشق فی الصخره،وفت فی ساعده أضعفه،و الفتات ما تفتت و أهل بیت فت مثلثه الفاء منتشرون (۳).

و فی بعض النسخ«انکارا شدیدا»نصبا علی التمییز،أو علی نزع الخافض و ذلک الیوم بالرفع علی الفاعلیه.

و ربما یوجد فی النسخ:لأنکر،بفتح اللام،للتأکید،و أنکر علی الفعل من الانکار،و أهل البصائر بالرفع علی الفاعلیه،و فیکم بحرف الجر المتعلقه بمجرورها بأهل البصائر للظرفیه،أو بمعنی منکم،و ذلک الیوم بالنصب علی الظرف،و انکارا شدیدا منصوبا علی المفعول المطلق،أو علی التمییز فلیعرف.

۱- ۱) أساس البلاغه:۴۶۱.

۲- ۲) نهایه ابن الاثیر:۴۷۷/۳.

۳- ۳) القاموس:۱۵۳/۱.

ان الناس بعد نبی اللّه علیه السّلام رکب اللّه به سنه من کان قبلکم،فغیروا و بدلوا و حرفوا و زادوا فی دین اللّه و نقصوا منه،فما من شیء علیه الناس الیوم الا و هو محرف عما نزل به الوحی من عند اللّه فاجب رحمک اللّه من حیث تدعی الی حیث تدعی، حتی یأتی من یستأنف بکم دین اللّه استینافا،و علیک بالصلاه السته و الاربعین، و علیک بالحج أن تهل بالافراد،و تنوی الفسخ اذا قدمت مکه و طفت و سعیت، فسخت ما أهللت به.

و قلبت الحج عمره أحللت الی یوم الترویه ثم استأنف الاهلال بالحج مفردا الی منی و تشهد المنافع بعرفات و المزدلفه،فکذلک حج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و هکذا أمر أصحابه ان یفعلوا:ان یفسخوا ما أهلوا به و یقلبوا الحج عمره،و انما أقام رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علی احرامه لسوق الذی ساق معه،فان السائق قارن و القارن لا یحل حتی یبلغ هدیه محله،و محله المنحر بمنی،فاذا بلغ أحل،فهذا الذی أمرناک به حج المتمتع.

فالزم ذلک و لا یضیقن صدرک،و الذی أتاک به أبو بصیر من صلاه احدی و خمسین،و الا هلال بالتمتع بالعمره الی الحج و ما أمرنا به من أن یهل بالتمتع فلذلک عندنا معان و تصاریف لذلک ما یسعنا و یسعکم و لا یخالف شیء من ذلک الحق و لا یضاده،و الحمد للّه رب العالمین.

۲۲۲-حدثنی محمد بن قولویه،قال حدثنا سعد بن عبد اللّه القمی،عن محمد ابن عبد اللّه المسمعی،و أحمد بن محمد بن عیسی،عن علی بن أسباط،عن الحسین ابن زراره،قال: قلت لأبی عبد اللّه علیهما السّلام:ان أبی یقرأ علیک السّلام و یقول لک جعلنی اللّه فداک أنه لا یزال الرجل و الرجلان یقدمان فیذکران أنک ذکرتنی و قلت فی فقال:اقرأ أباک السّلام،و قل له أنا و اللّه أحب لک الخیر فی الدنیا و أحب لک الخیر فی الآخره،و أنا و اللّه عنک راض فما تبالی ما قال الناس بعد هذا.

۲۲۳-حدثنی محمد بن قولویه،قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه،عن أحمد بن هلال،عن الحسن بن محبوب،عن علی بن رئاب،قال: دخل زراره علی أبی

عبد اللّه عليه السّلام فقال يا زراره متأهل أنت؟قال:لا،قال:و ما يمنعك من ذلك؟قال:لأنى لا أعلم تطيب مناكحه هؤلاء أم لا؟

قال:فكيف تصبر و أنت شاب؟قال أشترى الاماء،قال:و من أين طاب لك نكاح الاماء؟قال:لان الامه ان رابنى من أمرها شيء بعتها،قال:لم أسألك عن هذا،و لكن سألتك من أين طاب لك فرجها؟قال له:فتأمرنى أن أتزوج؟قال له:ذاك إليك.

قال:فقال له زراره هذا الكلام ينصرف على ضربين:اما أن لا تبالى أن أعصى اللّه اذ لم تأمرنى بذلك،و الوجه الاخر أن تكون مطلقا لى،قال:فقال عليك بالبلهاء

(۱) قال فقلت:مثل التى تكون على رأى الحكم بن عيينه (۲)و سالم بن أبى حفصه؟

قوله(ع):عليك بالبلهاء

فى حديث الزبرقان بن عمرو (۱)اميه الضميرى:خير أولادنا الابله العقول و خير النساء البلهاء و قال:و لقد لهوت بطفله مياله بلهاء تطلعنى على أسرارها.

قال ابن الاثير فى النهايه:يريد أنه لشده حيائه كالأبله و هو عقول،و قال فى الحديث«ان أكثر أهل الجنه البله»جمع الابله،و هو الغافل عن الشر المطبوع على الخير،و قيل:هم الذين غلبت عليهم سلامه الصدور و حسن الظن بالناس،لأنهم أغفلوا من دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها،و أقبلوا على آخرتهم،و شغلوا أنفسهم بها،فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنه،فاما الابله و هو الذى لا عقل له فغير مراد فى الحديث (۲).

قوله رحمه اللّه:على رأى الحكم بن عيينه

الحكم بن عيينه كان استاذ زراره من قبل،فانقطع عنه و اتصل بأبى جعفر عليه السّلام كما ذكره أبو عمرو الكشى فى الجزء الثالث من الكتاب.

ص:۳۵۳

۱- ۱) و فى«م»:عمرو بن اميه

۲- ۲) نهايه ابن الاثير:۱۵۵/۱

قال:لا،التی لا تعرف ما أنتم علیه و لا تنصب،قد زوج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أبا العاص ابن الربیع و عثمان بن عفان،و تزوج عائشه و حفصه و غیرهما،فقال:لست أنا بمنزله النبی صلّی اللّه علیه و آله الذی کان یجری علیهم حکمه و ما هو الا مؤمن أو کافر قال اللّه عز و جل «فَمِنْکُمْ کٰافِرٌ وَ مِنْکُمْ مُؤْمِنٌ» (۱).

فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام:فأین أصحاب الاعراف؟و أین المؤلفه قلوبهم؟ و أین الذین خلطوا عملا صالحا و آخر سیئا؟و أین الذین لم یدخلوها و هم یطمعون؟ قال زراره:أ یدخل النار مؤمن؟فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:لا یدخلها الا أن یشاء اللّه قال زراره:فیدخل الکافر الجنه؟فقال أبو عبد اللّه:لا،فقال زراره:هل یخلو أن یکون مؤمنا أو کافرا؟.

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:قول اللّه أصدق من قولک یا زراره،بقول اللّه أقول،یقول اللّه خ ج(۱) «لَمْ یَدْخُلُوهٰا وَ هُمْ یَطْمَعُونَ» (۲)لو کانوا مؤمنین لدخلوا الجنه،و لو کانوا کافرین لدخلوا النار،قال:فما ذا؟فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:أرجهم حیث أرجاهم اللّه أما أنک لو بقیت لرجعت عن هذا الکلام و لحللت عقدک قال،و أصحاب زراره یقولون لرجعت عن هذا الکلام و تحللت عنک عقد الایمان.

قال أصحاب زراره:فکل من أدرک زراره بن أعین،فقد أدرک أبا عبد اللّه علیه السّلام فانه مات بعد أبی عبد اللّه علیه السّلام بشهرین أو أقلّ و توفی ابو عبد اللّه علیه السّلام و زراره مریض مات فی مرضه ذلک.

قوله(ع):خ ج

رمز خ ج مسمی الخاء المعجمه أولا و مسمی الجیم أخیرا،اشاره الی قول اللّه جل و عز «وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّٰهِ» (۳).

۱- ۱) سوره التغابن:۲

۲- ۲) سوره الاعراف:۴۶

۳- ۳) سوره التوبه:۱۰۶

۲۲۴-حدثنی ابو عبد اللّه محمد بن ابراهيم الوراق،قال:حدثنی علی بن محمد بن يزيد القمی قال:حدثنی بنان بن محمد بن عيسی.عن ابن أبی عمير،عن هشام بن سالم،عن محمد بن أبی عمير،قال: دخلت علی أبی عبد اللّه عليه السّلام فقال كيف تركت زراره؟قال:تركته لا يصلی العصر حتی تغيب الشمس،قال:فأنت رسولی اليه فقل له فليصل فی مواقيت اصحابه فانی قد حرقت،قال:فأبلغته ذلک فقال:أنا و اللّه أعلم أنک لم يكذب عليه و لكنی أمرنی بشیء فأكره أن أدعه.

۲۲۵-حدثنی محمد بن قولويه،قال حدثنی سعد بن عبد اللّه،قال:حدثنی أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسی و علی بن اسماعيل بن عيسی،عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات،عن يحيی بن محمد بن عيسی أبی حبيب،قال :سألت الرضا عليه السّلام عن أفضل ما يتقرب به العبد الی اللّه من صلاته؟فقال:ست و أربعون ركعه فرائضه و نوافله،فقلت:هذه روايه زراره،فقال:أ تری أن أحدا كان أصدع بحق من زراره.

۲۲۶-حدثنی حمدويه،قال:حدثنی محمد بن عيسی،عن القاسم بن عروه عن ابن بكير،قال: دخل زراره علی أبی عبد اللّه عليه السّلام قال:انكم قلتم لنا فی الظهر و العصر علی ذراع و ذراعين،ثم قلتم أبردوا بها فی الصيف،فكيف الابراد بها؟

و فتح ألواحه ليكتب ما يقول،فلم يجبه أبو عبد اللّه عليه السّلام بشیء،فأطبق ألواحه فقال:انما علينا أن نسألكم و أنتم أعلم بما عليكم.

و خرج و دخل أبو بصير علی أبی عبد اللّه عليه السّلام فقال ان زراره سألنی عن شیء فلم أجبه و قد ضقت فاذهب أنت رسولی اليه،فقل صل الظهر فی الصيف اذا كان ظلک مثلک و العصر اذا كان ظلک مثليک،و كان زراره هكذا يصلی فی الصيف، و لم أسمع أحدا من أصحابنا يفعل ذلک غيره و غير ابن بكير.

۲۲۷-حمدويه،قال:حدثنی محمد بن عيسی،عن ابن أبی عمر،عن ابن أذينه،عن زراره،قال: كنت قاعدا عند أبی عبد اللّه عليه السّلام أنا و حمران،فقال له حمران:

ما تقول فیما یقول زراره فقد خالفته فیه؟قال:فما هو؟قال یزعم أن مواقیت الصلاه مفوضه الی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و هو الذی وضعها،قال:فما تقول أنت؟قال:قلت أن جبریل علیه السّلام أتاه فی الیوم الاول بالوقت الاول و فی الیوم الثانی بالوقت الاخیر ثم قال جبریل:یا محمد ما بینهما وقت.

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام یا حمران ان زراره یقول:انما جاء جبریل مشیرا علی محمد علیه السّلام،صدق زراره،فجعل اللّه ذلک الی محمد علیه السّلام فوضعه و أشار جبریل علیه.

۲۲۸-حدثنا محمد بن مسعود،قال حدثنا جبریل بن أحمد الفاریابی،قال:

حدثنی العبیدی محمد بن عیسی،عن یونس بن عبد الرحمن،عن ابن مسکان،قال:

سمعت زراره یقول: رحم اللّه أبا جعفر و اما جعفر فان فی قلبی علیه لعنه!(۱)فقلت له:

قوله رحمه اللّه:فان فی قلبی علیه لعنه (۱)

بفتح اللام للتأکید و اهمال العین مفتوحه أو مضمومه و تشدید النون،أی أن فی قلبی علیه لعنه،أی أن فی قلبی لعارضا و اعتراضا علیه،عنّ للنفس و عرض للقلب و هجس فی الصدر و خطر فی الضمیر معتنا معترضا.

أو أن فی قلبی شده و ملاجه و هیجانا فی المعانه و الاعتنان أی المعارضه و الاعتراض.

و العنن أی اللجاج و المحاجه و المؤاخذه علیه أو لعارضه و غائله علیه فجأه لست أدری ما سببها،من قولهم:أعننت بعنه ما أدری ما هی،أی تعرضت لشیء ما أعرفه

قال فی مجمل اللغه:و لقیته عین عنه،أی فجاءه.و العنن شبه اللجاج.

و فی بعض النسخ اعجام الغین المضمومه اما علی الاستعاره من الغنه للمستور فی حجاب القلب المکنون فی کنان الضمیر،أو بمعنی الغلظه.

قال فی المغرب:الغنه صوت من اللهاه و الانف مثل نون منک و عنک،لأنه لا حظ لها فی اللسان،و الخنه أشد منها،قال أبو زید:الغن الذی یجری کلامه فی

۱- ۱) و فی المطبوع من الرجال:لفته.

و ما حمل زراره على هذا؟قال:حمله على هذا لان أبا عبد اللّه عليه السّلام أخرج مخازيه.

۲۲۹-حدثنی حمدویه،و ابراهیم ابنا نصیر،قالا:حدثنا العبیدی،عن هشام ابن ابراهیم الختلی و هو المشرقی،قال قال لی أبو الحسن الخراسانی علیه السّلام کیف تقولون فی الاستطاعه بعد یونس فذهب فیها مذهب زراره،و مذهب زراره هو الخطاء؟

فقلت:لا،و لکنه بأبی أنت و أمی ما یقول زراره فی الاستطاعه،و قول زراره فیمن قدر و نحن منه براء و لیس من دین آبائک،و قال الآخرون بالجبر و نحن منه براء و لیس من دین آبائک.

قال:فبأی شیء تقولون؟قلت بقول أبی عبد اللّه علیه السّلام و سأل عن قول اللّه عز و جل

لهاته،و الاخن الساد الخیاشم،و الغنه أیضا ما یغتری الغلام عند بلوغه اذا غلظ صوته.

و قال فی مجمل اللغه:واد أغن ملتف فتری الریح تجری و لها غنه و یقال:بل ذلک لکثره ذبانه.

ثم ان السید جمال الدین بن طاوس کأنه علی ما یستذاق من کلامه و یستشم من سیاقه،قد صحف النون بالیاء المثناه من تحت بعد العین المهمله،من العی -بالکسر-و هو الجهل و خلاف البیان،و الغین المعجمه-بالفتح-و هو الجهل و خلاف الرشد کما فی مجمل اللغه و غیره.

و ذلک لأنه قال فی اختیاره من کتاب الکشی فی الجواب عن هذا الحدیث و الطعن فیه بهذه العباره:و قد روی من طریق محمد بن عیسی عن یونس ان زراره استقل علم الصادق علیه السّلام.

و ما أبعد هذا من الحق و هل یشک مخالف أو مؤلف فی جلاله علم مولانا الصادق علیه السّلام و لقد أکثر محمد بن عیسی من القول فی زراره حتی لو کان بمقام عداله کادت الظنون تسرع الیه بالتهمه،فکیف و هو مقدوح فیه انتهی کلامه.

و قد أسمعناک من قبل أن محمد بن عیسی غیر ساقط الدرجه عن مقام العداله

وَ لِلّٰهِ عَلَى النّٰاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطٰاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً

(۱)

ما استطاعته؟قال،فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام صحته و ما له فنحن بقول أبی عبد اللّه علیه السّلام نأخذ قال:صدق أبو عبد الله علیه السّلام هذا هو الحق.

۲۳۰-حدثنی طاهر بن عیسی الوراق،قال:حدثنی جعفر بن أحمد بن أیوب قال حدثنی أبو الحسن صالح بن أبی حماد الرازی،عن ابن أبی نجران عن علی ابن أبی حمزه،عن أبی بصیر،عن أبی عبد الله علیه السّلام قال: قلت الذین آمنوا و لم یلبسوا ایمانهم بظلم قال أعاذنا اللّه و ایاک من ذلک الظلم قلت:ما هو؟قال:هو و اللّه ما أحدث زراره و أبو حنیفه و هذا الضرب قال:قلت:الزنا معه؟قال:الزنا ذنب.

۲۳۱-حدثنی محمد بن نصیر قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن حفص مؤذن علی بن یقطین یکنی أبا محمد،عن أبی بصیر،قال: قلت لأبی عبد الله علیه السّلام الذین آمنوا و لم یلبسوا ایمانهم بظلم ؟قال:أعاذنا الله و ایاک یا أبا بصیر من ذلک الظلم ذلک ما ذهب فیه زراره و أصحابه و أبو حنیفه و أصحابه.

۲۳۲-حدثنی حمدویه بن نصیر،قال:حدثنی محمد بن عیسی بن عبید عن ابن أبی عمیر،عن عبد الرحمن بن الحجاج،عن حمزه،قال قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام بلغنی أنک برئت من عمی یعنی زراره؟قال،فقال:انا لم أبرأ من زراره لکنهم یجیئون و یذکرون و یروون عنه،فلو سکت عنه الزمونیه،فأقول من قال هذا فأنا الی اللّه منه بریء.

۲۳۳-محمد بن مسعود،قال:حدثنی عبد اللّه بن محمد بن خالد،قال:حدثنی الوشاء،عن ابن خداش،عن علی بن اسماعیل عن ربعی،عن الهیثم بن حفص العطار قال سمعت حمزه بن حمران،یقول حین قدم من الیمن:لقیت أبا عبد اللّه علیه السّلام فقلت له بلغنی أنک لعنت عمی زراره قال:فرفع یدیه حتی صک بها صدره،ثم قال:لا و اللّه ما قلت و لکنکم تأتون عنه بأشیاء فأقول من قال هذا فأنا منه بریء.

قال قلت فأحکی لک ما یقول؟قال نعم قال قلت:ان الله عز و جل لم یکلف العباد

۱- ۱) سوره آل عمران:۹۷

الا ما يطيقون،و أنهم لن يعملوا الا أن يشاء الله و يريد و يقضى،قال:هو و الله الحق.

و دخل علينا صاحب الزطى فقال له يا ميسر أ لست على هذا؟قال:على أى شىء أصلحك الله أو جعلت فداك؟قال:فأعاد هذا القول عليه كما قلت له،ثم قال:

هذا و الله دينى و دين آبائى.

۲۳۴-حدثنى أبو جعفر محمد بن قولويه،قال:حدثنى محمد بن أبى القاسم أبو عبد اللّه المعروف بماجيلويه(۱)،عن زياد بن أبى الحلال،قال: قلت لأبى عبد اللّه

قوله:حدثنى أبو جعفر الى قوله حدثنى محمد بن أبى القاسم أبو عبد اللّه المعروف بما جيلويه

طريق هذا الحديث صحيح بلا امتراء اتفاقا.

و من العجب كل العجب من السيد جمال الدين بن طاوس اذ قال:الذى يظهر أن الروايه غير متصله،لان محمد بن أبى القاسم كان معاصرا لأبى جعفر محمد ابن بابويه،و يبعد أن يكون زياد بن أبى الحلال عاش من زمن الصادق حتى لقيه محمد بن أبى القاسم معاصر أبى جعفر بن بابويه.

و كيف خفى عليه أن المعاصر لأبى جعفر بن بابويه محمد بن على ما جيلويه لا محمد بن أبى القاسم،و كثيرا ما فى الفقيه و فى سائر كتبه يقول فى الاسانيد:حدثنى محمد بن على ما جيلويه عن عمه محمد بن أبى القاسم.

و يظهر من النجاشى أن محمد بن أبى القاسم جد محمد بن على ما جيلويه المعاصر لأبى جعفر محمد بن بابويه،فانه ذكر فى كتابه ان محمد بن أبى القاسم الملقب ما جيلويه صهر أحمد بن أبى عبد اللّه على ابنته و ابنه محمد بن على منها.

ثم قال أخبرنا اى على بن أحمد رحمه اللّه قال:حدثنا محمد بن على بن الحسين يعنى به أبى جعفر بن بابويه قال:حدثنا محمد بن على ما جيلويه قال:حدثنا أبى على بن محمد عن أبيه محمد بن أبى القاسم (۱)فتدبر.

۱- ۱) رجال النجاشى:۲۷۳

عليه السّلام ان زراره روی عنک فی الاستطاعه شیئا(۱) فقبلنا منه و صدقناه،و قد أحببت أن أعرضه علیک،فقال:هاته،قلت:فزعم أنه سألک عن قول اللّه عز و جل «وَ لِلّهِ عَلَی النّاسِ حِجُّ الْبَیْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَیْهِ سَبِیلاً» فقلت:من ملک زادا و راحله،فقال:کل من ملک زادا و راحله،فهو مستطیع للحج و ان لم یحج؟فقلت نعم.

قوله:روی عنک فی الاستطاعه شیئا.

القول المنسوب الی زراره و أصحابه،و قد قال مولانا الصادق علیه السّلام أنه بریء منه،و أن ذلک لیس من دینه و دین آبائه صلوات اللّه علیهم،هو تفویض الفعل و اسناده الی قدره العبد و ارادته علی الاستقلال بالذات من غیر استناد الی اللّه و ارادته تعالی سلطانه أصلا الا بالعرض،و فریق جم من العامه یسمون أصحاب هذا القول بالقدریه.

و لعل من فی اقلیم العقل و البرهان یعلم أنه من الممتنع أن یتصحح للممکن الذاتی (۱)تحقق بالفعل من دون الاستناد الی الواجب الحق بالذات.

و فی ازاء هذا القول قول الجبریه بالتحریک و أولئک هم القدریه علی التحقیق و ایاهم عنی النبی صلّی اللّه علیه و آله«القدریه مجوس هذا الامه»کما قد أسلفنا بیانه،و هو اسناد أفعال العباد الی اللّه سبحانه ابتداء و نفی مدخلیه قدره العبد و ارادته فی فعله مطلقا، و کان ذا العقل الصریح و الذهن الصراح لیس یحتاج فی ابطال ذلک الی مؤنه تجشم.

و الطریق الوسط الذی هو القول الفصل و الدین الحق و الکلمه السواء أنه لا جبر و لا تفویض و لکن أمر بین الامرین،فان المبادی المترتبه المنبعث عنها فعل العبد مبتدأه فی جهه التصاعد من القدره الحقه الوجوبیه و الاراده الحقیقیه الربوبیه،و منتهیه فی جهه التنازل الی قدره العبد و ارادته المنبعث عنهما فعله،و الجمیع فی نظام الوجود مستند الی الذات الاحدیه الحقه التی هی فی حد نفسها عین العلم المحیط

۱- ۱) فی«س»:الذاتیه

فقال:لیس هکـذا سألنی و لا هکـذا قلت،کذب علی و اللّه کذب علی و اللّه لعن اللّه زراره لعن اللّه زراره،لعن اللّه زراره،انما قال لی من کان له زاد و راحله فهو مستطیع للحج؟قلت:و قد وجب علیه الحج(۱)،قال:فمستطیع هو؟فقلت:لا حتی یؤذن له،قلت:فأخبر زراره بـذلک؟قال:نعم.قال زیاد:فقدمت الکوفه فلقیت زراره فأخبرته بما قال أبو عبد اللّه علیه السّلام و سـکت عن لعنه،فقال:اما أنه قد أعطانی الاستطاعه من حیث لا یعلم،و صاحبکم هذا لیس له بصر بکلام الرجال.

التام،و القدره الحقیقیه الواجبه،و الاراده الحقه القدوسیه.

فهذا دین مولانا الصادق و آبائه الصادقین صلوات اللّه علیهم أجمعین و هو دین اللّه الحق الذی ارتضاه لعباده المؤمنین فلیثبت.

قوله(ع):قلت:وجب علیه الحج

مولانا الصادق علیه السّلام حیث فسر الاستطاعه للحج بالصحه البدنیه و السعه المالیه انما رام بها الاستطاعه المترتبه علیها وجوب الحج و استقرار التکلیف به فی ذمه المکلف.

فزراره لم یفهم ذلک،فمن سوء فهمه حسب أنه علیه السّلام أراد بها الاستطاعه المنبعث عنها فعل الحج و ایقاعه.

و لم یعلم أن تلک الاستطاعه انما هی اراده العبد المستنده الی اراده اللّه تعالی و مشیته،کما یقول القرآن الحکیم «وَ مٰا تَشٰاؤُنَ إِلاّٰ أَنْ یَشٰاءَ اللّٰهُ» (۱)فالعبد مختار غیر مجبور فی فعله.

ضروره أن فعله منبعث عن ارادته و اختیاره،و ان کانت المبادی و الاسباب المترتبه الموجبه لإرادته و اختیاره مستنده الی إراده اللّه تعالی و اختیاره،فلا یرید و لا یختار الا أن یؤذن له فی قضاء اللّه سبحانه و قدره،و الثواب و العقاب من لوازم

۱- ۱) سوره الانسان:۳۰

۲۳۵-قال أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي:و حدثنی أبو الحسن محمد بن بحر الكرمانی الدهنی(۱) النرماشیری قال:و كان من الغلاه الحنقين(۲) قال:حدثنی أبو العباس المحاربی الجزری،قال:حدثنا يعقوب بن يزيد،قال حدثنا فضاله بن أيوب،عن فضيل الرسان،قال: قيل لأبی عبد الله عليه السّلام ان زراره يدعی أنه أخذ عليك الاستطاعه؟قال:لهم عقرا(۳) كيف أصنع بهم،و هذا المرادی بين يدی و قد أريته و هو أعمی بين السماء و الارض فشك و أضمر أنی ساحر،فقلت:

،ماهيات الافعال و مترتبان على استحقاق العبد لهما من جهه ارادته و اختياره.

و بسط القول هنالك على ذمه كتاب الايقاضات و على ذمه كتاب قبسات الحق المبين.

قوله رحمه اللّه:الدهنی

بضم الدال نسبه الی بنی دهن.

قال فی القاموس:بنودهن بالضم حی منهم معاويه بن عمار الدهنی (۱).

قوله:من الغلاه الحنقيين

بفتح الحاء المهمله و كسر النون قبل القاف،أی المتعصبين المعاندين المتغيظين على أهل الحق.

قال فی الصحاح:الحنق الغيظ،و الجمع حناق كجبل و جبال و قد حنق عليه بالكسر أی اغتاظ فهو حنق (۲).

قوله(ع):لهم عقرا (۳)

يقال عقرا لفلان بفتح العين المهمله و التنوين و هو دعاء عليه بالقطع و الهلاك و الاستيصال.

۱- ۱) القاموس:۲۲۴/۴

۲- ۲) الصحاح:۱۴۶۵/۴

۳- ۳) و فی المطبوع من الرجال:عفرا.

اللهم لو لم تكن جهنم الا اسكرجه(۱) لوسعها آل اعین بن سنسن،قیل:فحمران؟قال حمران لیس منهم.

قال الکشی:محمد بن بحر هذا غال،و فضاله لیس من رجال یعقوب.و هذا الحدیث مزاد فیه (۲)مغیر عن وجهه.

قال فی مجمل اللغه:و جدعا و عقرا لفلان،و للمرأه حلقی و عقری أی عقر اللّه جسدها و أصابها بداء فی حلقها.

و فی أساس البلاغه:و یقال فی الدعاء:جدعا له و عقرا و عقری حلقی و أن بنی فلان عقروا مراعی القوم اذا قطعوها و أفسدوها (۱).

و فی المغرب:و لا تعقرن شجرا أی لا تقطعن و فی حدیث صفیه عقری حلقی علی فعلی،و قیل:الالف للوقف،و فیه دعاء بقطع الرجل و الحلق أو بحلق الرأس و عن أبی عبید عقر جسدها و أصیبت بداء فی حلقها.

قوله:الا أسکرجه

فی النهایه الاثیریه فی الحدیث«لا آکل فی سکرجه»هی-بضم السین و الکاف و الراء و التشدید-اناء صغیر یؤکل فیه الشیء القلیل من الادم،و هی فارسیه معربه و أکثر ما یوضع فیها الکوامخ و نحوها (۲).

و ربما یقال:الا سکرجه اناء صغیر لا یسع من الماء أکثر من خمسه مثاقیل.

قوله رحمه اللّه:مزاد فیه

بضم المیم علی البناء للمجهول کما فی مغیر عن وجهه،فان الزواده بالواو کالزیاده بالیاء سیان فی المعنی،فصح فی البناء للمفعول المزاد فیه و المزید فیه بمعنی واحد.

ص :۳۶۳

۱- ۱) أساس البلاغه:۴۳۰

۲- ۲) نهایه ابن الاثیر:۳۸۴/۲.

۲۳۶-حدثنا محمد بن مسعود،قال:حدثنی جبریل بن أحمد،قال:حدثنی محمد بن عیسی بن عبید،قال:حدثنی یونس بن عبد الرحمن؛عن عمر بن أبان عن عبد الرحیم القصیر،قال،قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام: ایت زراره و بریدا فقل لهما ما هذه البدعه التی ابتدعتماها؟ا ما علمتما أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال:کل بدعه ضلاله.

قلت له:انی أخاف منهما فأرسل معی لیثا المرادی فأتینا زراره فقلنا له ما قال أبو عبد الله علیه السّلام،فقال:و الله لقد أعطانی الاستطاعه و ما شعر،فاما برید فقال:

لا و الله لا أرجع عنها أبدا.

۲۳۷-حدثنی حمدویه،قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن یونس،عن مسمع کردین أبی سیار،قال:سمعت أبا عبد الله علیه السّلام یقول: لعن الله بریدا و لعن الله زراره.

۲۳۸-حدثنی محمد بن مسعود،قال حدثنی جبریل بن أحمد،عن محمد ابن عیسی،عن یونس،عن اسماعیل بن عبد الخالق،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:

ذکره عنده بنو أعین:فقال و اللّه ما یرید بنو أعین الا ان یکونوا علی غلب.

۲۳۹-محمد بن مسعود،قال حدثنی جبرئیل بن أحمد،عن العبیدی،عن یونس،عن هارون بن خارجه،قال: سألت ابا عبد اللّه علیه السّلام عن قول اللّه عز و جل

و ذلک لان الیائی یتعدی و لا یتعدی یقال:زاد مال فلان زیاده،أی ازداد،أو زاد هو فی علمه أو ماله أی ازداد فیه،و زاده اللّه خیرا أو علما علی خلاف الامر فی الواوی،فلا یقال:الا أزاده ایاه زواده.

و المزاده بالفتح و المزاده بالضم کلاهما فی الاصل اسم المکان،الاول من الزیاده و الثانی علی هیئه اسم المفعول من باب الافعال من الزواده و الجمع المزاود و صاحب القاموس نسب الجوهری هناک الی الوهم و هو و هم (۱).

ص:۳۶۴

۱- ۱) هذه الزیاده فی«م»فقط بخط السید الداماد(ره).

«الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمٰانَهُمْ بِظُلْمٍ» قال:هو ما استوجبه أبو حنيفه و زراره.

۲۴۰-و بهذا الاسناد:عن يونس،عن خطاب بن مسلمه،(۱)عن ليث المرادى قال:سمعت ابا عبد اللّه عليه السّلام يقول: لا يموت زراره الا تائها.

۲۴۱-بهذا الاسناد:عن يونس،عن ابراهيم المؤمن،عن عمران الزعفرانى(۲) قال: سمعت ابا عبد اللّه عليه السّلام يقول لأبى بصير:يا أبا بصير و كنى(۳)أثنى عشر رجلا ما أحدث أحد فى الإسلام ما أحدث زراره من البدع،لعنه اللّه،هذا قول ابى عبد اللّه.

۲۴۲-حدثنى حمدويه بن نصير،قال:حدثنى محمد بن عيسى،عن عمار ابن المبارك،قال:حدثنى الحسن بن كليب الاسدى،عن أبيه كليب الصيداوى، أنهم كانوا جلوسا،و معهم عذافر الصيرفى،و عده من أصحابهم معهم أبو عبد اللّه عليه السّلام قال،فابتدأ أبو عبد اللّه عليه السّلام من غير ذكر لزراره،فقال لعن اللّه زراره لعن اللّه زراره لعن اللّه زراره ثلاث مرات.

۲۴۳-محمد بن مسعود،قال:حدثنى محمد بن عيسى،عن حريز قال:خرجت

قوله:عن خطاب بن مسلمه

خطاب ابن مسلمه-بفتح الميم و اسكان السين-الكوفى من أصحاب أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام ثقه،يروى كتابه عده من أجله أصحابنا منهم أبى عمير قاله النجاشى (۱)و غيره.

قوله:عن عمران الزعفرانى

عمران بن اسحاق الزعفرانى الكوفى من أصحاب الصادق عليه السّلام ذكره الشيخ فى كتاب الرجال (۲).

قوله:كنى

بفتح الكاف و تشديد النون من التكنيه،أى خاطب اثنى عشر رجلا بالكنيه

۱- ۱) رجال النجاشى:۱۱۸

۲- ۲) رجال الشيخ:۲۵۷

الی فارس،و خرج معنا محمـد الحلبی الی مکه،فاتفق قـدومنا جمیعا الی حزین،(۱) فسألت الحلبی فقلت له أطرفنا بشـیء،قال:نعم جئتک بما تکره،قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام ما تقول فی الاستطاعه؟فقال:لیس من دینی و لا دین آبائی.

فقلت:الان ثلج عن صدری،و الله لا أعود لهم مریضا،و لا أشیع لهم جنازه و لا أعطیهم شیئا من زکاه مالی،قال:فاستوی أبو عبد الله علیه السّلام جالسا و قال لی کیف قلت؟فأعدت علیه الکلام فقال أبو عبد الله علیه السّلام:کان أبی علیه السّلام یقول أولئک قوم حرم الله وجوههم علی النـار،فقلت:جعلت فـداک فکیف قلت لی لیس من دینی و لا دین آبـائی؟قال:انما اعنی بـذلک قول زراره و أشباهه.

۲۴۴-حدثنی محمد بن مسعود،قال حدثنی جبرئیل بن أحمد،قال:حدثنی موسی بن جعفر بن وهب،عن علی بن القصیر،(۲)عن بعض رجاله،قال: استأذن زراره

أو کنی اثنی عشر رجلا بأبی بصیر و ناداهم بتلک الکنیه.

قوله:فاتفق قدومنا جمیعا الی حزین (۱)

بفتح الحاء المهمله و کسر الزای کفعیل ماء بنجد.

و حزن بضم الحاء و فتح الزای کصرد الجبال الغلاظ الواحد حزنه بالضم قاله فی القاموس (۲)و غیره.

قوله:عن علی بن القصیر

فی أکثر نسخ هذا الکتاب علی بن القصیر،و هو اما ابن عبد الرحمن القصیر أو ابن عبد الرحیم القصیر.

و الشیخ فی کتاب الرجال فی أصحاب أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام قال:علی القصیر (۳).باسقاط ابن و هذا أظهر.

۱- ۱) و فی المطبوع من الرجال بجامعه مشهد:حین،و المصحح للمطبوع وقع هنا فی تحیر عجیب.

۲- ۲) القاموس:۲۱۳/۴

۳- ۳) رجال الشیخ:۲۶۸

ابن أعين و أبو الجارود على أبى عبد الله عليه السّلام قال: يا غلام ادخلهما فانهما عجلا المحيا و عجلا الممات.

(۱)

۲۴۵-حدثنى محمد بن مسعود،قال حدثنى جبرئيل بن أحمد،عن موسى بن جعفر،عن على بن أشيم،قال حدثنى رجل،عن عمار الساباطى،قال: نزلت منزلا فى طريق مكه ليله فاذا أنا برجل قائم يصلى صلاه ما رأيت أحد صلى مثلها و دعا بدعا ما رأيت أحدا دعا بمثله.

فلما أصبحت نظرت اليه فلم أعرفه،فبينا أنا عند ابى عبد الله عليه السّلام جالسا اذ دخل الرجل فلما نظر أبو عبد الله عليه السّلام الى الرجل،قال:ما أقبح بالرجل ان يتمنه (۲)رجل من اخوانه على حرمه من حرمته فيخونه فيها.

قوله(ع):عجلا المحيا و عجلا الممات

بكسر العين المهمله و اسكان الجيم تثنيه العجل عجل السامرى،يعنى عليه السّلام ان الناس يتذللون و يختضعون لهما،و يعتدون بهما و يسيرون على طريقهما،و يأخذون بقولهما فى محياهما و فى مماتهما،كما بنو اسرائيل تعبدت و تذللت و اختضعت للعجل فهما عجلا شيعتنا فى المحيا و الممات.

و كيف يسعك أن لا تأذن لهما بالدخول؟ادخلهما،و هذا صريح فى أنه عليه السّلام كان مغتاظا عليهما فى دين اللّه.

و لكن طريق هذا الخبر على القصير عن بعض رجاله،و هو غير معلوم.و أيضا انما أنكر عليه السّلام عليهما فى خصوص مسأله القضاء و القدر بقولهما بالاستطاعه،كما قد تضمنه خبر الحلبى و غيره من الاخبار،فليعلم.

قوله(ع)أن (۱)يتمنه

بتشديد التاء المثناه من فوق بعد ياء المضارعه افتعالا من الامانه بقلب الهمزه تاء و ادغام التاء فى التاء كما فى تتخذه مثلا.

۱- ۱) و فى المطبوع من الرجال:تأتمنه.

قال:فولى الرجل،فقال لى أبو عبد الله عليه السّلام:يا عمار أ تعرف هذا الرجل؟ قلت:لا و الله الا أنى نزلت ذات ليله فى بعض المنازل،فرأيته يصلى صلاه ما رأيت احدا صلى مثلها،و دعا بدعاء ما رأيت أحدا دعا بمثله،فقال لى هذا زراره بن أعين، هذا و الله من الذين و صفهم الله عز و جل فى كتابه فقال:و قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا.

۲۴۶-حدثنى حمدويه،قال.حدثنى محمد بن عيسى،عن ابن أبى عمير عن ابن أذينه،عن عبد اللّه الحلبى،قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام و سأله انسان قال:

انى كنت أنيل التيميه(۱) من زكاه مالى حتى سمعتك تقول فيهم،أ فأعطيهم أم أكف؟ قال:لا بل اعطهم فان الله حرم أهل هذا الامر على النار.

۲۴۷-حدثنى حمدويه،قال:حدثنى محمد بن عيسى،(۲)عن ابن أبى عمير،عن هشام بن سالم،عن محمد بن حمران،عن الوليد بن صبيح،قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فاستقبلنى زراره خارجا من عنده،فقال لى أبو عبد الله عليه السّلام يا وليد أ ما تعجب من زراره يسألنى عن اعمال هؤلاء،أى شىء كان يريد؟أ يريد أن أقول له لا،فيروى ذلك عنى؟ثم قال:يا وليد متى كانت الشيعه تسأل (۳)عن أعمالهم،انما كانت الشيعه

قوله:أنيل التيميه

فى أكثر النسخ«التيميه»و هم بنى ضبه نسبه الى تيم بن ضبه،لا من بنى تيم بن مره رهط أبى بكر فليعلم.

قوله:حدثنى حمدويه قال حدثنى محمد بن عيسى

الطريق صحيح على ما هو الأصحّ فى محمد بن عيسى العبيدى.

قوله(ع):يا وليد متى كانت الشيعه تسأل

يعنى عليه السّلام أن الشيعه قاطبه يعلمون بته أن الامامه و الخلافه منصب العتره الطاهره و حق الذريه الطيبه عليهم السّلام،و أن بنى أميه و بنى العباس و عمالهم المقلدين لا عمالهم كالولاه و القضاه من قبلهم،ظلمه و جوره غصبه لمسند من له الحكم و

تقول:من أكل من طعامهم و شرب من شرابهم،و استظل بظلهم،متى كانت الشيعه تسأل عن مثل هذا.

۲۴۸-حدثنی محمد بن مسعود،قال حدثنی عبد اللّه بن محمد بن خالد الطيالسی قال:حدثنی الحسن بن علی الوشاء،عن أبی خداش،عن علی بن اسماعيل عن أبی خالد.

و حدثنی محمد بن مسعود قال:حدثنی علی بن محمد القمی،قال:حدثنی محمد بن أحمد بن يحيی،عن ابن الريان عن الحسن بن راشد،عن علی بن اسماعيل عن أبی خالد،عن زراره قال: قال لی زيد بن علی عليه السّلام و أنا عند أبی عبد اللّه عليه السّلام ما تقول يا فتی فی رجل من آل محمد استنصرک؟فقلت ان كان مفروض الطاعه نصرته، و ان كان غير مفروض الطاعه فلی أن أفعل و لی أن لا أفعل،فلما خرج قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:أخذته و اللّه من بين يديه و من خلفه و ما تركت له مخرجا.

۲۴۹-و روی عن زراره بن أعين: قال جئت الی حلقه بالمدينه فيها عبد الله ابن محمد و ربيعه الرأی،(۱)فقال عبد الله:يا زراره سل ربيعه عن شیء مما اختلفتم؟ فقلت:ان الكلام يورث الضغائن،فقال لی ربيعه الرأی:سل يا زراره.

الولايه بالحق،فآحاد الشيعه لا يسألون عن ذلک أحدا،لكونه من المعلوم المستبين عندهم،فضلا عن زراره و نظائره.

انما الذی يتجه السؤال عنه عند الشيعه هو قبول جوائز هؤلاء الظلمه الجوره و عطاياهم و الاكل من طعامهم و الشراب من شرابهم و الاستظلال بظلهم.

فسؤال زراره ایای عن عمالهم و أعمالهم تفوح منه رائحه أنه يريد أن يسمعنی أقول فی الجواب أنهم ظلمه جوره غصبه لمنصب الولايه و مسند الحكم، فيروی ذلک عنی فيبلغهم أنی أقول منهم كذا و كذا فليعرف.

قوله:ربيعه الرأی

أبو عبد الرحمن ربيعه بن عبد الرحمن المدنی الفقيه،يقال له ربيعه الرأی.

قال قلت:بم كان رسول الله صلّى اللّه عليه و آله يضرب فى الخمر؟قال بالجريد و النعل، فقلت لو أن رجلا أخذ اليوم شارب خمر و قدم الى الحاكم ما كان عليه؟قال:يضربه بالسوط لان عمر ضرب بالسوط،قال،فقال عبد اللّه بن محمد:يا سبحان اللّه يضرب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بالجريد و يضرب عمر بالسوط،فيترك ما فعل رسول الله صلّى اللّه عليه و آله و يأخذ ما فعل عمر.

۲۵۰-حدثنى حمدويه قال:حدثنى أيوب،عن حنان بن سدير قال: كتب معى رجل أن أسأل أبا عبد اللّه عليه السّلام عما قالت اليهود و النصارى و المجوس و الذين أشركوا :هو مما شاء أن يقولوا؟(۱)قال:قال لى ان ذا من مسائل آل أعين ليس من دينى و لا دين آبائى،قال،قلت ما معى مسأله غير هذه.

قال الذهبى فى ميزان الاعتدال و قد احتج به أصحاب الكتب كلها و قد قال سور بن عبد الله القاضى:ما رأيت أحدا أعلم من ربيعه الرأى قيل له و لا الحسن و لا ابن سيرين و قال:و لا الحسن و لا ابن سيرين.

و أما ربيعه بن محمد أبو قضاعه الطائى فقد قال فى ميزان الاعتدال:انه الذى روى عن ذى النون،عن ملك بن غسان،عن ثابت،عن أنس انقض كوكب و قال رسول الله صلّى اللّه عليه و آله:انظروا فمن انقض فى داره فهو الخليفه بعدى،فنظرنا فاذا هو فى منزل على بن ابى طالب عليه السّلام فقال جماعه:قد غوى محمد فى حب على فتنزلت «وَ النَّجْمِ إِذٰا هَوىٰ مٰا ضَلَّ صٰاحِبُكُمْ وَ مٰا غَوىٰ (۱)» .

و ربيعه بن ناجذ فى ميزان الاعتدال:أنه روى على أخى و وراثى،و رواه عنه أبو صادق.

قوله:مما شاء أن يقولوا

فى حيز الانكار يعنى ما قالت اليهود و النصارى و المجوس و الذين أشركوا كيف يسوغ أن يكون مما شاء اللّه أن يقولوا،و لو لم يكن القول بالاستطاعه هو

۱- ۱) و قد رواه المغازلى فى المناقب:۳۱۰ و البحار:۲۸۳/۳۵ و العمده:۳۸ و الطرائف:۲۲.

۲۵۱-حدثنی محمد بن قولویه قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف قال:حدثنا محمد بن عثمان بن رشید،قال:حدثنی الحسن بن علی بن یقطین،عن أخیه أحمد بن علی،عن أبیه علی بن یقطین،قال، لما کانت وفاه أبی عبد اللّه علیه السّلام قال الناس بعبد الله بن جعفر.

و اختلفوا:فقائل قال به،و قائل قال بأبی الحسن علیه السّلام فدعا زراره ابنه عبیدا فقال:یا بنی الناس مختلفون فی هذا الامر:فمن قائل بعبد الله فانما ذهب الی الخبر الذی جاء ان الامامه فی الکبیر من ولد الامام،فشد راحلتک و امض الی المدینه حتی تأتینی بصحه الامر،فشد راحلته و مضی الی المدینه.

و اعتل زراره فلما حضرته الوفاه سأل عن عبید،فقیل انه لم یقدم،فدعا بالمصحف فقال:اللهم انی مصدق بما جاء نبیک محمد فیما أنزلته علیه و بینته لنا علی لسانه،و أنی مصدق بما انزلته علیه فی هذا الجامع،و ان عقیدتی و دینی الذی یأتینی به عبید ابنی و ما بینته فی کتابک،فان أمتنی قبل هذا فهذه شهادتی علی نفسی و اقراری بما یأتی به عبید ابنی و انت الشهید علی بذلک.

فمات زراره،و قدم عبید،فقصدناه لنسلم علیه،فسألوه عن الامر الذی قصده فأخبرهم ان أبا الحسن علیه السّلام صاحبهم.

۲۵۲-حدثنی حمدویه،قال:حدثنی یعقوب بن یزید قال:حدثنی علی

الحق للزم ذلک،فقال مولانا الصادق علیه السّلام ان ذا من مسائل آل أعین لیس من دینی و دین آبائی.

و التحقیق أنه انما یلزم من ابطال القول بالاستطاعه دخول ذلک و امثاله من الشرور فی قضاء الله سبحان بالعرض،و أن متعلق اراده الله تعالی و مشیته بأمثال ذلک بالعرض من حیث هی لوازم الخیرات الکثیره فی نظام الوجود لا بالذات من جهه ما هی شرور.

و تمام القول هنالک فی کتاب القبسات و فی کتاب الایقاضات فلیتعرف.

ابن حدید،عن جمیل بن دراج،قال ما رأیت رجلا مثل زراره بن أعین،انا کنا نختلف الیه فما نکون حوله إلا بمنزله الصبیان فی الکتاب حول المعلم،فلما مضی أبو عبد اللّه علیه السّلام و جلس عبد اللّه مجلسه:بعث زراره عبیدا ابنه زائرا عنه لیعرف الخبر و یأتیه بصحته،و مرض زراره مرضا شدیدا قبل ان یوافیه عبید.

فلما حضرته الوفاه دعا بالمصحف فوضعه علی صدره ثم قبله،قال جمیل:

فحکی جماعه ممن حضره أنه قال:اللهم انی ألقاک یوم القیامه و امامی من ثبت فی هذا المصحف امامته،اللهم انی أحل حلاله و أحرم حرامه و اومن بمحکمه و متشابهه و ناسخه و منسوخه و خاصه و عامه،علی ذلک أحیا و علیه اموت ان شاء اللّه.

۲۵۳-محمد بن قولویه،قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه،عن الحسن بن علی ابن موسی بن جعفر،عن أحمد بن هلال،عن أبی یحیی الضریر،عن درست ابن أبی منصور الواسطی،قال:سمعت أبا الحسن علیه السّلام یقول ان زراره شک فی امامتی فاستوهبته من ربی تعالی.

۲۵۴-حدثنی محمد بن قولویه،قال:حدثنی سعد،عن أحمد بن محمد بن عیسی،و محمد بن عبد اللّه المسمعی،عن علی بن أسباط،عن محمد بن عبد اللّه بن زراره،عن أبیه قال: بعث زراره عبیدا ابنه یسئل عن خبر أبی الحسن علیه السّلام فجائه الموت قبل رجوع عبید الیه فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه.

و قال:ان الامام بعد جعفر بن محمد من اسمه بین الدفتین فی جمله القرآن منصوص علیه من الذین أوجب اللّه طاعتهم علی خلقه،أنا مؤمن به قال:فأخبر بذلک ابو الحسن الاول علیه السّلام فقال:و الله کان زراره مهاجرا الی الله تعالی.

۲۵۵-حمدویه بن نصیر،قال:حدثنی محمد بن عیسی بن عبید عن محمد ابن أبی عمیر،عن جمیل بن دراج و غیره،قال: وجه زراره عبیدا ابنه الی المدینه یستخبر له خبر أبی الحسن علیه السّلام و عبد الله بن أبی عبد الله،فمات قبل أن یرجع الیه عبید.

قال محمد بن أبی عمیر،حدثنی محمد بن حکیم،قال:قلت لأبی الحسن الاول علیه السّلام و ذکرت له زراره و توجیهه ابنه عبیدا الی المدینه،فقال ابو الحسن:انی لا رجوا أن یکون زراره ممن قال الله تعالی «وَ مَنْ یَخْرُجْ مِنْ بَیْتِهِ مُهاجِراً إِلَی اللّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ یُدْرِکْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَی اللّهِ» .

۲۵۶-حدثنی محمد بن مسعود،قال:أخبرنا جبریل بن أحمد،(۱)قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن یونس،عن ابراهیم المؤمن،عن نصیر بن شعیب عن عمه زراره،قالت: لما وقع زراره و اشتد به:قال:ناولینی المصحف فناولته و فتحته فوضعه علی صدره،و أخذه منی ثم قال:یا عمه أشهدی أن لیس لی امام غیر هذا الکتاب.

۲۵۷-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی جبریل بن أحمد،قال:

حدثنی العبیدی عن یونس،عن ابن مسکان،قال تدارأنا (۲)عند زراره فی شیء من أمور الحلال و الحرام،فقال قولا برأیه،فقلت أ برأیک هذا أم بروایه؟فقال:انی اعرف،(۳)أ و لیس رب رأی خیر من أثر.

قوله:حدثنی محمد بن مسعود قال حدثنی جبریل بن أحمد

هذا الحدیث صحیح السند علی التحقیق.

قوله:تدارأنا عند زراره

تدارأنا بالهمزه تفاعلا من الدراء،و هو الدفع أی تناظرنا و تدافعنا فدفع کل منا کلام الاخر،أو تدارینا بالیاء من الدرایه بمعنی العلم و المعرفه.

و فی نسخه«تذاکرنا»من الذکر و المذاکره و الأصحّ الاول.

قوله:انی أعرف.

أعرف علی صیغه أفعل التفضیل،أی أنی أعلم بما قلت ما علی و لا علیک من ذلک من شیء،سواء علی أ کان برأی أم بروایه.

و قوله«أ و لیس رب رأی خیر من أثر»حق لا معدی عنه،و ذلک لأنه ربما کان

۲۵۸-حدثنی أبو صالح خلف بن حماد بن الضحاک،قال:حدثنی أبو سعید الادمی،قال:حدثنی ابن أبی عمیر،عن هشام بن سالم،قال قال لی زراره بن أعین:لا تری علی اعوادها غیر جعفر،(۱)قال:فلما توفی أبو عبد اللّه علیه السّلام أتیته فقلت له أ تذکر الحدیث الذی حدثتنی به؟و ذکرته له،و کنت أخاف ان یجحدنیه، فقال:انی و اللّه ما کنت قلت ذلک الا برأیی.

۲۵۹-حمدویه بن نصیر،قال:حدثنا محمد بن عیسی،عن الوشاء،عن هشام بن سالم،عن زراره،قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام عن جوائز العمال؟فقال:

لا بأس به،قال ثم قال:انما اراد زراره أن یبلغ هشاما انی أحرم أعمال السلطان.

رأی نتیجه برهان عقلی یقینی و الاثر ظنی،فالیقین خیر من الظن.

و ربما کان اثر بصریح منطوقه مدافعا للأصول العقلیه و القوانین الیقینیه،و ان کان سلیم الاسناد صحیح الطریق فیجب تأویله،و ان لم یکن محتملا للتأویل وجب طرحه فلیعلم.

قوله لا یری علی أعوادها غیر جعفر

لا یری اما بضم یاء المضارعه علی البناء للمجهول،أو بفتح التاء للخطاب علی صیغه المعلوم،أو بالنون للمتکلم مع الغیر.«علی أعوادها»جمع عود أی علی عیدان سریر الامامه و الولایه و منبر الوصایه و الخلافه غیر جعفر علیه السّلام.

یعنی أنه علیه السّلام هو المهدی القائم الموعود لخاتم الائمه،فلما توفی أبو عبد اللّه جعفر بن محمد علیهما السّلام اتیت زراره فقلت له:أتذکر الحدیث الذی حدثنی به ابی أنه لا یری علی اعواد سریر الامامه و الوصایه غیر جعفر بن محمد علیهما السّلام و ذکرت الحدیث له و کنت أخاف ان یجحدنیه فلم یجحده و لا اسنده الی الروایه عن احد.

بل قال:انی و اللّه ما کنت قلت ذلک الا برأی منی؛لا بروایه عن جعفر بن محمد و لا عن احد غیره،فتبین انی کنت مخطأ فی رأی،و هذا یدل علی جلاله قدر زراره فی الثقه و الدیانه جدا.

۲۶۰-محمد بن مسعود،قال حدثنا عبد اللّه بن محمد بن خالد الطيالسی قال:

حدثنی الحسن بن علی الوشاء،عن محمد بن حمران،قال:حدثنی زراره قال، قال لی أبو جعفر علیه السّلام حدث عن بنی اسرائیل و لا حرج قال:قلت جعلت فداک و اللّه ان فی احادیث الشیعه ما هو اعجب من احادیثهم قال:و أی شی هو یا زراره؟قال:

فاختلس من قلبی فمکثت ساعه لا أذکر ما أرید قال لعلک ترید الهفتیه(۱) قلت نعم قال:

فصدق بها فانها حق.

قوله:الهفتیه (۱)

بالهاء المفتوحه ثم الفاء ثم التاء المثناه من فوق ثم یاء النسبه المشدده أی ملمه تتهافت منها القلوب فتتساقط العقائد و یهتاج منها تهاوش الوساوس فی الصدور و تثاور الشکوک فی الاعتقادات.

و فی بعض النسخ«الهفیه»بکسر الفاء و اسکان الیاء المثناه من تحت قبل التاء المثناه من فوق علی الفعیله بمعنی الفاعله.

قال فی مجمل اللغه:التهافت تساقط الشیء شیئا شیئا،و تهافت الفراش فی النار تساقط،و کل شیء انخفض و اتضع فقد هفت و انهفت،و وردت هفیته من الناس اقحمتها السنه ای ساقطه.

و فی الصحاح:هفت الشیء هفتا و هفاتا،ای تطایر لخفته،و کل شیء انخفض و اتضع فقد هفت و انهفت،و التهافت التساقط قطعه قطعه و یقال،وردت هفیته من الناس للذین اقحمتهم السنه (۲).

و فی القاموس:المفهوت المتحیر (۳).

و الهفتیه او الهفیته فی هذا الحدیث هی غیبه القائم المنتظر علیه السّلام غیبه طویله

۱- ۱) و فی المطبوع من الرجال:الغیبه

۲- ۲) الصحاح:۲۷۰/۱

۳- ۳) القاموس:۱۶۰/۱

۲۶۱-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی جبریل بن أحمد:قال حدثنی محمد بن عیسی،عن یونس،عن ابن مسکان،قال سمعت زراره یقول:انی کنت أری جعفرا علم مما هو،و ذاک أنه یزعم أنه سأل ابا عبد اللّه علیه السّلام عن رجل من أصحابنا مختفی من غرامه،فقال اصلحک اللّه ان رجلا من اصحابنا کان مختفیا من غرامه فان کان هذا الامر قریبا صبر حتی یخرج مع القائم،و ان کان فیه تأخیر صالح غرامه؟ فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام:یکون فقال زراره،یکون الی سنه؟فقال أبا عبد اللّه علیه السّلام:

یکون إن شاء اللّه،فقال زراره:فیکون الی سنتین؟(۱)فقال أبو عبد اللّه:یکون إن شاء اللّه،

و حیره تتوحر منها الصدور فی الاستیقان و تنزلق منها الاقدام عن الاستقامه،و تتحیر فی تمادیها الاحلام و البصائر،کما قد ورد فی اخباره کثیره جمه اوردنا طائفه منها فی کتاب شرعه التسمیه.

قوله:فقال زراره تکون الی سنتین

قلت:غفر اللّه لزراره و ثقف بصیرته و انعم باله ما أسوأ فهمه الاسرار و اسخف تدربه فی معرفه الاسالیب،أ لیس حیث سأله علیه السّلام عن خروج القائم قال علیه السّلام فی الجواب،یکون:و لم یقرنه بالاستثناء ایذانا بأن ذلک أمر کائن واقع بته،لا یعتریه ریب و لا یتطرق الیه امتراء أصلا.

ثم اذ سأل عن التأجیل الی سنه اجاب علیه السّلام بقوله یکون إن شاء اللّه،یعنی ان الامر فی ذلک الی علم اللّه تعالی و مشیته.

ثم ازداد فی الاجل و قال:الی سنتین،أعاد علیه الجواب بقوله یکون إن شاء اللّه تنبیها علی ان ذلک امر موکول الی علم الله و مفوض الی مشیته.

و هو سر من اسرار الله لا یعلم وقته الا الله سبحانه،فکل من وقت و جعل لذلک أمدا مضروبا و وقتا معلوما و أجلا معینا،فقد أخطأ و کذب علی الله و علی الرسول و الائمه علیه و علیهم السلام.

و قد ورد فی أحادیثهم علیه السّلام«کذب الوقاتون».

و لست اشعر کیف لم یوطن نفسه الی ان یکون الی سنه،ثم تجشم توطین النفس

فخرج زراره فوطن نفسه على أن يكون الى سنتين فلم يكون فقال ما كنت أرى جعفر(۱) الا أعلم مما هو.(۲)

۲۶۲-محمد بن مسعود،قال: كتب إلينا الفضل،يذكر عن ابن ابى عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد،عن عيسى بن ابى منصور و ابى اسامه الشحام و يعقوب الاحمر،قالوا:كنا جلوسا عند ابى عبد اللّه عليه السّلام فدخل عليه زراره فقال ان الحكم بن عيينه حدث عن ابيك أنه قال صل المغرب دون المزدلفه،فقال له ابو عبد اللّه عليه السّلام انا تأملته (۳)ما قال ابى هذا قط كذب الحكم على ابى،قال:فخرج زراره و هو يقول:ما ارى الحكم كذب على أبيه.

على سنتين مع أنه عليه السّلام لم يزد فى الجواب أولا و اخيرا على قوله يكون إن شاء الله شيئا و ليعرف

قوله:ما كنت أرى جعفرا

على صيغه المجهول بمعنى أظن،و فى الحديث عن النبى صلّى اللّه عليه و آله:البر ترون بهن.

على البناء للمجهول،أى تظنون بهن البر و الخير.

قول:الا أعلم مما هو

أى مما هو عليه فى العلم،و قد استبان لك ان هذا الكلام من زراره انما نشأ من سوء فهمه لكلام الامام عليه السّلام.

قوله(ع):أنا تأملته

سيرد هذا الحديث فى ترجمه حكم بن عيينه،و فيه بأيمان ثلاثه،و هو الصحيح،يعنى قال ابو عبد الله عليه السّلام:و الله و الله ما قال ابى هذا قط.

فاما فى هذا الموضع ففى اكثر النسخ«انا تأملته»من تأملت الشىء اذا نظرت اليه مستبينا له.

ثم ان هناك ختم الحديث على قوله عليه السّلام كذب الحكم على أبى،و لم يذكر

۲۶۳-محمد بن يزداد،قال:حدثنى محمد بن على الحداد،عن مسعده بن صدقه،قال:قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ان قوم يعارون الايمان عاريه ثم يسلبونه يقال لهم يوم القيامه المعارون،أما أن زراره بن أعين منهم.

۲۶۴-حمدان بن أحمد:(۱)قال حدثنا:معاويه بن حكيم،عن أبى داود

ما بعد ذلك،و هو قال:و خرج زراره و هو يقول:ما أرى الحكم كذب على أبيه.

لكن الاسناد هناك الى ابراهيم بن عبد الحميد حمدويه و ابراهيم ابنا نصير قالا:حدثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفى عن جعفر بن محمد بن حكيم عن ابراهيم بن عبد الحميد،فالروايه ليست بمضطربه المتن،بل روايتان باسنادين مختلفين.

و لعل مرام زراره ما أظن الحكم كذب على أبيه عليه السّلام،بل انما التبس على الحكم ما قاله أبو جعفر عليه السّلام،و انما دعا زراره الى هذا القول ان الحكم بن عيينه كان استاذ زراره من قبل انقطاعه الى أبى جعفر عليه السّلام.فأحب أن يذب عنه بقوله هذا.

و السيد جمال الدين بن طاوس فى الجواب من هذه الروايه ما زاد على قوله:

ابراهيم بن عبد الحميد واقفى ضال لا يثبت بروايته القدح فى مثل زراره شيئا.

قلت:ابراهيم بن عبد الحميد الذى هو من أصحاب أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام ثقه له أصل،يروى عنه ابن أبى عمير و صفوان بن يحيى،قاله الشيخ فى كتاب الرجال (۱)و غيره،و لو كان ضعيفا كان ضعفه فى هذا الحديث منجبرا بروايه ابن أبى عمير اياه عنه، فكيف و هو ثقه بشهاده المشيخه الثقات،فالمصير فى الجواب عنه الى ما قلناه فليتبصر

قوله:حمدان بن أحمد

اسمه محمد و يقال له حمدان و هو ابن خاقان النهدى القلانسى،و سيجىء فى الكتاب توثيقه.

۱- ۱) الرجال للشيخ:۱۴۶

المسترق قال: کنت قائد ابی بصیر فی بعض جنائز اصحابنا،فقلت له هو ذا زراره فی الجنازه قال لی:اذهب بی الیه،قال،فذهبت به الیه،قال،فقال له السلام علیک ابا الحسین فرد علیه زراره السلام،و قال له:لو علمت أن هذا من رأیک(۱) لبدأتک به،قال،فقال له أبو بصیر:بهذا أمرت.

۲۶۵-یوسف:(۲)قال:حدثنی علی بن أحمد بن بقاح،عن عمه عن زراره قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن التشهد؟فقال:اشهد ان لا إله الا اللّه وحده لا شریک له و أشهد ان محمدا عبده و رسوله،قلت التحیات و الصلوات؟قال التحیات و الصلوات(۳) فلما خرجت قلت ان لقیته لا سألنه غدا فسألته من الغد عن التشهد،فقال کمثل ذلک قلت التحیات و الصلوات؟قال التحیات و الصلوات،قلت:القاه بعد یوم لا سألنه غدا فسألته عن التشهد؟فقال کمثله،قلت التحیات و الصلوات؟قال التحیات و الصلوات فلما خرجت ضرطت فی لحیته و قلت لا یفلح ابدا.

قوله:ان هذا من رأیک

اسم الاشاره و الضمیر المتصل المجرور للمجیء و التسلیم،یعنی لو کنت أعلم أن المجیء إلی و التسلیم علی من رأیک و من عند نفسک لبدأتک بالتسلیم، و لکنی ظننت أنک فی ذلک مأمور من قبل مولاک علیه السّلام،فقال له أبو بصیر:نعم الامر کما ظننت فأنی قد أمرت بهذا.

قوله:یوسف

ابن السخت و هو ضعیف.

قوله:التحیات و الصلوات

ظن زراره أن تقریره علیه السّلام ایاه علی التحیات من باب التقیه،مخافه أن یروی عنه زراره أنه ینکر التحیات فی التشهد،فقال:لئن لقیته غدا لا سألنه لعله یفتینی بالحق من غیر تقیه.

فلما سأله من الغد و أجابه بمثل ما قد کان أجابه و قرره أیضا علی التحیات

۲۶۶-علی بن محمد بن قتیبه،قال:حدثنی محمد بن أحمد،عن محمد ابن عیسی،عن ابراهیم بن عبد الحمید،عن الولید بن صبیح،قال: مررت فی الروضه بالمدینه فاذا انسان قد جذبنی،فالتفت فاذا انا بزراره،فقال لی:استأذن لی علی صاحبک؟قال:فخرجت من المسجد فدخلت علی ابی عبد اللّه علیه السّلام فأخبرته الخبر فضرب بیده علی لحیته،ثم قال أبو عبد اللّه علیه السّلام:لا تأذن له لا تأذن له،لا تأذن له فان زراره یریدنی علی القدر(۱) علی کبر السن،و لیس من دینی و لا دین آبائی.

۲۶۷-محمد بن أحمد:عن محمد بن عیسی عن علی بن الحکم،عن بعض رجاله عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: دخلت علیه فقال:متی عهدک بزراره؟قال،قلت

کما قد کان قرره،حمل زراره ذلک أیضا علی التقیه و قال سألقاه بعد الیوم فلا سألنه عن ذلک مره أخری،فلعله یترک التقیه و یجیبنی علی دین الامامیه،فلما سأله من الغد ثالثا و أجابه علیه السّلام و قرره علی قوله و التحیات بمثل ما قد أجابه و قرره بالامس و الامس، علم أنه لیس یترک التقیه مخافه منه.

و قال:فلما خرجت ضرطت فی لحیته فقلت:لا یفلح أبدا.و الضمیر عائد الی من یعمل بذلک و یعتقد صحته،أی فی لحیه من یعتقد لزوم التحیات فی التشهد، کما عند المخالفین من العامه،و یعمل بذلک و یحتسبه من دین الامامیه،لا یفلح من یأتی بذلک علی اعتقاد أنه من الدین أبدا.

قوله:علیه السلام یریدنی علی القدر

اطلاق القدر فی هذا الحدیث علی التفویض و الاستطاعه،و القدریه علی المفوضه القائلین بالاستطاعه،بناء علی ما قد کان شاع فی زمن مولانا الصادق علیه السّلام من اصطلاح العامه علی ذلک.

و اما علی التحقیق فالقدریه هم الجبریه الذاهبون الی القدر،أعنی أسناد أفعال العباد الی قضائه و قدره من غیر علیه و مدخلیه لقدره العبد و ارادته فی فعله أصلا،کما قد أدریناک فیما قد سبق غیر مره واحده.

ما رأيته منذ أيام،قال:لا تبال و ان مرض فلا تعده و ان مات فلا تشهد جنازته قال،قلت زراره؟متعجبا مما قال،قال:نعم زراره،زراره شر من اليهود و النصارى و من قال ان مع اللّه ثالث ثلاثه.

۲۶۸-على،قال:حدثنى يوسف بن السخت عن محمد بن جمهور،عن فضاله بن أيوب،عن ميسر،قال: كنا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فمرت جاريه فى جانب الدار على عنقها قمقم قد نكسته،قال فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:فما ذنبى ان اللّه قد نكس قلب زراره كما نكست هذه الجاريه هذا القمقم.

۲۶۹-محمد بن نصير،قال:حدثنا محمد بن عيسى،عن عثمان بن عيسى عن حريز،عن محمد الحلبى،قال قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام:كيف قلت لى ليس من دينى و لا دين آبائى؟قال:انما أعنى بذلك(۱) قول زراره و اشباهه.

قوله عليه السلام:انما أعنى بذلك

فيصل القول فى زراره أن الاخبار فى مدحه و ذمه متعارضه،لكنها جميعا مطابقه على أنه ثقه صحيح الحديث متدين متورع فى روايه الحديث مستقيم على دين الاماميه الى حين مماته.

و انما الذم فى حقه من جهه خطأه فى مسأله القضاء و القدر،و قوله بالتفويض و الاستطاعه،لشبهه عويصه عوصاء تصعب الفصيه عنها،و من جهه إساءته فى الادب بالنسبه الى الصادق عليه السّلام اتكالا على ارتفاع منزلته عنده و شده اختصاصه به.

ثم عمده التعويل فى صحه حديث زراره عند الاصحاب،انعقاد الاجماع على تصحيح ما يصح عنه و الاقرار له بالفقه فى آخرين،كما نقله أبو عمرو الكشى و غيره و سيرد عليك فى أصل الكتاب فلا تكونن من الممترين.

في اخوه زراره حمران و بكير و عبد الملك و عبد الرحمن بني أعين.

(۱)

۲۷۰-حدثني محمد بن مسعود،قال:حدثنا محمد بن نصير،قال:حدثني محمد بن عيسى بن عبيد.و حدثني حمدويه بن نصير،قال حدثنا:محمد بن عيسى ابن عبيد،عن الحسن بن على بن يقطين،قال:حدثني المشايخ: ان حمران و زراره و عبد الملك و بكيرا و عبد الرحمن بني أعين كان مستقيمين،و مات منهم أربعه في زمان أبي عبد اللّه عليه السّلام و كانوا من أصحاب أبي جعفر عليه السّلام،و بقي زراره الى عهد أبي الحسن فلقى ما لقى.

في اخوه زراره

حمران في ميزان الاعتدال في ترجمه حمران:حمران بن أعين الكوفي،روى عن أبي الطفيل و غيره،و قرأ عليه حمزه،كان يتقن القرآن.قال أبو حاتم:شيخ.و قال أبو داود:رافضي.

و في ترجمه زراره بن أعين الكوفي أخو حمران:يترفض عن ابن السماك قال:حججت فلقيني زراره بن أعين بالقادسيه و قال:ان لي لک حاجه و عظمها فقلت:

ما هي؟فقال:اذا لقيت جعفر بن محمد فأقرئه مني السلام و سله أن يخبرني أنا من أهل النار أم من اهل الجنه؟فأنكرت ذلک عليه فقال لي:انه يعلم ذلک و لم يزل بي حتى اجبته.

فلما لقيت جعفر بن محمد اخذته بالذى كان منه فقال:هو من اهل النار،فوقع في نفسي مما قال جعفر فقلت:من أين علمت ذاک؟فقال:من ادعى عليّ هذا فهو من اهل النار.

فلما رجعت لقيني زراره فأخبرته بأنه قال لي انه من اهل النار،فقال:كان لک من جراب النوره قلت:و ما جراب النوره؟قال:عمل معک بالتقيه.و لم يذكر ابن أبي

۲۷۱-حدثنی حمدویه بن نصیر،قال:حدثنی یعقوب بن یزید؛عن الحسن ابن علی بن فضال،عن ثعلبه بن میمون عن بعض رجاله،قال، قال ربیعه الرأی لأبی عبد اللّه علیه السّلام:ما هؤلاء الإخوه الذین یأتونک من العراق و لم أر فی أصحابک خیرا منهم و لا أهیأ؟قال:أولئک أصحاب أبی،یعنی ولد أعین.

محمد بن مسلم الطائفی الثقفی

(۱)

۲۷۲-حدثنا محمد بن مسعود،قال:سمعت أبا الحسن علی بن الحسن بن علی بن فضال؛یقول: کان محمد بن مسلم الثقفی کوفیا و کان أعور طحانا.

۲۷۳-حدثنی محمد بن قولویه،قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف القمی،قال حدثنا:أحمد بن محمد بن عیسی،عن عبد اللّه بن محمد الحجال،عن العلاء بن رزین،عن عبد اللّه بن ابی یعفور،قال قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام انه لیس کل ساعه القاک و لا یمکن القدوم،و یجیء الرجل من اصحابنا فیسألنی و لیس عندی کلما یسألنی عنه،قال:فما یمنعک من محمد بن مسلم الثقفی،فإنه قد سمع من أبی و کان عنده وجیها.

حاتم فی ترجمته سوی ان قال:روی عن ابی جعفر یعنی الباقر انتهی کلام الذهبی فی میزان الاعتدال.

محمد بن مسلم الطائفی الثقفی

ذکر أبو عبد اللّه الذهبی فی مختصره:محمد بن مسلم الطائفی،عن عمر بن دینار و ابن ابی یحیی،و عنه ابن مهدی و یحیی بن ابی یحیی،فیه لین و قد وثق له فی«م»حدیث واحد توفی ۱۷۷.

قوله:قال شهد ابو کریب الازدی

قال ابن الاثیر فی جامع الاصول فی حرف الکاف:اسم ابی کریب بضم الکاف و فتح الراء و سکون الیاء تحتها نقطتان و بالیاء الموحده،محمد بن العلاء الهمدانی بسکون المیم و بالدال المهمله.

ص:۳۸۳

۲۷۴-حدثنی حمدویه بن نصیر،قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن الحسن ابن علی بن فضال،عن عبد اللّه بن بکیر،عن زراره،قال: شهد أبو کریبه الازدی و محمد بن مسلم الثقفی عند شریک(۱) بشهاده و هو قاض،فنظر فی وجوههما ملیا،ثم

و قال فی حرف المیم:محمد بن العلاء هو أبو کریب الهمدانی الکوفی، سمع أبا بکر بن عیاش و عمر بن عبید،روی عنه البخاری و مسلم و غیرهما،مات سنه ثمان و أربعین و مأتین.

«کریب»بضم الکاف و فتح الراء و سکون الیاء تحتها نقطتان و بالباء الموحده.

قلت:أبو کریب الهمدانی الذی ذکره فی جامع الاصول کأنه غیر أبی کریبه الازدی المذکور فی الکتاب،و ربما یزعم أنهما واحد.

و فی القاموس:أبو کریب کزبیر محمد بن العلاء بن کریب شیخ للبخاری (۱)و الذهبی فی مختصره وصفه بالازدی و حکم علیه بالجهاله،و لعل ذلک من جهه تشیعه.

قوله:عند شریک

قال فی میزان الاعتدال:شریک بن عبد اللّه النخعی أبو عبد اللّه الکوفی القاضی الحافظ الصادق أحد الائمه،و روی عن ابن معین أنه صدوق ثقه،الا أنه یغلط و لا یتقن.و عن القطان أن فی أصول شریک تخلیطا.

و أنه قیل لیحیی بن سعید:زعموا أن شریکا خلط بآخره فقال:ما زال مخلطا، ثم یطعن فیه بأنه کان یتشیع.قال:و روی أبو داود الرهاوی أنه سمع شریکا یروی و یقول:(علی خیر البشر فمن أبی فقد کفر (۲)و روی شریک(لکل نبی وصی و وارث و أن علی وصیی و وارثی (۳)

ص:۳۸۴

۱- ۱) القاموس:۱۲۳/۱

۲- ۲) رواه الخطیب فی تاریخ بغداد ۴۲۱/۷.

۳- ۳) رواه ابن المغازلی فی المناقب:۲۰۱

قال:جعفریان فاطمیان!فبکیا،فقال لهما:ما یبکیکما؟قالا له:نسبتنا الی اقوام لا یرضون بأمثالنا أن یکونوا من اخوانهم لما یرون من سخف و رعنا،و نسبتنا الی رجل لا یرضی بأمثالنا ان یکونوا من شیعته،فان تفضل و قبلنا فله المن علینا و الفضل، فتبسم شریک،ثم قال:اذا کانت الرجال فلتکن امثالکم،یا ولید اجزهما(۱) هذه المره قال فحججنا فخبرنا ابا عبد اللّه علیه السّلام بالقصه فقال:ما لشریک شرکه اللّه یوم القیامه بشراکین من نار.

۲۷۵-حدثنی حمدویه،قال حدثنا محمد بن عیسی،عن ابن فضال،عن ابن بکیر،عن محمد بن مسلم،قال: أنی لنائم ذات لیله علی السطح اذ طرق الباب طارق فقلت:من هذا؟فقال:شریک یرحمک اللّه،فأشرفت فاذا امرأه فقالت:

لی بنت عروس ضربها الطلق،فما زالت تطلق حتی ماتت و الولد یتحرک فی بطنها و یذهب و یجیء فما اصنع؟فقلت:یا أمه اللّه سأل محمد بن علی بن الحسین الباقر علیه السّلام عن مثل ذلک،فقال:یشق بطن المیت و یستخرج الولد،یا أمه اللّه افعلی مثل ذلک،أنا یا أمه اللّه رجل فی ستر،من وجهک إلی؟!

ثم ذکر أن عبد اللّه بن ادریس قال:و اللّه ان شریکا لشیعی.و روی أن قوما ذکروا معاویه عند شریک فقیل:کان حلیما فقال شریک:لیس بحلیم من سفه الحق و قاتل علیا.

ثم قال:و قد کان شریک من أوعیه العلم حمل عنه اسحاق الازرق تسعه آلاف حدیث قال النسائی:لیس به بأس.

قوله:یا ولید أجزهما

بفتح الهمزه و اسکان الزای بعد الجیم المکسوره،علی الامر من الاجازه أی أجز شهادتهما و اکتبها مقبوله هذه المره.أو أخرهما بکسر الخاء المعجمه المشدده و اسکان الراء،من التاخیر أو أخر قبول شهادتهما هذه المره حتی ننظر فی شأنهما.و الصحیح هو الاول.

قال،قالت لی:رحمک اللّه جئت الی أبی حنیفه صاحب الرأی فقال ما عندی فیها شیء،و لکن علیک بمحمد بن مسلم الثقفی فانه یخبر،فمهما أفتاک به من شیء فعودی إلی فاعلمینه فقلت لها:امضی بسلام فلما کان الغد خرجت الی المسجد و ابو حنیفه یسأل عنها اصحابه فتنحنحت فقال:اللهم عقرا دعنا نعیش.

۲۷۶-حدثنی حمدویه بن نصیر،قال حدثنا محمد بن عیسی،عن یاسین الضریر البصری،عن حریز،عن محمد بن مسلم،قال: ما شجر فی رأیی(۱) شیء قط الا سألت عنه أبا جعفر علیه السّلام حتی سألته عن ثلاثین ألف حدیث و سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن سته عشر ألف حدیث.

قوله:ما شجر فی رأیی

أی ما وقع اختلاف الرأی فی شیء قط الا سألته علیه السّلام و منه فی التنزیل الکریم «حَتّٰی یُحَکِّمُوکَ فِیمٰا شَجَرَ بَیْنَهُمْ» (۱).

قال فی مجمل اللغه:شجر بین القوم اذا اختلف الامر بینهم،و اشتجروا او تشاجروا تنازعوا و تناظروا.

و فی نسخه ما«شجرنی»أی ما تخالجنی أمر،و لم یختلج فی صدری رأی فی شیء قط الا سألته عنه،و کل والج فی شیء فهو مشاجر فیه.

قال فی المفردات:و شجره بالرمح أی اوجره (۲)الرمح،و ذلک أن یطعنه به فیترکه فیه (۳).

و فی مجمل اللغه:ان کل متداخلین متشاجران و بذلک سمی المشجر مشجرا و هو المشجب،و تشاجروا بالرمح تطاعنوا.

و فی اساس البلاغه:اشتجر و تشاجروا اختلفوا،و بینهم مشاجره،و شجر ما

۱- ۱) النساء:۶۵.

۲- ۲) و فی المصدر:طعنه بالرمح

۳- ۳) مفردات الراغب:۲۵۶

۲۷۷-حدثنا محمد بن قولويه،قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه القمی،قال:

حدثنی أحمد بن محمد بن عیسی،عن الحسین بن فضال،عن أبی کهمس،(۱)قال دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فقال لی:یشهد محمد بن مسلم الثقفی القصیر عند ابن أبی لیلی فیرد شهادته؟فقلت:نعم،فقال اذا صرت الی الکوفه فأتیت ابن أبی لیلی،فقل له اسألک عن ثلاث مسائل تفتینی فیها بالقیاس و لا تقول قال أصحابنا.

ثم سله عن الرجل یشک فی الرکعتین الاولیین من الفریضه،و عن الرجل یصیب جسده أو ثیابه البول کیف یغسله،و عن الرجل یرمی الجمار بسبع حصیات فتسقط منه واحده کیف یصنع،فاذا لم یکن عنده فیها شیء فقل له یقول لک جعفر بن

بینهم،و شجرته بالرمح طعنته و تشاجروا بالرماح تطاعنوا (۱).

قوله:عن أبی کهمس

قال فی جامع الاصول:کهمس بفتح الکاف و سکون الهاء و ضم المیم و بالسین المهمله.

و أبو کهمس بن عبد اللّه قال شیخنا أبو العباس النجاشی-رحمه اللّه-فی کتابه هیثم بن عبد اللّه أبو کهمس کوفی عربی له کتاب،ذکره سعد بن عبد اللّه فی الطبقات (۲)

و قال الشیخ-رحمه اللّه تعالی-فی کتاب الرجال فی اصحاب ابی عبد اللّه الصادق علیه السّلام:الهیثم بن عبید الشیبانی ابو کهمس الکوفی أسند عنه (۳).

و کذلک رئیس المحدثین ابو جعفر الکلینی رضوان الله تعالی علیه،قال فی جامع الکافی فی باب من حفظ القرآن ثم نسیه:عن ابی کهمس الهیثم بن عبید قال سألت ابا عبد الله علیه السّلام (۴).

۱- ۱) أساس البلاغه:۳۲۱

۲- ۲) رجال النجاشی:۳۴۰

۳- ۳) رجال الشیخ:۳۳۱

۴- ۴) اصول الکافی:۴۴۵/۲

محمد ما حملک على أن رددت شهاده رجل أعرف بأحكام اللّه منک و اعلم بسيره رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله منک.

قال أبو كهمس:فلما قدمت اتيت ابن أبى ليلى قبل أن أصير الى منزلى، فقلت له:أسألک عن ثلاث مسائل لا تفتينى فيها بالقياس و لا تقول قال أصحابنا،قال هات!قال،قلت:ما تقول فى رجل شک فى الركعتين الاوليين من الفريضه؟ فاطرق ثم رفع رأسه فقال:قال أصحابنا،فقلت:هذا شرطى عليک الا تقول قال أصحابنا،فقال ما عندى فيها شىء.

فقلت له:ما تقول فى الرجل يصيب جسده او ثيابه البول كيف يغسله؟فأطرق ثم رفع رأسه فقال:قال أصحابنا،فقلت:له هذا شرطى عليک،فقال:ما عندى فيها شىء.

فقلت:رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاه كيف يصنع فيها فطأطأ رأسه ثم رفعه،فقال:قال أصحابنا،فقلت أصلحک اللّه هذا شرطى عليک، فقال ليس عندى فيها شىء.

فقلت:يقول لک جعفر بن محمد ما حملک أن رددت شهاده رجل اعرف منک بأحكام اللّه و أعرف بسنه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله منک؟فقال لى:و من هو؟فقلت:محمد بن مسلم الطائفى القصير،قال،فقال:و اللّه ان جعفر بن محمد قال لک هذا؟قال،فقلت و اللّه انه قال لى جعفر هذا،فأرسل الى محمد بن مسلم فدعاه فشهد عنده بتلک الشهاده فاجاز شهادته.

۲۷۸-حدثنى محمد بن مسعود،قال حدثنى عبد اللّه بن محمد بن خالد الطيالسى،عن أبيه،قال: كان محمد بن مسلم من اهل الكوفه،يدخل على أبى جعفر عليه السّلام فقال ابو جعفر بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ،و كان محمد بن مسلم رجلا موسرا جليلا

فقال ابو جعفر عليه السّلام:تواضع،قال:فأخذ قوصره من تمر فوضعها على باب المسجد و جعل يبيع التمر،فجاء قومه فقالوا:فضحتنا!فقال:أمرنى مولاى بشىء

فلا أبرح حتى أبيع هذه القوصره،فقالوا:أما اذا أبيت الا هذا فاقعد فى الطحانين، ثم سلّموا اليه رحا،فقعد على بابه و جعل يطحن.

قال أبو النصر:سألت عبد اللّه بن محمد بن خالد،عن محمد بن مسلم؟فقال:

كان رجلا شريفا موسرا،فقال له أبو جعفر عليه السّلام:تواضع يا محمد فلما انصرف الى الكوفه أخذ قوصره من تمر مع الميزان و جلس على باب مسجد الجامع،و جعل ينادى عليه،فاتاه قومه فقالوا له فضحتنا،فقال ان مولاى أمرنى بأمر فلن أخالفه و لن أبرح حتى أفرغ من بيع باقى هذه القوصره،فقال له قومه:اذا ابيت الا لتشتغل ببيع و شراء فاقعد فى الطحانين!فهيأ رحى و جملا و جعل يطحن،و قيل:انه كان من العباد فى زمانه.

٢٧٩-حدثنى ابو الحسن على بن محمد بن قتيبه،قال:حدثنى الفضل بن شاذان،قال:حدثنا أبى،عن غير واحد من اصحابنا،عن محمد بن حكيم و صاحب له،قال ابو محمد: قد كان درس اسمه فى كتاب أبى،قالا:رأينا شريكا واقفا فى حائط من حيطان فلان،قد كان درس اسمه أيضا فى الكتاب.

قال أحدنا لصاحبه هل لك فى خلوه من شريك؟فأتيناه فسلمنا عليه،فرد علينا السّلام،فقلنا يا ابا عبد اللّه مسأله!قال:فى أى شىء؟فقلنا:فى الصلاه،فقال:سلوا عما بدا لكم؟فقلنا لا نريد ان تقول قال فلان و قال فلان انما نريد ان تسنده الى النبى صلّى اللّه عليه و آله،فقال عليه السّلام أ ليس فى الصلاه؟فقلنا بلى،فقال سلوا عما بدا لكم.

قلنا فى كم يجب التقصير،قال:كان ابن مسعود يقول:لا يغرنكم سوادنا هذا و كان يقول فلان،قال،قلت:انا استثنينا عليك الا تحدثنا الا عن نبى اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:

و اللّه انه لقبيح لشيخ يسئل عن مسئله فى الصلاه عن النبى صلّى اللّه عليه و آله لا يكون عنده فيها شىء و أقبح من ذلك أن أكذب على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قلنا فمسأله أخرى!فقال أ ليس فى الصلاه؟قلنا بلى قال:فسلوا عما بدا لكم.

قلنا:على من تجب الجمعه؟قال:عادت المسأله جذعه ما عندى فى هذا عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله شىء،قال:فاردنا الانصراف،فقال:انكم لم تسألوا عن هذا الا

و عنـدکم منه علم،قال قلت نعم،أخبرنا محمـد بن مسـلم الثقفی عن محمـد بن علی عن أبیه عن جده عن النبی صلّی اللّه علیه و آله،فقال الثقفی الطویل اللحیه؟فقلنا نعم.

قال:أما أنه لقـد کان مأمونا علی الحـدیث،و لکن کانوا یقولون انه خشبی ثم قال ما ذا روی؟قلنا روی عن النبی صلّی اللّه علیه و آله ان التقصیر یجب فی بریدین،و اذا اجتمع خمسه أحدهم الامام فلهم أن یجمعوا.(۱)

قوله(ص):فلهم أن یجمعوا

أن یجمعوا بالتشدید من باب التفعیل،أی یأتوا بصلاه الجمعه.

قال فی الصحاح:و جمع القوم تجمیعا،ای شهدوا الجمعه و قضوا الصلاه فیها (۱)

و فی المغرب:و جمعنا أی شهدنا الجمعه او الجماعه و قضینا الصلاه فیها.

و فی النهایه الاثیریه:و فی حدیث الجمعه«اول جمعه جمعت بعد المدینه بجواثی»جمعت بالتشدید ای صلیت،و یوم الجمعه سمی به لاجتماع الناس فیه.

و فی حـدیث معاذ«انه وجـد اهل مکه یجمعون فی الحجر فنهاهم عن ذلک»ای یصـلون صـلاه الجمعه،و انما نهاهم لأنهم کانوا یستظلون بفیء الحجر قبل ان تزول الشمس،فنهاهم لتقدیمهم فی الوقت،و قد تکرر ذکر التجمیع فی الحدیث انتهی کلامه (۲).

جواثی-بضم الجیم و تخفیف الواو و الثـاء المثلثه-اسم حصن بـالبحرین، و المسـجد الجـامع المسـجد الـذی انعقـدت فیه صـلاه الجمعه.

و قال الجوهری:و المسـجد الجامع و ان شـئت قلت مسجد الجامع بالاضافه کقولک الحق الیقین و حق الیقین،بمعنی مسجد الیوم الجامع و حق الشیء الیقین، لان اضافه الشیء الی نفسه لا تجوز الا علی هذا التقدیر،و کان الفراء یقول:العرب تضیف الشیء الی نفسه لاختلاف اللفظین (۳).

۱- ۱) الصحاح:۱۲۰۰/۳

۲- ۲) نهایه ابن الاثیر:۲۹۷/۱

۳- ۳) الصحاح:۱۱۹۹/۳

۲۸۰-قال محمد بن مسعود،حدثنی علی بن محمد،قال:حدثنی محمد ابن أحمد عن عبد اللّه بن أحمد الرازی،عن بکر بن صالح،عن ابن أبی عمیر،عن هشام بن سالم،قال: اقام محمد بن مسلم بالمدینه أربع سنین یدخل علی أبی جعفر علیه السّلام یسأله،ثم کان یدخل علی جعفر بن محمد یسأله،قال ابن أحمد:فسمعت عبد الرحمن بن الحجاج،و حماد بن عثمان یقولان:ما کان أحد من الشیعه أفقه من محمد بن مسلم.

قال،فقال محمد بن مسلم:سمعت من أبی جعفر علیه السّلام ثلاثین ألف حدیث ثم لقیت جعفرا ابنه فسمعت منه أو قال:سألته عن سته عشر الف حدیث أو قال:

مسأله.

۲۸۱-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی جعفر بن أحمد،قال:

حدثنی العمرکی بن علی قال:أخبرنی محمد بن حبیب الازدی،عن عبد اللّه بن حماد،عن عبد اللّه بن عبد الرحمن الاصم،عن مدیح،عن محمد بن مسلم،قال:

خرجت الی المدینه و أنا وجع ثقیل.

فقیل له محمد بن مسلم وجع،فأرسل إلیّ أبو جعفر بشراب مع الغلام مغطی بمندیل فناولنیه الغلام و قال لی:اشربه فانه قد أمرنی الا أرجع حتی تشربه،فتناولته فاذا رائحه المسک منه و اذا شراب طیب الطعم بارد،فلما شربته قال لی الغلام یقول لک اذا شربت فتعال،(۱)ففکرت فیما قال لی و لا أقدر علی النهوض قبل ذلک علی رجلی.

قوله:اذا شربت فتعال

بفتح اللام علی الامر بالاتیان و المجیء من تعالی یتعالی تعالیا.

قال فی الصحاح:التعالی الارتفاع،تقول منه اذا أمرت:تعال یا رجل بفتح اللام،و للمرأه تعالی،و للمرأتین تعالی،و للنسوه تعالین،و لا یجوز ان یقال منه تعالیت و الی ای شیء أتعالی (۱).

۱- ۱) الصحاح:۲۴۳۷/۶

فلما استقر الشراب فی جوفی کأنما نشطت من عقال،فأتیت بابه فاستأذنت علیه،فصوت بی:صح الجسم أدخل أدخل،فدخلت و أنا باک فسلمت علیه و قبلت یده و رأسه،فقال لی:و ما یبکیک یا محمد؟فقلت جعلت فداک ابکی علی اغترابی و بعد الشقه و قله المقدره علی المقام عندک و النظر إلیک.

فقال لی:أما قله المقدره:فکذلک جعل اللّه اولیائنا و أهل مودتنا و جعل البلاء الیهم سریعا،و أما ما ذکرت من الغربه:فلک بأبی عبد اللّه اسوه بأرض ناء عنا بالفرات.

و أما ما ذکرت من بعد الشقه:فان المؤمن فی هذه الدار غریب،(۱)و فی هذا الخلق المنکوس حتی یخرج من هذه الدار الی رحمه اللّه.

و أما ما ذکرت من حبک قربنا و النظر إلینا و أنک لا تقدر علی ذلک:فاللّه یعلم ما فی قلبک و جزاؤک علیه.

و کذلک قال فی القاموس:التعالی الارتفاع اذا امرت منه قلت تعال بفتح اللام و لها تعالی (۱)

قوله(ع):فان المؤمن فی هذه الدار غریب

یعنی علیه السّلام بالمؤمن العارف المستیقن،فانه یعلم ان جوهر ذاته العاقله من عالم الامر و الفیض،و مستوطن نفسه المجرده فی اقلیم الحیاه و البهجه،فهو لا محاله انما یری طائر روحه القدسی غریبا فی اقفاص هذه الدار البائده البائره المظلمه الموحشه، التی هی ناحیه الاقذار و الاخباث و حاشیه الارماس و الاجداث،و داره غسق الطبیعه و کوره ظلمه الهیولی.

و قوله علیه السّلام«المنکوس»اما بالجر علی صفه هذا الخلق،و الواو العاطفه للعطف علی فی هذا الدار.

أی فی هذا الخلق المنکوس غریب؟سمی هذا الخلق منکوسا لانصرافهم عن

۱- ۱) القاموس:۳۶۶/۴

۲۸۲-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی جبریل بن أحمد،عن محمد ابن عیسی،عن علی بن الحکم،عن سیف بن عمیره،عن عامر بن عبد اللّه بن جذاعه قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:ان امرأتی تقول بقول زراره و محمد بن مسلم فی الاستطاعه و تری رأیهما؟فقال:ما للنساء و للرأی و القول لها،انهما لیسا بشیء فی ولایه،(۱)قال:فجئت الی امرأتی فحدثتها،فرجعت عن ذلک القول.

الاستقامه فی سمک العالم الاعلی الروحانی الی الانتکاس فی سجن العالم الا سفل الظلمانی.

و اما بالرفع علی الخبر،و تعریفه باللام لإفاده الحصر،أو لیکون الحمل حملا أولیا ذاتیا لا حملا شایعا متعارفا،کما هو مفاد تنکیر الخبر و العاطف لعطف الجمله علی الجمله.

ای و المؤمن العارف فی هذا الحق و بین ظهرانیهم هو المنکوس،حتی یخرج من هذه الدار الی دار رحمه اللّه و طوار بهاء اللّه و جوار ملائکه اللّه.

فان هذه الدار هاویه التسفل و داره الانتکاس،فالعارف منتکس متسافل فیها بالضروره الطبیعیه الی أن یخرج الی دار الحیاه و البهجه،و یطأ أرض القرار و الاستقامه و ان کان فی دار البوار قد طار بجناح الموت الارادی فی فضاء أوج الحیاه الحقیقه.

فأما غیر العارف من جمله الخلق فحیث أنهم نسوا اللّه فأنساهم انفسهم،فهم بنسیان جوهر ذاتهم و موطن قرارهم قد استأنسوا بهذه الدار الباطله و أهلها المنتکسین المنکوسین بالاراده و بالطبیعه فلیعلم.

قوله(ع):انهما لیسا بشیء فی ولایه

أی انهما فی القول بالاستطاعه لیسا علی شیء من دیننا،و لا فی شیء من ولایتنا.

۲۸۳-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی جبریل بن أحمد،عن محمد بن عیسی بن عبید،عن یونس،عن أبی الصباح،قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: یا أبا الصباح هلک المترئسون فی أدیانهم منهم زراره و برید و محمد بن مسلم و اسماعیل الجعفی،و ذکر آخر لم أحفظ.

۲۸۴-حدثنی محمد بن مسعود،قال حدثنی جبریل بن أحمد،عن محمد بن عیسی،عن یونس،عن عیسی بن سلیمان و عده،عن مفضل بن عمر،قال:سمعت ابا عبد اللّه علیه السّلام یقول: لعن اللّه محمد بن مسلم کان یقول ان اللّه لا یعلم الشیء حتی یکون. (۱)

قوله(ع):لعن اللّه-الی قوله-حتی یکون

تفصیل القول أن هناک شکا معضلا (۱)عویصا،هو مزلقه الاقدام و مدحضه الافهام،و ذلک أن العلم بالشیء:اما حصولی انطباعی بوجود المعلوم فی ذهن العالم وجودا ظلیا،و تمثل صورته فیه تمثلا ارتسامیا.و اما حضوری انکشافی بحضور جوهر ذات المعلوم بوجوده الاصیل العینی عند العالم منکشفا علیه غیر عازب عنه.

و اذ قد استبان بالبرهان أن اللّه سبحانه بنفس حقیقته الحقه القیومیه عین الوجود الحق الاصیل المتأصل المتأکد العینی،فهو بعلو کبریائه متأبه و متنزه عن الظلیه و التمثل مطلقا،فلا له وجود ظلی تمثلی فی ذهن ما من الاذهان،و لا لشیء من الاشیاء فیه وجود ذهنی و تقرر ظلی انطباعی أصلا،بل أن له التأصل الحق و الحقیه المحضه من کل جهه.

فاذن علمه بکل شیء یجب أن یکون علما حقا حضوریا بحضوره بجوهر ذاته عنده منکشفا متکشفا،ظاهرا غیر عازب و لا متستر و لا محتجب أبدا،فعلمه تعالی بالاشیاء قبل وجودها و تقررها فی الاعیان مما تکل عن بیانه ألسنه العقول و الاذهان، و تحار فی سبیله أبصار الاحلام و البصائر.

۱- ۱) فی«س»مفصلا.

....

فمحمد بن مسلم كأنه قد اعتراه هذا الشك،و لم يجد عنه مخرجا و محيصا فوقع فيما وقع.

و نحن قد يسرنا اللّه بفضله العظيم لتحقيق المعضلات و تبيين المهمات،حققنا فى كتاب التقديسات،و فى كتاب تقويم الايمان،و كتاب قبسات حق اليقين،و فى شرح كتاب التوحيد من كتاب الكافى (۱):أن الجاعل التام الذى من كنه ذاته ينبعث و ينبجس جوهر ذات المجعول،فان ظهور كنه ذاته و حضور سنخ حقيقته أقوى فى إفاده انكشاف المجعول،و ظهوره من حضور عين هويته و وجود جوهر ذاته.

فاللّه سبحان حيث أنه بنفس ذاته الاحديه هو المبدع الصانع الجاعل التام لنظام الكل،من الصادر الاول الى أقصى نظام الوجود على الترتيب السببى و المسببى،النازل منه و العائد اليه جل سلطانه طولا و عرضا.

و هو ظاهر بذاته لذاته أتم الظهور،و عالم بذاته و لوازم ذاته من نفس ذاته على أكمل الوجوه،و هو تعالى مجده ينال الكل من نفس ذاته و لا يعزب عنه مثقال ذره فى الارض و لا فى السماء،من غير أن يكون لوجود الاشياء مدخليه ما فى تصحيح ظهورها لديه و انكشافها عليه أصلا.

فعلمه التام سبحانه بكل شىء قبل وجود الاشياء و مع وجودها على سبيل واحد ليس يزداد بوجود الاشياء علما و لا يستفيد من كونها خبرا،فهذا سبيل الحق و سنن البرهان.

و اذ كان المختلفون الى مولانا الصادق عليه السّلام ينسبون الى محمد بن مسلم أنه يقول:

ان اللّه جل و عز انما يعلم الشىء حين هو كائن لا قبل ان يكون،فهو عليه السّلام قال:لعن اللّه

۱- ۱) و هو كتاب«التعليقه على الكافى»المطبوع أخيرا بقم بتحقيقنا و تصحيحنا و تعاليقنا عليه.

فی أبی بصیر لیث بن البختری المرادی

(۱) من کان یقول:انه سبحانه لا یعلم الشیء الا حین کونه،لا قبل کون الاشیاء رأسا فلیعرف.

فی أبی بصیر لیث بن البختری المرادی

لیث بن البختری المرادی الضریر هو أبو بصیر الاصغر،و کان یکنی أیضا أبو محمد.و شیخنا المعول علیه فی معرفه أحوال الرجال أبو العباس النجاشی-رحمه اللّه تعالی-لم یوثقه و لا زاد فی ترجمته علی أن قال:لیث بن البختری المرادی أبو محمد و قیل:أبو بصیر الاصغر،روی عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السّلام،له کتاب یرویه جماعه منهم أبو جمیله المفضل بن صالح (۱).

و انما وثق أبا بصیر الاسدی یحیی بن القاسم و قیل:یحیی بن أبی القاسم المکفوف.

قال فی ترجمته:یحیی بن القاسم أبو بصیر الاسدی و قیل:أبو محمد ثقه وجیه،روی عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السّلام،و قیل:یحیی بن أبی القاسم،و اسم أبی القاسم اسحاق،و روی عن أبی الحسن موسی علیه السّلام،له کتاب یوم و لیله-و ذکر طریقه الیه-ثم قال:و مات أبو بصیر سنه خمسین و مائه (۲)

و الشیخ-رحمه اللّه تعالی-أیضا لم یوثقه و لا ذکر له مدحا فی الفهرست و لا فی کتاب الرجال،بل اقتصر علی مجرد ذکره فی أصحاب أبی جعفر الباقر و فی أصحاب أبی الحسن الکاظم علیه السّلام.

و قال فی أصحاب أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام:اللیث بن البختری المرادی ابو یحیی و یکنی أبا بصیر،و أسند عنه (۳).

ص:۳۹۶

۱- ۱) رجال النجاشی:۲۴۵.

۲- ۲) رجال النجاشی:۳۴۴ و فیه سنه خمس و مائه و هو غلط.

۳- ۳) رجال الشیخ:۲۷۸.

۲۸۵-روی عن ابن أبی یعفور،قال: خرجت الی السواد (۱)أطلب دراهم لنحج

و قال أبو الحسین أحمد بن الحسین بن عبد اللّه الغضائری رحمه اللّه تعالی و کان أبو عبد اللّه علیه السّلام یتضجر به و یتبرم،و أصحابه یختلفون فی شأنه،ثم قال:و عندی أن اللعن انما وقع علی دینه لا علی حدیثه،و هو عندی ثقه (۱).

و سیذکر أبو عمرو الکشی-رحمه اللّه تعالی-فی الکتاب أن الذی هو ممن أجمعت العصابه علی تصحیح ما یصح عنهم قیل:هو أبو بصیر المرادی لیث بن البختری الضریر،و قیل:أنه أبو بصیر الاسدی یحیی بن القاسم المولود مکفوفا (۲).

ثم ان الحسن بن داود فی باب الکنی من کتابه قال:ان أبا بصیر مشترک بین أربعه:المرادی لیث بن البختری و هو ثقه عظیم الشأن.و الاسدی المکفوف یحیی ابن أبی القاسم.و یوسف بن الحارث البتری.و عبد اللّه بن محمد الاسدی (۳).

فشاع من ذلک عند المتأخرین الا حدثین أن الثقه من هؤلاء الاربعه انما هو أبو بصیر المرادی،و أما أبو بصیر الاسدی یحیی بن أبی القاسم فحدیثه ضعیف.و هذا و هم لیس له أصل.

بل الحق أن أبا بصیر الاسدی یحیی بن أبی القاسم المکفوف ثقه ثبت صحیح الحدیث،کما سیظهر علیک من ذی قبل حق الظهور،نعم علی بن أبی حمزه البطائنی الذی یروی عنه،أکثریا واقفی ضعیف فلیعلم.

قوله:خرجت الی السواد

أی الی سواد العراق.قال فی المغرب:و سمی سواد العراق لخضره أشجاره و زرعه،حده طولا من حدیثه الموصل الی عبادان،و عرضا من العذیب

۱- ۱) راجع جامع الرواه:۳۴/۳.

۲- ۲) رجال الکشی:۲۳۸ ط جامعه مشهد.

۳- ۳) رجال ابن داود:۳۹۲-۳۹۳.

و نحن جماعه و فينا أبو بصير المرادى،قال:قلت له يا أبا بصير اتق اللّه و حج بمالك فأنك ذو مال كثير فقال:اسكت فلو ان الدنيا(۱) وقعت لصاحبك لاشتمل عليها بكسائه.

۲۸۶-حدثنى حمدويه بن نصير،قال حدثنا يعقوب بن يزيد،عن محمد بن أبى عمير،عن جميل بن دراج،قال سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول بشر المخبتين بالجنه بريد بن معاويه العجلى،و أبو بصير بن ليث البخترى المرادى،و محمد بن مسلم،و زراره، أربعه نجباء أمناء اللّه على حلاله و حرامه،لو لا هؤلاء انقطعت(۲) آثار النبوه و اندرست.

۲۸۷-حدثنى محمد بن قولويه،قال:حدثنى سعد بن عبد اللّه القمى،عن محمد بن

الى حلوان،و هو الذى فتح على عهد عمر،و هو أطول من العراق بخمسه و ثلاثين فرسخا.

قوله:اسكت فلو أن الدنيا

يعنى اسكت فان المال الكثير من مكتسب حلال لا بأس به و لا مطعن فيه، فلو أن الدنيا وقعت لصاحبك من طريق الدين لاشتمل عليها بكسائه.

و السيد جمال الدين بن طاوس فى اختياره قال فى الجواب عنه:ان الطريق الى ابن يعفور غير متصل فلا عبره بالحديث،ثم من صاحبك المشار اليه فى الحديث.

قلت:و فى جوابه من الوهن ما لا يخفى عنه.

قوله:لو لا هؤلاء انقطعت

روى الشيخ-رحمه اللّه-فى الصحيح عن محمد بن مسلم قال:صلى بنا أبو بصير فى طريق مكه فقال و هو ساجد،و قد ضاعت ناقه لهم:اللهم رد على فلان ناقته،قال محمد:فدخلت على أبى عبد اللّه فأخبرته فقال:و فعل؟فقلت:نعم قال:

فسكت،قلت أ فأعيد الصلاه؟قال:لا.

و الظاهر أن أبا بصير الذى صلى بهم هو ليث المرادى.

ص :۳۹۸

عبد اللّه المسمعی،عن علی بن أسباط،عن محمد بن سنان،عن داود بن سرحان،قال سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: أنی لاحدث الرجل الحدیث و أنهاه عن الجدال و المراء فی دین اللّه و أنهاه عن القیاس،فیخرج من عندی فیتأول حدیثی علی غیر تأویله، انی امرت قوما أن یتکلموا،و نهیت قوما فکل تأول لنفسه یرید المعصیه للّه و لرسوله، فلو سمعوا و أطاعوا لا ودعتهم ما أودع أبی أصحابه،أن أصحاب أبی کانوا زینا أحیاء و أمواتا،أعنی زراره و محمد بن مسلم،و منهم لیث المرادی و برید العجلی،و هؤلاء القوامون بالقسط،و هؤلاء السابقون السابقون أولئک المقربون.

۲۸۸-حدثنی حمدویه،قال:حدثنی محمد بن عیسی بن عبید،عن یونس ابن عبد الرحمن،عن أبی الحسن المکفوف،عن رجل،عن بکیر،قال: لقیت أبا بصیر المرادی قلت:أین ترید؟قال:أرید مولاک قلت:أنا أتبعک،فمضی معی فدخلنا علیه،و أحد النظر الیه (۱)و قال:هکذا تدخل بیوت الانبیاء و أنت جنب؟!قال:

أعوذ باللّه من غضب اللّه و غضبک فقال:أستغفر اللّه و لا أعود.

و روی ذلک أبو عبد اللّه البرقی عن بکیر .

قوله:و أحد النظر الیه

أحد-بفتح الهمزه و تشدید الدال-من الحداد بمعنی التحدید و التحدیق:

کأنه نظر الیه و هو غضبان فهذا الحدیث فیه مطعن ما فی أبی بصیر المرادی،و لکنه لیس یوجب القدح فیه،فلعله یومئذ لم یکن یعلم أن مشهد المعصوم فی الحیاه و بعد الوفاه حکمه حکم المسجد.

و السید بن طاوس أجاب عنه فی اختیاره بأن فی الطریق ضعفا،ثم أنه ما قال من المدخول علیه.

قلت:و هذا الجواب رکیک سخیف کما تری،و الحق ما قلناه فلا تکن من المتکلفین.

۲۸۹-محمد بن مسعود،قال:حدثنى أحمد بن منصور،عن أحمد بن الفضل،و عبد اللّه بن محمد الاسدى،عن ابن أبى عمير،عن شعيب العقرقوفى،عن أبى بصير قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السّلام فقال لى:حضرت علباء عند موته؟قال:قلت نعم،و اخبرنى أنك ضمنت له الجنه و سألنى أن اذكرك ذلك قال:صدق.

قال فبكيت ثم قلت:جعلت فداك فمالى أ لست كبير السن الضعيف الضرير البصير المنقطع إليكم؟فاضمنها لى،قال:قد فعلت،قال:قلت اضمنها على آبائك و سميتهم واحدا واحدا،قال قد فعلت،قلت:فاضمنها لى على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:قد فعلت،قال:قلت فاضمنها لى على الله تعالى،قال:فأطرق ثم قال:قد فعلت.

۲۹۰-الحسين بن إشكيب،عن محمد بن خالد البرقى،عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم و ابى العباس،قال: بينا نحن عند أبى عبد الله اذ دخل أبو بصير فقال أبو عبد الله عليه السّلام:الحمد للّه الذى لم يقدم أحد يشكو أصحابنا العام،قال هشام:

فظننت انه يعرض(۱) بأبى بصير.

۲۹۱-حمدويه،قال حدثنا يعقوب بن يزيد،عن ابن أبى عمير،عن شعيب العقرقوفى،قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام:ربما احتجنا أن نسأل عن الشىء فمن نسأل؟قال عليك بالاسدى،يعنى أبا بصير.(۲)

قوله:فظننت أنه يعرض

يعرض بالتشديد على صيغه المضارع المعلوم من التعريض.

قوله:يعنى أبا بصير

كلام شعيب العقرقوفى،و هو ابن اخت أبى بصير الاسدى يحيى بن أبى القاسم المكفوف،ثقه عين ممدوح جليل المنزله،من أصحاب أبى عبد اللّه الصادق و أبى الحسن الكاظم عليهما السّلام فهذا الحديث واضح المتن صحيح الطريق اتفاقا.

و قد اعترف بذلك السيد المكرم جمال الدين بن طاوس فى اختياره.

ص:۴۰۰

۲۹۲-حمدان،قال حدثنا معاويه،عن شعیب العقرقوفی،عن أبی بصیر،(۱) قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن امرأه تزوجت و لها زوج فظهر علیها؟(۲)قال:ترجم المرأه و یضرب الرجل مائه سوط لأنه لم یسأل.

قال شعیب:فدخلت علی أبی الحسن علیه السّلام فقلت له:امرأه تزوجت و لها زوج قال:ترجم المرأه و لا شیء علی الرجل،فلقیت أبا بصیر فقلت له:انی سألت أبا الحسن علیه السّلام عن المرأه التی تزوجت و لها زوج،قال:ترجم المرأه و لا شیء علی الرجل،قال:فمسح علی صدره(۳) و قال:ما أظن صاحبنا تناهی حکمه بعد.(۴)

و هو أول النصوص علی جلاله أبی بصیر الاسدی المکفوف فی الثقه و الفقه و العلم و صحه الحدیث و ارتفاع المرتبه.

و بالجمله قول رهط من المتأخرین فی رمیه بالضعف و الوقف مما لا مأخذ له أصلا،و هو و المرادی کلاهما ثقتان صحیحا الحدیث،و سیجیء فی الکتاب نقل الاجماع علی تصحیح ما یصح عنهما و الاقرار لهما بالفقه.

بل الحق أن الاسدی أحق باستصحاح حدیثه من المرادی،لشهاده النجاشی له بانه ثقه وجیه.و عدم توثیقه للمرادی،و لسلامته عن الذم فی الروایات و الاخبار فلا تکن من الغافلین.

قوله:عن شعیب العقرقوفی عن أبی بصیر

أی المرادی کما یصرح به فی الحدیث الآتی.

قوله:فظهر علیها

أی فعلت زوجها علیها و أثبت عند الحاکم زوجتها له.

قوله:فمسح علی صدره

انما مسح علی صدره عند قوله:هذا،لان الصدر موضع العلم.

قوله:تناهی حکمه بعد

اما بکسر الحاء المهمله و اسکان اللام بمعنی العلم،أو بضم الحاء و تسکین

۲۹۳-علی بن محمد،قال حدثنی محمد بن أحمد،عن محمد بن الحسن،عن صفوان،عن شعیب بن یعقوب العقرقوفی،قال: سألت أبا الحسن علیه السّلام عن رجل تزوج امرأه و لها زوج و لم یعلم؟قال:ترجم المرأه و لیس علی الرجل شیء اذا لم یعلم،فذکرت ذلک لأبی بصیر المرادی،قال:قال لی و اللّه جعفر ترجم المرأه و یجلد الرجل الحد،و قال بیده علی صدره یحکّها:اظن صاحبنا ما تکامل علمه.

۳۹۴-علی بن محمد،قال حدثنی محمد بن أحمد بن الولید،عن حماد بن عثمان

الکاف بمعنی کمال العلم و الحکمه کما فی «رَبِّ هَبْ لِی حُکْماً» (۱).

و حیث أن هذا الحدیث کان فی زمان الصادق علیه السّلام و أبو الحسن علیه السّلام،لم یکن یومئذ اماما،و علم الامام انما یتکامل فیضانه من المبدأ الفیاض علی قلبه حین ما تصل نوبه الامامه الیه.

فمعنی کلام أبی بصیر:ان صاحبنا أبا الحسن علیه السّلام اذ لیس هو الامام الیوم لم یتناه علمه و لم یبلغ نهایه الکمال و اتمام بعده،بل انما یبلغ النهایه عند ما تنتقل الیه الامامه.

و یرد علیه أن الامر و ان کان کذلک الا أن ملکه العصمه عاصمه للنفس باذن اللّه تعالی عن الوقوع فی الخطأ.

فالحق أن یقال:ان قول أبی الحسن علیه السّلام فیما اذا کان الرجل المتزوج بها لم یعلم رأسا أن لها زوجا،و قول ابی عبد اللّه علیه السّلام فیما اذا کان یعلم ذلک ثم عقد علیها و نکحها من غیر أن یثبت عند الحاکم موت زوجها ببینه شرعیه،فالقولان غیر متدافعین.

و السید بن طاوس فی الجواب عن الحدیث تجشم القدح فی الطریق لمطالبه (۲)باتصال السند و اعتباره،و فیه مالا یخفی علی الممارس المتمهر.

۱- ۱) سوره الشعراء:۸۳

۲- ۲) و فی«م»بالمطالبه

قال: خرجت أنا و ابن أبی یعفور و آخر الی الحیره أو الی بعض المواضع (۱)فتذاکرنا الدنیا،فقال أبو بصیر المرادی:أما أن صاحبکم لو ظفر بها لاستأثر بها،(۲)قال:فأغفی فجاء کلب یرید أن یشغر علیه(۳) فذهبت لا طرده،فقال لی ابن أبی یعفور:دعه قال:

فجاء حتی شغر فی أذنه.

قوله:الی الحیره أو الی بعض المواضع

قال فی المغرب:الحیره بالکسر مدینه کان یسکنها النعمان بن المنذر و هی علی رأس میل من الکوفه.

و فی القاموس:ان الحیره بالکسر کربلا أو موضع بها (۱).

و فی النهایه الاثیریه:الحیره بکسر الحاء البلد القدیم بظهر الکوفه (۲).

قوله:لو ظفر بها لاستأثر بها

الکلام فیه نظیر ما سبق فی« لاشتمل علیها بکسائه»

و قال السید بن طاوس:مقتضاه أن الصادق علیه السّلام لو ظفر بالخلافه لاستاثر بها و ان لم یصرح بالصادق علیه السّلام لکن الظاهر هذا.ثم قال:أقول ان هذا حدیث حسن السند،و انما القول فی متنه حسب ما أسلفت.

قلت:سنده صحیح و محمد بن أحمد بن الولید،هو محمد بن الولید البجلی أبو جعفر الکوفی الحداد الثقه النقی الحدیث،و قد أسلفنا تحقق حاله فی الحواشی.

قوله:فأغفی فجاء کلب یرید أن یشغر علیه

غفی غفوا نام أو نعس،و کذلک أغفی إغفاء.و شغر الکلب یشغر بالفتح فیهما من باب منع رفع رجله فبال.

ص :۴۰۳

۱- ۱) القاموس:۱۶/۲ و فیه و حیران

۲- ۲) نهایه ابن الاثیر:۴۶۷/۱

۲۹۵-حمدویه و ابراهیم قال:حدثنا العبیدی،عن حماد بن عیسی،عن الحسین ابن مختار،عن أبی بصیر،قال: کنت أقرئ امرأه کنت أعلمها القرآن،قال:

فمازحتها بشیء،قال فقدمت علی أبی جعفر علیه السّلام،قال،فقال لی:یا ابا بصیر ای شیء قلت للمرأه؟قال:قلت بیدی هکذا،و غطا وجهه،قال،فقال لی:لا تعودن الیها.

۲۹۶-محمد بن مسعود،قال: سألت علی بن الحسن بن فضال عن أبی بصیر فقال:و کان اسمه یحیی بن أبی القاسم،(۱)فقال:أبو بصیر کان یکنی أبا محمد و کان

و فی القاموس:رفع احدی رجلیه لیبول بال أو لم یبل (۱).

قوله:فقال:و کان اسمه یحیی بن أبی القاسم

قلت:و قیل:اسم أبیه القاسم،و أما یحیی بن القاسم الازدی الحذاء فهو رجل آخر غیر أبی بصیر الازدی المکفوف یحیی بن القاسم،و هو أیضا من أصحاب الصادق و الکاظم علیهما السّلام.و قیل فیه:انه کان واقفیا.

و الشیخ ذکر هما کلیهما فی کتاب الرجال (۲)ولیا من غیر فصل،و کذلک السید المکرم جمال الدین احمد بن طاوس فی کتابه و اختیاره.

و أبو عمرو الکشی روی عن حمدویه أنه ذکر عن بعض أشیاخه أن یحیی بن القاسم الحذاء الازدی واقفی،و أنه روی عن أبی بصیر الاسدی یحیی بن القاسم المکفوف عن الصادق علیه السّلام.

و روی الکشی أیضا فی حدیث آخر أن یحیی بن القاسم الحذاء الازدی رجع عن الوقف،و أوردهما السید بن طاوس فی اختیاره.

ثم ان رهطا من المتأخرین توهم اتحاد الرجلین،کأنهم عن ذلک کله من الذاهلین،فبناء علی و همهم الکاذب هذا زعموا أنه قد قیل فی أبی بصیر الاسدی

۱- ۱) القاموس:۶۰/۲

۲- ۲) رجال الشیخ:ص ۳۶۴

مولی لبنی أسد و کان مکفوفا،فسألته هل یتهم بالغلو؟فقال:أما الغلو:فلا(۱) لم یتهم،و لکن کان مخلطا.

المکفوف أنه واقفی،و ان هو الازور و اختلاق،و لذلک لم یورد ابو الحسین أحمد ابن الغضائری فیه طعنا و غمیزه فلیعلم.

قوله:و سألته هل یتهم بالغلو؟فقال:اما الغلو فلا

قلت:کما من الاختلاق اتهامه بالغلو فکذلک من التکاذیب نسبته الی الواقفه أ لیس قد قال النجاشی:أن أبا بصیر الاسدی یحیی بن أبی القاسم المکفوف مات سنه خمسین و مائه (۱)؟

و کذلک الشیخ فی کتاب الرجال قال فی أصحاب أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام یحیی بن القاسم أبو محمد یعرف بأبی بصیر الاسدی مولاهم کوفی تابعی مات سنه خمسین و مائه بعد أبی عبد اللّه علیه السّلام (۲)؟

و قال فی الفهرست:یحیی بن القاسم یکنی أبا بصیر،له کتاب مناسک الحج،رواه علی بن أبی حمزه،و الحسین بن أبی العلاء عنه (۳)

و مات سنه خمسین و مائه و مولانا أبو عبد اللّه الصادق علیه السّلام قبض بالمدینه فی شوال،و قیل:فی منتصف رجب یوم الاثنین سنه ثمان و أربعین و مائه.

و قبض مولانا أبو الحسن الکاظم علیه السّلام مسموما ببغداد فی حبس السندی بن شاهک لست بقین من رجب سنه ثلاث و ثمانین و مائه و قیل:لخمس خلون من رجب سنه احدی و ثمانین و مائه.

فیکون أبو بصیر یحیی بن أبی القاسم قد توفی بعد الصادق علیه السّلام لسنتین و قبل الکاظم علیه السّلام بثلاث و ثلاثین سنه أو احدی و ثلاثین سنه.

ص:۴۰۵

۱- ۱) رجال النجاشی:۳۴۴

۲- ۲) رجال الشیخ:۳۳۳

۳- ۳) الفهرست:۲۰۷

....

و الواقفه هم الـذين بعـد الكـاظم عليه السّـلام ذهبوا الى الوقف عليه و قالوا:انه حى لم يمت و أنه الامام القائم،و لم يقولوا بامامه مولانا الرضا على بن موسى عليه السّلام.

فاذن الطعن فى أبى بصير بالوقف من باب الجهل بأحوال الرجال،و نسبه ذلك الى الشيخ فى كتاب الرجال فى باب أصحاب أبى عبد اللّه،أو فى باب أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السّلام أيضا اختلاق و افتراء عليه،و ما وقع إلينا من نسخ كتاب الرجال غير موجود فى شىء منه ما يدل عليه أصلا.

و أقول:لعـل منشأ التباس الامر على القاصرين؛أن يحيى بن القاسم أبا بصـير الاسـدى،و يحيى بن القاسم الحـذاء الازدى رجلان ذكرهما الشـيخ فى أصحاب الصادق عليه السّـلام ولاء،و كذلك السيد بن طاوس فى كتابه و فى اختياره،و قد قيل فى يحيى بن القاسم الحذاء الازدى:أنه واقفى،فظن أنهما واحد فنسب الى أبى بصير الاسدى أنه مرمى بالوقف.

فأما ما رواه أبو عمرو الكشى فى الكتاب عن حمدويه عن بعض أشياخه أن يحيى بن القاسم الحذاء الازدى واقفى،و أنه عن أبى بصير عن الصادق عليه السّلام قال:ان جاءكم من يخبركم أن ابنى هذا-يعنى به أبا الحسن موسى عليه السّلام-مات و لبن و قبر و نفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا.

ففيه أولا أن فى الطريق الحسن أو الحسين بن قياما و هو واقفى عنيد ملعون لا يعبأ بروايته.

و ثانيـا أن معنى كلام الصادق عليه السّـلام على تقـدير صـحه الروايه:ان من جاءكم يخبركم أن ابنى موسـى مات فى زمنى كما مات ابنى اسماعيل فلا تصدقوه،فانه امام الخلق بعدى.و ليس المراد أنه الامام المهدى القائم المعهود بعدى.

و بالجمله جلاله أبى بصير الاسدى يحيى بن القاسم مما ليس يخفى على متمهر

۲۹۷-محمد بن مسعود،قال:حدثنی جبریل بن أحمد،قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن یونس،عن حماد الناب،قال: جلس أبو بصیر علی باب أبی عبد اللّه علیه السّلام لیطلب الاذن،فلم یؤذن له،فقال:لو کان معنا طبق لإذن،(۱)قال:فجاء کلب فشغر فی وجه أبی بصیر،قال:أف أف ما هذا؟قال جلیسه:هذا کلب شغر فی وجهک.

فی علم الرجال،و کفاه ما رواه الکشی عن حمدویه عن یعقوب بن یزید عن ابن أبی عمیر عن شعیب العقرقوفی قال قلت:لأبی عبد اللّه علیه السّلام ربما احتجنا أن نسأل عن الشیء فمن نسأل؟قال:علیک بالاسدی یعنی أبا بصیر.

و روایات ضمان الصادق علیه السّلام له،فلا تکونن من الممترین.

قوله:لو کان معنا طبق لإذن

فی القاموس:الطبق محرکه غطاء کل شیء و الذی یؤکل علیه،و من الناس و الجراد الکثیر،أو الجماعه کالطبق بالکسر و منه «لَتَرْکَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ» (۱).

و فی مفردات الراغب:ذلک اشاره الی أحوال الانسان من ترقیه فی أحوال شتی.و قیل:لکل جماعه متطابقه فی أمر طبق (۲)،و قیل:الناس طبقات (۳).

و فی الصحاح:الطبق واحد الاطباق،و یقال:أتانا طبق من الناس و طبق من الجراد،أی جماعه و طبقات الناس منازلهم فی مراتبهم (۴).

و فی مجمل اللغه:الطبق الحال.

قال ابن الاثیر:و قیل:الطبق المنزله و الطبقات المنازل و المراتب (۵).

۱- ۱) القاموس:۲۵۵/۳ و الایه سوره الانشقاق:۱۹.

۲- ۲) و فی المصدر:لکل جماعه متطابقه هم فی أم طبق.

۳- ۳) مفردات الراغب:۳۰۱

۴- ۴) الصحاح:۱۵۱۲/۴

۵- ۵) نهایه ابن الاثیر:۱۱۴/۳

۲۹۸-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد القمی،عن محمد بن أحمد،عن أحمد بن الحسن،عن علی بن الحکم،عن مثنی الحناط،(۱)عن أبی بصیر قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السّلام قلت:تقدرون أن تحیوا الموتی و تبرءوا الاکمه و الابرص؟فقال لی:باذن اللّه.

و یوم مطبق اذا أطبق الغیم السماء و طبقها و غطاها،و الطبق أیضا ما توضع علیه الفواکه و نحوها.

و کلام أبی بصیر یحتمل الحمل علی أکثر هذه المعانی،فمعناه لو کان معنا جماعه لأذن لنا،أو لو کان معنا حال أو منزله لأذن لنا،أو لو کان معنا من یکون مغطی علی أمره متهما فی دینه لأذن لنا من باب التقیه و الخوف.

و أما أنا فحیث أنی رجل ضریر مسکین غیر مطبق بضم الشک فی دینی فلم یؤذن لی.

فهذا فیه حزازه من سوء الادب غیر مفضیه الی الخروج عن سبیل الدین.

فأما اذا أرید به لو کان معنا طبق موضوع علیه شیء من الهدایا لأذن لنا،فهو کما قال السید بن طاوس فی اختیاره:ما أبعد هذا من الحق و الحجه (۱)من القول، أین مناسبه هذا القول لعلو مکان مولانا الصادق علیه السّلام و جلاله قدره،نعوذ باللّه من اتباع الهوی و الوقوع فی الفتنه و نستعین.

قوله:عن مثنی الحناط

الذی یظهر من الکتاب فی هذا الموضع و مما قد سبق فی ترجمه زراره أن أبا بصیر هذا هو اللیث المرادی الضریر،و المشهور أنه الاسدی یحیی بن أبی القاسم المکفوف،و عندی أن القصه وقعت لهما کلیهما.

و قال علی بن أحمد العقیقی:یحیی بن القاسم الاسدی مولاهم ولد مکفوفا،

۱- ۱) و فی نسخه«م»و أسمجه من القول.

ثم قـال ادن منی فمسح علی وجهی و علی عینی،فأبصـرت السـماء و الارض و البیوت،فقال لی:أ تحب أن تکون کـذا و لک ما للناس و علیک ما علیهم یوم القیامه أم تعود کما کنت و لک الجنه الخالص؟قلت:أعود کما کنت،فمسح علی عینی فعدت.

فی أبی بصیر عبد اللّه بن محمد الاسدی

۲۹۹-طاهر بن عیسی،قال:حدثنی جعفر بن أحمد الشجاعی،عن محمد ابن الحسین،عن احمد بن الحسن المیثمی،عن عبد اللّه بن وضاح،عن أبی بصیر قال:

سألت أبا عبـد اللّه علیه السّلام عـن مسأله فی القرآن؟فغضب و قـال:انـا رجـل تحضـرنی قریش و غیرهم و انمـا تسألنی عن القرآن،فلم أزل أطلب الیه و أتضرع حتی رضی،و کان عنده رجل من اهل المدینه مقبل علیه.

فقعـدت عنـد باب البیت علی بثی و حزنی،اذ دخل بشـیر الـدهان فسلم و جلس عنـدی،و قال لی سله عن الامام بعـده؟فقلت:لو رأیتنی مما قـد خرجت من هیئه لم تقل لی سـله،فقطع أبو عبـد اللّه علیه السّلام حدیثه مع الرجل،ثم أقبل فقال:یا أبا محمد لیس لکم أن تدخلوا علینا فی أمرنا و انما علیکم أن تسمعوا و تطیعوا اذا أمرتم.

فی عبد الملک بن أعین أبی الضریس

(۱)

۳۰۰-حدثنی حمدویه،قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن أبی نصر،عن

رأی الـدنیا مرتین؛مسح أبو عبـد اللّه علیه السّلام علی عینیه و قال:انظر ما تری؟فقال:أری کوه فی البیت و قـد أرانیها أبوک من قبلک.

فی عبد الملک بن أعین أبی الضریس

أبو الضریس بضم الضاد المعجمه علی التصغیر.

قال فی القاموس.و کزبیر علم (۱).

ص:۴۰۹

۱- ۱) القاموس:۲۲۵/۲

الحسن بن موسی،عن زراره،قال: قدم ابو عبد اللّه مکه،(۱)فسأل عن عبد الملک ابن أعین؟فقال:مات؟قیل نعم فقال:لا و لکن صلی هاهنا،(۲)و رفع یدیه و دعا له و اجتهد فی الدعاء و ترحم علیه.

و الصدوق أبو جعفر بن بابویه-رضوان اللّه تعالی علیه-فی مسنده کتاب من لا یحضره الفقیه فی ذکر أسناده عن عبد الملک بن أعین قال:و کنیته أبو ضریس و زار الصادق علیه السّلام قبره بالمدینه مع أصحابه (۱).و ذلک أدل دلیل علی علو مرتبته و ارتفاع منزلته فلیعرف.

قوله:قال قدم أبو عبد اللّه مکه

قلت:الظاهر أن لفظه«من»سقطت هاهنا من قلم الناسخ،فان عبد الملک بن أعین مات بالمدینه و قبره هناک و أبو عبد اللّه علیه السّلام لما قدم من مکه زار قبره بالمدینه مع أصحابه،کما قد نقلناه عن الصدوق فی مسنده الفقیه فلیعلم.

قوله:فقال لا،و لکن صلی هاهنا

و لکن صلی اما أنه تتمه کلام الامام علیه السّلام،و رفع یده أول کلام زراره،و صلی بمعنی تلا السابق فی السابقه:و هو مأخوذ من الصلا بالفتح و القصر أی الظهر من الانسان.

أو من کل ذی أربع،أو ما انحدر من الورکین،أو ما عن یمین الذنب و شماله، و هما صلوان،و المصلی تالی السابق مطلقا.

أو فی الفرس علی الحقیقه،و فی الانسان علی الاستعاره،یقال:صلی الفرس المصلی،و هو الذی یتلو السابق،لان رأسه عند صلا الفرس الاول.

یعنی علیه السّلام أن عبد الملک بن أعین لم یمت،بل هو من الاحیاء المرزوقین الفرحین عند ربهم رزقا قدسیا روحانیا،و فرحا أبدیا عقلانیا،و لکنه بموته الظاهری

۱- ۱) من لا یحضره الفقیه:۹۷/۴

۳۰۱-علی بن الحسن،قال:حدثنی علی بن أسباط،عن علی بن الحسن بن عبد الملک بن أعین،عن ابن بکیر،عن زراره،قال، قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام بعد موت عبد الملک بن أعین:اللهم ان أبا الضریس کنا عنده خیرتک من خلقک، فصیره فی ثقل محمد صلّی اللّه علیه و آله (۱)یوم القیامه،ثم قال أبو عبد اللّه:أما رأیته یعنی فی النوم؟ فتذکرت فقلت:لا،فقال:سبحان اللّه مثل أبی الضریس لم یأت بعد.

الجسدانی هاهنا.

و فی نسخ عدیده«ما هنا»بالمیم مکان الهاء،أی فی هذه النشأه البائده البائره صلی،أی تلا من سبقه فی السباق الی الحیاه الحقیقیه العقلیه و البهجه الحقه الالهیه.

و فی بعض النسخ«صلی هنیئه هنا»أی تلا السابق فی السباق هنا شیئا یسیرا، و اما أنه أول کلام زراره و صلی هاهنا أی أتی هاهنا بالصلاه.

و المعنی أنه علیه السّلام قال بلسانه لا:أی لم یمت عبد الملک و لکنه علیه السّلام صلی فی هذا الموضع و رفع یده بعد الصلاه و دعا لعبد الملک و اجتهد فی الدعاء له،و ترحم علیه کما یترحم علی المیت و یدعا له،فعلم من فعله علیه السّلام أنه انما عنی بقوله لا نفی الموت الحقیقی و اثبات الحیاه الابدیه الحقیقیه،و لم یعن به نفی الموت الظاهر الجسمانی،فلیفقه.

قوله علیه السّلام:فصیره فی ثقل محمد صلواتک علیه

ثقل الرجل-بالتحریک-حشمه أی قرابته و عیاله و من یغضب له و یذب عنه، اذا أصابه أمر و نزلت به ملمه،و ثقل المسافر متاعه و أهل حزانته.

یعنی علیه السّلام:ان أبا ضریس کان یعتقد أنا خیرتک من خلقک،فاجعله من حشم محمد صلّی اللّه علیه و آله و أهل حزانته صلواتک علیه و آله،و صیره یوم القیامه فی زمرتهم و من جملتهم (۱).

ص:۴۱۱

۱- ۱) و فی«ن»جماعتهم.

۳۰۲-حمدویه،قال:حدثنی یعقوب بن یزید،عن ابن أبی عمیر،عن علی ابن عطیه قال قال أبو عبد اللّه علیه السّلام لعبد الملک بن أعین:کیف سمیت ابنک ضریسا؟ فقال:کیف سماک أبوک جعفرا؟قال:ان جعفرا نهر فی الجنه و ضریس اسم شیطان.

فی حمران بن أعین

۳۰۳-حمدویه،قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن ابن أبی عمیر،عن هشام ابن الحکم،عن حجر بن زایده عن حمران بن أعین،قال قلت لأبی جعفر علیه السّلام انی أعطیت اللّه عهدا،لا اخرج من المدینه حتی تخبرنی عما أسألک،قال،فقال لی:سل قال،قلت:أمن شیعتکم أنا؟قال:نعم فی الدنیا و الآخره.

۳۰۴-محمد،قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن زیاد القندی،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام أنه قال فی حمران:انه رجل من أهل الجنه.

محمد بن شاذان،عن الفضل بن شاذان،قال:روی عن ابن أبی عمیر،عن عده من اصحابنا،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال،کان یقول:حمران بن أعین مؤمن لا یرتد و اللّه أبدا.

۳۰۵-محمد بن مسعود،قال:حدثنا علی بن الحسین بن علی بن فضال، قال:حدثنی العباس بن عامر،عن أبان بن عثمان،عن الحارث بن المغیره،قال قال حمران بن أعین: ان الحکم بن عیینه،(۱)

ثم قال أبو عبد اللّه علیه السّلام لزراره:أما رأیته؟یعنی أبا ضریس فی النوم،قال زراره فتذکرت من حالی فقلت:لا فقال علیه السّلام:سبحان اللّه مثل أبی الضریس لم یأت بعد؟!و هو تعریض لزراره.

فی حمران بن أعین قوله:أن الحکم بن عیینه

الدائر علی الالسن فی المشهور مطابقا لما فی المغرب و القاموس و غیرهما من

یروی عن علی بن الحسین علیه السّلام(۱) أن علم علی علیه السّلام فی أیه مسأله فلا یخبرنا.

قال حمران:سألت أبا جعفر علیه السّلام؟فقال:ان علینا علیه السّلام کان بمنزله صاحب سلیمان و صاحب موسی و لم یکن نبیا و لا رسولا،ثم قال:و ما أرسلنا من قبلک من رسول و لا نبی و لا محدث،قال فعجب أبو جعفر.

کتب اللغه«عیینه»بیاءین مثناتین من تحت بعد العین المهمله المضمومه ثم النون.

و قال العلامه-رحمه اللّه تعالی-فی الایضاح و الخلاصه (۱)و طابقه الحسن ابن داود فی کتابه (۲):«الحکم بن عتیبه»بالتاء المنقطه فوقها نقطتین بعد العین و الیاء المنقطه تحتها نقطتین و الباء المنقطه تحتها نقطه،و کذلک ضبطه بعض علماء العامه أیضا.

قوله:یروی عن علی بن الحسین علیهم السّلام

یعنی قال حمران بن أعین:ان الحکم کان یروی عن علی بن الحسین علیهم السّلام أن علم علی علیه السّلام فی أیه مرتبه و منزله یصح أن یسأل عنها و یستخبر عن درجتها،و لکن کان لا یخبرنا بذلک.

فسألت أبا جعفر علیه السّلام عن حقیقه الامر،فقال علیه السّلام:ان علیا علیه السّلام لم یکن رسولا و لا نبیا بل کان محدثا،منزلته فی هذه الامه فی العلم المنزل علی قلبه باذن اللّه سبحانه منزله آصف بن برخیا صاحب سلیمان،و خضر صاحب موسی علیهما السّلام فی الامم السابقه، و ان کان علی علیه السّلام منزلته أعلی من منزلتهما و أعظم،ثم قال علیه السّلام فی تأویل ما فی التنزیل الکریم «وَ مٰا أَرْسَلْنٰا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ وَ لاٰ نَبِیٍّ و لا محدث الایه» (۳).

ثم قال حمران:و اذ ذکرت ذلک لأبی جعفر علیه السّلام تعجب أبو جعفر علیه السّلام من أمر الحکم بن عیینه.

۱- ۱) الخلاصه:۲۱۸

۲- ۲) رجال ابن داود:۴۴۹

۳- ۳) سوره الحج:۵۲

۳۰۶-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسن،عن العباس بن عامر،عن أبان،عن الحارث،قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: ان حمران کان یقول نمد الحبل،من جاوزه(۱) من علوی و غیره برئنا منه.

۳۰۷-حدثنی محمد بن الحسن البرنانی،و عثمان بن حامد،قالا:حدثنا محمد ابن یزداد،عن محمد بن الحسین،عن الحجال،عن العلاء بن رزین القلاء،عن ابی خالد الاخرس،قال قال حمران بن أعین،لأبی جعفر علیه السّلام:جعلت فداک أنی حلفت أ لا أبرح المدینه حتی أعلم ما أنا،قال:فقال أبو جعفر علیه السّلام:فترید ما ذا یا حمران؟ قال:تخبرنی ما أنا؟قال:أنت لنا شیعه فی الدنیا و الآخره.

۳۰۸-حمدویه بن نصیر،قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن ابن أبی عمیر عن ابن أذینه،عن زراره،قال: قدمت المدینه و أنا شاب أمرد،فدخلت سرادقا لأبی جعفر علیه السّلام بمنی،فرأیت قوما جلوسا فی الفسطاط و صدر المجلس لیس فیه أحد و رأیت رجلا جالسا ناحیه یحتجم،فعرفت برأیی أنه أبو جعفر علیه السّلام فقصدت نحوه فسلمت علیه،فرد السّلام علی،فجلست بین یدیه و الحجام خلفه.

فقال:أ من بنی أعین أنت؟فقلت،نعم أنا زراره بن أعین،فقال:انما عرفتک بالشبه،احج حمران؟قلت:لا و هو یقرئک السّلام،فقال:انه من المؤمنین حقّا لا

و یحتمل أن یکون أبو جعفر کنیه للحکم أیضا،و ان کان یکنی أبا محمد فیکون المعنی:انی ذکرت قول أبی جعفر علیه السّلام للحکم فعجب منه،و اللّه سبحانه أعلم.

قوله:نمد الحبل من جاوزه

یعنی نحن نمد حبل الدین الحنیف القویم و الصراط السوی المستقیم،من لدن رسول اللّه و وصیه علی بن أبی طالب،ثم الائمه الاوصیاء الطاهرین من ولده الی الامام الثانی عشر المهدی القائم الموعود،فمن جاوز هذا الحبل علویا کان أو غیر علوی تبر أنا منه.

یرجع أبدا،اذا لقیته فاقرئه منی السّلام،و قل له:لم حدثت الحکم بن عیینه عنی أن الاوصیاء محدثون لا تحدثه و أشباهه بمثل هذا الحدیث.

فقال زراره:فحمدت اللّه تعالی و أثنیت علیه فقلت:الحمد للّه،فقال هو الحمد للّه ثم قلت أحمده و أستعینه،فقال:هو أحمد و أستعینه،فکنت کلما ذکرت اللّه فی کلام ذکره کما أذکره حتی فرغت من کلامی.

۳۰۹-حدثنی الحسین بن الحسن بن بندار القمی،قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه القمی،قال:حدثنا عبد اللّه الحجال،عن عبد اللّه بن بکیر،عن زراره، قال: لوددت أن کل شیء فی قلبی فی قلب أصغر انسان من شیعه آل محمد صلّی اللّه علیه و آله.

۳۱۰-و بهذا الاسناد:عن الحجال،عن صفوان،قال: کان یجلس حمران مع أصحابه فلا یزال معهم فی الروایه عن آل محمد صلّی اللّه علیه و آله فان خلطوا فی ذلک بغیره ردهم الیه،فان صنعوا ذلک عدل ثلاث مرات قام عنهم و ترکهم.

۳۱۱-اسحاق بن محمد قال:حدثنا علی بن داود الحداد،عن حریز بن عبد اللّه،قال کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فدخل علیه حمران بن أعین و جویریه بن أسماء،فلما خرجا قال:أما حمران فمؤمن،و أما جویریه فزندیق لا یعلم أبدا،فقتل هارون جویریه بعد ذلک.

۳۱۲-یوسف بن السخت قال:حدثنی محمد بن جمهور(۱)،عن فضاله بن أیوب،

قوله:حدثنی محمد بن جمهور

قال النجاشی-رحمه اللّه تعالی-فی کتابه:محمد بن جمهور أبو عبد اللّه القمی ضعیف الحدیث فاسد المذهب و قیل فیه أشیاء اللّه أعلم بها من عظمها،روی عن الرضا علیه السّلام (۱).

و کذلک الشیخ-رحمه اللّه تعالی-فی کتاب الرجال فی أصحاب أبی الحسن

۱- ۱) رجال النجاشی:۲۶۰

عن بكير بن أعين،قال: حججت أول حجه فصرت الى منى،فسألت عن فسطاط أبى عبد اللّه عليه السّلام فدخلت عليه،فرأيت فى الفسطاط جماعه فأقبلت أنظر فى وجوههم فلم أره فيهم،و كان فى ناحيه الفسطاط يحتجم،فقال:هلم إلى!ثم قال:يا غلام أمن بنى أعين أنت؟قلت:نعم جعلنى اللّه فداك قال:أيهم أنت؟قلت:أنا بكير بن أعين،قال لى:ما فعل حمران؟قلت:لم يحج العام على شوق شديد منه إليك، و هو يقرأ عليك السّلام،فقال:عليك و عليه السّلام،حمران مؤمن من أهل الجنه لا يرتاب أبدا لا و اللّه لا و اللّه لا تخبره.

الى هنا انتهى الجزء الثانى و يتلوه فى الجزء الثالث حدثنى محمد بن مسعود قال حدثنى على بن محمد.و الحمد للّه رب العالمين و صلواته على سيدنا محمد النبى و آله الطاهرين.

الرضا عليه السّلام قال:محمد بن جمهور العمى عربى بصرى غال (۱).

و قال فى باب لم:محمد بن الحسن بن جمهور العمى،روى سعد عن أحمد ابن الحسين بن سعيد عنه (۲).

و هذا يدل على التعدد،و لكن فى الفهرست قال،محمد بن الحسن بن الجمهور العمى البصرى له كتب،جماعه منها كتاب الملاحم،و كتاب صاحب الزمان و له الرساله الذهبيه عن الرضا عليه السّلام،و له كتاب وقت خروج القائم عليه السّلام.ثم ذكر طريقه اليه بالاسناد عن العمركى بن على عن محمد بن جمهور (۳).

فبين من ذلك أن محمد بن الحسن بن جمهور و محمد بن جمهور واحد،و هو العمى البصرى.و ايراده مره أخرى فى باب لم لان حديثه عن الرضا عليه السّلام من غير واسطه قليل،و اللّه سبحانه أعلم.

ص: ۴۱۶

۱- ۱) رجال الشيخ:۳۸۷

۲- ۲) رجال الشيخ:۵۱۲

۳- ۳) الفهرست:۱۷۲

الجزء الثانی

اشاره

ص: ۴۱۷

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

و صلی اللّه علی محمد و آله الاکرمین و سلم تسلیما

۳۱۳-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد،قال:حدثنی محمد ابن أحمد،عن محمد بن موسی الهمدانی،عن منصور بن العباس،عن مروک بن عبید،عمن رواه،عن زید الشحام،قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام:ما وجدت أحدا اخذ بقولی و أطاع أمری و حذا حذو أصحاب آبائی غیر رجلین رحمهما اللّه:عبد اللّه ابن ابی یعفور و حمران بن أعین،اما انهما مؤمنان خالصان من شیعتنا،أسماؤهم عندنا فی کتاب أصحاب الیمین الذی أعطی اللّه محمدا.

۳۱۴-علی بن محمد،قال:حدثنی محمد بن موسی،عن محمد بن خالد،عن مروک بن عبید،عمن أخبره عن هشام بن الحکم،قال:سمعته یقول: حمران مؤمن لا یرتد أبدا،ثم قال:نعم الشفیع أنا و آبائی لحمران بن أعین یوم القیامه،نأخذ بیده و لا نزایله حتی ندخل الجنه جمیعا

ص :۴۱۸

فی بکیر بن أعین

۳۱۵-حدثنی حمدویه،قال:حدثنا یعقوب بن یزید،عن ابن أبی عمیر، عن الفضیل و ابراهیم ابنی محمد الاشعریین،قالا: ان أبا عبد اللّه علیه السّلام لما بلغه وفاه بکیر بن أعین،قال:أما و اللّه لقد أنزله اللّه بین رسول اللّه و بین امیر المؤمنین صلوات اللّه علیهما.

۳۱۶-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسن،عن أبیه،عن ابراهیم بن محمد الاشعری،عن عبید بن زراره.

و الحسن بن جهم بن بکیر،عن عمه عبد اللّه بن بکیر،عن عبید بن زراره، قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فذکر بکیر بن أعین(۱) فقال:رحم اللّه بکیرا و قد فعل فنظرت الیه و کنت یومئذ حدیث السن،فقال:انی اقول(۲) إن شاء اللّه

فی بکیر بن أعین

:فذکر بکیر بن أعین فذکر علی صیغه المعلوم،أی فذکر أبو عبد اللّه علیه السّلام بکیر بن أعین فقال:رحم اللّه بکیرا.

أو علی ما لم یسم فاعله،أی فذکر عند أبی عبد اللّه علیه السّلام بکیر فقال علیه السلام رحم اللّه بکیرا و قد فعل،أی و قد رحمه فانه مرحوم مغفور لا محاله بایمان و ایقانه و هداه و تقواه.

أو هو شهاده منه علیه السّلام بأن اللّه تعالی قد رحم بکیرا بما عنده علیه السّلام من العلم الذی ورثه عن آبائه الصادقین باذن اللّه سبحانه.

قوله(ع):فقال انی أقول

«فقال»کلام أبی عبد اللّه علیه السّلام و القائل بکیر،و قوله«أنی أقول إن شاء اللّه»

في بني أعين:مالک و قعنب

۳۱۷-قال علی بن الحسن بن فضال: قعنب بن أعين أخو حمران مرجئ.

.(۱)

۳۱۸-حدثنی حمدويه،قال:حدثنی محمد بن عيسى بن عبيد،عن الحسن ابن علی بن يقطين،قال: كان لهم غير زراره و اخوته أخوان ليسا فی شیء من هذا الامر؛مالك و قعنب.

فی قيس بن رمانه

۳۱۹-حمدويه و ابراهيم،قالا:حدثنا الحسن بن موسى،قال:حدثنی علی بن أسباط،عن قيس بن رمانه،قال: أتيت أبا جعفر عليه السّلام فشكوت اليه الدين و خفه المال،قال،فقال:ايت قبر النّبیّ صلّى اللّه عليه و آله فاشكو اليه و عد إلیَّ.

قال:فذهبت ففعلت الذی أمرنی،ثم رجعت اليه،فقال لی:ارفع المصلی

يعنی عليه السّلام فنظرت ذات يوم الى بكير و كنت يومئذ حديث السن،فقال لی انی أقول إن شاء اللّه أی انی سأقول بک و بامامتک و أدين اللّه بولايتک و اتباعک إن شاء اللّه تعالى.

قلت:و انما قال ذلک لما قد كان مولانا الباقر عليه السّلام أخبره بأن الامام بعده ابنه جعفر عليه السّلام،و أنه يدرك زمانه و يقول بامامته و يدين اللّه تعالى بولايته و اتباعه.

فی بنی أعين:مالك و قعنب

:قعنب بن أعين أخو حمران مرجئ «مرجئ»على صيغه المفعول:اما من المهموز،أو من الناقص، يعنی أن قعنب بن أعين ليس هو من الموقنين و المتقنين و المستيقنين الذين يستوجبون الجنه بايقانهم و استيقانهم.بل أنه من الذين ذكرهم اللّه بقوله «وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللّهِ إِمّا يُعَذِّبُهُمْ وَ إِمّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ (۱)»

۱- ۱) سوره التوبه:۱۰۶

و خذ الذی تحته،قال:فرفعته فاذا تحته دنانیر،فقلت:لا و اللّه جعلت فداک ما شکوت إلیک لتعطینی شیئا،قال،فقال لی:خذها و لا تخبر أحد بحاجتک فیستخف بک، فأخذتها فاذا هی ثلاث مائه دینار.

فی مفضل بن قیس بن رمانه

۳۲۰-محمد بن ابراهیم العبیدی،عن مفضل بن قیس بن رمانه،قال : دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فذکرت له بعض حالی،فقال یا جاریه هاتی ذلک الکیس! هذه أربعمائه دینار وصلنی أبو جعفر أبو الدوانیق بها،خذها فتفرّج بها،قال:

قلت جعلت فداک ما هذا دهری،(۱)و لکنی أحببت أن تدعو اللّه تعالی لی،قال،فقال:

انی سأفعل.و لکن ایاک أن تعلم الناس بکل حالک فتهون علیهم.

۳۲۱-محمد بن بشیر،قال:حدثنا محمد بن عیسی،عن أبی أحمد و هو ابن أبی عمیر،عن مفضل بن قیس بن رمانه،و کان خیارا. .

۳۲۲-حدثنی طاهر بن عیسی،قال:حدثنی جعفر بن أحمد،قال:حدثنا الحسین قال:حدثنا علی بن الحسن،قال:أخبرنی العباس بن عامر،عن مفضل بن قیس بن رمانه،قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فشکوت الیه بعض حالی و سألته

فی مفضل بن قیس بن رمانه

:ما هذا دهری أی ما هذا عادتی،أو ما هو قصدی و همتی.

فقد ذکر فی القاموس:الدهر بمعنی العاده،و بمعنی الهمه،و بمعنی الغایه (۱)و فی النهایه الاثیریه:ما ذاک دهری،و ما دهری بکذا،أی همتی و ارادتی (۲)و فی مجمل اللغه:ما دهری کذا أی ما همتی.

۱- ۱) القاموس:۳۳/۲

۲- ۲) نهایه ابن الاثیر:۱۴۴/۲

الدعاء،فقال:يا جاريه هاتی الكيس الذی وصلنا به أبو جعفر،فجاءت بكيس، فقال:هذا كيس فيه أربع مائه دينار فاستعن به.

قال قلت:لا و اللّه جعلت فداك ما أردت هذا،و لكن اردت الدعاء لی،فقال لی و لا ادع الدعاء،و لكن لا تخبر الناس بكل ما انت فيه فتهون عليهم.

۳۲۳-حمدويه،قال:حدثنا محمد عيسی،عن ابن أبی عمير،عن مفضل بن قيس بن رمانه،قال:و كان خيرا،قال: قلت لأبی عبد اللّه عليه السّلام:أن اصحابنا يختلفون فی شیء،و اقول:قولی فيها قول جعفر بن محمد،فقال:بهذا نزل جبريل.

قال أبو احمد:لو كان شاطرا(۱) ما أخبرنی علی هذا الا بحقيقه.

فی أبی جعفر الاحول محمد بن علی بن النعمان مؤمن الطاق

۳۲۴-مولی بجيله : و لقبه الناس شيطان الطاق،و ذلك أنهم شكوا فی درهم فعرضوه عليه و كان صيرفيا فقال لهم:ستوق، (۲)فقالوا:ما هو الا شيطان الطاق

قوله:قال أبو أحمد لو كان شاطرا

من الشطاره بمعنی الضلاعه و الجلاده.و الشاطر فی أصل اللغه من أعيی أهله سوءا و خبثا و رداءه،فشاع تجريده عن ذلك و استعماله فی كل متضلع بالامر متجلد فيه قد أعيی شركائه فی الصناعه بضلاعته و جلادته.

يعنی قال أبو أحمد-و هو ابن أبی عمير-:لو كان مفضل بن قيس شاطرا لأخبرنی بالامر علی التعيين و علی الحقيقه،فكان يقول فی مسأله كذا أقول كذا و أقول أنه قول جعفر بن محمد الصادق عليه السّلام.

فی أبی جعفر الاحول

:فقال لهم:ستوق الستوق باهمال السين المفتوحه و تشديد التاء المثناه من فوق المضمومه

ص:۴۲۲

۳۲۵-حمدویه بن نصیر،قال:حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب، عن النضر بن شعیب،عن أبان بن عثمان،عن عمر بن یزید،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: زراره و برید بن معاویه و محمد بن مسلم و الاحول أحب الناس إلی أحیاء و أمواتا،و لکنهم یجیئونی فیقولوننی(۱) لی فلا أجد بدا من أن أقول.

۳۲۶-حمدویه،قال:حدثنی محمد بن عیسی بن عبید،و یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر،عن أبی العباس البقباق،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام أنه قال: أربعه أحب الناس إلی أحیاء و أمواتا،برید بن معاویه العجلی،و زراره بن أعین،و محمد ابن مسلم،و أبو جعفر الاحول،أحب الناس إلی أحیاء و أمواتا

و القاف أخیرا.

قال فی المغرب:ارداء من البهرج (۱).

و فی القاموس:الستوق کتنور و قدوس،و تستوق بضم التاءین زیف مبهرج ملبس بالفضه (۲).

قوله(ع):و لکنهم یجیئونی فیقولوننی

أی و لکن الاربعه المذکورین یجیئونی بأقاویل استنکرها فیقولونی،بالتشدید من التقویل من باب التفعل للتعدیه.

أی یحملوننی علی القول لهم أو فیهم،فلا أجد بدا من أن أقول.أو الضمیر للناس لا لهم و هذا أظهر،أی و لکن الناس یجیئونی عنهم بمناکیر فیقولوننی و یحملوننی علی القول فیهم بما یسوءهم فلا أجد بدا من أن أقول.

و فی کثیر من النسخ«فیقولون لی» (۳)مکان«فیقولوننی»و هو تحریف.

ص:۴۲۳

۱- ۱) المغرب:۲۴۲/۱

۲- ۲) القاموس:۲۴۴/۳

۳- ۳) کما فی المطبوع من الرجال بجامعه مشهد.

٣٢٧-حدثنی محمد بن الحسن،قال:حدثنی الحسن بن خرزاذ،عن موسی بن القاسم البجلی،عن صفوان،عن عبد الرحمن بن الحجاج،عن أبی خالد الکابلی،قال: رأیت أبا جعفر صاحب الطاق و هو قاعد فی الروضه قد قطع أهل المدینه ازراره(١) و هو دائب یجیبهم و یسألونه،فدنوت منه فقلت ان أبا عبد اللّه نهانا عن الکلام فقال:أمرک أن تقول لی؟فقلت:لا و لکنه أمرنی أن لا اکلم أحدا.

قال:فاذهب فأطعه فیما أمرک،فدخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فأخبرته بقصه صاحب الطاق و ما قلت له و قوله لی اذهب و أطعه فیما أمرک،فتبسم أبو عبد اللّه علیه السّلام و قال:یا أبا خالد ان صاحب الطاق یکلّم الناس فیطیر و ینقض،و أنت ان قصوک لن تطیر.

٣٢٨-حدثنی حمدویه بن نصیر،قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن یونس عن اسماعیل بن عبد الخالق،قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام لیلا فدخل علیه الاحول فدخل به من التذلل و الاستکانه أمر عظیم،فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام ما لک؟و جعل یکلمه حتی سکن،ثم قال له:بما تخاصم الناس؟قال:فأخبره بما یخاصم الناس؛

قوله:قد قطع أهل المدینه ازراره

«الازرار»بالفتح جمع زر القمیص و الجبریه و غیرهما،بکسر الزای و تشدید الراء.و قطع ازراه کنایه عن اتعاب السؤال و المناظرین اياه لکثرتهم و تهجمهم علیه،و منهم من جذبه عن الیمین،و منهم من جذبه عن الشمال یسئلونه و یجیبهم.

«و هو دائب»مشدوده بالمناظره و المجادله و السؤال و الجواب،یقال:دأب فی عمله یدأب من باب منع،دؤب بالضم فهو دائب،أی جد و تعب،فهو مجد تعبان.

و منه فی التنزیل الکریم «وَ سَخَّرَ لَکُمُ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ دائِبَیْنِ» (١)ای مجدین فی المسیر غیر منقطعین عن السیر لتدبیر الکائنات فی عالم الکون و الفساد.

١- ١) سوره ابراهیم:٣٣

و لم أحفظ منه ذلک،فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام خاصمهم بکذا و کذا.

و ذکر أن مؤمن الطاق قیل له:ما الـذی جری بینک و بین زید بن علی فی محضـر أبی عبد اللّه؟قال:قال زید بن علی:یا محمد بن علی بلغنی أنک تزعم أن فی آل محمـد اماما مفترض الطاعه؟قال:قلت نعم و کان أبوک علی بن الحسـین أحدهم،فقال:و کیف و قـد کان یؤتی بلقمه و هی حاره فیبردها بیده ثم یلقمنیها،(۱) أ فتری (۲)أنه کان یشـفق علی من حر اللقمه و لا یشفق علی من حر النـار؟قـال:قلت له کره أن یخبرک فتکفر،فلا یکون له فیک الشـفاعه لا و للّه فیک المشـیه،(۳)فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام أخذته من بین یدیه و من خلفه فما ترکت له مخرجا.

۳۲۹-حـدثنی محمـد بن مسـعود،قال:حدثنی اسـحاق بن محمد البصـری، قال:حدثنی أحمد بن صدقه الکاتب الانباری،عن أبی مالک الاحمسی،قال:

حدثنی مؤمن الطاق و اسمه محمد بن علی بن النعمان أبو جعفر الاحول،قال:

کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فدخل زید بن علی فقال لی:یا محمد أنت الذی تزعم أن فی آل محمد اماما مفترض الطاعه معروفا بعینه؟قال:قلت نعم کان أبوک أحدهم.

قال:ویحک فما کان یمنعه من أن یقول لی فو اللّه لقـد کان یؤتی بالطعام الحار فیقعدنی علی فخذه و یتناول البضـعه(۴) فیبردها ثم یلقمنیها،

قوله:ثم یلقمنیها

یلقمنیها القاما من باب الافعال،أو یلقمنیها تلقیما من باب التفعیل.

قوله رضی اللّه تعالی عنه:أ فتری

علی صیغه المجهول،أی أ فتظن.

قوله:رحمه اللّه لا و للّه فیک المشیه

أی و لا للّه یصح فیک مشیه فی ادخالک الجنه.

قوله رضی اللّه تعالی عنه:و یتناول البضعه

بکسر الباء أی الشیء الیسیر من الطعام،و کذلک کل قطعه یسیره من الشیء

أ فتراه (١)كان يشفق على من حر الطعام و لا يشفق على من حر النار؟قال:قلت كره أن يقول لك فتكفر،فيجب من اللّه عليك الوعيد،و لا يكون له فيك شفاعه،فتركك مرجئ فيك للّه المشيه و له فيك الشفاعه.

قال:و قال أبو حنيفه لمؤمن الطاق:و قد مات جعفر بن محمد عليه السّلام:يا أبا جعفر ان امامك قد مات فقال أبو جعفر:لكن امامك من المنظرين إِلىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ .

٣٣٠-حدثني محمد بن مسعود،قال:حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصري،قال:أخبرني أحمد بن صدقه،عن أبي مالك الاحمسي،قال: خرج

فهي بضعه منه،و في العدد ما بين الثلاث و التسع بضع،و اما القطعه من اللحم فهي بضعه بالفتح.

قال ابن الاثير في النهايه:و في الحديث«فاطمه بضعه مني»البضعه بالفتح القطعه من اللحم،و منه الحديث«صلاه الجماعه تفضل صلاه الواحده ببضع و عشرين درجه»البضع في العدد بالكسر،و قد يفتح،ما بين الثلاث الى التسع،و قيل:

ما بين الواحد الى العشره،لأنه قطعه من العدد (١).

و قال الجوهري:تقول بضع سنين و بضعه عشر رجلا،فاذا جاوزت لفظ العشر [ذهب البضع]لا تقول بضع و عشرون (٢).

و هذا يخالف ما جاء في الحديث.

قوله رضي اللّه تعالى عنه:أ فتراه

افتراه على ما لم يسم فاعله بمعنى الظن،و مفعولاه الضمير و الجمله الفعليه بعده،و المعنى أ فتظنه كان الخ.

ص :۴۲۶

١- ١) نهايه ابن الاثير:١٣٣/١

٢- ٢) الصحاح:١١٨۶/٣

الضحاک الشاری(۱) بالکوفه،فحکم(۲) و تسمی بإمره المؤمنین:و دعا الناس الی نفسه، فأتاه مؤمن الطاق،فلما رأته الشراه وثبوا فی وجهه،فقال لهم:جاع!(۳)قال:فأتی به صاحبهم،فقال لهم مؤمن الطاق:أنا رجل علی بصیره من دینی و سمعتک تصف

قوله:الضحاک الشاری

الشاری واحد الشراه-بضم المعجمه و تخفیف الراء-و هم الخوارج لعنهم اللّه تعالی،سموا بذلک لقولهم:انا شرینا أنفسنا فی طاعه اللّه،أی بعناها بالجنه.

عنوا بذلک قتل أنفسهم بکفرهم و بغیهم و خروجهم علی أمیر المؤمنین علیه السّلام و عتوهم فی المقاتله،فتسمیتهم بهذا الاسم من باب التهکم،کما فی «فَبَشِّرْهُمْ بِعَذٰابٍ أَلِیمٍ» (۱)ثبتنا اللّه تعالی علی جاده الحق فی صراط المستقیم.

قوله:فحکم

بالتخفیف من الحکومه.

قوله:فقال لهم جاع (۲)

بالجیم و العین المهمله المشدده و ربما یخفف.

و فی طائفه من النسخ«جاخ»بتشدید الخاء المعجمه مکان العین،و قد یخفف و الجعجعه بالقوم الصیاح بهم و التضیق علیهم.

فی القاموس:جع فلانا رماه بالطین،و الجعجاع معرکه الحرب و مناخ سوء لا یقر فیه صاحبه و الفحل الشدید الرغاء،و الجعجعه صوت الرحی و نحر الجزور و أصوات الجمال اذا اجتمعت،و تحریک الابل للإناخه،أو للنهوض و القعود علی غیر طمأنینه،و أسمع جعجعه و لا أری طحنا یضرب للجبان یوعد و لا یوقع،و للبخیل یعد و لا ینجز،و تجعجع ضرب بنفسه الارض من وجع (۳).

۱- ۱) سوره آل عمران:۲۱ و سوره التوبه:۳۴ و سوره الانشقاق:۲۴.

۲- ۲) و فی المطبوع من الرجال:جانح

۳- ۳) القاموس:۱۳/۳

العدل فأحببت الدخول معك!فقال الضحاك لأصحابه:ان دخل هذا معكم نفعكم.

قال:ثم أقبل مؤمن الطاق على الضحاك،فقال:لم تبرأتم من على بن أبى طالب و استحللتم قتله و قتاله؟قال:لأنه حكم(۱)فى دين اللّه،قال:و كل من حكم فى دين اللّه

و فيه:جخ تحرك من مكان الى آخر،و برجله نسف بها التراب،و جخجخ كتم ما فى نفسه و نادى و صاح و قال جخ جخ و دخل فى معظم الشيء و فلانا صرعه و الليل تراكم ظلامه و جخ بمعنى بخ (۱).

و فى مجمل اللغه:جخجخ الرجل اذا كتم ما فى نفسه،و يقال:بل الجخجخه أن يهمر و لا يكون لكلامه جهه،و جخ الرجل اذا تحرك من مكان الى مكان،و فى الحديث«كان اذا صلى جخ»و الجخجخه الصياح و النداء،و جخجخ فيهم أى صح بهم و ناد فيهم و تحول اليهم،و جخ اذا اضطجع و لزم الارض،و جخجخ جبن.

و الجعجعه صوت الرحى تقول:أسمع جعجعه و لا أرى طحنا،و الجعجاع مناخ السوء،و يقال:جعجعته اذا أزعجته،و منه كتاب ابن زياد الى ابن سعد لعنهما اللّه تعالى أن جعجع بالحسين صلوات اللّه عليه.

و فى النهايه الاثيريه:و الجعجاع أيضا المكان الضيق الخشن،و منه كتاب عبيد اللّه بن زياد الى عمر بن سعد:أن جعجع بالحسين و أصحابه،أى ضيق عليهم المكان (۲).

و فى صحاح الجوهرى:يعنى أحبسه و قال ابن الاعرابى:يعنى ضيق عليه قال:و الجعجع و الجعجاع الموضع الضيق الخشن،و الجعجعه التضييق على الغريم فى المطالبه (۳).

قوله:لأنه حكم

بالتشديد من التحكيم.

۱- ۱) القاموس.۲۵۸/۱

۲- ۲) نهايه ابن الاثير:۲۷۴/۱

۳- ۳) الصحاح:۱۱۹۶/۳

استحللتم قتله و قتاله و البراءه منه؟قال.نعم،قال:فأخبرنی عن الدین الذی جئت أناظرک علیه لادخل معک فیه ان غلبت حجتی حجتک أو حجتک حجتی من یوقف المخطی،علی خطائه و یحکم للمصیب بصوابه؟فلا بد لنا من انسان یحکم بیننا.

قال:فاشار الضحاک الی رجل من أصحابه،فقال:هذا الحکم بیننا فهو عالم بالدین،قال:و قد حکمت هذا فی الدین الذی جئت أنا أناظرک فیه؟قال:نعم فاقبل مؤمن الطاق علی اصحابه،فقال:ان هذا صاحبکم قد حکم فی دین اللّه فشانکم به!فضربوا الضحاک بأسیافهم حتی سکت.

(۱) .

۳۳۱-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی اسحاق بن محمد البصری قال:حدثنی أحمد بن صدقه،عن ابی مالک الاحمسی،قال: کان رجل من الشراه یقدم المدینه فی کل سنه،فکان یأتی أبا عبد اللّه علیه السّلام فیودعه ما یحتاج الیه،فأتاه سنه من تلک السنین و عنده مؤمن الطاق و المجلس غاص باهله.

فقال الشاری:وددت انی رایت رجلا من اصحابک اکلمه؟فقال ابو عبد اللّه علیه السّلام لمؤمن الطاق:کلمه یا محمد،فکلمه فقطعه سائلا و مجیبا،فقال الشاری لأبی

قوله:حتی سکت

یعنی حتی مات.قال فی القاموس:سکت مات (۱).

قلت:و أصل ذلک أن السکوت یستعار للسکون،و یعبر عن الموت بالسکون لأنه أقرب لوازمه،کما یعبر بالحرکه عن الحیاه،لکونها أقرب لوازمها،و فی التنزیل الکریم «وَ لَمّٰا سَکَتَ عَنْ مُوسَی الْغَضَبُ (۲)» أی سکن.

قال فی الاساس:و من المجاز ضربته حتی أسکته و أسکت حرکته (۳).

۱- ۱) القاموس:۱۵۰/۱

۲- ۲) سوره الاعراف:۱۵۴

۳- ۳) أساس البلاغه:۳۰۲

عبد اللّه:ما ظننت ان فی اصحابک احدا یحسن هکذا،(۱)فقال ابو عبد اللّه:ان فی اصحابی من هو اکثر من هذا،قال:فأعجبت مؤمن الطاق نفسه،(۲)فقال:یا سیدی سررتک؟قال:و اللّه لقد سررتنی و اللّه لقد قطعته و اللّه لقد حصرته،و اللّه ما قلت من الحق حرفا واحدا،قال و کیف؟قال لأنک تکلم علی القیاس،و القیاس لیس من دینی.

۳۳۲-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی الحسین بن اشکیب،قال:

حدثنی الحسن بن الحسین،عن یونس بن عبد الرحمن،عن ابی جعفر الاحول، قال: قال ابن أبی العوجاء مره:أ لیس من صنع شیئا و أحدثه حتی یعلم أنه من صنعته فهو خالقه؟(۳)قال:بلی،فأجلنی شهرا أو شهرین ثم تعال حتی أریک،قال:فحججت فدخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فقال:أما انه قد هیأ لک شأنین(۴)

قوله:یحسن هکذا

من الاحسان بمعنی العلم،کما فی «وَ اللّٰهُ یُحِبُّ الْمُحْسِنِینَ» (۱)و فی:قیمه کل امرء ما یحسنه.

قوله:فاعجبت مؤمن الطاق نفسه

مؤمن الطاق بالنصب علی المفعولیه،و نفسه بالرفع علی الفاعلیه.

قوله:و هو خالقه

فی بعض النسخ«فهو خالفه»بالفاء،و ذلک هو الأصحّ الاظهر.

و أما«و هو»بالواو کما فی نسخ عدیده فللعطف.

و تقدیر الکلام أن من صنع شیئا و أحدثه حتی یکون ذلک من المعلوم المستبین أ لیس یصح أن ذلک الشیء من صنعته؟و أ لیس هو خالقه؟.

قوله(ع):قد هیأ لک شأنین (۲)

بتسکین الهمزه بین الشین المعجمه المفتوحه و النون علی تثنیه الشأن،و الشأن

۱- ۱) سوره آل عمران:۱۳۴

۲- ۲) و فی المطبوع من رجال الکشی:شاتین.

و هو جاء به معه (۱)بعده من اصحابه ثم یخرج لک الشانین قد امتلئا دودا،و یقول لک هذا الدود یحدث من فعلی،فقل له:ان کان من صنعک و انت احدثته فمیز ذکوره من الاناث!فقال:هذه و اللّه لیست من ابزارک(۲)

ملتقی قبائل الرأس و العروق التی منها یجری الدمع الی العین قاله فی مجمل اللغه.

و یعنی بهما هنا جمجمتی الرأس.

قال فی المغرب:شئون الرأس هو أصل القبائل و هی قطع الجمجمه،الواحد شان (۱).

و قال:الجمجمه-بالضم-عظام الرأس،و یعبر بها عن الجمله (۲).

قوله(ع):و هو جاء به معه (۳)

ضمیر هو المنفصل المرفوع،و ضمیر معه المتصل المجرور لابن أبی العوجاء و الباء فی«به»للتعدیه و العائد لما قد هیأه،و باء«بعده»بمعنی فی للظریفه،أو بمعنی مع یعنی:و هو-أی ابن أبی العوجاء-جاء إلیک بما قد هیأه لک معه فی عده من أصحابه أو معهم.

قوله:من ابزارک

بفتح الهمزه و تسکین الموحده قبل الزای و الراء أخیرا جمع البزر،یقال:

بزرت القدر أی ألقیت فیها الابزار و التوابل و الأفاویه،و أبزار القول و أبازیره استعاره من توابل الطعام و أفاویه الناطف لبدائع الکلام و طرائفه و لطائفه.

قال فی القاموس:البزر کل حب یبذر للنبات ج بزور و التابل و یکسر فیهما جمع أبزار و أبازیر،و القاء الأبازیر فی القدر،و الابزاریون من المحدثین جماعه

ص:۴۳۱

۱- ۱) المغرب:۲۷۳/۱

۲- ۲) المغرب:۹۴/۱

۳- ۳) و فی المطبوع من الرجال:و هو جاء معه.

هذه التی حملتها الابل من الحجاز،(۱)ثم قال علیه السّلام:و یقول لک أ لیس تزعم انه غنی؟ فقل بلی،فیقول:أ یکون الغنی عندک من المعقول(۲)فی وقت من الاوقات لیس عنده ذهب و لا فضه؟فقل له نعم

منهم محمد بن یحیی (۱).

و فی المغرب:البزر من الحب ما کان للبقل،و أما الناطف المبزر فهو الذی فیه الابازیر و هی التوابل جمع أبزار بالفتح عن الجوهری (۲).

و فی أساس البلاغه:بزر برمتک و ألق فیها الابزار و الابازیر،و تقول:اللحم المبزر أشهی،و النفس علیه أشره و الا فهو بجزر السباع أشبه.

و من المجاز مثلی لا یخفی علیه أبا زیرک أی زیاداتک فی القول و وشایاتک، و قد بزر فلان کلامه و توابله،و منه قیل للرجل المریب:البازور (۳)انتهی

قوله:هذه التی حملتها الابل من الحجاز

ترشیح للاستعاره،فحیث انه استعار لهذه الخرائد المونقات فی الکلام الا بزار و التوابل،اورد شیئا من ملائمات الشبه بها،و هو حمل الابل ایاها ترشیحا للمجاز.

قوله:من المعقول

المعقول هنا بمعنی العقل المصدر او الاسم،کالمعسور و المیسور فی معنی العسر و الیسر.و فی الحدیث«لا یسقط المیسور بالمعسور»المصدران استعملا و ارید بهما معنی الفاعل ای الیسیر و العسیر علی الفعیل بمعنی الفاعل.

یعنی أ یکون فی طریق العقل عندک ان الغنی فی وقت من الاوقات من لیس

۱- ۱) القاموس:۳۷۱/۱

۲- ۲) المغرب:۳۶/۱ و الصحاح:۵۸۹/۲.

۳- ۳) أساس البلاغه:۳۸

فانه سيقول لک کيف يکون هذا غنيا؟فقل له ان کان الغنی عندک أن يکون الغنی غنيا من فضته و ذهبه و تجارته فهذا کله مما يتعامل الناس به،فأی القياس أکثر و اولی بأن يقال غنی من احدث الغنی فأغنی به الناس قبل ان يکون شیء و هو وحده؟او من افاد مالا (۱)من هبه او صدقه او تجاره؟قال،فقلت له ذلک،قال فقال و هذه و اللّه ليست من ابزارک هذه و اللّه مما تحملها الابل.

و قيل:انه دخل علی ابی حنيفه يوما،فقال له ابو حنيفه:بلغنی عنکم معشر

عنده ذهب و لا فضه،و المصادر علی صيغه اسم المفعول معدوده عندهم بالسماع.

قال المطرزی صاحب المعرب و المغرب فی شرح مقامات الحريری:المعقول اسم للعقل کالمجلود و الميسور للجلاده و اليسر،و هی من جمله المصادر التی وردت علی مثال اسم المفعول،و فی المثل ما له حول و لا معقول،و يقولون:علم معقولا و عدم معقولا،و ينشد للراعی حتی اذا لم يترکوا لعظامه لحما و لا لفؤاده معقولا.

و قال الفيروزآبادی فی القاموس:عقل يعقل عقلا و معقولا و عقل فهو عاقل (۱).

و قال أحمد بن فارس فی مجمل اللغه:العقل نقيض الجهل و رجل عاقل و عقول و المعقول العقل.

و أما الجوهری فقد قال فی الصحاح:و قد عقل يعقل عقلا و معقولا أيضا و هو مصدر،و قال سيبويه:هو صفه و کان يقول:ان المصدر لا يأتی علی وزن مفعول البته و يتأول المعقول فيقول:کأنه عقل له شیء،أو حبس و أيد و شدد قال:و يستغنی بهذا عن العقل الذی يکون مصدرا (۲).

قوله:أو من أفاد مالا

من أفاده بمعنی اغتناه و استفاده يقال:أفدته علما أو مالا،أی أعطيته و أنلته و ناولته اياه،و أفدت منه علما أو مالا،أی تناولته و أخذته و استفدته منه.

۱- ۱) القاموس:۱۸/۴

۲- ۲) الصحاح:۱۷۶۹/۵

الشیعه شیء؟فقال:فما هو؟قال:بلغنی ان المیت منکم اذا مات کسرتم یده الیسری لکی یعطی کتابه بیمینه،فقال:مکذوب علینا یا نعمان!و لکنی بلغنی عنکم معشر المرجئه ان المیت منکم اذا مات قمعتم فی دبره قمعا(۱) فصببتم فیه جره من ماء لکی لا یعطش یوم القیامه فقال:ابو حنیفه مکذوب علینا و علیکم.

ما روی فیه من الذم.

۳۳۳-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد القمی،قال:

حدثنی أحمد بن محمد بن عیسی،عن علی بن الحکم،عن فضیل بن عثمان، قال: دخلت علی ابی عبد اللّه علیه السّلام فی جماعه من اصحابنا فلما اجلسنی قال:ما فعل صاحب الطاق؟قلت:صالح،قال:اما انه بلغنی انه جدل و انه یتکلم فی تیم قذر؟(۲)قلت:اجل هو جدل،قال:اما انه لو شاء ظریف من مخاصمیه ان یخصمه

و قد فصلنا ذلک فی المعلقات علی الصحیفه الکریمه السجادیه تفصیلا (۱).

قوله:قمعتم فی دبره قمعا.

قمعه قمعا ضربه بالمقمعه بکسر المیم الاولی و فتح الثانیه،العمود من الحدید، أو آله کالمحجن یضرب بها علی رأس الفیل،و خشبه غلیظه یضرب بها الانسان علی رأسه و الجمع المقامع قاله فی القاموس (۲).

و مثل ذلک فی الصحاح و غیره (۳).

و القمع بالفتح و بالکسر و کعنب ما یوضع فی فم الاناء فیصب فیه الدهن و غیره قاله فی القاموس (۴).

قوله(ع):فی تیم قذر

النسخ فی هاتین اللفظین مختلفه،ففی عده منها«فی تیم قذر»بالتاء المثناه

۱- ۱) التعلیقه علی الصحیفه السجادیه المطبوع علی هامش نور الأنوار:۴۲.

۲- ۲) القاموس:۷۴/۳

۳- ۳) الصحاح:۱۲۷۲/۳

۴- ۴) القاموس:۷۵/۳

فعل؟قلت:کیف ذاک.

فقـال:یقول أخبرنی عن کلامک هـذا من کلام امامک؟فان قال نعم:کـذب علینا و ان قال لا:قال له کیف تتکلم بکلام لم یتکلم به امامک.

ثم قـال انهم یتکلمـون بکلامـ ان أنـا أقررت به و رضـیت به أقمت علی الضـلاله، و ان برئت منهم شق علی،نحن قلیـل و عـدونا کثیر،قلت:جعلت فداک فابلغه عنک ذلک؟قال:أما أنهم قد دخلوا فی أمر ما یمنعهم عن الرجوع عنه الا الحمیه،قال:

فأبلغت أبا جعفر الاحول ذاک فقال:صدق بأبی و أمی ما یمنعنی من الرجوع عنه الا الحمیه.

۳۳۴-علی،قال:حدثنا محمد بن أحمد،عن محمد بن عیسـی،عن مروک ابن عبید،عن أحمد بن النضـر،عن المفضل بن عمر،قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام:

أیت الاـحول فمره لاـ یتکلم،فـأتیته فی منزله،فأشـرف علی،فقلت له:یقول لـک أبو عبـد اللّه علیه السّـلام لا تکلم،قال:فأخاف ألا أصبر

من فوق و الیاء المثناه من تحت و المیم،و القاف و الذال المعجمه و الراء.

و«التیمه»بکسـر التاء و اسکان الیاء المنقلبه عن الهمزه الشاه التی تذبح فی المجاعه و التی تکون للمرأه تحلبها فی المنزل و لیست بسائمه.

و«القذر»بالتحریک النجاسه،و بکسر الذال النجس،أی أنه جدل یجادل فی کل شیء،و یتکلم فی الشاه المیته هل جلدها المدبوغ طاهر.

و فی طائفه منها«فی هم قـدر»بفتح الهاء و تشدید المیم بمعنی القصد و الهمامه و الاراده،و«قدر»بضم القاف و کسـر الدال المهله المشدده علی صیغه ما لم یسم فاعله.

أی أنه یتکلم و یجادل فی قصـد الانسـان و أرادته لفعله و یقول:انه اذا کان ذلک مقـدرا واقعا بقضاء اللّه و قـدره،لزم أن یکون الانسان غیر مختار فی قصده و ارادته لفعله،

فی جابر بن یزید الجعفی

(۱)

۳۳۵-حدثنی حمدویه و ابراهیم ابنا نصیر،قالا:حدثنا محمد بن عیسی عن علی بن الحکم،عن ابن بکیر،عن زراره،قال: سألت أبا عبد اللّه علیها السّلام عن أحادیث جابر؟فقال:ما رأیته عند أبی قط إلا مره واحده و ما دخل علی قط.

۳۳۶-حمدویه و ابراهیم،قالا:حدثنا محمد بن عیسی،عن علی بن الحکم عن زیاد بن أبی الحلال،قال: اختلف أصحابنا فی أحادیث جابر الجعفی،فقلت لهم:أسأل أبا عبد اللّه علیه السّلام،فلما دخلت ابتدأنی،فقال:رحم اللّه جابر الجعفی کان یصدق علینا،لعن اللّه المغیره بن سعید کان یکذب علینا

فیلزم أن یکون مجبورا فی فعله،و هو قول الجبریه و ذلک باطل،فیتعین المصیر الی القول بالاستطاعه.

و هذه شبهه عویصه لا سبیل الی المخرج عنها الا مما سلکناه فی کتاب الایقاضات،و فی کتاب القبسات بفضل اللّه سبحانه.

فی جابر بن یزید الجعفی

قال فی الصحاح:جعفی أبو قبیله من الیمین،و هو جعفی بن سعد العشیره ابن مذحج،و النسبه الیه کذلک،و منهم عبید اللّه بن الحر الجعفی و جابر الجعفی (۱)و فی القاموس:جعفی ککرسی ابن سعد العشیره أبو حی بالیمن و النسبه جعفی أیضا (۲).

و فی مجمل اللغه لأحمد بن فارس:جعفی قبیله و النسبه الیهم جعفی.

قلت:جعفی علی فعلی بالضم و بالقصر موضع بالکوفه،أو بالسواد قریبا من الکوفه.

۱- ۱) الصحاح:۱۳۳۷/۴

۲- ۲) القاموس:۱۲۳/۳

۳۳۷-حمدویه،قال:حدثنا یعقوب بن یزید،عن ابن أبی عمیر،عن عبد الحمید بن ابی العلاء،قال: دخلت المسجد حین قتل الولید،فاذا الناس مجتمعون قال:فأتیتهم فاذا جابر الجعفی علیه عمامه خز حمراء و اذا هو یقول:حدثنی وصی الاوصیاء و وارث علم الانبیاء محمد بن علی علیه السّلام،قال،فقال الناس:جن جابر جن جابر.

۳۳۸-آدم بن محمد البلخی،قال:حدثنا علی بن الحسن بن هارون الدقاق قال:حدثنا علی بن أحمد،قال:حدثنی علی بن سلیمان،قال:حدثنی الحسن ابن علی بن فضال،عن علی بن حسان،عن المفضل بن عمر الجعفی،قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن تفسیر جابر؟فقال:لا تحدث به السفله (۱)فیذیعونه،أما تقرأ فی کتاب اللّه عز و جل «فَإِذٰا نُقِرَ فِی النّٰاقُورِ (۱)» ان منا اماما مستترا فاذا أراد اللّه إظهار أمره نکت فی قلبه،فظهر فقام بأمر اللّه

قال النجاشی فی ترجمه محمد بن الحسین بن سعید الصائغ:انه کوفی مات سنه تسع و ستین و مأتین،و صلی علیه جعفر المحدث المحمدی و دفن فی جعفی (۲)

قوله(ع):لا تحدث به السفله

السفله بفتح السین و کسر الفاء جمع و لیس بواحد،یقال:قوم سفله و فلان من السفله،و لا یقال هو سفله.

قال فی المغرب:السفل خلاف العلو بالضم و الکسر فیهما،و قوله قلب الرداء أن یجعل سفلاه و أعلاه الصواب أسفله،و سفل سفولا خلاف علا من باب طلب، و منه بنت بنت بنت و ان سفلت،و ضم الفاء خطا لأنه من السفاله الخساسه.

و منه السفله لخساس الناس و أراذلهم،و قیل:استعیرت من سفله البعیر و هی

۱- ۱) المدثر:۸

۲- ۲) رجال النجاشی:۲۵۹-۲۶۰ ط طهران.

۳۳۹-جبریل بن أحمـد،حـدثنی الشـجاعی،عن محمد بن الحسـین،عن أحمد بن النضـر،عن عمرو بن شـمر،عن جابر،قال: دخلت علی ابی جعفر علیـه السّـلام و أنـا شـاب،فقـال:مـن أنت؟قلت:من أهـل الکـوفه،قـال ممن؟قلت:من جعفی، قـال:مـا أقـدمک الی هاهنـا؟قلت:طلب العلم،قـال:ممن؟قلت:منک،قال:فاذا سألک أحـد من أین أنت؟فقل من أهل المـدینه،قال،قلت:أسألک قبل کل شیء عن هذا،أ یحل لی ان اکذب؟قال:لیس هذا بکذب من کان فی مدینه فهو من اهلها حتی یخرج.

قـال و دفع إلی کتابـا و قـال لی:ان انت حـدثت به حتی تهلک بنو امیه فعلیک لعنتی و لعنه آبائی،و اذا أنت کتمت منه شیئا بعد هلاک بنی أمیه فعلیک لعنتی و لعنه آبائی،ثم دفع إلی کتابا آخر،ثم قال و هاک هذا فان حدثت بشـیء منه أبدا فعلیک لعنتی و لعنه آبائی.

۳۴۰-جبریل بن أحمـد،حـدثنی محمـد بن عیسـی،عن عبد اللّه بن جبله الکنانی،عن ذریح المحاربی،قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن جابر الجعفی و ما

قوائمه،و من قال السـفله-بکسـر السـین و سـکون الفاء-فهو علی وجهین:أن یکون تخفیف السفله کاللبنه،و جمع سفیل کعلیه فی جمع علی،و العامه تقول:هو سفله من قوم سفل و قد انکروا قوله.

و وجه اللّه و أمانه اللّه من ایمان السفله یعنی الجهله الذین یذکرونه و قال أبو حنیفه یعنی الخارجه (۱)انتهی کلام المغرب.

قیل:و سـئل أبو حنیفه عن السـفله فقال:هو کافر النعمه،و عن أبی یوسف من باع دینه بدنیاه،و عن الاسمعی:من لا یبالی بما قال و قیل فیه.

۱- ۱) المغرب:۲۵۴/۱

روی؟فلم یجبنی،و أظنه قال:سألته بجمع (۱)فلم یجبنی فسألته الثالثه؟فقال لی:

یا ذریح دع ذکر جابر فان السفله اذا سمعوا بأحادیثه شنعوا،او قال:اذاعوا.

۳۴۱-جبریل بن أحمد الفاریابی،حدثنی محمد بن عیسی العبیدی،عن علی بن حسان الهاشمی،قال:حدثنی عبد الرحمن بن کثیر،عن جابر بن یزید قال قال أبو جعفر علیه السّلام: یا جابر حدیثنا صعب مستصعب،أمرد ذکوان وعر أجرد (۲)لا یحتمله و اللّه الا نبی مرسل،أو ملک مقرب،أو مؤمن ممتحن،فاذا ورد علیک یا جابر شیء من أمرنا فلان له قلبک فأحمد اللّه،و ان أنکرته فرده إلینا أهل البیت،و لا تقل کیف جاء هذا،و کیف کان و کیف هو،فان هذا و اللّه الشرک باللّه العظیم

قوله:سألته بجمع

کأنه کان السؤال یجمع و هو المزدلفه مره ثانیه بعد المره الاولی،فلذلک قال:فسألته الثالثه،و فی نسخه«الثانیه»مکان«الثالثه»فیکون السؤال أولا بجمع.

قوله(ع):حدیثنا صعب مستصعب أمرد ذکوان وعر أجرد

«مستصعب»بکسر العین المهمله من استصعب علیه الامر أی صعب.

و«أمرد»بالراء و اهمال الدال علی أفعل الصفه من المروده و المراده،بمعنی الشرود و الشده،و المارد من الرجال العاتی الشدید،و المتمرد هو الشارد الشدید الشرود،و الامرد من لا لحیه له.

و فی أساس البلاغه:من المجاز جبل متمرد و جبال متمردات و شجره مرداء لا ورق لها (۱).

و الامرد من الحدیث کنایه عن التمام المحض و الصعب العویص المعتاص المتشرد معناه علی الاذهان الضیقه القاصره،و المتباذخ المتمرد مغزاه علی الفطن الکلیله الخامده.

۱- ۱) أساس البلاغه:۵۸۸

۳۴۲-علی بن محمـد،قال:حدثنی محمد بن أحمد،عن یعقوب بن یزید،عن عمرو بن عثمان،عن أبی جمیله،عن جابر،قال: رویت خمسین الف حدیث ما سمعه أحد منی

و«ذکوان»علی فعوال بزیـاده الواو و الالـف من الـذکاره،باعجام الـذال قبل الکاف و الراء بعـد الالف من الـذکوره،أو من الـذکر بالکسر و الذکره بالضم بمعنی الصیت و الشرف و الشده و الصعوبه.

قال ابن الاثیر فی النهایه:الذکاره بالکسر من الطیب ما یصلح للرجل کالمسک و العنبر و العود،و هی جمع ذکر و الذکوره مثله،و منه الحـدیث«و کـانوا یکرهون المؤنث من الطیب و لاـ یرون بـذکورته بأسـا»هو مـا لا لون له ینفض کالعود و الکافور و العنبر،و المؤنث طیب النساء کالخلوق و الزعفران (۱).

و فی أساس البلاغه:له ذکر فی الناس،أی صیت و شرف،و ذکور الطیب ما لا ردع له (۲).

و فی القاموس:الذکر بالکسر الصیت کالذکره بالضم الشرف،و المذکر من السیف ذو الماء،و من الایام الشدید الصعب (۳).

و فی طائفه من نسـخ الکتاب«ذکوان» (۴)علی فعلان بزیاده الالف و النون من الذکا بالقصـر أو الذکاء بالمد،و هو سـطوع رائحه المسک و تمام تضوعها و ارتفاع لهیب النار و اشتعال ضوئها.

قال فی القاموس:ذکت النار ذکوا و ذکاء بالمد،عن الزمخشری،و استذکت

۱- ۱) نهایه ابن الاثیر:۱۶۴/۲

۲- ۲) أساس البلاغه:۲۰۵

۳- ۳) القاموس:۳۵/۲

۴- ۴) کما فی المطبوع من رجال الکشی.

۳۴۳-جبریل بن أحمد،حدثنی محمد بن عیسی،عن اسماعیل بن مهران عن أبی جمیله المفضل بن صالح،عن جابر بن یزید الجعفی،قال: حدثنی أبو

اشتدت لهبها،و بالضم غیر مصروفه الشمس،و ابن ذکاء بالمد الصبح و مسک ذاک و ذکیه ساطع ریحه (۱).

و فی المغرب:و أصل الترکیب یدل علی التمام،و منه ذکاء السن بالمد لنهایه الشباب،و ذکا النار بالقصر لتمام اشتعالها (۲).

و فی النهایه الاثیریه:الذکاء شده وهج النار یقال:ذکیت النار اذا اتممت اشتعالها و رفعتها،و ذکت النار تذکو ذکا-مقصور-أی اشتعلت و قیل:هما لغتان (۳).

و«وعر»بفتح الواو و تسکین العین المهمله و الراء،أی صعب عسر النیل.

فی الصحاح:جبل وعر-بالتسکین-و مطلب وعر قال الاصمعی:و لا تقل وعر (۴).

و«أجرد»بالجیم قبل الراء و الدال المهمله بعدها علی أفعل،الصفه من الجرد بالتحریک.

فی أساس البلاغه:أرض جرداء متجرده عن النبات،و قد جردت جردا، و نزلنا فی جرد فی فضاء بلا نبات،و هی تسمیه بالمصدر،و سنه جرداء کامله متجرده عن النقصان (۵).

و فی الصحاح:و رجل أجرد بین الجرد لا شعر علیه،و فرس أجرد،و ذلک اذا رقت شعرته و قصرت و هو مدح،و کل شیء قشرته عن شیء فقد جردته عنه،

۱- ۱) القاموس:۳۳۰/۴

۲- ۲) المغرب:۱۹۲/۱

۳- ۳) النهایه:۱۶۵/۲

۴- ۴) الصحاح:۸۴۶/۲

۵- ۵) أساس البلاغه:۸۸

جعفر علیه السّلام بسبعین ألف حدیث لم أحدث بها أحدا قط،و لا احدث بها أحدا أبدا، قال جابر:فقلت لأبی جعفر علیه السّلام جعلت فداک انک قد حملتنی وقرا عظیما بما حدثتنی به من سرکم الذی لا أحدث به أحدا،فربما جاش فی صدری (۱)حتی یأخذنی منه شبه الجنون،قال:یا جابر فاذا کان ذلک فاخرج الی الجبان فاحفر حفیره و دل رأسک(۲) فیها،ثم قل:حدثنی محمد بن علی بکذا و کذا

و المقشور مجرود و ما قشر عنه جراده (۱).

و منه فی الحدیث«الجنه جرد مرد»أی أجارد عن النقصان أمارد عما یشوبهم من الشوائب.

قوله رحمه اللّه:فربما جاش فی صدری

یقال:جاش القدر جیوشا و جیشانا اذا غلا و فار،و جاشت العین اذا فاضت و جاش الوادی أو البحر اذا زخر و طما.

قوله(ع):و دل رأسک

بفتح الدال المهمله و تشدید اللام المکسوره علی فعل الامر من التدلیه،بمعنی الادلاء أی الارسال و الالقاء و الانزال.

فی النهایه الاثیریه:فی حدیث الاسراء«تدلی فکان قاب قوسین»التدلی:

النزول من العلو،و قاب قوسین قدره،و الضمیر فی تدلی لجبرئیل علیه السّلام،یقال:

أدلیت الدلو و دلیتها اذا أرسلتها فی البئر و دلوتها أدلوها فأنا دال اذا أخرجتها (۲).

و فی المغرب:أدلیت الدلو أرسلتها فی البئر،و منه أدلی بالحجه أحضرها، و فی التنزیل «وَ تُدْلُوا بِهٰا إِلَی الْحُکّٰامِ» أی لا تلقوا أمرها و الحکومه فیها،و دلاه من سطح بحبل أی أرسله فتدلی و دلی رجلیه من السریر (۳).

ص: ۴۴۲

۱- ۱) الصحاح:۴۵۲/۱

۲- ۲) نهایه ابن الاثیر:۱۳۱/۲

۳- ۳) المغرب:۱۸۳/۱

٣۴۴-نصر بن الصباح،قال:حدثنا أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصری، قال:حدثنا علی بن عبد اللّه،قال: خرج جابر ذات یوم و علی رأسه قوصره راكبا قصبه حتی مر علی سككك الكوفه،فجعل الناس یقولون:جن جابر جن جابر! فلبثنا بعد ذلک أیاما،فاذا كتاب هشام قد جاء بحمله الیه.

قال:فسأل عنه الامیر فشهدوا عنده أنه قد اختلط،و كتب بذلک الی هشام فلم یتعرض له،ثم رجع الی ما كان من حاله الاول.

٣۴۵-نصر بن الصباح،قال:حدثنا اسحاق بن محمد،قال:حدثنا فضیل عن زید الحامض،عن موسی بن عبد اللّه،عن عمرو بن شمر،قال: جاء قوم الی جابر الجعفی فسألوه أن یعینهم فی بناء مسجدهم؟قال:ما كنت بالذی أعین فی بناء شیء یقع منه رجل مؤمن فیموت،فخرجوا من عنده و هم ینحلونه(١)و یكذبونه،فلما كان من الغد أتموا الدراهم و وضعوا أیدیهم فی البناء،فلما كان عند العصر زلت قدم البناء فوقع فمات

قلت:و من المشهور أن الادلاء هو الاهباط و الارسال فی جهه السفل،و التدلیه هی الاصعاد و الاخراج الی جهه العلو.

كما قال فی القاموس:دلوت و أدلیت أرسلتها فی البئر و دلاها جبذها لیخرجها (١)و لكن التعویل علی ما فی النهایه و المغرب.

قوله:و هم ینحلونه (٢)

بفتح النون و تشدید الحاء المهمله من باب التفعیل للنسبه،من النحله بالكسر بمعنی الدعوی،أی ینسبونه الی الادعاء لنفسه ما لیس له.

یقال:نحله القول ینحله بالفتح فیهما نحلا اذا أضفته الیه و ادعیته علیه و لیس

١- ١) القاموس:٣٢٨/۴

٢- ٢) و فی المطبوع من الرجال:ینخلونه.

۳۴۶-نصر،قال:حدثنا اسحاق،قال:حدثنا علی بن عبید،و محمد بن منصور الکوفی،عن محمد بن اسماعیل عن صدقه،عن عمرو بن شمر،قال:

جاء العلاء بن یزید رجل من جعفی،قال:خرجت مع جابر لما طلبه هشام حتی انتهی الی السواد،قال:فبینا نحن قعود و راع قریب منا:اذلفتت نعجه(۱) من شائه الی حمل،فضحک جابر،فقلت له:ما یضحکک أبا محمد؟قال:ان هذه النعجه دعت حملها فلم یجیء،فقالت له:تنح عن ذلک الموضع فان الذئب عاما أول(۲) أخذ أخاک منه

هو من قوله،و المنحول هو ذلک المضاف الیه اختلاقا و تقولا و ادعاء علیه،و انتحل فلان شعرا أو کلاما.

و کذلک تنحله اذا ادعاه لنفسه و هو لیس له بل لغیره.و هذا مما قد اتفق علیه الصحاح و القاموس و أساس البلاغه و مجمل اللمعه (۱).

و قال قوم:انتحلت الشیء اذا ادعیته و أنت محق،و تنحلته اذا ادعیته مبطلا و بیت الاعشی یدل علی خلاف هذا و هو:

فکیف أنا و انتحالی للقوافی

بعد المشیب کفی ذاک عارا

قوله:اذ لفتت نعجه

أی لفتت وجهها و التفتت الیه،یقال:لفته عن کذا اذا صرفه عنه،و الی کذا اذا صرفه الیه.

قوله:فان الذئب عاما أول

أول أصله علی أوأل علی أفعل مهموز الوسط علی ما هو مذهب الاکثر،لا ووأل علی فوعل کما ذهب الیه بعض،و هو بفتح اللام منصوبا غیر مصروف علی أفعل التفضیل،أو أفعل الصفه ملحوظا فیه اعتبار الوصفیه.

۱- ۱) القاموس:۵۵/۴ و أساس البلاغه:۶۲۳ و الصحاح ۱۸۲۶/۵.

فقلت:لا ـ علمن حقيقه هـذا أو كـذبه،فجئت الى الراعى فقلت له:يا راعى تبيعنى هـذا الحمل؟قال،فقال:لا،فقلت:و لم؟قال:لان أمه أفره شاه فى الغنم و أغزرها دره،و كان الـذئب أخـذ حملا لها عند عام الاول من ذلك الموضع،فما رجع لبنها حتى وضـعت هذا فدرت،فقلت:صدق

و فى عضه من النسخ«عام أول»بالتنوين مجرورا باضافه العام اليه على مجرد وزن أفعل الصفه منسلخا عن اعتبار معنى الوصفيه فيه مطلقا فى اللهجه و الطيه رأسا.

و انما معناه الملحوظ البداءه و الابتداء و المبدأ فيكون مصروفا،و كذلك اذا كان فى محل النصب،كما اذا قلت جئتك أو لا أى ابتداء.

أو فى محـل الرفع كمـا اذا قلت:ليس له أول أى مبـدأ،فقولـك مثلا ـ فعلت كـذا أولا ـ و آخرا معناه ابتـداء و انتهاء،و النصب على التميز.

أو على أنه منزوع الخافض لا على الظرف كما ينساق اليه و هم غير المحصل.

و المتمهر المتثبت يعلم أن الانتصـاب على المفعول فيه و على نزع الخافض وراء الانتصاب على الظرفيه،ففى قولك سـكنت دارا انتصاب على نزع الخافض و فى قولك جئت قبلك انتصاب على الظرف،و الظرف برأسه أحد المنصوبات.

و ربما تستعمل أولا بمعنى قديما فينصرف أيضا،تقول:أنعمت على أولا و آخرا،أى قديما و حديثا.

فان قلت:هلا اعتبرت فيه الوصفيه الاصليه فلم تصرفه أصلا؟

قلت:اعتبار الوصفيه الاصليه انما يتأتى فى المنقول و هذا من قبيل المشترك فهذا حق القول الفصل.

و فاضل تفتازان فى التلويح و فى حاشـيه الكشاف قد زل هنالك فى تفسير كلام الجوهرى و تحرير مرامه،فنحن قد رددنا عليه و أوردنا مر الحق فى المعلقات على إنجيل أهل البيت (۱)عليهم السّلام.

۱- ۱) التعليقه على الصحيفه السجاديه المطبوع على هامش نور الأنوار:۲۸.

ثم أقبلت فلما صرت على جسر الكوفه نظر الى رجل معه خاتم ياقوت، فقال له:يا فلان خاتمك هذا البراق أرنيه،قال:فخلعه فأعطاه،فلما صار فى يده رمى به فى الفرات،قال الاخر:ما صنعت،قال:تحب أن تأخذه؟قال:نعم، قال،فقال بيده الى الماء،فأقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتى اذا قرب تناوله و أخذه.

و روى عن سفيان الثورى:أنه قال جابر الجعفى صدوق فى الحديث الا أنه كان يتشيع،(۱)و حكى عنه أنه قال:ما رأيت أورع بالحديث من جابر

ثم فى بعض نسخ الكتاب«عام الاول»بانتصاب العالم على الظرف و اضافته الى الاول،بادخال الالف و اللام عليه.

قال فى المغرب:فعلت هذا عاما أول على الوصف و عام الاول على الاضافه و أى رجل دخل أول فله كذا مبنى على الضم،كما فى من قبل و من بعد.

و مثله فى المفردات (۱)و الفائق و غيرهما.و حكى فى الصحاح عن ابن سكيت المنع من ذلك (۲)،و فى القاموس جوازه على القله (۳).

قوله رحمه اللّه:انه قال جابر الجعفى صدوق فى الحديث الا انه كان يتشيع.

قال أبو عبد اللّه الذهبى فى ميزان الاعتدال:جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى الكوفى أحد علماء الشيعه،له عن أبى الطفيل و الشعبى و خلق،و عنه شعبه و أبو عرانه و عده.

قال ابن المهدى عن سفيان:كان جابر الجعفى ورعا فى الحديث ما رأيت

ص :۴۴۶

۱- ۱) مفردات الراغب ص ۳۱.

۲- ۲) الصحاح:۱۸۳۸/۵

۳- ۳) القاموس:۶۲/۴

۳۴۷-نصر بن الصباح،قال:حدثنی اسحاق بن محمد البصری،قال:

حدثنا محمد بن منصور،عن محمد بن اسماعیل،عن عمرو بن شمر،قال،قال:

أتی رجل جابر بن یزید فقال له جابر:ترید أن تری أبا جعفر؟قال:نعم،قال:

فمسح علی عینی فمررت و أنا أسبق الریح حتی صرت الی المدینه

أورع منه فی الحدیث،و قال شعبه:صدوق،و قال یحیی بن بکیر عن شعبه:کان جابرا اذا قال أنا و ثنا و سمعت فهو من أوثق الناس،و قال وکیع:ما شککتم فی شیء فلا تشکوا ان جابر الجعفی ثقه.

و قال ابن عبد الکریم:سمعت الشافعی یقول:قال سفیان الثوری لشعبه لان تکلمت فی جابر الجعفی لا تکلمن فیک،زهیر بن معاویه قال،سمعت جابر بن یزید یقول:عندی خمسون ألف حدیث ما حدثت منها بحدیث.

ثم قال:و ذکر شهاب أنه سمع ابن عیینه یقول:ترکت جابرا الجعفی و ما سمعت منه قال:دعا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علیا فعلمه مما تعلم،ثم دعا علی الحسن فعلمه مما تعلم،ثم دعا الحسن الحسین فعلمه مما تعلم،ثم دعا الحسین ولده حتی بلغ جعفر بن محمد،قال سفیان:فترکته لذلک.

ابن عدی بالاسناد عن الحمیدی سمعت سفیان سمعت جابرا الجعفی یقول:

انتقل العلم الذی کان فی النبی صلّی اللّه علیه و آله الی علی،ثم انتقل من علی الی الحسن،ثم لم یزل حتی بلغ جعفرا.

الجراح بن ملیح یقول:سمعت جابرا یقول:عندی سبعون ألف حدیث عن جعفر عن النبی صلّی اللّه علیه و آله کلها.

العقیلی بالاسناد عن زائده یقول:جابر الجعفی رافضی یشتم أصحاب النبی صلّی اللّه علیه و آله الحمیدی سمعت رجلا یسأل سفیان:أ رأیت یا أبا محمد الذین عابوا علی جابر الجعفی؟قوله حدثنی وصی الاوصیاء؟فقال سفیان:هذا أهونه.

قال:فبينا أنا كذلك متعجب اذ فكرت فقلت:ما أحوجنى الى وتد أوتده فاذا حججت عاما قابلا نظرت هاهنا هو أم لا،فلم أعلم الا و جابر بين يدى يعطينى وتدا،قال:ففزعت،فقال:هذا عمل العبد باذن اللّه فكيف لو رأيت السيد الاكبر! قال:ثم لم أره.

قال:فمضيت حتى صرت الى باب أبى جعفر عليه السّلام فاذا هو يصيح بى أدخل لا بأس عليك،فدخلت فاذا جابر عنده،قال؛فقال لجابر:يا نوح غرقتهم أولا بالماء و غرقتهم آخرا بالعلم فاذا كسرت فاجبر.

قال:ثم قال من أطاع اللّه أطيع،أى البلاد أحب إليك؟قال:قلت الكوفه قال:بالكوفه فكن،(۱)قال:سمعت أخا النون بالكوفه،قال فبقيت متعجبا من قول جابر فجئت فاذا به فى موضعه الذى كان فيه قاعدا،قال:فسألت القوم هل قام أو تنحى؟قال:فقالوا لا،و كان سبب توحيدى ان سمعت قوله بالالهيه و فى الائمه هذا حديث موضوع لا شك فى كذبه و رواته كلهم متهمون بالغلو و التفويض

عن ابن عيينه قال:جابر الجعفى يقول:دابه الارض على.انتهى ما فى ميزان الاعتدال.

قوله(ع):بالكوفه فكن

فكن على صيغه الامر بالكينونه،أى فبالكوفه كن قال:فاذا قال عليه السّلام ذلك فلم ألبث و اذا أنا بالكوفه.

و قوله«سمعت أخا النون بالكوفه»يحتمل أن يكون معناه قال الرجل فاذا أنا سمعت بالكوفه صوت جابر ينادينى باسقاط حرف النداء و يقول:أخا النون،و انما سماه أخا النون لسباحته فى بحر الحيره و التعجب كما يسبح الحوت فى البحر.

أو أنه قال الرجل:سمعت أبا جعفر عليه السّلام بعد قوله بالكوفه فكن يقول:أخا النون بالكوفه،أى أخا النون كن بالكوفه تأكيدا لقوله بالكوفه فكن،فيكون عليه السّلام

۳۴۸-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی محمد بن نصیر،عن محمد بن عیسی.

و حمدویه بن نصیر،قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن علی بن الحکم، عن عروه بن موسی،قال: کنت جالسا مع أبی مریم الحناط و جابر عنده جالس، فقام أبو مریم فجاء بدورق من ماء بئر منازل ابن عکرمه،فقال له جابر:ویحک یا أبا مریم کأنی بک قد استغنیت عن هذه البئر و اغترفت من هاهنا من ماء الفرات،فقال له أبو مریم:ما ألوم الناس أن یسمونا کذابین-و کان مولی لجعفر علیه السّلام-کیف یجیء ماء الفرات الی هاهنا.

قال:ویحک یحتفر هاهنا نهر أوله عذاب علی الناس و آخره رحمه یجری فیه ماء الفرات،فتخرج المرأه الضعیفه و الصبی فیغترف منه،و یجعل له أبواب فی بنی رواس و فی بنی موهبه و عند بئر بنی کنده و فی بنی فزاره حتی تتغامس فیه الصبیان.

قال علی:انه قد کان ذلک (۱)و ان الذی حدث علی و عمر لعل أنه قد سمع بهذا الحدیث قبل أن یکون

قد سماه أخا النون لکونه سابحا کالنون فی بحر التحیر.

و هذا أظهر لقوله علیه السّلام أولا یا نوح غرقتهم أولا بالماء و غرقتهم آخرا بالعلم (۱).

قوله:قال علی:انه قد کان ذلک

قال علی کلام محمد بن عیسی،و أن الذی حدث الی آخر کلام أبی عمرو الکشی،و المعنی قال علی بن الحکم:قد کان ذلک أی ما قد أخبر به جابر من احتفار النهر هنا و جریان ماء الفرات فیه،فکأنه-أی علی بن الحکم-قد أدرک ذلک و رءاه

۱- ۱) هذه الزیاده فی«ن»فقط.

فی اسماعیل بن جابر الجعفی

۳۴۹-حدثنا محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسن،قال:حدثنی ابن أورمه،عن عثمان بن عیسی،عن اسماعیل بن جابر،قال: أصابنی لقوه فی وجهی،فلما قدمنا المدینه دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام،قال:ما الذی أری بوجهک؟ قال:قلت فاسده ریح.

قال:فقال لی:ائت قبر النبی صلّی اللّه علیه و آله فصل عنده رکعتین،ثم ضع یدک علی وجهک،ثم قال:بسم اللّه و باللّه هذا أحرج(۱)علیک من عین انس أو عین جن،أو وجع

و علی بن الحکم هو الذی حدث بهذا الحدیث و رواه،و هو قد عمر عمرا طویلا،فلعله قد سمع بهذا الحدیث قبل أن یکون ذلک،فبقی الی أن کان فأدرک کینونته،فلا یتوهمن أنه انما سمع هذا الحدیث بعد کینونه الامر.

و فی بعض النسخ«و عهده (۱)»بکسر الهاء من باب لبس مکان و عمر،أی علی بن الحکم هو الذی حدث بهذا الحدیث و أدرک عصر کینونه النهر.

قال فی المغرب:عهدته بمکان کذا لقیته،و یقال:متی عهدک بفلان أی متی عهدته،و منه متی عهدک بالخف أی یلبسه،یعنی متی لبسته.

فی اسماعیل بن جابر قوله(ع):هذا أحرج

بفتح الحاء المهمله و تشدید الراء قبل الجیم علی صیغه المتکلم من التحریج بمعنی التضییق تفعیلا من الحرج و هو الضیق و الشده و المشار الیه بهذا،و هو المقصود بتوجیه الخطاب نحوه.

تبینه من التبیینیه الاستغراقیه فی من عین:انس أو جن أو وجع.

۱- ۱) کما فی المطبوع من الرجال بجامعه مشهد و فی المطبوع بالنجف:عروه بعلانیه.

أحرج عليك،بالذى اتخذ ابراهيم خليلا و كلم موسى تكليما،و خلق عيسى من روح القدس،لما هدأت و طفيت،(۱)کما طفيت نار ابراهيم،اطفأ باذن اللّه اطفأ باذن اللّه قال:فما عاودته الا مرتين حتى رجع وجهى،فما عاد إلى الساعه

و معنى الكلام و مغزاه:يا هذا الذى غير هذا الوجه و أصابه و ألم به أيا ما كنت من عين انس أو عين جن،أو ماده مرض و موجب وجع،أحرج و أضيق عليك باسم اللّه و بالله احرج عليك باللّه الذى اتخذ ابراهيم خليلا.

و«لما»بمعنى«الا»أى أحرج عليك و لا أدعك و لا أذر التحريج و التضييق عليك،الا اذا هدأت بالهمز اى سكنت و طفئت،و النار الهادئه الطافئه هى الساكنه الخامده.

و التحريج أيضا بمعنى التحيير تفعيلا من الحيره،يقال:حرجت العين تحرج من باب لبس يلبس اذا حارت،و بمعنى الزام التحرج و ايجابه،و التحرج المجانبه و التجنب و التجافى و التباعد،يقال:تحرج من كذا أى جانبه و تجنبه و تجافى عنه، و حرجه منه اذا اضطره الى أن يتحرج.

قال فى المغرب:و حقيقته جانب الحرج فيكون حقيقه التحريج اذن الجاؤه الى ان يجانب الحرج.

و فى شرح أبى عبد اللّه المازرى لصحيح مسلم:تحنث الرجل اذا فعل فعلا خرج به من الحنث،و الحنث الذنب،و كذلك تأثم اذا ألقى الا ثم عن نفسه،و مثله تحرج و تحوب اذا فعل فعلا يخرجه من الحرج و الحوب،و فلان يتهجد اذا كان يخرج من الهجود،و يتنجس اذا فعل فعلا يخرج به من النجاسه.

قوله(ع):لما هدأت و طفيت

«لما»فى هذا الباب من الكلام بمعنى«الا»للاستثناء،و المعنى أحرج عليك و لا أدع تحريجى و تضييقى عليك الا اذا هدات.

ص :۴۵۱

۳۵۰-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی جبریل بن أحمد،عن محمد ابن عیسی،عن یونس،عن أبی الصباح،قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: هلک المترئسون فی أدیانهم،منهم:زراره،و برید،و محمد بن مسلم،و اسماعیل الجعفی،و ذکر آخر لم أحفظه.

فی علباء بن دراع الاسدی و أبی بصیر

(۱)

۳۵۱-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی أحمد بن منصور،قال:

حدثنی أحمد بن الفضل،ابن أبی عمیر،عن شعیب العقرقوفی،عن أبی بصیر

و طفئت،کما طفئت نار ابراهیم علیه السّلام،یقال:هدأت النار اذا سکنت و خمدت و نار هادئه بالهمز أی ساکنه لینه خامده،و فی دعاء القنوت فی صلاه الغفیله«لما قضیتها»أی أسألک و أسألک و لا أقطع السؤال و الالحاح الا اذا قضیت لی حاجتی.

و کذلک فی التنزیل الکریم «حَتّٰی تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِنَ اللّٰهِ لَتَأْتُنَّنِی بِهِ إِلاّٰ أَنْ یُحٰاطَ بِکُمْ» (۱)أی الا أن تغلبوا فلا تطیقوا ذلک،أو الا تهلکوا جمیعا،فهو استثناء مفرغ من أعم الاحوال،لتأتننی به علی کل حال الا حال الاحاطه بکم،أو من أعم العلل علی أن یکون لتأتننی به فی تأویل النفی،و التقدیر لا تمتنعون من الاتیان به الا للإحاطه بکم.

و منه قولهم:أقسمت علیک باللّه الا فعلت،أی أقسمت علیک و أقسمت علیک الا اذا فعلت و لا ترکت الاقسام علیک باللّه الا اذا فعلت.

فتثبت و لا تتخبط فامثل القاصرین طریقه من أهل العصر قد تاه به و همه فذهب فیه حیث شاء.

فی علباء بن دراع الاسدی

علباء-باهمال العین المفتوحه و اسکان اللام و الباء الموحده و الالف الممدوده-

---

۱- ۱) سوره یوسف:۶۶

قال: حضرت-يعنى علباء الاسدى-عند موته فقال لى:ان أبا جعفر عليه السّلام قد ضمن لى الجنه فأذكره ذلك.

قال:فدخلت على أبى جعفر عليه السّلام فقال:حضرت علباء عند موته؟قال:قلت نعم،فأخبرنى أنك ضمنت له الجنه و سألنى أن اذكرك ذلك،قال:صدق.

قال:فبكيت،ثم قلت:جعلت فداك أ لست الكبير السن الضرير البصر فاضمنها لى قال:قد فعلت،قلت:اضمنها لى على آبائك و سميتهم واحدا واحدا،قال:قد فعلت،قلت:فاضمنها لى على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:قد فعلت،قلت:اضمنها لى على اللّه،قال:قد فعلت.

۳۵۲-محمد بن مسعود،قال:حدثنى ابراهيم بن محمد بن فارس،عن يعقوب بن يزيد،عن ابن أبى عمير،عن شهاب بن عبد ربه،عن أبى بصير،قال:

ان علباء الاسدى ولى البحرين(۱) فافاد سبعمائه ألف دينار و دواب و رقيقا،قال:فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدى أبى عبد اللّه عليه السّلام

ابن دراع-بفتح الدال المهمله و تشديد الراء-الاسدى.

قوله:ان علباء الاسدى ولى البحرين

الشيخ رحمه اللّه تعالى فى الاستبصار و فى التهذيب روى هذا الحديث بأسناده عن ابن أبى عمير،عن الحكم بن علباء الاسدى (۱).

فقلت فى المعلقات على الاستبصار:الحكم بن علباء لم يجر له ذكر فى كتاب الرجال،و الذى ولى البحرين و جرت له الواقعه هو علباء لا ابنه.

و الظاهر المستبين أن الحكم بن علباء مصحف الحكم عن علبا،بتصحيف العين بالباء،و الحكم هو الحكم بن أخى ولاد أبو خلاد الصيرفى الثقه يروى عنه ابن أبى عمير و صفوان بن يحيى،أو الحكم بن أيمن يروى عنه أيضا ابن أبى عمير.

۱- ۱) الاستبصار:۵۸/۲ و فيه الحكم بن عليا الاسدى فتدبر

ثم قـال:انی ولیت البحرین لبنی أمیه،و أفـدت کـذا و کـذا،و قـد حملته کله إلیـک و علمت أن اللّه عز و جـل لم یجعـل لهم من ذلک شیئا و أنه کله لک.

فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام:هاته،فوضع بین یدیه،فقال له:قد قبلنا منک (۱)و وهبناه لک و احللناک منه(۲)و ضمنا لک علی اللّه الجنه،قال أبو بصیر:فقلنا ما بالی و ذکر مثل حدیث شعیب العقرقوفی

قوله(ع):قد قبلنا منک

نص صـریح فی أنه علیه السّلام قـد قبـل ذلـک منه و قبضه أولا،ثم من بعـد القبول و القبض و هب له مـا قبله منه و قبضه،فهـذا تنصیص علی عدم سقوط حصه الامام من الخمس فی أبواب المناکح و المساکن و المتاجر فلیفقه.

قوله(ع):و أحللناک منه

أحـادیث هـذا البـاب کلهـا وردت بلفظه الاحلال و الابـاحه و ما فی معناهما،و انما مفاد ذلک مجرد اباحه التصـرف قبل اخراج الخمس،لا سـقوط حصه الامام من الخمس فی أبواب المناکـح و المساکن و المتاجر فی زمان الغیبه،کما قـد أعلن بالتصـریح به الشـیخ فی کتابیه التهذیب و الاسـتبصار و شـیخه الشـیخ المفید فی کتبه، و یتوهم من ظواهر عبارات العلامه و المحقق الشـهید و جدی المحقق الحکم هناک بالسقوط.

فنحن قد أوضحنا مرامهم و حققنا القول المعتمد علیه فی المذهب فی المعلقات علی الاستبصار فلیتقن.

ص :۴۵۴

فی أبی حمزه الثمالی ثابت بن دینار أبی صفیه عربی أزدی

۳۵۳-حدثنی محمد بن مسعود،قال: سألت علی بن الحسن بن فضال،عن الحدیث الذی روی عن عبد الملک بن أعین و تسمیه ابنه الضریس؟قال،فقال:انما رواه أبو حمزه،و أصیبع من عبد الملک،(۱)خیر من أبی حمزه،و کان أبو حمزه یشرب النبیذ و متهم به،الا أنه قال:ترک قبل موته،و زعم أن أبا حمزه و زراره و محمد بن مسلم ماتوا سنه واحده بعد أبی عبد اللّه علیه السّلام بسنه أو بنحو منه،و کان أبو حمزه کوفیا

فی أبی حمزه الثمالی ثابت بن دینار قوله:و أصیبع من عبد الملک (۱)

«أصیبع»بضم الهمزه و فتح الصاد المهمله و اسکان الیاء المثناه من تحت قبل الباء الموحده و اهمال العین أخیرا علی تصغیر إصبع.

و فی نسخه«إصبع»من غیر التصغیر.

و المعنی:سألت علی بن الحسن بن فضال عن حدیث عبد الملک بن أعین فی تسمیه ابنه ضریسا،و ما فیه من اساءه الادب بالنسبه الی مولانا الصادق علیه السّلام، فقال:هذا الحدیث انما رواه أبو حمزه الثمالی،و أن أصیبعا من أصیبعات عبد الملک ابن أعین،أوان اصبعا من أصابع عبد الملک علی ما فی نسخه خیر من أبی حمزه الثمالی بتمامه،فلا یسوغ القدح فی مثل عبد الملک بن أعین بروایه أبی حمزه الثمالی.

قال أبو عمرو الکشی:و کان أبو حمزه یشرب النبیذ و یتهم به،یعنی ان ابن فضال انما قال ذلک فی أبی حمزه لأنه کان یشرب النبیذ أو کان یتهم به،الا انه -أی ابن فضال-قال:ان أبا حمزه ترک شرب النبیذ قبل موته.

قلت:أبو حمزه الثمالی من الثقات الاجله،و ان کان عبد الملک بن أعین أجل

۱- ۱) و فی المطبوع من رجال الکشی:أصبغ بن عبد الملک.

۳۵۴-حدثنی علی بن محمد بن قتیبه أبو محمد،و محمد بن موسی الهمدانی قالا:حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب،قال: کنت أنا و عامر ابن عبد اللّه بن جذاعه الازدی و حجر بن زائده جلوسا علی باب الفیل اذ دخل علینا أبو حمزه الثمالی ثابت بن دینار فقال لعامر بن عبد اللّه:یا عامر أنت حرشت علی أبا عبد اللّه علیه السّلام فقلت أبو حمزه یشرب النبیذ.

فقال له عامر:ما حرشت علیک أبا عبد اللّه علیه السّلام و لکن سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن المسکر،فقال:کل مسکر حرام،و قال:لکن أبا حمزه یشرب،قال،فقال أبو حمزه:أستغفر اللّه منه الان و أتوب الیه.

۳۵۵-حدثنی حمدویه بن نصیر،قال:حدثنا أیوب بن نوح،عن ابن أبی عمیر،عن هشام بن الحکم،عن أبی حمزه،قال: کانت بنیه لی سقطت فانکسرت یدها،(۱)فأتیت بها التیمی فأخذها فنظر الی یدها فقال:منکسره،فدخل یخرج الجبائر

منه و أوثق،و لعل النبیذ الذی کان یتهم بشربه من بعض الانبذه و لم یکن یعرف تحریمها جمیعا،فلما سمع أن أبا عبد اللّه علیه السّلام قال:کل مسکر حرام نبیذا کان أو غیر نبیذ استغفر اللّه و تاب الیه من جمیع الانبذه.

و ما تضمنه الحدیث الذی رواه لا یوجب قدحا فی عبد الملک،فانه من باب کمال القرب و شده الاختصاص لا من سوء الادب.

قوله:کانت بنیه لی سقطت فانکسرت یدها

السید المکرم رضی الدین علی بن طاوس الحسینی قدس اللّه تعالی روحه أورد الحدیث و الدعاء فی کتاب مهج الدعوات فقال:

قال أبو حمزه الثمالی رحمه اللّه تعالی انکسرت ید ابنی مره،فأتیت به یحیی ابن عبد اللّه المجبر،فنظر الیه فقال:أری کسرا قبیحا،ثم صعد غرفته لیجیء بعصابه و رفاده.فذکرت فی ساعتی تلک دعا علی بن الحسین زین العابدین علیهما السّلام،فأخذت

و أنا على الباب فدخلتنى رقه على الصبيه فبكيت و دعوت،فخرج بالجباير فتناول بيد الصبيه فلم يربها شيئا،ثم نظر الى الاخرى فقال:ما بها شىء،قال:فذكرت ذلک لأبى عبد اللّه علیه السّلام فقال:يا أبا حمزه وافق الدعاء الرضاء (۱)فاستجيب لک فى أسرع من طرفه عين

يد ابنى فقرأت عليه و مسحت الكسر،فاستوى الكسر باذن اللّه.

فنزل يحيى بن عبد اللّه و لم ير شيئا فقال:ناولنى اليد الاخرى فلم ير كسرا، فقال:سبحان اللّه أ ليس عهدى به كسرا قبيحا فما هذا؟أما أنه ليس بعجب من سحركم معاشر الشيعه!

فقلت:ثكلتک أمک ليس هذا بسحر،بل انى ذكرت دعاء سمعته من مولاى على بن الحسين علیهما السّلام فدعوت به فقال:علمنيه فقلت:ابعد ما سمعت ما قلت لا و لا نعمه عين لست من أهله.

قال حمران بن أعين فقلت لأبى حمزه نشدتک باللّه الا ما أوردتناه فقال:

سبحان اللّه ما ذكرت ما قلت الا أنا أفيدكم اكتبوا:بسم اللّه الرحمن الرحيم يا حى قبل كل حى،يا حى بعد كل حى الدعاء بطوله الى آخره (۱).

قلت:و نحن فى المعلقات على مهج الدعوات أوردنا لهذا الدعاء اعتصاما يقرء قبله فليؤخذ من هناک.

قوله(ع):وافق الدعاء الرضاء

أى وافق الدعاء اراده اللّه تعالى و مشيته لطلبتک،و رضاه عز و جل بها لخيريتها التى تتوضاها العنايه الاولى فى انساق نظام الكل،و موافاتها حد سلسله الاسباب المترتبه المتأديه اليها فى ترتيب نظام الوجود،فاستجيب لک فى أسرع من طرفه عين.

۱- ۱) مهج الدعوات:۱۶۵

۳۵۶-حدثنی محمد بن اسماعیل،قال:حدثنا الفضل،عن الحسن بن محبوب،عن علی بن أبی حمزه،عن أبی بصیر،قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فقال:ما فعل أبو حمزه الثمالی؟قلت:خلفته علیلا،قال:اذا رجعت الیه فأقرئه منی السلام و اعلمه أنه یموت فی شهر کذا فی یوم کذا.

قال أبو بصیر:قلت جعلت فداک و اللّه لقد کان فیه انس و کان لکم شیعه، قال:صدقت ما عندنا خیر لکم من شیعتکم (۱)معکم قال:ان هو خاف اللّه و راقب نبیه و توقی الذنوب،فاذا هو فعل کان معنا فی درجتنا،قال علی:فرجعنا تلک السنه فما لبث أبو حمزه الا یسیرا حتی توفی.

۳۵۷-وجدت بخط أبی عبد اللّه محمد بن نعیم الشاذانی،قال:سمعت الفضل ابن شاذان،قال:سمعت الثقه،یقول:سمعت الرضا علیه السّلام یقول: أبو حمزه الثمالی فی زمانه کلقمان فی زمانه،و ذلک أنه قدم أربعه منا؛علی بن الحسین،و محمد بن علی،و جعفر بن محمد،و برهه من عصر موسی بن جعفر علیه السّلام،و یونس بن عبد الرحمن کذلک هو سلمان فی زمانه

و هذا اشاره منه علیه السّلام الی کنه مسأله استجابه الدعاء،و ذلک من غامضات المسائل فی علم ما فوق الطبیعه،و القبس العاشر من کتابنا القبسات،حیز البحث عن مر الحق فی ذلک علی السبیل القویم و الصراط المستقیم،و أنه بتحقیق حق القول هنالک لزعیم.

قوله(ع):قال صدقت ما عندنا خیر لکم من شیعتکم

یعنی ما عندنا خیر لکم و أصلح لشأنکم من أن یکون معکم شیعتکم،ای أصحابکم و مشارکوکم فی دین التشیع،و لا یکون معکم أحد من مخالفیکم فی الدین ثم قال علیه السّلام:ان هو خاف اللّه و راقبه و نبیه،یعنی ان کان الذی معکم من شیعتکم ممن قد خاف اللّه و راقبه و راقب نبیه و توقی الذنوب،أی و ذکر اللّه تعالی و رآه

في عقبه بن بشير الاسدى

۳۵۸-حمدويه و ابراهيم،قالا:حدثنا ايوب بن نوح،قال:اخبرنا حنان ابن عقبه بن بشير الاسدى،قال: دخلت على أبى جعفر عليه السّلام فقلت له:انى فى الحسب الضخم من قومى،و ان قومى كان لهم عريف فهلك فأرادوا ان يعرفونى عليهم فما ترى لى؟

قال،فقال أبو جعفر عليه السّلام:تمن علينا بحسبك أن اللّه تعالى رفع بالايمان من كان الناس سموه وضيعا اذا كان مؤمنا،و وضع بالكفر من كان يسمونه شريفا اذا كان كافرا،فليس لأحد على أحد فضل الا بتقوى اللّه.

و اما قولك ان قومى كان لهم عريف فهلك فأرادوا أن يعرفونى عليهم:فان كنت تكره الجنه و تبغضها فتعرف على قومك يأخذ سلطان جائر بامرئ مسلم يسفك دمه فتشركهم فى دمه،و عسى ان لا تنال من دنياهم شيئا.

في اسلم المكى مولى محمد بن الحنفيه(ع)

۳۵۹-حدثنى حمدويه،قال:حدثنى أيوب بن نوح،قال:حدثنا صفوان ابن يحيى،عن عاصم بن حميد،عن سلام بن سعيد الجمحى،قال:حدثنا أسلم مولى محمد بن الحنفيه،قال: كنت مع أبى جعفر عليه السّلام جالسا مسندا ظهرى الى زمزم،فمر علينا محمد بن عبد اللّه بن الحسن و هو يطوف بالبيت،فقال أبو جعفر:

يا أسلم أ تعرف هذا الشاب؟قلت:نعم هذا محمد بن عبد اللّه بن الحسن

رقيبا عليه و كذلك نبيه عليه السّلام،كما قد ورد فى الحديث ان أعمال الامه تعرض عليه صلّى اللّه عليه و آله

و فى المغرب:رقبه رقبه انتظره من باب طلب و راقبه مثله،و منه راقب اللّه اذا خافه،لان الخائف يرقب العقاب و يتوقعه (۱).

و فى بعض النسخ:و ان هو خاف اللّه و راقب نبيه،و الأصحّ الاول.

۱- ۱) المغرب:۲۱۵/۱

قال:أما أنه سيظهر و يقتل فی حال مضیعه،ثم قال:یا أسلم لا تحدث بهذا الحدیث أحدا فانه عندک أمانه،قال:فحدثت به معروف بن خربوذ و أخذت علیه مثل ما أخذ علی.

قال:و کنا عند أبی جعفر علیه السّلام غدوه و عشیه أربعه من أهل مکه فسأله معروف عن هذا الحدیث،فقال:أخبرنی عن هذا الحدیث الذی حدثنیه فأنی أحب أن أسمعه منک،قال:فالتفت الی أسلم،فقال له أسلم:جعلت فداک أنی أخذت علیه مثل الذی أخذته علی،قال،فقال أبو جعفر علیه السّلام:لو کان الناس کلهم لنا شیعه لکان ثلاثه أرباعهم لنا شکاکا،و الربع الاخر أحمق.

۳۶۰-حمدویه،قال:حدثنی محمد بن عبد الحمید،عن یونس بن یعقوب قال: سئل أسلم المکی،عن قول محمد بن الحنفیه،لعامر بن واثله:لا تبرح مکه حتی تلقانی أو صار أمرک أن تأکل القضه؟(۱)فقال أسلم تعجبا:مما روی عن محمد یا نظر الخیاط و هو معهم.

و قال:أ لست شاهدنا حین حدثنا عامر بن واثله أن محمد بن الحنفیه قال له یا عامر ان الذی ترجو انما خروجه بمکه،فلا تبرحن مکه حتی تلقی الذی تحب، و ان صار أمرک الی أن تاکل القضه،و لم یکن علی ما روی أن محمدا قال لا تبرح حتی تلقانی

فی اسلم المکی مولی محمد بن الحنفیه قوله:أن تأکل القضه

القضه بکسر القاف و تخفیف الضاد المعجمه کعضه من أضعف النبات.

قال فی الصحاح:قضه مخففه نبت ینبت فی السهل (۱).

۱- ۱) الصحاح:۲۴۶۴/۶

فی الکمیت بن زید

۳۶۱-حدثنی حمدویه و ابراهیم،قالا:حدثنا محمد بن عبد الحمید العطار،عن أبی جمیله،عن الحارث بن المغیره،عن الورد بن زید،قال : قلت لأبی جعفر علیه السّلام:

جعلنی اللّه فداک قدم الکمیت،فقال:أدخله،فسأله الکمیت عن الشیخین؟فقال له أبو جعفر علیه السّلام:ما أهریق دم و لا حکم یحکم غیر موافق لحکم اللّه و حکم النبی صلّی اللّه علیه و آله و حکم علی علیه السّلام الا و هو فی أعناقهما،فقال الکمیت:الله اکبر الله اکبر حسبی حسبی.

۳۶۲-طاهر بن عیسی،قال:حدثنی جعفر بن أحمد،قال:حدثنی أبو الحسین صالح بن أبی حماد الرازی،قال:حدثنا محمد بن الولید الخراز،عن یونس بن یعقوب،قال: أنشد الکمیت أبا عبد اللّه شعره:

أخلص اللّه فی هوای فما أغر

ق نزعا(۱)و ما تطیش سهامی

و فی القاموس:القضه کعده نبته (۱).

و اما تفسیرها بصغار الحصی فلست أجد له مأخذا،و ما جاء بمعنی الصغار من الحصی،فبالتشدید من المضاعف.

فی القاموس:القضه بالکسر عذره الجاریه،و أرض ذات حصی،أو منخفضه و ترابها رمل،و الی جانبها متن مرتفع،و الحصی الصغار و تفتح فی الکل (۲).

و فی النهایه:القض کبار الحصی و القضیض صغارها (۳).

فی الکمیت بن زید قوله:فما أغرق نزعا الخ

اغراق النازع و تغریقه فی القوس بمعنی،و هو استیفاء مدها.

۱- ۱) القاموس:۳۷۹/۴

۲- ۲) القاموس:۳۴۲/۲

۳- ۳) نهایه ابن الاثیر:۷۶/۴

....

فی مجمل اللغه:أغرقت النبل مددته غایه المد.

و فی القاموس:أغرق النازع فی القوس اغراقا استوفی مدها کغرق فیها تغریقا،و نزع فی القوس نزعا و نزوعا مدها،و عاد السهم الی النزعه رجع الحق الی أهله.و الطیش النزق و الخفه و ذهاب العقل و جواز السهم الهدف و مجاوزته ایاه یقال:طاش یطیش فهو طائش و طیاش قاله صاحب القاموس و غیره (۱).

ثم فی أکثر النسخ أخلص اللّه فی هوای فما أغرق نزعا و ما تطیش سهامی، علی صیغه الماضی بفتح همزه القطع من باب الافعال و رفع«اللّه»علی الفاعلیه، و ادخال الهمزه المضمومه و الغین الساکنه من صیغه أغرق للمتکلم من الاغراق، فی المصراع الاول و ابتداء المصراع الثانی من الراء المکسوره و القاف.

فاعترض علیه أبو عبد اللّه علیه السّلام و قال له:لا تقل هکذا،بل قل قد مکان«ما» و أما أن«قد»التحقیقیه انما یکون مدخولها الماضی دون المضارع،فاکثری لا تأتی علی اللزوم و الوجوب.

و فی طائفه من النسخ«أخلص للّه»علی المتکلم من خلص یخلص خالصه و خلوصا،فیتغیر تقطیع الوزن من فاعلاتن الی مفتعلاتن.

و فی التنزیل الکریم «وَ النّازِعاتِ غَرْقاً» (۲)صفه ملائکه الموت،فانهم ینزعون أرواح الکفار و الفجار من أعماق أبدانهم و أقاصیها و أناملها و أظفارها غرقا،أی اغراقا شدیدا فی النزع،لشده توغلهم فی علائق الاجساد و غواشی الابدان،أو صفه النفوس الفاضله حال المفارقه،فانها تنزع علاقتها عن الابدان بالاراده و الطبیعه غرقا أی نزعا شدیدا لشده اعتلاقها بعالم الملکوت،و کمال تبالغها فی النشاط بالسباق

۱- ۱) القاموس:۲۷۱/۳ و ۸۸ و ۲۷۷/۲.

۲- ۲) أول سوره النازعات.

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:لا تقل هكذا و لكن قل-قد أغرق نزعا و ما تطيش سهامی.

۳۶۳-نصر بن صباح،قال:حدثنی اسحاق بن محمد البصری،قال:

حدثنی محمد بن جمهور العمی،(۱)قال:حدثنا موسی بن بشار الوشّاء،عن داود بن النعمان،قال: دخل الکمیت فأنشده،و ذکر نحوه ثم قال فی آخره:ان اللّه عز و جل

الی حظائر القدس.

أو صفه النجوم و سائر المتحرکات بحرکه الفلک الاقصی،فانها تنزع من المشرق الی المغرب غرقا شدیدا فی النزع من کمال السرعه،فانها تقطع من مقعر الفلک الاقصی من مقدار ما یقول الانسان واحده باسکان الدال،ألفا و سبعمائه و اثنتین و ثلاثین فرسخا،و اللّه سبحانه یعلم ما یقطعه من محدبه وقتئذ.

و قد أوردنا برهان ذلک فی کتاب قبسات الحق الیقین،و فی المعلقات علی زبور آل محمد علیه و علیهم السلام و التسلیم.

قوله:محمد بن جمهور العمی (۱)

فی کتاب النجاشی:محمد بن جمهور العمی (۲).

و فی الفهرست:محمد بن الحسن بن جمهور العمی البصری،له کتب جماعه قد عدها وعد منها الرساله المذهبه عن الرضا علیه السّلام،و هی الرساله المکرمه الرضویه المعروفه بالذهبیه فی الطب (۳)،عملها علیه السّلام للمأمون اجابه لالتماسه (۴).

و العمی باهمال العین المفتوحه و تشدید المیم،نسبه الی قبیله بنی العم.

قال فی جامع الاصول:العمی بفتح العین و تشدید المیم منسوب الی مره بن

۱- ۱) و فی المطبوع من الرجال:القمی

۲- ۲) رجال النجاشی:۲۶۰

۳- ۳) توجد نسخه خطیه منها فی مکتبتنا.

۴- ۴) الفهرست:۱۷۲

یحب معالی الامور و یکره سفسافها.

(۱) فقال الکمیت:یا سیدی أسألک عن مسأله و کان متّکئا فاستوی جالسا و کسر فی صدره و ساده ثم قال:سل،فقال:أسألک عن الرجلین؟فقال:یا کمیت بن زید ما أهریق فی الإسلام محجمه من دم،(۲)و لا اکتسب مال من غیر حله،و لا نکح فرج حرام الا و ذلک فی أعناقهما الی یوم یقوم قائمنا،و نحن معاشر بنی هاشم نأمر

وائل بن عمرو بن مالک بن فهم بن غنم بن دوس،و یقال لولده مره:بنو العم و النسب الیهم العمی.

قوله:ان اللّه عز و جل یحب معالی الامور و یکره سفسافها

و فی کلام الحکماء خیر الامور فی عالم المحسوس أوسطها،و فی عالم المعقول أعلاها.

قال ابن الاثیر فی النهایه:فی الحدیث«ان اللّه یحب معالی الامور و یبغض سفسافها»و فی حدیث آخر«ان اللّه رضی لکم مکارم الاخلاق و کره لکم سفسافها».

السفساف:الامر الحقیر و الردی من کل شیء،و هو ضد المعالی و المکارم و أصله ما یطیر من غبار الدقیق اذا نخل و التراب اذا اثیر.

و فی حدیث فاطمه بنت قیس«انی أخاف علیک سفاسفه»هکذا أخرجه أبو موسی فی السین و الفاء و لم یفسره،و قال:ذکره العسکری بالفاء و القاف و لم یورده أیضا فی السین و القاف.

و المشهور المحفوظ فی حدیث فاطمه انما هو«انی أخاف علیک قسقاسته» بالقافین قبل السینین،فأما سفاسفه بالفاء فلا أعرفه (۱).

قوله(ع):ما أهریق فی الإسلام محجمه من دم

«أهریق»بضم الهمزه و فتح الهاء علی ما لم یسم فاعله من باب الافعال،و

۱- ۱) نهایه ابن الاثیر:۲/۳۷۳-۳۷۴.

كبارنا بسبهما و البراءه منهما.

۳۶۴-نصر بن الصباح،قال:حدثنی أبو یعقوب اسحاق بن محمد البصری، قال:حدثنی جعفر بن محمد بن الفضیل،قال:حدثنی جعفر بن علی الهمدانی،قال:

حدثنی درست بن أبی منصور،قال: کنت عند أبی الحسن موسی علیه السّلام و عنده الکمیت ابن زید،فقال للکمیت أنت الذی تقول:فالآن صرت علی أمیه و الامور الی مصائر؟ قال:قد قلت ذاک فو اللّه ما رجعت عن أیمان و انی لکم لموال و لعدوکم لقال و لکنی قلته علی التقیه،قال:أما لئن قلت ذلک أن التقیه تجوز فی شرب الخمر.(۱)

الجمع بین العوض و هی الهاء و المعوض عنها و هی الهمزه و اسکان الهاء لغه نقلها الجوهری (۱)و غیره.

و«محجمه من دم»مرفوعه علی الاقامه مقام الفاعل.

و هنالک تفصیل أوردناه فی المعلقات علی الفقیه،و فی المعلقات علی الاستبصار.

قوله(ع):ان التقیه تجوز فی شرب الخمر

روایات أصحابنا و أقوالهم فی جواز التقیه فی شرب الخمر و عدمها مختلفه، فالصدوقان رضوان اللّه تعالی علیها قالا:بالمنع،فعندهما لا تقیه فی شرب الخمر، و لا فی المسح علی الخفین،و لا فی متعه الحج،کما لا تقیه فی الدماء،و الشیخ و أتباعه رحمهم اللّه تعالی قالوا بالجواز عند مخافه القتل.

قال شیخنا الشهید فی الذکری:قال الصدوقان:عن العالم علیه السّلام ثلاث لا أتقی فیهن أحدا،شرب المسکر و المسح علی الخفین و متعه الحج؛و هو فی الکافی و التهذیب بسند صحیح عن زراره قال:قلت له:أ فی مسح الخفین تقیه؟قال:ثلاث لا أتقی فیهن أحدا:شرب المسکر و مسح الخفین و متعه الحج،و تأوله زراره-رحمه اللّه-بنسبته الی نفسه علیه السّلام،و لم یقل الواجب علیکم أن لا تتقوا فیهن أحدا،و تأوله

۱- ۱) الصحاح:۱۵۷۰/۴.

۳۶۵-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسن،عن العباس ابن عامر القصبانی،و جعفر بن محمد بن حکیم،قال:حدثنا ابان بن عثمان،عن عقبه بن بشیر الاسدی،عن کمیت بن زید الاسدی،قال: دخلت علی أبی جعفر علیه السّلام فقال:و اللّه یا کمیت لو أن عندنا مالا أعطیناک منه،و لکن لک ما قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لحسان:لا یزال معک روح القدس ما ذببت عنا

الشیخ بالتقیه لأجل مشقه یسیره لا تبلغ الی الخوف علی النفس أو المال،لما مر من جواز ذلک للتقیه.

قلت:و یمکن أن یقال:ان هذه الثلاث لا یقع الانکار فیها من العامه غالبا، لأنهم لا ینکرون متعه الحج و أکثرهم یحرم المکسر،و من خلع خفه و غسل رجلیه فلا انکار علیه،و الغسل أولی منه عند انحصار الحال فیهما،و علی هذا یکون نسبته الی غیره کنسبته الی نفسه علیه السّلام فی أنه لا تقیه فیه،و اذا قدر خوف ضرر نادر جازت التقیه انتهی کلام الذکری (۱).

قلت:فاذن قول أبی الحسن علیه السّلام للکمیت یحتمل أن یکون علی وجوه ثلاثه:

الاول:علی مذهب الصدوقین أنه علیه السّلام قال له:انک اذا قلت ذلک علی التقیه و جازت التقیه فی زعمک فی ذلک فیلزمک أن یکون عندک أنه تجوز التقیه فی شرب الخمر فان ذلک أکبر اثما عند اللّه و أعظم مفسده فی الدین من شرب الخمر.

الثانی:علی مسلک الذکری کأنه علیه السّلام یقول:کما لا یصح أن التقیه یجوز فی شرب الخمر،اذ من المعلوم أنه لیس یقتل أحد أحدا علی اجتناب شرب الخمر کذلک لا یصح جواز التقیه فیما قلت،فانک لو کنت لم تقل ما قلت و لم تمدح بنی أمیه بما مدحت لم یکن أحد یقتلک علی ذلک أو یأخذ منک مالا،فقوله علیه السّلام«ان التقیه تجوز فی شرب الخمر»علی هذین الوجهین مصبوب فی قالب الانکار،أو الاستفهام الانکاری.

۱- ۱) الذکری:۹۰

۳۶۶-حدثنی حمدویه بن نصیر،قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن حنان، عن عبید بن زراره،عن أبیه،قال: دخل الکمیت بن زید علی أبی جعفر علیه السّلام و أنا عنده،فأنشده:من لقب متیم مستهام،(۱)فلما فرغ منها قال للکمیت:لا تزال مؤیدا بروح القدس ما دمت تقول فینا

الثالث:علی قول الشیخ و أتباعه یعنی علیه السّلام:انک اذا قلت ذلک علی التقیه فلا جناح علیک،فان التقیه تجوز فی شرب الخمر اذا ما خیف علی النفس أو المال و کذلک تجوز فیما قلته،و علی هذا فالکلام فی سیاق الاثبات و التقریر دون الانکار و التعییر،و هذا أبعد الوجوه فلیعرف.

قوله:من لقلب متیم مستهام

هذا اول مصراعی المطلع و وزن تقطیعه فاعلاتن مفاعلن،فتجب مراعاتها فی سائر الابیات علی ما قد وقعت فیها من الزحافات.

و«المتیم»بفتح التاء المثناه من فوق و تشدید الیاء المثناه من تحت علی اسم المفعول من باب التفعیل،یقال:تیمه الحب و تامه أیضا.

قال فی الصحاح:معنی تیم اللّه عبد اللّه،و أصله من قولهم تیمه الحب أی عبده و ذلّله،فهو متیم و یقال:أیضا تامته (۱).

و فی أساس البلاغه:هو تیم اللّه أی عبد اللّه،و من المجاز تامت فلانه قلبه و تیمته و هو متیم،و قرأت شعر المتیمین (۲).

و«المستهام»اسم المفعول من باب الاستفعال من هام یهیم هیما و هیمانا اذا تحیر من الحب و العشق.

فی القاموس:و الهیام بالضم کالجنون من العشق و قلب مستهام هایم (۳).

۱- ۱) الصحاح:۱۸۷۹/۵

۲- ۲) أساس البلاغه:۶۶

۳- ۳) القاموس:۱۹۳/۴

۳۶۷-علی بن محمد بن قتیبه،قال.حدثنی أبو محمد الفضل بن شاذان، قال:حدثنا أبو الشیخ عبد اللّه بن مروان الجواری،قال: کان عندنا رجل من عباد اللّه الصالحین،و کان راویه شعر الکمیت یعنی الهاشمیات،و کان سمع ذلک منه،و کان عالما بها،فترکه خمسا و عشرین سنه لا یستحل روایته و انشاده ثم عاد فیه،فقیل له:

أ لم تکن زهدت فیها و ترکتها؟فقال:نعم و لکنی رأیت رؤیا دعتنی الی العود فیه.

فقیل له:و ما رأیت؟قال:رأیت کأن القیامه قد قامت،و کأنما أنا فی المحشر فدفعت إلی مجله،قال أبو محمد:فقلت لأبی الشیخ:و ما المجله؟قال:الصحیفه، قال:فنشرتها فاذا فیها:بسم اللّه الرحمن الرحیم أسماء من یدخل الجنه من محبی علی بن أبی طالب،قال:فنظرت فی السطر الاول فاذا أسماء قوم لم أعرفهم،و نظرت فی السطر الثانی فاذا هو کذلک،و نظرت فی السطر الثالث أو الرابع فاذا فیه و الکمیت ابن زید الاسدی،قال:فذلک دعانی الی العود فیه.

فی الحکم بن عیینه

۳۶۸-حدثنی أبو الحسن و أبو اسحاق حمدویه و ابراهیم ابنا نصیر،قالا:

حدثنا الحسن بن موسی الخشاب الکوفی،عن جعفر بن محمد بن حکیم،عن ابراهیم بن عبد الحمید،عن عیسی بن أبی منصور،و أبی أسامه،و یعقوب الاحمر قالوا: کنا جلوسا عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فدخل زراره بن أعین،فقال له:ان الحکم ابن عیینه روی عن أبیک أنه قال له:صل المغرب دون المزدلفه،فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام بأیمان ثلاثه:ما قال أبی هذا قط،کذب الحکم بن عیینه علی أبی علیه السّلام

و فی الاساس:رجل هیمان عطشان و قوم هیمی،و قد هام یهیم،و ابل هیام عطاش و بها هیام،و من المجاز و هو هایم بفلانه و مستهام،و قد هام بها و تهیمته، و به هیام و هو الجنون من العشق (۱).

۱- ۱) أساس البلاغه:۷۰۹

۳۶۹-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد بن فیروزان القمی،قال:أخبرنی محمد بن أحمد بن یحیی،عن العباس بن معروف،عن الحجال، عن أبی مریم الانصاری،قال: قال لی أبو جعفر علیه السّلام:قل لسلمه بن کهیل و الحکم ابن عیینه شرقا أو غربا لن تجدا علما صحیحا إلا شیئا خرج من عندنا أهل البیت.

۳۷۰-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنا علی بن الحسن بن فضال، قال:حدثنی العباس بن عامر،و جعفر بن محمد بن حکیم،عن أبان بن عثمان،عن أبی بصیر،قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام عن شهاده ولد الزنا أ تجوز؟قال:لا،فقلت:

ان الحکم بن عیینه یزعم أنها تجوز،فقال:اللهم لا تغفر ذنبه،قال اللّه للحکم «إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ» (۱)فلیذهب الحکم یمینا و شمالا،فو اللّه لا یوجد العلم الا فی أهل بیت نزل علیهم جبریل علیه السّلام.

و حکی عن علی بن الحسن بن فضال أنه قال:کان الحکم من فقهاء العامه، و کان أستاذ زراره و حمران و الطیار قبل أن یروا هذا الامر،و قیل:انه کان مرجیا.

فی أبی الفضل سدیر بن حکیم و عبد السلام بن عبد الرحمن

۳۷۱-حدثنا محمد بن مسعود،قال:حدثنا علی بن محمد بن فیروزان، قال:حدثنی محمد بن أحمد بن یحیی،عن ابراهیم بن هاشم،عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر،عن ابی عبد اللّه علیه السّلام قال: ذکر عنده سدیر فقال:سدیر عصیده بکل لون. (۱)

فی أبی الفضل سدیر بن حکیم و عبد السلام بن عبد الرحمن قوله:سدیر عصیده بکل لون

یحتمل الحمل علی المدح و علی الذم،و العصیده فی الاصل رقیق یلت بالسمن و یطبخ قاله ابن الاثیر فی النهایه (۲).

۱- ۱) سوره الزخرف:۴۴

۲- ۲) نهایه ابن الاثیر:۲۴۶/۳

۳۷۲-حدثنا علی بن محمد القتیبی،قال:حدثنا الفضل بن شاذان،عن ابن أبی عمیر،عن بکر بن محمد الازدی،قال: و زعم لی زید الشحام،(۱)قال:انی لاطوف حول الکعبه و کفی فی کف أبی عبد اللّه علیه السّلام فقال:و دموعه تجری علی خدیه، فقال:یا شحام ما رأیت ما صنع ربی إلی،ثم بکی و دعا،ثم قال لی:یا شحام انی طلبت الی الهی فی سدیر و عبد السلام بن عبد الرحمن و کانا فی السجن فوهبهما لی و خلی سبیلهما

و قال ابن فارس فی مجمل اللغه:و سمیت بذلک لأنها تعصد أی تلفت و تلوی، و منه قیل:للذی یلوی رأسه عاصد.

قوله:و زعم لی زید الشحام

من الزعامه بمعنی الضمان و الکفاله،أی و ضمن و تکفل لی صحه ما یرویه و منه فی حدیث علی علیه السّلام«ذمتی رهینه وَ أَنَا بِهِ زَعِیمٌ »أی کفیل.

أو من الزعم بمعنی التکلم و التحدث علی سبیل الظن أو الشک دون الجزم و الیقین،أی و حدثنی به و هو شاک فی أنه فی سدیر و عبد السلام أو فی حق غیرهما، او یعلم أن أحدهما سدیر و لیس یستیقن أن الاخر منهما عبد السلام بن عبد الرحمن أو غیره.

فی معروف بن خربوذ المکی

۳۷۳-ذکر أبو القاسم نصر بن الصباح،عن الفضل بن شاذان،قال: دخلت علی محمد بن أبی عمیر،و هو ساجد فأطال السجود،فلما رفع رأسه و ذکر له طول سجوده،قال:کیف و لو رأیت جمیل بن دراج؟ثم حدثه أنه دخل علی جمیل بن دراج فوجده ساجدا فأطال السجود جدا فلما رفع رأسه:قال محمد بن أبی عمیر أطلت السجود،فقال:لو رأیت معروف بن خربوذ.

۳۷۴-طاهر بن عیسی،قال:وجدت فی بعض الکتب عن محمد بن الحسن، عن اسماعیل بن قتیبه،عن أبی العلاء الخفاف،عن أبی جعفر علیه السّلام قال قال أمیر المؤمنین علیه السّلام: أنا وجه اللّه أنا جنب اللّه،و أنا الاول،و أنا الآخر،و أنا الظاهر، و أنا الباطن،و أنا وارث الارض،و أنا سبیل اللّه و به عزمت علیه،فقال معروف بن خربوذ:و لها تفسیر غیر ما یذهب فیها أهل الغلو.

۳۷۵-جعفر بن معروف،(۱)قال:حدثنا محمد بن الحسین،عن جعفر بن

فی معروف بن خربوذ المکی قوله:جعفر بن معروف

الطریق صحی بعبد اللّه بن بکیر،فانه و ان کان فطحیا فهو من اجتمعت العصابه علی تصحیح ما یصح عنهم،فما قاله السید بن طاوس من القدح فی الطریق بابن بکیر لفطحیته و بجعفر بن معروف،لطعن ابن الغضائری فیه لا تعویل علیه.

و قد أسمعناک فیما سلف أن جعفر بن معروف الذی قال ابن الغضائری أن فی مذهبه ارتفاعا،هو أبو الفضل السمرقندی یروی عنه العیاشی،و جعفر بن معروف هذا الذی یروی عنه أبو عمرو الکشی،هو أبو محمد بن أهل کش کان وکیلا مکاتبا،و هو من المشیخه الاجلاء لا غمیزه فیه اصلا.

بشیر،عن ابن بکیر،عن محمد بن مروان،(۱)قال: کنت قاعدا عند أبی عبد اللّه علیه السّلام أنا و معروف بن خربوذ،فکان ینشدنی الشعر و أنشده و یسألنی و أسأله و أبو عبد اللّه علیه السّلام یسمع،فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال:لان یمتلی جوف الرجل قیحا خیر له من أن یمتلی شعرا،فقال معروف:انما یعنی بذلک الذی یقول الشعر فقال:ویلک أو ویحک قد قال ذلک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۳۷۶-طاهر قال:حدثنی جعفر،قال:حدثنی الشجاعی،عن محمد بن الحسین،عن سلام بن بشیر الریانی،و علی بن ابراهیم التیمی،عن محمد الاصبهانی،قال: کنت قاعدا مع معروف بن خربوذ بمکه و نحن جماعه،فمر بنا قوم علی حمیر معتمرون من أهل المدینه،فقال لنا معروف:سلوهم هل کان بها خبر؟ فسألناهم فقالوا:مات عبد اللّه بن الحسن،فأخبرناه بما قالوا.

قال،فلما جاوزوا مر بنا قوم آخرون،فقال لنا معروف:فسئلوهم هل کان بها خبر فسألناهم فقالوا:کان عبد اللّه بن الحسن أصابته غشیه و قد أفاق،فاخبرناه بما قالوا.

فقال:ما أدری ما یقول هؤلاء و أولئک،أخبرنی ابن المکرمه-یعنی أبا عبد اللّه علیه السّلام-ان قبر عبد اللّه بن الحسن و أهل بیته علی شاطئ الفرات،قال فحملهم أبو الدوانیق فقبروا علی شاطئ الفرات.

فی الفضیل بن یسار

۳۷۷-حدثنا حمدویه و ابراهیم،قالا:حدثنا محمد بن عیسی،عن ابراهیم ابن عبد اللّه،قال: کان أبو عبد اللّه علیه السّلام اذا رأی الفضیل بن یسار قال: بَشِّرِ الْمُخْبِتِینَ

قوله:عن محمد بن مروان

هو محمد بن مروان البصری من ولد أبی الاسود الدؤلی علی ما ستعرفه فی ترجمته من ذی قبل.

من أحب أن ينظر رجلا من أهل الجنه فلينظر الى هذا.

۳۷۸-ابراهيم بن محمد بن عباس،قال:حدثنى أحمد بن ادريس المعلم القمى،قال:حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى قال:حدثنى الحسن بن على بن النعمان،عن العباس بن عامر،عن أبان بن عثمان،عن فضيل بن عثمان،قال:

قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ان الارض لتسكن الى الفضيل بن يسار.

۳۷۹-الحسين،عن محمد بن خالد البرقى،عن ابن أبى عمير،عن هشام ابن سالم،عن فضيل بن يسار،قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام:ما يمنعنى من لقائك الا انى ما أدرى ما يوافقك من ذلك؟قال،فقال:ذلك خير لك.

۳۸۰-عبد اللّه بن محمد،قال:حدثنى الحسن بن على الوشاء،عن خلف بن حماد عن رجل،عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كان أبو جعفر عليه السّلام اذا دخل عليه الفضيل ابن يسار يقول:بخ بخ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ،مرحبا بمن تأنس به الارض.

۵,۶- حدثنى على بن محمد بن قتيبه،عن الفضل بن شاذان،و محمد بن مسعود، قال:كتب إلى الفضل بن شاذان،عن ابن أبى عمير،عن عده من أصحابنا،قال:

كان أبو عبد اللّه عليه السّلام اذا نظر الى الفضيل بن يسار مقبلا قال: بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ .و كان يقول:

ان فضيلا من أصحاب أبى،و أنى لأحب الرجل أن يحب أصحاب أبيه.

۳۸۱-على بن محمد،قال:حدثنى محمد بن أحمد،عن محمد بن على الهمدانى،عن على بن اسماعيل التيمى،قال:حدثنى ربعى بن عبد اللّه،قال:

حدثنى غاسل الفضيل بن يسار،قال: انى لأغسل الفضيل بن يسار و أن يده لتسبقنى الى عورته،فخبرت بذلك أبا عبد اللّه عليه السّلام فقال لى:رحم اللّه الفضيل بن يسار،و هو منا أهل البيت.

۳۸۲-حمدويه و ابراهيم،قالا:حدثنا العبيدى،عن ابن أبى عمير،عن اسماعيل البصرى،عن أبى غيلان،قال: أتيت الفضيل بن يسار،فأخبرته أن محمدا و ابراهيم ابنى عبد اللّه بن الحسن قد خرجا،فقال لى:ليس أمرهما بشىء قال:

فصنعت ذلک مرارا،کل ذلک یرد علی مثل هذا الرد.

قال،قلت:رحمک اللّه قد أتیتک غیر مره أخبرک فتقول لیس أمرهما بشیء أ فبرأیک تقول هذا؟قال،فقال:لا و اللّه،و لکن سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول:ان خرجا قتلا.

فی محمد بن مروان البصری

(۱)

۳۸۳-حکی العباسی عن علی بن الحسن بن فضال،قال: کان محمد بن مروان یسکن البصره و کان أصله الکوفه،و لیس هو الذی روی تفسیر الکلبی،ذلک یسمی محمد بن مروان السدی.

و قال حمدویه:حدثنی بعض من رأیته قال:محمد بن مروان من ولد أبی الاسود الدؤلی.(۲)

فی محمد بن مروان البصری

محمد بن مروان البصری ذکره الشیخ فی أصحاب أبی جعفر الباقر،و فی أصحاب أبی عبد اللّه الصادق علیهما السّلام و قال:حدث عنه أسید بن زید (۱).

و الذهبی فی مختصره قال:محمد بن مروان الذهلی الکوفی،أبو جعفر عن أبی حازم الاشجعی،و عنه أبو أحمد الزبیری و أبو نعیم،و ذکر أیضا محمد بن مروان بن قدامه أبو بکر العقیلی العجلی البصری،عن یونس بن عبید.

قوله:من ولد أبی الاسود الدؤلی

الدؤلی-بضم الدال و فتح الهمزه-نسبه الی دؤل بضم الدال و کسر الهمزه و فتحها فی النسبه من تغییرات النسب،و اسم أبی الاسود الدئلی فی الاشهر عند الاکثر ظالم بن عمرو الدؤلی المنسوب الی الدؤل بن عبد مناه بن کنانه.

۱- ۱) رجال الشیخ:۱۳۶ و ۳۰۱

....

قال فی المغرب:أبو حاتم سمعت الاخفش یقول:الدؤل بضم الدال و کسر الواو المهموزه،دویبه صغیره شبیهه بابن عروس،قال:و لم أسمع بفعل فی الاسماء و الصفات غیره،و به سمیت قبیله أبی الاسود الدؤلی،و انما فتحت الهمزه استثقالا للکسره مع یاءی النسب کالنمری فی نمر.

و الدول بسکون الواو غیر مهموز الدول بن حنیفه بن لجیم بن صعب، و الیهم ینسب الدولی.

و الدیل بکسر الدال فی تغلب و فی عبد القیس أیضا،و الیهم ینسب ثور بن یزید الدیلی،و سنان بن أبی سنان الدیلی،و کلاهما فی السیر.و فی نفی الارتیاب سنان بن أبی سنان الدولی،و فی متفق الجوز قی کذلک،و فی کتاب الکنی للحنظلی أبو سنان الدولی و یقال الدیلی (۱)انتهی کلام المغرب.

و فی جامع الاصول:هو أبو الاسود ظالم بن عمرو بن سفیان،و قیل:ظالم ابن عمرو بن جندل بن سفیان،و قیل:ظالم بن سارق،و قیل:سارق بن ظالم، و قیل:عمرو بن ظالم الدؤلی،و قیل:الدیلی،من سادات التابعین و أعیانهم،سمع عمرو علیا،روی عنه ابنه أبو حرب و عبد اللّه بن بریده،شهد مع علی بن أبی طالب صفین و ولی البصره لابن عباس،و هو أول من تکلم فی النحو بعد علی،مات بالبصره فی الطاعون الجارف سنه سبع و ستین،و کان قد أسن.

و فی الصحاح:و لا نعلم اسما جاء علی فعل غیر هذا،و الی المسمی بهذا الاسم نسب أبو الاسود الدؤلی،الا أنهم فتحوا الهمزه علی مذهبهم فی النسبه، استثقالا لتوالی الکسرتین مع یاءی النسب،کما قالوا فی النسبه الی نمر نمری.

و ربما قالوا:أبو الاسود الدولی قلبوا الهمزه واوا،لان الهمزه اذ انفتحت

۱- ۱) المغرب:۱۷۳/۱

في سعد الاسكاف

(۱)

۳۸۴-حدثني حمدويه بن نصير،قال:حدثني محمد بن عيسى،و محمد ابن مسعود،قال:حدثني محمد بن نصير،قال:حدثني محمد بن عيسى،قال:

حدثني الحسن بن علي بن يقطين،عن حفص بن محمد المؤذن،عن سعد الاسكاف قال: قلت لأبي جعفر عليه السّلام اني أجلس فأقص و أذكر حقكم و فضلكم،قال:وددت أن على كل ثلاثين ذراعا قاصا مثلك.

قال حمدويه:سعد الاسكاف و سعد الخفاف و سعد بن طريف واحدا.قال نصر:و قد أدرك علي بن الحسين،قال حمدويه:و كان ناووسيا وفد على أبي عبد اللّه عليه السّلام

و كانت قبلها ضمه فتخفيفها أن تقلبها واوا محضه،كما قالوا في جؤن جون و في مؤمن مون.

و قال ابن الكلبي هو أبو الاسود الديلي فقلب الهمزه ياء حين انكسرت الدال لتسلم الياء،كما تقول:قيل و بيع.

قال:و اسمه ظالم بن عمرو بن حلس بن نفاثه بن عدي بن الدئل بن بكر بن كنانه،قال الاصمعي:أخبرني عيسى بن عمر قال:الديل بن بكر الكناني انما هو الدئل فترك أهل الحجاز الهمزه انتهى كلامه (۱).

و بالجمله أبو الاسود الدؤلي من أصفياء أصحاب أمير المؤمنين و السبطين و السجاد عليهم السّلام و أجلائهم.

في سعد الاسكاف

الاسكاف بالكسر في أساس البلاغه:هو اسكاف من الاساكفه و هو الخراز و قيل:كل صانع (۲).

ص:۴۷۶

۱- ۱) الصحاح:۱۶۹۴/۴

۲- ۲) أساس البلاغه:۳۰۳

فی عبد اللّه و عبد الملک ابنی عطاء

۳۸۵-قال نصر بن صباح: و ولد عطاء بن أبی ریاح تلمیذ ابن عباس عبد الملک و عبد اللّه و عریفا،نجباء من اصحاب أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیه السّلام.

۳۸۶-حمدویه بن نصیر،قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن ابراهیم بن عبد الحمید عن هارون بن خارجه،عن زید الشحام،عن عبد اللّه بن عطاء،قال: أرسل إلی أبو عبد اللّه علیه السّلام و قد أسرج له بغل و حمار،فقال لی:هل لک أن ترکب معنا الی مالنا؟ قال،قلت:نعم.

قال:أیهما أحب إلیک أن ترکب؟قلت:الحمار،قال:فان الحمار أوفقهما لی،قلت:انما کرهت أن أرکب البغل و أن ترکب أنت الحمار قال:فرکب الحمار و رکبت البغل،ثم سرنا حتی خرجنا من المدینه،فبینا هو یحدثنی اذا نکب علی السرج ملیا،فظننت أن السرج آذاه أو ضغطه،ثم رفع رأسه.

قلت:جعلت فداک ما أری السرج الا و قد ضاق عنک،فلو تحولت علی البغل فقال:کلا و لکن الحمار اختال،فصنعت کما صنع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله رکب حمارا یقال له:عفیر،فاختال فوضع رأسه علی القربوس ما شاء اللّه ثم رفع رأسه ثم قال:

یا رب هذا عمل عفیر لیس هو عملی.

فی عکرمه مولی ابن عباس

۳۸۷-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی ابن ازداد ابن المغیره،قال:

حدثنی الفضل بن شاذان،عن ابن أبی عمیر،عن حماد بن عیسی،عن حریز،عن

و فی القاموس:أو الاسکاف کل صانع سوی الخفاف فانه الاسکف بالفتح، أو الاسکاف النجار و کل صانع بحدیده،و موضعان أعلی و أسفل بنواحی النهروان من عمل بغداد نسب الیهما علماء و الحاذق بالامر (۱).

۱- ۱) القاموس:۱۵۳/۳

زراره،قال،قال أبو جعفر علیه السّلام: لو أدرکت عکرمه عند الموت لنفعته،قیل لأبی عبد الله علیه السّلام:بم ذا ینفعه؟قال:کان یلقنه ما انتم علیه،فلم یدرکه أبو جعفر علیه السّلام و لم ینفعه.

قال الکشی:و هذا نحو ما یروی لو اتخذت خلیلا لاتخذت فلانا خلیلا،لم یوجب لعکرمه مدحا بل أوجب ضده.

فی مالک بن أعین الجهنی

۳۸۸-حمدویه بن نصیر،قال:سمعت علی بن محمد بن فیروزان القمی، یقول: مالک بن أعین الجهنی هو ابن أعین،و لیس من أخوه زراره و هو بصری.

فی ناجیه بن عماره الصیداوی

(۱)

۳۸۹-حدثنی محمد بن مسعود،قال: سألت علی بن الحسن بن فضال، عن لجیه؟قال:هو نجیه و اسم آخر أیضا ناجیه بن أبی عماره الصیداوی،قال:

فی ناجیه بن عماره الصیداوی

الشیخ-رحمه اللّه تعالی-فی کتاب الرجال فی أصحاب أبی جعفر الباقر علیه السّلام قال.ناجیه بن أبی عماره (۱).

و الحسن بن داود أیضا نقل عن خط الشیخ ناجیه بن أبی عماره الصیداوی (۲).

و هو یکنی أبا حبیب و اياه یعنون حیث یقولون فی الاسانید عن أبی حبیب الاسدی،قد اسندت ذلک من الصدوق أبی جعفر بن بابویه-رضوان اللّه تعالی علیه- فی مسنده الفقیه (۳)و الرجل معروف عندهم بجلاله القدر.

و قد حققنا حاله فی المعلقات علی الاستبصار (۴)فی باب الرعاف ینقض الوضوء

ص: ۴۷۸

۱- ۱) رجال الشیخ:۱۳۸

۲- ۲) رجال ابن داود:۳۵۸

۳- ۳) مشیخه الفقیه:۶۲/۴

۴- ۴) التعلیقه علی الاستبصار المطبوع فی اثنی عشر رساله للسید:۷.

و أخبرنی بعض ولده أن أبا عبد اللّه علیه السّلام کان یقول:انج نجیه (۱)فسمی بهذا الاسم

أم لا.

و الذین أدرکوا عصرنا جمیعا کانوا عن ذلک من الغافلین،فاذا تلی علیهم أبو حبیب الاسدی و قیل:من هو،ظلوا فیه من الجاهلین.

قوله(ع):انج نجیه

انج بهمزه الوصل المضمومه من نجی ینجو نجاء بالمد،بمعنی أسرع یسرع اسراعا،أو بهمزه القطع المفتوحه من باب الافعال للصیروه و الدخول.

و فی نسخه«نج»بالتشدید من باب التفعیل للمبالغه لا للتعدیه،أی کن سریعا مسرعا ذا اسراع و مسارعه شدیده و مسابقه تامه الی الخیر،و یقال للبعیر السریع:

ناج،و للناقه السریعه:نجیه.

قال فی الصحاح:نجوت نجاء ممدودا،أی أسرعت و سبقت،و الناجیه و النجیه الناقه السریعه تنجو بمن رکبها و البعیر ناج،و بنو ناجیه قوم من العرب، و النسبه الیهم ناجیه،تحذف منه الهاء و الیاء،و نجوت فلانا اذا استنکهته (۱).

أو من نجوت من کذا أنجو نجاء بالمد و نجاه بالقصر بمعنی خلصت منه خلاصا و الصدق منجاه و مخلص،و منه نوح علیه السّلام«نجی اللّه»فعیل بمعنی مفعول، و معناه من أنجاه اللّه،أی کن ناجیا من الناجین و فائزا من الفائزین یا نجیه،و التاء فیه للمبالغه.

فهذا الحدیث یدل علی حسن حال ناجیه الصیداوی أبی حبیب الاسدی و ارتفاع منزلته،و أیضا من المقرر عندهم أن أبا عمرو الکشی اذا ذکر أحدا من الرجال و لم یرو فیه ذما و لا نقل فیه طعنا،فذلک آیه جلاله الرجل و دلیل تزکیته، قاله شیخنا الشهید فی الذکری فی الحکم بن مسکین و قد أوردناه فیما قد سلف.

۱- ۱) الصحاح:۲۵۰۱/۶

حمدویه بن نصیر:قال:الصیدا بطن من بنی أسد،قال:و کان رجل من أصحابنا یقال له:نجیه القواس،(۱)و لیس هو بمعروف

قوله:کان رجل من أصحابنا یقال له نجیه القواس

یعنی أن نجیه القواس علی أن یکون رجلا آخر غیر ناجیه بن عماره الصیداوی لیس هو بمعروف،کیف و قد قال فیما سیأتی من بعد فی ترجمه نجیه بن الحارث طی أصحاب الکاظم علیه السّلام،حمدویه قال محمد بن عیسی:نجیه بن الحارث شیخ صادق کوفی صدیق علی بن یقطین (۱).

و فی التهذیب و غیره من أصول کتب الاخبار فی باب العمره:نجیه عن أبی جعفر علیه السّلام (۲)،و فی باب الخمس نجیه القواس قد استأذن علیه-أی علی أبی جعفر علیه السّلام-فاذن له فدخل فجثا علی رکبتیه ثم قال:جعلت فداک انی أرید أن أسألک عن مسأله،و اللّه ما أرید بها إلا فکاک رقبتی من النار فکأنه رق له،فاستوی جالسا فقال:یا نجیه سلنی فلا تسألنی الیوم عن شیء الا أخبرتک به الحدیث (۳).

و قد أخرجه متنا جدی المحقق أعلی اللّه مقامه فی رسالته الخراجیه،و فی باب الخمس أیضا فی الکافی و التهذیب و سائر الاصول عن ابن أبی عماره و هو ناجیه ابن أبی عماره الصیداوی الاسدی عن الحارث بن المغیره عن أبی عبد اللّه علیه السّلام.

و بالجمله هو معروف الروایه مکثار الحدیث عن أبی جعفر و عن أبی عبد اللّه علیه السّلام،و عن عبید بن زراره و عمن فی طبقته عن أبی عبد اللّه علیه السّلام.

فقد استبان من أصول الحدیث و من کتب الرجال أن ناجیه الصیداوی أبا حبیب الاسدی و نجیه القواس و نجیه بن الحارس القواس جمیعا رجل واحد،روی عن أبی جعفر و عن أبی عبد اللّه علیه السّلام و عن غیر واحد من رجالهما،و أنه هو الشیخ الکوفی

۱- ۱) رجال الکشی:۴۵۲ ط جامعه مشهد و ۳۸۴ ط النجف الاشرف

۲- ۲) الاستبصار:۳۲۵/۲

۳- ۳) التهذیب:۱۴۵/۴

فی عبد اللّه بن شریک العامری

۳۹۰-حدثنا أبو صالح خلف بن حماد الکشی،قال:حدثنا أبو سعید سهل بن زیاد الادمی الرازی،قال:حدثنی علی بن الحکم،عن علی بن المغیره، عن ابی جعفر علیه السّلام قال: کأنی بعبد اللّه بن شریک العامری علیه عمامه سوداء و ذوابتاها بین کتفیه مصعدا فی لحف الجبل(۱)بین یدی قائمنا اهل البیت فی أربعه آلاف مکرون و مکرورون.

۳۹۱-عبد اللّه بن محمد،قال:حدثنی الحسن بن علی الوشاء،عن أحمد ابن عائذ،عن أبی خدیجه الجمال،قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: انی سألت اللّه فی اسماعیل أن یبقیه بعدی فأبی،و لکنه قد أعطانی فیه منزله أخری،انه یکون

الصادق صدیق علی بن یقطین.

و قد ذکره الشیخ أیضا فی أصحاب أبی الحسن الکاظم علیه السّلام (۱)وفاقا لأبی عمرو الکشی فی کتابه.

فاما قول الحسن بن داود:نجبه-بالنون و الجیم المفتوحتین و الباء المفرده- ابن الحارث«لم-کش»کوفی صادق صدیق علی بن یقطین (۲).فمن باب الغلط فی الضبط و التغبیب فی الفحص.

و نحن قد فصلنا حق القول فی المعلقات علی الفقیه،و فی المعلقات علی الإستبصار،فلیتثبت.

فی عبد اللّه بن شریک العامری قوله(ع):فی لحف الجبل

اللحف-بالکسر-أصل الجبل قاله فی القاموس (۳).

۱- ۱) رجال الشیخ:۳۶۲

۲- ۲) رجال ابن داود:۳۵۸

۳- ۳) القاموس:۱۹۵/۳

أول منشور فی عشره من أصحابه،و منهم عبد الله بن شریک و هو صاحب لوائه.

۳۹۲-طاهر بن عیسی،قال:حدثنی جعفر بن أحمد بن أیوب السمرقندی المعروف بابن التاجر،قال:حدثنی أبو سعید الادمی،قال:حدثنی محمد بن علی الصیرفی،عن عمرو بن عثمان،عن محمد بن عذافر،عن عقبه بن بشیر،عن عبد اللّه بن شریک،عن أبیه،قال: لما هزم امیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السّلام الناس یوم الجمل،قال:لا تتبعوا مدبرا،و لا تجهزوا علی جرحی،(۱)و من أغلق بابه فهو آمن.

فلما کان یوم صفین قتل المدبر و اجهز علی الجرحی،قال أبان بن تغلب:

قلت لعبد اللّه بن شریک:ما هاتان السیرتان المختلفتان؟فقال:ان أهل الجمل قتل طلحه و الزبیر و ان معاویه کان قائما بعینه و کان قائدهم.

فی اسماعیل بن الفضل الهاشمی

۳۹۳-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسن بن علی بن فضال: إن اسماعیل بن الفضل الهاشمی کان من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، و کان ثقه،و کان من أهل البصره

قوله(ع):و لا تجهزوا علی جرحی

فی المغرب:أجهز علی الجریح اذا أسرع قتله و جرحه رجل،و أجهز علیه آخر عباره عن اتمام القتل (۱).

و فی القاموس:جهز علی الجریح کمنع،و أجهز أثبت قتله و أسرعه و تمم علیه (۲).

۱- ۱) المغرب:۱۰۱/۱

۲- ۲) القاموس:۱۷۱/۲

فی ثویر بن ابی فاخته

۳۹۴-حدثنی محمد بن قولویه القمی،قال حدثنی محمد بن عباد بن بشیر، عن ثویر بن أبی فاخته قال: خرجت حاجا فصحبنی عمرو بن ذر القاص،(۱)و ابن قیس الماصر،و الصلت بن بهرام،و کانوا اذا نزلوا منزلا قالوا:أنظر الان فقد حزرنا(۲) أربعه آلاف مسأله نسأل أبا جعفر علیه السّلام عنها،عن ثلاثین کل یوم،و قد قلدناک ذلک

و فی بعض النسخ«فلا تجیزوا»و«أجاز» (۱)مکان و لا تجهزوا و أجهز و المعنی واحد.

فی ثویر بن أبی فاخته قوله رحمه اللّه:عمرو بن ذر القاص (۲)

فی مختصر الذهبی:عمرو بن ذر الهمدانی،عن أبیه و سعید بن جبیر و معاذ، و عنه ابن مهدی و أبو نعیم و الفریابی،ثقه بلیغ واعظ صالح،لکنه مرجئ مات سنه ۱۵۶.

و«ابن قیس»اسمه عطیه ذکره الذهبی أیضا.

و فی جامع الاصول:الصلت بن زیید بن أخی کثیر بن الصلت الکندی، روی عن سلیمان بن یسار،و روی عنه مالک بن أنس و عبد العزیز بن أبی سلمه.

الصلت بفتح الصاد و سکون اللام و بتاء فوقها نقطتان،و زیید بضم الزای و فتح الیاء تحتها نقطتان و سکون یاء أخری مثلها،و کثیر ضد قلیل و یسار بالسین المهمله.

قوله:فقد حزرنا (۳)

باهمال الحاء المفتوحه و تخفیف الزای و الراء أخیرا من الحزر و هو التقدیر

۱- ۱) کما فی المطبوع من رجال الکشی بجامعه مشهد.

۲- ۲) و فی المطبوع من الرجال:القاضی.

۳- ۳) و فی المطبوع من الرجال:حررنا باهمال الرائین.

قال ثویر:فغمنی ذلک حتی اذا دخلنا المدینه فافترقنا،فنزلت أنا علی أبی جعفر علیه السّلام،فقلت له:جعلت فداک ابن ذر،و ابن قیس الماصر،و الصلت صحبونی، و کنت أسمعهم یقولون:قد حزرنا أربعه آلاف مسأله نسأل أبا جعفر علیه السّلام عنها فعمنی ذلک.

فقال أبو جعفر علیه السّلام:ما یغمک من ذلک فاذا جاءوا فاذن لهم،فلما کان من غد دخل مولی لأبی جعفر علیه السّلام،فقال:جعلت فداک بالباب ابن ذر و معه قوم،فقال أبو جعفر علیه السّلام:یا ثویر قم فأذن لهم،فقمت فأدخلتهم،فلما دخلوا سلموا و قعدوا و لم یتکلموا،فلما طال ذلک أقبل أبو جعفر علیه السّلام یستفتیهم الأحادیث و اقبلوا لا یتکلمون.

فلما رأی ذلک أبو جعفر علیه السّلام قال لجاریه له یقال لها سرحه:هاتی الخوان،(۱) فلما جاءت به فوضعته:فقال أبو جعفر علیه السّلام:الحمد للّه الذی جعل لکل شیء حدا ینتهی الیه حتی أن لهذا الخوان حدا ینتهی الیه،فقال ابن ذر:و ما حده؟قال:اذا وضع ذکر اللّه و اذا رفع حمد اللّه.

قال:ثم اکلوا،ثم قال أبو جعفر علیه السّلام:اسقینی فجاءته بکوز من أدم فلما صار فی یده،قال:الحمد للّه الذی جعل لکل شیء حدا ینتهی الیه حتی أن لهذا الکوز حدا ینتهی الیه،فقال ابن ذر:و ما حده؟قال یذکر اسم اللّه علیه اذا شرب و یحمد للّه اذا فرغ،و لا یشرب من عند عروته و لا من کسران کان فیه.

قال:فلما فرغوا أقبل علیهم یستفتیهم الأحادیث فلا یتکلمون،فلما رأی ذلک أبو جعفر علیه السّلام قال:یا ابن ذر أ لا تحدثنا ببعض ما سقط إلیکم من حدیثنا؟قال:بلی یا ابن رسول اللّه،قال:إنی تارک فیکم الثقلین أحدهما اکبر من الاخر کتاب اللّه و أهل بیتی ان تمسکتم بهما لن تضلوا

و التخمین،أی أربعه آلاف علی التخمین.

قوله(ع):هاتی الخوان

الخوان بالکسر ککتاب ما یؤکل علیه الطعام،و الجمع خون و اخونه.

ص :۴۸۴

فقـال ابـو جعفر عليـه السّـلام:يـا ابـن ذر فـاذا لقيت رسـول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله فقـال مـا خلفتنى فى الثقلين(١)فمـا ذا تقول له؟قال:فبكى ابن ذر حتى رأيت دموعه تسيل على لحيته،ثم قال:أما الاكبر فمزقناه و أما الاصغر فقتلناه.

فقال أبو جعفر عليه السّلام:اذن تصدقه يا ابن ذر،لا و اللّه لا تزول قدم يوم القيامه حتى يسأله عن ثلاث:عن عمره فيما أفناه،و عن ماله من أين اكتسبه و فيما انفقه، و عن حبنا أهل البيت.

قـال:فقـاموا و خرجـوا،فقـال أبـو جعفر عليه السّـلام لمولى له أتبعهم فـانظر مـا يقولون، قـال:فتبعهم ثم رجع،فقـال:جعلت فـداك سمعتهم يقولون لاـبن ذر:على هـذا خرجنـا معك؟فقال:ويلكم اسـكتوا ما أقول،ان رجلا يزعم أن اللّه يسألنى عن ولايته،و كيف اسأل رجلا يعلم حد الخوان و حد الكوز

قاله فى المغرب و فى القاموس (١)،و بالضم أيضا كغراب.

قوله(ع):ما خلفتنى فى الثقلين

باللاـم المخففه بعـد الخـاء المعجمه،أى كيف كنت خلاـفى و بعـدى فى رعـايه التمسك بهما و تأديه حقوقهما؟أكنت لى فيهما خلفا بالتحريك أو خلفا بالتسكين؟

و فى حـديث:انى تـارك فيكم الثقلين كتـاب اللّه و عترتى أهـل بيتى،و لن يفترقـا حتى يردا على الحوض،قـال صـلّى اللّه عليه و آله:فانظروا كيف تخلفونى فيهما (٢).

قال شارح المشـكاه:و معنى التمسك بالقرآن العمل بما فيه و هو الا يتمار بأوامره و الانتهاء عن نواهيه،و التمسك بالعتره محبتهم و الاهتداء بهداهم و سيرتهم،و فى قوله«انى تارك فيكم»اشاره الى أنهما بمنزله التوأمين الخليفين عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أنه يوصى الامه بحسن المخالقه معهما و ايثار حقهما على أنفسهم،كما يوصى الاب المشفق الناس فى حق أولاده.

ص: ۴۸۵

۱- ۱) القاموس:۲۲۰/۴

۲- ۲) رواه أحمد فى مسنده:۱۸۱/۵ و الترمذى فى صحيحه ۲۰۰/۱۳ و الطرائف:۱۱۳

فی أبی هارون

شیخ من أصحاب أبی جعفر علیه السّلام.

۳۹۵-حدثنی جعفر بن محمد،قال:حدثنی علی بن الحسن بن علی بن فضال قال:حدثنی عبد الرحمن بن أبی نجران،قال:حدثنی أبو هارون،قال:

کنت ساکنا دار الحسن بن الحسین،فلما علم انقطاعی الی أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السّلام أخرجنی من داره.

قال:فمر بی أبو عبد اللّه علیه السّلام فقال لی:یا أبا هارون بلغنی أن هذا أخرجک من داره؟قال:قلت نعم،جعلت فداک،قال:بلغنی أنک کنت تکثر فیها تلاوه کتاب اللّه تعالی،و الدار اذا تلی فیها،کتاب اللّه تعالی کان لها نور ساطع فی السماء تعرف من بین الدور

و یعضده الحدیث السابق فی الفصل الاول:أذکر کم اللّه فی أهل بیتی،کما یقول الاب المشفق:اللّه اللّه فی حق أولادی،و معنی کون أحدهما أعظم من الاخر أن القرآن هو أسوه للعتره و علیهم الاقتداء به،و هم أولی الناس بالعمل بما فیه.

و لعل السر فی هذه التوصیه و اقتران العتره بالقرآن و ایجاب محبتهم لائح من معنی قوله تعالی «قُلْ لاٰ أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبیٰ» (۱)فانه تعالی جعل شکر انعامه و احسانه بالقرآن منوطا بمحبتهم علی سبیل الحصر،فکأنه صلوات اللّه علیه یوصی الامه بقیام الشکر،و قید تلک النعمه به و یحذرهم عن الکفران.

فمن أقام العمل بالوصیه و شکر تلک الصنیعه بحسن الخلافه فیهما لن یفترقا فلا یفارقانه فی مواطن القیامه و مشاهدها حتی یردا الحوض،فیشکرا صنیعه عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فحینئذ هو بنفسه یکافیه،و اللّه تعالی یجازیه بالجزاء الاوفی.

و من أضاع الوصیه و کفر النعمه فحکمه علی العکس،و علی هذا التأویل

۱- ۱) سوره الشوری:۲۳

فی محمد بن فرات

۳۹۶-وجدت فی کتاب محمد بن الحسن بن بندار القمی بخطه،حدثنی الحسن ابن احمد المالکی،عن جعفر بن فضیل،قال: قلت لمحمد بن فرات،لقیت أنت الاصبغ؟قال:نعم لقیته مع أبی فرأیته شیخا أبیض الرأس و اللحیه طوالا،(۱)قال له أبی:حدثنا بحدیث سمعته من أمیر المؤمنین علیه السّلام؟قال:سمعته یقول:علی المنبر:

أنا سید الشیب(۲) و فی سنه من ایوب و لیجمعن الله لی شملی کما جمعه لأیوب،قال:

فسمعت هذا الحدیث أنا و أبی من الاصبغ بن نباته،قال:فما مضی بعد ذلک الا قلیل حتی توفی رحمه الله علیه

حسن موقع قوله«فانظروا کیف تخلفونی فیهما»و النظر بمعنی التأمل و التفکر أی تأملوا و استعملوا الرویه فی استخلافی ایاکم هل تکونون خلف صدق أو خلف سوء انتهی کلام شرح المشکاه بألفاظه.

فی محمد بن فرات قوله:طوالا

طال طولا بالضم امتد فهو طویل،و طوالا أیضا بالضم کغراب قاله فی القاموس (۱).

قوله(ع):أنا سید الشیب

الشیب بکسر الشین و اسکان الیاء المثناه من تحت و الباء الموحده أخیرا علی الجمع.

قال فی المغرب:الشیب بیاض الشعر عن الاصمعی و غیره،و الرجل أشیب علی غیر قیاس و الجمع شیب (۲).

۱- ۱) القاموس:۹/۴

۲- ۲) المغرب:۲۹۴/۱

قال:محمد بن فرات:رأيت عبايه بن ربعى،و هو يحدث قال:سمعت أمير المؤمنين عليه السّلام يقول:أنا قسيم النار،أقول هذا لك و هذا لى،قال،قلت لمحمد ابن فرات:ابن كم كنت ذلك اليوم؟قال:كنت غلاما ألعب بالكره مع الصبيان.

۳۹۷-محمد بن الحسن،قال:حدثنى الحسين بن أحمد المالكى،و على ابن ابراهيم بن هاشم،و على بن الحسين بن موسى،عن عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن محمد بن الوليد،عن محمد بن فرات،عن أبى جعفر عليه السّلام قال: سألته عن قول اللّه عز و جل «وَ تَقَلُّبَكَ فِي السّاجِدِينَ» (۱)قال:فى اصلاب النبيين، و فى روايه الحسن ابن أحمد قال: من صلب نبى الى صلب نبى.

فى ابى هارون المكفوف

۳۹۸-حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى،قال:حدثنى سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف،قال:حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى،عن يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى بن عبيد،عن محمد بن أبى عمير قال:حدثنا بعض اصحابنا، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام زعم أبو هارون المكفوف أنك قلت له ان كنت تريد القديم فذاك لا يدركه أحد،و ان كنت تريد الذى خلق و رزق فذاك محمد بن على، فقال:كذب على عليه لعنه اللّه،و الله ما من خالق الا الله وحده لا شريك له،حق

و فى الاساس:شيبه الحزن و أشابه و بدأ فيه الشيب و المشيب و شاب شيبه و رجل أشيب و قوم شيب و يقال:شيب شائب،و من المجاز شابت رءوس الاكام، و رأيت الجبال شيبا،يريد بياض الصقيع (۲)و الثلج (۳).

و فى التنزيل الكريم «فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْماً يَجْعَلُ الْوِلْدانَ شِيباً» (۴).

۱- ۱) سوره الشعراء:۲۱۹

۲- ۲) الصقيع البرد الشديد المحرق للنبات«منه قدس سره».

۳- ۳) أساس البلاغه:۳۴۲

۴- ۴) سوره المزمل:۱۷

على الله أن يذيقنا الموت،و الذى لا يهلك هو الله خالق و بارئ البريه.

فى المغيره بن سعيد

۳۹۹-حدثنى محمد بن قولويه،قال:حدثنى سعد بن عبد الله،قال:حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى،عن أبى يحيى زكريا بن يحيى الواسطى.حدثنا محمد ابن عيسى بن عبيد،عن أخيه جعفر بن عيسى و أبو يحيى الواسطى،قال أبو الحسن الرضا عليه السّلام: كان المغيره بن سعيد يكذب على أبى جعفر عليه السّلام فأذاقه الله حر الحديد.

۴۰۰-سعد،قال:حدثنا محمد بن الحسن،و الحسن بن موسى،قالا:

حدثنا صفوان بن يحيى،عن ابن مسكان،عمن حدثه من أصحابنا،عن أبى عبد الله عليه السّلام قال:سمعته يقول: لعن اللّه المغيره بن سعيد أنه كان يكذب على أبى فأذاقه اللّه حر الحديد،لعن اللّه من قال فينا ما لا نقوله فى أنفسنا و لعن اللّه من ازالنا عن العبوديه للّه الذى خلقنا و اليه مآبنا و معادنا و بيده نواصينا.

۴۰۱-حدثنى محمد بن قولويه،و الحسين بن الحسن بن بندار القمى،قالا:

حدثنا سعد بن عبد اللّه،قال:حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد،عن يونس بن عبد الرحمن: ان بعض أصحابنا سأله و أنا حاضر،فقال له:يا أبا محمد ما أشدك فى الحديث،و أكثر انكارك لما يرويه أصحابنا،فما الذى يحملك على رد الأحاديث؟

فقال:حدثنى هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:لا تقبلوا علينا حديثا الا ما وافق القرآن و السنه،أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمه،فان المغيره بن سعيد لعنه اللّه دس فى كتب أصحاب أبى أحاديث لم يحدث بها أبى، فاتقوا اللّه و لا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى و سنه نبينا صلّى اللّه عليه و آله فانا اذا حدثنا،قلنا قال اللّه عز و جل،و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

قال يونس:وافيت العراق فوجدت بها قطعه من أصحاب أبى جعفر عليه السّلام و وجدت أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام متوافرين،فسمعت منهم و أخذت كتبهم،فعرضتها

من بعد على أبى الحسن الرضا عليه السّلام فأنكر منها أحاديث كثيره أن يكون من أحاديث أبى عبد اللّه عليه السّلام.

و قال لى:ان أبا الخطاب كذب على أبى عبد اللّه عليه السّلام لعن اللّه ابا الخطاب، و كذلك اصحاب ابى الخطاب يدسون(۱)هذه الأحاديث الى يومنا هذا فى كتب اصحاب ابى عبد اللّه عليه السّلام،فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فانا ان تحدثنا حدثنا بموافقه القرآن و موافقه السنه،انا عن اللّه و عن رسوله نحدث،و لا نقول قال فلان و فلان،فيتناقض كلامنا،(۲)ان كلام آخرنا مثل كلام أولنا،و كلام أولنا مصادق لكلام آخرنا،فاذا اتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه و قولوا انت اعلم و ما جئت به،فان مع

فى المغيره بن سعيد قوله(ع):يدسون

الدس الدفن و الاخفاء يقال:دس الشىء فى التراب،كل شىء أخفيته تحت شىء و أدرجته فى مطاويه فقد دسسته فيه،و اندس الشىء اندفن و اختفى.

قوله(ع):فيتناقض كلامنا

كما قد قال عز من قائل فى تنزيله الكريم «وَ لَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّٰهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلاٰفاً كَثِيراً» (۱).

قوله(ع):ان كلام آخرنا مثل كلام أولنا

فهم صلوات اللّه عليهم جميعا فى منزله نفس واحده و أحاديثهم و خطبهم و ادعيتهم على سبيل واحد،سيروى الكشى رحمه اللّه فى الجزء السادس توقيعا خرج من أبى محمد عليه السّلام لإسحاق بن اسماعيل من مدارج البلاغه فى أقصاها،و من مراتب الحكمه على قصياها،كأنه بعينه كلام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام الذى هو دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوق.

۱- ۱) سوره النساء:۸۲

كل قول منا حقيقه و عليه نورا،فما لا حقيقه معه و لا نور عليه فذلك من قول الشيطان.

۴۰۲-و عنه عن يونس،عن هشام بن الحكم،انه سمع ابا عبد اللّه عليه السّلام يقول:

كان المغيره بن سعيد يتعمد الكذب على أبى،و يأخذ كتب أصحابه و كان اصحابه المستترون بأصحاب ابى يأخذون الكتب من أصحاب أبى فيدفعونها الى المغيره، فكان يدس فيها الكفر و الزندقه،و يسندها الى ابى ثم يدفها الى اصحابه و يأمرهم ان يبثوها(۱)فى الشيعه،فكلما كان فى كتب اصحاب أبى من الغلو فذاك ما دسه المغيره ابن سعيد فى كتبهم.

۴۰۳-و بهذا الاسناد:عن الحسن بن موسى الخشاب،عن على بن الحسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير،قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام يوما لأصحابه:لعن اللّه المغيره ابن سعيد،و لعن يهوديه كان يختلف اليها يتعلم منها السحر و الشعبذه و المخاريق.

ان المغيره كذب على أبى عليه السّلام،فسلبه اللّه الايمان،و أن قوما كذبوا على، ما لهم أذاقهم اللّه حر الحديد،فو اللّه ما نحن الا عبيد الذى خلقنا و اصطفانا،ما نقدر على ضر و لا نفع و ان رحمنا فبرحمته،و أن عذبنا فبذنوبنا،و اللّه ما لنا على اللّه من حجه،و لا معنا من اللّه براءه،(۲)و انا لميتون،و مقبورون،و منشرون،و مبعوثون، و موقوفون،و مسئولون،ويلهم ما لهم لعنهم اللّه فلقد آذوا اللّه و آذوا رسوله صلّى اللّه عليه و آله فى قبره و أمير المؤمنين و فاطمه و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على(صلوات اللّه عليهم)

قوله(ع):و يأمرهم أن يبثوها

بفتح ياء المضارعه و ضم الباء الموحده و تشديد الثاء المثلثه من البث:النشر و التفريق.

قوله(ع):و لا معنا من اللّه براءه

براءه بالمد أى خط و سند و صك للنجاه و الفوز،و منه فى كتب الفروع بيع البراءات أى الخطوط و التوقيعات الديوانيه للوظائف و الارتزاقات،و تقال لليله

و هـا انـا ذا بين أظهركم لحم رسول اللّه و جلـد رسول اللّه،أبيت على فراشـى خائفـا وجلاـ مرعوبـا،يأمنون و أفزع،و ينامون على فرشهم،و أنا خائف ساهر و جل أتقلقل بين الجبال و البرارى،أبرأ الى اللّه(١)مما قال فى الاجدع البراد عبد بنى أسد أبو الخطاب لعنه اللّه،و اللّه لو ابتلو بنـا(٢)و أمرنـاهم بـذلک لکـان الواجب ألا يقبلوه فکيف؟ و هم يرونى خائفا وجلا،استعدى اللّه عليهم و أتبرأ الى اللّه منهم.

أشـهدکم انى امرؤ ولـدنى رسـول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و مـا معى براءه من اللّه،ان أطعته رحمنى و ان عصـيته عـذبنى عـذابا شديدا أو أشد عذابه.

۴٠۴-محمـد بـن الحسـن،عن عثمـان بن حامـد،قـال:حـدثنا محمـد بن يزداد، عن محمـد بن الحسـين،عن المزخرف،عن حـبيب الخثعمى،عن أبى عبد اللّه عليه السّـلام قال: کان للحسن عليه السّـلام کذاب يکذب عليه و لم يسـمه،و کان للحسين عليه السّلام کذاب يکذب عليه و لم يسمه،و کان المختار يکذب على على بن الحسين عليه السّلام،و کان المغيره بن سعيد يکذب على أبى

النصف من الشعبان:ليله البراءه،اذ فيها تکتب الآجال و الارزاق.

قـال فى المغرب:برى من الـدين و العيب براءه،و منها البراءه لخط الابراء و الجمع البراءات بالمـد،و البروات عامى،و ابرأته جعلته بريئا من حق لى عليه.

و برأه اللّه من کذا أى صحح و أظهر براءته منه.

قوله(ع):أبرأ الى اللّه

قول القائـل:برئت إليـک من کـذا،مطويه فيه من الابتـدائيه،فکأنه مصـبوب فى قالبه،بـدأت البراءه من کـذا منى و انتهت إليک،و نحوه أحمد اللّه إليک أى أنهى إليک حمد اللّه،و کذلک أبرأ الى اللّه من کل حول و قوه غير حول اللّه و قوته.

قوله(ع):لو ابتلوا بنا

بضمات ثلاث فى همزه الوصل و تاء الافتعال و اللام لصيغه الجمع على ما لم يسم فاعله.

۴۰۵-حمدویه،قال:حدثنی محمد بن عیسی،قال:حدثنی علی بن النعمان عن الحسین بن أبی العلاء،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: سألته عن المغیره و هو بالبقیع و معه رجل ممن یقول:ان الارواح تتناسخ،فکرهت أن أسأله و کرهت أن أمشی فیتعلق بی،فرجعت الی أبی و لم أمض،فقال:یا بنی لقد أسرعت،فقلت:یا أبه انی رأیت المغیره مع فلان.

فقال أبی:لعن اللّه المغیره قد حلفت أن لا یدخل علی ابدا.و ذکرت ان رجلا من اصحابه تکلم عندی ببعض الکلام؟فقال هو:اشهد اللّه ان الذی حدثک لمن الکاذبین،و اشهد اللّه ان المغیره عند الله لمن المدحضین.

ثم ذکر صاحبهم الذی بالمدینه:فقال:و اللّه ما رآه ابی،و قال:و اللّه ما صاحبکم بمهدی و لا بمهتدی،و ذکرت لهم ان فیهم غلمانا أحداثا لو سمعوا کلامک لرجوت أن یرجعوا،قال،ثم قال:أ لا یأتونی فأخبرهم

و المعنی:انا لو أمرناهم بمثل ذلک-علی فرض المحال-فکانوا هم مبتلون بذلک ممنوین؛اما بمخالفتنا و الرد علینا،و اما بقبوله منا و الوقوع فی البدعه و فی ادخال ما لیس من السنه فی السنه،لکان من الواجب علیهم أن لا یقبلوه منا.

فکیف؟و انا نحن لفی استعاذه باللّه تعالی من أمثال ذلک،و فی تبرئ الی اللّه سبحانه من أمثالهم و أشباههم،و هم یروننا خائفین وجلین مرعوبین من اللّه عز و جل مستعدین اللّه علیهم فیما یکذبون علینا و یسندون إلینا من الاستعداء بمعنی طلب الانتقام و الاعانه.

قال فی المغرب:استعدی فلان الامیر علی من ظلمه،أی استعان به،فاعداه الامیر علیه أی أعانه و نصره،و منه فمن رجل یعدینی،و العدوی اسم من الاستعداء و الاعداء،فعلی الاول طلب المعونه و الانتقام،و علی الثانی المعونه نفسها.

و فی المغرب:

و نستعدی الامیر اذا ظلمنا

فمن یعدی اذا ظلم الامیر

۴۰۶-حمدویه،قال:حدثنا أیوب،قال:حدثنا محمد بن فضیل،عن أبی خالد القماط،عن سلیمان الکنانی،قال قال لی أبو جعفر علیه السّلام: هل تدری ما مثل المغیره؟ قال،قلت:لا،قال:مثله مثل بلعم،قلت:و من بلعم؟قال:الذی قال اللّه عز و جل «الَّذِی آتَیْنٰاهُ آیٰاتِنٰا فَانْسَلَخَ مِنْهٰا فَأَتْبَعَهُ الشَّیْطٰانُ فَکٰانَ مِنَ الْغٰاوِینَ» (۱).

۴۰۷-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنا ابن المغیره،قال:حدثنا الفضل بن شاذان،عن ابن أبی عمیر،عن حماد،عن حریز،عن زراره،قال قال،یعنی أبا عبد اللّه علیه السّلام: ان أهل الکوفه قد نزل فیهم کذاب.

أما المغیره:فانه یکذب علی أبی-یعنی أبا جعفر علیه السّلام-قال:حدثه أن نساء آل محمد اذا حضن قضین الصلاه،و کذب و اللّه،علیه لعنه اللّه:ما کان من ذلک شیء و لا حدثه.

و أما أبو الخطاب:فکذب علی،و قال انی أمرته أن لا یصلی هو و أصحابه المغرب حتی یروا کوکب کذا یقال له:القندانی،و اللّه أن ذلک لکوکب ما أعرفه.

۴۰۸-قال الکشی:کتب إلی محمد بن أحمد بن شاذان،قال:حدثنی الفضل،قال حدثنی أبی،عن علی بن اسحاق القمی،عن یونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن الصباح،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: لا یدخل المغیره و أبو الخطاب الجنه الا بعد رکضات فی النار.

فی الزیدیه

۴۰۹-حمدویه قال:حدثنا یعقوب بن یزید،قال:حدثنا محمد بن عمر، عن محمد بن عذافر،عن عمر بن یزید،قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن الصدقه علی الناصب و علی الزیدیه؟فقال:لا تتصدق علیهم بشیء،و لا تسقهم من الماء ان استطعت،و قال لی:الزیدیه هم النصاب

۱- ۱) سوره الاعراف:۱۷۵

۴۱۰-محمد بن الحسن،قال:حدثنی أبو علی الفارسی،قال:حکی منصور،عن الصادق علی بن محمد بن الرضا علیهم السّلام: أن الزیدیه و الواقفه و النصاب بمنزله عنده سواء.

۴۱۱-محمد بن الحسن،قال:حدثنی أبو علی،عن یعقوب بن یزید، عن ابن أبی عمیر،عمن حدثه قال: سألت محمد بن علی الرضا علیه السّلام عن هذه الایه «وُجُوهٌ یَوْمَئِذٍ خٰاشِعَةٌ عٰامِلَةٌ نٰاصِبَةٌ» (۱)قال:نزلت فی النصاب و الزیدیه و الواقفه من النصاب.

۴۱۲-حمدویه،قال:حدثنا أیوب بن نوح،قال:حدثنا صفوان،عن داود بن فرقد،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: ما أحد أجهل منهم یعنی العجلیه،ان فی المرجئه فتیا و علما،و فی الخوارج فتیا و علما،و ما أحد أجهل منهم.

فی أبی الجارود زیاد بن المنذر الاعمی السرحوب

۴۱۳-حکی أن أبا الجارود سمی سرحوبا،و نسبت الیه السرحوبیه من الزیدیه،سماه بذلک أبو جعفر علیه السّلام: و ذکر أن سرحوبا اسم شیطان أعمی یسکن البحر،و کان أبو الجارود مکفوفا أعمی أعمی القلب.

۴۱۴-اسحاق بن محمد البصری،قال:حدثنی محمد بن جمهور،قال:

حدثنی موسی بن بشار الوشاء،عن أبی بصیر،قال: کنا عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فمرت بنا جاریه معها قمقم فقلبته،فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:ان اللّه عز و جل ان کان قلب قلب أبا الجارود،کما قلبت هذه الجاریه هذا القمقم فما ذنبی.

۴۱۵-علی بن محمد،قال:حدثنی محمد بن أحمد،عن علی بن اسماعیل عن حماد بن عیسی،عن الحسین بن المختار،عن أبی أسامه،قال،قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام: ما فعل أبو الجارود!أما و اللّه لا یموت الا تائها.

۴۱۶-علی بن محمد،قال:حدثنی محمد بن أحمد،عن العباس بن معروف،

۱- ۱) سوره الغاشیه:۳

عن أبی القاسم الکوفی،(۱)عن الحسین بن محمد بن عمران،عن زرعه،عن سماعه، عن أبی بصیر،قال: ذکر أبو عبد اللّه علیه السّلام کثیر النواء،و سالم بن أبی حفصه،و أبا الجارود،فقال:کذابون مکذبون کفار علیهم لعنه اللّه،قال قلت:جعلت فداک کذابون قد عرفتهم فما معنی مکذبون؟قال:کذابون یأتونا فیخبرونا أنهم یصدقونا و لیسوا کذلک،و یسمعون حدیثنا فیکذبون به

فی أبی الجارود زیاد بن المنذر الاعمی قوله:عن أبی القاسم الکوفی

حیثما أطلق أبو القاسم الکوفی فی الاسانید،فهو سعید بن أحمد بن موسی الغراء الصدوق الثقه،و قد یقال:أبو القاسم الکوفی و یراد به حمید بن زیاد،و لکن لا یکاد یسعهما هذا الاسناد،لتقدم العباس بن معروف علیهما فی الطبقه جدا.

فقد ذکره الشیخ فی أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السّلام و قال:العباس بن معروف قمی ثقه صحیح الحدیث مولی جعفر بن عمران بن عبد اللّه الاشعری (۱).

و کثیرا ما یقول أبو عمرو الکشی فی هذا الکتاب أبو القاسم الکوفی،و یعنی به معاویه بن عمار الدهنی البجلی،و به تستقیم هذه الطبقه فهو المتعین فی هذا الاسناد.

و الشائع فی الکافی و التهذیب و الاستبصار فی التعبیر عنه بالتکنیه أبو القاسم البجلی أو أبو القاسم مجردا عن التوصیف و التقیید.

و«الحسین بن محمد بن عمران»هذا لیس هو الحسین بن محمد بن عامر ابن عمران الاشعری القمی الثقه الذی هو أحد أشیاخ أبی جعفر الکلینی رضوان اللّه تعالی علیه،یروی عنه و یجعله صدر السند فی جامعه الکافی کثیرا،و ذلک أمر ظاهر و ان کان یخفی علی غیر الممارس،و یلتبس علی غیر المتمهر.

بل هو الحسین بن محمد بن عمران الکوفی،ذکره الشیخ رحمه اللّه تعالی

۱- ۱) رجال الشیخ:۳۸۲

۴۱۷-حدثنی محمد بن الحسن البراثی،و عثمان بن حامد الکشیان،قالا:

حدثنا محمد بن زیاد،عن محمد بن الحسین،عن عبد اللّه المزخرف،عن أبی سلیمان الحمار،(۱)قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول لأبی الجارود بمنی فی فسطاطه رافعا صوته یا أبا الجارود و کان و اللّه أبی امام أهل الارض حیث مات لا یجهله الا ضال،ثم رأیته فی العام المقبل قال له مثل ذلک.

قال:فلقیت أبا الجارود بعد ذلک بالکوفه فقلت له أ لیس قد سمعت ما قال أبو عبد اللّه علیه السّلام مرتین؟قال:انما یعنی أباه علی بن أبی طالب علیه السّلام.

فی هارون بن سعد العجلی و محمد بن سالم بیاع القصب

۴۱۸-محمد بن مسعود،قال:حدثنی عبد اللّه بن محمد بن خالد،قال:

حدثنی الحسن بن علی الخزار،عن علی بن عقبه،قال:حدثنی داود بن فرقد قال،قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: عرضت لی الی ربی تعالی حاجه،فهجرت فیها الی المسجد،و کذلک کنت أفعل اذا عرضت لی الحاجه،فبیناها أنا أصلی فی الروضه اذا رجل علی رأسی،فقلت:ممن الرجل؟قال:من أهل الکوفه،قال،فقلت ممن الرجل؟فقال:من أسلم،قال،قلت:ممن الرجل؟قال:من الزیدیه.

قلت یا أخا أسلم من تعرف منهم؟قال:أعرف خیرهم و سیدهم و أفضلهم هارون بن سعد،قال،قلت:یا أخا اسلم رأس العجلیه،ا ما سمعت اللّه عز و جل یقول «إِنَّ الَّذِینَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَیَنالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ ذِلَّهٌ فِی الْحَیاهِ الدُّنْیا» (۱)

فی کتاب الرجال فی أصحاب أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام (۲).

قوله:عن أبی سلیمان الحمار

باهمال الحاء المفتوحه و تشدید المیم،اسمه داود بن سلیمان،ذکرناه سابقا

۱- ۱) سوره الاعراف:۱۵۲

۲- ۲) رجال الشیخ:۱۷۰

و انما الزیدی حقا محمد بن سالم بیاع القصب.

۴۱۹-محمد بن مسعود،قال:حدثنی أبو عبد اللّه الشاذانی و کتب به إلی، قال:حدثنی الفضل،قال:حدثنی أبی،قال:حدثنا أبو یعقوب المقری و کان من کبار الزیدیه،قال:أخبرنا عمرو بن خالد و کان من رؤساء الزیدیه،عن ابی الجارود و کان رأس الزیدیه،قال: کنت عند أبی جعفر علیه السّلام جالسا اذ أقبل زید بن علی علیه السّلام فلما نظر الیه أبو جعفر علیه السّلام قال:هذا سید أهل بیتی و الطالب بأوتارهم،(۱)و منزل عمرو ابن خالد کان عند مسجد سماک،و ذکر ابن فضال أنه ثقه

فی ترجمه عوف العقیلی.

فی هارون بن سعد قوله(ع):بأوتارهم

جمع الوتر بتاء المثناه من فوق بین الواو و الراء بمعنی الموتور،و هو من قتل له قتیل فلم یدرک بدمه،تقول منه:وتره یتره وترا وتره،و یقال أیضا:وتره حقه بمعنی نقصه،و فی التنزیل الکریم «وَ لَنْ یَتِرَکُمْ» (۱)أی لن ینقصکم فی أعمالکم قاله فی الصحاح و القاموس (۲).

و فی المغرب:وترته قتلت حمیمه و أفردته منه.و یقال:وتره حقه اذا نقصه و منه من فاتته صلاه العصر فکأنما وتر أهله و ماله بالنصب.

و بالمعنیین فی زیاره أبی عبد اللّه الحسین علیه السّلام یوم عاشوراء«و الوتر الموتور» و المراد من الطلب بأوتارهم المطالبه بدمائهم و بحقوقهم و القیام بثاراتهم،أی یقتل قتلتهم.

ص: ۴۹۸

۱- ۱) سوره محمد(ص):۳۵

۲- ۲) الصحاح:۸۴۳/۲ و القاموس:۱۵۲/۲.

فی سعید بن منصور

۴۲۰-حمدویه،قال:حدثنا أیوب،قال:حدثنا حنان بن سدیر،قال: کنت جالسا عند الحسن بن الحسین،فجاء سعید بن منصور و کان من رؤساء الزیدیه، فقال:ما تری فی النبیذ فان زیدا کان یشربه عندنا؟قال:ما أصدق علی زید أنه یشرب مسکرا،قال:بلی قد شربه قال:فان کان فعل فان زیدا لیس بنبی،و لا وصی نبی،انما هو رجل من آل محمد یخطی و یصیب.

فی أبی الضبار

۴۲۱-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی حمدان بن أحمد القلانسی عن معاویه بن حکیم،عن عاصم بن عمار،عن نوح بن دراج،عن أبی الضبار، : و کان من أصحاب زید بن علی علیهما السّلام.

فی البتریه

۴۲۲-حدثنی سعد بن صباح الکشی،قال:حدثنا علی بن محمد،قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی،عن محمد بن اسماعیل بن بزیع،عن محمد بن فضیل،عن أبی عمر سعد الحلاب،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: لو أن البتریه صف واحد ما بین المشرق الی المغرب،ما أعز اللّه بهم دینا.

و البتریه هم أصحاب کثیر النواء،و الحسن بن صالح بن حی،و سالم بن أبی حفصه،و الحکم بن عیینه،و سلمه بن کهیل،و أبو المقدام ثابت الحداد.

و هم الذین دعوا الی ولایه علی علیه السّلام،ثم خلطوها بولایه أبی بکر و عمر، و یثبتون لهما امامتهما،و ینتقصون عثمان و طلحه و الزبیر،و یرون الخروج مع بطون ولد علی ابن أبی طالب،یذهبون فی ذلک الی الامر بالمعروف و النهی عن المنکر، و یثبتون لکل من خرج من ولد علی علیه السّلام عند خروجه الامامه

فی سالم بن أبی حفصه

۴۲۳-محمد بن ابراهیم،قال:حدثنی محمد بن علی القمی،قال:حدثنا عبد اللّه بن محمد بن عیسی،عن ابن أبی عمیر،عن هشام،عن زراره،عن سالم ابن أبی حفصه،قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فقلت له:عند اللّه یحتسب مصابنا(۱) برجل کان اذا حدث قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال أبو عبد اللّه علیه السّلام قال اللّه تعالی:ما

فی سالم بن أبی حفصه قوله:عند اللّه یحتسب مصابنا

اما بیاء المضارعه المضمومه علی البناء لما لم یسم فاعله،أو بنون المتکلم مع الغیر من الاحتساب بمعنی الاعتداد به فی الاجر،و جعله مما یدخر أجره و مثوبته، و کأنه عنی بالرجل الذی اذا حدث قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أبا جعفر الباقر علیه السّلام.

قال فی المغرب:احتسب بالشیء اعتد به و جعله فی الحساب،و منه احتسب عند اللّه خیرا اذا قدمه،و معناه اعتده فیما یدخر عند اللّه.

و من صام رمضان ایمانا و احتسابا ای صام و هو مؤمن باللّه و رسوله و یحتسب صومه عند اللّه (۱).

و کلام أبی عبد اللّه و ذکره علیه السّلام الحدیث القدسی مغزاه أن الصدقه التی یتلقفها تعالی بیده تلقفا،أعم من الصدقه القولیه أو الفعلیه أو المالیه،و مما فی العلم و الدین أو فی العمل و الدنیا.

و منه فی الحدیث عنه صلّی اللّه علیه و آله لمن کان یصلی منفردا«من یتصدق علیه»یعنی بالایتمام به فی صلاته،بل ان أعظم الصدقه و أفضلها ما یکون فی العلم و الدین.

فالعالم الذی ینشر العلم و الحدیث و یحدث و یقول قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله هو أکرم المتصدقین عند اللّه عز و جل،فیکون المصاب به و الدعاء له من أفضل ما یحتسب عند اللّه فلیعرف.

۱- ۱) المغرب:۱۲۲/۱

من شـیء الا و قـد وکلت به غیری الا الصـدقه فانی اتلقفها بیـدی لقفا،(۱)حـتی أن الرجـل و المرأه لیتصـدق بتمره أو بشق تمره فأربیها له کما یربی الرجل فلوه(۲)أو فصیله،فیلقاه یوم القیامه و هو مثل أحد و أعظم من أحد.

۴۲۴-محمد بن مسـعود:قال:حدثنی علی بن محمد،عن أحمد بن محمد ابن عیسـی،عن ابن أبی بصـیر،عن الحسن بن موسی،عن زراره،قال: لقیت سالم بن أبی حفصه،فقال لی:ویحک یا زراره ان أبا جعفر قال لی:أخبرنی عن النخل عندکم بالعراق ینبت قائما أو معترضا؟قال:فأخبرته أنه ینبت قائما.قال:

فأخبرنی عن ثمرکم حلو هو؟و سألنی عن حمل النخل کیف یحمل؟فأخبرته

قوله تعالی:فانی اتلقفها بیدی لقفا

لقفه کسمعه،و لقفا بالتسکین و لقفانا محرکه تناوله بسرعه قاله فی القاموس (۱)و التلقف تفعل منه.

و فی المغرب:تلقفت الشیء اذا أخذته من ید رام رماک به،و منه تلقف من فیه کذا اذا حفظه.

قوله تعالی:کما یربی الرجل فلوه

فی المغرب:الفلو المهر و الجمع أفلاء،کعدو و أعداء

و فی الصحاح:الفلو بتشدید الواو المهر،لأنه یفتلی أی یفطم،و قد قالوا للأنثی:فلوه کما قالوا عدو و عدوه،و الجمع أفلاء مثل عدو و أعداء،و فلاوی أیضا مثل خطایا و أصله فعائل و قد ذکرناه فی الهمزه،و یقال أیضا فلوته اذا ربیته (۲).

و ربما یقال للصبی أیضا فلو کما قال فی القاموس:فلا الصبی و المهر فلوا و فلاء عزله عن الرضاع أو فطمه کافلاه و افتلاه،و الفلو بالکسر کعدو و سمو

۱- ۱) القاموس:۱۹۶/۳

۲- ۲) الصحاح:۲۴۵۶/۶

و سألنی عن السفن تسیر فی الماء أو فی البر؟قال:فوصفت له انها تسیر فی البحر و یمدونها الرجال بصدورهم،فأتم(۱) بامام لا یعرف هذا،قال:فدخلت الطواف و أنا

الجحش و المهر فطما أو بالغا السنه،جمع افلاء و فلاوی (۱)و الفصیل ولد الناقه اذا فصل عن أمه،و الجمع فصلان بالضم و فصال بالکسر (۲).

قوله:فأتم

فی طائفه من النسخ«تأتم»علی المضارع للخطاب من الایتمام،و فی عضه منها«أ تأتم»بهمزه الاستفهام قبل الفعل،و فی بعضها«فأتم»علی صیغه الامر منه و ادخال الفاء علیها.

قلت:و لعمر الحبیب أن سالم بن أبی حفصه فی البلاده و کلال الفطانه لعریض القفا،لم یحم حول سر کلام أبی جعفر علیه السّلام و معناه،و لم یهتد لسمت سبیله و مغزاه.

«فالنخل عندکم بالعراق»تعبیر عن أهل العراق،لما بین الانسان و النخل من کمال المناسبه و شده المشابهه.

و من هناک فی الحدیث:أکرموا عمتکم النخله.

و«نباته قائما أو معترضا»کنایه عن نشو المرء مستقیما فی الدین أو معوجا فی الاعتقاد.

و ثمرکم،عباره عن أبنائکم و أولادکم،کما قد ورد فی تفسیر قوله عز من قائل «وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوٰالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرٰاتِ» (۳).

و«حلو»هو سؤال عن حلاوه المذهب و السلامه عن مراره فاکهه السیره و بشاعه طعم العقیده.

ص:۵۰۲

۱- ۱) القاموس:۳۷۵/۴

۲- ۲) القاموس:۳۰/۴

۳- ۳) سوره البقره:۱۵۵

مغتم لما سمعت منه،(۱)فلقيت أبا جعفر عليه السّلام فأخبرته بما قال لی،فلما حاذينا الحجر الاسود،قال:اله (۲)عن ذكره فانه و اللّه لا يؤل الی خير أبدا

و«السفن»بضمتين أو باسكان الفاء بعد السين المضمومه جمع السفينه، المراد الائمه الحجج صلوات اللّه عليهم،لقوله صلّی اللّه عليه و آله:مثل أهل بيتی كمثل سفينه نوح (۱).

و السؤال عن«سيرها فی الماء أو فی البر»معناه أنهم عليهم السّلام عندكم أهل العراق مطاعون فی الحكم،أو معطلون عن الاتباع و الاطاعه.

قوله:و أنا مغتم لما سمعت منه

كان زراره رحمه اللّه تعالی أيضا كان طفيف القسط من توقد الفطنه و التفطن لدخله الاسرار و الا فما وجه الاغتمام لذلك.

قوله(ع):اله

بكسر همزه الوصل و سكون اللام و فتح الهاء علی صيغه الامر،من لهی عن الشیء يلهی عنه،كرضی يرضی،لهيا و لهيانا،اذا غفل عنه لاسو و ترك ذكره، و ألهاه عن كذا شغله عنه،و لهی بالشیء يلهی به كرضی به يرضی،اذا أحبه و شده به عن غيره.

قال فی الصحاح:تقول:اله عن الشیء أی اتركه،و فی الحديث فی البلل بعد الوضوء اله عنه،و كان ابن الزبير اذا سمع صوت الرعد لهی عن حديثه أی تركه و أعرض عنه،الاصمعی:اله عنه و منه بمعنی،و أما لهوت بالشیء ألهو لهوا فمعناه لعبت به و تلهيت به مثله،و فلان لهو بتشديد الواو علی فعول (۲).

و قوله عليه السّلام«و اللّه لا يأول»أی لا يرجع سالم إلی خير أبدا،من آل الی كذا أولا اذا رجع و المآل المرجع.

ص:۵۰۳

۱- ۱) رواه ابن المغازلی فی المناقب ۱۳۲ و راجع كتاب الطرائف:۱۳۲.

۲- ۲) الصحاح:۲۴۸۷/۶

۴۲۵-ابن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسن،قال:حدثنی العباس بن عامر،و جعفر بن محمد بن حکیم،عن أبان بن عثمان،عن أبی بصیر،قال: قیل لأبی عبد اللّه علیه السّلام و أنا عنده،ان سالم بن أبی حفصه یروی عنک أنک تکلم علی سبعین وجها لک من کلها المخرج؟قال،فقال:ما یرید سالم منی أ یرید أن أجیء بالملئکه فو اللّه ما جاء بها النبیون،و لقد قال ابراهیم إِنِّی سَقِیمٌ ،و اللّه ما کان سقیما و ما کذب،و لقد قال ابراهیم: بَلْ فَعَلَهُ کَبِیرُهُمْ هٰذٰا و ما فعله و ما کذب و لقد قال یوسف: إِنَّکُمْ لَسٰارِقُونَ، و اللّه ما کانوا سارقین و ما کذب.

۴۲۶-ابن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسن،عن جعفر بن محمد بن حکیم،و عباس بن عامر،عن أبان بن عثمان،قال: سالم بن أبی حفصه کان مرجیا

۴۲۷-وجدت بخط جبریل بن أحمد:حدثنی العبیدی،عن محمد بن اسماعیل بن بزیع،عن منصور بن یونس،عن فضیل الاعور،قال:حدثنی أبو عبیده الحذاء،قال: أخبرت أبا جعفر علیه السّلام بما قال سالم بن أبی حفصه فی الامام، فقال:ویل سالم یا ویل سالم ما یدری سالم ما منزله الامام،ان منزله الامام أعظم مما یذهب الیه سالم و الناس أجمعون.

۴۲۸-حمدویه و ابراهیم،قالا:حدثنا أیوب بن نوح،عن صفوان،قال:

حدثنی فضیل الاعور،عن أبی عبیده الحذاء،قال : قلت لأبی جعفر علیه السّلام:ان سالم ابن أبی حفصه یقول لی:ما بلغک أنه من مات و لیس له امام کانت میتته میته جاهلیه؟ فأقول بلی.فیقول من امامک؟فأقول ائمتی آل محمد علیه و علیهم السلام.فیقول:

و اللّه ما اسمعک عرفت اماما،قال أبو جعفر علیه السّلام:ویح سالم و ما یدری سالم ما منزله الامام،منزله الامام یا زیاد أعظم و أفضل مما یذهب الیه سالم و الناس أجمعون.

و حکی عن سالم:أنه کان مختفیا من بنی أمیه بالکوفه،فلما بویع لأبی العباس خرج من الکوفه محرما فلم یزل یلبی:لبیک قاصم بنی امیه لبیک،حتی أناخ بالبیت.

فی سلمه بن کهیل و أبی المقدام و سالم بن أبی حفصه و کثیر النواء

۴۲۹-سعد بن جناح الکشی،قال:حدثنی علی بن محمد بن یزید القمی

عن أحمد بن محمد بن عيسى،عن الحسين بن سعيد،عن فضاله بن أيوب عن الحسين بن عثمان الرواسى،عن سدير،قال: دخلت على ابى جعفر عليه السّلام و معى سلمه بن كهيل،و أبو المقدام ثابت الحداد،و سالم بن أبى حفصه،و كثير النواء، و جماعه معهم،و عند أبى جعفر عليه السّلام أخوه زيد بن على عليهم السّلام فقالوا لأبى جعفر عليه السّلام نتولى عليا و حسنا و حسينا و نتبرأ من أعداهم!قال:نعم.

قالوا:نتولى ابا بكر و عمر و نتبرأ من اعدائهم!قال:فالتفت اليهم زيد بن على قال:لهم ا تتبرءون من فاطمه بترتم أمرنا بتركم اللّه،فيومئذ سموا البتريه.

فى عمر بن رياح

۴۳۰-عمر: قيل،انه كان أولا يقول بامامه أبى جعفر عليه السّلام ثم انه فارق هذا القول و خالف أصحابه،مع عده يسيره بايعوه على ضلالته،فانه زعم أنه سأل أبا جعفر عليه السّلام عن مسأله فأجابه فيها بجواب،ثم عاد أليه فى عام آخر و زعم أنه سأله عن تلك المسأله بعينها فأجابه فيها بخلاف الجواب الاول.

فقال لأبى جعفر عليه السّلام:هذا خلاف ما أجبتنى فى هذه المسأله عامك الماضى، فذكر انه قال له ان جوابنا خرج على وجه التقيه،فشك فى امره و امامته.

فلقى رجلا من اصحاب ابى جعفر عليه السّلام يقال له:محمد بن قيس،فقال انى سألت ابا جعفر عليه السّلام عن مسأله فأجابنى فيها بجواب،ثم سألت عنها فى عام آخر فاجابنى فيها بخلاف الجواب الاول،فقلت له:لم فعلت ذلك؟قال:فعلته للتقيه و قد علم اللّه أنى ما سألته الا و أنا صحيح العزم على التدين بما يفتينى فيه و قبوله و العمل به،و لا وجه لاتقائه اياى،و هذه حاله.

فقال له محمد بن قيس:فلعله حضرك من اتقاه،فقال:ما حضر مجلسه فى واحده من الحالين غيرى،لا،و لكن كان جوابه جميعا على وجه التبخيت(۱)و لم يحفظ ما

فى عمر بن رياح قوله:على وجه التبخيت

على التفعيل من البخت بتوحيد الباء و اعجام الخاء و تثنيه التاء من فوق،

أجاب به فی العام الماضی فیجیب بمثله،فرجع عن امامته.

و قال:لا یکون امام یفتی بالباطل علی شیء من الوجوه و لا فی حال من الاحوال،و لا یکون اماما یفتی بتقیه من غیر ما یجب عند اللّه،و لا هو مرخی ستره و یغلق بابه،و لا یسع الامام الا الخروج و الامر بالمعروف و النهی عن المنکر،فمال الی سنته بقول البتریه و مال معه نفر یسیر

بمعنی الجد بفتح الجیم و تشدید الدال و هو الحظ و الاقبال فی الدنیا و الغناء و العظمه.

قال فی المغرب:البخت الجد و التبخیت و التبکیت،و ان تکلم خصمک حتی تنقطع حجته عن صاحب التکمله،و أما قول بعض الشافعیه فی اشتباه القبله اذا لم یمکنه الاجتهاد صلی علی التبخیت فهو من عبارات المتکلمین،و یعنون به الاجتهاد[الاعتقاد]الواقع علی سبیل الابتداء من غیر نظر فی شیء (۱).

و فی الاساس:رجل مبخوت و بخیت مجدود (۲)و رجل مجدود و جد ذو جد و هو أجد من فلان،و یقال:أعطی فلان جدا،فلو بال لجد ببوله أی لکان الجد فی بوله أیضا،وجد فی عینی عظم (۳).

و فی القاموس:البخت الجد معرب و البخیت و المبخوت المجدود (۴).

قلت:و یقال للحاصل لا عن منشأ معلوم و سبب ظاهر:الکائن بالبخت و الاتفاق،و التبخیت أی التبکیت علی الخرص و التخمین من غیر أصل یقینی و قانون برهانی تفعیل منه،و أما التحنیت بالتاء المثناه من فوق و النون و الحاء المهمله علی التفعیل من النحت فاحتمال تصحیفی و تحامل تحریفی فلیعلم.

۱- ۱) المغرب:۲۷/۱

۲- ۲) أساس البلاغه:۳۰

۳- ۳) أساس البلاغه:۸۴

۴- ۴) القاموس:۱۴۱/۱

فی تسمیه الفقهاء

من اصحاب ابی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السّلام.

۴۳۱-قال الکشی: اجمعت العصابه(۱) علی تصدیق هؤلاء الاولین من اصحاب أبی جعفر علیه السّلام و أبی عبد اللّه علیه السّلام و انقادوا لهم بالفقه،فقالوا:أفقه الاولین سته:

زراره،و معروف بن خربوذ،و برید،و أبو بصیر الاسدی،و الفضیل بن یسار، و محمد بن مسلم الطائفی،قالوا:و أفقه السته زراره،و قال بعضهم مکان أبی بصیر الاسدی أبو بصیر المرادی و هو لیث بن البختری.

فی برید بن معاویه

۴۳۲-حدثنا الحسین بن الحسن بن بندار القمی،قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف القمی،قال:حدثنی محمد بن عبد اللّه المسمعی،قال:حدثنی علی بن حدید،و علی بن أسباط،عن جمیل بن دراج،قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: أوتاد الارض،و أعلام الدین أربعه:محمد بن مسلم،و برید بن معاویه، و لیث بن البختری المرادی،و زراره بن أعین.

۴۳۳-و بهذا الاسناد:عن محمد بن عبد اللّه المسمعی،عن علی بن أسباط

فی تسمیه الفقهاء قوله:اجتمعت العصابه

هذا الاجماع الذی نقله أبو عمرو الکشی رحمه اللّه تعالی هو الحجه المعول علیها عند الاصحاب فی استصحاح هؤلاء السته و الحکم بثقتهم و جلالتهم،و المتعین فیه أبو بصیر الاسدی یحیی بن أبی القاسم المکفوف.

و انما بعضهم قال مکان أبی بصیر الاسدی أبو بصیر المرادی لیث بن البختری فلیتنی أشعر ما بال فرق من المتأخرین یعتکسون فی باب الاسدی و یقولون فیه بالتضعیف من غیر مستند یرکن الیه،فلا تکونن من المتعنتین.

عن محمد بن سنان،عن داود بن سرحان،قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:

انی لأحدث الرجل بحديث و أنهاه عن الجدال و المراء فی دين اللّه تعالی،و أنهاه عن القياس،فيخرج من عندی فيتأول حديثی علی غير تأويله،انی أمرت قوما، أن يتكلموا و نهيت قوما،فكل يتأول لنفسه يريد المعصيه للّه تعالی و لرسوله،فلو سمعوا و أطاعوا لأودعتهم ما أودع أبی عليه السّلام أصحابه.

ان أصحاب أبی عليه السّلام كانوا زينا أحياء و أمواتا،أعنی زراره،و محمد بن مسلم،و منهم ليث المرادی،و بريد العجلی،هؤلاء القوامون بالقسط،هؤلاء القائلون بالصدق،هؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون.

۴۳۴-حمدويه،قال:حدثنا محمد بن عيسی،عن أبی محمد القاسم بن عروه،عن أبی العباس البقباق،قال،قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: زراره بن أعين، و محمد بن مسلم،و بريد بن معاويه،و الاحول،أحب الناس إلی أحياء و أمواتا، و لكن الناس يكثرون علی فيهم فلا أجد بدا من متابعتهم.

قال:فلما كان من قابل،قال:أنت الذی تروی علی ما تروی فی زراره و بريد و محمد بن مسلم و الاحول؟قال،قلت:نعم،فكذبت عليك؟قال:انما ذلك اذا كانوا صالحين،قلت:هم صالحون.

۴۳۵-حدثنی محمد بن مسعود،عن جبريل بن احمد،عن محمد بن عيسی، عن يونس،عن أبی الصباح،قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: يا أبا الصباح هلك المترئسون(۱)فی أديانهم،منهم:زراره،و بريد،و محمد بن مسلم،و اسماعيل الجعفی و ذكر آخر لم أحفظه.

۴۳۶-بهذا الاسناد:عن يونس،عن مسمع كردين أبی سيار،قال:سمعت

فی بريد بن معاويه قوله(ع)هلك المترئسون

المترئسون علی التفعل من الرئاسه،و فی بعض النسخ«المتربسون»علی التفاعل.

أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: لعن اللّه بريدا و لعن زراره.

۴۳۷-جبريل بن أحمد،قال:حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد،عن يونس بن عبد الرحمن،عن عمر بن أبان،عن عبد الرحيم القصير،قال،قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ائت زراره و بريدا،و قل لهما ما هذه البدعه اما علمتم أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال:كل بدعه ضلاله؟فقلت له:انى أخاف منهما فأرسل معى ليثا المرادى،فاتينا زراره فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السّلام.فقال:و اللّه لقد أعطانى الاستطاعه،و ما شعروا ما يريد،فقال:و اللّه لا أرجع عنها أبدا.

۴۳۸-على بن محمد،قال:حدثنى محمد بن أحمد،عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير،عن أبى العباس البقباق،عن أبى عبد اللّه عليه السّلام أنه قال: أربعه أحب الناس الى أحياء و أمواتا،بريد العجلى،و زراره،و محمد بن مسلم، و الاحول.

فى أم خالد و كثير النواء و أبى المقدام

۴۳۹-على بن الحسن،قال:حدثنى العباس بن عامر،و جعفر بن محمد عن أبان بن عثمان،عن أبى بصير،قال:سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: ان الحكم ابن عيينه و سلمه و كثيرا و ابا المقدام و التمار يعنى سالما،أضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء،و انهم ممن قال اللّه عز و جل: «وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنّا بِاللّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ» (۱).

۴۴۰-على بن محمد،قال:حدثنى أحمد بن محمد،عن على بن الحكم عن سيف بن عميره،عن أبى بكر الحضرمى،قال،قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: اللهم انى إليك من كثير النواء برىء فى الدنيا و الآخره.

۴۴۱-حدثنى محمد بن مسعود،قال:حدثنى على بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر،و جعفر بن محمد بن حكيم،عن أبان بن عثمان الاحمر،عن أبى بصير،قال: كنت جالسا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام اذ جاءت أم خالد التى كان قطعها

۱- ۱) سوره البقره:۸

یوسف تستأذن علیه،قال،فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:أ یسرک أن تشهد کلامها؟قال، فقلت:نعم جعلت فداک،فقال:اما لا(۱) فأدن،قال:فأجلسنی علی الطنفسه،(۲)ثم دخلت فتکلمت فاذا هی امرأه بلیغه،فسألته عن فلان و فلان،فقال لها:تولیهما!(۳)قالت:

فی أم خالد و کثیر النواء و أبی المقدام قوله(ع):أما لا

من باب الحذف للاختصار،أی أما أنا فلا یسرنی مخاطبتها و مکالمتها،أو أما اذا کان لا بد من ذلک فادن منی.

و انما مثل هذا الحذف لکون سیاق الکلام متضمنا للدلاله علیه،لان اما فیها معنی الشرط و التفصیل،و لذلک وجب التزام الفاء فی جوابها.

قوله:الطنفسه

فی النهایه الاثیریه:قد تکرر فی الحدیث ذکر«الطنفسه»و هی بکسر الطاء و الفاء و بضمهما و بکسر الطاء و فتح الفاء،البساط الذی له حمل رقیق،و جمعه طنافس (۱).

و فی القاموس:و الطنفسه مثلثه الطاء و الفاء و بکسر الطاء و فتح الفاء و بالعکس واحده الطنافس،للبسط و الثیاب و لحصیر من سعف عرضه ذراع (۲).

قوله(ع):تولیهما

علیه السّلام«تولیهما»کأنه من تولی بمعنی ولی أی أدبر،یقال:تولاه و ولاه و تولی عنه و ولی عنه،اذا أدبر و أعرض عنه و ترکه و تخلاه،و منه فی التنزیل الکریم «أَ فَرَأَیْتَ الَّذِی تَوَلّی» (۳)یعنی به عثمان بن عفان.

۱- ۱) نهایه ابن الاثیر:۱۴۰/۳

۲- ۲) القاموس:۲۲۷/۲

۳- ۳) سوره النجم:۳۳

فأقول لربی اذا لقیته انک أمرتنی بولایتهما،قال:نعم.قالت:فان هذا الذی معک(۱) علی الطنفسه یأمرنی بالبراءه منهما،و کثیر النواء یأمرنی بولایتهما فأیهما أحب إلیک؟ قال:هذا و اللّه و أصحابه أحب إلی من کثیر النواء و أصحابه،ان هذا یخاصم فیقول من لم یحکم بما أنزل اللّه فأولئک هم الکافرون،و من لم یحکم بما أنزل اللّه فأولئک هم الظالمون،و من لم یحکم بما أنزل اللّه فأولئک هم الفاسقون،فلما خرجت، قال:انی خشیت أن تذهب فتخبر کثیر النواء فیشهرنی بالکوفه،اللهم انی إلیک من کثیر النواء بریء فی الدنیا و الآخره.

۴۴۲-حدثنی محمد بن مسعود،عن علی بن الحسن،قال: یوسف بن عمر هو الذی قتل زیدا،و کان علی العراق،و قطع ید أم خالد و هی امرأه صالحه علی التشیع،و کانت مائله الی زید بن علی علیهما السّلام.

و روی عن محمد بن یحیی،قال: قلت لکثیر النواء:ما أشد استخفافک بأبی جعفر علیه السّلام قال:لأنی سمعت منه شیئا لا أحبه أبدا،سمعته یقول:ان الارض السبع تفتح بمحمد و عترته

قال فی الکشاف:تولی المرکز یوم أحد (۱).

و فی الاساس:ولی عنی و تولی (۲).

و فی القاموس:ولی تولیه أدبر کتولی و الشیء،و عنه أعرض أو نأی (۳).

قوله:قالت فان هذا الذی معک

یظهر من اعادته السؤال و قولها فان هذا الذی معک الی قولها فأیهما أحب إلیک، أنها تشککت فی قوله علیه السّلام تولیهما أنه بمعنی ولایتهما و محبتهما،أو بمعنی التخلی و الاعراض عنهما.

۱- ۱) الکشاف:۳۳/۴

۲- ۲) أساس البلاغه:۶۸۹

۳- ۳) القاموس:۴۰۲/۴

فی میسر و عبد اللّه بن عجلان

۴۴۳-جعفر بن محمد،قال:حدثنی علی بن الحسن بن فضال،عن أخویه:

محمد و أحمد.عن أبیهم،عن ابن بکیر،عن میسر بن عبد العزیز،قال،قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام: رأیت کأنی علی جبل،فیجیء الناس فیرکبونه،فاذا کثروا علیه تصاعد بهم الجبل،فینتثرون عنه فیسقطون،فلم یبق معی إلا عصابه یسیره أنت منهم و صاحبک الاحمر،یعنی عبد اللّه بن عجلان.

۴۴۴-حمدویه بن نصیر،قال:حدثنا محمد بن عیسی،عن النضر بن سوید،عن یحیی بن الحلبی،عن ابن مسکان،عن زراره،عن أبی جعفر علیه السّلام قال:

رأیت کأنی علی رأس جبل،و الناس یصعدون علیه من کل جانب،حتی اذا کثروا علیه تطاول بهم فی السماء،و جعل الناس یتساقطون عنه من کل جانب حتی لم یبق علیه منهم إلا عصابه یسیره،یفعل ذلک خمس مرات،و کل ذلک یتساقط الناس عنه و تبقی تلک العصابه علیه،أما أن میسر بن عبد العزیز و عبد اللّه بن عجلان فی تلک العصابه،فما مکث بعد ذلک الا نحوا من سنتین حتی هلک صلوات اللّه علیه.

۴۴۵-حدثنی خالد بن حامد الکشی،قال:حدثنی أبو سعید سهل بن زیاد الادمی الرازی،قال:حدثنی ابن أبی عمیر،قال:حدثنی یحیی بن عمران الحلبی عن أیوب بن الحر،عن بشیر،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام.

و حدثنی ابن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسن بن فضال،عن العباس ابن عامر،عن أبان بن عثمان،عن الحارث بن المغیره،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قالا:

قلنا لأبی عبد اللّه علیه السّلام ان عبد اللّه بن عجلان مرض مرضه الذی مات فیه،و کان یقول:

انی لا أموت من مرضی هذا،فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:أیهات أیهات ان ذهب ابن عجلان لا عرفه اللّه قبیحا من عمله،ان موسی بن عمران اختار قومه سبعین رجلا،

ثم قوله علیه السّلام فی الجواب ثانیا هذا و اللّه و أصحابه أحب إلی من کثیر النواء و أصحابه کالتنصیص علی المعنی المقصود فلیعلم.

فلما أخذتهم الرجفه كان موسی أول من قام منها،فقال:یا رب أصحابی قال:یا موسی انی أبدلک بهم خیرا،قال:رب انی وجدت ریحهم و عرفت أسمائهم، قال ذلک ثلاثا فبعثهم اللّه أنبیاء.

۴۴۶-و قال علی بن الحسن: ان میسر بن عبد العزیز کان کوفیا و کان ثقه.

۴۴۷-ابن مسعود،قال حدثنا عبد اللّه بن محمد بن خالد،قال:حدثنی الوشاء،عن بعض أصحابنا،عن میسر،عن أحدهما،قال: قال لی:یا میسر انی لأظنک وصولا لقرابتک،قلت:نعم جعلت فداک لقد کنت فی السوق و أنا غلام و أجرتی درهمان،و کنت أعطی واحدا عمتی و واحدا خالتی،فقال:أما و اللّه لقد حضر أجلک مرتین کل ذلک یؤخر.

۴۴۸-ابراهیم بن علی الکوفی،قال:حدثنا اسحاق بن ابراهیم الموصلی عن یونس،عن حنان و ابن مسکان،عن میسر،قال: دخلنا علی أبی جعفر علیه السّلام و نحن جماعه فذکروا صله الرحم(۱) و القرابه،فقال أبو جعفر علیه السّلام أما أنه قد حضر أجلک غیر مره و لا مرتین،کل ذلک یؤخر بصلتک قرابتک.

فی بسام

۴۴۹-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی محمد بن نصیر،قال حدثنا محمد بن عیسی،عن الحسن بن سعید،عن علی بن حدید،قال:حدثنی عنبسه

فی میسر و عبد اللّه بن عجلان قوله:فذکروا صله الرحم

هذا الحدیث و الذی قبله و ما فی معناهما من أحادیث باب البداء،و تحقیق القول هنالک فی کتاب نبراس الضیاء و فی قبسات حق الیقین و فی الرواشح السماویه و شرح أصول کتاب الکافی (۱).

ص: ۵۱۳

۱- ۱) التعلیقه علی کتاب الکافی:۳۵۹ المطبوع أخیرا بتحقیقنا و تعالیقنا علیه.

العابد،قال: کنت مع جعفر بن محمد علیه السّلام بباب الخلیفه أبی جعفر بالحیره،حین أتی ببسام و اسماعیل بن جعفر بن محمد،فادخلا علی أبی جعفر قال:فأخرج بسام مقتولا،و أخرج اسماعیل بن جعفر بن محمد قال،فرفع جعفر رأسه الیه، قال:افعلتها یا فاسق أبشر بالنار.

فی محمد بن اسماعیل بن بزیع

۴۵۰-علی بن محمد،قال:حدثنی بنان بن محمد،عن علی بن مهزیار، عن محمد بن اسماعیل بن بزیع،قال: سألت أبا جعفر علیه السّلام أن یأمر لی بقمیص من قمصه أعده لکفنی،فبعث به إلی،قال،فقلت له:کیف أصنع به جعلت فداک؟قال:

انزع ازراره.

فی ابی طالب القمی

۴۵۱-علی بن محمد،قال:حدثنی محمد بن عبد الجبار،عن أبی طالب القمی،قال: کتبت الی أبی جعفر علیه السّلام بأبیات شعر،و ذکرت فیها أباه،و سألته أن یأذن لی فی أن أقول فیه،فقطع الشعر و حبسه،و کتب فی صدر ما بقی من القرطاس:

قد احسنت فجزاک اللّه خیرا.

فی عبد اللّه بن میمون القداح المکی

۴۵۲-حدثنی حمدویه،عن ایوب بن نوح،عن صفوان بن یحیی،عن أبی خالد،عن عبد اللّه بن میمون،عن أبی جعفر علیه السّلام قال: یا بن میمون کم انتم بمکه؟قلت:نحن أربعه،قال:انکم نور فی ظلمات الارض.

فی عبد اللّه بن أبی یعفور

۴۵۳-حدثنا أبو الحسن علی بن محمد بن قتیبه النیسابوری،قال:حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان،عن ابن أبی عمیر،عن عده من أصحابنا،قال: کان أبو عبد اللّه علیه السّلام یقال:ما وجدت أحدا یقبل وصیتی و یطیع أمری،الا عبد اللّه بن أبی یعفور

۴۵۴-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسن: ان ابن أبی یعفور ثقه،مات فی حیاه أبی عبد اللّه علیه السّلام سنه الطاعون.

۴۵۵-محمد بن مسعود،عن علی بن الحسن،عن علی بن أسباط،عن شیخ من أصحابنا لم یسمه،قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فذکر عبد اللّه بن أبی یعفور رجل من أصحابنا فنال منه،(۱)فقال:مه،فقال:فترکه و أقبل علینا.

فقال:هذا الذی یزعم أنه له ورعا،و هو یذکر أخاه بما یذکره قال:ثم تناول بیده الیسری عارضه فنتف من لحیته حتی رأینا الشعر فی یده،و قال:انها لشیبه سوء ان کنت،انما أتولی بقولکم و أبرئ منهم بقولکم.

۴۵۶-محمد بن الحسن البراثی و عثمان،قالا:حدثنا محمد بن یزداد،عن محمد بن الحسین،عن الحجال،عن أبی مالک الحضرمی،عن أبی العباس البقباق، قال: تدارأ(۲)ابن أبی یعفور و معلی بن خنیس،فقال ابن أبی یعفور:الاوصیاء علماء أبرار أتقیاء،و قال ابن خنیس:الاوصیاء أنبیاء،قال:فدخلا علی أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:فلما استقر مجلسهما،قال:فبداهما أبو عبد اللّه علیه السّلام فقال:یا ابا عبد اللّه أبرأ ممن قال أنا أنبیاء

فی عبد اللّه بن أبی یعفور قوله:فنال منه

من النیل بفتح النون و اسکان الیاء المثناه من تحت،یقال:نال من فلان نیلا اذا وقع فیه و عابه و ذکر بعض مساویه و مثالبه.

و فی المغرب:نال من عدوه أضربه و منه قوله تعالی «وَ لاٰ یَنٰالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَیْلاً (۱)» .

قوله:تدارأ

بالهمز علی التفاعل من الدرء بمعنی الدفع،أی أنهما تناظر او تدافعا فی المناظره.

ص:۵۱۵

۱- ۱) سوره التوبه:۱۲۰

۴۵۷-حمدویه،عن محمد بن عیسی،عن صفوان،عن حماد الناب،قال:

قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام عبد اللّه بن أبی یعفور یقرئک السلام،قال:و علیه السلام.

۴۵۸-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی عبد اللّه بن محمد،قال:

حدثنی الحسن الوشاء،عن بعض أصحابنا،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال،قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام: شهدت جنازه عبد اللّه بن أبی یعفور؟قلت:نعم،و کان فیها ناس کثیر قال:أما أنک ستری فیها من مرجئه الشیعه کثیرا.

۴۵۹-و وجدت فی بعض کتبی،عن محمد بن عیسی بن عبید،عن عثمان بن عیسی،عن ابن مسکان،عن ابن أبی یعفور،قال: کان اذا أصابته هذه الارواح فاذا اشتدت به شرب الحسو(۱) من النبیذ فسکن عنه،فدخل علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فأخبره بوجعه،و انه اذا شرب الحسو من النبیذ سکن عنه،فقال له:لا تشربه،فلما أن رجع الی الکوفه هاج وجعه،فأقبل أهله فلم یزالوا به حتی شرب،فساعه شرب

قال فی المغرب:الدرء الدفع،و منه کان بین عمر و معاذ بن عفراء درء أی خصومه و تدافع (۱).

و فی أساس البلاغه:دارأه دافعه و تدارءوا تدافعوا و تدارءوا فی الخصومه و ادارءوا (۲).

و أما تدارا بالف منقلبه عن الیاء من التداری،فتفاعل من الدرایه بمعنی العلم و هو هاهنا تصحیف.

قوله:الحسو

بفتح الاولی المهملتین و تشدید الواو اسم لما یتحساه الانسان من الماء و الشراب و المرق و نحوها،و الحسوه الشیء القلیل قاله فی القاموس (۳).

۱- ۱) المغرب:۱۷۶/۱

۲- ۲) أساس البلاغه:۱۸۵

۳- ۳) القاموس:۳۱۷/۴

منه سكن عنه.

فعاد الى أبى عبد اللّه عليه السّلام فأخبره بوجعه و شربه،فقال له:يا بن أبى يعفور لا تشربه فانه حرام،انما هذا شيطان موكل بك فلو قد يئس منك ذهب.

فلما أن رجع الى الكوفه هاج به وجعه أشد ما كان،فأقبل أهله عليه،فقال لهم:لا و اللّه لا أذوق منه قطره أبدا،فآيسوا منه،و كان يهم على شيء و لا يحلف، فلما سمعوا أيسوا منه،و اشتد به الوجع أياما ثم أذهب اللّه به عنه،فما عاد اليه حتى مات رحمه اللّه عليه.

۴۶۰-حدثنى حمدويه بن نصير،قال:حدثنى محمد بن عيسى،و محمد ابن مسعود،قال:حدثنا محمد نصير،قال:حدثنا محمد بن عيسى،عن سعيد بن جناح،عن عده من أصحابنا.و قال العبيدى:حدثنى به أيضا عن ابن عمير : أن ابن ابى يعفور و معلى بن خنيس كانا بالنيل (۱)على عهد أبى عبد اللّه عليه السّلام فاختلفا فى ذبايح

و فى الصحاح:حسوت المرق حسوا،و يوم كحسو الطير أى قصير،و الحسو على فعول طعام معروف،و كذلك الحساء بالفتح و المد،تقول:شربت حساء و حسوا و يقال أيضا:رجل حسو للكثير الحسو،و قد حسوت حسوه بالضم أى قدر ما يحسى مره واحده (۱).

قوله:كانا بالنيل

كان النهر بالكوفه يسمى بالنيل،لأنه كان يمر على قريه يقال لها النيل.

قال فى المغرب:النيل نهر مصر و بالكوفه نهر يقال له النيل أيضا.

و فى القاموس:النيل بالكسر نهر مصر و قريه بالكوفه و أخرى بيزد و بلد بين بغداد و واسط (۲).

۱- ۱) الصحاح:۲۳۱۲/۶

۲- ۲) القاموس:۶۲/۴

اليهود،فأكل معلى و لم يأكل ابن أبى يعفور،فلما صارا الى أبى عبد اللّه عليه السّلام أخبره، فرضى بفعل ابن أبى يعفور و خطأ المعلى فى أكله اياه.

۴۶۱-حمدويه،عن الحسن بن موسى،عن على بن حسان الواسطى الخزاز قال:حدثنا على بن الحسين العبيدى،قال: كتب أبو عبد اللّه عليه السّلام الى المفضل بن عمر الجعفى حين مضى عبد اللّه بن أبى يعفور:يا مفضل عهدت إليك عهدى كان الى عبد اللّه بن أبى يعفور صلوات اللّه عليه،فمضى صلوات اللّه عليه موفيا للّه عز و جل و لرسوله و لإمامه بالعهد المعهود للّه،و قبض صلوات اللّه على روحه محمود الاثر مشكور السعى مغفورا له مرحوما برضا اللّه و رسوله و امامه عنه، فولادتى من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ما كان فى عصرنا أحد أطوع للّه و لرسوله و لإمامه منه.

فما زال كذلك حتى قبضه اللّه اليه برحمته و صيره الى جنته،مساكنا فيها مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله(۱)و أمير المؤمنين عليه السّلام أنزله اللّه بين المسكنين مسكن محمد و امير المؤمنين(صلوات اللّه عليهما)و ان كانت المساكن واحده فزاده اللّه رضى من عنده و مغفره من فضله برضاى عنه.

۴۶۲-حمدويه،قال:حدثنا محمد بن الحسين،عن الحكم بن مسكين الثقفى،قال:حدثنى أبو حمزه معقل العجلى،عن عبد اللّه بن أبى يعفور،قال:

قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام:و اللّه لو فلقت رمانه بنصفين،فقلت هذا حرام و هذا حلال، لشهدت أن الذى قلت حلال حلال،و ان الذى قلت حرام حرام،فقال:رحمك اللّه

قوله(ع):مساكنا فيها مع رسول اللّه(ص)

«مساكنا»بضم الميم على اسم الفاعل من باب المفاعله تقول:ساكنتك اذا شاركته فى المأوى و المسكن.

قال فى أساس البلاغه:و ساكنه فى دار واحده و تساكنوا فيها (۱).

۱- ۱) أساس البلاغه:۳۰۴

رحمک اللّه.

۴۶۳-ابو محمد الشامی الدمشقی،عن أحمد بن محمد بن عیسی،عن علی بن الحکم،عن زیاد بن أبی الحلال،قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول:

ما احد أدی إلینا ما افترض اللّه علیه فینا الا عبد اللّه بن أبی یعفور.

۴۶۴-حمدویه،قال:حدثنا ایوب بن نوح،عن محمد بن الفضیل،عن ابی اسامه،قال: دخلت علی ابی عبد اللّه علیه السّلام لأودعه،فقال لی:یا زید ما لکم و للناس قد حملتم الناس علی ابی،و اللّه ما وجدت احدا یطیعنی و یأخذ بقولی الا رجلا واحدا رحمه اللّه عبد اللّه بن ابی یعفور،فانی امرته و اوصیه بوصیته فاتبع امری و اخذ بقولی.

فی معتب

قال الشیخ:هو مولی الصادق علیه السّلام.

۴۶۵-حدثنی حمدویه و ابراهیم،عن محمد بن عبد الحمید،عن یونس بن یعقوب،عن عبد العزیز بن نافع،انه سمع ابا عبد اللّه علیه السّلام یقول: هم عشره یعنی موالیه،فخیرهم و افضلهم معتب،و فیهم خائن فاحذروه و هو صغیر.

۴۶۶-علی بن محمد،قال:حدثنی محمد بن احمد،عن الحسن بن الحسین اللؤلؤی،عن الحسن بن محبوب،لا اعلمه الا عن اسحاق بن عمار،عن ابی عبد اللّه علیه السّلام قال: موالی عشره،خیرهم معتب،و ما یظن معتب الا انی اسحر من الناس

فی جمیل بن دراج و نوح أخیه

۴۶۷-حمدویه و ابراهیم ابنا نصیر،قالا:حدثنا أیوب بن نوح،عن عبد اللّه بن المغیره،قال:حدثنا محمد بن حسان،قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یتلوا هذه الایه «فَإِنْ یَکْفُرْ بِها هؤُلاءِ فَقَدْ وَکَّلْنا بِها قَوْماً لَیْسُوا بِها بِکافِرِینَ» (۱)ثم أهوی بیده إلینا،(۱)و نحن جماعه فینا جمیل بن دراج و غیره،فقلنا:أجل و اللّه جعلت فداک لا نکفر بها.

۴۶۸-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد،قال:حدثنی أحمد ابن محمد بن عیسی،عن عمر بن عبد العزیز،عن جمیل بن دراج،عن أبی عبد

فی جمیل بن دراج :ثم أهوی إلینا بیده

أی مدیده أو رفعها مشیرا إلینا،فکأنه علیه السّلام قال لنا:أنتم ذلک القوم و کلکم اللّه بها و لستم بکافرین،و هؤلاء الذین یکفرون بها هم عامه النابذین أهل بیت رسول اللّه علیه و علیهم السّلام وراء ظهورهم.

قال فی المغرب:هوی من الجبل و فی البئر سقط هویا بالفتح من باب ضرب، و منه فأقبل یهوی حتی وقع فی الحصن أی یذهب فی انحدار،و الاهواء التناول بالید، و منه أهوی بیده أی جافی یده و رفعها الی الهواء،أو مدها حتی بقی بینها و بین الجنب هواء أی خلاء،و مثله أهوی بخشبه فضربها.

و فی الصحاح:و أهوی بیده الیه لیأخذه قال الاصمعی:أهویت بالشیء اذا أومأت به و یقال:أهویت له بالسیف (۲).

۱- ۱) سوره الانعام:۸۹

۲- ۲) الصحاح:۲۵۳۸/۶

اللّه علیه السّلام قال: قال لی:یا جمیل لا تحدث أصحابنا بما لم یجمعوا علیه فیکذبوک.

قال محمد بن مسعود:سألت أبا جعفر حمدان بن احمد الکوفی،عن نوح ابن دراج؟فقال:کان من الشیعه و کان قاضی الکوفه،فقیل له:لم دخلت فی أعمالهم فقال:لم أدخل فی أعمال هؤلاء حتی سألت أخی (۱)جمیلا یوما،فقلت له:لم لا تحضر المسجد؟فقال:لیس لی ازار.

(۲) و قال حمدان:مات جمیل عن مائه الف.

و قال حمدان:کان دراج بقالا و کان نوح مخارجه(۳) من الذین یقتتلون فی العصبیه التی تقع بین المجالس،قال:و کان یکتب الحدیث و کان أبوه یقول:

قوله:فقال لم أدخل فی أعمال هؤلاء حتی سألت أخی

یعنی فدخلت فی أعمال هؤلاء لتکون لی مقدره فأصل أخی جمیلا،أو لئلا أفتقر کما افتقر أخی جمیل.

قوله:فقال لیس لی ازار

و ذلک یتضمن الدلاله علی مدح جمیل،فانه لم یتول القضاء و لم یدخل فی أعمال هؤلاء مع شده احتیاجه و فقره،و أغناه اللّه تعالی من خزائن فضله وجوده حتی مات عن مائه ألف.

قوله:و کان نوح مخارجه

مخارجه بضم المیم علی اسم الفاعل من باب المفاعله،أی کان نوح مخارج أبیه دراج فی الذین.

و فی طائفه من النسخ«من الذین یقتتلون»أی یتعارکون و یتشاجرون فی العصبیه التی تقع بین الشرکاء و الخصماء فی المجالس،فیعارضهم و یساهمهم و یصالحهم علی المساهمه من قبل أبیه.

لو ترک القضاء لنوح أی رجل کان ثقه.

.(۱)

۴۶۹-نصر بن الصباح،قال:حدثنی الفضل بن شاذان،قال: دخلت علی محمد بن أبی عمیر،و هو ساجد فأطال السجود،فلما رفع رأسه ذکر له الفضل طول سجوده،فقال:کیف لو رأیت جمیل بن دراج،ثم حدثه انه دخل علی جمیل فوجده ساجدا فأطال السجود جدا،فلما رفع رأسه قال له محمد بن أبی عمیر:أطلت السجود فقال:کیف لو رأیت معروف بن خربوذ.

فی معاذ بن مسلم الهراء النحوی

(۲)

۴۷۰-حدثنی حمدویه و ابراهیم ابنا نصیر،قالا:حدثنا یعقوب بن یزید،

و أصل المخارجه فی اللغه:المناهده،أی المناهضه بالحرب و المناهده أی المساهمه بالاصابع،و ذلک أن یخرج هذا من أصابعه ما یشاء و الاخر أیضا ما یشاء.

و التخارج التناهد و هو اخراج کل واحد من الفرقه نفقه علی قدر نفقه صاحبه قاله فی الصحاح و القاموس (۱).

و فی المغرب:عبد مخارج و قد خارجه سیده اذا اتفقا علی ضریبه یردها علیه عند انقضاء کل شهر (۲).

قوله:لو ترک القضاء لنوح أی رجل کان

أی لو فوض الیه القضاء و ترک له أی کارجل کان،بالانتصاب علی خبر کان أی کان أی رجل،یعنی لکان نعم الرجل فی القضاء و الحکومه و المحاکمه بین الناس.

ثم قوله«ثقه»من کلام حمدان،فکأنه قال:کان نوح من الشیعه،و کان قاضی الکوفه،و هو مع ذلک ثقه.

فی معاذ بن مسلم الهراء النحوی

معاذ بن مسلم الهراء بفتح الهاء و تشدید الراء و بالمد النحوی،ذکره الشیخ

۱- ۱) الصحاح:۳۱۰/۱ و القاموس:۱۸۵/۱

۲- ۲) المغرب:۱۵۴/۱

عن ابن ابی عمیر،عن حسین بن معاذ،عن أبیه معاذ بن مسلم النحوی،عن أبی

فی کتاب الرجال فی أصحاب أبی جعفر الباقر علیه السّلام (۱).

ثم فی أصحاب أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام قال:معاذ بن مسلم الهراء الانصاری النحوی الکوفی أسند عنه (۲)،و ذکر أیضا معاذ بن مسلم الفراء النحوی.

و فی الکشاف:فی قوله سبحانه و تعالی فی سوره مریم «أَیُّهُمْ أَشَدُّ عَلَی الرَّحْمٰنِ عِتِیًّا (۳)» :و أیهم أشد بالنصب،عن طلحه بن مصرف و عن معاذ بن مسلم الهراء استاذ الفراء (۴).

قال صاحب الکشف:قیل له الهراء لأنه کان یبیع الثیاب الهرویه،و نقل عن الانباری أنه کان من موالی محمد بن کعب القرطی،أخذ عنه الکسائی و أخذ الفراء عن الکسائی.

و فی الصحاح:و انما قیل معاذ الهراء لأنه کان یبیع الثیاب الهرویه (۵).

و فی القاموس:هراه بلد بخراسان،و قریه بفارس،و النسبه هروی محرکه، و معاذ الهراء لبیعه الثیاب الهرویه (۶).

و قال صاحب المغرب فی کتابیه:و توب هروی بالتحریک و مروی بالسکون منسوب الی هراه و مرو،و هما قریتان معروفتان بخراسان،و عن خواهر زاده هما علی شط الفرات،و لم یسمع ذلک لغیره،و فی الاشکال سوی هراه خراسان هراه أخری هی بنواحی اصطخر من بلاد فارس انتهی کلامه.

۱- ۱) رجال الشیخ:۱۳۷

۲- ۲) رجال الشیخ:۳۱۴

۳- ۳) سوره مریم:۶۹

۴- ۴) الکشاف:۵۲۰/۲

۵- ۵) الصحاح:۲۵۳۵/۶

۶- ۶) القاموس:۴۰۳/۴

عبد اللّه عليه السّلام قال لی: بلغنی أنک تقعد فی الجامع فتفتی الناس،قال،قلت:نعم و قد أردت أن أسألک عن ذلک قبل أن أخرج،أنی أقعد فی المسجد فیجیء الرجل یسألنی عن الشیء،فاذا عرفته بالخلاف لکم أخبرته بما یفعلون،و یجیء الرجل أعرفه بحبکم أو مودتکم فأخبره بما جاء عنکم،و یجیء الرجل لا أعرفه و لا أدری من هو فأقول جاء عن فلان کذا و جاء عن فلان کذا،فادخل قولکم فیما بین ذلک، قال،فقال لی:اصنع کذا فانی کذا أصنع.

معاذ و عمر ابنا مسلم کوفیان.

فی عمار بن موسی الساباطی

۴۷۱-کان فطحیا،و روی عن أبی الحسن موسی علیه السّلام أنه قال: استوهبت عمارا من ربی تعالی فوهبه لی.

۶- نصر بن الصباح،قال:حدثنی الحسن بن علی بن ابی عثمان السجاده، قال:حدثنی قاسم الصحاف،عن رجل من أهل المدائن یعرفه القاسم،عن عمار الساباطی،قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام جعلت فداک أحب أن تخبرنی باسم اللّه تعالی الاعظم.

فقال لی:انک لا تقوی علی ذلک،قال،فلما الححت قال:فمکانک اذا،ثم قام فدخل البیت هنیهه،ثم صاح بی أدخل،فدخلت،فقال لی:ما ذلک؟فقلت:

أخبرنی به جعلت فداک،قال:فوضع یده علی الارض فنظرت الی البیت یدور بی و أخذنی أمر عظیم کدت أهلک،فضحکت،فقلت:جعلت فداک حسبی لا أرید ذا.

الفطحیه

۴۷۲-هم القائلون بامامه عبد اللّه بن جعفر بن محمد،و سموا بذلک:لأنه قیل انه کان أفطح الرأس،و قال بعضهم:کان أفطح الرجلین،و قال بعضهم:انهم نسبوا الی رئیس من أهل الکوفه یقال له:عبد اللّه بن فطیح.

ص:۵۲۴

و الذين قالوا بامامته عامه مشايخ العصابه و فقهاؤها مالوا الى هذه المقاله، فدخلت عليهم الشبهه لما

۱۶- روى عنهم عليه السّلام أنهم قالوا: الامامه فى الاكبر من ولد الامام اذا مضى. ثم منهم من رجع عن القول بامامته لما امتحنه بمسائل من الحلال و الحرام لم يكن عنده فيها جواب،و لما ظهر منه من الاشياء التى لا ينبغى أن يظهر من الامام.

ثم ان عبد اللّه مات بعد أبيه بسبعين يوما،فرجع الباقون إلا شذاذا منهم عن القول بامامته الى القول بامامه أبى الحسن موسى عليه السّلام و رجعوا الى

۲,۳,۱۶- الخبر الذى روى:

أن الامامه لا تكون فى الاخوين بعد الحسن و الحسين عليه السّلام. و بقى شذاذ منهم على القول بامامته،و بعد أن مات قال بامامه أبى الحسن موسى عليه السّلام.

۷,۶- و روى عن أبى عبد اللّه عليه السّلام : أنه قال لموسى يا بنى:ان أخاك سيجلس مجلسى و يدعى الامامه بعدى،فلا تنازعه بكلمه فانه أول اهلى لحوقا بى.

۴۷۳-حمدويه بن نصير،قال:حدثنا أيوب بن نوح،عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد،قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: ان أصحابى أولو النهى و التقى فمن لم يكن من أهل النهى و التقى فليس من أصحابى.

۴۷۴-ابن مسعود،قال حدثنى عبد اللّه بن محمد بن خالد الطيالسى،عن الحسن بن على الوشاء،عن محمد بن حمران،عن أبى الصباح الكنانى،قال:

قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام:انا نعير بالكوفه فيقال لنا:جعفريه!قال:فغضب أبو عبد اللّه عليه السّلام ثم قال:ان أصحاب جعفر منكم لقليل،انما أصحاب جعفر من اشتد ورعه و عمل لخالقه

فی أبی محمد هشام بن الحکم

۴۷۵-قال الفضل بن شاذان: هشام بن الحکم أصله کوفی،و مولده و منشؤه بواسط،و قد رأیت داره بواسط،و تجارته ببغداد فی الکرخ،و داره عند قصر وضاح(۱) فی الطریق الذی یأخذ فی برکه بنی زرزر(۲) حیث تباع الطرائف و الخلنج،(۳)و علی بن منصور من أهل الکوفه،و هشام مولی کنده،مات سنه تسع و سبعین و مائه بالکوفه فی أیام الرشید

فی أبی محمد هشام بن الحکم قوله:عند قصر و ضاح

فی القاموس و الصحاح:الوضاح بالتشدید ککتان الابیض اللون الحسنه و النهار،و لقب جذیمه الابرش و مولی بربری لبنی أمیه،و الیه نسبت الوضاحیه (۱)

جذیمه الابرش هو جذیمه بن مالک بن فهم بن دوس من الازدکان ملک الحیره.

قوله:فی برکه بنی زرزر

فی أکثر النسخ«بنی زرزر»،و فی بعضها ابن زرزر (۲)،و هو بزاء مضمومه قبل راء ساکنه ثم راء أخری مضمومه أیضا قبل الراء.

فی القاموس:زرزر بن صهیب بالضم محدث،و الزراره البطارقه:جمع زرزار و زربران قریه ببغداد،و الزرزار أیضا نبات یصبغ به،و الزرزور طائر، و زرزر صوت و الرجل دام علی أکله (۳).

قوله:و الخلنج

«الخلنج»باسکان اللام بین الخاء المعجمه و النون و الجیم أخیرا.

۱- ۱) القاموس:۲۵۵/۱ و الصحاح:۴۱۶/۱

۲- ۲) و فی المطبوع من الرجال بالنجف:بنی ذر.

۳- ۳) القاموس:۳۸/۲-۳۹.

۴۷۶-و قال أبو عمرو الکشی:روی عن عمر بن یزید: کان ابن أخی(۱)هشام یذهب فی الدین مذهب الجهمیه خبیثا فیهم،فسألنی أن أدخله علی أبی عبد اللّه علیه السّلام لیناظره،فأعلمته أنی لا أفعل ما لم أستأذنه فیه،فدخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فاستأذنته فی ادخال هشام علیه،فاذن لی فیه.

فقمت من عنده و خطوت خطوات فذکرت رداءته و خبثه،فانصرفت الی أبی عبد اللّه علیه السّلام فحدثته رداءته و خبثه،فقال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام:یا عمر تتخوف علی، فخجلت من قولی و علمت أنی قد عثرت،فخرجت مستحیا الی هشام،فسألته تأخیر

فی الصحاح شجر فارسی معرب قال الشاعر:

«لبن البخت فی قصاع الخلنج»و الجمع الخلانج و مثله فی القاموس (۱).

و فی جامع البغدادی:خلنج شجر عظیم و دیسیقور یدوس،و علماء المغرب یقولون:انه کالطرفاء عظما،و صغیره بقدر القامه،و کأنه یعظم فی بلاد الصین و الروس و بلغار،بحیث یعمل منه أوانی و جفان و تحمل الی البلاد،و النشاب المعمول أمنه فی غایه الجوده.

و یسمی الخلنج بالیونانی أریقی،و أوراقه،کورق الطرفاء هدبی (۲)معتدله بین الخشونه و اللیونه،و لها زهر صغیر أحمر و أغبر،یخلف حبا کالخردل،و منه صنف له زهر أبیض،و بالجمله فالشجره حاره محلله یابسه،ثم ذکر مالها من الخواص و المنافع.

قوله:کان ابن أخی

هذا قول عمر بن یزید و هو عم هشام یقول:و کان ابن أخی هشام یذهب فی الدین مذهب الجهمیه.

۱- ۱) الصحاح:۳۱۲/۱ و القاموس:۱۸۶/۱.

۲- ۲) الهدب بالتحریک کل ورق لیس له عرض کورق السرو،و الطرفاء و هدب الشجر کفرح طالت أغصانه و أوراقه و تدلت و کذلک أهدبت فهی هدباء«منه».

دخوله و أعلمته أنه قد أذن له بالدخول علیه.

فبادر هشام فاستأذن و دخل فدخلت معه،فلما تمكن فی مجلسه،سأله أبو عبد اللّٰه عن مسأله فحار فیها هشام و بقی،فسألت هشام أن یؤجله فیها،فاجله أبو عبد اللّٰه علیه السّلام فذهب هشام فاضطرب فی طلب الجواب أیامه فلم یقف علیه،فرجع الی أبی عبد اللّٰه علیه السّلام فأخبره أبو عبد اللّٰه علیه السّلام بها،و سأله عن مسأله أخری (۱)فیها فساد أصله و عقر مذهبه،فخرج هشام من عنده مغتما متحیرا،قال،فبقیت أیاما لا أفیق من حیرتی.

قال عمر بن یزید:فسألنی هشام أن أستأذن له علی أبی عبد اللّٰه علیه السّلام ثالثا، فدخلت علی أبی عبد اللّٰه علیه السّلام فاستأذنت له،فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:لینتظرنی فی موضع سماه بالحیره لألتقی معه فیه غدا إن شاء اللّٰه اذا راح النهار،(۲)قال عمر:فخرجت الی هشام فأخبرته بمقالته و أمره،فسر بذلك هشام و استبشر و سبقه الی الموضع الذی سماه

قوله:و سأله عن مسأله أخری

أی فسأل علیه السّلام هشاما عن مسأله أخری فیها فساد أصل هشام و عقر مذهبه.

باسكان القاف بین المهمله المفتوحه و الراء،بمعنی قطعه و هدمه و ابطاله و نقضه.

و فی نسخه«فسأل أجله و عقد مذهبه» (۱)أی فهشام سأله علیه السّلام أجله الذی أجله ایاه فی المسأله الاولی،و عقد مذهبه و عدم نقضه و ابطاله الی ذلك الاجل،و كأنه تصحیف فاسد.

قوله(ع):اذا راح النهار

أی اذا زالت الشمس.

فی القاموس:الرواح العشی أو من الزوال الی اللیل (۲).

و أكثر النسخ (۳)مصحفه النون بالیاء و الراء بالواو تسقیما و تحریفا.

ص: ۵۲۸

۱- ۱) و فی المطبوع من الرجال:فساد أصله و عقد مذهبه.

۲- ۲) القاموس:۲۲۵/۱

۳- ۳) كما فی المطبوع من الرجال.

ثم رأیت هشاما بعد ذلک فسألته عما کان بینهما؟فأخبرنی أنه سبق أبا عبد الله علیه السّلام الی الموضع الذی کان سماه له فبینا هو،اذا بأبی عبد اللّه علیه السّلام قد أقبل علی بغله له،فلما بصرت به و قرب منی:هالنی منظره(۱)و أرعبنی حتی بقیت لا أجد شیئا اتفوه به،و لا انطلق لسانی لما أردت من مناطقته.

و وقف علی أبو عبد اللّه علیه السّلام ملیا(۲)ینتظر ما أکلمه،و کان وقوفه علی لا یزیدنی الا تهیبا و تحیرا،فلما رأی ذلک منی ضرب بغلته و سار حتی دخل بعض السکک فی الحیره.

و تیقنت أن ما أصابنی من هیبته(۳)لم یکن الا من قبل اللّه عز و جل من عظم موقعه و مکانه من الرب الجلیل.

قال عمر:فانصرف هشام الی أبی عبد اللّه علیه السّلام و ترک مذهبه و دان بدین الحق، وفاق أصحاب أبی عبد اللّه علیه السّلام کلهم،و الحمد للّه

قوله:هالنی منظره

من الهول یقال:أمر هائل،و قد هالنی یهولنی هو لا و هولنی تهویلا،و هول الامر عندی جعله هائلا،و فلان رکب أهوال البحر و تهاویله و أرعبنی بهمزه القطع افعال من الرعب،و هو الخوف و الفزع و الدهش.

قوله:ملیا

أی زمانا طویلا غیر قصیر.

قوله:و تیقنت أن ما أصابنی من هیبته

و یقرب من ذلک أن أبا عبد اللّه الذهبی مع شده عناده و کمال تبالغه فی العتو و العصبیه قال فی میزان الاعتدال و فی مختصره:جعفر بن محمد بن علی بن الحسین الهاشمی الصادق أبو عبد اللّه،احد الائمه الاعلام،بر صادق کبیر الشأن،أمه أم فروه بنت القاسم بن محمد.

قال:فاعتل هشام بن الحكم علته التى قبض فيها،فامتنع من الاستعانه بالاطباء،فسألوه أن يفعل ذلك،فأجابهم اليه،فادخل عليه جماعه من الاطباء،فكان اذا دخل الطبيب عليه و أمره بشىء:سأله فقال يا هذا هل وقفت على علتى؟فمن بين قائل يقول لا،و بين قائل يقول:نعم،فان استوصف ممن يقول نعم وصفها،فاذا أخبره كذبه و يقول علتى غير هذه،فيسأل عن علته،فيقول:علتى قرح القلب مما أصابنى من الخوف،و قد كان قدم ليضرب عنقه فأقرح قلبه ذلك حتى مات رحمه اللّه.

۴۷۷-أبو عمرو الكشى قال:أخبرنى أبو الحسن أحمد بن محمد الخالدى، قال:أخبرنى محمد بن همام البغدادى أبو على،عن اسحاق بن أحمد النخعى،قال:

حدثنى أبو حفص الحداد و غيره،عن يونس بن عبد الرحمن،قال: كان يحيى بن خالد البرمكى قد وجد على هشام بن الحكم شيئا(۱) من طعنه على الفلاسفه،و أحب أن يغرى به هارون و يضريه (۲)على القتل

قال أبو حنيفه:ما رايت أفقه منه و قد دخلنى له من الهيبه ما لم يدخلنى للمنصور فى موكبه،مات«۱۴۸»و له ثمان و ستون سنه انتهى كلامه.

قوله:قد وجد على هشام بن الحكم شيئا

أى غضب عليه يقال:وجد على فلان موجده و وجدانا أيضا بمعنى غضب و اشتد عليه فى الغضب.

و«شيئا»مفعول مطلق لا من بابه،أى شيئا من الموجده غير طفيف،و«من» الابتدائيه بمدخولها متعلقه بقد وجد.

أى كانت موجدته على هشام من جهه أن هشاما كان يطعن على الفلاسفه.

قوله:و يضريه

باعجام الضاد من باب الافعال،او من باب التفعيل،يقال:أضراه بكذا أو عليه إضراء،و كذلك ضراه به أو عليه تضريه،اذا أغراه به أشد الاغراء،أى أولعه

قال:و کان هارون لما بلغه عن هشام مال الیه،و ذلک أن هشاما تکلم یوما بکلام عند یحیی بن خالد فی أرث النبی صلّی اللّه علیه و آله فنقل الی هارون فأعجبه،و قد کان قبل ذلک یحیی یشرف امره(۱)عند هارون و یرده عن أشیاء کان یعزم علیها من آذائه،(۲)

به غایه الولوع،و یقال:سبع ضار و قد ضری الکلب بالصید و علی الصید ضراوه تعوده،و أضراه صاحبه إضراء و ضراه تضریه.

قال فی أساس البلاغه:و من المجاز ضری فلان بکذا أو علی کذا لهج به، و أضریته به و ضریته علیه (۱).

و روی الصدوق أبو جعفر بن بابویه فی الفقیه فی باب رکوب بدنه الهدی و حلابها عن أبی عبد اللّه علیه السّلام ان علیا علیه السّلام قال:ان ضلت راحله رجل و معه بدنه رکبها غیر مضر و لا مثقل (۲).

بتسکین الضاد المعجمه و تخفیف الراء من الاضراء،أو بالضاد المفتوحه و الراء المشدده من التضریه.

و قد فصلنا القول فیه فی المعلقات علی الفقیه و فی المعلقات علی الدروس.

قوله:یشرف أمره

بالراء المشدده و الفاء علی التفعیل من الشرف،و هو الرفعه و العلو أی یرفعه و یعلیه و یفخمه و یعظمه،أو بالقاف من الشروق بمعنی الظهور و الطلوع و الاضاءه و الاناره،أی یظهره و یکشفه و یجلیه و یبینه.

قوله:یعزم علیها من اذائه

مدخول«من»المبینه أو المبعضه أو الاتصالیه اذا تعلقت بالاشیاء المعزوم علیها أو الابتدائیه اذا تعلقت بالعزم علیها.

۱- ۱) أساس البلاغه:۳۷۶

۲- ۲) من لا یحضره الفقیه:۳۰۰/۲

فکان میل هارون الی هشام(۱)أحد ما غیر قلب یحیی علی هشام

أما«أذاته»بفتح الهمزه قبل الذال المعجمه و تثنیه التاء من فوق بعد الالف علی المصدر أو علی الاسم کالانائه،یقال:اذاه یؤذیه أذی و أذاه و أذیه.

قال فی القاموس:و لا تقل ایذاء (۱).

و أما أذائه بالهمزه مکان التاء و المد أولا و أخیرا علی افعال فی جمع أذی بالفتح،کما الامعاء فی جمع معی،و الاناء فی جمع أنی،بالفتح عند الاخفش.

قال فی المغرب:الاذی ما یؤذیک و أصله المصدر،و قوله تعالی «عَنِ الْمَحِیضِ قُلْ هُوَ أَذیً» (۲)أی هو شیء یستقذر (۳)،کأنه یؤذی من یقربه نفره و کراهه،و التأذی أن یؤثر فیه الاذی (۴).

و فی الصحاح:و آناء اللیل ساعاته،قال الاخفش:واحدها انی مثال معی قال:و قال بعضهم:واحدها انی و انو،یقال:مضی انیان من اللیل و انوان (۵).

و فی القاموس:المعی بالفتح و کالی من أعناج البطن،و قد یؤنث،جمع أمعاء. (۶).

قوله:و کان میل هارون الی هشام

یعنی أن میل هارون الی هشام و انعطاف قلبه الیه أحد الامور التی غیرت قلب یحیی علی هشام،حسدا علیه مخافه أن یستعمله هارون فی الوزاره و تعدیه«غیرت» ب«علی»لتضمین معنی الحقد و الضغن اياه.

۱- ۱) القاموس:۲۹۸/۴

۲- ۲) سوره البقره:۲۲۲

۳- ۳) فی المصدر:مستقذر

۴- ۴) المغرب:۱۲/۱

۵- ۵) الصحاح:۲۲۷۳/۶

۶- ۶) القاموس:۳۹۱/۴.

فشیعه(۱) عنده،و قال له:یا امیر المؤمنین انی قد استبطنت أمر هشام(۲)فاذا هو یزعم

قوله:فشیعه (۱)

باعجام الشین و تشدید الیاء و اهمال العین من باب التفعیل و التشدید للنسبه، أی نسبه الی التشیع و رماه بالرفض عند هارون.

و فی طائفه من النسخ«فشیئه»بالهمزه مکان العین،یقال:شیأ اللّه وجهه اذا دعوت علیه بالقبح،قاله فی مجمل اللغه.

و فی أساس البلاغه:غلام مشیا مختلف الخلق کان فیه من کل شیء شیئا،و شیأ اللّه خلقه (۲).

و أما شیأ اللّه کذا فمن تشیء الشیء،أی أبدعه و خلقه و جعله شیئا،و قولهم شیأه علی کذا معناه حمله علی الاقدام به.

فی القاموس:المشیأ کمعظم المختلف الخلق المختله،و شیأته علی الامر حملته علیه،و اللّه وجهه قبحه (۳).

و فی نسخه عتیقه«فسیئه»باهمال السین تفعیلا من السیء علی ظاهر اللفظ، و ان کان أصله سیوءا علی فیعل کما فی حیز و صیب،لا فعلا کبیع و خیر.

قوله:قد استبطنت أمر هشام

أی تعرفت باطن أمره و استکشفت دخله سره،و یقال:بطنت هذا الامر عرفت باطنه،و استبطنت بمعناه،و فی أسماء اللّه الحسنی«الباطن»قیل:هو العالم بما بطن،و قیل:المحتجب بکبریاء عزه و جلاله عن أبصار الخلائق و أوهامهم،فلا یدرکه البصر و لا یحیط به عقل و لا یبلغ الی طوار جنابه و هم و فطانه.

۱- ۱) و فی المطبوع من الرجال بجامعه مشهد:فسبه،و بالنجف:فشنعه.

۲- ۲) أساس البلاغه:۳۴۲

۳- ۳) القاموس:۲۰/۱

أن للّه فی أرضه اماما غیرک مفروض الطاعه،قال:سبحان اللّه،قال:نعم،و یزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج،و انما کنا نری أنه ممن یری(۱)الالباد بالارض.

فقال هارون لیحیی:فاجمع عندک المتکلمین و أکون أنا من وراء الستر بینی و بینهم،لا یفطنون بی،و لا یمتنع کل واحد منهم أن یأتی بأصله لهیبتی،قال:فوجه یحیی فاشحن المجلس من المتکلمین،و کان فیهم ضرار بن عمرو،و سلیمان بن جریر،و عبد اللّه بن یزید الاباضی،و موبذان موبذ،و رأس الجالوت.

قال،فتسألوا و تکافوا و تناظروا و تناهوا الی شاذ من مشاذ الکلام،(۲)کل یقول لصاحبه لم تجب و یقول قد أجبت،و کان ذلک من یحیی حیله علی هشام،اذ لم یعلم بذلک المجلس و اغتنم ذلک لعله کان أصابها هشام بن الحکم

قوله:و انما کنا نری أنه ممن یری الخ

أی کنا نظن أن هشاما ممن رأیه الالباد بالارض،یقال:ألبد بالمکان إلبادا أقام،و ألبد الرجل لا یفارق منزله،و کذلک لبد بالارض لبودا،قاله فی مجمل اللغه.

و فی القاموس:لبد کنصر و فرح لبودا و لبدا أقام و لزق کالبد (۱).

و المراد هنا القعود عن الخروج و المجاهده و لزاق المقام و لزامه و أما الباد البصر فی الصلاه فمعناه الزامه موضع السجود من الارض،فان ذلک اماره خشوع القلب.

قوله:و تناهوا الی شاذ من مشاذ الکلام

مشاذ الکلام بفتح المیم و اعجام الشین و تشدید الذال المعجمه،تقال:لشواذ الاقوال و نوادرها،کما تقال:مداق النکات لدقائقها و غوامضها.

تقول:کلمه شاذه و قول شاذ و روایه شاذه،اذا کانت مخالفه لما تقتضیه الاصول و القوانین،و یذهب الیه السواد الاعظم من العلماء المراجیح.

۱- ۱) القاموس:۳۳۴/۱

فلما أن تناهوا الى هـذا الموضع،قال لهم يحيى بن خالـد:ترضون فيما بينكم هشاما حكما؟قالوا:قد رضـينا أيها الوزير فانى لنا به و هو عليل،قال يحيى:فأنا أوجه اليه فأسأله أن يتجشم المجىء،فوجه اليه فأخبره بحضورهم،و أنه انما منعه أن يحضـره أول المجلس اتقـاء عليه من العله،فـان القوم قـد اختلفوا فى المسائـل و الاـجوبه،و تراضوا بک حکما بينهم،فان رأيت أن تتفضل و تحمل على نفسک فافعل.

فلما صار الرسول الى هشام:قال لى:يا يونس قلبى ينكر هذا القول،و لست آمن أن يكون هاهنا أمر لا أقف عليه،لان هذا الملعون يحيى بن خالد قد تغير على لأمور شتى،و قد كنت عزمت ان من اللّه على بالخروج من هذه العله أن أشـخص الى الكوفه و أحرم الكلام بته و ألزم المسجد،ليقطع عنى مشاهده هذا الملعون-يعنى يحيى بن خالد-.

قال:فقلت:جعلت فداک لا يكون الا خيرا،فتحرز ما أمكنک،فقال لى:

يا يونس أ ترى أتحرز من أمر يريد اللّه إظهاره على لسانى أنى يكون ذلک،و لكن قم بنا على حول اللّه و قوته.

فركب هشـام بغلاـ كـان مع رسوله،و ركبت أنا حمارا كان لهشام،قال:فـدخلنا المجلس فاذا هو مشـحون بالمتكلمين،قال:فمضـى هشام نحو يحيى فسلم عليه و سلم على القوم و جلس قريبا منه،و جلست أنا حيث انتهى بى المجلس.

قـال:فأقبـل يحيى على هشـام بعـد سـاعه،فقـال:ان القوم حضـروا و كنـا مع حضورهم نحب أن تحضـر،لا لان تناظر بل لان نأنس بحضورک اذ كـانت العله تقطعـک عن المنـاظره و أنت بحمـد اللّه صالـح ليست علتـک بقـاطعه عن المناظره، و هؤلاء القوم قد تراضوا بک حکما بينهم

و فى عضه من النسـخ«مقال الكلام» (۱)بتشديد اللام من القل بالكسـر،بمعنى النواه التى تنبت ضعيفه منفرده،و الاقلال بمعنى قله الجدوى و الجده.

۱- ۱) كما فى المطبوع من الرجال بجامعه مشهد.

قال:فقال هشام للقوم:ما الموضع الذی تناهیتم به فی المناظره؟فأخبره کل فریق منهم بموضع مقطعه،فکان من ذلک أن حکم لبعض علی بعض،فکان من المحکومین علیه سلیمان بن جریر فحقدها علی هشام.

قال:ثم ان یحیی بن خالد قال لهشام:انا قد غرضنا من المناظره(۱)و المجادله منذ الیوم،و لکن ان رأیت أن تبین عن فساد اختیار الناس لإمام،و ان الامامه فی آل الرسول دون غیرهم؟قال هشام:أیها الوزیر العله تقطعنی عن ذلک،و لعل معترضا یعترض فیکتسب المناظره و الخصومه

قوله:انا قد غرضنا من المناظره

باعجام الغین المفتوحه و کسر الراء قبل الضاد المعجمه من باب فرح،من الغرض بالتحریک بمعنی القلق و الضجر و الملال أی تضجرنا و مللنا و تبرمنا من المناظره و المجادله.

و من لم یعلم ذلک صحفها باهمال العین،ثم حرفها بادخال همزه القطع علیها فضبطها«أعرضنا» (۱)من باب الافعال،فغشی هذا التسقیم فی طائفه من النسخ.

قال فی المغرب:و أما ما فی المنتقی،رجل قالت له امرأته أبغضتک و عرضت منک،فالصواب غرضت بالغین المعجمه و کسر الراء،من قولهم:غرض فلان من کذا،اذا مله و ضجر منه،قال ابو العلاء:

انی غرضت من الدنیا فهل زمنی

معط حیاتی لغر بعد ما غرضا

و الجوهری فی الصحاح و الفیروزآبادی فی القاموس حسبا أنه قد جاء الغرض بمعنی الشوق أیضا،فیقال غرضت الیه بمعنی اشتقت الیه،کما یقال:غرض بالمقام یغرض غرضا،اذا مل و تضجر و قلق (۲).

۱- ۱) کما فی الرجال المطبوع بالنجف الاشرف.

۲- ۲) الصحاح:۱۰۹۳/۳ و القاموس:۳۳۸/۲.

فقـال:ان اعترض معترض قبـل أن تبلغ مرادك و غرضـک فليس ذلـک له،بـل عليه أن يتحفظ المواضع التی له فيها مطعن فيقفها الی فراغک و لا يقطع عليک كلامک، فبدأ هشام و ساق الذكر لذلک و أطال،و اختصرنا منه موضع الحاجه.

فلما فرغ مما قـد ابتـدأ فيه من الكلام فی فساد اختيار الناس للإمام،قال يحيی لسـليمان بن جرير:سل أبا محمـد عن شـیء من هذا الباب؛فقال سليمان لهشام:

أخبرنی عن علی بن أبی طـالب مفروض الطاعه؟فقـال هشـام:نعم.قـال:فـان أمرک الـذی بعـده بـالخروج بالسـيف معه تفعـل و تطيعه؟فقـال هشـام:لاـ يأمرنی.قال:و لم اذا كانت طاعته مفروضه عليک و عليک أن تطيعه؟قال هشام:عـد عن هـذا فقـد تبين فيه الجواب.

قـال سـليمان:فلم يأمرک فی حال تطيعه (١)و فی حـال لاـ تطيعه؟فقـال هشـام:ويحـک لم أقل لک أنی لا أطيعه فتقول ان طاعته مفروضه،انما قلت لک لا يأمرنی.

قال سـليمان:ليس أسألک الا علی سبيل سـلطان الجـدل ليس علی الواجب أنه لا يأمرک،فقال هشام:كم تحول حول الحمی،هل هو الا أن أقول لک ان أمرنی فعلت،فينقطع أقبح الانقطاع،و لا يكون عندک زياده،و أنا أعلم بما تحت قولی

قلت:و ليس بصحيح بل الصواب ما قاله علامه زمخشر فی أساس البلاغه:

غرضت الی لقائک عدی ب«الی»لتضمينه معنی اشتقت و حننت (١).

و التقدير ضجرت و قلقت مشتاقا الی لقائک.

قوله:فلم يأمرک فی حال تطيعه

الظرف امـا متعلق ب«لم»،أی لم هو يأمرک و أنت فی حال تطيعه و فی حال لا تطيعه،أی مره تطيعه و مره لا تطيعه،و هو عنـدک مفروض الطاعه فی الحالين جميعا.

أو بيأمرک أی لم يأمرک فی الحالين و ما فائده الامر فی حال لا تطيعه.

۱- ۱) أساس البلاغه:۴۴۸

و ما اليه يؤل جوابى،قال،فتمعر هارون،(۱)و قال هارون:قد أفصح.

و قام الناس،و اغتنمها هشام فخرج على وجهه الى المدائن.

قال:فبلغنا أن هارون قال ليحيى:شدّ يدك بهذا و أصحابه،و بعث الى أبى الحسن موسى عليه السّلام فحبسه،فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الاسباب،و انما اراد يحيى ان يهرب هشام،فيموت مختفيا ما دام لهارون سلطان،قال:ثم صار هشام الى الكوفه و هو بعقب علته،و مات فى دار ابن شرف بالكوفه رحمه اللّه.

قال،فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلى و ابن ميثم و هما فى حبس هارون،فقال النوفلى:ترى هشاما ما استطاع أن يعتل؟(۲)فقال ابن ميثم:بأى شىء

قوله:فتمعر هارون

و فى نسخه«فتمغر وجه هارون»و هو اما باهمال العين يقال معر وجهه كذا غيظا فتمعر قاله فى القاموس و الصحاح (۱)و مجمل اللغه تمعر لونه عند الغضب تغير.

و اما بالغين المعجمه أى احمر وجهه غضبا و غيظا،و المغره بالتسكين و بالتحريك الطين الاحمر،و الامغر الاحمر الشعر،و الجلد على لون المغره و الذى فى وجهه حمره فى بياض.

و فى القاموس:المغره محركه و المغره بالضم لون ليس بناصح الحمره أو شقره بكدره (۲).

قوله:ما استطاع أن يفتك[أن يعتل خ ل]

يفتك بالفاء و الكاف المشدده افتعالا من الفك،أى ما استطاع الى الافتكاك عن عقده الاعضال سبيلا.

أو«يعتل»باهمال العين و تشديد اللام على الافتعال من العله و الاعتلال بالامر،

ص:۵۳۸

۱- ۱) الصحاح:۸۱۸/۲

۲- ۲) القاموس:۱۳۵/۲ و فيه ليس بناصع.

يستطيع أن يعتل و قد أوجب أن طاعته مفروضه من اللّه؟قال:يعتل بان يقول الشرط على فى امامته أن لا يدعو أحدا الى الخروج حتى ينادى مناد من السماء،فمن دعانى ممن يدعى الامامه قبل ذلك الوقت علمت أنه ليس بامام،و طلبت من اهل هذا البيت(۱) ممن لا يقول أنه يخرج و لا يأمر بذلك حتى ينادى مناد من السماء فأعلم انه صادق.

فقال ابن ميثم:هذا من حديث الخرافه،(۲)و متى كان هذا فى عقد الامامه، انما يروى هذا فى صفه القائم عليه السّلام و هشام اجدل من ان يحتج بهذا،على انه لم يفصح بهذا الافصاح الذى قد شرطته انت،انما قال:ان امرنى المفروض الطاعه بعد على عليه السّلام فعلت،و لم يسم فلانا دون فلان،كما تقول:ان قال لى طلبت غيره فلو قال هارون له و كان المناظر له:من المفروض الطاعه؟فقال له انت،لم يمكن ان يقول له فان أمرتک بالخروج بالسيف تقاتل اعدائى تطلب غيرى و تنتظر المنادى من السماء،هذا لا يتكلم به مثل هذا،لعلك لو كنت انت تكلمت به

و التعلل به،عباره عن اتخاذه عله لتحقيق المطلب المقصود اثباته،أو لإبطال القول المطلوب نقضه فليعرف.

قوله:و طلبت من أهل هذا البيت

«من»مبعضه،أى و طلبت بعض أهل هذا البيت ممن لا يقول الخ.

قوله:هذا من حديث الخرافه

اما بفتح الخاء المعجمه و تشديد الراء على الجمع كالحطابه و الحماره،أى حديث أصحاب الخرف،و هو فساد العقل من الهرم أو من عله و آفه.

أو بضمها و الراء المخففه قالوا:خرافه كثمامه اسم رجل من عذره،و هى قبيله فى اليمن كان فى عهد النبى صلّى اللّه عليه و آله قد استهوته الجن،كما تزعم العرب،فلما رجع كان يحدث بما رأى منها،فكذبوه حتى قالوا لما لا يمكن حديث خرافه، و اتخذوه مثلا من الامثال.

قـال:ثم قال على بن اسـماعيل الميثمى: إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا إِلَيْهِ رٰاجِعُونَ على ما يمضـى من العلم ان قتل،(۱)فلقد كان عضدنا و شيخنا و المنظور اليه فينا.

۴۷۸-حـدثنى أبو جعفر محمـد بن قولويه القمى قال:حـدثنى بعض المشايـخ و لم يذكر اسـمه،عن على بن جعفر بن محمد عليه السّـلام،قـال: جـاءنى محمـد بن اسـماعيل بن جعفر يسـألنى أن اسـال أبا الحسن موسـى عليه السّـلام أن يأذن له فى الخروج الى العراق،و أن يرضى عنه و يوصيه بوصيه،قال:فتجنبت حتى دخل المتوضأ و خرج،و هو وقت كان يتهيأ لى أن أخلوا به و اكلمه.

قـال:فلمـا خرج قلت له:ان ابن اخيـك محمـد بن اسـماعيل يسألك أن تأذن له فى الخروج الى العراق و أن توصـيه،فاذن له عليه السّـلام فلما رجع الى مجلسه:قام محمد بن اسماعيل و قال:يا عم احب أن توصينى فقال:أوصيك أن تتقى اللّه فى دمى،فقال:لعن اللّه من يسعى فى دمك

و يروى عن النبى صلّى اللّه عليه و آله انه قال:«و خرافه حق»يعنى ما يحدث و يخبر به عن الجن.

قلت:و هاهنا ليس يتأتى الوجه الاخير،بل المتعين هو الاول لمكان الالف و اللام.

قال فى الصحاح:و الراء فيه مخففه،و لا تدخله الالف و اللام لأنه معرفه،الا أن تريد به الخرافات الموضوعه من حديث الليل (۱).

قوله:انا للّه و انا اليه راجعون على ما يمضى من العلم ان قتل

يعنى ان قتل هشام يمضـى معه العلم و يموت بموته،فانا للّه و انا اليه راجعون على ما يمضـى معه من العلم و يفوت بفواته ان قتل أو مات،فلقد كان عضدنا و شيخنا و استاذنا.

و ذلـك لاـن على بن اسـماعيل الميثمى كـان تلميـذ هشام بن الحكم و خريجه،كما كان يونس بن عبـد الرحمن أيضا خريجه و تلميذه.

۱- ۱) الصحاح:۱۳۴۹/۴

ثم قال:یا عم أوصنی،فقال:أوصیک أن تتقی اللّه فی دمی،قال،ثم ناوله أبو الحسن علیه السّلام صره فیها مائه و خمسون دینارا،فقبضها محمد ثم ناوله أخری فیها مائه و خمسون دینارا،فقبضها،ثم اعطاه صره اخری فیها مائه و خمسون دینارا فقبضها ثم أمر له بألف و خمسمائه درهم کانت عنده،فقلت له فی ذلک و استکثرته فقال:هذا لیکون أوکد لحجتی اذا قطعنی و وصلته.

قال:فخرج الی العراق،فلما ورد حضره هارون أتی باب هارون بثیاب طریقه قبل أن ینزل،و استأذن علی هارون،و قال للحاجب:قل لأمیر المؤمنین أن محمد بن اسماعیل بن جعفر بن محمد بالباب،فقال الحاجب:انزل أولا و غیر ثیاب طریقک وعد لأدخلک الیه بغیر أذن،فقد نام أمیر المؤمنین فی هذا الوقت، فقال:أعلم امیر المؤمنین انی حضرت و لم تأذن لی.

فدخل الحاجب و اعلم هارون قول محمد بن اسماعیل فأمر بدخوله،فدخل، و قال:یا امیر المؤمنین خلیفتان فی الارض موسی بن جعفر بالمدینه یجبی له الخراج و أنت بالعراق یجبی لک الخراج،فقال:و اللّه،فقال:و اللّه،قال:فأمر له بمائه ألف درهم،فلما قبضها و حمل الی منزله،أخذته الذبحه (۱)فی جوف لیلته فمات، و حول من الغد المال الذی حمل الیه

قوله:أخذته الذبحه

هی باعجام الذال المضمومه و فتح الباء الموحده و اهمال الحاء،داء أو ورم فی الحلق من الدم یهلک سریعا.

و فی النهایه الاثیریه:الذبحه بفتح الباء،و قد تسکن،وجع یعرض فی الحلق من الدم،و قیل:هی قرحه تظهر فیه فینسد معها و ینقطع النفس فتقتل (۱).

و فی القاموس:الذبحه کهمزه و عنبه وجع فی الحلق أو دم یخنق فیقل (۲).

۱- ۱) نهایه ابن الاثیر:۱۵۴/۲

۲- ۲) القاموس:۲۲۰/۱

۶,۷- و روى موسى بن القاسم البجلى:عن على بن جعفر،قال:سمعت أخى موسى عليه السّلام قال: قال أبى لعبد اللّه:أخى،إليك ابنى أخيك فقد ملآنى بالسفه فانهما شرك شيطان يعنى:محمد بن اسماعيل بن جعفر،و على بن اسماعيل،و كان عبد اللّه أخاه لأبيه و أمه.

۴۷۹-و حدثنى محمد بن مسعود العياشى،قال:حدثنا جبريل بن أحمد الفاريابى،قال:حدثنى محمد بن عيسى العبيدى،عن يونس،قال: قلت لهشام انهم يزعمون أن أبا الحسن عليه السّلام بعث إليك عبد الرحمن بن الحجاج يأمرك أن تسكت و لا تتكلم،فابيت أن تقبل رسالته،فأخبرنى كيف كان سبب هذا؟و هل أرسل إليك ينهاك عن الكلام أولا؟و هل تكلمت بعد نهيه إياك؟

فقال هشام:انه لما كان أيام المهدى شدد على أصحاب الاهواء،و كتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفا صنفا،ثم قرأ الكتاب على الناس،فقال يونس:قد سمعت هذا الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينه،و مره أخرى بمدينه الوضاح.

فقال ان ابن المقعد صنف لهم صنوف الفرق فرقه فرقه،حتى قال فى كتابه:

و فرقه منهم يقال لهم الزراريه،و فرقه منهم يقال لهم العماريه أصحاب عمار الساباطى، و فرقه يقال لها اليعفوريه،و منهم فرقه اصحاب سليمان الاقطع،و فرقه يقال لها الجواليقيه.

قال يونس:و لم يذكر يومئذ هشام بن الحكم و لا أصحابه،فزعم هشام ليونس ان أبا الحسن عليه السّلام بعث اليه فقال له:كف هذه الايام عن الكلام فان الامر شديد،قال هشام:فكففت عن الكلام حتى مات المهدى و سكن الامر،فهذا الذى كان من أمره و انتهائى الى قوله.

۴۸۰-و بهذا الاسناد:قال:و حدثنى يونس،قال: كنت مع هشام بن الحكم فى مسجده بالعشى،حيث أتاه سالم صاحب بيت الحكمه،فقال له:ان يحيى ابن خالد يقول:قد أفسدت على الرافضه دينهم،لأنهم يزعمون أن الدين لا يقوم الا

بامام حی،و هم لا یدرون أن امامهم الیوم حی أو میت،فقال هشام عند ذلک:انما علینا أن ندین بحیاه الامام انه حی حاضرا کان عندنا،أو متواریا عنا حتی یأتینا موته،فما لم یأتنا موته فنحن مقیمون علی حیاته،و مثل مثالا.

فقال:الرجل اذا جامع أهله أو سافر(۱) الی مکه أو تواری عنه ببعض الحیطان فعلینا أن نقیم علی حیاته حتی یأتینا خلاف ذلک،فانصرف سالم ابن عم یونس بهذا الکلام،فقصه علی یحیی بن خالد،فقال یحیی:ما ترانا صنعنا شیئا،فدخل یحیی علی هارون فأخبره،فأرسل من الغد فی طلبه،فطلب فی منزله فلم یوجد، و بلغه الخبر فلم یلبث الاشهرین أو أکثر،حتی مات فی منزل محمد و حسین الحناطین.

فهذا تفسیر أمر هشام،و زعم یونس:ان دخول هشام علی یحیی بن خالد و کلامه مع سلیمان بن جریر بعد أن أخذ أبو الحسن علیه السّلام بدهر،اذ کان فی زمن المهدی،و دخوله الی یحیی بن خالد فی زمن الرشید.

۴۸۱-حدثنی ابراهیم الوراق السمرقندی،قال:حدثنی علی بن محمد القمی، قال:حدثنی عبد اللّه بن محمد بن عیسی،عن ابن أبی عمیر،عن هشام بن سالم، قال،قال أبو الحسن علیه السّلام: قولوا لهشام یکتب إلی بما یرد به القدریه،قال:فکتب الیه یسأل القدریه أعصی اللّه من عصی لشیء من اللّه،أو لشیء کان من الناس،أو لشیء لم یکن من اللّه و لا من الناس؟؟.

قال:فلما دفع الکتاب الیه،قال لهم:ادفعوه الی الجرمی،فدفعوه الیه، فنظر فیه ثم قال:ما صنع شیئا،فقال أبو الحسن علیه السّلام:ما ترک شیئا.

قال أبو أحمد:و أخبرنی أنه کان الرسول بهذا الی الصادق علیه السّلام

قوله:اذا جامع أهله أو سافر

عطف علی جامع،أی اذا کان الرجل مجتمعا مع أهله أو سافر الی مکه أو تواری عنا ببعض الحیطان.

۴۸۲-حدثنی حمدویه،قال،حدثنی محمد بن عیسی،عن جعفر بن عیسی عن علی بن یونس بن بهمن،قال: قلت للرضا علیه السّلام:جعلت فداک ان أصحابنا قد اختلفوا!فقال:فی أی شیء اختلفوا فیه احک لی من ذلک شیئا؟قال:فلم یحضرنی الا ما قلت،جعلت فداک من ذلک ما اختلف فیه زراره و هشام بن الحکم، فقال زراره:ان الهواء لیس بشیء و لیس بمخلوق،و قال هشام:ان الهواء شیء مخلوق،قال،فقال لی:قل فی هذا بقول هشام،و لا تقل بقول زراره.

۴۸۳-و حدثنی حمدویه بن نصیر،قال:حدثنا محمد بن عیسی العبیدی، قال:حدثنی جعفر بن عیسی،قال: قال موسی بن الرقی(۱)لأبی الحسن الثانی علیه السّلام:

قوله:قال موسی بن الرقی

قال ابن الاثیر فی جامع الاصول:موسی بن مروان الرقی البغدادی،نزل الرقه و حدث بها عن المعافی بن عمران الموصلی و أبی معاویه الضریر،روی عنه عبد اللّه بن یزید القطان الرقی و غیره،مات بالرقه سنه ست و أربعین و مأتین.

و فی مختصر الذهبی:موسی بن مروان البغدادی،عن أبی الملیح و المعافی ابن عمران،و عنه الفریابی،صدوق مات«۲۴۶».

و فی القاموس:الرقه کل أرض الی جنب واد ینبسط الماء علیها أیام المد،ثم ینضب،جمع رقاق،و بلد علی الفرات،واسطه دیار ربیعه و أخری غربی بغداد، و قریه أسفل منها بفرسخ،و بلد بقوهستان و موضعان آخران (۱).

و فی بعض نسخ الکتاب«المرقی»مکان رقی (۲).

فی القاموس:المرق بالتحریک قریه بالموصل (۳).

و فی أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السّلام فی الجزء السادس من الکتاب جری

ص: ۵۴۴

۱- ۱) القاموس:۲۳۷/۳

۲- ۲) کما فی المطبوع من الرجال بجامعه مشهد.

۳- ۳) القاموس:۲۸۳/۳

جعلت فداك روی عنك...(۱)و أبو الاسد(۲) انهما سألاك عن هشام بن الحكم؟فقلت:ضال مضل شرك فی دم أبی الحسن علیه السّلام فما تقول فیه یا سیدی نتولاه؟قال:نعم فأعاد علیه نتولاه علی جهه الاستقطاع؟قال:نعم تولوه نعم تولوه،اذا قلت لك فاعمل به و لا

ذكر موسی بن صالح و أبی الاسد خصی علی بن یقطین،و الموسوم فی أصحاب مولانا الرضا علیه السّلام جماعه،و لكن الرقی هو موسی بن مروان البغدادی فلیعلم.

قوله:روی عنك

البیاض هاهنا فی عامه النسخ مكان صالح،لما فی الجزء السادس من ذی قبل ان صالحا و أبا الاسد سألا أبا الحسن الرضا علیه السّلام.

قوله:و أبو الاسود

سیرد علیك فی الجزء السادس من الكتاب أبو الاسد خصی علی بن یقطین من أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السّلام (۱).الخصی بفتح المعجمه و كسر المهمله و تشدید الیاء علی فعیل،و المخصی بفتح المیم و اسكان المعجمه علی اسم المفعول معناهما واحد،أی أحد خصیان علی بن یقطین و عبیده و موالیه.

و ختن مكان خصی تصحیف بعض الجاهلین.

قال فی المغرب:الخصیه واحده الخصی،و تثنیتها خصیان بغیر تاء،و قد جاء خصیتان و خصاه،نزع خصیته یخصیه خصاء علی فعال،و الا خصاء فی معناه خطأ،و أما الخصی فی حدیث الشعبی علی فعل فقیاس و ان لم نسمعه،و المفعول خصی علی فعیل و الجمع خصیان (۲).

و فی القاموس:خصاه خصاء سل خصیته فهو خصی و مخصی جمع خصیه و خصیان (۳).

ص: ۵۴۵

۱- ۱) رجال الكشی:۴۹۸ ط جامعه مشهد

۲- ۲) المغرب:۱۵۹/۱

۳- ۳) القاموس:۳۲۴/۴

ترید أن تغالب به،اخرج الان فقل لهم قد امرنی بولایه هشام بن الحکم،فقال المشرقی لنا بین یدیه(۱)و هو یسمع:أ لم أخبرکم أن هذا رأیه فی هشام بن الحکم غیر مره.

۴۸۴-حدثنا حمدویه بن نصیر،قال:حدثنا محمد بن عیسی،قال:حدثنی الحسن بن علی بن یقطین،قال: کان أبو الحسن علیه السّلام اذا اراد شیئا من الحوائج لنفسه أو مما یعنی به أموره،کتب الی أبی یعنی علیا:اشتر لی کذا و کذا و اتخذ لی کذا و کذا،و لیتول ذلک لک هشام بن الحکم،فاذا کان غیر ذلک من أموره کتب الیه:اشتر لی کذا و کذا،و لم یذکر هشاما الا فیما یعنی به من امره.

و ذکر انه بلغ من عنایته به و حاله عنده،انه سرح الیه خمسه عشر ألف درهم و قال له:اعمل بها و کل أرباحها ورد إلینا رأس المال،ففعل ذلک هشام رحمه اللّه

قوله:فقال المشرقی لنا بین یدیه

المشرقی هذا هو هشام بن ابراهیم العباسی من أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السّلام یقال له:المشرقی،علی ما قاله الکشی رحمه اللّه تعالی فی الجزء السادس.

و ذکر النجاشی ان اسمه هاشم،و یقال له:المشرقی (۱).

و لیس هو بعباسی و انما قیل له عباسی لما ستطلع علیه فی الجزء السادس (۲).

و قال رئیس المحدثین أبو جعفر الکلینی-رضوان اللّه تعالی علیه-فی کتاب التوحید من کتاب الکافی فی ذیل باب الاراده:ان حمزه بن الربیع یقال له:

المشرقی (۳).

و بعض القاصرین من أهل العصر صحف الربیع بالمرتفع و أیا ما کان فالذی هنا لیس هو اياه و لا هو غیر هشام بن ابراهیم الختلی.

ص :۵۴۶

۱- ۱) رجال النجاشی:۳۴۰ ط طهران

۲- ۲) رجال الکشی:۵۰۰ ط جامعه مشهد

۳- ۳) اصول الکافی:۸۶/۱ و فیه المرتفع مکان الربیع

و صلی علی أبی الحسن.

۴۸۵-حدثنی حمدویه،قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن یونس،قال:

قلت لهشام:أصحابک یحکون أن أبا الحسن علیه السّلام سرح إلیک مع عبد الرحمن ابن الحجاج،أن أمسک عن الکلام و الی هشام بن سالم؟

قال:اتانی عبد الرحمن بن الحجاج،و قال لی یقول لک أبو الحسن علیه السّلام امسک عن الکلام هذه الایام،و کان المهدی قد صنف له مقالات الناس،و فیه مقاله الجوالیقیه هشام بن سالم،و قرأ ذلک الکتاب فی الشرقیه،و لم یذکر کلام هشام،و زعم یونس أن هشام بن الحکم قال له:فأمسکت عن الکلام أصلا حتی مات المهدی،و انما قال لی هذه الایام فأمسک حتی مات المهدی.

۴۸۶-حدثنا حمدویه و ابراهیم ابنا نصیر،قالا:حدثنا محمد بن عیسی، قال:حدثنی زحل عمر بن عبد العزیز(۱) بن أبی بشار،عن سلیمان بن جعفر الجعفری، قال: سألت أبا الحسن الرضا علیه السّلام عن هشام بن الحکم؟قال،فقال لی:رحمه اللّه کان عبدا ناصحا أو ذی من قبل أصحابه حسدا منهم له

قوله:زحل عمر بن عبد العزیز

عمر بن عبد العزیز بن أبی بشار بفتح الموحده و تشدید المعجمه،لقبه زحل بضم الزای و فتح المهمله و اللام،علی اسم سابع السیارات،و کنیته أبو حفص.

ذکره أبو عمرو الکشی رحمه اللّه فی أصحاب ابی الحسن الاول علیه السّلام،و روی بسنده عن الفضل بن شاذان أنه قال:أبو حفص زحل عمر بن عبد العزیز یروی المناکیر و لیس بغال (۱).

قال الشیخ فی الفهرست:عمر بن عبد العزیز الملقب بزحل له کتب،أخبرنا جماعه،عن أبی المفضل،عن ابن بطه،عن أحمد بن أبی عبد اللّه،عن أبیه،

۱- ۱) رجال الکشی:۴۵۱ ط جامعه مشهد

۴۸۷-حمدویه و ابراهیم ابنا نصیر،قالا:حدثنا محمد بن عیسی،قال:

حدثنی زحل،عن اسد بن أبی العلاء،قال: کتب أبو الحسن الاول علیه السّلام الی من وافی الموسم من شیعته فی بعض السنین فی حاجه له،فما قام بها غیر هشام ابن الحکم،قال:فاذا هو قد کتب صلی اللّه علیه،جعل اللّه ثوابک الجنه،یعنی هشام بن الحکم.

۴۸۸-جعفر بن معروف،قال:حدثنی الحسن بن النعمان،عن أبی یحیی و هو اسماعیل بن زیاد الواسطی،عن عبد الرحمن بن الحجاج،قال: سمعته یؤدی الی هشام بن الحکم رساله أبی الحسن علیه السّلام قال:لا تتکلم فانه قد أمرنی أن آمرک أن لا تتکلم،قال:فما بال هشام یتکلم و أنا لا أتکلم،قال،أمرنی أن آمرک أن لا تتکلم

عن عمر بن عبد العزیز (۱).

و قال فی کتاب الرجال فی باب لم:عمر بن عبد العزیز الملقب بزحل،روی عنه أحمد بن محمد بن عیسی،و أبو عبد اللّه البرقی (۲).

و قال أبو العباس النجاشی رحمه اللّه تعالی:عمر بن عبد العزیز عرنی بصری مختلط،له کتاب أخبرنا ابن أبی جید،عن محمد بن الحسن،عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد بن عیسی عنه بکتابه (۳).

و لقد تکرر ذکر زحل هذا فی الاسانید فیما سبق.

و فی طائفه من نسخ الکتاب«سنان»بالمهمله و النون مکان بشار بالموحده و المعجمه.

فأما ما فی بعض النسخ المسقمه«رجل»بالراء و الجیم«عن عمر بن عبد العزیز» فمن أغلاط الجهله السفله فلیعلم.

ص:۵۴۸

۱- ۱) الفهرست:۱۴۱ ط نجف

۲- ۲) رجال الشیخ:۴۸۶

۳- ۳) رجال النجاشی:۲۱۸ و المحمدان هما الاول منهما ابن الولید و الثانی ابن الصفار

و أنا رسوله إليک.

قال أبو يحيى:أمسک هشام بن الحكم عن الكلام شهرا لم يتكلم ثم تكلم فأتاه عبد الرحمن بن الحجاج،فقال له:سبحان اللّه يا أبا محمد تكلمت و قد نهيت عن الكلام،قال:مثلى لا ينهى عن الكلام.

قال أبو يحيى:فلما كان من قابل،أتاه عبد الرحمن بن الحجاج،فقال له يا هشام قال لک أ يسرک أن تشرک فی دم امرء مسلم؟قال:لا،قال:و كيف تشرک فی دمی، فان سكت و الا فهو الذبح؟فما سكت حتى كان من أمره ما كان(صلى اللّه عليه).

۴۸۹-حمدويه و ابراهيم ابنا نصير،قالا:حدثنا محمد بن عيسى،قال:

حدثنى الحسن بن على الوشاء،عن هشام بن الحكم،قال: كنت فی طريق مكه قائما أريد شراء بعير،فمر بی أبو الحسن عليه السّلام فلما نظرت اليه تناولت رقعه فكتبت اليه:جعلت فداک انى أريد شراء هذا البعير فما ترى؟.

فنظر اليه،ثم قال:لا أرى فی شراه بأسا فان خفت عليه ضعفا فالقمه،فاشتريته و حملت عليه،فلم أر منكرا حتى اذا كنت قريبا من الكوفه فی بعض المنازل عليه حمل ثقيل،رمى بنفسه و اضطرب للموت،فذهب الغلمان ينزعون عنه،فذكرت الحديث فدعوت بلقم،فما ألقموه الا سبعا حتى قام بحمله.

۴۹۰-محمد بن مسعود،قال:حدثنى على بن محمد بن يزيد الفيروزانى القمی،قال:حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى،عن أبى اسحاق،قال:حدثنى محمد بن حماد،عن الحسن بن ابراهيم،قال:حدثنى يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب،قال: كان عند أبى عبد اللّه عليه السّلام جماعه من أصحابه فيهم حمران بن أعين و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و الطيار و جماعه من أصحابه فيهم حمران بن أعين و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و الطيار و جماعه فيهم هشام بن الحكم و هو شاب،فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:يا هشام!قال:لبيک يا بن رسول اللّه، قال:ألا تخبرنى كيف صنعت بعمرو بن عبيد؟و كيف سألته؟

فقال هشام:انى أجلک و أستحيى منک،فلا يعمل لسانى بين يديک،قال

أبو عبد اللّه عليه السّلام:اذا أمرتكم بشىء فافعله،قال هشام:بلغنى ما كان فيه عمرو بن عبيد و جلوسه فى مسجد البصره،و عظم ذلک على،فخرجت اليه فدخلت البصره يوم الجمعه،فأتيت مسجد البصره فاذا أنا بحلقه كبيره،و اذا أنا بعمرو بن عبيد عليه شمله سوداء من صوف متزر بها و شمله مرتدى بها،و الناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لى،ثم قعدت فى آخر القوم على ركبتى.

ثم قلت:ايها العالم انا رجل غريب فأذن لى فأسألک عن مسأله؟قال،فقال نعم.قال،قلت له:أ لک عين؟قال:يا بنى أى شىء هذا من السؤال أ رأيتک شيئا كيف تسأل؟فقلت:هكذا مسألتى،فقال:يا بنى سل و أن كان مسألتک حمقا.

قلت:أجبنى فيها،قال،فقال لى:سل،قال،قلت أ لک عين؟قال:نعم قلت فما ترى بها؟قال:الالوان و الاشخاص،قال،قلت:فلک أنف؟قال:نعم، قال،قلت:فما تصنع به؟قال:اشتم به الرائحه،قال:قلت فلک فم؟قال:نعم قال،قلت فما تصنع به؟قال:أذوق به الطعم.

قال:قلت أ لک قلب؟قال:نعم.قال،قلت فما تصنع به؟قال:أميز به كل ما ورد على هذه الجوارح،قال:قلت أ ليس فى هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال:لا،قلت:و كيف ذاک و هى صحيحه سليمه؟قال:يا بنى الجوارح اذا شكت فى شىء شمته أو رأته أو ذاقته ردته الى القلب فيتيقن اليقين و يبطل الشک،قال،قلت:

و انّما أقام اللّه القلب لشک الجوارح؟قال:نعم،قال:قلت:فلا بد من القلب و الا لم تستيقن الجوارح؟قال:نعم.

قال:قلت يا أبا مروان ان اللّه لم يترک جوارحک حتى جعل لها أماما يصحح لها الصحيح و يتيقّن لها ما شكت فيه،و يترک هذا الخلق كلهم فى حيرتهم و شكهم و اختلافاتهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم و حيرتهم،و يقيم لک اماما لجوارحک ترد اليه حيرتک و شكک.

قال:فسكت و لم يقل لى شيئا،ثم التفت إلى فقال لى:أنت هشام؟قال:

قلت لا،فقال:أ جالسته؟قال:قلت لا،قال فمن أين أنت!قلت:من أهل الكوفه قال:فأنت اذن هو،قال:ثم ضمنی الیه و أقعدنی فی مجلسه و ما نطق حتی قمت.

فضحک أبو عبد اللّه علیه السّلام ثم قال:یا هشام من علمک هذا؟قال:قلت یا بن رسول اللّه جری علی لسانی،فقال:یا هشام هذا و اللّه مکتوب فی صحف ابراهیم و موسی.

۴۹۱-حدثنی محمد بن مسعود،حدثنی علی بن محمد،عن محمد بن أحمد ابن یحیی،عن أبی اسحاق،عن علی بن معبد،عن هشام بن الحکم،قال: سألت ابا عبد اللّه علیه السّلام بمنی عن خمسمائه حرف من الکلام،فأقبلت أقول یقولون کذا، قال:فیقول لی قل کذا،فقلت:هذا الحلال و الحرام،و القرآن أعلم أنک صاحبه و أعلم الناس به فهذا الکلام من أین؟فقال:یحتج اللّه علی خلقه بحجه لا تکون عنده کلما یحتاجون الیه؟

. (۱)

۴۹۲-محمد بن مسعود (۲)بن مزید الکشی،و محمد ابن أبی عوف البخاری، قالا:حدثنا أبو علی المحمودی،قال:حدثنی أبی،عن یونس،ان هشام بن الحکم کان یقول: اللهم ما عملت و أعمل من خیر مفترض و غیر مفترض فجمیعه عن رسول اللّه و أهل بیته الصادقین صلواتک علیه و علیهم حسب منازلهم عندک فتقبل ذلک کله منی و عنهم،و أعطنی من جزیل جزاک به حسب ما أنت أهله

قوله(ع):بحجه لا تکون عنده کل ما یحتاجون الیه

الحجه هنا بمعنی الامام،أی یسوغ فی حکمه اللّه التامه و عنایته البالغه أن یقیم علی خلقه اماما لا یکون عنده کل ما یحتاجون الیه فی علوم الدین أصولا و فروعا.

قوله:محمد بن مسعود

هاهنا من قلم الناسخ تحریف أو سقط منه سقط،و الصحیح محمد بن سعید مکان محمد بن مسعود،أو محمد بن مسعود،عن محمد بن سعید بن مزید الکشی، کما مر ذلک مرارا کثیره.

۴۹۳-علی بن محمد بن قتیبه النیسابوری،قال:حدثنی أبو زکریا یحیی بن أبی بکر،قال: قال النظام لهشام بن الحکم:ان أهل الجنه لا یبقون فی الجنه بقاء الابد فیکون بقاؤهم کبقاء اللّه و محال أن یبقوا کذلک،فقال هشام:ان أهل الجنه یبقوا بمبق لهم و اللّه یبقی بلا مبق أو لیس هو کذلک،(۱)فقال:محال أن یبقوا للأبد، قال،قال:ما یصیرون؟قال یدرکهم الخمود.

قال:فبلغک أن فی الجنه ما تشتهی الانفس؟قال:نعم،قال:فان اشتهوا و سألوا ربهم بقاء الابد؟قال:ان اللّه تعالی لا یلهمهم ذلک،قال:فلو ان رجلا من أهل الجنه نظر الی ثمره علی شجره،فمد یده لیأخذها فتدلت الیه الشجره و الثمار ثم کانت منه لفته فنظر الی ثمره أخری أحسن منها،فمد یده الیسری لیأخذها فأدرکه الخمود،و یداه متعلقه بشجرتین،فارتفعت الاشجار و بقی هو مصلوبا،فبلغک أن فی الجنه مصلوبین؟قال هذا محال،قال:فالذی أتیت به أمحل منه،أن یکون قوم قد خلقوا و عاشوا فأدخلوا الجنان تموتهم فیها یا جاهل.

(۲) . تم الجزء الثالث و یتلوه فی الجزء الرابع حدثنی محمد بن مسعود قال حدثنی علی بن محمد.و الحمد للّه رب العالمین و صلواته علی سیدنا محمد النبی و آله الطاهرین و حسبنا اللّه و نعم الوکیل.

قوله:أو لیس هو کذلک

بفتح الواو لزینه الکلام بعد همزه الاستفهام.

قوله رحمه اللّه:تموتهم فیها یا جاهل

بتشدید الواو علی التفعیل للنسبه،أی و أنت تنسبهم الی الموت فی النشأه الخالده و تثبت لهم الممات فی جنه الخلد یا جاهل.

اختیار معرفه الرّجال المعروف برجال الکشّی لشیخ الطّائفه ابی جعفر الطّوسی(قده) تصحیح و تعلیق المعلّم الثّالث میرداماد الأسترابادی تحقیق السیّد مهدی الرّجائی مؤسسه آل البیت علیهم السّلام

ص :۵۵۳

۴۹۴-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد بن یزید القمی قال:حدثنی محمد بن أحمد بن یحیی،قال:حدثنی ابو اسحاق ابراهیم بن هاشم قال:حدثنی محمد بن حماد،عن الحسن بن ابراهیم،قال:حدثنی یونس بن عبد الرحمن،عن یونس بن یعقوب،عن هشام بن سالم،قال: کنا عند أبی عبد اللّه علیه السّلام جماعه من أصحابه،فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له،فلما دخل سلم فأمره أبو عبد اللّه علیه السّلام بالجلوس،ثم قال له:حاجتک أیها الرجل؟قال:بلغنی أنک عالم بکل ما تسأل عنه فصرت إلیک لا ناظرک.

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام فی ما ذا؟قال فی القرآن و قطعه و اسکانه و خفضه و نصبه و رفعه،فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:یا حمران دونک الرجل،فقال الرجل.انما أریدک أنت لا حمران،فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:ان غلبت حمران فقد غلبتنی.

فأقبل الشامی یسأل حمران حتی غرض(۱) و حمران یجیبه،فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام

قوله:غرض

بالغین المعجمه و الراء المکسوره و اعجام الضاد أخیرا،أی ضجر من السؤال و مل.

كيف رأيت يا شامى؟قال رأيته حاذقا ما سألته عن شىء الا أجابنى فيه،فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:يا حمران سل الشامى فما تركه يكشر.

فقال الشامى:أريد يا أبا عبد اللّه أناظرك فى العربيه،فالتفت أبو عبد اللّه عليه السّلام فقال:يا أبان بن تغلب ناظره،فناظره فما ترك الشامى يكشر.

فقال:أريد أن أناظرك فى الفقه فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:يا زراره ناظره،فناظره فما ترك الشامى يكشر.

قال:أريد أن أناظرك فى الكلام قال:يا مؤمن الطاق ناظره،فناظره فسجل الكلام (۱)بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به

قوله:فسجل الكلام

النسخ مختلفه بالجيم و الحاء المهمله.فبالجيم معناه دار الكلام بينهما مره لذا و مره لذاك.

فى النهايه الاثيريه:الحرب بيننا سجال،أى مره لنا و مره علينا،و أصله أن المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل.

و فى حديث ابن مسعود«افتتح سوره النساء فسجلها»أى قرأها قراءه متصله من السجل:الصب،يقال:سجلت الماء سجلا اذا صببته صبا متصلا (۱).

و بالحاء من السحل بمعنى السيح و الجرى و الانبساط و الصب.

فى الصحاح و غيره:المسحل بكسر الميم على اسم الآله اللسان و الخطيب و أصل السحل القشر،كأنه قشر جلده،و سحلت الرياح الارض تسحلها بالفتح كشطت أدمتها،و باتت السماء تسحل ليلتها أى تصب.

و يقال للخطيب:انسحل بالكلام اذا جرى به،و ركب مسحله اذا مضى فى

۱- ۱) نهايه ابن الاثير:۳۴۴/۲

فقال:أريد أن أناظرك فى الاستطاعه فقال للطيار:كلمه فيها قال:فكلمه فما تركه يكشر.

ثم قال أريد أكلمك فى التوحيد،فقال لهشام بن سالم:كلمه،فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام.

فقال أريد أن أتكلم فى الامامه،فقال لهشام بن الحكم:كلمه يا أبا الحكم، فكلمه فما تركه يريم(١)و لا يحلى و لا يمرى،قال:

خطبته،و السحيل و السحال بالضم الصوت الذى يدور فى صدر الحمار.

و قد سحل يسحل و سحل سوره يسحلها بالفتح قرأها كلها متتابعه متصله، و الساحل شاطى البحر (١).

قال فى مجمل اللغه:قال ابن دريد:ساحل البحر مقلوب و انما الماء سحله.

و فى مفردات الراغب:قيل:أصله أن يكون مسحولا لكن جاء على لفظ الفاعل كقولهم هم ناصب،و قيل:بل تصور أنه يسحل الماء أى يفرقه (٢).

و قلت:و كذلك كلام ساحل،اما على القلب اى مسحول منصب مصبوب أو على أنه صاب على الاسماع على الاتصال و التتابع فليعرف.

قوله:فما تركه يريم

يريم بفتح حرف المضارعه من الريم.

قال فى المغرب:رام مكانه يريمه زال منه و فارقه.

و فى القاموس:ما رمت المكان ما برحت منه،و منه ريم به اذا قطع (٣).

۱- ۱) الصحاح:۱۷۲۶/۵

۲- ۲) مفردات الراغب:۲۲۷

۳- ۳) القاموس:۱۲۳/۴

فبقی(۱)یضحک ابو عبد اللّه علیه السّلام حتی بدت نواجذه

و فی الصحاح:ما رمت فلانا،و ما رمت من عند فلان بمعنی (۱).

«و لا یحلی»بضم یاء المضارعه من باب الافعال من الحلاوه.

و کذلک«و لا یمری»بضم الیاء و اسکان المیم و الیاء بعد الراء افعالا من المراره،و أصله لا یمر بکسر المیم و تشدید الراء،فابدلت أخیره الرائین یاء و اسکنت المیم تحفظا لصنعه الازدواج و المشاکله.

قال فی القاموس:ما یمر و ما یحلی ما یتکلم بمر و لا حلو و لا یفعل مرا و لا حلوا،فان نفیت عنه أن یکون مرا مره و حلوا أخری (۲).

قلت:ما یمر و لا یحلو یعنی تفتح فیهما حرف المضارعه،و بکسر المیم فی الاولی و تضم اللام فی الثانیه.

فاذن معنی الکلام:کلمه أبو الحکم هشام بن الحکم،فأفحمه و ترکه بحیث لا یرضی أن یدع المناظره و یریم و یبرح عنها،و لا یستطیع أن یتکلم بحلو و لا بمر أصلا،فظل مخصوما،مغلوبا متحیرا مبهوتا،فهنا لک حصحص الحق فلیعلم.

قوله:فبقی

اما بالباء الموحده و القاف المفتوحه من بقاه یبقیه،بمعنی انتظره و ترصده و ترقبه،أو نظر الیه و رصده و رقبه،و منه فی الحدیث«بقینا رسول اللّه»بفتح القاف أی انتظرناه و رقبناه.

و فی حدیث ابن عباس و صلاه اللیل«فبقیت کیف یصلی النبی صلّی اللّه علیه و آله»و فی روایه«کراهه أن یری أنی کنت أبقیه»بفتح همزه المتکلم أی أنظر الیه و أرصده قاله ابن الاثیر و غیره (۳).

۱- ۱) الصحاح:۱۹۳۹/۵

۲- ۲) القاموس:۳۱۹/۴

۳- ۳) نهایه ابن الاثیر:۱۴۷/۱

فقال الشامی:کأنک أردت أن تخبرنی أن فی شیعتک مثل هؤلاء الرجال؟ قال:هو ذاک،ثم قال:یا أخا أهل الشام أما حمران:فحزقک فحرت له(۱)فغلبک بلسانه

فالمعنی:فانتظر أبا عبد اللّه علیه السّلام و ترصده و ترقبه ما یقول.

و اما بالتاء المثناه من فوق و الغین المعجمه،أی فأراد الشامی أن یضحک من التعجب فضبط نفسه و أخفی ضحکه،فغلبه الضحک فضحک أبو عبد اللّه علیه السّلام.

قال فی القاموس:تغت الجاریه الضحک اذا أرادت أن تخفیه و یغالبها و التغا ک«الی»الضحک العالی (۱).

قوله(ع):أما حمران فحزقک فحرت له

اما بالحاء المهمله و القاف من حاشیتی الزاء،أی شدک بحبل الجدل فی المناظره وضغتک و قطعک و ضیق علیک المخرج.

قال فی الصحاح:حزقته بالحبل أحزقه حزقا شددته،و الحازق الذی ضاق علیه خفه (۲).

و فی القاموس:حزق الرجل عصبه و الشیء عصره و ضغطه و شده،و الحازق من ضاق علیه خفه فحزق رجله أی ضغطها فاعل بمعنی مفعول (۳).

و اما باعجام الخاء قبل الراء و القاف بعدها من الخرق بالتحریک یعنی بهتک و أعجزک.

فی القاموس:الخرق محرکه الدهش من خوف أو حیاء،أو أن یبهت فاتحا عینیه ینظر،و أن یفرق الغزال فیعجز عن النهوض،و الطائر فلا یقدر علی الطیران (۴).

۱- ۱) القاموس:۳۰۶/۴

۲- ۲) الصحاح:۱۴۵۹/۴

۳- ۳) القاموس:۲۲۱/۲

۴- ۴) القاموس:۲۲۶/۳

و سألـك عـن حرف مـن الحـق فلم تعرفه،و أمـا أبـان بن تغلب:فمغث حقـا بباطـل (۱)فغلبـك و أما زراره:فقاسك فغلب قياسه قياسـك،و امـا الطيـار:فكـان كـالطير يقع و يقوم، و أنت كالطير المقصوص لا نهوض لك،و أما هشام بن سالم:فاحس أن يقع و يطير(۲) و أما هشام بن الحكم:فتكلم بالحق فما سوغك بريقك.

يـا أخـا أهـل الشـام ان اللّه أخـذ ضـغثا من الحق و ضـغثا من الباطل فمغثهما ثم أخرجهما الى الناس،ثم بعث أنبياء يفرقون بينهما ففرقها الانبياء و الاوصياء،و بعث

«فحرت له»بضم الحاء المهمله و اسـكان الراء و فتـح التاء للخطاب،من الحور بمعنى الرجوع،و المحاوره و الحوار مراجعه النطق و المجـاوبه،و التحاور التجاوب و تحاوروا تراجعوا الكلام،و المحار المرجع،و كلمته فما أحار إلى جوابا أى ما أرجع إلى.أو بكسـر الحاء من الحيره و التحير.

قال فى المغرب:و فعلها من باب لبس.

قوله(ع):فمغث حقا بباطل

باعجام الغين بين الميم و الثاء المثلثه.

قـال فى مجمـل اللغه:مغثت الـدواء مثل مرثته،و كـذلك مرسـته و الاستراس الـدنو من الشـیء و اللزوق به،و امترست الالسن فى الخصومات اذا أخذ بعضها بعضا،و تمرس بالشیء احتك به،و مرس الصبى ثدى أمه يمرسه.

قوله(ع):فأحس أن يقع و يطير

بفتـح الهمزه على صـيغه المعلـوم،أى أحس مـن نفسه ذلـك،أو بضـمها على البنـاء للمجهـول،أى أحس ذلـك منه،و فى التنزيل الكريم «فَلَمّٰا أَحَسَّ عِيسىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ» (۱).

۱- ۱) سوره آل عمران:۵۲

اللّه الانبياء ليعرفوا ذلك،و جعل الانبياء قبل الاوصياء ليعلم الناس من يفضل اللّه و من يختص.

و لو كان الحق على حده و الباطل على حده كل واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس الى نبى و لا وصى،و لكن اللّه خلطهما و جعل تفريقهما الى الانبياء و الائمه عليهم السّلام من عباده،فقال الشامى:قد أفلح من جالسك،فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:ان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كان يجالسه جبرائيل و ميكائيل و اسرافيل يصعد الى السماء فيأتيه بالخبر من عند الجبار فان كان ذلك كذلك فهو كذلك.

فقال الشامى:اجعلنى من شيعتك و علمنى!فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:يا هشام علمه فانى أحب أن يكون تلماذا لك.

قال على بن منصور و أبو مالك الحضرمى:رأينا الشامى عند هشام بعد موت أبى عبد اللّه عليه السّلام،و يأتى الشامى بهدايا أهل الشام و هشام يزوده هدايا أهل العراق.

قال على بن منصور:و كان الشامى ذكى القلب.

۴۹۵-محمد بن مسعود العياشى،قال:حدثنى جعفر،قال:حدثنى العمركى قال:حدثنى الحسين بن أبى لبابه،(۱)عن داود أبى هشام الجعفرى،قال،قلت لأبى جعفر عليه السّلام: ما تقول فى هشام بن الحكم؟فقال:رحمه اللّه ما كان أذبه عن هذه الناحيه

قوله:الحسين بن أبى لبابه

بخط السيد جمال الدين أحمد بن طاوس نور اللّه مرقده«أبى لبابه»باللام و باءين موحدتين من حاشيتى الالف.و كذلك حكاه بعض الشهداء المتأخرين فى حاشيه الخلاصه عن خطه.

و الذى يقوى به الظن أن الحسين بن أبى لبابه هو الحسين بن اسكيب بالسين المهمله أو المعجمه بين الهمزه و الكاف،العالم الفاضل المتكلم المصنف الخراسانى المروزى خادم القبر،و هو من أصحاب مولانا العسكرى عليه السّلام.

۴۹۶-محمد بن نصیر،قال:حدثنی أحمد بن محمد بن عیسی،عن الحسین ابن سعید،عن أحمد بن محمد،عن أبی الحسن الرضا علیه السّلام قال: أما کان لکم فی أبی الحسن علیه السّلام عظه ما تری حال هشام بن الحکم؟فهو الذی صنع بأبی الحسن ما صنع و قال لهم و أخبرهم،أ تری اللّه یغفر له ما رکب منا.

۴۹۷-علی بن محمد،قال:حدثنی محمد بن أحمد،عن العباس بن معروف عن أبی محمد الحجال،عن بعض أصحابنا،عن الرضا علیه السّلام قال: ذکر الرضا علیه السّلام العباسی،(۱)فقال:هو من غلمان أبی الحارث یعنی یونس بن عبد الرحمن،و أبو الحارث من غلمان هشام،و هشام من غلمان أبی شاکر الدیصانی،(۲)و أبو شاکر زندیق

قوله:العباسی

و اسمه هشام أو هاشم بن ابراهیم علی ما قد أسلفناه فی الحواشی.

قوله(ع):و هشام من غلمان أبی شاکر الدیصانی

و حکی السید جمال الدین بن طاوس رحمه اللّه تعالی أیضا عن کتاب أحمد ابن أبی عبد اللّه البرقی،أنه قال:هشام بن الحکم مولی بنی شیبان،کوفی تحول من الکوفه الی بغداد،و کنیته أبو محمد،و فی کتاب سعد له کتاب،و کان من غلمان أبی شاکر الزندیق،و هو جسمی ردی.

قلت:کون أبی شاکر زندیقا و هو من تلامیذه لا یوجب غمزا فیه،«فان الحکمه ضاله المؤمن تؤخذ حیث وجدت»کما أورده الحسن بن داود رحمه اللّه فی کتابه (۱)و نسبه القول بالتجسیم الیه مما لیس هو بثابت.

قال السید الشریف المرتضی علم الهدی ذو المجدین رضوان اللّه تعالی علیه فی کتابه الشافی،ذابا عن هشام بن الحکم ما هذا ألیفاظه.

فأما ما رمی به هشام بن الحکم رحمه اللّه من القول بالتجسیم،فالظاهر من

۱- ۱) رجال ابن داود ص ۳۶۷

۴۹۸-علی بن محمد،قال:حدثنی محمد بن أحمد،عن یعقوب بن یزید عن ابن أبی عمیر،عن عبد الرحمن بن الحجاج،قال،قال أبو الحسن علیه السّلام: ایت هشام بن الحکم فقل له:یقول لک أبو الحسن:أ یسرک أن تشرک فی دم امرء مسلم فاذا قال لا،فقل له:ما بالک شرکت فی دمی؟

الحکایه عنه القول بجسم لاـ کالأجسام،و لا خلاف فی أن هذا القول لیس بتشبیه و لا ناقض لأصل و لا معترض علی فرع،و أنه غلط فی عباره یرجع فی اثباتها و نفیها الی اللغه.

و أکثر أصحابنا یقولون أورد ذلک علی سبیل المعارضه للمعتزله،فقال لهم:

اذا قلتم ان القدیم تعالی شیء لا کالأشیاء،فقولوا أنه جسم لا کالأجسام،و لیس کل من عارض بشیء و سأل عنه یکون معتقدا له و متدینا به،و قد یجوز أن یکون قصد به الی استخراج جوابهم عن هذه المسأله و معرفه ما عندهم فیها،أو الی أن یبین قصورهم عن ایراد المرضی فی جوابها الی غیر ذلک مما یتسع ذکره انتهی قوله بألفاظه.

ثم ذکر رضوان اللّه علیه عده روایات یتضمن ثناء الصادق علیه السّلام علیه،ثم بعد ذلک قال.و ما قدمناه من الاخبار المرویه عن الصادق علیه السّلام،و ما کان یظهر من اختصاصه به و تقریبه إیاه و اجتبائه من بین صحابته،یبطل کل ذلک و یزیف ثقافه راویه انتهی.

و کذلک علامه الاقوام من علماء العامه محمد بن عبد الکریم الشهرستانی قال فی کتاب الملل و النحل بهذه العباره:الهشامیه أصحاب هشام بن الحکم صاحب المقاله فی التشبیه،و هشام بن سالم الجوالیقی الذمی نسیح علی منواله فی التشبیه.و کان هشام بن الحکم من متکلمی الشیعه،و جرت بینه و بین أبی الهذیل مناظرات فی علم الکلام،منها فی التشبیه،و منها فی تعلق علم الباری تعالی.

حکی ابن الراوندی عن هشام أنه قال:ان بین معبوده و بین الاجسام تشابها

۴۹۹-علی بن محمـد،عن أحمـد بن محمـد،عن أبی علی بن راشـد،عن أبی جعفر الثانی علیه السّلام قال: قلت:جعلت فداک قد اختلف أصحابنا،فأصلی خلف أصحاب هشام بن الحکم؟قال:علیک بعلی بن حدید،قلت:فآخذ بقوله؟قال:

نعم فلقیت علی بن حدید فقلت له:نصلی خلف أصحاب هشام بن الحکم؟قال:لا

ما بوجه من الوجوه،و لو لا ذلک لما دلت علیه الدلائل.

و حکی الکعبی أنه قال:هو ذو جسم (۱)،له قدر من الاقدار و لکن لا یشبه شیئا من المخلوقات و لا یشبهه شیء.

و من مذهب هشام أنه تعالی لم یزل عالما بنفسه،و یعلم الاشیاء بعد کونها بعلم،لا یقال فیه:محدث أو قدیم لأنه صفه و الصفه لا توصف،و لا یقال فیه:هو هو أو غیره أو بعضه.

و لیس قوله فی القـدره و الحیاه کقوله فی العلم،لأنه لا یقول بحـدوثهما، قال:و یریـد الاشـیاء و ارادته حرکه لیست عین اللّه و لا هی غیره.

و قال فی کلام الباری تعالی:أنه صفه للّه تعالی لا یجوز ان یقال:هو مخلوق و لا غیر مخلوق.

ثم قـال:و هشـام بن الحکم هـذا صـاحب غور فی الاـصول،لاـ یجوزان یغفل عن الزاماته علی المعتزله،فان الرجل وراء ما یلزم به علی الخصم و دون ما یظهره من التشبیه.

و ذلـک أنه ألزم علی العلاـف فقـال:انـک تقول البـاری تعـالی عـالم بعلم و علمه ذاته،فیشـارک المحـدثات فی أنه عالم بعلم،و یباینهـا فی أن علمه ذاته،فیکون عالما لا کالعالمین فلم لا تقول:هو جسم لا کالأجسام،و صوره لا کالصور،و له قـدر لا کالأقـدار الی غیر ذلک انتهی کلامه (۲).

ص :۵۶۳

۱- ۱) و فی المصدر:هو جسم ذو أبعاض.

۲- ۲) الملل و النحل:۱۸۵-۱۸۶.

۵۰۰-على بن محمد،قال:حدثنى محمد بن موسى الهمدانى،عن الحسن ابن موسى الخشاب،عن غيره،عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمى،قال:

اجتمع هشام بن سالم،و هشام بن الحكم،و جميل بن دراج،و عبد الرحمن بن الحجاج،و محمد بن حمران،و سعيد بن غزوان،و نحو من خمسه عشر رجلا من أصحابنا،فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد و صفه اللّه عز و جل و غير ذلك لينظروا أيهما أقوى حجه.

فرضى هشام بن سالم أن يتكلم عند محمد بن أبى عمير،و رضى هشام بن الحكم أن يتكلم عند محمد بن هشام،فتكالما و ساق ما جرى بينهما.

و قال،قال عبد الرحمن بن الحجاج لهشام بن الحكم:كفرت و اللّه باللّه العظيم و ألحدت فيه،و يحك ما قدرت أن تشبه بكلام ربك الا العود يضرب به!قال جعفر ابن محمد بن حكيم،فكتب الى أبى الحسن موسى عليه السّلام يحكى له مخاطبتهم و كلامهم و يسأله أن يعلمه ما القول الذى ينبغى ندين اللّه به (۱)من صفه الجبار؟فأجابه فى عرض كتابه.

فهمت رحمك اللّه و اعلم رحمك اللّه ان اللّه أجل و أعلى و أعظم من أن يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه،و كفوا عما سوى ذلك

قوله:ما القول الذى ينبغى ندين اللّه به

«ندين»بفتح النون للمتكلم مع الغير و كسر الدال،من دان بكذا يدين به ديانه،اذا اعتقده و اختاره و اتخذه دينا و مله و مذهبا لنفسه من بين الاديان و الملل.

و نصب«اللّه»على المفعوليه أو على نزع الخافض،اى ما القول الذى ينبغى أن نتخذه لنا دينا نعبد اللّه به من صفه الجبار،أو الذى ينبغى لنا أن نخلصه و نجعله دينا خالصا للّه وحده فى صفه الجبار.ف«من»تبيينيه،أو بمعنى فى،أو عند،او للغايه،أو للبدل.

فی هشام بن سالم

۵۰۱-مولی بشر بن مروان،و کان من سبی الجوزجان کوفی،و یقال له:

الجوالیقی،ثم صار علافا.

محمد بن الحسن البراثی،و عثمان بن حامد الکشیان،قالا:حدثنا محمد ابن یزداد،عن محمد بن الحسین،عن الحجال،عن هشام بن سالم،قال: کلمت رجلا بالمدینه من بنی مخزوم فی الامامه،قال،فقال:فمن الامام الیوم؟قال،قلت:

جعفر بن محمد.قال،فقال:و اللّه لأقولنها له،قال:فغمنی بذلک غما شدیدا خوفا أن یلعنی أبو عبد اللّه أو یتبرأ منی.

قال:فأتاه المخزومی فدخل علیه،فجری الحدیث،قال:فقال له مقاله هشام،قال،فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:أ فلا نظرت فی قوله؟فنحن لذلک أهل،قال:

فبقی الرجل لا یدری أیش یقول،و قطع به.

قال،فبلغ هشاما قول أبی عبد اللّه علیه السّلام ففرح بذلک و انجلت غمته.

۵۰۲-جعفر بن محمد،قال:حدثنی الحسن بن علی بن النعمان،قال:

حدثنی أبو یحیی،عن هشام بن سالم،قال: کنا بالمدینه بعد وفاه أبی عبد اللّه علیه السّلام أنا و مؤمن الطاق أبو جعفر،قال،و الناس مجتمعون علی أن عبد اللّه صاحب الامر بعد أبیه،فدخلنا علیه أنا و صاحب الطاق و الناس مجتمعون عند عبد اللّه،و ذلک أنهم رووا عن أبی عبد اللّه علیه السّلام أن الأمر فی الکبیر ما لم یکن به عاهه.

فدخلنا نسأله عما کنا نسأل عنه أباه،فسألناه عن الزکاه فی کم تجب؟قال:

فی مائتین خمسه،قلنا:ففی مائه؟قال:درهمان و نصف درهم،قال،قلنا له:و اللّه ما تقول المرجئه هذا،فرفع یدیه الی السماء،فقال:لا و اللّه ما ادری ما تقول المرجئه.

قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندری الی أین نتوجه أنا و أبو جعفر الاحول، فقعدنا فی بعض أزقه المدینه باکین حیاری لا ندری الی من نقصد و الی من نتوجه،

نقول الی المرجئه،الی القدریه،الی الزیدیه،الی المعتزله،الی الخوارج.

قال:فنحن کذلک اذ رأیت رجلا شیخا لا اعرفه یومی إلی بیده،فخفت أن یکون عینا من عیون أبی جعفر،و ذاک أنه کان له بالمدینه جواسیس ینظرون علی من اتفق شیعه جعفر فیضربون عنقه،فخفت أن یکون منهم.

فقلت لأبی جعفر:تنح فانی خائف علی نفسی و علیک،و انما یریدنی لیس یریدک،فتنح عنی لا تهلک و تعین علی نفسک،فتنحی غیر بعید و تبعت الشیخ،و ذاک أنی ظننت أنی لا أقدر علی التخلص منه.

فما زلت أتبعه حتی ورد بی علی باب أبی الحسن موسی علیه السّلام ثم خلانی و مضی،فاذا خادم بالباب فقال لی:ادخل رحمک اللّه!قال:فدخلت فاذا ابو الحسن علیه السّلام فقال لی ابتداء:لا الی المرجئه،و لا الی القدریه،و لا الی الزیدیه،و لا الی الخوارج،إلی إلی إلی.

قال:فقلت له جعلت فداک مضی أبوک؟قال:نعم،قال،قلت:جعلت فداک مضی فی موت؟قال:نعم،قلت:جعلت فداک فمن لنا بعده؟فقال:إن شاء اللّه یهدیک هداک،قلت جعلت فداک أن عبد اللّه یزعم أنه من بعد أبیه،فقال:یرید عبد اللّه أن لا یعبد اللّه،قال قلت له:جعلت فداک فمن لنا من بعده؟فقال إن شاء اللّه أن یهدیک هداک أیضا.

قلت:جعلت فداک أنت هو؟قال:ما اقول ذلک،قلت فی نفسی:لم أصب طریق المسأله،قال،قلت:جعلت فداک علیک امام،قال:لا،فدخلنی شیء لا یعلمه الا اللّه اعظاما له و هیبه أکثر ما کان یحل بی من أبیه اذا دخلت علیه.

قلت:جعلت فداک اسألک عما کان یسأل أبوک؟قال:سل تخبر و لا تذع، فان اذعت فهو الذبح،قال،فسألته فاذا هو بحر،قال،قلت:جعلت فداک شیعتک و شیعه أبیک ضلال فالقی الیهم و أدعوهم إلیک فقد أخذت علی بالکتمان؟قال:من آنست منهم رشدا فألق الیهم و خذ علیهم بالکتمان،فان اذاعوا فهو الذبح و أشار

بيده الى حلقه.

قال:فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر،فقال لى ما وراك؟قال:قلت الهدى،قال،فحدثته بالقصه،قال:ثم لقيت المفضل بن عمر و أبا بصير،قال:

فدخلوا عليه،فسمعوا كلامه و سألوه،قال ثم قطعوا عليه السّلام ثم قال:ثم لقينا الناس أفواجا،قال:فكان كل من دخل عليه قطع عليه إلا طائفه مثل عمار و أصحابه،فبقى عبد اللّه لا يدخل عليه أحد الا قليل من الناس.

قال:فلما رأى ذلك و سأل عن حال الناس،قال:فأخبر أن هشام بن سالم صد عنه الناس،قال:فقال هشام:فأقعد لى بالمدينه غير واحد ليضربونى.

۵۰۳-محمد بن مسعود،قال:حدثنى على بن محمد القمى،قال:حدثنى أحمد بن محمد بن خالد البرقى،عن أبى عبد اللّه محمد بن موسى بن عيسى من أهل همدان،قال:حدثنى إشكيب بن عبدك الكسائى،قال:حدثنى عبد الملك ابن هشام الحناط،قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السّلام اسألك جعلنى اللّه فداك؟ قال:سل يا جبلى عما ذا تسألنى؟.

فقلت:جعلت فداك زعم هشام بن سالم أن اللّه عز و جل صوره،و أن آدم خلق على مثال الرب،و يصف هذا و يصف هذا و أو ميت الى جانبى و شعر رأسى، و زعم يونس مولى آل يقطين و هشام بن الحكم:أن اللّه شىء لا كالأشياء بائنه منه و هو بائن من الاشياء.

و زعما أن اثبات الشىء ان يقال:جسم(۱)فهو جسم لا كالأجسام،شىء لا كالأشياء

فى هشام بن سالم قوله:و زعما أن اثبات الشىء أن يقال جسم

يعنى:و زعما أن الاثبات الذى هو الخروج عن حد الابطال و التعطيل فى صفه اللّه تعالى،مقتضاه أن يقال:انه تعالى جسم،و السلب الذى هو الخروج عن

ثابت موجود غير مفقود و لا معدوم،خارج من الحدين حد الابطال و حد التشبيه، فبأى القولين أقول؟

قال:فقال عليه السّلام:أراد هذا الاثبات،و هذا شبه ربه تعالى بمخلوق،تعالى اللّه الذى ليس له شبيه و لا عدل و لا مثل و لا نظير و لا هو بصفه المخلوقين،لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم،و قل بما قال مولى آل يقطين و صاحبه،قال،قلت:فنعطى الزكاه من خالف هشاما فى التوحيد؟فقال برأسه:لا.

۵۰۴-محمد بن مسعود،قال:حدثنى على بن محمد،قال:حدثنى أحمد ابن محمد،عن محمد بن عيسى،عن حماد بن عيسى،رفع الحديث قال: كان أصحابنا يروون و يتحدثون انه كان يكسر خمسين ألف درهم.(۱)

حدا التشبيه فى وصفه سبحانه،مقتضاه أن يقال:لا كالأجسام،و كذلك فى جميع الاوصاف و الصفات.

فبذلك تستتم المعرفه الخارجه عن الحدين اللذين هما الابطال و التشبيه، على ما ورد فى أحاديثهم صلوات اللّه عليهم،و قام عليه البرهان فى العلم الا على الذى هو الحكمه الالهيه.

و لم يعلما أنه انما ذلك فى صفات الكمال و الالفاظ الكماليه،و نعنى بها الكمالات المطلقه،أى كل ما هو كمال مطلق للموجود بما هو موجود على الاطلاق و ليس شىء من الجسميه و الحركه و نظائرهما كما لا مطلقا للمتقرر بما هو متقرر و الموجود بما هو موجود،على ما أدريناك سابقا.

و تمام تحقيق ذلك على ذمه التقديسات،و تقويم الايمان،و الرواشح السماويه.

قوله:انه كان يكسر خمسين ألف درهم

يقال كسر طسقه اذا استقله و استحقره،و كسر الرجل اذا قل تعهد لماله،

فی السید بن محمد الحمیری

(۱)

۵۰۵-حدثنی نصر بن الصباح،قال:حدثنا اسحاق بن محمد البصری،

و الکسر-بالکسر-القطعه من الشیء المکسور،و العظم الذی لیس علیه لحم، و الکسره من کل شیء الطفیف الحقیر منه،و کسر الطائر جناحیه کسرا و کسورا ضمهما للوقوع و السقوط،و ربما یطلق من غیر ذکر المفعول،و منه عقاب کاسر.

قال فی اساس البلاغه:و قد کسر کسورا اذا لم تذکر الجناحین،و هذا یدل علی أن الفعل اذا نسی مفعوله و قصد الحدث نفسه جری مجری الفعل غیر المتعدی (۱).

قلت:نعم و لکن لا یعلم هل ذلک قیاس مطردا،أو مقصورا علی السماع.

فی السید بن محمد الحمیری

اسمه اسماعیل ذکره الشیخ رحمه اللّه تعالی فی کتاب الرجال فی أصحاب أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام قال:اسماعیل بن محمد الحمیری السید الشاعر یکنی أبا عامر (۲).

و قال العلامه فی الخلاصه:اسماعیل بن محمد الحمیری بالحاء غیر المعجمه المکسوره و المیم الساکنه المنقطه تحتها نقطتین بعدها راء،ثقه جلیل القدر عظیم الشأن و المنزله رحمه اللّه تعالی (۳).

و زعم الحسن بن داود أن اسمه السید بن محمد (۴)،کما یعلم من کلام الکشی و یظهر من قول الصادق علیه السّلام.

و حمیر کدرهم أبو قبیله قاله فی القاموس (۵).

ص :۵۶۹

۱- ۱) أساس البلاغه:۵۴۳

۲- ۲) رجال الشیخ:۱۴۸

۳- ۳) الخلاصه:۱۰

۴- ۴) رجال ابن داود:۱۸۲

۵- ۵) القاموس:۱۴/۲

قال:حدثنی علی بن اسماعیل،قال:أخبرنی فضیل الرسان،قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام بعد ما قتل زید بن علی رحمه اللّه علیه،فأدخلت بیتا جوف بیت فقال لی:یا فضیل قتل عمی زید؟قلت:نعم جعلت فداک.

قال:رحمه اللّه أنه کان مؤمنا و کان عارفا و کان عالما و کان صادقا،أما أنه لو ظفر لوفی،أما أنه لو ملک لعرف کیف یضعها،قلت:یا سیدی ألا أنشدک شعرا! قال:أمهل،ثم أمر بستور فسدلت و بأبواب ففتحت،ثم قال أنشد،فأنشدته:

لأم عمرو باللوی مربع

طامسه أعلامه بلقع

لما وقفت العیس فی رسمه

و العین من عرفانه تدمع

ذکرت من قد کنت أهوی به

فبت و القلب شج موجع

عجبت من قوم أتوا أحمدا

بخطه لیس لها مدفع

قالوا له لو شئت أخبرتنا

الی من الغایه و المفزع

اذا تولیت و فارقتنا

و منهم فی الملک من یطمع

فقال لو أخبرتکم مفزعا

ما ذا عسیتم فیه أن تصنعوا

صنیع أهل العجل اذ فارقوا

هارون فالترک له أودع

فالناس یوم البعث رایاتهم

خمس فمنها هالك أربع

قائدها العجل و فرعونها

و سامری الامه المفظع

و مخدع من دینه مارق

أخدع عبد لکع أوکع

و رایه قائدها وجهه

کأنه الشمس اذا تطلع

قال:فسمعت نحیبا من وراء الستر،فقال:من قال هذا الشعر؟قلت:السید ابن محمد الحمیری،فقال:رحمه اللّه،قلت:انی رأیته یشرب النبیذ،فقال:

رحمه اللّه،قلت:انی رأیته یشرب نبیذ الرستاق،قال:تعنی الخمر؟قلت:نعم، قال:رحمه اللّه و ما ذلک علی اللّه أن یغفر لمحب علی.

۵۰۶-حدثنی أبو سعید محمد بن رشید الهروی،قال: حدثنی السید و سماه،

و ذکر أنه خیّر،قال:سألته عن الخبر الـذی یروی أن السـید أسود وجهه عنـد موته؟فقال ذلک الشـعر الـذی یروی له فی ذلک:ما حدثنی أبو الحسین بن أبی أیوب المروزی قال:روی أن السید بن محمد الشاعر أسود وجهه عند الموت،فقال:

هکذا یفعل بأولیائکم یا أمیر المؤمنین،قال:فأبیض وجهه کأنه القمر لیله البدر، فأنشأ یقول:

أحب الذی من مات من أهل وده

تلقاه بالبشری لدی الموت یضحک

و من مات یهوی غیره من عدوه

فلیس له الا الی النار مسلک

أبا حسن تفدیک نفسی و أسرتی

و مالی و ما أصبحت فی الارض أملک

أبا حسن انی بفضلک عارف

و انی بحبل من هواک لممسک

و أنت وصی المصطفی و ابن عمه

فانا نعادی مبغضیک و نترک

موالیک ناج مؤمن بین الهدی

و قالیک معروف الضلاله مشرک

و لاح لحانی(۱)فی علی و حزبه

فقلت لحاک اللّه أنک أعفک

قوله:و لاح لحانی

أی ولایم شاتم لا منی و شتمنی علی محبه علی و حزبه و عترته و أهل بیته.

فی الصحاح:لحیت الرجل ألحاه لحیا اذا لمته فهو ملحی،و لاـ حیته ملاحاه و لحاء اذا نازعته،و فی المثل من لاحاک فقد عاداک،و تلاحوا أی تنازعوا،و قولهم لحاه اللّه أی قبحه و لعنه (۱).

و فی القاموس:لحاه یلحوه شتمه (۲).

و«أعفک»أفعل الصـفه من العفک بالتحریک و هو الحمق و الجهل یقال:رجل أعفک أی أحمق بین العفک و الاعسـر للفطانه،و من لا یحسن العمل قاله الصحاح

۱- ۱) الصحاح:۲۴۸۱/۶

۲- ۲) القاموس:۳۸۵/۴

۵۰۷-و حدثنی نصر بن الصباح،قال:حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی، عن عبد الرحمن بن أبی نجران،عن عبد اللّه بن بکیر،عن محمد بن النعمان،قال:

دخلت علی السید بن محمد و هو لما به(۱)قد اسود وجهه،و ذرفت عیناه و عطش کبده و هو یومئذ یقول بمحمد بن الحنفیه و هو من حشمه،و کان ممن یشرب المسکر، فجئت و کان أبو عبد اللّه علیه السّلام قدم الکوفه،لأنه کان انصرف من عند أبی جعفر المنصور.

فدخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فقلت:جعلت فداک انی فارقت السید بن محمد الحمیری لما به قد اسود وجهه و اذرفت(۲)عیناه،و عطش کبده،و سلب الکلام،و انه کان یشرب المسکر

و القاموس و غیرهما (۱).

قوله:و هو لما به

أی متفرغ عن کل شیء لما قد ألم و حل به من الحمام أو المرض.

قوله:ذرفت

بالذال المعجمه و الفاء من حاشیتی الراء المفتوحه،یقال:ذرفت العین اذا سال منها الدمع،و ذرف الدمع من العین أی سال.

و فی نسخه«زرقت»بالزای مکان الذال و القاف مکان الفاء،من قولهم زرقت عینه نحوی أی انقلبت بحیث ظهر بیاضها.

قوله:و اذرفت

النسخ مختلفه هنا أیضا بالذال و الفاء بمعنی سال منهما الدمع،و الهمزه علی هذا للوصل و الفاء مشدده من باب الافعلال،یقال:اذرف اذرفافا احمر احمرارا.

۱- ۱) الصحاح:۱۶۰۰/۴

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:اسرجوا حماری،فاسرج له و رکب و مضی،و مضیت معه حتی دخلنا علی السید،و أن جماعه محدقون به،فقعد أبو عبد اللّه علیه السّلام عند رأسه و قال:یا سید!ففتح عینه ینظر الی أبی عبد اللّه علیه السّلام و لا یمکنه الکلام،و قد اسود وجهه،فجعل یبکی و عینه الی أبی عبد اللّه علیه السّلام و لا یمکنه الکلام،و انا لنتبین فیه(۱) أنه یرید الکلام و لا یمکنه.

فرأینا أبا عبد اللّه علیه السّلام حرک شفتیه،فنطق السید فقال:جعلنی اللّه فداک أ بأولیائک یفعل هذا!فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:یا سید قل بالحق یکشف اللّه ما بک و یرحمک و یدخلک جنته التی وعد أولیائه،فقال فی ذلک:

تجعفرت بسم اللّه و اللّه اکبر.فلم یبرح أبو عبد اللّه علیه السّلام حتی قعد السید علی استه.

۶- و روی : أن أبا عبد اللّه علیه السّلام لقی السید بن محمد الحمیری،فقال:سمتک أمک

أو بالزای و القاف بمعنی انقلبتا و دارتا فظهر بیاضهما مکان السواد،اذا انقلبتا نحونا شاخصتین إلینا.

و علی هذا فالهمزه تحتمل القطع من باب الافعال و الوصل بتشدید القاف من باب الافعلال یقال:زرقت عینه نحوی بالفتح زرقا و أزرقت ازراقا و أزرقت ازرقاقا و أزراقت ازریقاقا،انقلبت و اشتد انقلابها.

و أما زرقت عینه من الزرقه فصار أزرق العین فذاک من باب فعل-بکسر العین- و هو غیر متأت فی هذا المقام فلیعلم.

قوله:و انا لنتبین فیه

أی انا لنتعرف فی وجهه أنه یرید الکلام.یقال:تبین الشیء و أبان و استبان بمعنی ظهر و اتضح.و بینته و أبنته و استبنته أیضا بمعنی تعرفته و استوضحته و أظهرته و أوضحته،کلها جاءت لازمه و متعدیه.اتفق علی ذلک أئمه اللغه جمیعا.

سیدا و وفقت فی ذلک و أنت سید الشعراء،ثم أنشد السید فی ذلک:

و لقد عجبت لقائل لی مره

علامه فهم(۱)من الفقهاء

سماک قومک سیدا صدقوا به

أنت الموفق سید الشعراء

ما أنت حین تخص آل محمد

بالمدح منک و شاعر بسواء

مدح الملوک ذوو الغناء(۲)لعطائهم

و المدح منک لهم لغیر عطاء

أبشر فانک فائز فی حبهم

لو قد وردت علیهم بجزاء

ما تعدل الدنیا جمیعا کلها

من حوض أحمد شربه من ماء

.

فی جعفر بن عفان الطائی

۵۰۸-حدثنی نصر بن الصباح،قال:حدثنی أحمد بن محمد بن عیسی، عن یحیی بن عمران،قال:حدثنا محمد بن سنان،عن زید الشحام،قال: کنا عند أبی عبد اللّه علیه السّلام و نحن جماعه من الکوفیین،فدخل جعفر بن عفان علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فقربه و أدناه ثم قال:یا جعفر،قال:لبیک جعلنی اللّه فداک،قال:بلغنی أنک تقول الشعر فی الحسین علیه السّلام و تجید،فقال له:نعم،جعلنی اللّه فداک،فقال:قل فأنشده علیه السّلام و من حوله حتی صارت له الدموع علی وجهه و لحیته

قوله:علامه فهم

«علامه فهم»بکسر الهاء و اعرابهما الجر علی الصفه لقائل،و المراد به أبو عبد اللّه علیه السّلام.

قوله:مدح الملوک ذوو (۱)الغناء

بالفتح علی صیغه المعلوم و نصب«الملوک»علی المفعولیه و الفاعل شاعر فی المصراع الاول،أو بالضم علی ما لم یسم فاعله،و رفع الملوک للإقامه مقام الفاعل.

«و ذوو»بواوین رفعا علی صفه الملوک و هذا أظهر.

۱- ۱) و فی المطبوع من الرجال ذوی

ثم قال:یا جعفر و اللّه لقد شهدک ملائکه الله المقربون هاهنا یسمعون قولک فی الحسین علیه السّلام و لقد بکوا کما بکینا أو أکثر،و لقد أوجب اللّه تعالی لک یا جعفر فی ساعته الجنه بأسرها و غفر اللّه لک،فقال:یا جعفر أ لا أزیدک!قال:نعم یا سیدی، قال:ما من أحد قال فی الحسین شعرا فبکی و أبکی به إلا أوجب اللّه له الجنه و غفر له.

ما روی فی محمد بن أبی زینب(1) اسمه مقلاص بن الخطاب البراد الاخدع الاسدی و یکنی أبا اسماعیل و یکنی أیضا أبا الخطاب و ابا الظبیات

۴۰۹-حمدویه و ابراهیم ابنا نصیر،قالا:حدثنا الحسین بن موسی،عن ابراهیم بن عبد الحمید،عن عیسی بن أبی منصور،قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام

فی محمد بن أبی زینب

قد اختلف فی اسم أبی الخطاب باهمال الطاء المشدده بعد الخاء المعجمه، و فی اسم أبیه أیضا.

فالصدوق أبو جعفر بن بابویه رضوان اللّه تعالی علیه قال:اسم أبی الخطاب زید.

و المشهور أن اسمه محمد،و أبوه أبو زینب اسمه فی المشهور«مقلاص» بکسر المیم و اسکان القاف و اهمال الصاد أخیرا.

و الشیخ أبو جعفر الطوسی (1)رحمه اللّه اختار السین المهمله مکان الصاد.

و فی المغرب:الخطابیه طائفه من الرافضیه نسبوا الی أبی الخطاب محمد ابن أبی وهب الاخدع بالواو و الهاء.

و علی کل حال فهو الغالی الملعون و لقد کانت له حاله استقامه أولا،و الاصحاب ربما یروون ما قد رواه فی حاله الاستقامه.

۱- ۱) رجال الشیخ:۳۰۲

و ذكر أبا الخطاب فقال:اللهم العن أبا الخطاب فانه خوفنى قائما و قاعدا و على فراشي،اللهم أذقه حر الحديد.

۵۱۰-و بهـذا الاسـناد عن ابراهيم،عن أبى اسامه،قال: قال،رجل لأبى عبد اللّه عليه السّلام:أؤخر المغرب حتى تستبين النجوم؟قال،فقال:خطابيه،(۳)ان جبريل أنزلها على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حين سقط القرص

قال أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد اللّه الغضائرى فى كتابه المعروف فى الضعفاء و أرى ترك ما يقول أصحابنا:حدثنا أبو الخطاب فى أيام استقامته (۱).

قوله:البراد الاخدع

و فى طائفه من النسخ«الزراد»بالزاى المفتوحه مكان الباء الموحده قبل الراء المشدده و الدال أخيرا بعد الالف،و فى نسخه بالسين المهمله مكان الزاى أو الباء.

و«الاخدع»باعجام الخاء و اهمال الدال و العين بمعنى الاحمق،و ربما يضبط بالجيم (۲)مكان الخاء.

قوله:أبا الضبيات (۳)

بتحريك الظاء المعجمه و الباء الموحده و الياء المثناه من تحت و التاء المثناه من فوق بعد الالف،و قيل:أبو الظبيان باسكان الموحده بعد المعجمه المفتوحه و قبل المثناه من تحت قبل الالف و النون بعدها.

قوله(ع):خطابيه

أى هذه تشريعه خطابيه و بدعه اختلاقيه،افتعلها و اختلقها أبو الخطاب افتراء على اللّه عز و جل و اختلاقا علينا.

۱- ۱) الخلاصه:۲۵۰

۲- ۲) كما فى المطبوع من الرجال.

۳- ۳) و فى المطبوع من الرجال بجامعه مشهد:أبا الخطاب.

۵۱۱-أبو علی خلف بن حامد،قال:حدثنی أبو محمد الحسن بن طلحه، عن ابن فضال،عن یونس بن یعقوب،عن برید العجلی،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال:

أنزل اللّه فی القرآن سبعه بأسمائهم فمحت قریش سته و ترکوا أبا لهب.

و سألت عن قول اللّه عز و جل «هَلْ أُنَبِّئُکُمْ عَلیٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّیٰاطِینُ تَنَزَّلُ عَلیٰ کُلِّ أَفّٰاکٍ أَثِیمٍ» (۱)قال:هم سبعه:المغیره بن سعید،و بیان،و صائد النهدی،و الحارث الشامی،و عبد اللّه بن الحارث،و حمزه بن عماره البربری،و أبو الخطاب.

۵۱۲-حمدویه،قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن یونس بن عبد الرحمن، عن بشیر الدهان،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: کتب أبو عبد اللّه علیه السّلام الی أبی الخطاب بلغنی أنک تزعم أن الزنا رجل،و ان الخمر رجل،و ان الصلاه رجل،و أن الصیام رجل و ان الفواحش رجل،و لیس هو کما تقول انا أصل الحق و فروع الحق طاعه اللّه(۱)

قوله(ع):طاعه اللّه

فیه و جهان:الاول أن تکون الطاعه جمع طائع أو طیع،کما الساده جمع سید و القاده جمع قائد،و الصاغه جمع صائغ،و الغاصه جمع غائص،و الغاغه جمع غائغ،و علی هذا ففروع الحق الشیعه.

و معنی الکلام:انا نحن أصل الحق و فروع الحق من شیعتنا،انما هم الطیّعون الطائعون المطیعون للّه عز و جل.

الثانی:أن تکون هی اسم الجنس فیعنی بها جنس الطاعات و الحسنات، أو المصدر أی اطاعه اللّه و التعبد له عز و جل فیما أمر به من العبادات،و نهی عنه من المعاصی،فحینئذ یقدر حذف المضاف الی الضمیر فی اسم ان.

و التقدیر أن معرفه حقنا و الدخول فی ولایتنا أصل الحق و أس الدین و فروع الحق و متممات الدین،هی ضروب الطاعات و العبادات و الامتثال فی أوامر اللّه

۱- ۱) سوره الشعراء:۲۲۲

و عدونا أصل الشر و فروعهم الفواحش،و كيف يطاع من لا يعرف،(۱)و كيف يعرف من لا يطاع.

۵۱۳-طاهر بن عيسى،قال:حدثنى جعفر بن احمد،قال:حدثنى الشجاعى عن الحمادى،رفعه الى أبى عبد اللّه عليه السّلام: انه قيل له:روى عنكم ان الخمر و الميسر و الأنصاب و الأزلام رجال؟فقال:ما كان اللّه عز و جل ليخاطب خلقه بما لا يعلمون.

۵۱۴-طاهر،قال:حدثنى جعفر،قال:حدثنا الشجاعى،عن الحمادى رفعه الى أبى عبد اللّه عليه السّلام: سأل عن التناسخ؟قال:فمن نسخ الاول.(۲)

تعالى و الانتهاء عند نواهيه.

و كذلك«الفواحش»على قياس ما ذكر،اما بمعنى الطواغى على جمع الفاحشه و الطاغيه بالهاء للمبالغه لا بالتاء للتأنيث،فكل فاحش جاوز الحد فى الفحش و طاغ تعدى الحد فى الطغيان و العتو،فهو فاحشه و طاغيه من باب المبالغه.

فالمعنى:عدونا أصل الشر و أساس الضلال،و فروعهم الفواحش الطواغى من أصحاب الغوايه و الضلاله.

و اما بمعنى الفاحشات من الاثام و السيئات من المعاصى،بمعنى أن الدخول فى حزب عدونا و الانخراط فى سلكهم أصل الشر و الضلال فى الدين و فروع ذلك فواحش الاعمال و موبقات المعاصى.

قوله(ع):و كيف يطاع من لا يعرف

على صيغه المجهول يعنى عليه السّلام:أن معرفه اللّه تعالى و طاعته سبحانه لا تتم احداهما من دون الاخرى،فكما لا يطاع من لا يعرف عزه و جلاله لا يعرف كبرياؤه و مجده من لا يطاع.

قوله(ع):فمن نسخ الاول

عليه السّلام فمن نسخ الاول اشاره الى برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكميه

۵۱۵-أحمد بن على القمى السلولى،قال:حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان،عن عنبسه بن مصعب،قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام:أى شىء سمعت من أبى الخطاب؟قال:سمعته يقول:انک وضعت على صدره و قلت له عه (۱)و لا تنس! و انک تعلم الغيب،و انک قلت له:هو عيبه علمنا،و موضع سرنا،امين على أحيائنا و أمواتنا

و الاصول البرهانيه،تقريره.

ان القول بالتناسخ انما يستتب لو قيل بأزليه النفس المدبره للأجساد المختلفه المتعاقبه على التناقل و التناسخ،و بلا تناهى تلک الاجساد المتناسخه بالعدد فى جهه الازل،كما هو المشهور من مذهب الذاهبين اليه،و البراهين الناهضه على استحاله اللانهايه العدديه بالفعل مع تحقق الترتب،و الاجتماع فى الوجود قائمه هناک بالقسط بحسب متن الواقع المعبر عنه بوعاء الزمان،أعنى الدهر و ان لم يتصحح الا الحصول التعاقبى بحسب ظرف السيلان و التدريج و الفوت و اللحوق،أعنى الزمان.

و قد استبان ذلک فى الافق المبين،و الصراط المستقيم،و تقويم الايمان، و قبسات حق اليقين،و غيرها من كتبنا و صحفنا.

فاذن لا محيص لسلسله الاجساد المترتبه من مبدء متعين هو الجسد الاول فى جهه الازل،يستحق باستعداده المزاجى أن يتعلق به نفس مجرده تعلق التدبير و التصرف فيكون ذلک مناط حدوث فيضانها عن جود المفيض الفياض الحق جل سلطانه.

و اذا انكشف ذلک فقد انصرح أن كل جسد هيولانى بخصوصيه مزاجه الجسمانى و استحقاقه الاستعدادى يكون مستحقا لجوهر مجرد بخصوصه يدبره و يتعلق به و يتصرف فيه و يتسلط عليه فليتثبت.

قوله:عه

الاظهر أن تكون الهاء هنا ضميرا عائدا الى ما يلقى اليه كما فى «وَ تَعِيَهٰا أُذُنٌ

ص :۵۷۹

قال:لا و اللّه ما مس شیء من جسدی جسده إلا یده،و أما قوله انی قلت اعلم الغیب:فو اللّه الذی لا إله الا هو ما أعلم الغیب،و لا آجرنی اللّه فی أمواتی،(۱)و لا بارک لی فی احیائی ان کنت قلت له،قال:و قدامه جویریه سوداء تدرج.(۲)

وٰاعِیَهٌ»

(۱)

لا هاء السکت.

قوله(ع):و لا آجرنی اللّه فی أمواتی

من باب نصر أی لا أعطانی فی أمواتی أجرا.

فی الاساس:آجرک اللّه علی ما فعلت و أنت مأجور علیه،و منه قوله تعالی «عَلیٰ أَنْ تَأْجُرَنِی ثَمٰانِیَ حِجَجٍ (۲)» أی تجعلها أجری فی التزویج،یرید المهر من قوله تعالی «وَ آتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ» (۳)کأنه قال:علی أن تمهرنی عمل هذه المده، و آجر فلان ولده اذا ماتوا و کانوا له أجرا (۴).

و فی المغرب:أجره اذا أعطاه أجرته من باب طلب و ضرب،فهو آجر، و ذلک مأجور.

و قال الراغب فی المفردات:یقال:آجر زید عمرا یأجره أجرا أعطاه الشیء بأجره،و آجر عمرو زیدا أعطاه الاجره،و آجر کذلک،و الفرق بینهما أن أجرته یقال اذا اعتبر فعل أحدهما،و أجرته اذا اعتبر فعلا هما و کلاهما یرجعان الی معنی (۵).

قوله:و جویریه سوداء تدرج

أی تمشی قال فی أساس البلاغه:درج الشیخ و الصبی درجانا،و هو مشیهما (۶).

ص: ۵۸۰

۱- ۱) سوره الحاقه:۱۲

۲- ۲) سوره القصص:۲۷

۳- ۳) سوره النساء:۲۵

۴- ۴) أساس البلاغه:۱۲

۵- ۵) مفردات الراغب:۱۱

۶- ۶) أساس البلاغه:۱۸۵

قال:لقد كان منی الی أم هذه،أو إلی هذه کخطه القلم فأتتنی هذه،فلو کنت أعلم الغیب ما کانت تأتینی.

و لقد قاسمت مع عبد اللّه بن الحسن حائطا بینی و بینه،فأصابه السهل و الشرب و اصابنی الجبل،فلو کنت أعلم الغیب لأصابنی السهل و الشرب و أصابه الجبل.

و أما قوله أنی قلت له هو عیبه علمنا،و موضع سرنا،أمین علی أحیائنا و أمواتنا:فلا آجرنی اللّه فی امواتی و لا بارک لی فی احیائی ان کنت قلت له شیئا من هذا،قط.

۵۱۶-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد بن یزید،قال:حدثنی أحمد بن محمد بن عیسی،عن ابن أبی نصر،عن علی بن عقبه،عن أبیه،قال:

دخلت علی ابی عبد اللّه علیه السّلام قال:فسلمت و جلست،فقال لی:کان فی مجلسک هذا أبو الخطاب،و معه سبعون رجلا کلهم الیه ینالهم منهم شیء(۱) رحمتهم،فقلت لهم:

أ لا أخبرکم بفضائل المسلم،فلا احسب أصغرهم الا قال:بلی جعلت فداک.

قلت:من فضائل المسلم أن یقال:فلان قاری لکتاب اللّه عز و جل،و فلان ذو حظ من ورع،و فلان یجتهد فی عبادته لربه،فهذه فضائل المسلم،ما لکم

و الاشهر ما فی سایر کتب اللغه و هو اختصاص ذلک بالصبی و الصبیه.

قوله(ع):کلهم الیه ینالهم (۱)منهم شیء

أی کلهم منقطعون الیه ینالهم منهم شیء،بالنون من النیل،أی تصیبهم من تلقاء أنفسهم مصیبه.

و فی نسخه«یثالم»بالمثلثه مکان ینالهم علی المفاعله من الثلمه.

و«منهم»للتعدیه،أو بمعنی فیهم،أو من زائده للدعامه،و المعنی:یثالمهم شیء و یوقع فیهم ثلمه.

ص:۵۸۱

۱- ۱) و فی المطبوع من الرجال:یتألم

و للرئاسات؟انما المسلمون رأس واحد،(۱)اياكم و الرجال فان الرجال للرجال مهلكه.

فانی سمعت أبی يقول:ان شيطانا يقال له المذهب يأتی فی كل صوره،الا أنه لا يأتی فی صوره نبی و لا وصی نبی،و لا أحسبه الا و قد تراءی لصاحبكم فاحذروه، فبلغنی انهم قتلوا معه فأبعدهم اللّه و أسحقهم أنه لا يهلك علی اللّه الا هالك.

(۲) .

۵۱۷-حمدويه و محمد،قالا:حدثنا الحميدی و هو محمد بن عبد الحميد العطار الكوفی،عن يونس بن يعقوب،عن عبد اللّه بن بكير الرجانی،قال: ذكرت أبا الخطاب و مقتله عند أبی عبد اللّه عليه السّلام،قال،فرققت عند ذلك فبكيت،فقال:

أ تأسی عليهم؟

فقلت:لا و قد سمعتك تذكر أن عليا عليه السّلام قتل أصحاب النهر فأصبح أصحاب علی عليه السّلام يبكون عليهم،فقال علی عليه السّلام لهم:أ تأسون عليهم؟قالوا:لا الا انا ذكرنا الالفه التی كنا عليها و البليه التی أوقعتهم،فلذلك رفقنا عليهم،قال:لا بأس.

۵۱۸-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسن،عن معمر بن خلاد، قال،قال أبو الحسن عليه السّلام: ان أبا الخطاب أفسد أهل الكوفه فصاروا لا يصلون المغرب حتی يغيب الشفق،و لم يكن ذلك انما ذاك للمسافر و صاحب العله

قوله(ع):انما المسلمون رأس واحد

أی انما هم فی حكم رأس واحد فلا ينبغی لهم الا رئيس واحد.

و فی بعض النسخ«انما للمسلمين (۱)»رأس واحد،أی انما لهم جميعا رئيس واحد و مطاع واحد.

قوله(ع):لا يهلك علی اللّه الا هالك

أی لا يرد علی اللّه هالكا الا من هو هالك بحسب استعداده الفطری و استحقاقه الجبلی فی فطرته الاولی المفطوره،ثم فی فطرته الثانيه المكسوبه.

۱- ۱) كما فی المطبوع من الرجال بالنجف الاشرف

و قال:ان رجلا سأل أبا الحسن عليه السّلام فقال:كيف قال أبو عبد اللّه عليه السّلام فى أبى الخطاب ما قال ثم جاءت البراءه منه؟فقال له:أ كان لأبى عبد اللّه عليه السّلام أن يستعمل و ليس له أن يعزل.

۵۱۹-حدثنى محمد بن مسعود،قال:حدثنى حمدان بن أحمد،قال حدثنى معاويه بن حكيم.

و حدثنى محمد بن الحسن البراثى،و عثمان بن حامد،قالا:حدثنا محمد ابن يزداد،قال:حدثنا معاويه بن حكيم،عن أبيه،عن جده،قال: بلغنى عن أبى الخطاب أشياء،فدخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فدخل أبو الخطاب و أنا عنده،أو دخلت و هو عنده،فلما أن بقيت أنا و هو فى المجلس:قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام ان أبا الخطاب روى عنك كذا و كذا،قال:كذب.

قال:فأقبلت أروى ما روى شيئا شيئا مما سمعناه و أنكرناه الا سألت عنه،فجعل يقول:كذب،و زحف أبو الخطاب حتى ضرب بيده الى لحيه أبى عبد اللّه عليه السّلام فضربت يده و قلت خذ يدك عن لحيته،فقال أبو الخطاب:يا أبا القاسم لا تقوم؟قال أبو عبد اللّه عليه السّلام له حاجه،حتى قال ثلاث مرات كل ذلك يقول أبو عبد اللّه عليه السّلام له حاجه،فخرج.

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام انما أراد أن يقول لك يخبرنى و يكتمك فأبلغ أصحابى كذا و كذا و أبلغهم كذا و كذا،قال:قلت انى أحفظ هذا فأقول ما حفظت و ما لم أحفظ قلت أحسن ما يحضرنى،قال:نعم فان المصلح ليس بكذاب.

قال أبو عمرو الكشى:هذا غلط و وهم فى الحديث إن شاء اللّه،لقد أتى معاويه بشىء منكر لا تقبله العقول،و ذلك أن مثل أبى الخطاب لا يحدث نفسه بضرب يده الى لحيه أقل عبد لأبى عبد اللّه عليه السّلام فكيف هو صلى اللّه عليه.

۵۲۰-حمدويه،قال:حدثنا يعقوب بن يزيد،عن العباس القصبانى ابن عامر الكوفى،عن المفضل،قال:سمعت أبا عبد اللّه يقول: اتق السفله،و احذر السفله،فانى نهيت أبا الخطاب فلم يقبل منى

۵۲۱-حمدويه،قال:حدثنى محمد بن عيسى،عن النضر بن سويد،عن يحيى الحلبى،عن أبيه عمران بن على،قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: لعن اللّه أبا الخطاب،و لعن من قتل معه،و لعن من بقى منهم،و لعن اللّه من دخل قلبه رحمه لهم.

۵۲۲-محمد بن مسعود،قال:حدثنى جبريل بن أحمد،قال:حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد،قال:حدثنى يونس بن عبد الرحمن،عن رجل،قال، قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: كان أبو الخطاب أحمق فكنت أحدثه فكان لا يحفظ،و كان يزيد من عنده.

۵۲۳-حمدويه،قال:حدثنى محمد بن عيسى،عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان،عن عيسى شلقان،قال: قلت لأبى الحسن عليه السّلام و هو يومئذ غلام قبل أوان بلوغه:جعلت فداك ما هذا الذى يسمع من أبيك أنه أمرنا بولايه أبى الخطاب ثم أمرنا بالبراءه منه؟

قال،فقال أبو الحسن عليه السّلام من تلقاء نفسه:ان اللّه خلق الانبياء على النبوه فلا يكونون الا أنبياء،و خلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين،و استودع قوما ايمانا،فان شاء أتمه لهم،و ان شاء سلبهم اياه،و ان أبا الخطاب كان ممن أعاره اللّه الايمان:فلما كذب على أبى سلبه اللّه الايمان.

قال:فعرضت هذا الكلام على أبى عبد اللّه عليه السّلام،قال،فقال:لو سألتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال.

۵۲۴-حمدويه،قال:حدثنا أيوب بن نوح،عن حنان بن سدير،عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: كنت جالسا عند أبى عبد اللّه عليه السّلام و ميسر عنده،و نحن فى سنه ثمان و ثلاثين و مائه،فقال ميسر بياع الزطى:(۱)جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون

قوله:بياع الزطى

الزطى بضم الزاى و اهمال الطاء المشدده نوع من الثياب.

معنا الی هذا الموضع،فانقطعت آثارهم و فنیت آجالهم،قال:و من هم؟قلت:

أبو الخطاب و أصحابه.

و کان متکئا فجلس فرفع إصبعه الی السماء ثم قال:علی أبی الخطاب لعنه اللّه و الملائکه و الناس أجمعین،فأشهد باللّه أنه کافر فاسق مشرک،و أنه یحشر مع

قال فی المغرب:الزط جیل من الهند الیهم تنسب ثیاب الزطیه.

و فی الصحاح:الزط جیل من الناس الواحد زطی مثل الزنج و زنجی و الروم و رومی (۱).

و فی القاموس:الزط بالضم جیل من الهند معرب جت بالفتح و القیاس یقتضی معربه أیضا،الواحد زطی و الازط الاذط و المستوی الوجه و الکوسج،و زط الذباب صوت (۲).

فأما قول العلامه فی الایضاح:بیاع الزطی بکسر الطاء المهمله المخففه و تشدید الیاء،و سمعت من السید السعید جمال الدین أحمد بن طاوس،رحمه اللّه بضم الزای و فتح الطاء المهمله المخففه مقصورا.

فلا مساق له الی الصحه الا اذا قیل بتخفیف الطاء المکسوره و تشدید الیاء للنسبه الی زوطی من بلاد العراق،و منه ما ربما یقال:الزطی خشب یشبه الغرب منسوب الی زوطه قریه بأرض واسط.

قال فی القاموس:زواط کغراب موضع،و زواطی کسکاری بلد بین واسط و البصره،و زوطی کسلمی جد الامام أبی حنیفه،و زوط تزویطا عظم اللقمه (۳).

۱- ۱) الصحاح:۱۱۲۹/۳

۲- ۳-۲) القاموس:۳۶۲/۲

۳-

فرعون فی أشد العذاب غدوا و عشیا،ثم قال:أما و اللّه انی لا نفس علی أجساد أصلیت معه النار.

. (۱)

۵۲۵-حمدویه و ابراهیم،قالا:حدثنا العبیدی،عن ابن أبی عمیر،عن المفضل بن مزید،قال،قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: و ذکر أصحاب أبی الخطاب و الغلاه، فقال لی:یا مفضل لا تقاعدوهم و لا تواکلوهم و لا تشاربوهم و لا تصافحوهم و لا تؤاثروهم.(۲)

قوله(ع):انی لا نفس علی أجساد أصلیت (۱)معه النار

لا نفس بفتح الفاء علی صیغه المتکلم من النفاسه تقول:نفست به بالکسر من باب فرح،ای نجلت و ضننت،و نفست علیه الشیء نفاسه اذا لم تره له أهلا،قاله فی القاموس و النهایه (۲)و غیرهما.

و«علی أجساد»أی علی أشخاص،أو علی نفوس تجسدت و تجسمت لفرط تعلقها بالجسد،و توغلها فی المحسوسات و الجسمانیات.

و«أصلیت معه النار»علی ما لم یسم فاعله من أصلیته فی النار اذا ألقیته فیها، و نصب«النار»علی نزع الخافض.

و فی نسخه«أصبیت»مکان أصلیت.

قوله(ع):و لا تؤاثروهم

بالهمز علی المفاعله من الاثر،بمعنی الخبر أی لا تحادثوهم و لا تعاوضوهم بالآثار و الاخبار.

و فی نسخه«و لا توارثوهم» (۳)علی المفاعله من الوراثه،أی لا تواصلوهم

۱- ۱) و فی المطبوع من الرجال:أصبیت.

۲- ۲) القاموس:۲۵۵/۲ و نهایه ابن الاثیر:۹۴/۵.

۳- ۳) کما فی المطبوع من الرجال.

۵۲۶-و قالا:حدثنا العبیدی،(۱)عن ابن أبی عمیر،عن هشام بن سالم، عن أبی عبد اللّه: و ذکر الغلاه،فقال:ان فیهم من یکذب حتی أن الشیطان لیحتاج الی کذبه.

۵۲۷-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد،قال:حدثنی أحمد ابن محمد بن عیسی،عن الحسین بن سعید،عن ابن أبی عمیر،عن مرازم قال:

قال أبو عبد اللّه علیه السّلام للغالیه:توبوا الی اللّه فانکم فساق کفار مشرکون.

۵۲۸-حمدویه،قال:حدثنا یعقوب بن یزید،عن ابن أبی عمیر،عن ابراهیم الکرخی،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: ان ممن ینتحل هذا الامر لمن هو شر من الیهود و النصاری و المجوس و الذین أشرکوا.

۵۲۹-حمدویه،قال:حدثنا یعقوب بن یزید،عن ابن أبی عمیر،عن جعفر ابن عثمان،عن أبی بصیر،قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام:یا أبا محمد أبرأ ممن یزعم انا أرباب قلت:برئ اللّه منه،قال:أبرأ ممن یزعم انا أنبیاء قلت:برئ اللّه منه.

۵۳۰-حمدویه،قال:حدثنا یعقوب بن یزید،عن ابن أبی عمیر،عن ابن المغیره،قال: کنت عند أبی الحسن علیه السّلام أنا و یحیی بن عبد اللّه بن الحسن علیه السّلام فقال یحیی:جعلت فداک انهم یزعمون انک تعلم الغیب؟فقال:سبحان اللّه سبحان اللّه ضع یدک علی رأسی،فو اللّه ما بقیت فی جسدی شعره و لا فی رأسی الا قامت.

قال،ثم قال:لا و اللّه ما هی الا وراثه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۵۳۱-حمدویه،قال:حدثنا یعقوب،عن ابن أبی عمیر،عن عبد الصمد

بالمصاهره الموجبه للتوارث.

قوله:حدثنا العبیدی

هو محمد بن عیسی العبیدی الیقطینی کما اسلفنا بیانه مرارا.

ابن بشیر،عن مصادف،قال: لما أتی القوم الذین أتوا (۱)بالکوفه:دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فأخبرته بذلک،فخر ساجدا و ألزق جؤجؤه بالارض و بکی،و أقبل یلوذ بإصبعه و یقول:بل عبد اللّه قن داخر مرارا کثیره،ثم رفع رأسه و دموعه تسیل علی لحیته،فندمت علی أخباری اياه.

فقلت:جعلت فداک و ما علیک أنت من ذا؟فقال:یا مصادف ان عیسی لو سکت عما قالت النصاری فیه لکان حقا علی اللّه أن یصم سمعه و یعمی بصره،و لو سکت عما قال فیّ أبو الخطاب لکان حقا علی اللّه أن یصم سمعی و یعمی بصری.

۵۳۲-حمدویه،قال:حدثنا یعقوب،عن ابن أبی عمیر،عن شعیب،عن أبی بصیر،قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:انهم یقولون،قال:و ما یقولون؟قلت:

یقولون تعلم قطر المطر و عدد النجوم و ورق الشجر و وزن ما فی البحر و عدد التراب، فرفع یده الی السماء،و قال:سبحان اللّه سبحان اللّه لا و اللّه ما یعلم هذا الا اللّه!!

قوله:لما اتی القوم الذین اتوا

بضم الهمزه و کسر المثناه من فوق علی بناء ما لم یسم فاعله من الاتیان،أی أصابتهم الداهیه و دخلت علیهم البلیه.

قال فی المغرب:و قولهم من هنا اتت،أی من هنا دخل علیک البلاء، و منه قول الاعرابی و هو سلمه بن صخر البیاضی و هل اتیت الا من الصوم،و من روی و هل أوتیت ما أوتیت الا من الصوم،فقد أخطأ من غیر وجه واحد،علی أن روایه الحدیث عن ابن منده و أبی نعیم و هل أصابنی ما أصابنی الا من الصیام.

و فی نسخ عدیده«لبی و لبو» (۱)باللام الموحده المشدده مکان أتی و أتو من التلبیه بمعنی الاجابه للدعوه،او الاقامه بالمکان،علی ابدال أخیره الموحدتین الاصلیتین یاء کما فی التظنی و التقضی،و ذلک تصحیف و تحریف من أقلام الناسخین فلیعرف.

ص :۵۸۸

۱- ۱) کما فی الرجال المطبوع بجامعه مشهد و النجف و الاشرف.

۵۳۳-حمدویه،قال:حدثنا محمد بن عیسی،عن یونس بن عبد الرحمن، عن یحیی الحلبی،عن المفضل بن عمر،قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: لو قام قائمنا بدأ بکذابی الشیعه فقتلهم.

۵۳۴-حمدویه و ابراهیم،قالا:حدثنا محمد بن عیسی،عن ابن أبی عمیر، عن محمد بن أبی حمزه،قال أبو جعفر محمد بن عیسی:و لقد لقیت محمدا رفعه الی أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: جاء رجل الی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال:السلام علیک یا ربی! فقال:ما لک لعنک اللّه،ربی و ربک اللّه،أما و اللّه لکنت ما علمت لجبانا فی الحرب لئیما فی السلم.

۵۳۵-خالد بن حماد،قال:حدثنی الحسن بن طلحه،رفعه عن محمد بن اسماعیل،عن علی بن یزید الشامی،قال.قال أبو الحسن علیه السّلام:قال أبو عبد اللّه علیه السّلام:

ما أنزل اللّه سبحانه آیه فی المنافقین الا و هی فیمن ینتحل التشیع.

۵۳۶-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد،قال:حدثنی محمد بن أحمد،عن محمد بن عیسی،عن الحسین بن میاح،عن عیسی،قال، قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: ایاک و مخالطه السفله فان السفله لا یؤل الی خیر.

۵۳۷-وجدت بخط جبریل بن أحمد:حدثنی محمد بن عیسی،عن علی ابن الحکم،عن حماد بن عثمان،عن زراره،قال قال ابو عبد اللّه علیه السّلام: أخبرنی عن حمزه أ یزعم ان أبی آتیه؟قلت:نعم.

قال:کذب و اللّه ما یأتیه الا المتکون،ان ابلیس سلط شیطانا یقال له المتکون یأتی الناس فی أی صوره شاء،ان شاء فی صوره صغیره،و ان شاء فی صوره کبیره و لا و اللّه ما یستطیع أن یجیء فی صوره أبی علیه السّلام.

۵۳۸-محمد بن مسعود،قال:حدثنی عبد اللّه بن محمد بن خالد،عن علی ابن حسان عن بعض اصحابنا رفعه الی ابی عبد اللّه علیه السّلام قال: ذکر عنده جعفر بن واقد و نفر من أصحاب أبی الخطاب،فقیل:انه صار الی نمرود،و قال فیهم:و هو الذی فی السماء آله و فی الارض إله،قال،هو الامام

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام لا- و اللّه لا- يأوينى و اياه سقف بيت أبدا،هم شر من اليهود و النصارى و المجوس و الذين أشركوا،و اللّه ما صغر عظمه اللّه تصغيرهم شىء قط،ان عزيزا جال فى صدره ما قالت فيه اليهود فمحى اللّه اسمه من النبوه.

و اللّه لو أن عيسى أقر بما قالت النصارى لا- ورثه اللّه مما الى يوم القيامه، و اللّه لو أقررت بما يقول فى أهل الكوفه لأخذتنى الارض،و ما أنا الا عبد مملوك لا أقدر على شىء ضر و لا نفع.

۵۳۹-محمد بن مسعود،قال:حدثنى على بن محمد،قال:حدثنى محمد ابن أحمد بن يحيى،عن محمد بن عيسى،عن زكريا،عن ابن مسكان،عن قاسم الصيرفى،قال:سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول: قوم يزعمون أنى لهم امام،و اللّه ما أنا لهم بامام،ما لهم لعنهم اللّه،كلما سترت سترا هتكوه،هتك اللّه ستورهم، أقول كذا،يقولون انما يعنى كذا،انما أنا أمام من أطاعنى.

۵۴۰-محمد بن مسعود،قال:حدثنى عبد اللّه بن محمد بن خالد،قال:

حدثنى الحسن الوشاء،عن بعض أصحابنا،عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: من قال انا أنبياء فعليه لعنه اللّه،و من شك فى ذلك فعليه لعنه اللّه.

۵۴۱-قال:حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار،و محمد بن قولويه القميان، قالا:حدثنا سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف،قال:حدثنا يعقوب بن يزيد،عن محمد ابن أبى عمير،عن ابن بكير،عن زراره،عن أبى جعفر عليه السّلام قال:سمعته يقول: لعن اللّه بنان البيان،و ان بنانا لعنه اللّه كان يكذب على أبى،أشهد أن أبى على بن الحسين كان عبدا صالحا.

۵۴۲-سعد،قال:حدثنا محمد بن الحسين،و الحسن بن موسى،قال:

حدثنا صفوان بن يحيى،عن ابن مسكان،عمن حدثه من أصحابنا،عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:سمعته يقول: لعن اللّه المغيره بن سعيد،انه كان يكذب على أبى فأذاقه اللّه حر الحديد،لعن اللّه من قال فينا ما لا نقوله فى أنفسنا،و لعن اللّه من أزالنا عن العبوديه

للّه الذی خلقنا و الیه مآبنا و معادنا و بیده نواصینا.

۵۴۳-سعد،قال:حدثنی أحمد بن محمد بن عیسی،و أحمد بن الحسن بن فضال،و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب،و یعقوب بن یزید،عن الحسن بن علی بن فضال،عن داود بن أبی یزید العطار،عمن حدثه من أصحابنا،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام : فی قول اللّه عز و جل «هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيٰاطِينُ تَنَزَّلُ عَلىٰ كُلِّ أَفّٰاكٍ أَثِيمٍ» (۱).

قال:هم سبعه:المغیره بن سعید،و بنان،و صائد،و حمزه بن عماره الزبیدی،و الحارث الشامی،و عبد اللّه بن عمرو بن الحارث،و أبو الخطاب.

۵۴۴-سعد،قال:حدثنی أحمد بن محمد بن عیسی،عن أبی یحیی سهل ابن زیاد الواسطی،و محمد بن عیسی بن عبید،عن أخیه جعفر و أبی یحیی الواسطی، قال،قال أبو الحسن الرضا علیه السّلام: کان بنان یکذب علی علی بن الحسین علیه السّلام فأذاقه اللّه حر الحدید.

و کان المغیره بن سعید یکذب علی أبی جعفر علیه السّلام فأذاقه اللّه حر الحدید، و کان محمد بن بشیر یکذب علی أبی الحسن موسی علیه السّلام فأذاقه اللّه حر الحدید، و کان أبو الخطاب یکذب علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فأذاقه اللّه حر الحدید،و الذی یکذب علی محمد بن فرات.

قال أبو یحیی:و کان محمد بن فرات من الکتاب،فقتله إبراهیم بن شکله.

۵۴۵-سعد،قال:حدثنی الاشعری عبد اللّه بن علی بن عامر،بإسناد له عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: قال:تراءی و اللّه إبلیس لأبی الخطاب علی سور المدینه أو المسجد،فکأنی أنظر الیه و هو یقول له ایها تطفر الان أیها تطفر(۱)الان

قوله(ع):أیها تطفر

بکسر الهمزه و اسکان المثناه من تحت و بالتنوین علی النصب،کلمه أمر

ص :۵۹۱

۱- ۱) سوره الشعراء:۲۲۲

۵۴۶-سعد،عن أحمد بن محمد،عن أبيه،و يعقوب بن يزيد،و الحسين ابن سعيد،عن ابن أبی عمير،عن ابراهيم بن عبد الحميد،عن حفص بن عمرو النخعی،قال: كنت جالسا عند أبی عبد اللّه عليه السّلام فقال له رجل:جعلت فداک ان أبا منصور حدثنی أنه رفع الی ربه و تمسح علی رأسه و قال له بالفارسيه«يا پسر».

فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام:حدثنی:أبی عن جدی أن رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله قال:

ان ابليس اتخذ عرشا فيما بين السماء و الارض،و اتخذ زبانيه كعدد الملائكه فاذا دعا رجلا فأجابه و وطئ عقبه و تخطت اليه الاقدام،تراءی له ابليس و رفع اليه، و ان أبا منصور كان رسول ابليس،لعن اللّه أبا منصور،لعن اللّه أبا منصور ثلاثا.

۵۴۷-سعد،قال:حدثنی أحمد بن محمد بن عيسی،عن الحسين بن سعيد،عن ابن أبی عمير،عن هشام بن الحكم،عن أبی عبد اللّه عليه السّلام قال: ان بنانا و السری و بزيعا لعنهم اللّه تراءی لهم الشيطان فی أحسن ما يكون صوره آدمی من قرنه الی سرته.

قال،فقلت ان بنانا يتأول هذه الآيه «وَ هُوَ الَّذِی فِی السَّمٰاءِ إِلٰهٌ وَ فِی الْأَرْضِ إِلٰهٌ» (۱)ان الذی فی الارض غير إله السماء،و إله السماء غير إله الارض،و ان إله السماء أعظم من إله الارض،و ان أهل الارض يعرفون فضل إله السماء و يعظمونه فقال:و اللّه ما هو الا اللّه وحده لا شريک له إله من فی السماوات و إله من فی الارضين، كذب بنان عليه لعنه اللّه،لقد صغر اللّه جل و عز و صغر عظمته

بالسكوت و الكف عن الشیء و الانتهاء عنه.

و«تطفر»باهمال الطاء و كسر الفاء،و قيل:بضمها أيضا من طفر يطفر طفره أی وثب وثبه،سواء كان من فوق أو الی فوق،كما يطفر الانسان حائطا أو من حائط.

قال فی المغرب:و قيل:الوثبه من فوق و الطفره الی فوق.

۱- ۱) سوره الزخرف:۸۴

۵۴۸-سعد،قال:حدثنی أحمد بن محمد،عن ابیه و الحسین بن سعید، عن ابن أبی عمیر.

و حدثنی محمد بن عیسی،عن یونس و محمد بن أبی عمیر،عن محمد بن عمر بن أذینه،عن برید بن معاویه العجلی،قال: کان حمزه بن عماره الزبیدی لعنه اللّه یقول لأصحابه:ان أبا جعفر علیه السّلام یأتینی فی کل لیله،و لا یزال انسان یزعم أنه قد أراه إیاه،فقدر لی أنی لقیت أبا جعفر علیه السّلام فحدثته بما یقول حمزه،فقال:کذب علیه لعنه اللّه ما یقدر الشیطان أن یتمثل فی صوره نبی و لا وصی نبی.

۵۴۹-سعد بن عبد اللّه،قال:حدثنی محمد بن خالد الطیالسی،عن عبد الرحمن بن أبی نجران،عن ابن سنان،قال،قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: انا أهل بیت صادقون،لا نخلو من کذاب یکذب علینا،فیسقط صدقنا بکذبه علینا عند الناس، کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أصدق البریه لهجه،و کان مسیلمه یکذب علیه.

و کان أمیر المؤمنین علیه السّلام أصدق من برأ اللّه من بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،و کان الذی یکذب علیه و یعمل فی تکذیب صدقه بما یفتری علیه من الکذب عبد اللّه بن سبا لعنه اللّه،و کان أبو عبد اللّه الحسین بن علی علیه السّلام قد ابتلی بالمختار.

ثم ذکر أبو عبد اللّه:الحارث الشامی و بنان،فقال،کانا یکذبان علی علی ابن الحسین علیهما السّلام.

ثم ذکر المغیره بن سعید،و بزیعا،و السری،و أبا الخطاب،و معمرا،و بشارا الاشعری،و حمزه الزبیدی،و صائد النهدی،فقال:لعنهم اللّه انا لا نخلو من کذاب یکذب علینا أو عاجز الرأی،کفانا اللّه مؤنه کل کذاب و أذاقهم اللّه حر الحدید.

۵۵۰-سعد،قال:حدثنی العبیدی،عن یونس،عن العباس بن عامر القصبانی.

و حدثنی أیوب بن نوح،و الحسن بن موسی الخشاب،و الحسن بن عبد اللّه ابن المغیره،عن العباس بن عامر،عن حماد بن أبی طلحه،عن ابن أبی یعفور

قال،دخلت على أبی عبد اللّه علیه السّلام فقال: ما فعل بزیع؟فقلت له:قتل،فقال:الحمد للّه،أما أنه لیس لهؤلاء المغیریه شیء خیرا من القتل لأنهم لا یتوبون أبدا.

۵۵۱-محمد بن مسعود،قال:حدثنی الحسین بن إشکیب،قال:حدثنی محمد بن أورمه،عن محمد بن خالد البرقی،عن أبی طالب القمی،عن حنان بن سدیر،عن أبیه،قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:ان قوما یزعمون أنکم آلهه یتلون علینا بذلک قرآنا یا أیها الرسل کلوا من الطیبات و اعملوا صالحا انی بما تعملون علیم.

قال:یا سدیر سمعی و بصری و شعری و بشری و لحمی و دمی من هؤلاء براء برء اللّه منهم و رسوله،ما هؤلاء علی دینی و دین آبائی،و اللّه لا یجمعنی و ایاهم یوم القیامه الا و هو علیهم ساخط.

قال،قلت:فما أنتم جعلت فداک؟قال:خزان علم اللّه و تراجمه و حی اللّه و نحن قوم معصومون أمر اللّه بطاعتنا و نهی عن معصیتنا،نحن الحجه البالغه علی من دون السماء و فوق الارض.

قال الحسین بن إشکیب:و سمعت من أبی طالب عن سدیر ان شاء اللّه .

۵۵۲-ابراهیم بن علی الکوفی،قال:حدثنا ابراهیم بن اسحاق الموصلی عن یونس بن عبد الرحمن،عن العلاء بن رزین،عن المفضل بن عمر،قال،سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: ایاک و السفله،انما شیعه جعفر من عف بطنه و فرجه و اشتد جهاده و عمل لخالقه و رجا ثوابه و خاف عقابه.

۵۵۳-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد القمی،قال:حدثنی محمد بن أحمد بن یحیی،عن محمد بن الحسین،عن موسی بن سلام،عن حبیب الخثعمی،عن ابن أبی یعفور،قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فأستأذن علیه

رجل حسن الهيئه،فقال:اتق السفله،فما تقارت(۱) فی الارض حتی خرجت،فسألت عنه فوجدته غالیا.

۵۵۴-علی بن محمد القتیبی،قال:حدثنا الفضل بن شاذان،عن أبیه،عن محمد بن سنان،عن هارون بن خارجه قال:کنت أنا و مراد أخی عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فقال له مراد: جعلت فداک خف المسجد قال:و مم ذلک؟قال:بهؤلاء الذین

قوله:فما تقارت

بالفاء أو بالقاف و تشدید الهمزه قبل الراء من باب التفعل،و أصله لیس من المهموز بل من الاجوف.

و«خرجت»بالتشدید من التخریج بمعنی استبطان الامر و استکشافه و استنباطه و استخراجه من مظانه و مآنه و من مدارکه و دلائله،یعنی ما انتشرت و ما مشیت و ما ذهبت و ما ضربت فی الارض حتی استکشفت أمر الرجل و استعلمت حاله و اختبرته و فتشت عن دخلته و سألت الاقوام و استخبرتهم عنه،فوجدته غالیا.

فظهر أن مولانا الصادق علیه السّلام کان قد ألهمه اللّه تعالی ذلک و أطلعه علیه،فعلم خبث باطنه و عقیدته.

یقال:فار-بالفاء-فوارا بالضم و فوارانا بالتحریک،أی انتشر وهاج،و الفائر المنتشر و الهایج.

وقار-بالقاف-أی مشی علی أطراف قدمیه لئلا یسمع صوتهما،وقار أیضا اذا نفر و ذهب فی الارض،وقار القصید اذا خیله و حدث به نفسه،و اقتور الشیء اذا قطعه مستدیرا قال ذلک کله القاموس (۱)و غیره.

و فی بعض النسخ«فما تقاررت حتی خرجت»بالقاف علی التفاعل من القرار و تخفیف خرجت من الخروج.

۱- ۱) القاموس:۱۱۲/۲ و ۱۲۳

قتلوا یعنی اصحاب أبی الخطاب،قال:فأکب علی الارض ملیّا ثم رفع رأسه فقال کلا زعم القوم انهم لا یصلون.

۵۵۵-ابراهیم بن محمد بن العباس،قال:حدثنی أحمد بن ادریس القمی عن حمدان بن سلیمان،عن محمد بن الحسین،عن ابن فضال،عن أبی المغراء، عن عنبسه،قال،قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: لقد أمسینا و ما أحد أعدی لنا ممن ینتحل مودتنا.

۵۵۶-محمد بن الحسن البراثی،و عثمان بن حامد،قالا:حدثنا محمد بن یزداد،عن محمد بن الحسین عن موسی بن یسار،عن عبد اللّه بن شریک،عن أبیه، قال: بینا علی علیه السّلام عند امرأه من عنزه و هی أم عمر و اذ أتاه قنبر،فقال:ان عشره نفر بالباب یزعمون أنک ربهم،قال:ادخلهم،قال:فدخلوا علیه.

فقال:ما تقولون؟فقالوا:انک ربنا،و أنت الذی خلقتنا،و أنت الذی ترزقنا فقال لهم:ویلکم لا تفعلوا انما انا مخلوق مثلکم،فأبوا أن یقلعوا،فقال لهم:ویلکم ربی و ربکم اللّه ویلکم توبوا و ارجعوا،فقالوا:لا نرجع عن مقالتنا أنت ربنا ترزقنا و أنت خلقتنا.

فقال یا قنبر آتنی بالفعله،فخرج قنبر فأتاه بعشر رجال مع الزبل و المرور، فأمرهم أن یحفروا لهم فی الارض،فلما حفروا خدا أمرنا بالحطب و النار فطرح فیه حتی صار نارا تتوقد قال لهم:ویلکم توبوا و ارجعوا!فأبوا و قالوا:لا نرجع، فقذف علی علیه السّلام بعضهم ثم قذف بقیتهم فی النار،ثم قال علی علیه السّلام.

انی اذا أبصرت شیئا منکرا

أو قدت ناری و دعوت قنبرا

.

فی معاویه بن عمار و ذکر عمره

۵۵۷-قال أبو عمرو الکشی:هو مولی بنی دهن و هم حی من بجیله،و کان یبیع السابری،و عاش مائه و خمسا و سبعین سنه.

ص: ۵۹۶

فی أبی البختری وهب بن وهب(۱)

۵۵۸-ذکر أبو الحسن علی بن قتیبه بن محمد بن قتیبه،عن علی بن سلمه الکوفی: أبو البختری اسمه وهب بن وهب بن کثیر بن زمعه بن الاسود صاحب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۱۷- و قال علی أیضا:قال أبو محمد الفضل بن شاذان: کان أبو البختری من أکذب البریه.

۵۵۹-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسن بن علی بن فضال، قال:حدثنا محمد بن الولید البجلی،قال:حدثنا العباس بن هلال،عن أبی الحسن الرضا علیه السّلام قال العباس: سمعت رجلا یخبر ان أبا البختری کان یحدث:ان النار تستأمر فی قرشی سبع مرات،قال،فقال له أبو الحسن،قد قال اللّه عز و جل:

«عَلَيْهٰا مَلاٰئِكَةٌ غِلاٰظٌ شِدٰادٌ لاٰ يَعْصُونَ اللّٰهَ مٰا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مٰا يُؤْمَرُونَ»

(۱)

.

قال العباس،و ذکر رجل لأبی الحسن علیه السّلام ان أبا البختری و حدیثه عن جعفر و کان الرجل یکذبه،فقال له أبو الحسن علیه السّلام:لقد کذب علی اللّه و ملائکته و رسله.

ثم ذکر أبو الحسن عن أبیه انه خرج مع أبی عبد اللّه جعفر جده علیه السّلام الی

فی أبی البختری وهب بن وهب

کان قاضی القضاه ببغداد لهارون الرشید،کان عامی المذهب و کان کذابا له أحادیث و اقاصیص مع الرشید فی الکذب قاله النجاشی (۲).

و له کتاب رواه أبو جعفر بن بابویه عن أبیه،و الصفار عن ابراهیم بن هاشم و السندی بن محمد عنه،و له کتاب مولد أمیر المؤمنین علیه السّلام،رواه أبو محمد الحسن ابن طاهر العلوی و غیره.

۱- ۱) سوره التحریم:۶

۲- ۲) رجال النجاشی:۳۳۶

نخله،حتی اذا کان ببعض الطریق لقیته أم أبی البختری،فوقف و عدل بوجه دابته فأرسلت الیه بالسلام فرد علیها السلام،فلما انصرف أبوه و جده الی المدینه،أتی قوم جعفرا فذکروا له خطبته أم أبی البختری؟فقال لهم:لم أفعل.

(۱).

ما روی فی مسمع بن مالک کردین أبی سیار

۵۶۰-قال محمد بن مسعود: سألت أبا الحسن علی بن الحسن بن فضال عن مسمع کردین؟فقال:هو ابن مالک من أهل البصره،و کان ثقه.

ما روی فی أبی موسی البناء

۵۶۱-حمدویه و ابراهیم ابنا نصیر،قالا:حدثنا محمد بن عیسی،عن ابن أبی عمیر عن هشام بن الحکم،قال: دخل أبو موسی البناء علی أبی عبد اللّه علیه السّلام مع نفر من أصحابه،فقال لهم أبو عبد اللّه علیه السّلام:احتفظوا بهذا الشیخ!قال،فذهب علی وجهه فی طریق مکه،فذهب من قرح(۲) فلم یر بعد ذلک

قوله لم أفعل

و قال النجاشی رحمه اللّه تعالی:قال سعد:تزوج أبو عبد اللّه علیه السّلام بأمه (۱).

نقله العلامه فی الخلاصه (۲).و قطع به الحسن بن داود فی کتابه (۳)،و التعویل علی ما رواه أبو عمرو الکشی رحمه اللّه.

قوله:فذهب من قرح

بضم القاف و اسکان الراء و اهمال الحاء.

قال ابن الاثیر:و قد تحرک الراء فی فی الشعر،و هو سوق وادی القری،

۱- ۱) رجال النجاشی:۳۳۶

۲- ۲) الخلاصه:۲۶۲

۳- ۳) رجال ابن داود:۵۲۳

ما روی فی عبد الرحمن بن أبی عبد اللّه

۵۶۲-قال أبو عمرو:سألت محمد بن مسعود،عن عبد الرحمن بن أبی عبد اللّه؟فذکر عن علی بن الحسن بن فضال: أنه عبد الرحمن بن میمون الذی فی الحدیث و أبو عبد اللّه رجل من أهل البصره اسمه میمون،و عبد الرحمن هو ختن فضیل بن یسار.

ما روی فی بشر بن طرخان النخاس

۵۶۳-حمدویه و ابراهیم ابنا نصیر،قالا:حدثنا محمد بن عیسی،قال:حدثنا الحسن الوشاء،عن بشر بن طرخان،قال: لما قدم أبو عبد اللّه علیه السّلام الحیره اتیته، فسألنی عن صناعتی؟فقلت:نخاس،فقال:نخاس الدواب؟فقلت:نعم،و کنت رث الحال،فقال:أطلب لی بغله فضحاء بیضاء الاعفاج بیضاء البطن فقلت:ما رأیت هذه الصفه قط،فقال:بلی.

فخرجت من عنده فلقیت غلاما تحته بغله بهذه الصفه،فسألته عنها؟فدلنی علی مولاه،فأتیته فلم ابرح حتی اشتریتها،ثم اتیت أبا عبد اللّه علیه السّلام بها،فقال:نعم هذه الصفه طلبت.

ثم دعا لی فقال:أنمی اللّه ولدک و کثر مالک!فرزقت من ذلک ببرکه دعائه و نشبت من الاولاد ما قصرت عنه الامنیه

صلی به رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و بنی به مسجدا (۱).

و أما«قزح» (۲)بالزاء المفتوحه مکان الراء الساکنه فجبل بالمزدلفه و اسم شیطان،و لا محل و لا مدخل فی هذا المقام.

۱- ۱) نهایه ابن الاثیر:۳۶/۴

۲- ۲) کما فی المطبوع من رجال الکشی.

ما روی فی داود بن زربی

و كان أخص الناس بالرشيد.

۵۶۴-حمدويه و ابراهيم،قالا:حدثنا محمد بن اسماعيل الرازى،قال:

حدثنى احمد بن سليمان،قال:حدثنى داود الرقى،قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقلت له:جعلت فداك كم عده الطهاره؟فقال:ما أوجبه اللّه فواحده،و أضاف اليها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله واحده لضعف الناس،و من توضأ ثلاثا فلا صلاه له.

أنا معه فى ذا حتى جاء داود بن زربى،فاخذ زاويه من البيت فسأله عما سألته فى عده الطهاره؟فقال له:ثلاثا ثلاثا من نقص عنه فلا صلاه له.

قال فارتعدت فرائصى و كاد أن يدخلنى الشيطان،فأبصر أبو عبد اللّه عليه السّلام إلى و قد تغير لونى،فقال:أسكن يا داود هذا هو الكفر أو ضرب الاعناق،قال،فخرجنا من عنده.

و كان بيت ابن زربى الى جوار بستان أبى جعفر المنصور،و كان قد القى الى أبى جعفر أمر داود بن زربى،و أنه رافضى يختلف الى جعفر بن محمد.

فقال أبو جعفر:انى مطلع على طهارته فان هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فانى لاعرف طهارته،حققت عليه القول و قتلته،فاطلع و داود يتهيأ للصلاه من حيث لا يراه،فاسبغ داود بن زربى الوضوء ثلاثا ثلاثا كما أمره أبو عبد الله عليه السّلام،فما تم وضوئه حتى بعث اليه أبو جعفر فدعاه.

قال،فقال داود:فلما ان دخلت عليه رحب بى،و قال:يا داود قيل فيك شىء باطل و ما أنت كذلك،قال:قد اطلعت على طهارتك،و ليست طهارتك طهاره الرافضه فاجعلنى فى حل،فأمر له بمائه الف درهم.

قال،فقال داود الرقى:التقيت انا و داود بن زربى عند أبى عبد اللّه عليه السّلام، فقال له داود بن زربى:جعلنى اللّه فداك حقنت دمائنا فى دار الدنيا،و نرجو أن ندخل

بيمنك و بركتك الجنه،فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام فعل اللّه ذلك بك و باخوانك من جميع المؤمنين.

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام لداود بن زربى:حدث داود الرقى بما مر عليكم حتى تسكن روعته،قال،فحدثه بالامر كله،فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:لهذا أفتيته لأنه كان أشرف على القتل من يد هذا العدو.

ثم قال:يا داود بن زربى توضأ مثنى مثنى و لا تزيدن عليه،و انك ان زدت عليه فلا صلاه لك.

۵۶۵-حمدويه،قال:حدثنا الحسن بن موسى،قال:حدثنى أحمد بن محمد،عن بعض أصحابه،عن على بن عقبه،أو غيره،عن الضحاك بن الاشعث قال:أخبرنى داود بن زربى،قال: حملت الى أبى الحسن موسى عليه السّلام مالا،فأخذ بعضه و ترك بعضه،فقلت:لم لا تأخذ الباقى؟قال:ان صاحب هذا الامر يطلبه منك،فلما مضى:بعث إلى أبو الحسن الرضا عليه السّلام فأخذه منى.

ما روى فى ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيبانى

۵۶۶-حمدويه،قال،سمعت أشياخى يقولون: ضريس انما سمى الكناسى لان تجارته بالكناسه،و كانت تحته بنت حمران،و هو خير فاضل ثقه.

فى على بن حزور الكناسى

۵۶۷-قال محمد بن مسعود:سألت على بن الحسن بن فضال،عن على ابن حزور قال: كان يقول بمحمد بن الحنفيه الا أنه كان من رواه الناس.

ما روى فى حيان السراج و احتجاج أبى عبد اللّه(ع) عليه فى محمد بن الحنيفه

۵۶۸-حمدويه،قال:حدثنا الحسن بن موسى،قال:حدثنى محمد بن أصبغ،عن مروان بن مسلم،عن بريد العجلى،قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام

فقال لی:لو کنت سبقت قلیلا أدرکت حیان السراج،قال،و أشار الی موضع فی البیت،فقال:و کان هاهنا جالسا فذکر محمد بن الحنفیه و ذکر حیاته و جعل یطریه و یقرظه.

فقلت له:یا حیان أ لیس تزعم و یزعمون و تروی و یروون لم یکن فی بنی اسرائیل شیء الا هو فی هذه الامه مثله؟قال:بلی،قال،فقلت:فهل رأینا و رأیتهم أو سمعنا و سمعتهم بعالم مات علی أعین الناس فنکح نساؤه و قسمت أمواله و هو حی لا یموت؟فقال و لم یرد علی شیئا.

۵۶۹-حمدویه،قال:حدثنا الحسن بن موسی،قال:روی أصحابنا،عن عبد الرحمن بن الحجاج،قال،قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: أتانی ابن عم لی یسألنی أن آذن لحیان السراج فأذنت له،فقال لی:یا أبا عبد اللّه انی أرید أن أسألک عن شیء أنا به عالم الا أنی أحب أن أسألک عنه.

أخبرنی عن عمک محمد بن علی مات؟قال،قلت:أخبرنی أبی أنه کان فی ضیعه له فأتی فقیل له:أدرک عمک!قال،فأتیته و قد کانت أصابته غشیه فأفاق، فقال لی:ارجع الی ضیعتک قال،فأبیت،فقال:لترجعن.

قال:فانصرفت فما بلغت الضیعه حتی أتونی فقالوا:ادرکه،فأتیته فوجدته قد اعتقل لسانه،فدعا بطست،و جعل یکتب وصیته فما برحت حتی غمضته و غسلته و کفنته و صلیت علیه و دفنته،فان کان هذا موتا فقد و اللّه مات،قال،فقال لی:رحمک اللّه شبه علی أبیک،قال،قلت:یا سبحان اللّه أنت تصدف علی قلبک،قال،فقال لی:و ما الصدف علی القلب؟قال،قلت:الکذب.

۵۷۰-حدثنی الحسین بن الحسن بن بندار القمی،قال:حدثنی سعد بن

عبد اللّه بن أبی خلف القمی،قال:أخبرنا أحمد بن محمد بن عیسی،و محمد بن عبد الجبار الذهلی،(۱)عن العباسی بن معروف،عن عبد اللّه بن الصلت أبی طالب، عن حماد بن عیسی.

ما روی فی حیان السراج قوله:و محمد بن عبد الجبار الذهلی

«الذهل»باعجام الذال المضمومه من بنی شیبان.

قال فی الصحاح:ذهل حی من بکر و هما ذهلان کلاهما من ربیعه،أحدهما ذهل بن شیبان بن ثعلبه بن عکابه،و الاخر ذهل بن ثعلبه بن عکابه (۱).

و فی القاموس:بلا لام ذهل بن شیبان قبیله منها یحیی الحافظ و الامام أحمد علی الصحیح (۲).

و محمد بن عبد الجبار هذا هو محمد بن أبی الصهبان،کان عبد الجبار یکنی أبا الصهبان،قمی ثقه.

ذکره الشیخ فی کتاب الرجال فی أصحاب أبی جعفر الثانی،و فی أصحاب أبی الحسن الثالث،و فی أصحاب أبی محمد العسکری علیه السّلام،و وثقه لا فی موضع واحدا (۳).

روی عنه سعد بن عبد اللّه،و عبد اللّه بن جعفر الحمیری،و محمد بن یحیی العطار،و أحمد بن ادریس و غیرهم من المشیخه الافاخم الاجلاء.

و سیأتی فی کلام أبی عمرو الکشی رحمه اللّه تعالی أنه روی عن عبد اللّه بن بکیر.

۱- ۱) الصحاح:۱۷۰۲/۴

۲- ۲) القاموس:۳۷۹/۳

۳- ۳) رجال الشیخ:۴۰۷ و ۴۲۳ و ۴۳۵

قال:و حدثنی علی بن اسماعیل،و یعقوب بن یزید،عن حماد بن عیسی، عن الحسین بن المختار القلانسی،عن عبد اللّه بن مسکان،قال،دخل حیان السراج علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فقال له: یا حیان ما یقول أصحابک فی محمد بن علی الحنفیه؟ قال:یقولون هو حی یرزق.

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:حدثنی أبی أنه کان فیمن عاده فی مرضه،و فیمن أغمضه و فیمن أدخله حفرته،و زوج نساؤه،و قسم میراثه.

قال،فقال حیان:انما مثل محمد بن الحنفیه فی هذه الامه مثل عیسی بن مریم،فقال:ویحک یا حیان شبه علی أعدائه فقال:بلی شبه علی أعدائه.

قال:فتزعم أن أبا جعفر عدو محمد بن علی!لا و لکنک تصدف یا حیان،و قد قال اللّه عز و جل فی کتابه «سَنَجْزِی اَلَّذِینَ یَصْدِفُونَ عَنْ آیاتِنا سُوءَ اَلْعَذابِ بِما کانُوا یَصْدِفُونَ» (1)فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:فتبت الی اللّه من کلام حیان ثلاثین یوما.

ما روی فی حماد بن عیسی الجهنی البصری و دعوه أبی الحسن(ع)له،و کم عاش

۵۷۱-حمدویه و ابراهیم ابنا نصیر،قالا:حدثنا محمد بن عیسی،عن حماد بن عیسی البصری،قال: سمعت انا و عباد بن صهیب البصری من أبی عبد اللّه علیه السّلام،فحفظ عباد مائتی حدیث،و قد کان یحدث بها عنه عباد،و حفظت أنا سبعین حدیثا قال حماد:فلم أزل أشکک نفسی حتی اقتصرت علی هذه العشرین حدیثا التی لم تدخلنی فیها الشکوک.

۵۷۲-حمدویه،قال:حدثنی العبیدی،عن حماد بن عیسی،قال: دخلت علی أبی الحسن الاول علیه السّلام فقلت له:جعلت فداک أدع اللّه لی أن یرزقنی دارا و زوجه و ولدا و خادما و الحج فی کل سنه،فقال:اللهم صل علی محمد و آل محمد

۱- ۱) سوره الانعام:۱۵۷

و ارزقه دارا و زوجه و ولدا و خادما و الحج خمسين سنه.

قال حماد:فلما اشترط خمسين سنه علمت أنی لا أحج من خمسين سنه، قال حماد:و حججت ثمانيا و أربعين سنه،و هذه داری قد رزقتها،و هذه زوجتی وراء الستر تسمع كلامی،و هذا ابنی،و هذا خادمی قد رزقت كل ذلك،فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين.

ثم خرج بعد الخمسين حاجا،فزامل أبا العباس النوفلی القصير،فلما صار فی موضع الاحرام دخل يغتسل:فجاء الوادی فحمله فغرقه الماء رحمنا اللّه و اياه،قبل أن يحج زياده علی الخمسين،عاش الی وقت الرضا عليه السّلام و توفی سنه تسع و مأتين.

و كان من جهينه و كان أصله كوفيا و مسكنه البصره،و عاش نيفا و سبعين سنه و مات بوادی قناه بالمدينه،و هو وادی يسيل من الشجره الی المدينه.

ما روی فی عبد اللّه بن بكير الرجانی

۵۷۳-قال أبو الحسن حمدويه بن نصير:عبد اللّه بن بكير ليس هو من ولد أعين،له ابن اسمه الحسين.

وجدت فی كتاب جبريل بن أحمد الفاريابی بخطه:حدثنا أبو جعفر محمد بن اسحاق،عن أحمد بن عبد اللّه الكرخی،عن يونس بن عبد الرحمن،عن يونس بن يعقوب عن عبد اللّه الرجانی قال: دخلت علی أبی جعفر عليه السّلام و أنا غلام فبكيت،فقال، ما يبكيك يا بنی ما كل من طلب هذا الامر أصابه؟ثم دخلت علی جعفر عليه السّلام بعد أبی جعفر عليه السّلام فلما رآنی و أنا مقبل قال:اللّه أعلم حيث يجعل رسالاته.

ما روی فی شعيب بن أعين

۵۷۴-قال محمد بن مسعود: سألت علی بن الحسن بن فضال،عن شعيب يروی عنه سيف بن عميره؟فقال:هو ثقه

ما روی فی أبی حنیفه سابق الحاج

۵۷۵-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسن،عن عمرو بن عثمان عن بعض أصحابنا،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: أتی قنبر أمیر المؤمنین علیه السّلام فقال هذا سابق الحاج و قد أتی و هو فی الرحبه فقال:لا قرب اللّه دیاره:هذا خاسر الحاج یتعب البهیمه و ینقر الصلاه،أخرج الیه فاطرده.

۵۷۶-حدثنی محمد بن الحسن البراثی،و عثمان بن حامد،قالا:حدثنا محمد بن یزداد،عن محمد بن الحسین،عن المزخرف،عن عبد اللّه بن عثمان، قال: ذکر عند أبی عبد اللّه علیه السّلام أبو حنیفه السابق،و أنه یسیر فی أربع عشره فقال:

لا صلاه له.

ما روی فی أبی داود المسترق

(۱)

۵۷۷-قال محمد بن مسعود:سألت علی بن الحسن بن علی بن فضال،عن

ما روی فی أبی داود المسترق

ابو داود المسترق هو الذی یجعله رئیس المحدثین أبو جعفر الکلینی فی جامعه الکافی صدر السند من باب التعلیق،و یروی عنه کثیرا فی طبقه الاسناد بتوسط العده و بواسطه واحده،و هو یروی عن الحسین بن سعید من غیر واسطه.

و من ذلک فی باب مقدار الماء الذی یجزی للوضوء و للغسل،عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد و أبی داود جمیعا،عن الحسین بن سعید،عن فضاله الحدیث بتمامه (۱).

و کذلک أورده الشیخ فی التهذیب.

و الامر هنا لک ملتبس علی غیر المتمهرین من أهل هذا العصر،قال:بعضهم قد روی محمد بن یعقوب،عن أبی داود،عن الحسین بن سعید،و لیس بالمسترق

۱- ۱) الکافی:۲۱/۳

....

قطعا،و الی الآن لم یتبین و لم یتضح لی من هو من أصحابنا،و الظاهر أنه أبو داود السجستانی سلیمان بن الاشعث من أئمه الحدیث للعامه الذی یناسبه التاریخ فتأمل و تدبر (۱).

قلت هذا من تعاجیب الاوهام و عجائب التوهمات،و مما لیس یستحق الاصاخه له و الاصغاء الیه،و حسبان أنه لیس بالمسترق قطعا قطع علی الوهم و حسبان علی الباطل،و التاریخ لیس کما قد ظن،علی ما قد أوضحناه فی التعلیقات و المعلقات.

أ لیس الشیخ رحمه اللّه تعالی قال فی الفهرست:أبو داود المسترق له کتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون،عن ابن الزبیر عن علی بن الحسن[عن أبیه]،عن الحسن بن محبوب،عن أبی داود،و أنبأ به ابن أبی جید،عن ابن الولید،عن الصفار،عن محمد بن الحسین،عن أبی داود،و رواه عبد الرحمن بن نجران عنه (۲)،

فاذن نقول:محمد بن الحسن الصفار یروی عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن أبی داود المسترق،کما ذکر فی الفهرست،و محمد بن الحسن الصفار فی طبقه أبی جعفر الکلینی،و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب فی طبقه العده الذین یروی عنهم الکلینی.

فقد استقام روایه الکلینی عن أبی داود المسترق بتوسط العده،و أیضا من الصحیح الثابت أن الصفار مات سنه تسعین و مائتین،و محمد بن الحسین أبی الخطاب سنه اثنتین و ستین و مائتین،و قد توفی أبو داود المسترق و هو سلیمان بن سفیان سنه احدی و ثلاثین و مائتین،علی ما أورده النجاشی رحمه اللّه فی کتابه (۳)،و هو

۱- ۱) منهج المقال المعروف بالرجال الکبیر للسید میرزا محمد:۳۸۷ و کثیرا ما یتعرض السید الداماد لآرائه فی هذا الکتاب و یناقش فیها.

۲- ۲) الفهرست:۲۱۴ ط النجف الاشرف

۳- ۳) رجال النجاشی:۱۳۹

أبی داود المسترق؟قال: اسمه سلیمان بن سفیان المسترق و هو المنشد،و کان ثقه.

(۱) قال حمدویه:هو سلیمان بن سفیان بن السمط المسترق کوفی،یروی عنه الفضل بن شاذان،أبو داود المسترق مشدده (۲)مولی بنی أعین من کنده و انما سمی المسترق لأنه کان راویه لشعر السید،و کان یستخفه الناس(۳) لانشاده،یسترق:أی

الصواب لا سنه ثلاثین و مائه کما فی کتاب الحسن بن داود، (۱)و بعض نسخ کتاب الاختیار، (۲)هذا و هو خطأ واضح فلیتبصر.

قوله:و هو المنشد،و کان ثقه

و کان ثقه قول أبی عمرو الکشی علی ما هو الظاهر،و علی ما أورده السید جمال الدین بن طاوس فی اختیاره،فهو المستند المعول علیه فی توثیق أبی داود المسترق،و لذلک جزم به العلامه فی الخلاصه.

و ربما یقال (۳):انه من جمله کلام علی بن الحسن بن فضال فلا یصلح مستندا للحکم بتوثیق الرجل علی الجزم.و لیس بذاک فان علی بن فضال مقبول الشهاده عند الاصحاب فی الجرح و التعدیل،و ان کان هو فتحیا لثقته و جلالته،کما هو المستبین.

قوله رحمه اللّه:المسترق مشدده

أی مشدده القاف من الاسترقاق علی الاستفعال من الرقه،کان ینشد شعر السید فیرقق القلوب و یسترق الافئده.

قوله رحمه اللّه تعالی:و کان یستخفه الناس

«یستخفه»اما باهمال الحاء قبل الفاء المشدده بمعنی یجتمعون و یستدیرون

ص :۶۰۸

۱- ۱) رجال ابن داود:۱۷۶

۲- ۲) کما فی نسخ المطبوع من رجال الکشی.

۳- ۳) و القائل هو الشیخ حسن صاحب المعالم و المنتقی.

یرق علی أفئدتهم و کان یسمی المنشد،و عاش تسعین سنه،و مات سنه ثلاثین و مائه.(۱)

حوله و یحتفون به من جمیع جوانبه،أو بمعنی أنهم کانوا یستوفون منه انشاد کل ما عنده من شعر السید جمیعا.و ذلک من قولهم:استحف فلان أموال القوم أی أخذها بأسرها قاله فی القاموس (۱)و غیره.

و اما باعجام الخاء،أی یطلبون منه الخفه و الرفق معهم و الملاینه و التأنی بهم و منه فی التنزیل الکریم «فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ» (۲)قاله الراغب فی المفردات (۳).

قوله:و مات سنه ثلاثین و مائه

هکذا فی أکثر نسخ هذا الکتاب،و کذا نقله الحسن بن داود و غیره،و هو غلط صریح یدافعه قوله أولا یروی عنه الفضل بن شاذان،فان الفضل بن شاذان من أصحاب أبی الحسن الهادی و أبی محمد العسکری علیهما السّلام،و ابوه شاذان بن جبریل من اصحاب یونس بن عبد الرحمن،و ولادته بعد ثلاثین و مائه بأزید من اربعین سنه.

و فی بعض النسخ العتیقه سنه ثلاثین و مائتین مکان مائه و ذلک هو الصحیح الصواب،و هو المطابق لما أورده النجاشی فی کتابه فقال:سلیمان بن سفیان أبو داود المسترق المنشد مولی کنده ثم بنی عدی منهم،روی عن سفیان بن مصعب عن جعفر بن محمد علیه السّلام،و عمر الی سنه ثلاثین و مائتین.

ثم قال:قال أبو الفرج محمد بن موسی بن علی القزوینی رحمه اللّه:حدثنا اسماعیل بن علی الدعبلی قال:حدثنا أبی قال:رأیت ابا داود المسترق-و انما سمی المسترق لأنه کان یسترق الناس بشعر السید-فی سنه خمس و عشرین و مائتین

۱- ۱) القاموس:۱۲۹/۳

۲- ۲) سوره الزخرف:۵۴

۳- ۳) مفردات الراغب:۱۵۲

ما روی فی عبد الاعلی مولی أولاد سام

۵۷۸-حمدویه،قال:حدثنا محمد بن عیسی بن عبید،عن علی بن أسباط، عن سیف بن عمیره،عن عبد الاعلی،قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:ان الناس یعتبون علی بالکلام و أنا أکلم الناس،فقال:أما مثلک من یقع ثم یطیر فنعم،و أما من یقع ثم لا یطیر فلا.

ما روی فی الولید بن صبیح

۵۷۹-حدثنی محمد بن قولویه،قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف،عن ابراهیم بن هاشم،عن بکر بن صالح،عن الحسن بن علی،عن اسماعیل ابن عبد العزیز،عن أبیه،قال: دخلت أنا و ابو بصیر علی أبی عبد اللّه علیه السّلام،فقال له أبو بصیر:جعلنی اللّه فداک ان لنا صدیقا و هو رجل صدق یدین اللّه بما ندین به، فقال:من هذا یا أبا محمد الذی تزکیه؟فقال:العباس بن الولید بن صبیح،فقال:

یرحم اللّه الولید بن صبیح.

ما روی فی أبی نجران أبی عبد الرحمن بن أبی نجران

۵۸۰-وجدت فی کتاب أبی عبد اللّه محمد بن نعیم الشاذانی بخطه:حدثنی جعفر بن محمد المدائنی،عن موسی بن القاسم البجلی،عن حنان بن سدیر،عن أبی نجران قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:ان لی قرابه یحبکم الا أنه یشرب هذا النبیذ قال حنان:و أبو نجران هو الذی کان یشرب،غیر أنه کنی عن نفسه.

قال،فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:فهل کان یسکر؟قال،قلت:أی و اللّه جعلت فداک أنه لیسکر،قال:فیترک الصلاه؟قال:ربما قال للجاریه:صلیت البارحه؟

یحدث عن سفیان بن مصعب،عن جعفر بن محمد علیه السّلام،و مات سلیمان سنه احدی و ثلاثین و مائتین انتهی کلام النجاشی (۱)فلیعرف.

۱- ۱) رجال النجاشی:۱۳۸

فربما قالت له:نعم قد صليت ثلاث مرات،و ربما قال للجاريه:يا فلانه صليت البارحه العتمه،(۱)فتقول:لا و اللّه ما صليت و لقد أيقظناك و جهدنا بك.

فأمسک أبو عبد اللّه علیه السّلام یده علی جبهته طویلا،ثم نحی یده،ثم قال:قل له یترکه فان زلت به قدم فان له قدما ثابتا بمودتنا أهل البیت

فی ابی نجران قوله رحمه اللّه:صلیت البارحه العتمه

فی القاموس:العتمه محرکه ثلث اللیل الاول بعد غیبوبه الشفق،أو وقت صلاه العشاء الآخره (۱).

و تقال أیضا:العتمه بضم العین و اسکان التاء،و فی الحدیث ان النبی صلّی اللّه علیه و آله نهی عن تسمیه العشاء الآخره صلاه العتمه.

قال ابن الاثیر فی النهایه،و جامع الاصول؛ان الاعراب کانوا یسمون صلاه العشاء صلاه العتمه؟تسمیه لها باسم وقتها،فنهی علیه و آله الصلاه و التسلیم عن الاقتداء بهم فی ذلک،و أمر باستعمال الاسم الناطق به لسان الشریعه البیضاء (۲).

۱- ۱) القاموس:۱۴۷/۴

۲- ۲) نهایه ابن الاثیر:۱۸۰/۳

ما روى فى المفضل بن عمر

۵۸۱-جبريل بن احمد،قال:حدثنى محمد بن عيسى،عن يونس،عن حماد بن عثمان،قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول للمفضل بن عمر الجعفى:يا كافر يا مشرك مالك و لا بنى،يعنى اسماعيل بن جعفر،و كان منقطعا اليه يقول فيه مع الخطابيه،ثم رجع بعد.

۵۸۲-محمد بن مسعود،قال:حدثنى عبد اللّه بن محمد بن خلف،قال:

حدثنا على بن حسان الواسطى،قال:حدثنى موسى بن بكر،قال:سمعت أبا الحسن عليه السّلام يقول: لما اتاه موت المفضل بن عمر،قال:رحمه اللّه كان الوالد بعد الوالد،أما أنه قد استراح.

۵۸۳-محمد بن مسعود،عن اسحاق بن محمد البصرى،قال:أخبرنا محمد بن الحسين،عن محمد بن سنان،عن بشير الدهان،قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام لمحمد بن كثير الثقفى،ما تقول فى المفضل بن عمر؟قال:ما عسيت أن أقول فيه،لو رأيت فى عنقه صليبا و فى وسطه كستيجا(۱) لعلمت على انه على الحق،بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول

ما روى فى المفضل بن عمر قوله:و فى وسطه كستيجا

بضم الكاف و اسكان السين المهمله قبل التاء المثناه من فوق المكسوره ثم الياء المثناه من تحت الساكنه قبل الجيم.

قال فى المغرب:الكستيج عن ابى يوسف خيط غليظ بقدر الاصبع يشده الذمى فوق ثيابه دون ما يتزينون به من الزنانير المتخذه من الابريسم،و منه أمر عمر أهل الذمه باظهار الكستيجات.

و فى القاموس:الكستيج-بالضم-خيط غليظ يشده الذمى فوق ثيابه دون

قال،رحمه اللّه لكن حجر بن زائده،و عامر بن جذاعه أتيانى فشتماه عندى، فقلت لهما:لا تفعلا فانى أهواه،فلم يقبلا فسألتهما و أخبرتهما أن الكف عنه حاجتى فلم يفعلا،فلا غفر اللّه لهما،اما انى لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم على، و لقد كان كثير عزه(1) فى مودته لها أصدق منهما فى مودتهما لى،حيث يقول:

لقد علمت بالغيب أنى أخونها

اذا هو لم يكرم على كريمها

أما أنى لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم كريمهما.

۵۸۴-حدثنى أبو القاسم نصر بن الصباح و كان غاليا:قال:حدثنى أبو يعقوب بن محمد البصرى،و هو غال ركن من أركانهم أيضا،قال:حدثنى محمد ابن الحسن بن شمون،(2)و هو أيضا منهم،قال حدثنى محمد بن سنان و هو كذلك، عن بشير النبال،أنه قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام لمحمد بن كثير الثقفى و هو من أصحاب

الزنار معرب كستى و الكستج،كالحزمه من الليف معرب (1).

قوله(ع):كان كثير عزه

عزه بالكسر فى القاموس (2)و بالفتح فى الصحاح (3).و هى فى الاصل نبت الظبيه فجعلت اسم امرأه.

و«كثير»بضم الكاف و فتح المثلثه و تشديد المثناه من تحت هو الذى يتشبب بها و يعشقها.

فى القاموس:كثير بالتصغير صاحب عزه (4).

قوله محمد بن الحسن بن شمون

محمد بن الحسن بن شمون البصرى باعجام الشين و تشديد الميم واقف فاسد

ص :۶۱۳

۱- ۱) القاموس:۲۰۵/۱

۲- ۲) القاموس:۱۸۲/۲

۳- ۳) الصحاح:۸۸۳/۲

۴- ۴) القاموس:۱۲۵/۲

المفضل بن عمر أيضا،ما تقول فی المفضل بن عمر،و ذکر مثل حدیث اسحاق ابن محمد البصری سواء.

۵۸۵-حدثنی ابراهیم بن محمد،قال:حدثنی سعید بن عبد اللّه القمی، قال:حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی،عن ابن أبی عمیر،عن الحسین بن أحمد(۱) عن أسد بن أبی العلاء،عن هشام بن أحمر،قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام و أنا أرید أن اسأله عن المفضل بن عمر،و هو فی ضبیعه له فی یوم شدید الحر و العرق یسیل علی صدره.

فابتدانی فقال:نعم و اللّه الذی لا إله الا هو،المفضل بن عمر الجعفی،حتی أحصیت نیفا و ثلاثین مره یقولها و یکررها،قال:انما هو والد بعد والد.

قال الکشی:أسد بن أبی العلاء یروی المناکیر،لعل هذا الخبر انما روی فی حال استقامه المفضل قبل أن یصیر خطابیا.

۵۸۶-حدثنی حمدویه بن نصیر،قال:حدثنا یعقوب بن یزید،عن ابن أبی عمیر،عن هشام بن الحکم،و حماد بن عثمان،عن اسماعیل بن جابر،قال،قال حیّه،قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فی خدمته،فلما أردت أن أفارقه و دعته

۵۸۷-حدثنی الحسین بن الحسین بن بندار القمی،قال:حدثنی سعد ابن عبد اللّه بن أبی خلف القمی،قال:حدثنی محمد بن الحسین بن أبی الخطاب

المذهب غال،من رجال أبی جعفر الجواد و أبی الحسن الهادی،و أبی محمد العسکری علیهم السّلام،وقف أولا ثم غلا أخیرا،عاش مائه و أربع عشره سنه،و اضیفت الیه احادیث کثیره مناکیر مخالیط لا یلتفت لفتها.

قوله:عن الحسین بن أحمد

هو الحسین بن احمد المنقری،کما قاله السید جمال الدین بن طاوس فی اختیاره،و هو ضعیف ضعفه النجاشی و الشیخ رحمهما اللّه تعالی.

و الحسن بن موسی،عن صفوان بن یحیی،عن عبد اللّه بن مسکان،قال: دخل حجر بن زائده،و عامر بن جذاعه الازدی علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فقالا له:جعلنا فداک،ان المفضل بن عمر یقول انکم تقدرون أرزاق العباد.

فقال:و اللّه ما یقدر ارزاقنا الا اللّه،و لقد احتجت الی طعام لعیالی فضاق صدری و أبلغت الی الفکره فی ذلک حتی أحرزت قوتهم فعندها طابت نفسی،لعنه اللّه و برئ منه،قالا:أ فتلعنه و تتبرأ منه؟قال:نعم فالعناه و ابرءا منه بریء اللّه و رسوله منه.

۵۸۸-حدثنی حمدویه و ابراهیم ابنا نصیر،قالا:حدثنا محمد بن عیسی، عن علی بن الحکم،عن المفضل بن عمر: أنه کان یشیر انکما لمن المرسلین.

قال الکشی:و ذکرت الطیاره الغالیه فی بعض کتبها عن المفضل:أنه قال لقد قتل مع أبی اسماعیل یعنی أبا الخطاب سبعون نبیا کلهم رأی و هلل بنباوته:(۱)و أن المفضل قال:أدخلنا علی أبی عبد اللّه علیه السّلام و نحن اثنی عشر رجلا،قال:فجعل أبو عبد اللّه علیه السّلام یسلم علی رجل رجل منا و یسمی کل رجل منا باسم نبی،و قال لبعضنا:

السلام علیک یا نوح،و قال لبعضنا:السلام علیک یا ابراهیم،و کان آخر من سلم علیه و قال:السلام علیک یا یونس،ثم قال:لا تخایر بین الانبیاء

قوله:کلهم رأی و هلل بنباوته (۱)

قال العلامه الزمخشری فی الفائق:النباوه و النبوه الارتفاع و الشرف.

و«کلهم»کلا افرادیا بالرفع علی الابتداء.

أی کل واحد منهم رأی و هلل علی صیغه المعلوم،أی رأی معبوده بالمنظر الاعلی فی الکبریاء و الربوبیه،و نفسه فی الدرجه الرفیعه من النباوه و النباءه،و جری علی لسانه کلمه التهلیل فقال:لا إله الا اللّه تدهشا و تحیرا و استعظاما و تعجبا.

أو علی صیغه المجهول أی اذا رأی قیل:لا إله الا اللّه تعجبا من نباوته و استعظاما لها،اذ کل من یری شیئا عظیما یتعجب منه و یقول:لا إله الا اللّه.

۱- ۱) و فی المطبوع من الرجال:کلهم رأی و هلک نبینا فیه.

قال أبو عمرو الکشی:قال یحیی بن عبد الحمید الحمانی،فی کتابه-المؤلف فی اثبات امامه أمیر المؤمنین علیه السّلام،قلت لشریک ان أقواما یزعمون أن جعفر بن محمد ضعیف فی الحدیث،فقال:أخبرک القصه.

کان جعفر بن محمد رجلا صالحا مسلما ورعا،فاکتنفه قوم جهال یدخلون علیه و یخرجون من عنده و یقولون حدثنا جعفر بن محمد،و یحدثون بأحادیث کلها منکرات کذب موضوعه علی جعفر،یستأکلون الناس بذلک و یأخذون منهم الدراهم فکانوا یأتون من ذلک بکل منکر،فسمعت العوام بذلک منهم،فمنهم من هلک و منهم من أنکر

قال ابن الاثیر فی النهایه و فی جامح الاصول:فی حدیث عمران بن حصین قال:قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله النظر الی وجه علی عباده،قیل:معناه أن علیا علیه السّلام کان اذا برز قال الناس:لا إله الا اللّه،ما أشرف هذا الفتی!لا إله الا اللّه،ما أعلم هذا الفتی لا إله الا اللّه،ما اذکر هذا الفتی!أی ما اتقی،لا إله الا اللّه،ما اشجع هذا الفتی! فکانت رویته تحملهم علی کلمه التوحید انتهی کلام النهایه (1).

و صاحب الکشاف فی الفائق ذکر الحدیث النظر الی وجه علی عباده و قال:

قال ابن الاعرابی:تأویله أن علیا کان اذا برز قال الناس:لا إله الا اللّه ما أشرف هذا الفتی الی آخر ما فی النهایه.

قلت:نعم ما ذکره کذلک،و لکن لا ریب أن النظر الی وجه علی علیه السّلام فی نفسه عباده و من أعظم العبادات،کما النظر الی وجه النبی صلّی اللّه علیه و آله عباده،و النظر الی الکعبه زادها اللّه تعالی شرفا و تعظیما عباده.

و النبی علیه الصلاه و التسلیم قد نص علی ذلک فقال:النظر الی الکعبه عباده، و النظر الی المصحف من غیر قراءه عباده،و النظر الی علی عباده،و النظر الی وجه العالم عباده.

ص :616

1- 1) نهایه ابن الاثیر:77/5

و هؤلاء مثل المفضل بن عمر،و بنان،و عمرو النبطی و غیرهم،ذکروا أن جعفرا حدثهم أن معرفه الامام تکفی من الصوم و الصلاه،و حدثهم عن أبیه عن جده و انه حدثهم ع ه(۱) قبل القیامه،و أن علیا علیه السّلام فی الحساب یطیر مع الریح،و أنه کان یتکلم بعد الموت،و انه کان یتحرک علی المغتسل،و أن إله السماء و إله الارض الامام،فجعلوا اللّه شریکا،جهال ضلال.

و اللّه ما قال جعفر شیئا من هذا قط،کان جعفر أتقی للّه و أورع من ذلک، فسمع الناس ذلک فضعفوه و لو رأیت جعفرا لعلمت أنه واحد الناس.

(۲) .

۵۸۹-وجدت بخط جبریل بن أحمد الفاریابی فی کتابه:حدثنی محمد بن عیسی،عن ابن أبی عمیر،عن معاویه بن وهب و اسحاق بن عمار قالا: خرجنا نرید زیاره الحسین علیه السّلام،فقلنا لو مررنا بأبی عبد اللّه المفضل بن عمر فعساه یجیء معنا،فأتینا الباب فاستفتحنا فخرج إلینا فأخبرنا،فقال:استخرج الحمار و أخرج فخرج إلینا و رکب و رکبنا،فطلع لنا الفجر علی أربعه فراسخ من الکوفه فنزلنا فصلینا،و المفضل واقف لم ینزل یصلی،فقلنا یا أبا عبد اللّه أ لا تصلی؟فقال:قد صلیت قبل أن أخرج من منزلی.

۵۹۰-حدثنی حمدویه،قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن ابن ابی عمیر

قوله:ع ه

«ع ه»رمز عن الرجعه،أی حدثهم عن أبیه عن جده بالرجعه عند ظهور القائم من آل محمد قبل یوم القیامه.

قوله:لعلمت أنه واحد الناس

أی أوحدی وحید فرید لا ثانی له فی الجلاله و لا نظیر له فی الناس.

قال فی الصحاح:فلان واحد دهره لا نظیر له و قال:استأحد الرجل أنفرد (۱).

۱- ۱) الصحاح:۴۳۷/۱

عن حماد بن عثمان،عن اسماعيل بن عامر،قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فوصفت له الائمه حتى انتهيت اليه،قلت:و اسماعيل من بعدك،فقال:اما ذا فلا، قال حماد فقلت لإسماعيل:و ما دعاك الى ان تقول و اسماعيل من بعدك؟قال:أمرنى المفضل بن عمر.

۵۹۱-حدثنى محمد بن مسعود،قال:حدثنى اسحاق بن محمد البصرى، قال:حدثنى عبد اللّه بن القاسم،عن خالد الجوان،(۱)قال: كنت أنا و المفضل بن عمر و ناس من أصحابنا بالمدينه،و قد تكلمنا فى الربوبيه،قال:فقلنا مروا الى باب

قوله:عن خالد الجوان

بفتح الجيم و تشديد الواو قبل الالف و النون بعدها على ما ضبطه العلامه فى الايضاح،أى بياع الجون.

و اسم أبيه نجيح بفتح النون و كسر الجيم و اهمال الحاء أخيرا بعد الياء المثناه من تحت.

فى القاموس:الجون النبات يضرب الى سواد من خضرته و الاحمر و الابيض و الاسود،الجمع جون بالضم و من الابل و الخيل الادهم (۱).

و فى الصحاح:الجونه الخابيه المطليه بالقار (۲).

و المضبوط فى نسخ كتاب الرجال للشيخ فى باب أصحاب الصادق عليه السّلام الزاى أو الراء مكان النون (۳)،و ليس بصحيح.

قال الحسن بن داود فى كتابه:و رأيت فى تصنيف بعض الاصحاب-يعنى به خلاصه العلامه-خالد الجواز و هو غلط (۴).

۱- ۱) القاموس:۲۱۱/۴

۲- ۲) الصحاح:۲۰۹۶/۵

۳- ۳) راجع رجال الشيخ:۱۸۶

۴- ۴) رجال ابن داود:۱۳۹

أبی عبـد اللّه علیه السّـلام حتی نسأله،قال:فقمنا بالباب،قال:فخرج إلینا و هو یقول:بل عباد مکرمون لا یسـبقونه بالقول و هم بامره یعملون.

قال الکشی:اسحاق و عبد اللّه و خالد من أهل الارتفاع.(۱)

۵۹۲-قال نصـر بن الصـباح،رفعه،عن محمد بن سـنان: أن عده من أهل الکوفه کتبوا الی الصادق علیه السّـلام فقالوا:ان المفضـل یجالس الشـطار و أصـحاب الحمام و قوما یشـربون الشراب،فینبغی أن تکتب الیه و تأمره الا یجالسهم،فکتب الی المفضل کتابا و ختم و دفع الیهم،و أمرهم أن یدفعوا الکتاب من أیدیهم الی ید المفضل.

فجاءوا بالکتاب الی المفضل،منهم زراره،و عبد اللّه بن بکیر،و محمد بن مسـلم و أبو بصیر،و حجر بن زائده،و دفعوا الکتاب،الی المفضل ففکه و قرأه،فاذا فیه بسم اللّه الرحمن الرحیم اشتر کـذا و کـذا و اشتر کـذا،و لم یـذکر قلیلا و لا کثیرا مما قالوا فیه،فلما قرأ الکتـاب دفعه الی زراره،و دفع زراره الی محمـد بن مسـلم حتی أر الکتاب الی الکل،فقال المفضل:ما تقولون؟قالوا:هـذا مال عظیم حتی ننظر و نجمع و نحمل إلیک لم ندرک الا نراک بعد ننظر فی ذلک.

و ارادوا الانصـراف،فقال المفضل:حتی تغـدوا عندی،فحبسـهم لغدائه،و وجه المفضل الی أصـحابه الذین سـعوا بهم،فجاءوا فقرأ علیهم کتاب أبی عبـد اللّه علیه السّـلام، فرجعوا من عنـده و حبس المفصل هؤلاء لیتغـدوا عنـده،فرجع الفتیان و حمل کل واحد منهم علی قـدر قوته ألفـا و ألفین و أقـل و أکثر،فحضـروا أو احضـروا ألفی دینـار و عشـره آلاـف درهم قبـل أن یفرغ هؤلاء من الغداء.

فقال لهم المفضل:تأمرونی أن أطرد هؤلاء من عندی،تظنون ان اللّه تعالی

قوله:و خالد من أهل الارتفاع

سیأتی ما یدل علی صحه عقیده خالد بن نجیح الجوان و حسن حاله،فالاصح سلامته عن الارتفاع.

ص :۶۱۹

يحتاج الى صلاتكم و صومكم.

و حكى نصر بن الصباح:عن ابن أبى عمير بأسناده أن الشيعه حين أحدث أبو الخطاب ما أحدث:خرجوا الى أبى عبد اللّه عليه السّلام فقالوا اقم لنا رجلا نفزع اليه فى أمر ديننا و ما نحتاج اليه من الاحكام؟قال:لا تحتاجون الى ذلك متى ما احتاج أحدكم عرج إلى و سمع منى و ينصرف،فقالوا:لا بد:

فقال:قد أقمت عليكم المفضل اسمعوا منه و أقبلوا عنه،فانه لا يقول على اللّه و على الا الحق،فلم يأت عليه كثير شىء حتى شنعوا عليه و على أصحابه،و قالوا:

اصحابه لا يصلون و يشربون النبيذ و هم اصحاب الحمام و يقطعون الطريق،و المفضل يقربهم و يدنيهم.

۵۹۳-حدثنى حمدويه بن نصير،قال:حدثنى محمد بن عيسى،عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات،عن محمد بن حبيب،قال: حدثنى بعض أصحابنا، من كان عند أبى الحسن عليه السّلام جالسا،فلما نهضوا قال لهم:ألقوا أبا جعفر عليه السّلام فسلموا عليه و أحدثوا به عهدا،فلما نهض القوم التفت إلى و قال:يرحم اللّه المفضل ان كان ليكتفى (۱)بدون هذا.

۵۹۴-و حدثنى محمد بن قولويه،قال:حدثنى سعد بن عبد اللّه،عن أحمد بن محمد بن عيسى،عن البرقى،عن عثمان بن عيسى،عن خالد بن نجيح الجوان،قال: قال لى أبو الحسن عليه السّلام:ما يقولون فى المفضل بن عمر؟قلت:

يقولون فيه هبه يهوديا أو نصرانيا و هو يقوم بأمر صاحبكم،قال:ويلهم ما أخبث ما أنزلوه،ما عندى كذلك و ما لى فيهم مثله.

۵۹۵-على بن محمد،قال:حدثنى سلمه بن الخطاب،عن على بن حسان

قوله(ع):ان كان ليكتفى

ان بالكسر على المخففه من المثقله،أى انه كان،أو بالفتح على التعليل أى لأنه كان.

عن موسى بن بكر،قال: كنت فى خدمه أبى الحسن عليه السّلام و لم أكن أرى شيئا يصل اليه الا من ناحيه المفضل بن عمر،و لربما رأيت الرجل يجىء بالشىء فلا يقبله منه و يقول أوصله الى المفضل.

۵۹۶-على بن محمد،قال:حدثنى محمد بن أحمد،عن أحمد بن كليب، عن محمد بن الحسين،عن صفوان،قال: بلغ من شفقه المفضل أنه كان يشترى لأبى الحسن عليه السّلام الحيتان،فيأخذ رءوسها و يبيعها و يشترى لها حيتانا شفقه عليه.

۵۹۷-حدثنى نصر بن الصباح،قال:حدثنى اسحاق بن محمد البصرى، قال:حدثنى الحسن بن على بن يقطين،عن عيسى بن سليمان،عن أبى ابراهيم عليه السّلام،قال: قلت:جعلنى اللّه فداك خلفت مولاك المفضل عليلا فلو دعوت له،قال:

رحم اللّه المفضل قد استراح،قال:فخرجت الى أصحابنا فقلت لهم،قد و اللّه مات المفضل،قال:ثم دخلت الكوفه و اذا هو قد مات قبل ذلك بثلاثه أيام.

۵۹۸-على بن محمد،قال:حدثنى أحمد بن محمد،عن الحسين بن سعيد،عن بعض أصحابنا،عن يونس بن ظبيان،قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام جعلت فداك،لو كتبت الى هذين الرجلين بالكف عن هذا الرجل فانهما له موذيان، فقال:اذن أغريهما به،كان كثير عزه فى مودتها أصدق منهما فى مودتى حيث يقول:

لقد علمت بالغيب الا أحبها

اذا هو لم يكرم على كريمها

أما و اللّه لو كرمت عليهما لكرم عليهما من أقرب و أؤثر.

ما روى فى عيسى بن أبى منصور شلقان

۵۹۹-محمد بن نصير،قال:حدثنا محمد بن عيسى،عن ابراهيم بن على قال: كان أبو عبد اللّه عليه السّلام اذا رأى عيسى بن أبى منصور،قال:من أحب أن يرى رجلا من أهل الجنه فلينظر الى هذا.

۶۰۰-كتب إلى أبو محمد الفضل بن شاذان،يذكر عن ابن أبى عمير،عن

ابراهيم بن عبد الحميد،عن سعد بن يسار،عن عبد اللّه بن أبى يعفور،قال، : كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام اذ أقبل عيسى بن أبى منصور،فقال:اذا اردت أن تنظر الى خيار فى الدنيا و خيار فى الآخره فانظر اليه.

قال أبو عمرو الكشى:سألت حمدويه بن نصير،عن عيسى؟فقال:خير فاضل هو المعروف بشلقان،و هو ابن أبى منصور،و اسم أبى منصور صبيح.

ما روى فى ابان بن تغلب

۶۰۱-حدثنى محمد بن قولويه،قال:حدثنى سعد بن عبد اللّه القمى،عن أحمد ابن محمد بن عيسى،عن عمر بن عبد العزيز،(۱)عن جميل،عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال:

ذكرنا أبان بن تغلب عند أبى عبد اللّه عليه السّلام،فقال:رحمه اللّه أما و اللّه لقد أوجع قلبى موت أبان.

۶۰۲-حمدويه،قال:حدثنا يعقوب بن يزيد،عن ابن أبى عمير،عن على بن اسماعيل بن عمار،عن ابن مسكان،عن أبان بن تغلب،قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام انى اقعد فى المسجد فيجىء الناس فيسألونى،فان لم أجبهم لم يقبلوا منى،و أكره أن اجيبهم بقولكم و ما جاء عنكم فقال لى:انظر ما علمت أنه من قولهم فأخبرهم بذلك.

۶۰۳-حمدويه،قال:حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير،عن أبان ابن تغلب،قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام:جالس أهل المدينه فانى أحب أن يرى فى شيعتنا مثلك.

۶۰۴-و روى عن صالح بن السندى،عن أميه بن على،عن مسلم بن أبى

ما روى فى أبان بن تغلب قوله:عمر بن عبد العزيز

هذا هو الذى لقبه فى المعروف عند الاصحاب زحل و قد تقدم ذكره مرارا.

حیه،قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فی خدمته،فلما أردت أن أفارقه و دعته

و قلت له أحب أن تزودنی،قال:ائت أبان بن تغلب فانه قد سمع منی حدیثا کثیرا فما روی لک عنی فأرو عنی.

ما روی فی عمر بن یزید بیاع السابری مولی ثقیف

۶۰۵-حدثنی جعفر بن معروف،قال:حدثنی یعقوب بن یزید،عن محمد بن عذافر،عن عمر بن یزید،قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام:یا بن یزید أنت و اللّه منا أهل البیت،قلت له:جعلت فداک من آل محمد؟قال:أی و اللّه من انفسهم، قلت:من أنفسهم؟قال:أی و اللّه من أنفسهم یا عمر،أما تقرأ کتاب اللّه عز و جل «إِنَّ أَوْلَی النّٰاسِ بِإِبْرٰاهِیمَ لَلَّذِینَ اتَّبَعُوهُ وَ هٰذَا النَّبِیُّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اللّٰهُ وَلِیُّ الْمُؤْمِنِینَ (۱)». .

ما روی فی عمران و عیسی ابنی عبد اللّه القمیین

۶۰۶-حدثنی محمد بن قولویه،قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه القمی،قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن عیسی،عن موسی بن طلحه،عن بعض الکوفیین رفعه قال: کنت بمنی اذ أقبل عمران بن عبد اللّه القمی،و معه مضارب للرجال و النساء فیها کنف،فضربها فی مضرب أبی عبد اللّه علیه السّلام،اذ أقبل أبو عبد اللّه علیه السّلام و معه نسأوه.

قال،فقال ما هذا؟قالوا:جعلنا اللّه فداک هذه مضارب ضربها لک عمران بن عبد اللّه،قال،فنزل،ثم قال یا غلام،عمران بن عبد اللّه،قال،فأقبل:جعلت فداک هذه المضارب التی أمرتنی بها أن أعملها لک،فقال:بکم ارتفعت؟فقال له:

جعلت فداک أن الکرابیس من صنعتی و عملتها لک،فأنا أحب جعلت فداک أن تقبلها منی هدیه،فانی رددت المال الذی أعطیتنیه.

قال:فقبض أبو عبد اللّه علیه السّلام علی یده ثم قال:أسأل اللّه أن یصلی علی محمد

۱- ۱) سوره آل عمران:۶۸

و آل محمد،و أن يظلك و عترتك يوم لا ظل الا ظله.

۶۰۷-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد،قال:حدثنی أحمد بن محمد،عن موسی بن طلحه،عن أبی محمد أخی یونس بن یعقوب، عنه،قال: کنت بالمدینه فاستقبل جعفر بن محمد علیهما السّلام فی بعض أزقتها،قال، فقال:اذهب یا یونس فان بالباب رجلا منا أهل البیت.

قال:فجئت الی الباب فاذا عیسی بن عبد اللّه القمی جالس،قال:فقلت له من أنت؟فقال له:أنا رجل من أهل قم،قال:فلم یکن بأسرع من أن أقبل أبو عبد اللّه علیه السّلام،قال:فدخل علی الحمار الدار،ثم التفت إلینا فقال:أدخلا.

ثم قال:یا یونس بن یعقوب أحسبک أنکرت قولی لک أن عیسی بن عبد اللّه منا أهل البیت!قال قلت:أی و اللّه جعلت فداک لان عیسی بن عبد اللّه رجل من أهل قم،فقال یا یونس عیسی بن عبد اللّه هو منا حی (۱)و هو منا میت.

۶۰۸-محمد بن مسعود،و علی بن محمد،قالا:حدثنا الحسین بن عبد اللّه عن عبد اللّه بن علی،عن أحمد بن حمزه،عن عمران القمی،عن حماد الناب، قال: کنا عند أبی عبد اللّه علیه السّلام و نحن جماعه اذ دخل علیه عمران بن عبد اللّه القمی فسأله و برّه و بشّه،فلما أن قام،قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:من هذا الذی بررته هذا البر؟فقال:هذا من أهل بیت النجباء،ما أرادهم جبار من الجبابره الا قصمه اللّه.

۶۰۹-محمد بن مسعود،و علی بن محمد،قالا:حدثنا الحسین بن عبید اللّه عن عبد اللّه بن علی،عن أحمد بن حمزه،عن المرزبان بن عمران،عن أبان بن عثمان،قال: دخل عمران بن عبد اللّه القمی علی أبی عبد اللّه علیه السّلام،فقربه أبو عبد اللّه، فقال له:کیف أنت و کیف ولدک و کیف أهلک و کیف بنو عمک و کیف أهل بیتک؟

ما روی فی عمران و عیسی ابنی عبد اللّه القمیین قوله(ع):و هو منا حی

أی هو حی من أحیائنا،و هو میت من أمواتنا.

ثم حدثه مليا فلما خرج،قيل لأبی عبد اللّه علیه السّلام:من هذا؟قال:هذا نجیب قوم نجباء ما نصب لهم جبار الا قصمه اللّه.

قال حسین:عرضت هذین الحدیثین علی أحمد بن حمزه،فقال أعرفهما و لا أحفظ من رواهما لی.

۶۱۰-حدثنی حمدویه(۱) بن نصیر،قال:حدثنا محمد بن الحسین بن أبی الخطاب،عن أحمد بن محمد بن أبی نصر،عن یونس بن یعقوب.

قال:و حدثنی محمد بن عیسی بن عبید اللّه عن یونس بن یعقوب،قال:

دخل عیسی بن عبد اللّه القمی علی أبی عبد اللّه علیه السّلام،فأوصاه بأشیاء ثم ودعه و خرج عنه،فقال لخادمه:أدعه،فانصرف الیه فخرج الیه فأوصاه بأشیاء،ثم ودعه و خرج عنه،فقال لخادمه:أدعه،فانصرف الیه فأوصاه بأشیاء.

ثم قال له:یا عیسی بن عبد اللّه ان اللّه عز و جل یقول «وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاٰهِ» (۱)و أنک منا أهل البیت،فاذا کانت الشمس من هاهنا مقدارها من هاهنا من العصر، فصل ست رکعات،قال:ثم ودعه و قبل ما بین عینی عیسی فانصرف.

قال یونس بن یعقوب:فما ترکت الست رکعات منذ سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول ذلک لعیسی بن عبد اللّه.

ما روی فی یزید بن خلیفه الحارثی

۶۱۱-حمدویه بن نصیر،قال:حدثنی محمد بن عیسی.

قوله:حدثنی حمدویه

هذا الحدیث صحیح الطریق علی الأصحّ فی یونس بن یعقوب عالی الاسناد بالمعنیین المصطلح علیهما،و هو من ثلاثیات حمدویه عن أبی عبد اللّه علیه السّلام،و من رباعیات أبی عمرو الکشی رحمه اللّه.

ص:۶۲۵

۱- ۱) سوره طه:۱۳۲

و محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد،قال:حدثنی محمد بن أحمد،عن محمد بن عیسی بن عبید،عن النضر بن سوید،رفعه قال: دخل علی أبی عبد اللّه علیه السّلام رجل یقال له یزید بن خلیفه،فقال له:من أنت؟فقال:من بلحارث ابن کعب،قال،أبو عبد اللّه علیه السّلام:لیس من أهل بیت الا و فیهم نجیب أو نجیبان، و أنت نجیب بلحارث بن کعب.

ما روی فی عمر بن أذینه و سبب خروجه الی الموضع الذی مات فیه

۶۱۲-حمدویه بن نصیر،قال: سمعت أشیاخی منهم العبیدی و غیره، ان ابن أذینه کوفی،و کان هرب من المهدی،و مات بالیمن،فلذلک لم یرو عنه کثیر،و یقال:اسمه محمد بن عمر بن أذینه،غلب علیه اسم أبیه،و هو کوفی مولی لعبد القیس.

ما روی فی جابر المکفوف

۶۱۳-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسن،عن العباس بن عامر،عن جابر المکفوف،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: دخلت علیه فقال:أما یصلونک؟قلت:بلی ربما فعلوا،قال:فوصلنی بثلاثین دینارا،قال:یا جابر کم من عبد ان غاب لم یفقدوه و ان شهد لم یعرفوه فی أطمار لو أقسم علی اللّه لأبر قسمه.

ما روی فی زکریا بن سابور

۶۱۴-محمد بن مسعود قال:حدثنی جعفر بن أحمد بن أیوب،قال:حدثنی العمرکی،عن ابن فضال،عن یونس بن یعقوب،عن سعید بن یسار: أنه حضر أحد ابنی سابور،و کان لهما ورع و اخبات،فمرض أحدهما،و لا أحسبه الا زکریا ابن سابور،قال:فحضرته عند موته،قال:فبسط یده ثم قال:ابیضت یدی یا علی.

قال:فدخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام و عند محمد بن مسلم،فلما قمت من عنده ظننت أن محمد بن مسلم أخبره بخبر الرجل،فاتبعنی رسول فرجعت الیه،فقال:

أخبرنی خبر الرجل الذی حضرته عند الموت أی شیء سمعته یقول؟قلت:بسط یده فقال:ابیضت یدی یا علی،فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام رآه و اللّه رآه و اللّه رآه.

ما روی فی حریز و فضل بن عبد الملک البقباق و حذیفه بن منصور

۶۱۵-حمدویه و محمد،قالا:حدثنا محمد بن عیسی،عن صفوان،عن عبد الرحمن بن الحجاج،قال: سأل أبو العباس فضل البقباق لحریز الاذن علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فلم یأذن له،فعاوده فلم یأذن له،فقال:أی شیء للرجل أن یبلغ من عقوبه غلامه؟قال،قال:علی قدر ذنوبه،فقال:قد عاقبت و اللّه حریزا بأعظم مما صنع، قال:ویحک انی فعلت ذلک أن حریزا جرد السیف،ثم قال:أما لو کان حذیفه بن منصور ما عاودنی فیه بعد أن قلت لا.

۶۱۶-محمد بن نصیر،قال:حدثنی محمد بن عیسی،قال:حدثنی یونس ابن عبد الرحمن،قال: قلت لحریز یوما:یا أبا عبد اللّه کم یجزیک أن تمسح من شعر رأسک فی وضوئک للصلاه؟قال:بقدر ثلاث أصابع و أومأ بالسبابه و الوسطی و الثالثه،و کان یونس یذکر عنه فقها کثیرا.

۶۱۷-محمد بن مسعود،قال:حدثنا عبد اللّه بن محمد قال:حدثنی أبو داود المسترق،عن عبد اللّه بن راشد،عن عبید بن زراره قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام و عنده البقباق،فقلت له:جعلت فداک رجل أحب بنی أمیه أ هو معهم؟ قال:نعم،قلت رجل أحبکم أ هو معکم؟قال:نعم،قلت:و ان زنی و ان سرق؟ قال:فنظر الی البقباق فوجد منه غفله،ثم أومی برأسه نعم.

ما روی فی زید الشحام و الحارث بن المغیره النضری

۶۱۸-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد،قال:حدثنی محمد ابن أحمد،عن محمد بن موسی الهمدانی،عن منصور بن العباس،عن مروک بن

عبید،عمن رواه،عن زید الشحام،قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:اسمی فی تلک الاسامی یعنی فی کتاب أصحاب الیمین؟قال:نعم.

۶۱۹-نصر بن الصباح،قال:حدثنا الحسن بن علی بن أبی عثمان سجاده قال:حدثنا محمد بن الوضاح،عن زید الشحام،قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فقال لی:یا زید جدد التوبه و أحدث عباده،قال:قلت:نعیت إلی نفسی.

قال:فقال لی:یا زید ما عندنا لک خیر،و أنت من شیعتنا،إلینا الصراط و إلینا المیزان،و إلینا حساب شیعتنا،و اللّه لأنا لکم أرحم من أحدکم بنفسه،یا زید کأنی أنظر إلیک فی درجتک من الجنه و رفیقک فیها الحارث ابن المغیره النصری.

۶۲۰-و حدثنی محمد بن قولویه،قال:حدثنا سعد بن عبد اللّه،عن أحمد ابن محمد بن عیسی،عن عبد اللّه بن محمد الحجال عن یونس بن یعقوب،قال:

کنا عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فقال:أ ما لکم من مفزع أ ما لکم من مستراح تستریحون الیه،ما یمنعکم من الحارث بن المغیره النصری.

ما روی فی الفضیل بن الزبیر الرسان و أخویه

۶۲۱-قال محمد بن مسعود: و سألت علی بن الحسن،عن فضیل الرسان؟ قال:هو فضیل بن الزبیر و کانوا ثلاثه اخوه عبد اللّه و آخر.

۶۲۲-ابراهیم بن محمد بن العباس الختلی (۱)قال:حدثنی أحمد بن ادریس القمی،عن محمد بن أحمد بن یحیی،عن أحمد بن محمد بن عیسی،عن ابن أبی

ما روی فی الفضیل بن الزبیر الرسان و أخویه قوله:ابراهیم بن محمد بن العباس الختلی

«الختلی»باعجام الخاء المضمومه و تشدید المثناه من فوق المفتوحه قبل اللام.

عمیر،عن عبد الرحمن بن سیابه،قال: دفع إلی أبو عبد اللّه علیه السّلام دنانیر،و أمرنی أن أقسمها فی عیالات من أصیب مع عمه زید،فقسمتها،قال:فأصاب عیال عبد اللّه ابن الزبیر الرسان أربعه دنانیر.

ما روی فی سلام و مثنی بن الولید و المثنی بن عبد السلام

۶۲۳-قال أبو النضر محمد بن مسعود:قال علی بن الحسن: سلام و المثنی ابن الولید و المثنی بن عبد السلام کلهم حناطون کوفیون لا بأس بهم.

ما روی فی مسلم مولی أبی عبد اللّه علیه السلام

۶۲۴-محمد بن مسعود،قال:حدثنا علی بن الحسن،قال:حدثنا محمد ابن الولید البجلی،عن العباس بن هلال،عن أبی الحسن علیه السّلام قال: ذکر أن مسلما مولی جعفر بن محمد سندی،و أن جعفرا قال له:أرجو أن تکون قد وفقت(۱) الاسم

فی القاموس:ختل کسکر کوره بما وراء النهر (۱).

و الرجل من أشیاخ أبی عمرو الکشی و غیره من المشیخه،قد أسفلنا مدحه فیما قد سلف.

قال الشیخ فی کتاب الرجال فی باب«لم»:ابراهیم بن محمد بن العباس الختلی،یروی عن سعد بن عبد اللّه و غیره من القمیین،و عن علی بن الحسن بن فضال،و کان رجلا صالحا (۲).

ما روی فی مسلم مولی أبی عبد اللّه(ع) قوله:أن تکون قد وفقت

بفتح الواو و تخفیف الفاء المکسوره و اسکان القاف و فتح الطاء للخطاب

۱- ۱) القاموس:۳/۳۶۶

۲- ۲) رجال الشیخ:۴۳۸

و أنه علم القرآن فی النوم فأصبح و قد علمه،قال محمد بن الولید:کان من أولاد السند.

۶۲۵-محمد بن مسعود،قال:حدثنی عبد اللّه بن محمد بن خالد،عن الوشاء عن الرضا علیه السّلام : مثله.

ما روی فی عبد اللّه بن غالب الشاعر

۶۲۶-قال نصر بن الصباح البلخی:عبد اللّه بن غالب الشاعر الذی قال له أبو عبد اللّه علیه السّلام : أن ملکا یلقی علیه الشعر،و انی لاعرف ذلک الملک.

ما روی فی کلیب الصیداوی

۶۲۷-علی بن اسماعیل،عن حماد بن عیسی،عن حسین بن مختار،عن أبی اسامه،قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:ان عندنا رجلا یسمی کلیبا،فلا یجیء

أی وجدتک فی نفسک وفقا لاسمک و صادفت حالک فی أمر دینک موافقا لمعنی اسمک.

قال فی أساس البلاغه:وفق الامر یفق کان صوابا موافقا للمراد،و وفقت أمرک صادفته موافقا لإرادتک،و جاء القوم وفقا أی متوافقین،و فلان حلوبته وفق عیاله أی لبنها یکفیهم (۱).

و ربما یضبط بالتشدید من باب التفعیل علی صیغه المعلوم أو المجهول،أی جعلت نفسک أو جعلت فی نفسک بحسب سلامه دینک وفقا لک بحسب مدلول اسمک و الأصحّ الاصوب هو الاول.

قال فی الصحاح:یقال:وفقت أمرک تفق بالکسر فیهما أی صادفته موافقا و هو من التوفیق،کما یقال:رشدت أمرک،و الرفق من الموافقه بین الشیئین کالالتحام یقال:حلوبته وفق عیاله،أی لها لبن قدر کفایتهم لا فضل فیه (۲).

۱- ۱) أساس البلاغه:۶۸۴

۲- ۲) الصحاح:۱۵۶۷/۴

عنکم شیء الا قال أنا أسلم،فسمیناه کلیبا بتسلیمه،قال:فترحم علیه أبو عبد اللّه علیه السّلام و قال:أ تدرون ما التسلیم؟فسکتنا،فقال:هو و اللّه الاخبات،قول اللّه عز و جل «الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ أَخْبَتُوا إِلی رَبِّهِمْ (۱)» .

۶۲۸-أیوب بن نوح:عن صفوان بن یحیی،عن کلیب بن معاویه الاسدی قال،سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: و اللّه انکم لعلی دین اللّه و دین ملائکته فأعینونی بورع و اجتهاد،فو اللّه ما یتقبل الا منکم،فاتقوا اللّه و کفوا ألسنتکم و صلوا فی مساجدهم،فاذا تمیز القوم فتمیزوا.

۶۲۹-روی عن محمد بن معلی النیلی،عن الحسین بن حماد الخراز عن کلیب،قال: قال رجل لأبی عبد اللّه علیه السّلام:أ یحب الرجل الرجل و لم یره؟قال:

ها هو ذا انا أحب کلیبا الصیداوی و لم أره.

و هو کلیب بن معاویه الصیداوی الاسدی،و الصیدا بطن من بنی أسد.

ما روی فی محمد بن قیس

۶۳۰-روی محمد بن غالب،عن علی بن الحسن بن علی بن فضال،عن محمد بن زیاد،عن فضیل بن عثمان،عن مرزوق،قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:

محمد بن قیس یقرئک السلام!فقال لی:محمد بن القیس الذی بینه و بین عبد الرحمن القصیر قرابه؟قلت:نعم،قال:قل له أعبد اللّه،و لا تشرک به شیئا و آمن برسوله خاتم النبیین لا نبی بعده،و انه کان لرسول اللّه الطاعه المفروضه و علی ابن عمه،و ایاک و السمع من فلان و فلان.

ما روی فی عبد الواحد بن المختار الانصاری

۶۳۱-روی محمد بن غالب،عن محمد بن الولید الخزاز،عن ابن بکیر عن عبد الواحد بن المختار الانصاری قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن الشطرنج فقال

۱- ۱) سوره هود:۲۳

ان عبد الواحد لفی شغل عن اللعب،قال ابن بکیر:عبد الواحد ما کان عندی یذکر اللعب حتی یسأل عنه أبا عبد اللّه علیه السّلام.

ما روی فی صالح بن سهل

۶۳۲-روی عن محمد بن أحمد،عن محمد بن الحسین،عن الحسن بن علی الصیرفی،عن صالح بن سهل،قال: کنت أقول فی ابی عبد اللّه علیه السّلام بالربوبیه، فدخلت علیه،فلما نظر إلی قال:یا صالح انا و اللّه عبید مخلوقون لنا رب نعبده و ان لم نعبده عذبنا.

ما روی فی رزام مولی خالد القسری

۶۳۳-محمد بن الحسین،قال:حدثنی الحسین بن خرزاد،عن یونس ابن القاسم البلخی،قال:حدثنی رزام مولی خالد القسری،قال: کنت أعذب، بالمدینه بعد ما خرج منها محمد بن خالد،فکان صاحب العذاب یعلقنی بالسقف، و یرجع الی أهله،و یغلق علی الباب،و کان أهل البیت اذ انصرف الی أهله حلوا الحبل عنی حتی یریحونی،و أقعد علی الارض حتی اذا دنی مجیئه علقونی.

فو اللّه انی کذلک ذات یوم اذا رقعه وقعت من الکوه إلی من الطریق، فأخذتها فاذا هی مشدوده بحصاه،فنظرت فیها فاذا خط أبی عبد اللّه علیه السّلام و اذا فیها بسم اللّه الرحمن الرحیم قل یا رزام:یا کائنا قبل کل شیء،و یا کائنا بعد کل شیء، و یا مکون کل شیء ألبسنی درعک الحصینه من شر جمیع خلقک.

قال رزام:فقلت ذلک فما عاد إلی شیء من العذاب بعد ذلک.

ما روی فی أبی بحیر عبد اللّه بن النجاشی

۶۳۴-حدثنی محمد بن الحسن،قال:حدثنی الحسن بن خرزاذ،عن موسی ابن القاسم البجلی،عن ابراهیم بن أبی البلاد،عن عمار السجستانی،قال: زاملت أبا بحیر عبد اللّه بن النجاشی من سجستان الی مکه،و کان یری رأی الزیدیه،فلما صرنا الی المدینه مضیت أنا الی أبی عبد اللّه علیه السّلام و مضی هو الی عبد اللّه بن الحسن

فلما انصرف رأيته منكسرا يتقلب على فراشه و يتأوه،قلت:ما لک ابا بحير؟ فقال:استأذن لى على صاحبک اذا اصبحت إن شاء اللّه،فلما أصبحنا دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقلت:هذا عبد اللّه بن النجاشى سألنى أن أستأذن له عليک و هو يرى رأى الزيديه فقال ائذن له.

فلما دخل عليه قربه أبو عبد اللّه عليه السّلام،فقال له أبو بحير:جعلت فداک أنى لم أزل مقرا بفضلكم أرى الحق فيكم لا فى غيركم،و أنى قتلت ثلاثه عشر رجلا من الخوارج كلهم سمعتهم يتبرأ من على بن أبى طالب عليه السّلام.

فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام:سألت عن هذا المسأله أحدا غيرى؟فقال:نعم سألت عنها عبد اللّه بن الحسن فلم يكن عنده فيها جواب و عظم عليه،و قال لى أنت مأخوذ فى الدنيا و الآخره،فقلت:أصلحک اللّه فعلى ما ذا عادينا الناس فى على عليه السّلام؟

فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام:و كيف قتلتهم يا أبا بحير؟فقال:منهم من كنت أصعد سطحه بسلم حتى أقتله،و منهم من دعوته بالليل على بابه فاذا خرج على قتلته،و منهم من كنت أصحبه فى الطريق فاذا خلالى قتلته،و قد استتر ذلک كله على.

فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:يا أبا بحير لو كنت قتلتهم بأمر الامام لم يكن عليک فى قتلهم شىء و لكنک سبقت الامام،فعليک ثلاث عشره شاه تذبحها بمنى و التصدق بلحمها لسبقک الامام،و ليس عليک غير ذلک.

ثم قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:يا أبا بحير أخبرنى حين أصابک الميزاب و عليک الصدره من فراء،فدخلت النهر فخرجت و تبعک الصبيان يعيطون بک،أى شىء صيرک على هذا.

فقال عمار،فالتفت إلى أبو بحير فقال:أى شىء كان هذا من الحديث حتى تحدثه أبا عبد اللّه عليه السّلام!فقلت:لا و اللّه ما ذكرت له و لا لغيره و هذا هو يسمع كلامى.

فقال:له أبو عبد اللّه عليه السّلام:لم يخبرنى بشىء يا أبا بحير،فلما خرجنا من عنده،

قال لی أبو بحیر یا عمار أشهد أن هذا عالم آل محمد،و أن الذی کنت علیه باطل و أن هذا صاحب الامر.

ما روی فی حماد السمندری

۶۳۵-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی محمد بن أحمد النهدی الکوفی عن معاویه بن حکیم الدهنی،عن شریف بن سابق التفلیسی،عن حماد السمندری قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام انی أدخل الی بلاد الشرک و أن من عندنا یقولون أن مت ثم حشرت معهم،قال:فقال:یا حماد اذا کنت ثم تذکر أمرنا و تدعو الیه؟قلت:

بلی،قال:فاذا کنت فی هذه المدن مدن الإسلام تذکر أمرنا و تدعو الیه؟قال،قلت:

لا،قال،فقال لی:انک ان مت ثم حشرت أمه وحدک و سعی نورک بین یدیک.

فی عقبه بن خالد

۶۳۶-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی عبد اللّه بن محمد،عن الوشاء، قال:حدثنا علی بن عقبه،عن أبیه،قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:ان لنا خادما لا تعرف ما نحن علیه،فاذا أذنبت ذنبا و أرادت أن تحلف بیمین:قالت لا و حق الذی اذا ذکرتموه بکیتم،قال،فقال:رحمکم اللّه من أهل البیت.

ما روی فی اسماعیل بن حقیبه و قیل جفینه

۶۳۷-قال محمد بن مسعود: و سألت علی بن الحسن بن علی بن فضال، عن اسماعیل بن حقیبه؟قال:صالح،و هو قلیل الروایه.

ما روی فی موسی بن أشیم و حفص بن میمون و جعفر بن میمون

۶۳۸-حمدویه بن نصیر،قال:حدثنا أیوب بن نوح:عن حنان بن سدیر عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: انی لانفس علی أجساد أصلیت معه یعنی أبا الخطاب النار ثم ذکر ابن الاشیم،فقال:کان یأتینی فیدخل علی هو و صاحبه و حفص بن میمون

و يسألونى،فأخبرهم بالحق،ثم يخرجون من عندى الى أبى الخطاب،فيخبرهم بخلاف قولى،فيأخذون بقوله و يذرون قولى.

ما روى فى عبد اللّه بن بكير بن أعين

۶۳۹-قال محمد بن مسعود: عبد اللّه بن بكير و جماعه من الفطحيه هم فقهاء أصحابنا،منهم ابن بكير،و ابن فضال يعنى الحسن بن على،و عمار الساباطى، و على بن أسباط،و بنو الحسن بن على بن فضال على و اخواه،(۱)و يونس بن يعقوب و معاويه بن حكيم،وعد عده من أجله العلماء.

ما روى فى داود بن فرقد

۶۴۰-محمد بن مسعود،قال:حدثنى عبد اللّه بن محمد،قال:حدثنى الوشاء،عن على بن عقبه،عن داود بن فرقد،قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام:جعلت فداك كنت أصلّى عند القبر و اذا رجل خلفى يقول «أَ تُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللّٰهُ وَ اللّٰهُ أَرْكَسَهُمْ بِمٰا كَسَبُوا» (۱).

قال،فالتفت اليه و قد تأول على هذه الآيه،و ما ادرى من هو و أنا اقول «وَ إِنَّ الشَّيٰاطِينَ لَيُوحُونَ إِلىٰ أَوْلِيٰائِهِمْ لِيُجٰادِلُوكُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ» (۲).

فاذا هو هارون بن سعد،قال،فضحك أبو عبد اللّه عليه السّلام ثم قال:اذا أصبت الجواب،قل الكلام باذن اللّه

ما روى فى عبد اللّه بن بكير بن أعين قوله:على و أخواه

و هما أحمد و محمد ابنا الحسن بن على بن فضال.

۱- ۱) سوره النساء:۸۸

۲- ۲) سوره الانعام:۱۲۱

۶۴۱-حمدویه،قال:حدثنا أیوب،قال:حدثنی صفوان،عن داود بن فرقد،قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:أن رجلا خلفی حین صلیت المغرب فی مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فقال «فَمٰا لَکُمْ فِی الْمُنٰافِقِینَ فِئَتَیْنِ وَ اللّٰهُ أَرْکَسَهُمْ بِمٰا کَسَبُوا أَ تُرِیدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللّٰهُ» (۱)فعملت أنه یعنینی،فالتفت الیه فقلت: «وَ إِنَّ الشَّیٰاطِینَ لَیُوحُونَ إِلیٰ أَوْلِیٰائِهِمْ لِیُجٰادِلُوکُمْ» (۲)و ذکر مثله سواء الی آخر الحدیث.

و قال فی آخره:قلت جعلت فداک لا جرم و اللّه ما تکلم بکلمه،فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:ما أحد أجهل منهم ان فی المرجئه فتیا و علما و فی الخوارج فتیا و علما،و ما أحد أجهل منهم.

ما روی فی خالد بن جریر البجلی

۶۴۲-محمد بن مسعود،قال: سألت علی بن الحسن،عن خالد بن جریر الذی یروی عنه الحسن بن محبوب؟فقال:کان من بجیله،و کان صالحا.

ما روی فی وهب بن جمیع مولی اسحاق بن عمار

۶۴۳-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسن،و : سألته عن وهب ابن جمیع؟فقال:ما سمعت فیه الا خیرا.

ما روی فی علی بن خلید المکفوف

۶۴۴-محمد بن مسعود،قال: سألت علی بن الحسن،عن علی بن خلید و کان یعرف بأبی الحسن المکفوف،و هو بغدادی،قال:لیس به بأس.

ما روی فی ادیم بن الحر أبی الحر الحذاء

۶۴۵-قال نصر بن الصباح: أبو الحر اسمه أدیم بن الحر و هو حذاء صاحب أبی عبد اللّه علیه السّلام روی نیفا و أربعین حدیثا عن أبی عبد اللّه علیه السّلام

۱- ۱) سوره النساء:۸۸

۲- ۲) سوره الانعام:۱۲۱

ما روى فى حبيب السجستانى

۶۴۶-محمد بن مسعود،قال: حبيب السجستانى كان أولا شاريا،ثم دخل فى هذا المذهب،و كان من أصحاب أبى جعفر و ابى عبد اللّه عليهما السّلام منقطعا اليهما.

ما روى فى زياد بن أبى رجاء

۶۴۷-قال محمد بن مسعود: سألت ابن فضال،عن زياد بن أبى رجاء؟ فقال:ثقه.

ما روى فى الطيار و ابنه

۶۴۸-قال محمد بن مسعود:حدثنى محمد بن نصير،قال:حدثنى محمد ابن الحسين،عن جعفر بن بشير،عن ابن بكير،عن حمزه الطيار.قال: سألنى أبو عبد اللّه عليه السّلام عن قراءه القرآن؟فقلت:ما أنا بذلك،قال:لكن أبوك،قال، فسألنى عن الفرائض؟فقلت:أنا و ما أنا بذلك،فقال:لكن ابوك قال.

ثم قال:ان رجلا من قريش كان لى صديقا و كان عالما قاريا،فاجتمع هو و أبوك عند أبى جعفر عليه السّلام،فقال:ليقبل كل واحد منكما على صاحبه و يسأل كل واحد منكما صاحبه،ففعلا،فقال القرشى.لأبى جعفر عليه السّلام:قد علمت ما أردت!أردت أن تعلمنى أن فى أصحابك مثل هذا،قال:هو ذاك كيف رأيت؟.

۶۴۹-طاهر بن عيسى،قال:حدثنى جعفر بن أحمد،قال:حدثنى الشجاعى، عن محمد بن الحسين،عن صفوان بن يحيى،عن حمزه بن الطيار،عن أبيه محمد قال: جئت الى باب أبى جعفر عليه السّلام،استأذن عليه فلم يأذن لى و أذن لغيرى.

فرجعت الى منزلى و أنا مغموم،فطرحت نفسى على سرير فى الدار و ذهب عنى النوم،فجعلت افكر و أقول أ ليس المرجئه تقول كذا،و القدريه تقول كذا، و الحروريه تقول كذا،و الزيديه تقول كذا،فيفسد عليهم قولهم،و أنا أفكر فى هذا حتى نادى المنادى فاذا الباب تدق،فقلت:من هذا؟فقال رسول أبى جعفر عليه السّلام

يقول لك أبو جعفر عليه السّلام أجب.

فأخذت ثيابى و مضيت معه فدخلت عليه،فلما رآنى قال:يا محمد لا الى المرجئه،و لا الى القدريه،و لا الى الحروريه،و لا الى الزيديه،و لكن إلينا.انما حجبتك لكذا و كذا،فقبلت و قلت به.

۶۵۰-حمدويه و محمد ابنا نصير،قالا:حدثنا محمد بن عيسى،عن على بن الحكم،عن أبان الاحمر،عن الطيار قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السّلام بلغنى أنك كرهت منا مناظره الناس و كرهت الخصومه؟فقال:أما كلام مثلك للناس فلا نكرهه،من اذا طار أحسن أن يقع و ان وقع يحسن أن يطير،فمن كان هكذا فلا نكره كلامه.

۶۵۱-حمدويه و ابراهيم،قالا:حدثنا محمد بن عيسى،عن ابن أبى عمير، عن هشام بن الحكم،قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام:ما فعل ابن الطيار؟قال، قلت:مات،قال:رحمه اللّه و لقاه نضره و سرورا،فقد كان شديد الخصومه عنا أهل البيت.

۶۵۲-حمدويه و ابراهيم،قالا:حدثنا محمد بن عيسى،عن يونس،عن ابى جعفر الاحول،عن أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال: ما فعل ابن الطيار؟فقلت:توفى، فقال:رحمه اللّه أدخل اللّه عليه الرحمه و نضره،فانه كان يخاصم عنا أهل البيت.

۶۵۳-فضاله بن جعفر،(۱)عن أبان،عن حمزه بن الطيار،عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: أخذ أبو عبد اللّه عليه السّلام بيدى ثم عد الائمه عليهم السلام اماما اماما يحسبهم

ما روى فى الطيار و ابنه قوله:فضاله بن جعفر

الصواب عن جعفر،و هو قفه العلم جعفر بن بشير البجلى الوشاء،من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السّلام،يروى عنه فضاله بن أيوب و غيره من الثقات الاجلاء.

و تصحيف العين بالباء الموحده من النساخ.

بیده حتی انتهی الی أبی جعفر علیه السّلام فکف.

فقلت:جعلنی اللّه فداک لو فلقت رمانه فأحللت بعضها و حرمت بعضها لشهدت أن ما حرمت حرام و ما أحللت حلال،فقال:فحسبک أن تقول بقوله،و ما أنا الا مثلهم لی ما لهم و علی ما علیهم،فان أردت ان تجیء یوم القیامه مع الذین قال اللّه تعالی «یَوْمَ نَدْعُوا کُلَّ أُنٰاسٍ بِإِمٰامِهِمْ» (۱)فقل بقوله.

ما روی فی أبی الصباح الکنانی ابراهیم بن نعیم

۶۵۴-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد،قال:حدثنی أحمد ابن محمد،عن الوشاء،عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام لأبی الصباح الکنانی:أنت میزان!فقال له:جعلت فداک ان المیزان ربما کان فیه عین قال:أنت میزان لیس فیه عین.

۶۵۵-بهذا الاسناد عن أحمد،عن علی بن الحکم،عن أبان بن عثمان، عن برید العجلی،قال: کنت أنا و أبو الصباح الکنانی عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فقال:

کان أصحاب أبی و اللّه خیرا منکم،کان أصحاب أبی ورقا لا شوک فیه و أنتم الیوم شوک لا ورق فیه،فقال أبو الصباح الکنانی:جعلت فداک فنحن أصحاب أبیک قال:

کنتم یومئذ خیرا منکم الیوم.

۶۵۶-محمد بن مسعود،قال:کتب إلی الشاذانی،قال:حدثنا الفضل،قال حدثنی علی بن الحکم و غیره،عن أبی الصباح الکنانی قال: جاءنی سدیر فقال لی:ان زیدا تبرأ منک،قال،فأخذت علی ثیابی،قال:و کان أبو الصباح رجلا ضاریا،قال:فأتیته فدخلت علیه و سلمت علیه،فقلت له یا أبا الحسین بلغنی أنک قلت الائمه أربعه ثلاثه مضوا و الرابع هو القائم.قال زید هکذا قلت.

قال،فقلت لزید:هل تذکر قولک لی بالمدینه فی حیاه أبی جعفر علیه السّلام

۱- ۱) سوره الاسراء:۷۱

و أنت تقول أن اللّه تعالى قضى فى كتابه«أن مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنٰا لِوَلِيِّهِ سُلْطٰاناً (۱)» و انما الائمه ولاه الدم و أهل الباب و هذا أبو جعفر الامام فان حدث به حدث فان فينا خلفا.

و قال:كان يسمع منى خطب أمير المؤمنين عليه السّلام و أنا أقول:فلا تعلموهم فهم أعلم منكم،فقال لى:أ ما تذكر هذا القول؟فقلت:بلى فان منكم من هو كذلك.

قال:ثم خرجت من عنده فتهيأت و هيأت راحله و مضيت الى أبى عبد اللّه عليه السّلام و دخلت عليه،و قصصت عليه ما جرى بينى و بين زيد.

فقال:أ رأيت لو أن اللّه تعالى ابتلى زيدا فخرج منا سيفان آخران بأى شىء يعرف أى السيوف سيف الحق؟و اللّه ما هو كما قال،لئن خرج ليقتلن،قال:

فرجعت فانتهيت الى القادسيه فاستقبلنى الخبر بقتله رحمه اللّه.

۶۵۷-على بن محمد بن قتيبه،قال:حدثنا ابو محمد الفضل بن شاذان، قال:حدثنى على بن الحكم،بأسناده: هذا الحديث بعينه.

۶۵۸-محمد بن مسعود،قال،قال على بن الحسن: أبو الصباح الكنانى ثقه و كان كوفيا،و انما سمى الكنانى لان منزله فى كنانه فعرف به،و كان عبديا.

فى ابان بن عثمان الاحمر

۶۵۹-محمد بن مسعود،قال:حدثنى محمد بن نصير و حمدويه،قالا:

حدثنا محمد بن عيسى،عن الحسن بن على بن يقطين،عن ابراهيم بن أبى البلاد قال: كنت أقود أبى و قد كان كف بصره،حتى صرنا الى حلقه فيها ابان الاحمر، فقال لى:عمن تحدث؟قلت:عن أبى عبد اللّه عليه السّلام،فقال:ويحه سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول:أما أن منكم الكذابين و من غيركم المكذبين.

۶۶۰-محمد بن مسعود،قال:حدثنى على بن الحسن،قال: كان أبان من أهل البصره،و كان مولى بجيله،و كان يسكن الكوفه،و كان من الناووسيه

۱- ۱) سوره الاسراء:۳۳ و ليس«ان»من الايه.

ما روى فى أبى خديجه سالم بن مكرم

۶۶۱-محمد بن مسعود،قال: سألت أبا الحسن على بن الحسن،عن اسم أبى خديجه؟قال:سالم بن مكرم،فقلت له:ثقه؟فقال:صالح و كان من أهل الكوفه،و كان جمالا،و ذكر انه حمل أبا عبد اللّه عليه السّلام من مكه الى المدينه،قال:

أخبرنا عبد الرحمن بن أبى هاشم،عن أبى خديجه قال،قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:لا تكتن بأبى خديجه،قلت فبم اكتنى؟فقال:بأبى سلمه.

و كان سالم من أصحاب أبى الخطاب،و كان فى المسجد يوم بعث عيسى ابن موسى بن على بن عبد اللّه بن العباس و كان عامل المنصور على الكوفه الى أبى الخطاب:لما بلغه انهم قد أظهروا الاباحات،و دعوا الناس الى نبوه أبى الخطاب،و انهم يجتمعون فى المسجد و لزموا الاساطين يورون الناس انهم قد لزموها للعباده،و بعث اليهم رجلا فقتلهم جميعا لم يفلت منهم الا رجل واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلى يعد فيهم،فلما جنه الليل خرج من بينهم فتخلص،و هو أبو سلمه سالم بن مكرم الجمال الملقب بأبى خديجه،فذكر بعد ذلك أنه تاب و كان ممن يروى الحديث.

ما روى فى فيض بن المختار و سليمان بن خالد و عبد السلام بن عبد الرحمن

۶۶۲-حمدويه،قال:حدثنى يعقوب بن يزيد،عن ابن أبى عمير.و محمد ابن مسعود،قال:حدثنى أحمد بن المنصور الخزاعى،عن أحمد بن الفضل الخزاعى،عن ابن أبى عمير،قال:حدثنا حماد بن عيسى،عن عبد الحميد بن أبى الديلم،قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام فأتاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم و كتاب الفيض بن المختار و سليمان بن خالد،يخبرونه أن الكوفه شاغره برجلها و انه ان أمرهم أن يأخذوها،أخذوها،فلما قرأ كتابهم رمى به،ثم قال:ما انا لهؤلاء

بامام اما علموا ان صاحبهم السفیانی.

ما روی فی الفیض و یونس بن ظبیان

۶۶۳-و: ان الفیض أول من سمع عن أبی عبد اللّه علیه السّلام نصه علی ابنه موسی ابن جعفر علیه السّلام.

جعفر بن أحمد بن أیوب،عن أحمد ابن الحسن التیمی،عن أبی نجیح، عن الفیض بن المختار.

۱۴,۵,۴,۳,۲,۱,۷,۶- و عنه عن علی بن اسماعیل،عن أبی نجیح،عن الفیض،قال: قلت لأبی عبد اللّه جعلت فداک،ما تقول فی الارض أتقبلها من السلطان ثم أواجرها آخرین علی أن ما أخرج اللّه منها من شیء کان من ذلک النصف أو الثلث أو أقل من ذلک أو أکثر؟قال:لا بأس به،فقال له اسماعیل ابنه:یا أبه لم تحفظ.

قال،فقال:یا بنی أ و لیس کذلک أعامل أکرتی!ان کثیرا ما أقول لک الزمنی فلا تفعل،فقام اسماعیل فخرج،فقلت جعلت فداک و ما علی اسماعیل الا یلزمک اذا کنت أفضیت الیه الاشیاء من بعدک کما افضیت إلیک بعد أبیک.

قال،فقال:یا فیض ان اسماعیل لیس کأنا من أبی،قلت:جعلت فداک فقد کنا لا نشک أن الرحال ستحط الیه من بعدک،و قد قلت فیه ما قلت،فان کان ما نخاف و أسأل اللّه العافیه فالی من؟قال:فأمسک عنی،فقبلت رکبته و قلت أرحم سیدی فانما هی النار،و أنی و اللّه لو طمعت انی أموت قبلک ما بالیت،و لکنی أخاف البقاء بعدک،فقال لی:مکانک.

ثم قام الی ستر فی البیت فرفعه و دخل،ثم مکث قلیلا- ثم صاح یا فیض أدخل! فدخلت فاذا هو فی المسجد قد صلی فیه،و انحرف عن القبله فجلست بین یدیه و دخل الیه ابو الحسن علیه السّلام و هو یومئذ خماسی و فی یده دره فاقعده علی فخذه،فقال له:بأبی أنت و أمی ما هذه المخففه بیدک؟قال:مررت بعلی أخی و هی فی یده یضرب بها بهیمه فانتزعتها من یده

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:یا فیض ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أفضیت الیه صحف ابراهیم و موسی علیهما السّلام فائتمن علیها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله علیا علیا السّلام،و اتمن علیها علی الحسن علیه السّلام،و اتمن علیها الحسن الحسین علیه السّلام و اتمن علیها الحسین علی بن الحسین،و اتمن علیها علی بن الحسین محمد بن علی،و اتمننی علیها ابی،و کانت عندی،و لقد اتمنت علیها ابنی هذا علی حداثته و هی عنده،فعرفت ما اراد،فقلت له:جعلت فداک زدنی.

قال:یا فیض ان أبی کان اذا أراد ألا ترد له دعوه أقعدنی علی یمینه فدعا و امنت فلا ترد له دعوه،و کذلک أصنع بابنی هذا،و لقد ذکرناک أمس بالموقف فذکرناک بخیر.

فقلت له:یا سیدی زدنی،قال:یا فیض ان أبی کان اذا سافر و أنا معه فنعس، و هو علی راحلته أدنیت راحلتی من راحلته فوسدته ذراعی المیل و المیلین حتی یقضی وطره من النوم،و کذلک یصنع بی ابنی هذا.

قال:قلت جعلت فداک زدنی،قال:انی لا جد بابنی هذا ما کان یجد یعقوب بیوسف،قلت:یا سیدی زدنی،قال:هو صاحبک الذی سألت عنه فأقر له بحقه فقمت حتی قبلت رأسه و دعوت اللّه له.

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:أما أنه لم یؤذن لی فی أمرک منک،قلت:جعلت فداک أخبر به أحدا؟قال:نعم أهلک و ولدک و رفقاءک و کان معی أهلی و ولدی و یونس بن ظبیان من رفقائی،فلما أخبرتهم حمدوا اللّه علی ذلک کثیرا،و قال یونس:لا و اللّه حتی أسمع ذلک منه،و کانت فیه عجله،فخرج و اتبعته فلما انتهیت الی الباب سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام قد سبقنی و قال:الامر کما قال لک الفیض،قال:سمعت و اطعت

ما روی فی سلیمان بن خالد

(۱)

۶۶۴-و: سؤاله لأبی جعفر علیه السّلام(۲) عن الامام هل یعلم ما فی یومه؟فاجابه بما رأی بیان ذلک،(۳)

ما روی فی سلیمان بن خالد

هو أبو الربیع الاقطع الهلالی مولاهم الکوفی،سلیمان بن خالد بن دهقان نافله مولی عفیف بن معدی کرب،عم الاشعث بن قیس،و أخوه لأمه.کان ثقه فقیها قاریا وجها صاحب قرآن،روی عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیه السّلام.

و کان خرج مع زید،و لم یخرج معه من أصحاب أبی جعفر علیه السّلام غیره فقطعت یده-أی أصابعها-و کان الذی قطعها یوسف بن عمر بنفسه،و مات فی حیاه أبی عبد اللّه علیه السّلام فتوجع لفقده و دعی لولده و أوصی بهم أصحابه قاله النجاشی (۱).

و الشیخ فی کتاب الرجال (۲).

و فی کتاب سعد:أنه تاب من خروجه مع زید،و رجع الی الحق،و رضی عنه أبو عبد اللّه علیه السّلام بعد سخطه،و توجع لموته و فقده (۳).

قوله:و سؤاله لأبی جعفر(ع)

اللام لدعامه المعنی لا للتعدیه،و نظم الکلام و سؤاله أبا جعفر علیه السّلام أو للتعدیه باعتبار تضمین القول فی السؤال.

قوله:فأجابه بما رأی بیان ذلک

رأی علی صیغه المعلوم،و فی نسخه«أری»علی ما لم یسم فاعله.و الفاعل

ص:۶۴۴

۱- ۱) رجال النجاشی:۱۳۸

۲- ۲) رجال الشیخ:۲۰۷

۳- ۳) الخلاصه:۷۷

و الدلیل علی صدق أبی جعفر علیه السّلام ما خبر به،(۱)و شاهده منه من الدلاله علی امامته (صلوات اللّه علیه)،و احتجاج سلیمان بن خالد علی الحسن بن الحسن.

حمدویه،قال:سألت أبا الحسین أیوب بن نوح بن دراج النخعی،عن سلیمان بن خالد النخعی،(۲)أ ثقه هو؟فقال:کما یکون الثقه

أو القائم مقام الفاعل سلیمان.و«بیان و کذلک الدلیل (۱)»بالنصب علی المفعول و اسم الاشاره و الضمیر المجرور المتصل لما.

و«صدق أبی جعفر علیه السّلام»منصوب علی المفعول الثانی.و«ما خبر به» بالتشدید من باب التعلیل.

و فی نسخه«أخبر»من باب الافعال محله النصب علی أنه مفعول صدق و هو من المتعدی،کما فی صدق وعده و عهده أی أنجزه و و فی به،و منه «لَقَدْ صَدَقَ اللّٰهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيٰا (۲)» و «رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ (۳)» لا من اللازم کما فی صدق فلان فی قوله.

قوله:ما خبر به

و فی نسخه«بما»أی فیما علی أن یکون صدق من اللازم لا من المتعدی.

قوله:عن سلیمان بن خالد النخعی

قد عد من الفرق أصحاب سلیمان الاقطع،و هو أبو الربیع سلیمان بن خالد هذا و قد تقدم فی الکتاب فی ترجمه أبی محمد هشام بن الحکم أنه قال لیونس بن عبد الرحمن:انه لما کان أیام المهدی العباسی کتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفا صنفا و فرقه فرقه.

۱- ۱) کذا فی النسخ.
۲- ۲) سوره الفتح:۲۷
۳- ۳) سوره الاحزاب:۲۳

قال:حدثنی عبد اللّه بن محمد،(۱)قال:حدثنی أبی،عن اسماعیل بن أبی حمزه قال:رکب أبو جعفر علیه السّلام یوما إلی حائط له من حیطان المدینه،فرکبت معه الی ذلک الحائط و معنا سلیمان بن خالد،فقال له سلیمان بن خالد:جعلت فداک یعلم الامام ما فی یومه؟فقال:یا سلیمان و الذی بعث محمدا بالنبوه و اصطفاه بالرساله،انه لیعلم ما فی یومه و فی شهره و فی سنته.

ثم قال:یا سلیمان أ ما علمت أن روحا تنزل علیه فی لیله القدر فیعلم ما فی تلک السنه الی مثلها من قابل و علم ما یحدث فی اللیل و النهار،و الساعه تری (۲)ما یطمئن به قلبک

حتی قال فی کتابه:و فرقه منهم تقال لهم:الزراریه،و فرقه منهم تقال لهم:

العماریه أصحاب عمار الساباطی،و فرقه منهم تقال لهم:یعفوریه،و منهم فرقه أصحاب سلیمان الاقطع،و فرقه تقال لهم:الجوالیقیه (۱).و کذلک عدهم صاحب الملل و النحل.

قوله رحمه اللّه:حدثنی عبد اللّه بن محمد

عبد اللّه بن محمد هو أبو خالد الطیالسی ثقه لا مریه فیه.و أبوه أبو عبد اللّه محمد بن خالد الطیالسی أیضا حسن الحال،روی عن حمید بن زیاد أکثر الاصول.

و أما اسماعیل بن أبی حمزه فلست أحصل حاله،لکنه معلوم الاختصاص بأبی جعفر الباقر علیه السّلام.

و الذی یستبین أنه ابن ابی حمزه الثمالی أخو محمد و علی و الحسین و کلهم ثقاه فاضلون و اللّه سبحانه أعلم.

قوله(ع)و الساعه تری

و الساعه بالنصب علی الظرف

۱- ۱) رجال الکشی:۲۶۵ ط جامعه مشهد تحت رقم ۴۷۹ فراجع.

قال،فو اللّه ما سرنا الا ميلا أو نحو ذلك،حتى قال:الساعه يستقبلك رجلان قد سرقا سرقه قد اضمرا عليها،فو اللّه ما سرنا الا ميلا حتى استقبلنا الرجلان،فقال ابو جعفر عليه السّلام لغلمانه:عليكم بالسارقين!فأخذا حتى أتى بهما.

فقال:سرقتما،فحلفا له باللّه أنهما ما سرقا،فقال:و اللّه لئن أنتما لم تخرجا ما سرقتما لابعثن الى الموضع الذى وضعتما فيه سرقتكما،و لابعثن الى صاحبكما الذى سرقتماه حتى يأخذ كما و يرفعكما الى والى المدينه،فرأيكما؟فأبيا أن يرد الذى سرقاه،فأمر أبو جعفر عليه السّلام غلمانه أن يستوثقوا منهما.

قال،فانطلق أنت يا سليمان الى ذلك الجبل و أشار بيده الى ناحيه من الطريق، فاصعد أنت و هؤلاء الغلمان فان فى قله الجبل كهفا،فادخل أنت فيه بنفسك؛حتى تستخرج ما فيه و تدفعه الى مولى هذا،فان فيه سرقه لرجل آخر و لم يأت و سوف يأتى.

فانطلقت و فى قلبى أمر عظيم مما سمعت حتى انتهيت الى الجبل،فصعدت الى الكهف الذى وصفه لى،فاستخرجت منه عيبتين وقر رحلين،حتى أتيت بهما أبا جعفر عليه السّلام،فقال:يا سليمان ان بقيت الى غد رأيت العجب بالمدينه مما يظلم كثير من الناس.

فرجعنا الى المدينه،فلما أصبحنا أخذ أبو جعفر عليه السّلام بأيدينا فدخلنا معه على و الى المدينه،و قد دخل المسروق منه برجال براء فقال هؤلاء سرقوها،و اذا الوالى يتفرسهم،فقال أبو جعفر عليه السّلام:ان هؤلاء براء،و ليس هم سراقه و سراقه عندى.

ثم قال لرجل:ما ذهب لك؟قال:عيبه فيها كذا و كذا،فادعى ما ليس له و ما لم يذهب منه،فقال أبو جعفر عليه السّلام:لم تكذب؟فقال:أنت أعلم بما ذهب منى فهم الوالى يبطش به حتى كفه أبو جعفر عليه السّلام،ثم قال للغلام:ائتنى بعيبه كذا و كذا فأتى بها،ثم قال للوالى:ان ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل فى جميع ما ادعى.

و عندى عيبه أخرى لرجل آخر و هو يأتيك الى أيام و هو رجل من بربر،فاذا

أتاک فأرشده إلی فان عیبته عندی،و أما هذان السارقان فلست ببارح من هاهنا حتی تقطعهما،فأتی بالسارقین فکانا یریان أنه لا یقطعهما بقول أبی جعفر علیه السّلام،فقال أحدهما:

لم تقطعنا و لم نقر علی أنفسنا بشیء قال:ویلکما شهد علیکما من لو شهد علی أهل المدینه لاجزت شهادته.

فلما قطعهما قال أحدهما:و اللّه یا أبا جعفر لقد قطعتنی بحق،و ما سرنی أن اللّه عز و علا(۱)أجری توبتی علی ید غیرک،و أن لی ما حازته المدینه،و أنی لاعلم أنک لا تعلم الغیب،و لکنکم أهل بیت النبوه،و علیکم نزلت الملائکه و أنتم معدن الرحمه فرق له أبو جعفر علیه السّلام و قال:له أنت علی خیر ثم التفت الی الوالی و جماعه الناس فقال:و اللّه لقد سبقته الی الجنه بعشرین سنه.(۲)

قوله:و ما سرنی أن اللّه جل و علا

أی ما یسرنی أن یکون لی ما حازته و جمعته المدینه،و یکون توبتی قد أجراها اللّه جل و علا علی ید غیرک.

قوله(ع)و اللّه لقد سبقته الی الجنه بعشرین سنه

سبقته علی صیغه المتکلم وحده،و بتقدیر الباء للتعدیه علی الحذف و الایصال و التقدیر لقد سبقت به الی الجنه بعشرین سنه من سنی عمره.

و ذلک اخبار منه علیه السّلام بان الرجل کان قد تشیع و دان بولایه أهل البیت علیهم السّلام منذ عشرین سنه من عمره.

و ربما تقرأ علی صیغه الماضی و تجعل ید الرجل هی الفاعل،و المعنی:لقد سبقته یده المقطوعه الی الجنه بعشرین سنه اخبارا منه علیه السّلام،بان الاقطع یعیش بعد القطع عشرین سنه،و ان یده المقطوعه دخلت الجنه من حین القطع،و الا قطع یدخلها من حین موته.

و یدافع ذلک أمران أحدهما:أن کلام سلیمان بن خالد فی ذیل الحدیث

فقال سلیمان بن خالد لأبی حمزه:یا أبا حمزه رأیت دلاله أعجب من هذا، فقال أبو حمزه العجیبه فی العیبه الاخری،فو اللّه ما لبثنا الا ثلاثا حتی جاء البربری الی الوالی فأخبره بقصتها،فأرشده الوالی الی أبی جعفر علیه السّلام فأتاه

کالصریح فی أن الرجل الاقطع قد عاش بعد القطع عشر سنین،و کان تلک المده من أصحاب أبی جعفر علیه السّلام.

و الاخر:أن ولوج الجنه و دخولها لا یصح الا بعد الحشر و انقضاء الحساب و غیر ذلک من عقبات یوم الموقف،فکیف یتصحح ولوج الید المقطوعه فی الجنه من حین القطع؟و دخول الرجل الاقطع فیها من حین موته.

فان قلت:الحدیث المشهور عن النبی صلّی اللّه علیه و آله:من قرأ آیه الکرسی دبر کل صلاه لم یمنعه من الجنه الا الموت (۱)،یفید أنه یدخل الجنه من حین ما یموت.

کلا-بل انما معناه و مغزاه:أن الذی یمنعه من ولوج الجنه انما هو اجل الموت و مده البرزخ من الموت الی البعث،لا شیء مما اکتسبه من الذنوب و الاثام،فانها کلها مغفوره له.

و اما الاستشکال بأن الموت اذن هو سبب دخوله الجنه و هو علیه السّلام قد جعله مانعا ایاه من ذلک،فجوابه انه اذا جاء الحمام و طرأ الموت استیقن المرء أنه من أهل الجنه و روحها و ریحانها،فکان ملتذا متبهجا بذلت مده زمان البرزخ.

و لذلک کان القبر روضه من ریاض الجنه أو حفره من حفر النیران،و لا یکون ذلک الاستیقان و الابتهاج قبل الموت أصلا فهذا الاستیقان و الابتهاج فی حکم ولوج الجنه،و لا مانع عن ذلک الا انتظار حضور الحمام.و هو المعنی لقوله صلّی اللّه علیه و آله لا یمنعه من الجنه الا الموت.

و لقد أوردنا فی المعلقات و الوسائل وجوها عدیده فی الجواب غیر هذا الوجه.

۱- ۱) مجمع البیان:۳۶۰/۱

فقال له أبو جعفر عليه السّلام:أ لا أخبرك بما فی عیبتک قبل أن تخبرنی؟فقال له البربری:ان أنت أخبرتنی بما فیها علمت أنک امام فرض اللّه طاعتک،فقال أبو جعفر علیه السّلام:الف دینار لک،و ألف دینار لغیرک،و من الثیاب کذا و کذا،قال فما اسم الرجل الذی له الالف؟قال:محمد بن عبد الرحمن،و هو علی الباب ینتظرک أ ترانی أخبرک ألا بالحق؟

فقال البربری:آمنت باللّه وحده لا شریک له و بمحمد علیه السّلام،و أشهد أنکم أهل بیت الرحمه الذین أذهب اللّه عنکم الرجس و طهرکم تطهیرا،فقال أبو جعفر علیه السّلام:

رحمک اللّه فخر یشکر،(۱)فقال سلیمان بن خالد حججت بعد ذلک عشر سنین و کنت أری الاقطع من أصحاب أبی جعفر علیه السّلام.

۶۶۵-حمدویه،قال:حدثنا محمد بن عیسی،قال حدثنی یونس،عن ابن مسکان،عن سلیمان بن خالد: قال لقیت الحسن بن الحسن،فقال:أ ما لنا حق أ ما لنا حرمه،اذ اخترتم منا رجلا واحد کفاکم،فلم یکن له عندی جواب،فلقیت أبا عبد اللّه علیه السّلام فأخبرته بما کان من قوله لی،فقال لی:ألقه فقل له أتیناکم فقلنا

و منها لعله صلّی اللّه علیه و آله عبر عن حیاه هذه النشأه البائده الباطله بالموت،فانها حیاه ظاهریه و هی الموت علی الحقیقه،و الموت الجسدانی انما حقیقته الانتقال من أرض الممات الی دار الحیاه الحقه الحقیقه.و هذه الحقیقه متکرره الورود جدا فی التنزیل الکریم الالهی،و فی الأحادیث الشریفه عنهم صلوات اللّه علیهم.

و الحکماء الالهیون یقولون:تولد الانسان بمنزله تکون النطفه فی قرار الرحم و حیاته فی هذه النشأه بمنزله مکث الجنین و موت جسده بمنزله الولاده للحیاه الحقیقه الابدیه فلیتبصر.

قوله:فخر یشکر

باعجام الخاء قبل الراء المشدده أی سجد للشکر.

هل عندكم ما ليس عند غيركم:فقلتم:لا،فصدقناكم و كنتم أهل ذلك،و آتينا بنى عمكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند الناس؟فقالوا:نعم،فصدقناهم و كانوا أهل ذلك.

قال:فلقيته فقلت له ما قال لى،فقال لى الحسن فان عندنا ما ليس عند الناس فلم يكن عندى شىء،فأتيت أبا عبد اللّه عليه السّلام فأخبرته،فقال لى:القه و قل ان اللّه عز و جل يقول فى كتابه «ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» (1)فاقعدوا لنا حتى نسألكم:قال:فلقيته فحاججته بذلك،فقال لى أ فما عندكم شىء ألا تعيبونا،ان كان فلان تفرغ و شغلنا(1)فذاك الذى يذهب بحقنا.

666-على بن محمد القتيبى،قال:حدثنا الفضل بن شاذان،قال:حدثنى أبى،عن عده من أصحابنا،عن سليمان بن خالد،قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السّلام:

رحم اللّه عمى زيدا ما قدر أن يسير بكتاب اللّه ساعه من نهار،ثم قال:يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم؟قلنا:كفار.

قال:فان اللّه عز و جل يقول: «حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ

قوله:ان كان فلان تفرغ و شغلنا

أن بالفتح للتعليل على المخففه من المثقله.

و«فلان»كنايه عن أبى عبد اللّه الصادق و أبيه أبى جعفر الباقر عليهم السّلام.

و معنى الكلام حاججته و أفحمته بذلك فقال:أ فما عندكم معشر الشيعه غير ان تعيبونا،و انما سبب ذلك أن فلانا قد تفرغ من امر الجهاد و القيام بطلب حق الخلافه،و نحن قد شغلنا أنفسنا و أصحابنا بذلك.

و هذا نظير قول يحيى بن زيد انهما يعنى بهما الباقر و الصادق عليهما السّلام دعوا الناس الى الحياه،و دعوناهم الى الموت.

1- 1) الاحقاف:4

وَ إِمّٰا فِدٰاءً»

(۱)

فجعل المن بعد الاثخان،و أسرتم قوما ثم خليتم سبيلهم قبل الاثخان،فمنتم قبل الاثخان،و انما جعل اللّه المن بعد الاثخان،حتی خرجوا علیکم من وجه آخر فقاتلوکم.

۶۶۷-محمد بن مسعود،و محمد بن الحسن البراثی،قالا:حدثنا ابراهیم ابن محمد بن فارس،عن أحمد بن الحسن،عن علی بن یعقوب،عن مروان بن مسلم،عن عمار الساباطی،قال: قال سلیمان بن خالد لأبی عبد اللّه علیه السّلام و أنا جالس:

انی منذ عرفت هذا الامر أصلی فی کل یوم صلاتین أقضی ما فاتنی قبل معرفته، قال:لا تفعل فان الحال التی کنت علیها أعظم من ترک ما ترکت من الصلاه.

۶۶۸-محمد بن الحسن،و عثمان بن حامد،قالا:حدثنا محمد بن یزداد، عن محمد بن الحسین،عن الحسن بن علی بن فضال،عن مروان بن مسلم،عن عمار الساباطی،قال: کان سلیمان بن خالد خرج مع زید بن علی حین خرج، قال،فقال له رجل و نحن وقوف فی ناحیه و زید واقف فی ناحیه:ما تقول فی زید هو خیر أم جعفر؟قال سلیمان:قلت و اللّه لیوم من جعفر خیر من زید أیام الدنیا،

قال:فحرک دابته و أتی زیدا و قص علیه القصه،قال:و مضیت نحوه فانتهیت الی زید و هو یقول جعفر امامنا فی الحلال و الحرام.

ما روی فی العیص بن القاسم(۱)و کلامه لخاله

۶۶۹-حدثنی صدقه بن حماد،عن أبی سعید الادمی،عن موسی بن سلام، عن الحکم بن مسکین،عن عیص بن القاسم قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام

ما روی فی العیص بن قاسم

العیص بن القاسم و أخوه الربیع بن القاسم ابنا اخت سلیمان بن خالد الاقطع،رویا عن أبی عبد اللّه علیه السّلام،و ابی الحسن موسی علیهما السّلام قاله النجاشی (۲).

۱- ۱) سوره محمد:۴

۲- ۲) رجال النجاشی:۲۳۲

مع خالی سلیمان بن خالد،فقال لخالی:من هذا الفتی؟قال:هذا ابن اختی،قال فیعرف أمرکم؟فقال له:نعم،فقال:الحمد للّه الذی لم یجعله شیطانا،ثم قال یا لیتنی و ایاکم بالطائف أحدثکم و تونسونی،و تضمن لهم الا یحرج علیهم أبدا.

ما روی فی ربعی بن عبد اللّه أبو نعیم

۶۷۰-قال محمد بن مسعود: سألت أبا محمد عبد اللّه بن محمد بن خالد الطیالسی،عن ربعی بن عبد اللّه؟فقال:هو بصری،هو ابن الجارود،ثقه.

ما روی فی احمد بن عائذ

۶۷۱-قال محمد بن مسعود: سألت أبا الحسن علی بن الحسن بن فضال، عن أحمد بن عائذ کیف هو؟فقال:صالح،و کان یسکن بغداد،و قال أبو الحسن:

أنا لم ألقه.

تم الجزء الرابع من کتاب أبی عمرو الکشی فی أخبار الرجال و یتلوه فی الجزء الخامس:

ما روی فی یونس بن ظبیان.و الحمد للّه رب العالمین، و الصلاه علی محمد و آله الطیبین الطاهرین،و السلام کثیرا

و ذکر الشیخ فی کتاب الرجال فی أصحاب أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام الربیع ابن القاسم البجلی مولاهم الکوفی (۱).

۱- ۱) رجال الشیخ:۱۹۲

اختيار معرفه الرّجال المعروف برجال الكشّی لشيخ الطّائفه ابی جعفر الطّوسی(قده) تصحيح و تعليق المعلّم الثّالث ميرداماد الأسترابادی تحقيق السيّد مهدی الرّجائی مؤسسه آل البيت عليهم السّلام

ص :۶۵۵

الجزء الخامس من الاختیار من کتاب أبی عمرو محمد بن عمر بن عبد العزیز الکشی فی معرفه الرجال بسم اللّه الرّحمن الرّحیم

ما روی فی یونس بن ظبیان

۶۷۲-قال محمد بن مسعود:یونس بن ظبیان متهم غال،و ذکر أن عبد اللّه ابن محمد بن خالد الطیالسی،قال: کان الحسن بن علی الوشاء بن بنت الیاس، یحدثنا بأحادیثه،اذ مر علینا حدیث النبی یرویه یونس بن ظبیان،حدیث العمود، فقال:تحدثوا عنی هذا الحدیث لا روی لکم،ثم رواه.

۶۷۳-حدثنی محمد بن قولویه القمی،قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه،قال:

حدثنی محمد بن عیسی،عن یونس،قال: سمعت رجلا من الطیاره یحدث أبا الحسن الرضا علیه السّلام عن یونس بن ظبیان،أنه قال:کنت فی بعض اللیالی و أنا فی الطواف فاذا نداء من فوق رأسی:یا یونس انی أنا اللّه لا إله الا أنا فاعبدنی و أقم الصلاه لذکری،فرفعت رأسی فاذا ج.(۱)

ما روی فی یونس بن ظبیان قوله فرفعت رأسی فاذا ج

«اذا»للمفاجاه،و«ج»کنایه عن جبرئیل علیه السّلام.

فغضب أبو الحسن عليه السّلام غضبا لم يملك نفسه،ثم قال للرجل:أخرج عنى لعنك اللّه،و لعن من حدثك،و لعن يونس بن ظبيان ألف لعنه يتبعها ألف لعنه كل لعنه منها تبلغك قعر جهنم،أشهد ما ناداه الا شيطان،أما أن يونس مع أبى الخطاب فى أشد العذاب مقرونان،و أصحابهما الى ذلك الشيطان مع فرعون و آل فرعون فى أشد العذاب،سمعت ذلك من أبى عليه السّلام.

قال يونس:فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب الا عشر خطا حتى صرع مغشيا عليه و قد قاء رجيعه و حمل ميتا.

فقال أبو الحسن عليه السّلام:أتاه ملك بيده عمود فضرب على هامته ضربه قلب فيها مثانته حتى قاء رجيعه و عجل اللّه بروحه الى الهاويه،و ألحقه بصاحبه الذى حدثه، بيونس بن ظبيان،و رأى الشيطان الذى كان يتراءى له.

۶۷۴-حدثنى أحمد بن على،قال:حدثنى أبو سعيد الادمى،عن أبى القاسم عبد الرحمن بن حماد،عن ابن فضال،عن غالب بن عثمان،عن عمار ابن أبى عنبسه،قال: هلكت بنت لأبى الخطاب،فلما دفنها اطلع يونس بن ظبيان فى قبرها،فقال:السلام عليك يا بنت رسول اللّه.

۶۷۵-حدثنى محمد بن قولويه،عن سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف القمى، عن الحسن بن على الزيتونى،عن أبى محمد القاسم بن الهروى،عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب،عن ابن أبى عمير،عن هشام بن سالم،قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السّلام عن يونس بن ظبيان؟فقال:رحمه اللّه و بنى له بيتا فى الجنه،كان و اللّه مأمونا على الحديث:.

قال أبو عمرو الكشى ابن الهروى مجهول،و هذا حديث غير صحيح،مع ما قد روى فى يونس بن ظبيان.

ما روی فی عنبسه بن مصعب

۶۷۶-قال حمدویه: عنبسه بن مصعب ناووسی،واقفی علی أبی عبد اللّه علیه السّلام،و انما سمیت الناووسیه برئیس کان لهم یقال له:فلان بن فلان الناووس.

۶۷۷-علی بن الحکم،عن منصور بن یونس،عن عنبسه بن مصعب،قال سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: أشکو الی اللّه وحدتی و تقلقلی من أهل المدینه حتی تقدموا و أراکم و أسر بکم،فلیت هذا الطاغیه أذن لی فاتخذت قصرا فسکنته و أسکنتکم معی،و أضمن له الا یجیء من ناحیتنا مکروه أبدا.

ما روی فی الحسین بن أبی العلاء

(۱)

۶۷۸-قال محمد بن مسعود،عن علی بن الحسن: الحسین بن أبی العلاء الخفاف و کان أعور

ما روی فی الحسین بن ابی العلاء

أبو العلاء ثلاثه،خالد بن بکار أبو العلاء الخفاف الکوفی.

و خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف الکوفی السلولی،بفتح السین نسبه الی سلول قبیله من هوازن،و هذان قد ذکرهما الشیخ رحمه اللّه فی کتاب الرجال فی أصحاب أبی جعفر الباقر علیه السّلام فی باب الاسماء (۱).

و أبو العلاء الخفاف بن عبد الملک الازدی،و ذکره الشیخ أیضا فی أصحاب الباقر علیه السّلام فی باب الکنی (۲)،و هذا والد الحسین و علی و عبد الحمید.

و أما خالد بن طهمان فوالد الحسین و عبد اللّه.و القاصرون یلبس علیهم الامر فلیعلم.

ص: ۶۵۹

۱- ۱) رجال الشیخ:۱۱۸

۲- ۲) رجال الشیخ:۱۴۱

۱۷- قال حمدویه: الحسین هو أزدی و هو الحسین بن خالد بن طهمان الخفاف،(۱) و کنیه خالد أبو العلاء،أخوه عبد اللّه بن أبی العلاء.(۲)

قوله و هو الحسین بن خالد بن طهمان الخفاف

خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف الکوفی السلولی الازدی،ذکره البخاری و مسلم صاحبا صحیحی العامه و اسندا عنه الحدیث فی صحیحیهما.

و قال شیخنا أبو العباس النجاشی رحمه اللّه فی کتابه:قال البخاری:روی عن عطیه و حبیب بن أبی حبیب،سمع منه وکیع،و محمد بن یوسف.و قال مسلم بن الحجاج:أبو العلاء الخفاف له نسخه أحادیث رواها عن أبی جعفر-یعنی به مولانا الباقر علیه السّلام- کان من العامه (۱).

قلت:رام رحمه اللّه تعالی بذلک أنه کان من رجال الحدیث عند العامه،لا أنه کان عامی المذهب،کما توهمه الحسن بن داود رحمه اللّه تعالی (۲)،و قلده فی التوهم من لم یتمهر من أهل هذا العصر (۳)،کیف؟و علماء العامه قد ضعفوه، و ترکوا أحادیثه للتشیع،مع اعترافهم بجلالته.

قال أبو عبد اللّه الذهبی فی مختصره و فی میزان الاعتدال:خالد بن طهمان أبو العلاء الکوفی الخفاف،عن أنس و عده،و عنه الفریابی و أحمد بن یونس، صدوق شیعی،و ضعفه ابن معین لذلک.

و مثل ذلک فی شرح صحیح البخاری فلا تکن من الغافلین.

قوله رحمه اللّه تعالی:أخوه عبد اللّه بن أبی العلاء

و أما الحسین بن أبی العلاء بن عبد الملک الازدی الخفاف،فأخواه علی

۱- ۱) رجال النجاشی:۱۱۶

۲- ۲) رجال ابن داود:۴۵۱

۳- ۳) منهج المقال للسید میرزا:۱۳۰

أبو أيوب ابراهيم بن عيسى الخزاز

۶۷۹-قال محمد بن مسعود:عن علی بن الحسن: أبو أيوب كوفی،اسمه ابراهيم بن عيسی،ثقه.

علی بن ميمون الصائغ

۶۸۰-محمد بن مسعود،قال:حدثنی محمد بن نصير،قال:حدثنی محمد ابن الحسن،عن جعفر بن بشير،عن علی بن ميمون الصائغ،قال: دخلت عليه يعنی أبا عبد اللّه عليه السّلام ليله،فقلت انی أدين اللّه بولايتك و ولايه آبائک و أجدادک عليهم السّلام فادع اللّه أن يثبتنی فقال:رحمک اللّه رحمک اللّه

و عبد الحميد و هم ثلاثتهم ابنا ابی العلاء الخفاف ابن عبد الملک.

قال النجاشی:الحسين بن أبی العلاء الخفاف أبو علی الاعور مولی بنی أسد،ذكر ذلک ابن عقده،و عثمان بن حاتم،و قال أحمد بن الحسين-رحمه اللّه تعالی-هو مولی بنی عامر،و أخواه علی و عبد الحميد،روی الجميع عن أبی عبد اللّه عليه السّلام و كان الحسين أوجههم له كتب (۱).

و قال فی ترجمه أخيه:عبد الحميد بن أبی العلاء بن عبد الملک الازدی ثقه روی عن أبی عبد اللّه عليه السّلام له كتاب (۲).

و السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس فی البشری ذكر تزكيه الحسين.

و حكاه عنه الحسن بن داود فی كتابه و قال:فيه نظر عندی لتهافت الاقوال فيه (۳).

و نحن قد حققنا حق المقال هناک فی المعلقات علی الاستبصار و فی حواشی الفقيه فيلتقن.

۱- ۱) رجال النجاشی:۴۲

۲- ۲) رجال النجاشی:۱۸۵

۳- ۳) رجال ابن داود:۱۲۰

سعیده مولاه جعفر(ع)

۶۸۱-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسن،قال:حدثنی محمد بن الولید،عن العباس بن هلال،عن أبی الحسن الرضا علیه السّلام: ذکر أن سعیده مولاه جعفر علیه السّلام کانت من أهل الفضل،کانت تعلم کلما سمعت من أبی عبد اللّه علیه السّلام،و أنه کان عندها وصیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أن جعفرا قال لها:أسأل اللّه الذی عرفنیک فی الدنیا أن یزوجنیک فی الجنه.

و أنها کانت فی قرب دار جعفر علیه السّلام،لم تکن تری فی المسجد الا مسلمه علی النبی صلّی اللّه علیه و آله خارجه الی مکه،أو قادمه من مکه.

و ذکر أنه کان آخر قولها:قد رضینا الثواب و آمنا العقاب.

عاصم بن حمید الحناط

۶۸۲-: عاصم بن حمید الحناط مولی بنی حنیفه،مات بالکوفه.

علی بن السری الکرخی

۶۸۳-محمد بن مسعود،قال:حدثنا محمد بن نصیر،قال:حدثنی محمد ابن عیسی.

و حمدویه،قال:حدثنا محمد بن عیسی،قال:حدثنا القاسم الصیقل،رفع الحدیث الی أبی عبد اللّه علیه السّلام،قال: کنا جلوسا عنده فتذاکرنا رجلا من أصحابنا فقال بعضنا:ذلک ضعیف،فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام ان کان لا یقبل ممن دونکم حتی یکون مثلکم لم یقبل منکم حتی تکونوا مثلنا.

قال أبو جعفر العبیدی،قال الحسن بن علی بن یقطین،أظن الرجل علی ابن السری الکرخی

ما روی فی أبی ناب الدغشی الحسن بن عطیه و أخویه علی و مالک ابنی عطیه

۶۸۴-قال محمد بن مسعود: سألت علی بن الحسن،عن أبی ناب الدغشی قال:هو الحسن بن عطیه،و علی بن عطیه،و مالک بن عطیه أخوه کوفیون،و لیسوا بالاحمسیه،فان فی الحدیث مالک الاحمسی،و الاحمس بطن من بجیله.

ما روی فی بنی رباط

۶۸۵-قال نصر بن الصباح. کانوا اربعه اخوه(۱)الحسن و الحسین و علی و یونس،کلهم أصحاب أبی عبد اللّه علیه السّلام و لهم أولاد کثیر من حمله الحدیث

ما روی فی بنی رباط قوله:کانوا اربعه اخوه

صریح هذا الکلام أن علی بن رباط أخو یونس و الحسن و الحسین،و انهم أربعتهم ابناء رباط،و کلهم أصحاب أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام.

و ذکر النجاشی فیهم اسحاق و عبد اللّه ابنی رباط (۱).

و الشیخ رحمه اللّه فی کتاب الرجال أورد فی أصحاب الصادق علیه السّلام عبد اللّه بن رباط و علی بن رباط،و کذلک الحسن بن رباط و الحسین بن رباط و یونس بن رباط (۲).

و ذکر فی أصحاب ابی الحسن الرضا علیه السّلام علی بن الحسن بن رباط (۳).

۱- ۱) رجال النجاشی:۳۷ فی الحسن.

۲- ۲) رجال الشیخ علی ترتیب الاسماء:۲۲۵ و ۲۶۵ و ۱۶۷ و ۳۳۷ و لیس فیه علی و الحسین ابنا رباط.

۳- ۳) رجال الشیخ:۳۸۴ و الموجود فیه علی بن رباط.

فی المنخل بن جمیل الکوفی(۱)بیاع الجواری

۶۸۶-قال محمد بن مسعود: سألت علی بن الحسن،عن المنخل بن جمیل فقال:هو لا شیء،متهم بالغلو

و سیأتی أیضا فی کتاب أبی عمرو الکشی رحمه اللّه تعالی فی أصحاب الرضا علیه السّلام فاذن من المنصرح ان علی بن رباط من أصحاب الصادق علیه السّلام هو عم علی ابن الحسن بن رباط من أصحاب الرضا علیه السّلام.

و فی المتحذلقین فی علم الرجال من أهل هذا العصر من التبس علیه الامر التباسا ثخینا،و اشتبه علیه الحق اشتباها متراکما،فحسب أن علی بن رباط و علی ابن الحسن بن رباط واحد،متشبثا بأن الشیخ فی الفهرست ذکر علی بن الحسن بن الرباط،ثم أخیرا فی ایراد الاستناد عنه قال.عن علی بن رباط فعلم الاتحاد (۱).

قلت:ما أوهن هذا المتشبث و ما أسخفه،فان الاختصار أخیرا علی نسبته الی رباط و هو جده،لیس یستلزم الاتحاد بین علی بن رباط و ابن أخیه علی بن الحسن بن رباط أصلا،بل انما مقتضاه أن علی بن رباط المذکور أخیرا فی ذکر الطریق الیه هو علی بن الحسن بن رباط المذکور أولا فی العنوان.

علی أن فی عامه نسخ الفهرست التی وقعت إلی اثبات الحسن فی البین أخیرا أیضا کما فی العنوان أولا،و ربما کان فی بعض النسخ عنه بالضمیر أخیرا،فلا تکونن من الخالطین.

فی المنخل بن جمیل الکوفی

المنخل-بالنون و الخاء المعجمه المشدده المفتوحتین بین المیم و اللام-ابن جمیل الاسدی الکوفی بیاع الجواری،روی عن الصادق و الکاظم علیهما السّلام.

قال النجاشی:انه ضعیف فاسد الروایه (۲).

۱- ۱) منهج المقال:۲۲۹

۲- ۲) رجال النجاشی:۳۳۰

أبو عبيده زياد الحذاء

۶۸۷-حدثنی أحمد بن محمد بن یعقوب،قال:أخبرنی عبد اللّه بن حمدویه قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن بشیر،عن الارقط،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام،قال:

لما دفن أبو عبیده الحذاء،قال،قال:انطلق بنا حتی نصلی علی أبی عبیده.

قال:فانطلقنا فلما انتهینا الی قبره لم یزد علی أن دعا له،فقال:اللهم برد علی أبی عبیده،اللهم نور له قبره،اللهم ألحقه بنبیه،و لم یصل علیه،فقلت له:هل علی المیت صلاه بعد الدفن؟قال:لا،انما هو الدعاء له.

۶۸۸-حمدویه بن نصیر،قال:حدثنا محمد بن الحسین،قال:حدثنی جعفر بن بشیر،عن داود بن سرحان،قال: قال أبو عبد اللّه علیه السّلام لی فی کفن أبی عبیده الحذاء:انما الحنوط الکافور،و لکن اذهب فاصنع کما صنع الناس.

فی بشیر النبال و شجره أخیه(۱) و محمد بن زید الشحام

۶۸۹-طاهر بن عیسی الوراق،قال:حدثنا جعفر بن أحمد بن أیوب، قال:حدثنی أبو الحسن صالح بن أبی حماد الرازی،عن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب،عن محمد بن سنان،عن محمد بن زید الشحام،قال: رآنی أبو عبد اللّه علیه السّلام و أنا أصلی فأرسل إلی و دعانی،فقال لی:من أین أنت؟قلت:من موالیک،قال:فأی موالی؟قلت:من الکوفه،فقال:من تعرف من الکوفه،قال، قلت:بشیر النبال و شجره

و قال أحمد بن الحسین الغضائری:الغلاه أضافوا الیه أحادیث کثیره منکره فکان متهما بالغلو.

فی بشیر النبال و شجره أخوه

بشیر النبال علی الاضافه لا علی التوصیف،فان النبال هو أبو أراکه جد بشیر و شجره لا بشیر،و آل النبال کلهم ثقاه أجلاء،و بشیر أوجههم و أعرفهم.

قال:و کیف صنیعتهما؟فقال:ما أحسن صنیعتهما إلی،قال:خیر المسلمین من وصل و أعان و نفع،ما بت لیله قط و للّه فی مالی حق یسألنیه.

ثم قال:أی شیء معکم من النفقه؟قلت:عندی مائتا درهم،قال:أرنیها

و العلامه و من قلده من المتأخرین عن ذلک من الذاهلین،فلذلک فی الخلاصه کان فی بشیر النبال من المتوقفین (۱).

أی فی تعدیله و استصحاح حدیثه لا فی مدحه و استقامه عقیدته،و التمسک فی فی أحکام الحلال و الحرام بروایته اذا تکن معارضه بروایه علی خلافها صحیحه.

لأنه لم یظفر فی ترجمه بشیر النبال بالنص علیه بالتوثیق لأحد من الاصحاب و لم یکن یستشعر أنه من آل النبال أبی أراکه المنصوص علیهم بالثقه و الجلاله،و هم بشیر و شجره ابنا میمون و الحسن بن شجره و أخوه علی بن شجره و غیرهم،و أبو أراکه البجلی الهمدانی الکوفی الکندی من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام.

قال النجاشی رحمه اللّه تعالی:علی بن شجره بن میمون بن أبی أراکه النبال مولی کنده،روی أبوه عن أبی جعفر و أبی عبد اللّه علیهما السّلام،و أخوه الحسن بن شجره روی،و هم کلهم ثقات وجوه جله (۲).

و الشیخ رحمه اللّه تعالی ذکرانهم بیت الثقه و الجلاله،و ذکر بشر النبال بکسر الموحده و اسکان المعجمه و اسقاط المثناه من تحت،و قال:أبوه میمون هو أبو اراکه لا ابن أبی اراکه.

قال فی کتاب الرجال فی باب الباء من أصحاب أبی جعفر الباقر علیه السّلام:بشر ابن میمون الوابشی الهمدانی النبال الکوفی،و أخوه شجره،و هما ابنا ابی أراکه و اسمه میمون مولی بنی وابش و هو میمون بن سنجار.

۱- ۱) الخلاصه:۲۵

۲- ۲) رجال النجاشی:۲۱۱

فأتيته بها فزادني فيها ثلاثين درهما و دينارين،ثم قال:تعشّ عندي!فجئت فتعشيت عنده.

قال:فلما كان من القابله لم أذهب اليه،فأرسل إلى فدعاني من عنده،فقال:

ما لك لم تأتني البارحه قد شفقت علي؟فقلت:لم يجئني رسولك،قال:فأنا رسول نفسي إليك ما دمت مقيما في هذه البلده،أي شيء تشتهي من الطعام؟قلت:

اللبن،قال،فاشترى من أجلي شاه لبونا.

قال،فقلت له:علمني دعاء،قال:اكتب-بسم اللّه الرحمن الرحيم، يا من أرجوه لكل خير و آمن سخطه عند كل عثره،يا من يعطي الكثير بالقليل،و يا من أعطى من سأله،تحننا منه و رحمه،يا من أعطى من لم يسأله و لم يعرفه صل على محمد و أهل بيته،و أعطني بمسألتي اياك جميع خير الدنيا و جميع خير الآخره، فانه غير منقوص لما أعطيت(۱)و زدني من سعه فضلك يا كريم

و قال:في باب الشين شجره أخو بشير النبال باثبات الياء بين الشين و الراء على فعيل.

و في باب الباء من أصحاب أبي عبد اللّه الصادق عليه السّلام قال:بشر بن ميمون الوابشي النبال كوفي.

و قال في باب الشين:شجره بن ميمون بن أبي أراكه الوابشي مولاهم الكوفي.

و قال في باب الكنى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام:أبو اراكه البجلي كوفي (۱).

قلت:ما قاله الشيخ لعله هو المستبين.

قوله(ع):فانه غير منقوص لما أعطيت

اللام اما مفتوحه للتأكيد و ضمير فانه للشأن،و المعنى:لعطاؤك عطاء غير منقوص.

ص :۶۶۷

۱- ۱) رجال الشيخ على ترتيب:۱۰۸ و ۱۲۵ و ۱۵۶ و ۲۱۸ و ۶۳.

ثم رفع يديه،فقال:يا ذا المن و الطول يا ذا الجلال و الاكرام يا ذا النعماء و الجود ارحم شيبتی من النار،ثم وضع يده علی لحيته و لم يرفعها الا و قد امتلأ ظهر كفه دموعا.

فی عمر أخی عذافر

۶۹۰-محمد بن مسعود،قال:حدثنی الحسين بن إشكيب،عن ابن أورمه، عن القاسم بن محمد،عن حبيب الخثعمی،قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول و ذكر أبا الخطاب،فقال:اتقوا الكذابين،قال،و قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:انی أرسلت مع عمر أخی عذافر لأم فروه بمتعه لها عندكم،فزعم أنی استودعته علما.

فی سكين النخعی

۶۹۱-محمد بن مسعود قال:كتب إلی الفضل بن شاذان،يذكر عن ابن أبی عمير،عن ابراهيم بن عبد الحميد،قال: حججت و سكين النخعی،فتعبد و ترك النساء و الطيب و الثياب و الطعام الطيب،و كان لا يرفع رأسه داخل المسجد الی السماء،فلما قدم المدينه دنا من أبی اسحاق فصلی الی جانبه،فقال جعلت فداك انی أريد أن أسألك عن مسائل؟قال:اذهب فاكتبها و أرسل بها إلی.

فكتب جعلت فداك رجل دخله الخوف من اللّه عز و جل حتی ترك النساء و الطعام الطيب،و لا يقدر أن يرفع رأسه الی السماء،و أما الثياب فشك فيها.

فكتب:أما قولك فی ترك النساء:فقد علمت ما كان لرسول اللّه من النساء، و أما قولك فی ترك الطعام الطيب:فقد كان رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله يأكل اللحم و العسل، و أما قولك أنه دخله الخوف حتی لا يستطيع أن يرفع رأسه الی السماء:فليكثر من تلاوه هذه الآيات: اَلصّابِرِينَ وَ الصّادِقِينَ وَ الْقانِتِينَ وَ الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ

أو مكسوره للتعليل و الضمير لخير الدنيا و الآخره،أی أنه غير منقوص فی خزائنك بسبب كثره عطيتك.

فی عروه القتات

(۱)

۶۹۲-محمد بن مسعود،قال:حدثنی أحمد بن منصور،عن أحمد بن الفضل الکناسی،قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام:أی شیء بلغنی عنکم؟قلت:

ما هو؟قال:بلغنی أنکم أقعدتم قاضیا بالکناسه،قال،قلت:نعم جعلت فداک ذاک رجل یقال له عروه القتات،و هو رجل له حظ من عقل،یجتمع عنده (۲)فیتکلم و یتسائل ثم یرد ذلک إلیکم،قال:لا بأس.

فی الحسین بن المنذر

۶۹۳-حمدویه قال:حدثنی محمد بن الحسین بن أبی الخطاب،عن محمد بن سنان،عن الحسین بن المنذر،قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام جالسا

فی عروه القتات

القتات بفتح القاف و التاء و المثناه من فوق المشدده علی فعال،و أصل معناه فی اللغه النمام من القت بمعنی النم،أو الذی یستمع أحادیث الناس من حیث لا یعلمون نمها أو لم ینمها،أو الذی یجمع العلم أو المال قلیلا قلیلا.

و عروه القتات و فی کتاب الحسن بن داود:عروه بن القتات حسن الذکر ممدوح الحال (۱).

و ما قیل:ألا حمدان المذکوران فی الطریق مجهولان،ساقط علی ما أدریناک سالفا غیر مره واحده.

قوله:یجتمع عنده

یجتمع علی ما لم یسم فاعله،أی یجتمع الناس عنده،أو نجتمع بنون المتکلم مع الغیر أی نجتمع نحن معشر شیعه الکوفه عنده.

۱- ۱) رجال ابن داود:۲۳۴ و حذف المصحح الابن من البین.

فقال لی معتب:خفف عن أبی عبد اللّه علیه السّلام:فقال ابو عبد اللّه علیه السّلام:دعه فانه من قراح الشیعه.

.(۱)

فی حماد الناب و جعفر و الحسین أخویه

۶۹۴-حمدویه،قال:سمعت أشیاخی یذکرون: أن حمادا و جعفرا و الحسین بنی عثمان بن زیاد الرواسی،و حماد یلقب بالناب،و کلهم فاضلون خیار ثقات.

حماد بن عثمان مولی عنی مات سنه تسعین و مائه بالکوفه.

فی القاسم بن عروه

۶۹۵-: مولی أبی أیوب الخوزی،وزیر أبی جعفر المنصور.

فی أبی مسروق و ابنه الهیثم

۶۹۶-حمدویه: قال:لأبی مسروق ابن یقال له الهیثم،سمعت أصحابی یذکرونهما بخیر،کلاهما فاضلان.

فی عنبسه بن بجاد العابد

۶۹۷-حمدویه،قال:قال:سمعت أشیاخی یقولون: عنبسه بن بجاد کان خیرا فاضلا.

فی ذریح المحاربی

۶۹۸-روی أبو سعید بن سلیمان،قال:حدثنا العبیدی،قال:حدثنا یونس ابن عبد الرحمن،و صفوان بن یحیی،و جعفر بن بشیر جمیعا،عن ذریح المحاربی، عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: ما ترک اللّه الارض بغیر امام قط منذ قبض آدم علیه السّلام یهتدی

فی الحسین بن المنذر قوله علیه السلام:من قراح الشیعه

بالقاف و الراء و اهمال الحاء أخیرا،أی من خالصتهم و خلصهم.

به الی اللّه تبارک و تعالی،و هو الحجه علی العباد،من ترکه هلک و من لزمه نجا حقا علی اللّه تعالی.

۶۹۹-روی عن محمد بن سنان،عن عبد اللّه بن جبله الکنانی،عن ذریح المحاربی قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام بالمدینه:ما تقول فی أحادیث جابر؟قال:

تلقانی بمکه قال:فلقیته بمکه،فقال:تلقانی بمنی،قال:فلقیته بمنی فقال لی:

ما تصنع بأحادیث جابر!أ له عن أحادیث جابر فانها اذا وقعت الی السفله أذاعوها.

قال عبد اللّه بن جبله:فاحتسبت ذریحا سفله.

(۱) .

۷۰۰-حدثنی خلف بن حماد،قال:حدثنی أبو سعید،قال:حدثنی الحسن بن محمد بن أبی طلحه،عن داود الرقی،قال: قلت لأبی الحسن الرضا علیه السّلام:جعلت فداک انه و اللّه ما یلج فی صدری من أمرک شیء الا حدیثا سمعته من ذریح یرویه عن أبی جعفر علیه السّلام،قال لی:و ما هو؟قال سمعته یقول:سابعنا قائمنا ان شاء اللّه،(۲)قال:صدقت و صدق ذریح و صدق أبو جعفر علیه السّلام،

فی ذریح المحاربی قوله:فاحتسبت ذریحا سفله

بل ظاهر سیاق الکلام أن ذریحا لیس من السفله،و أنه علیه السّلام انما نهاه و ألهاه عن أحادیث جابر،لئلا تقع الی السفله الجهله فیذیعوها،و هی صعبه المسلک عسره المأخذ،لا تحتملها المدارک القاصره و الاذهان الضیقه.

قوله علیه السّلام:سابعنا قائمنا إن شاء اللّه

لعل المروم بقول أبی جعفر علیه السّلام سابعنا سابع من بعده من الائمه الاثنی عشر الطاهرین.

و أما کلام أبی الحسن الرضا علیه السّلام فمغزاه:أنه و لو کان المراد سابع الاثنی عشر المعصومین صلوات اللّه علیهم،فانما سبیل قوله علیه السّلام قائمنا إن شاء اللّه سبیل

فـازددت و اللّه شـكا،ثم قـال يـا داود بن أبى خالـد:أمـا و اللّه لو لا أن موسـى قال للعالم سـتجدنى ان شاء اللّه صابرا ما سأله عن شيء،و كذلك أبو جعفر عليه السّلام لو لا أن قال إن شاء اللّه لكان كما قال،قال:فقطعت عليه.

فى مفضل بن مزيد أخى شعيب الكاتب

٧٠١-محمد بن مسعود،قال:حدثنى أحمد بن منصور،عن أحمد بن الفضل،عن محمد بن زياد،عن المفضل بن مزيد أخى شعيب الكاتب،قال،قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: انظر ما اصبت فعد به(١) على اخوانك،فان اللّه عز و جل يقول «إِنَّ الْحَسَنٰاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئٰاتِ» (١)قال مفضل:كنت خليفه أخى على الـديوان،قال،و قد قلت:و قد ترى مكانى من هؤلاء القوم فما ترى،قال:لو لم تكن كنت.

. (٢)

٧٠٢-محمـد بـن مسـعود،قـال:حـدثنى جعفر بن أحمـد،قـال:حـدثنى العمركى عن محمـد بن على و غيره عن ابن أبى عمير،عن مفضل بن مزيد أخى شعيب الكاتب قال: دخل على أبو عبد اللّه عليه السّلام و قد امرت أن اخرج لبنى هاشم جوائز،فلم أعلم قول موسى على نبينا و عليه السلام «سَتَجِدُنِي إِنْ شٰاءَ اللّٰهُ صٰابِراً» (٢)فليفقه.

فى مفضل بن مزيد قوله عليه السلام:فعد به

من العائده و هى العارفه و المعروف لا من العود.

قوله عليه السلام:لو لم تكن كنت

أى لو لم تكن فى مكانـك الـذى أنت فيه من هؤلاـء،و لاـ ناظرا فى ديوانهم، لكنت من السـعداء الاخيار،و كما يرتضـيه الاولياء الابرار،فلا نقيصه فيك الا من جهه هذه المنقصه.

١- ١) سوره هود:١١۴

٢- ٢) سوره الكهف:۶٩

الا و هو علی رأسی و أنا مستخلی،فوثبت الیه،فسألنی عما أمر لهم،فناولته الکتاب، قال:ما أری لإسماعیل هاهنا شیئا فقلت:هذا الذی خرج إلینا.

ثم قلت له:جعلت فداک قد تری مکانی من هؤلاء القوم فقال لی:انظر ما أصبت فعد به علی أصحابک،فان اللّه جل و علا یقول «إِنَّ الْحَسَنٰاتِ یُذْهِبْنَ السَّیِّئٰاتِ» (۱).

فی علی بن حماد الازدی

۷۰۳-محمد بن مسعود قال: علی بن حماد متهم،و هو الذی یروی کتاب الاظله.

سلیمان الدیلمی

۷۰۴-محمد بن مسعود،قال،قال علی بن محمد: سلیمان الدیلمی من الغلاه الکبار.

تسمیه الفقهاء من أصحاب أبی عبد اللّه(ع)

۷۰۵-أجمعت العصابه علی تصحیح ما یصح من هؤلاء و تصدیقهم لما یقولون و أقروا لهم بالفقه: من دون أولئک السته الذین عددناهم و سمیناهم،سته نفر:

جمیل بن دراج.و عبد اللّه بن مسکان،و عبد اللّه بن بکیر،و حماد بن عیسی،و حماد ابن عثمان،و أبان بن عثمان.

قالوا:و زعم أبو اسحاق الفقیه یعنی ثعلبه بن میمون:أن أفقه هؤلاء جمیل ابن دراج و هم أحداث أصحاب أبی عبد اللّه علیه السّلام.

فی سوره بن کلیب

۷۰۶-محمد بن مسعود،قال:حدثنی الحسین بن إشکیب،عن عبد الرحمن

فی سلیمان الدیلمی قوله:قال علی بن محمد

هو علی بن محمد فیروزان المقیم بکش،و قد سلف ذکره مرارا.

۱- ۱) سوره هود:۱۱۴

ابن حماد،عن محمد بن اسماعيل الميثمى،عن حذيفه بن منصور،عن سوره بن كليب،قال: قال لى زيد بن على:يا سوره كيف علمتم أن صاحبكم على ما تذكرونه؟قال:فقلت له:على الخبير سقطت،قال،فقال:هات.

فقلت له:كنا نأتى أخاك محمد بن على عليه السّلام نسأله،فيقول قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قال اللّه جل و عز فى كتابه،حتى مضى أخوك فأتيناكم آل محمد و أنت فيمن آتيناه فتخبرونا ببعض و لا تخبرونا بكل الذى نسألكم عنه.حتى أتينا ابن أخيك جعفرا فقال لنا كما قال أبوه قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قال تعالى،فتبسم و قال أما و اللّه ان قلت هذا فان كتب على عليه السّلام عنده.

فى المعلى بن خنيس

۷۰۷-حدثنى حمدويه بن نصير،قال:حدثنى العبيدى،عن ابن أبى عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج،قال:حدثنى اسماعيل بن جابر،قال: كنت مع أبى عبد اللّه عليه السّلام مجاورا بمكه،فقال لى:يا اسماعيل أخرج حتى تأتى مرا أو عسفان،(۱)

فى المعلى بن خنيس قوله عليه السلام:حتى تأتى مرا و عسفان

فى المغرب:المر بالفتح الذى يعمل به فى الطين،و بطن مر موضع من مكه على مرحله.

و فى النهايه الاثيريه (۱):قد تكرر ذكر مر الظهران فى الحديث و هو واد بين مكه و عسفان و اسم القريه المضافه اليه.

مر بفتح الميم و تشديد الراء،و فيه:بطن مر و مر الظهران هما بفتح الميم و تشديد الراء موضع بقرب مكه.

و فى القاموس:عسفان كعثمان موضع من مكه على مرحلتين (۲).

۱- ۱) نهايه ابن الاثير:۳۱۸/۴

۲- ۲) القاموس:۱۷۵/۳

فسل هل حدث بالمدينه حدث،قال:فخرجت حتى أتيت مرا فلم ألق أحدا،ثم مضيت حتى أتيت عسفان فلم يلقنى أحد.

فارتحلت من عسفان فلما خرجت منها لقينى عير تحمل زيتا من عسفان،فقلت لهم:هل حدث بالمدينه حدث؟قالوا لا،الا قتل هذا العراقى الذى يقال له المعلى ابن خنيس.

قال:فانصرفت الى أبى عبد اللّه عليه السّلام فلما رآنى قال لى:يا اسماعيل قتل المعلى بن خنيس؟فقلت:نعم،قال،فقال:أما و اللّه لقد دخل الجنه.

۷۰۸-عن ابن أبى نجران،عن حماد الناب،عن المسمعى،قال: لما أخذ داود بن على المعلى بن خنيس حبسه و أراد قتله،فقال له معلى أخرجنى الى الناس فان لى دينا كثيرا و مالا حتى أشهد بذلك؟فأخرجه الى السوق فلما اجتمع الناس.

قال:يا أيها الناس أنا معلى بن خنيس من عرفنى فقد عرفنى،اشهدوا أن ما تركت من مال عين أو دين أو أمه أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد قال:فشد عليه صاحب شرطه داود فقتله.

قال:فلما بلغ ذلك أبا عبد اللّه عليه السّلام خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن على، و اسماعيل ابنه خلفه،فقال:يا داود قتلت مولاى و أخذت مالى قال:ما أنا قتلته و لا أخذت مالك،قال:و اللّه لأدعون اللّه على من قتل مولاى و أخذ مالى قال:ما قتلته و لكن قتله صاحب شرطتى،فقال باذنك أو بغير اذنك؟قال:بغير اذنى،قال يا اسماعيل شأنك به قال:فخرج اسماعيل و السيف معه حتى قتله فى مجلسه.

قال حماد:و أخبرنى المسمعى عن معتب،قال:فلم يزل أبو عبد اللّه عليه السّلام ليلته ساجدا و قائما قال،فسمعته فى آخر الليل و هو ساجد ينادى.

اللهم أنى أسألك بقوتك القويه و بمحالك الشديد و بعزتك التى خلقك لها ذليل أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تأخذه الساعه،قال:فو اللّه ما رفع رأسه

من سجوده حتى سمعنا الصائحه،فقالوا:مات داود بن على فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام انى دعوت اللّه عليه بدعوه بعث اللّه اليه ملكا،فضرب رأسه بمرزبه(۱)انشقت منها مثانته.

۷۰۹-ابراهيم بن محمد بن العباس الختلى،قال:حدثنى أحمد بن ادريس القمى المعلم،قال:حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى،عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان،عن عبد اللّه بن القاسم،عن حفص الابيض(۲)التمار،قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام ايام طلب المعلى بن خنيس رحمه اللّه،فقال لى يا حفص انى أمرت المعلى فخالفنى فابتلى بالحديد

قوله عليه السلام:فضرب اللّه رأسه بمرزبه

المرزبه بالراء بعد الميم ثم الزاى قبل الباء الموحده على اسم الآله بالتخفيف و قيل:بالتشديد.

قال ابن الاثير فى النهايه:فى حديث أبى جهل:فاذا رجل أسود يضربه بمرزبه فيغيب فى الارض،المرزبه بالتخفيف المطرقه الكبيره التى تكون للحداد، و فى حديث الملك:و بيده مرزبه،و تقال لها الارزبه أيضا بالهمزه و التشديد (۱).

و فى المغرب المرزبه الميتده،و عن الكسائى تشديد الباء.

و فى القاموس:الارزبه و المرزبه مشددتان،أو الاولى فقط عصيه من حديد (۲)

قوله:عن حفص الابيض

حفص الابيض التمار الكوفى معروف فى كتب الرجال.ذكره الشيخ فى أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام (۳)،و فى الاخبار من طريق أبى جعفر الكلينى و من طريق أبى عمرو الكشى ما يعلم منه شده اختصاصه به عليه السّلام.

ص: ۶۷۶

۱- ۱) نهايه ابن الاثير:۲۱۹/۲

۲- ۲) القاموس:۷۳/۱

۳- ۳) رجال الشيخ:۱۷۶

انی نظرت الیه یوما و هو کئیب حزین،فقلت:یا معلی کأنک ذکرت أهلک و عیالک قال:أجل قلت:ادن منی فدنی منی،فمسحت وجهه فقلت أین تراک؟فقال:

أرانی فی أهل بیتی و هو ذا زوجتی و هذا ولدی،فترکته حتی تملّأ منهم و استترت منهم حتی نال ما ینال الرجل من أهله.

ثم قلت ادن منی،فدنی منی،فمسحت وجه فقلت أین تراک؟فقال:أرانی معک فی المدینه،قال:قلت یا معلی ان لنا حدیثا من حفظه علینا حفظ اللّه علیه دینه و دنیاه.

یا معلی لا تکونوا اسراء فی أیدی الناس بحدیثنا ان شاءوا منوا علیکم و ان شاءوا قتلوکم،یا معلی أنه من کتم الصعب من حدیثنا جعله اللّه نورا بین عینیه و زوده القوه فی الناس و من أذاع الصعب من حدیثنا لم یمت حتی یعضه السلاح أو یموت بخبل(۱) یا معلی أنت مقتول فاستعد.

۷۱۰-حمدویه،قال:حدثنا محمد بن عیسی.

و محمد بن مسعود،قال:حدثنا جبریل بن أحمد،قال حدثنا محمد بن عیسی، عن ابراهیم بن عبد الحمید،عن الولید بن صبیح،قال: قال داود بن علی لأبی عبد اللّه علیه السّلام:ما أنا قتلته یعنی معلی،قال:فمن قتله؟قال السیرافی و کان صاحب شرطته،قال:اقدنا منه،قال:قد أقدتک،قال:فلما أخذ السیرافی و قدم لیقتل،جعل یقول:یا معشر المسلمین،یأمرونی بقتل الناس فأقتلهم لهم ثم یقتلونی،فقتل السیرافی.

۷۱۱-محمد بن مسعود،قال:کتب إلی الفضل،قال:حدثنا ابن أبی عمیر عن ابراهیم بن عبد الحمید،عن اسماعیل بن جابر،قال: قدم أبو اسحاق علیه السّلام من

قوله علیه السلام:أو یموت بخبل

الخبل بالتحریک و بالتسکین الجنون و فساد العقل،و بالتسکین فقط فساد الاعضاء قاله علامه زمخشر و أبو الحسین أحمد بن فارس و غیرهما.

مکه،فذکر له قتل المعلی بن خنیس:قال،فقام مغضبا یجر ثوبه،فقال له اسماعیل ابنه:یا أبه أین تذهب؟قال:لو کانت نازله لاقدمت علیها فجاء حتی دخل علی داود بن علی.

فقال له:یا داود لقد أتیت ذنبا لا یغفره اللّه لک قال:و ما ذاک الذنب؟قال:

قتلت رجلا من أهل الجنه ثم مکث ساعه ثم قال:إن شاء اللّه.

فقال له داود:و أنت قد أتیت ذنبا لا یغفره اللّه لک قال:و ما ذاک الذنب؟قال زوجت ابنتک فلانا الاموی،قال:ان کنت زوجت فلانا الاموی فقد زوج رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عثمان،و لی برسول اللّه أسوه.

قال:ما أنا قتلته،قال:فمن قتله؟قال قتله السیرافی،قال فأقدنا منه قال،فلما کان من الغد غدا الی السیرافی فأخذه فقتله،فجعل یصیح:یا عباد اللّه یأمرونی أن أقتل لهم الناس و یقتلونی.

۷۱۲-أبو علی أحمد بن علی السلولی المعروف بشقران،قال:حدثنا الحسین بن عبید اللّه القمی،عن محمد بن أورمه،عن یعقوب بن یزید،عن سیف ابن عمیره،عن المفضل بن عمر الجعفی قال: دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام یوم صلب فیه المعلی،فقلت له یا بن رسول اللّه أ لا تری هذا الخطب الجلیل الذی نزل بالشیعه فی هذا الیوم قال:و ما هو؟قلت قتل المعلی بن خنیس.

قال:رحم اللّه معلی قد کنت أتوقع ذلک لأنه أذاع سرنا،و لیس الناصب لنا حربا بأعظم مؤنه علینا من المذیع علینا سرنا فمن أذاع سرنا الی غیر أهله لم یفارق الدنیا حتی یعضه السلاح أو یموت بخبل.

۷۱۳-وجدت بخط جبریل بن أحمد،قال:حدثنی محمد بن عبد اللّه بن مهران،قال حدثنی محمد بن علی الصیرفی،عن الحسن،عن الحسین بن أبی العلاء، عن أبی العلاء،و أبی المغراء،عن أبی بصیر،قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول، و جری ذکر المعلی بن خنیس،فقال:یا أبا محمد أکتم علی ما أقول لک فی المعلی

قلت:أفعل،فقال:أما أنه ما كان ينال درجتنا الا بما ينال منه داود بن على،قلت:

و ما الذى يصيبه من داود؟قال:يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه و يصلبه،قلت: «إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ» قال:ذاك قابل.

قال،فلما كان قابل،ولى المدينه فقصد قصد المعلى فدعاه و سأله عن شيعه أبى عبد اللّه،و أن يكتبهم له،فقال:ما أعرف من أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام أحدا و انما أنا رجل اختلف فى حوائجه و ما أعرف له صحابا،فقال:تكتمنى أما أنك ان كتمتنى قتلتك فقال له المعلى:بالقتل تهددنى و اللّه لو كانوا تحت قدمى ما رفعت قدمى عنهم،و ان انت قتلتنى لتسعدنى و اشقيك،فكان كما قال أبو عبد اللّه عليه السّلام لم يغادر منه قليلا و لا كثيرا.

۷۱۴-أحمد بن منصور،عن أحمد بن الفضل،عن محمد بن زياد،عن عبد الرحمن بن الحجاج،عن اسماعيل بن جابر،قال: دخلت على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال لى:يا اسماعيل قتل المعلى؟قلت:نعم،قال:أما و اللّه لقد دخل الجنه.

۷۱۵-أبو جعفر أحمد بن ابراهيم القرشى،قال:أخبرنى بعض أصحابنا، قال: كان المعلى بن خنيس رحمه اللّه اذا كان يوم العيد خرج الى الصحراء شعثا مغبرا فى زى ملهوف،فاذا صعد الخطيب المنبر مد يده نحو السماء.

ثم قال:اللهم هذا مقام خلفائک و أصفيائک،و موضع أمنائک الذين خصصتهم بها ابتزوها،و انت المقدر للأشياء لا يغلب قضاؤک،و لا يجاوز المحتوم من تدبيرک كيف شئت و أنى شئت،علمک فى ارادتک كعلمک فى خلقک،حتى عاد صفوتک و خلفائک مغلوبين مقهورين مبتزين،يرون حكمک مبدلا و كتابک منبوذا،و فرائضک محرفه عن جهات شرائعک،و سنن نبيک صلواتک عليه متروكه.

اللهم العن أعدائهم من الاولين و الاخرين و الغادين و الرائحين و الماضين و الغابرين،اللهم و العن جبابره زماننا و أشياعهم و أتباعهم و أحزابهم و أعوانهم، انک على كل شىء قدير

فی ابن مسکان و حریز بن عبد اللّه السجستانی

۷۱۶-محمد بن مسعود،قال:حدثنی محمد بن نصیر،قال:حدثنی محمد ابن عیسی،عن یونس،قال: لم یسمع حریز بن عبد اللّه من أبی عبد اللّه علیه السّلام الا حدیثا أو حدیثین،و کذلک عبد اللّه بن مسکان لم یسمع إلا حدیثه:من أدرک المشعر فقد أدرک الحج،و کان من أروی أصحاب أبی عبد اللّه علیه السّلام،و کان أصحابنا یقولون من أدرک المشعر قبل طلوع الشمس فقد أدرک الحج.

فحدثنی ابن أبی عمیر،و أحسبه أنه رواه له:من أدرکه قبل الزوال من یوم النحر فقد أدرک الحج.

و زعم یونس ان ابن مسکان سرح بمسائل الی أبی عبد اللّه علیه السّلام یسأله عنها و أجابه علیها،من ذلک ما خرج الیه مع ابراهیم بن میمون کتب الیه یسأله عن خصی دلس نفسه علی امرأه؟قال:یفرق بینهما و یوجع ظهره،و ذاک ان ابن مسکان کان رجلا موسرا،و کان یتلقی أصحابه اذا قدموا فیأخذ ما عندهم.

و زعم أبو النضر محمد بن مسعود:ان ابن مسکان کان لا یدخل علی أبی عبد اللّه علیه السّلام شفقه ألا یوفیه حق اجلاله،فکان یسمع من اصحابه،و یأبی أن یدخل علیه اجلالا و اعظاما له علیه السّلام.

فی حریز

۷۱۷-حمدویه،قال:حدثنا محمد بن عیسی،عن صفوان،عن عبد الرحمن ابن الحجاج،قال: استأذن فضل البقباق لحریز علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فلم یأذن له، فعاوده فلم یأذن له،فقال له:أی شیء للرجل أن یبلغ من عقوبه غلامه؟قال:علی قدر جریرته،فقال:قد عاقبت و اللّه حریزا بأعظم مما صنع فقال:ویحک أنا فعلت ذاک أن حریزا جرد السیف،قال،ثم قال:لو کان حذیفه،ما عاودنی فیه بعد أن قلت له لا

۷۱۸-محمد بن مسعود،قال:حدثنی جعفر بن أحمد بن أیوب،قال حدثنی العمرکی،قال:حدثنی أحمد بن شیبه،عن یحیی بن المثنی،عن علی بن الحسن بن رباط،عن حریز،قال: دخلت علی أبی حنیفه و عنده کتب کادت تحول فیما بیننا و بینه،فقال لی:هذه الکتب کلها فی الطلاق و أنتم!و أقبل یقلب بیده.

قال،قلت:نحن نجمع هذا کله فی حرف،قال:و ما هو؟قال قلت:قوله تعالی: «یٰا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِذٰا طَلَّقْتُمُ النِّسٰاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّةَ» (۱)،فقال لی:فأنت لا تعلم شیئا الا بروایه؟قلت:أجل.

فقال لی ما تقول فی مکاتب کاتب مکاتبته ألف درهم فأدی تسعمائه و تسعه و تسعین درهما،ثم أحدث یعنی الزنا،کیف نحده؟فقلت:عندی بعینها حدیث حدثنی محمد بن مسلم،عن أبی جعفر علیه السّلام:أن علیا علیه السّلام کان یضرب بالسوط و بثلثه و بنصفه و ببعضه بقدر أدائه،فقال لی:ما لی أسألک عن مسأله لا یکون فیها شیء.

فما تقول فی جمل اخرج من البحر؟فقلت:إن شاء اللّه فلیکن جملا و ان شاء فلیکن بقره،ان کانت علیه فلوس أکلناه،و الا فلا.

۷۱۹-حمدویه و ابراهیم،قالا:حدثنا محمد بن عیسی،عن یونس،قال:

قلت لحریز یوما:یا أبا عبد اللّه کم یجزیک أن تمسح علی شعر رأسک فی وضوء الصلاه قال:بقدر ثلاث أصابع،و أومأ بالسبابه و الوسطی و الثالثه،و زعم حریز أن ذاک بروایه،و کان یونس یذکر عنه فقها کثیرا.

حریز بن عبد اللّه الازدی عربی کوفی،انتقل الی سجستان فقتل بها رحمه اللّه.

ص :۶۸۱

۱- ۱) سوره الطلاق:۱

فی یونس بن یعقوب

(۱)

۷۲۰-حدثنی حمدویه،ذکره عن بعض أصحابنا،أن یونس بن یعقوب:

فطحی(۲)کوفی،مات بالمدینه و کفنه الرضا علیه السّلام،و انما سمی فطحیا لان عبد اللّه بن جعفر کان أفطح الراس،و قد قیل أنه کان أفطح الرجلین،و قیل انهم نسبوا الی رجل یقال له:عبد اللّه بن فطیح

فی یونس بن یعقوب

صراح کلام أبی عمرو الکشی رحمه اللّه تعالی أولا و آخرا سبیله أن کون یونس بن یعقوب فطحیا،انما ذکره حمدویه عن بعض أصحابه و لیس بمتحقق الثبوت.

و الحق الصریح أن الرجل صحیح الحدیث،مستقیم العقیده،کریم المنزله کبیر الجلاله جدا،علی ما قد تضافرت علیه الاخبار الجمه الصبه المتظافره، و لذلک کان دیدنی فی مصنفاتی استصحاح حدیثه و التعویل علی روایته.

و کذلک العلامه فی القسم الاول من الخلاصه قال:الحق قبول روایته (۱).

یعنی بذلک عد حدیثه صحیحا،فانه المعنی بقبول الروایه فی هذا القسم المعمول لذکر المعدلین و الممدوحین،أی رواه الصحاح و الحسان من الاخبار، علی ما أوضحناه فی معلقات الخلاصه و أبطلنا مؤاخذات المعترضین علی العلامه فلیتقن.

قوله رحمه اللّه:ذکره عن بعض أصحابه أن یونس بن یعقوب فطحی

من ذکر فطحیته قد اعترف بأنه قد کان قال بعبد اللّه الافطح،ثم تاب و رجع الی أبی الحسن موسی علیه السّلام،فکان من خواص أصحابه،ثم من خواص أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السّلام.

۱- ۱) الخلاصه:۱۸۵

۷۲۱-علی بن الحسن بن علی بن فضال،قال:حدثنا محمد بن الولید عن یونس بن یعقوب،قال: دخلت علی أبی الحسن موسی علیه السّلام،قال،فقلت له:جعلت فداک ان أباک کان یرق علی و یرحمنی،فان رأیت أن تنزلنی بتلک المنزله فعلت قال، فقال لی:یا یونس انی دخلت علی أبی و بین یدیه حیس(۱)أو هریسه،فقال:ادن یا بنی فکل من هذا،هذا بعث به إلینا یونس أنه من شیعتنا القدماء،فنحن لک حافظون

قال النجاشی رحمه اللّه تعالی:یونس بن یعقوب بن قیس أبو علی الجلاب البجلی الدهنی،أمه منیه بنت عمار بن أبی معاویه الدهنی أخت معاویه بن عمار، اختص بأبی عبد اللّه و أبی الحسن علیهما السّلام،و کان یتوکل لأبی الحسن و مات بالمدینه فی أیام الرضا علیه السّلام فتولی أمره،و کان حظیا عندهم موثقا،و کان قد قال بعبد اللّه و رجع (۱).

و الشیخ لم یذکر ذلک أصلا،بل انما أورده فی کتاب الرجال فی أصحاب الصادق و الکاظم و الرضا علیهم السّلام و قطع بتوثیقه فی موضعین.

قال فی أصحاب أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام:یونس بن یعقوب البجلی الدهنی الکوفی.

و قال فی أصحاب أبی الحسن الکاظم علیه السّلام:یونس بن یعقوب مولی له کتب ثقه.

و قال فی أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السّلام:یونس بن یعقوب ثقه،له کتاب من أصحاب أبی عبد اللّه علیه السّلام (۲).

قوله علیه السلام:بین یدیه حیس

بالیاء المثناه من تحت بین الحاء و السین المهملتین تمر یخلط بسمن و أقط ثم یدلک حتی یختلط قاله فی المغرب.

ص :۶۸۳

۱- ۱) رجال النجاشی:۳۴۸

۲- ۲) رجال الشیخ:۳۳۵ و ۳۶۳ و ۳۹۴

قال أبو النضر:سمعت علی بن الحسن،يقول:مات يونس بن يعقوب بالمدينه فبعث اليه أبو الحسن الرضا عليه السّلام بحنوطه و كفنه و جميع ما يحتاج اليه،و أمر مواليه و موالی أبيه و جده أن يحضروا جنازته،و قال لهم:هذا مولی لأبی عبد اللّه عليه السّلام كان يسكن العراق.

و قال لهم:احفروا له فی البقيع فان قال لكم أهل المدينه أنه عراقی و لا ندفنه فی البقيع:فقولوا لهم هذا مولی لأبی عبد اللّه عليه السّلام و كان يسكن العراق،فان منعتمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم فی البقيع،و وجه أبو الحسن علی بن موسی عليهما السّلام الی زميله محمد بن الحباب،(١)و كان رجلا من أهل الكوفه:صل عليه أنت

و فی النهايه الاثيريه:الحيس الطعام المتخذ من التمر و الاقط و السمن و قد يجعل عوض الاقط الدقيق (١).

و الحيس فی الاصل بمعنی الخلط ثم جعل اسما.

قوله:الی زميله محمد بن حباب

محمد بن حباب باهمال الحاء أو اعجام الخاء و تشديد الموحده بعدها ثم موحده أخری أخيرا بعد الالف.

ذكره الشيخ فی كتاب الرجال فقال فی أصحاب أبی عبد اللّه عليه السّلام:محمد بن الحباب الجلاب كوفی (٢).

و ما رواه أبو عمرو الكشی أن أبا الحسن الرضا علی بن موسی عليهما السّلام وجه الی زميله محمد بن الحباب،فأمره بالصلاه علی يونس بن يعقوب يتضمن مدحه و التنويه بجلالته،سواء كان ضمير زميله عائدا الی أبی الحسن الرضا عليه السّلام،أو الی يونس بن يعقوب،فلا تكن من الغافلين.

۱- ۱) نهايه ابن الاثير:۴۶۷/۱

۲- ۲) رجال الشيخ:۲۸۶

۷۲۲-علی بن الحسن،قال:حدثنی محمد بن الولید،قال: رآنی صاحب المقبره و أنا عند القبر بعد ذلک،فقال لی:من هذا الرجل صاحب القبر؟فان أبا الحسن علی بن موسی علیهما السّلام أوصانی به،و أمرنی أن أرش قبره أربعین شهرا:أو أربعین یوما فی کل یوم،قال أبو الحسن:الشک منی.

قال،و قال لی صاحب المقبره:أن السریر عندی یعنی سریر النبی صلّی اللّه علیه و آله، فاذا مات رجل من بنی هاشم صر السریر،فأقول أیهم مات حتی أعلم بالغداه،فصر السریر فی اللیله التی مات فیها هذا الرجل،فقلت:لا أعرف أحدا منهم مریضا فمن الذی مات،فلما کان من الغد جاءوا فأخذوا منی السریر،و قالوا:مولی لأبی عبد اللّه علیه السّلام کان یسکن العراق.

و قال علی بن الحسن:کانت أمه أخت معاویه بن عمار و کانت تدخل علی أبی عبد اللّه علیه السّلام،و امرأته کانت مضریه و کانت تدخل أبی عبد اللّه علیه السّلام.

۷۲۳-علی بن الحسن،قال:حدثنی محمد بن الولید،عن صفوان بن یحیی،قال: قلت لأبی الحسن الرضا علیه السّلام:جعلت فداک سرنی ما فعلت بیونس قال، فقال لی:أ لیس مما صنع اللّه لیونس ان نقله من العراق الی جوار نبیه صلّی اللّه علیه و آله.

۷۲۴-علی بن محمد،قال:حدثنی محمد بن أحمد،عن محمد بن عبد الحمید،عن یونس بن یعقوب،قال: قال لی یونس:ذکر لی أبو عبد اللّه علیه السّلام أو أبو الحسن شیئا استربه،(۱)قال،فقال لی:لا و اللّه ما أنت عندنا متهم،انما أنت رجل منا أهل البیت،فجعلک اللّه مع رسوله و أهل بیته،و اللّه فاعل ذلک إن شاء اللّه

قوله:استر به

استر به بفتح الهمزه للمتکلم من المضارع و اهمال السین و ضم الراء المشدده افتعالا من السرور،و استررت به بضم التاء علی صیغه المتکلم من الفعل الماضی.

و ربما یضبط«استر به»أو«استریته»أی اختاره و اخترته من الاستراء بمعنی الاختیار و الاصطفاء.

ص :۶۸۵

و ذکر أنه قال:انظروا الی ما ختم اللّه به لیونس قبضه مجاورا لرسوله صلّی اللّه علیه و آله.

۷۲۵-علی بن محمد،قال:حدثنی محمد بن أحمد،عن محمد بن عبد الحمید عن یونس بن یعقوب،قال: کتبت الی أبی الحسن علیه السّلام فی شیء کتبت الیه فیه یا سیدی،فقال للرسول:قل له أنک أخی.

۷۲۶-علی بن الحسن،عن عباس بن عامر،عن یونس بن یعقوب،قال:

کتبت الی أبی عبد اللّه علیه السّلام أسأله أن یدعوا اللّه لی أن یجعلنی ممن ینتصر به لدینه فلم یجبنی،فاغتممت لذلک،قال یونس:فأخبرنی بعض أصحابنا،أنه کتب الیه بمثل ما کتبت،فاجابه و کتب فی أسفل کتابه:یرحمک اللّه انما ینتصر اللّه لدینه بشر خلقه.

۷۲۷-و روی عن أبی سعید الادمی،قال:حدثنی محمد بن الولید،قال:

حضرت جنازه معاویه بن عمار و یونس بن یعقوب حاضر،فصلی بأصحابنا و أذن و أقام(۱)هذا.

۷۲۸-حمدویه،قال:حدثنی أیوب،عن محمد بن سنان،عن یونس بن یعقوب،قال،قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا یونس قل لهم یا مؤلفه قد رأیت ما تصنعون اذا سمعتم الاذان أخذتم نعالکم و خرجتم من المسجد

و فی طائفه من النسخ«اشتریه»أو«اشتریته»باعجام الشین یعنی أمرنی بأن أشتری شیئا،ثم قال لی هذا القول.

و الصحیح هو الاول و ما عداه فتصحیف.

قوله:فصلی بأصحابنا و أذن و أقام

یعنی أنه قدم الصلاه المکتوبه الیومیه بوظائفها و سننها علی صلاه الجنازه، فصلی بنا المکتوبه و أذن لها و أقام،ثم بعد الفراغ منها صلی صلاه الجنازه،مع أن الجنازه کانت لخاله معاویه بن عمار،لا أنه أذن و أقام لصلاه الجنازه.

فی محمد بن سنان

۷۲۹-قال حمدویه: کتبت أحادیث محمد بن سنان،عن أیوب بن نوح و قال:لا أستحل أن أروی أحادیث محمد بن سنان.

ما روی فی عبد الملک بن عمرو

۷۳۰-حمدویه،قال:حدثنی یعقوب بن یزید،عن ابن أبی عمیر،عن جمیل بن صالح،عن عبد الملک بن عمرو،قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام:انی لأدعو اللّه لک حتی اسمی دابتک أو قال:أدعو لدابتک.

فی عبد اللّه بن میمون القداح المکی

۷۳۱-حدثنی حمدویه بن نصیر،قال:حدثنی أیوب بن نوح،قال حدثنا صفوان بن یحیی،عن أبی خالد صالح القماط،عن عبد اللّه بن میمون،عن أبی جعفر علیه السّلام قال: یا بن میمون کم انتم بمکه؟قلت:نحن أربعه،قال:أما أنکم نور فی ظلمات الارض.

۷۳۲-جبریل بن أحمد،قال:سمعت محمد بن عیسی یقول: کان عبد اللّه ابن میمون یقول بالتزید.

فی محمد بن اسحاق صاحب المغازی و غیره

۷۳۳-محمد بن اسحاق و محمد بن المکندر،و عمرو بن خالد الواسطی، و عبد الملک بن جریح،و الحسین بن علوان،و الکلبی،هؤلاء من رجال العامه الا أن لهم میلا و محبه شدیده.

و قد قیل:أن الکلبی کان مستورا و لم یکن مخالفا،و قیس بن الربیع بتری کانت له محبه.

فأما مسعده بن صدقه بتری و عباد بن صهیب عامی،و ثابت أبو المقدام بتری

و كثير النواء بترى،و عمرو بن جميع بترى،و حفص بن غياث عامى،و عمرو بن قيس الماصر بترى،و مقاتل بن سليمان البجلى.

و قيل البلخى بترى،و أبو نصر بن يوسف ابن الحارث بترى.

فی عبد الرحمن بن سيابه

٧٣۴-أحمد بن منصور،عن أحمد بن الفضل الخزاعى،عن محمد بن زياد،عن على بن عطيه صاحب الطعام،قال: كتب عبد الرحمن بن سيابه الى أبى عبد اللّه عليه السّلام:قد كنت احذرك إسماعيل.

(١) جانيك من يجنى عليك(٢) و قد يعدى الصحاح مبارك الجرب (٣)

فی عبد الرحمن بن سيابه قوله:قد كنت أحذرك اسماعيل

كتب ذلك ابن سيابه الى أبى عبد اللّه عليه السّلام حيث تجنى اسماعيل فی أمر معلى ابن خنيس،على من هو برىء من ذلك و تعرض له و تحرش به.

قوله:جانيك من يجنى عليك

و قد يقال:جنى عليه يجنى من باب ضرب أى ارتكب الجنايه فيه،أو فيمن هو من أهله،فهو عليه جان،و تجنى عليه من باب التفعل اذا أسند اليه جنايه لم يجنها و كان بريئا منها،و الجنايه ما تجنيه من شر أى تحدثه تسميه بالمصدر من جنى عليه شرا.

أو هو عام الا أنه خص بما يحرم من الفعل و أصله من جنى الثمر و هو أخذه من الشجر،قاله المغرب و الاساس و غيرهما (١).

قوله:يعدى الصحاح مبارك الجرب

يعدى أول ثانى مصراعى البيت من الشعر،و هو بضم ياء المضارعه و اسكان

ص :۶٨٨

١- ١) أساس البلاغه:١٠٣

فکتب الیه أبو عبد اللّه علیه السّلام قول اللّه أصدق: وَ لاٰ تَزِرُ وٰازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرىٰ، و اللّه ما علمت و لا أمرت و لا رضیت.

فی سفیان بن عیینه

۷۳۵-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسن،قال:حدثنا محمد ابن الولید،قال:حدثنا العباس بن هلال،قال،ذکر أبو الحسن الرضا علیه السّلام: أن سفیان بن عیینه لقی أبا عبد اللّه علیه السّلام،فقال له:یا أبا عبد اللّه الی متی هذه التقیه و قد بلغت هذه السن؟فقال:و الذی بعث محمدا بالحق لو أن رجلا صلی ما بین الرکن و المقام عمره،ثم لقی اللّه بغیر ولایتنا أهل البیت للقی اللّه بمیته جاهلیه.

فی عباد بن صهیب

۷۳۶-محمد بن مسعود،قال:حدثنی عبد اللّه بن محمد،قال:حدثنی الحسن بن علی الوشاء،عن ابن سنان،قال،سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: بینا أنا فی الطواف اذا رجل یجذب ثوبی،فالتفت فاذا عباد البصری،قال،یا جعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب و انت فی الموضع الذی أنت فیه من علی-صلوات اللّه علیه-.

قال،قلت:ویلک هذا ثوب قوهی(۱)اشتریته بدینار و کسر،و کان علی علیه السّلام

العین المهمله و کسر الدال من الاعداء.

و«الصحاح»بکسر الصاد جمع صحیح،و أما الذی بمعنی الطریق و بمعنی الارض الصلبه الشدیده فبالفتح،و نصبه علی المفعولیه،أو علی نزع الخافض.

و«مبارک الجرب»بالرفع علی الفاعلیه،و الجرب بضمتین جمع الاجرب أی الذی به الجرب.

فی عباد بن صهیب قوله علیه السلام:ثوب قوهی

فی أساس البلاغه:ثوب قوهی منسوب الی قوهستان کوره من کور فارس،

فی زمان یستقیم له ما لبس فیه،و لو لبست مثل ذلک اللباس فی زماننا لقال الناس هذا مراء مثل عباد.

قال نصر:عباد بتری.

۷۳۷-محمد بن مسعود،قال:حدثنی الحسین بن اشکیب،قال:أخبرنا الحسن بن الحسین،عن یونس،عن حسین بن المختار،قال: دخل عباد بن کثیر البصری علی أبی عبد اللّه علیه السّلام،و علیه ثیاب شهره غلاظ،فقال:یا عباد ما هذه الثیاب فقال:یا أبا عبد اللّه تعیب هذا علی،قال:نعم،قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من لبس ثیاب شهره فی الدنیا ألبسه اللّه ثیاب الذل یوم القیامه قال عباد:من حدثک بهذا،قال:

یا عباد تتهمنی حدثنی آبائی علیهم السّلام عن رسوله صلّی اللّه علیه و آله.

فی عمرو بن أبی المقدام

۷۳۸-حدثنی حمدویه بن نصیر،قال حدثنی محمد بن الحسین،عن أحمد ابن الحسن المیثمی،عن أبی العرندس الکندی،عن رجل من قریش قال: کنا بفناء الکعبه و أبو عبد اللّه علیه السّلام قاعد،فقیل له:ما اکثر الحاج!فقال علیه السّلام:ما أقل الحاج!فمر عمرو بن أبی المقدام،فقال:هذا من الحاج.

فی سفیان الثوری

۷۳۹-حمدویه بن نصیر،قال:حدثنا محمد بن عیسی،عن علی بن أسباط قال: قال سفیان بن عیینه لأبی عبد اللّه علیه السّلام:انه یروی أن علی بن ابن أبی طالب علیه السّلام کان یلبس الخشن من الثیاب،و انت تلبس القوهی المروی،قال:ویحک أن

و کل ثوب أشبهه و ان لم یکن منها یقال له:قوهی (۱).

و فی القاموس:القوهی ثیاب بیض و قوهستان کوره بین نیسابور و هراه، و قصبتها قاین و طبس،و موضع،و بلد بکرمان (۲).

۱- ۱) أساس البلاغه:۵۲۹

۲- ۲) القاموس:۲۹۱/۴

علیا علیه السّلام کان فی زمان ضیق،(۱)فاذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولی به.

۷۴۰-محمد بن مسعود،قال:حدثنی الحسین بن اشکیب،قال:حدثنی الحسن بن الحسین المروزی،عن یونس بن عبد الرحمن،عن أحمد بن عمر، قال،سمعت بعض أصحاب أبی عبد اللّه علیه السّلام یحدث: أن سفیان الثوری دخل علی أبی عبد اللّه علیه السّلام و علیه ثیاب جیاد،فقال:یا أبا عبد اللّه ان آبائک لم یکونوا یلبسون مثل هذه الثیاب!فقال له ان آبائی علیهم السلام کانوا فی زمان مقفر مقتر،(۲)و هذا

فی سفیان الثوری قوله علیه السلام:فی زمان ضیق

اضافه الزمان الی ضیق بفتح الضاد المعجمه أو کسرها تلبسیه.

قوله علیه السلام:فی زمان مقفر مقتر

«مقفر»بالقاف الساکنه قبل الفاء المکسوره،و«مقتر»بالتاء المثناه من فوق المکسوره بعد القاف الساکنه.

فی أساس البلاغه:أقفرت الارض اذا خلت من النبات و الماء،و أرض مقفره و قفر و قفره،و أرضون و بلاد قفر و قفار،و بتنا بقفره،و أقفر فلان من أهله اذا تفرد عنهم و بقی وحده.

و أقفر جسده من اللحم و رأسه من الشعر،و انه لقفر الجسد و الرأس،و أقفر الرجل اذا أکل خبزا قفارا بلا ادام،و منه ما أقفر بیت فیه خل (۱).

و فی الصحاح و النهایه الاثیریه:أقتر الرجل أقتر و ضاقت علیه المعیشه،و اقتر اللّه علیه رزقه و اقتر هو علی عیاله اقتارا،أی ضیق و قلل،و کذلک قتر علیه تقتیرا و قتر قترا و قتورا ثلاث لغات (۲).

۱- ۱) أساس البلاغه:۵۱۷

۲- ۲) الصحاح:۷۸۶/۲

زمان قد أرخت الدنيا عزاليها،(۱)فأحق أهلها بها أبرارهم.

۷۴۱-وجدت فی کتاب أبی محمد جبریل بن أحمد الفاریابی بخطه،حدثنی محمد بن عیسی،عن محمد بن الفضیل الکوفی،عن عبد اللّه بن عبد الرحمن،عن الهیثم بن واقد،عن میمون بن عبد اللّه،قال: أتی قوم أبا عبد اللّه علیه السّلام یسألونه الحدیث من الامصار،و أنا عنده،فقال لی:أ تعرف أحدا من القوم؟قلت:لا، فقال:فکیف دخلوا علی؟قلت:هؤلاء قوم یطلبون الحدیث من کل وجه لا یبالون ممن أخذوا الحدیث

و قال العزیزی فی غریب القران:مقتر أی مقل فقیر.

قوله(ع):قد أرخت الدنیا عزالیها

بالزای المعجمه و العین المهمله المفتوحه و اللام بعد الالف ثم الیاء المثناه من تحت،و هی جمع العزلاء،اما مفتوحه اللام علی هیئه التثنیه،کما حوالیها و حوالینا و حوالیکم.

و اما مکسورتها علی هیئه صیغه الجمع،کالعوالی فی جمع العالیه،و اللآلی فی جمع اللؤلؤه.

قال فی مجمل اللغه:عزلاء القربه مستخرج مائها.

و فی المغرب:العزلاء فم المزاده الاسفل،و الجمع عزالی و عزالی و السحابه أرخت عزالیها اذا أرسلت دفعها،مجاز و الدفعه بالضم المطره الشدیده الصب.

و قال ابن الاثیر فی النهایه:فی حدیث الاستسقاء:دفاق العزائل یحم حم البعاق،العزائل أصله العزالی مثل الشبائک و الشباکی،و العزالی جمع العزلاء، و هو فم المزاده الاسفل،فشبه اتساع المطر و اندفاقه بالذی یخرج من فم المزاده.

و منه الحدیث:أرسلت السماء عزالیها،و قال:الدفاق المطر الواسع الکثیر و العزائل مقلوب العزالی،و هی مخارج الماء من المزاده (۱)

۱- ۱) نهایه ابن الاثیر:۲۳۱/۳.

فقال لرجل منهم:هل سمعت من غيری من الحدیث؟قال:نعم،قال:

فحدثنی ببعض ما سمعت؟قال انما جئت لا سمع منک لم أجیء أحدثک،و قال للاخر ذاک ما یمنعه ان یحدثنی ما سمعت،(۱)قال:و تتفضل(۲) أن تحدثنی بما سمعت، اجعل الذی حدثک (۳)حدیثه أمانه لا تحدث به أحدا؟قال:لا،قال فاسمعنا بعض

قوله:ذاک ما یمنعه أن یحدثنی ما سمعت

«ما»للموصول و فی محل الرفع بالابتداء،و الخبر ما سمعت.

أی ذاک الذی أبی ان یحدثنی انما الذی یمنعه أن یحدثنی ما سمعت من قوله.

جئت لا سمع منک لم أجی أحدثک.

قوله علیه السلام:و تتفضل

من التفضل بمعنی التوشح بالثوب،تفعلا من الفضل بضمتین و هو الثوب، و ربما یقال:لا یقال فضل-بضمتین-الا لثوب واحد،و قد جعل ذلک کنایه عن الاستنکاف من التحدیث.

قال فی المغرب:ثوب فضل و امرأه فضل أی علی ثوب واحد ملحفه،أو نحوها تتوشح به.

و قال فی مجمل اللغه:المتفضل المتوشح بثوبه.

و فی أساس البلاغه:و تفضل الرجل أو المرأه اذا توشح بثوب واحد مخالف بین طرفیه علی عاتقه (۱).

أی و أنت أیضا تتوشح بثوبک،کراهه أن تحدثنی بما سمعت من الحدیث.

قوله علیه السلام:اجعل الذی حدثک

«اجعل»بهمزه الاستفهام،و«حدیثه»منصوب علی أنه أول مفعولیه، و«أمانه»المفعول الثانی.

۱- ۱) أساس البلاغه:۴۷۶

ما اقتبست من العلم حتی نفید بک (۱)إن شاء اللّه.

قال:حدثنی سفیان الثوری،عن جعفر بن محمد قال:النبیذ کله حلال الا الخمر،ثم سکت.

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:زدنا،قال:حدثنی سفیان عمن حدثه عن محمد بن علی أنه قال:من لا یمسح علی خفیه فهو صاحب بدعه،و من لم یشرب النبیذ فهو مبتدع و من لم یأکل الجریث و طعام أهل الذمه و ذبائحهم فهو ضال،أما النبیذ:فقد شربه عمر نبیذ زبیب فرشحه بالماء،و أما المسح علی الخفین:فقد مسح عمر علی الخفین ثلاثا فی السفر و یوما و لیله فی الحضر،و أما الذبائح:فقد اکلها علی علیه السّلام فقال کلوها فان اللّه تعالی یقول «اَلْیَوْمَ أُحِلَّ لَکُمُ الطَّیِّبٰاتُ وَ طَعٰامُ الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتٰابَ حِلٌّ لَکُمْ وَ طَعٰامُکُمْ حِلٌّ لَهُمْ» (۱)ثم سکت.

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:زدنا،فقال:قد حدثتک بما سمعت،قال:اکل الذی سمعت هذا؟قال:لا،قال:زدنا،قال:حدثنا عمرو بن عبید،عن الحسن قال:

أشیاء صدق الناس بها و أخذوا بما لیس فی الکتاب لها أصل،منها عذاب القبر، و منها المیزان،و منها الحوض و منها الشفاعه،و منها النیه ینوی الرجل من الخیر و الشر فلا یعمله فیثاب علیه،و لا یثاب الرجل الا بما عمل ان خیرا فخیرا و ان شرا فشرا.

قال:فضحکت من حدیثه،فغمزنی أبو عبد اللّه علیه السّلام أن کف حتی نسمع قال فرفع رأسه إلی فقال:ما یضحکک من الحق أو من الباطل؟قلت له:أصلحک اللّه و أبکی و انما یضحکنی منک تعجبا کیف حفظت هذه الأحادیث فسکت

قوله علیه السلام:حتی نفید بک

فی طائفه من النسخ«حتی نفیدک»من الافاده بمعنی الاعطاء و الاناله،و فی أکثرها«نفید بک»أی من جهتک و بسببک من الافاده بمعنی الاعتناء و الاخذ و الاستفاده.

ص:۶۹۴

۱- ۱) سوره المائده:۵

فقال له أبو عبد اللّه علیه السّلام:زدنا قال:حدثنی سفیان الثوری،عن محمد بن المنکدر،أنه رأی علیا علیه السّلام علی منبر الکوفه و هو یقول:لئن اتیت برجل یفضلنی علی أبی بکر و عمر لأجلدنه حد المفتری.

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:زدنا فقال:حدثنی سفیان،عن جعفر،أنه قال حب أبی بکر و عمر ایمان و بغضهما کفر.

قال أبو عبد اللّه علیه السّلام زدنا فقال:حدثنی یونس بن عبید،عن الحسن،أن علیا علیه السّلام أبطأ عن بیعه أبی بکر،فقال له عتیق:ما خلفک یا علی عن البیعه،و اللّه لقد هممت أن أضرب عنقک فقال له علی علیه السّلام:یا خلیفه رسول اللّه لا تثریب،قال:

لا تثریب.

قال له أبو عبد اللّه علیه السّلام:زدنا قال:حدثنی سفیان الثوری،عن الحسن،ان أبا بکر أمر خالد بن الولید أن یضرب عنق علی علیه السّلام اذا سلم من صلاه الصبح،و أن أبا بکر سلم بینه و بین نفسه،ثم قال:یا خالد لا تفعل ما أمرتک.

قال له أبو عبد الله علیه السّلام:زدنا قال:حدثنی نعیم بن عبد اللّه،عن جعفر بن محمد،أنه قال ود علی بن أبی طالب أنه بنخیلات تینع(۱)یستظل بظلهن و یأکل من حشفهن و لم یشهد یوم الجمل و لا النهروان،و حدثنی به سفیان

قوله:بنخیلات تینع

بنخیلات بضم النون و فتح الخاء المعجمه علی تصغیر النخله.

و«تینع»بفتح التاء المضارعه و اسکان الیاء بعدها نون مفتوحه.

فی صحاح الجوهری:ینع الثمر أی نضج،و الینیع و الیانع مثل النضیج و الناضج،و جمع الیانع ینع (۱).

و فی غریب القرآن للعزیزی:فی قوله سبحانه«ینعه»أی مدرکه،واحده یانع مثل تاجر و تجر،یقال:ینعت الثمره و الفاکهه و أینعت اذا أدرکت.

۱- ۱) الصحاح:۱۳۱۰/۳.

قال أبو عبد اللّه عليه السّلام زدنا،قال:حدثنا عباد،عن جعفر بن محمد،أنه قال:

لما رأى على بن أبى طالب يوم الجمل كثره الدماء،قال لابنه الحسن:يا بنى هلكت،قال له الحسن يا أبه أ ليس قد نهيتك عن هذا الخروج فقال على عليه السّلام:يا بنى لم أدر أن الامر يبلغ هذا المبلغ.

قال له أبو عبد اللّه عليه السّلام:زدنا قال:حدثنى سفيان الثورى،عن جعفر بن محمد، أن عليا عليه السّلام لما قتل أهل صفين،بكى عليهم ثم قال:جمع اللّه بينى و بينهم فى الجنّه.

قال،فضاق بى البيت و عرقت و كدت أن أخرج من مسكى،(۱)فاردت أن أقوم اليه و أتوطأه،ثم ذكرت غمزه أبى عبد اللّه عليه السّلام فكففت.

فقال له أبو عبد اللّه عليه السّلام:من أى البلاد أنت؟قال:من أهل البصره،قال فهذا الذى تحدث عنه و تذكر اسمه جعفر بن محمد،تعرفه؟قال.لا،قال فهل سمعت منه شيا قط؟قال:لا،قال:فهذه الأحاديث عندك حق؟قال نعم،قال:فمتى سمعتها؟قال:لا أحفظ،قال:الا أنها أحاديث أهل مصرنا منذ دهر لا يمترون فيها.

قال له أبو عبد اللّه عليه السّلام:لو رأيت هذا الرجل الذى تحدث عنه،فقال لك هذه التى ترويها عنى كذب لا أعرفها و لم أحدث بها هل كنت تصدقه؟قال:لا،قال:

لم،قال:لأنه شهد على قوله رجال و لو شهد أحدهم على عنق رجل لجاز قوله

قوله:من مسكى

المسک بفتح الميم و اسکان السين المهمله الجلد،أى من جلدى و جسدى.

و فى نسخه«من مسكتى»بضم الميم و فتح الكاف و هى الحلم و العقل.

قال فى المغرب:المسکه التماسک،و منه قولهم:زوال مسکه اليقظه.

أى من عقلى الذى به يتماسک به الانسان نفسه و يتمالک أمره و يضبط جوارحه و أعضائه.

ص :۶۹۶

قال:اکتب-بسم اللّه الرحمن الرحیم حدثنی أبی عن جدی،قال:ما اسمک؟قال:

ما تسأل عن اسمی؟ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال:خلق اللّه الارواح قبل الاجساد بألفی عام،(۱)

قوله(ص):خلق اللّه الارواح قبل الاجساد بألفی عام

أی مقام و اعتبار و حیثیه و مرتبه،کما فی قوله عز و علا «وَ ذَکِّرْهُمْ بِأَیّامِ اللّهِ» (۱)أی بوقائعه و بدائعه و مراتب أفاعیله و صنائعه.

فالمعنی بالارواح عالم الامر.و بألفی عام مجموع مراتب ضربیه اللذین هما عالما العقل و النفس،و هما المرتبتان الاولتان من المراتب الخمس فی طول سلسله البدو.

و ذکر عدد الالف فی کل منهما بحسب المراتب العرضیه المختلفه بالحقیقه النوعیه و بالکمالیه و النقصیه فی التجرد و النوریه،اما علی الحقیقه أو علی الکنایه، عن تکثیر الانواع و سعه عرض المراتب.

«وَ ما یَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّکَ إِلاّ هُوَ» (۲)و الاجساد جمله عوالم الخلق بمراتبها الطولیه و العرضیه و القبلیه أی القبلیه الذاتیه فی المرتبه العقلیه.

و حیث أن النفوس الناطقه الانسانیه بحسب جوهر الذات و سنخ الحقیقه، من صقع عالم الامر و من جنبه اقلیم القدس،و اختلافها بالکمال و النقص ظل اشتباک الجهات و الحیثیات و تشابکها و تلامع الأنوار و الاضواء و تعاکسها فی ذلک العالم، فلا محاله ایتلافها و اختلافها هاهنا أی فی عالم الحس من تلقاء تعارفها و تناکر ثم أی فی عالم العقل.

و أیضا ربما یکون الاختلاف فی عالم الاجساد من تلقاء العله من غیر مدخلیه للماده و استعدادها فی ذلک،کما اختلاف جرم المتمم و التدویر فی الثخن،اذ لیس ذلک فی الفلکیات من جهه استعداد الماده،و ربما یکون الاختلاف من جهه المبادی

۱- ۱) سوره ابراهیم:۵

۲- ۲) المدثر:۳۱

....

و العلل بحسب اختلاف استعدادات الماده،و بذلک یستتب اختلاف مراتب النفوس فی التعارف و التناکر بحسب اختلاف المناسبه بالکمال و النقص.

و من سبیل آخر:انما عالم الامر من العقول و النفوس ألواح مراتب القضاء و القدر،علی ما قد فصلناه فی کتاب القبسات،و ما فی الوجود هاهنا بحسب ما فی العلم هناک.

فاذن النفوس الانسانیه انما تعارفها و تناکرها ثم ملاک ایتلافها و اختلافها هاهنا.

و بالجمله النفوس المجرده الانسانیه بمراتبها العقلیه فی سلسله العود هی فی ازاء العقول و النفوس المفارقه النوریه فی سلسله البدو،فهی منخرطه فی سلک عالم الامر و صائره الی طوار اقلیم القدس و مندرجه بذلک الاعتبار فی عالم الارواح، التی فطرها الباریٔ الفاطر الحق قبل عوالم الاجساد بألفی عام علی وجه لا یصادم القوانین العقلیه و البراهین الیقینیه.

فسبیل الاعوام فی مثل هذا الحدیث سبیل الایام فی مثل قول عز من قائل «إِنَّ رَبَّکُمُ اللّٰهُ الَّذِی خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّهِ أَیّٰامٍ» (۱).

قال المفسر النیسابوری فی تفسیره:نقول:یمکن أن تحمل الایام السته علی الاطوار السته التی للأجسام الهیولی،و الصوره و الجسم البسیط ثم المرکب المعدنی و النباتی و الحیوانی،و اللّه تعالی أعلم بمراده.

و قال بعض المفسرین:فی سته أیام أی فی ست جهات،فالمراد بالایام فی هذا الموضع الجهات.

و قال بعض آخر منهم:أی فی المرتبه التامه من کمال النظام و غایه الاحکام، فان السته عدد تام هو أول الاعداد التامه.

۱- ۱) سوره یونس:۳

ثم أسكنها الهواء(۱)فما تعارف منها ائتلف هاهنا،و ما تناكر منها ثم اختلف هاهنا،و من كذب علينا أهل البيت حشره اللّه يوم القيامه أعمى يهوديا،و ان ادرك الدجال آمن به و ان لم يدركه آمن به فی قبره.

یا غلام ضع لی ماء،و غمزنی فقال:لا تبرح،و قام القوم فانصرفوا و قد کتبوا الحدیث الذی سمعوا منه.

ثم انه خرج و وجهه منقبض،قال:أما سمعت ما یحدث به هؤلاء؟قلت:

أصلحك اللّه ما هؤلاء و ما حدیثهم؟قال:عجب حدیثهم کان عندی الکذب علی و الحکایه عنی ما لم أقل و لم یسمعه عنی أحد،و قولهم لو أنکر الأحادیث ما صدقناه ما لهؤلاء لا أمهل اللّه لهم و لا أملی لهم

و امامهم العلامه الرازی قال فی التفسیر الکبیر:قال بعضهم:لعدد السبعه شرف عظیم و هو العدد الکامل،فالایام السته فی تخلیق نظام العالم و الیوم السابع فی حصول کمال الملك و الملکوت،و بهذا الطریق حصل الکمال فی الایام السبعه (۱).

قوله(ص):ثم أسکنها الهواء

الضمیر للأرواح المجرده العاقله الانسانیه علی ضرب من الاستخدام،أی ثم جعل منزل تدبیرها و تعلقها و محل تصرفها و سلطانها و مسکن عنایتها و علاقتها عالم الروح البخاری،المتولد فی القلب من لطیف بخار صفو الاخلاط اللطیفه، و غذاؤه الهواء المستنشق و ملاکه الحار الغریزی،و هو جوهر لطیف سماوی حامله الرطوبه الغریزیه.

فهذا الجوهر الجسمانی اللطیف السماوی شبکه اقتناص انصراف النفس العاقله الناطقه الملکوتیه عن عالمها القدسی النوری الالهی،و انجذابها الی دار غربتها الظلمانیه الداثره الجسدانیه،و انما عالمه و اقلیمه عنصر الهواء الذی طباع جوهر مبدء الحراره و الرطوبه و اللطافه،فلیتعرف.

۱- ۱) التفسیر الکبیر:۱۰۰/۱۴

ثم قال لنا:ان عليا علیه السّلام لما أراد الخروج من البصره قام علی أطرافها،ثم قال:لعنک اللّه یا أنتن الارض ترابا و أسرعها خرابا و أشدها عذابا فیک الداء الدوی قیل:و ما هو یا أمیر المؤمنین؟قال:کلام القدر الذی فیه الفریه علی اللّه،و بغضنا أهل البیت،و فیه سخط اللّه نبیه علیه السّلام،و کذبهم علینا أهل البیت و استحلالهم الکذب علینا.

فی جویریه بن أسماء

۷۴۲-محمد بن مسعود،قال:حدثنی اسحاق بن محمد البصری،قال:

حدثنی علی بن داود الحدید،عن حریز بن عبد اللّه،قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فدخل علیه حمران بن أعین و جویریه بن أسماء،قال،فتکلم أبو عبد اللّه علیه السّلام بکلام فوقع عند جویریه أنه لحن،قال فقال له:أنت سید بنی هاشم و المؤمل للأمور الجسام تلحن فی کلامک.

قال،فقال:دعنا من تیهک(۱) هذا،فلما خرجا،قال:أما حمران فمؤمن لا یرجع أبدا،و أما جویریه فزندیق لا یفلح أبدا،فقتله هارون بعد ذلک

فی جویریه بن أسماء قوله:دعنا من تیهک

فی أکثر النسخ«من تیهک»بالتاء المثناه من فوق قبل الیاء المثناه من تحت ثم الهاء،بمعنی الصلف و التصلف و الکبر و التکبر من العلم أو المال،قاله فی القاموس و غیره (۱).

و فی نسخه«تنهیک»علی التفعل من النهیه و النهی بضمهما بمعنی العقل و المعرفه.

و فی نسخه أخری عندی عتیقه علی الهامش«تهتک»تفعلا من الهتکه، و لست أستصوبها.

۱- ۱) القاموس:۲۸۲/۴

فی بشار الشعیری

۷۴۳-حمدویه،قال:حدثنا یعقوب،عن ابن أبی عمیر،عن علی بن یقطین،عن المدائنی،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: قال لی:یا مرازم من بشار؟قلت بیاع الشعیر،قال:لعن اللّه بشارا،قال،ثم قال لی:یا مرازم قل لهم ویلکم توبوا الی اللّه فانکم کافرون مشرکون.

۷۴۴-حمدویه و ابراهیم ابنا نصیر،قالا:حدثنا محمد بن عیسی،عن صفوان،عن مرازم،قال : قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام:تعرف مبشر بشر،بتوهم الاسم قال:الشعیری،فقلت:بشار؟قال:بشار،قلت:نعم جار لی،قال:ان الیهود قالوا و وحدوا اللّه،و ان النصاری قالوا و وحدوا اللّه،و أن بشارا قال قولا عظیما، اذا قدمت الکوفه فأته و قل له:یقول لک جعفر یا کافر یا فاسق یا مشرک أنا بریء منک.

قال مرازم:فلما قدمت الکوفه فوضعت متاعی و جئت الیه فدعوت الجاریه، فقلت قولی لأبی اسماعیل هذا مرازم فخرج إلی فقلت له:یقول لک جعفر بن محمد یا کافر یا فاسق یا مشرک أنا بریء منک،فقال لی و قد ذکرنی سیدی،قال،قلت:

نعم ذکرک بهذا الذی قلت لک،فقال:جزاک اللّه خیرا و فعل بک و أقبل یدعو لی، و مقاله بشار هی مقاله العلیاویه،یقولون ان علیا علیه السّلام هرب و ظهر بالعلویه الهاشمیه،و أظهر أنه عبده و رسوله بالمحمدیه،فوافق أصحاب أبی الخطاب فی أربعه أشخاص علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السّلام،و أن معنی الاشخاص الثلاثه فاطمه و الحسن و الحسین تلبیس،و الحقیقه شخص علی،لأنه أول هذه الاشخاص فی الامامه.

و أنکروا شخص محمد علیه السّلام و زعموا أن محمدا عبد ع و ع ب (۱)و أقاموا محمدا

فی بشار الشعیری قوله رحمه اللّه:ع و ع ب

«ع»رمز کنایه عن علی علیه السّلام و«ب»عن الرب.

مقام ما أقامت المخمسه سلمان و جعلوه رسولا لمحمد صلوات اللّه عليه،فوافقوهم فى الاباحات و التعطيل و التناسخ،و العليائيه سمتها المخمسه(۱)العليائيه،و زعموا أن بشارا الشعيرى لما أنكر ربوبيه محمد و جعلها فى على و جعل محمدا عبد على و أنكر رساله سلمان:مسخ فى صوره طير يقال له علياء يكون فى البحر،فلذلک سموهم العليائيه.

۷۴۵-و حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار،قال:حدثنى سعد بن عبد اللّه ابن أبى خلف القمى،قال:حدثنى محمد بن الحسين بن أبى الخطاب،و الحسن ابن موسى الخشاب،عن صفوان بن يحيى،عن اسحاق بن عمار قال قال أبو عبد اللّه عليه السّلام: ان بشار الشعيرى شيطان بن شيطان خرج من البحر فأغوى أصحابى.

۷۴۶-سعد،قال حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد،عن يونس،عن اسحاق ابن عمار،قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام لبشار الشعيرى:اخرج عنى لعنک اللّه،لا و اللّه لا يظلنى و اياک سقف بيت أبدا،فلما خرج:قال:ويله ألا(۲)قال بما قالت اليهود، ألا قال بما قالت النصارى،ألا قال بما قالت المجوس،أو بما قالت الصابيه،و اللّه ما صغر اللّه تصغير هذا الفاجر أحد،أنه شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوى

قوله رحمه اللّه:سمتها المخمسه

المخمسه طائفه من الغلاه يقولون بالتخميس،و معناه عندهم لعنهم اللّه أن سلمان و أبا ذر و المقداد و عمارا و عمرو بن أميه الضميرى،هم الخمسه الموكلون لمصالح العالم.

و أبو القاسم على بن أحمد الكوفى المخمس الغالى صنف فى ذلک كتابا و أظهر فيه بدعا و مقالات فاسده.

قوله:ألا

بفتح الهمزه و تشديد اللام بمعنى هلا.

أصحابى و شيعتى،فاحذروه و ليبلغ الشاهد الغائب،أنى عبد ابن عبد،(۱)قن ابن أمه ضمتنى الاصلاب و الارحام،و أنى لميت و أنى لمبعوث ثم موقوف،ثم مسئول و اللّه لأسألن عما قال فى هذا الكذاب،و ادعاه على يا ويله (۲)ما له أرعبه اللّه،(۳)فلقد أمن على

قوله عليه السلام:عبد ابن عبد

عبد و قن مرفوعان للخبريه بالتنوين على التوصيف لا ـ بالضم على الاضافه، و القن بالقاف المكسوره و النون المشدده و هو المتمحض فى العبوده و الرق.

قال فى المغرب:القن من العبيد الذى ملك هو و أبواه،و كذلك الاثنان و الجمع و المؤنث،و قد جاء قنان أقنان أقنه،أما أمه قنه فلم نسمعه،و عن ابن الاعرابى عبد قن أى خالص العبوده.و على هذا صح قول الفقهاء لأنهم يعنون به خلاف المدبر و المكاتب.

قوله عليه السلام:يا ويله

«الويل»الحزن و النكال و الهلاك.و الهاء هنا للضمير لا للسكت.

و المعنى:يا ويل بشار احضر فقد حان حينک و آن ابانک و جاء أوانک.

و قد يستعمل باللام فيقال له:الويل و يكون فى معنى الشتم و الدعاء عليه بالهلاک.

قال صاحب الكشاف فى الفائق:ويح و ويب و ويس ثلاثتها فى معنى الترحم، و أما ويل فشتم و دعاء بالهلكه،و عن الفراء أن الويل كلمه شتم و دعاء سوء،و قد استعملتها العرب استعمال قاتله اللّه فى موضع الاستعجاب،ثم استعظموه فكنوا منها بويح و ويب و ويس،كما كنوا عن جوع له بجوسا و جودا.

قوله عليه السلام:أرعبه اللّه

الارعاب افعال من الرعب،أى أوقعه اللّه فى الرعب و الخوف و الفزع و القلق.

ص :۷۰۳

فراشه و افزعنی و أقلقنی عن رقادی،أ و تدرون (۱)انی لم أقول ذلک؟أقول ذلک لکی استقر فی قبری.

فی سفیان بن مصعب العبدی أبی محمد

۷۴۷-محمد بن مسعود،قال:حدثنی حمدان بن أحمد الکوفی،قال:

حدثنی أبو داود سلیمان بن سفیان المسترق،عن سیف بن مصعب العبدی،قال،قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: قل شعرا تنوح به النساء.

۷۴۸-نصر بن الصباح،قال:حدثنا اسحاق بن محمد البصری،قال:

حدثنی محمد بن جمهور،قال:حدثنی أبو داود المسترق،عن علی بن النعمان،عن سماعه،قال،قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا معشر الشیعه علموا أولادکم شعر العبدی فانه علی دین اللّه.

قال أبو عمرو:فی أشعاره ما یدل علی أنه کان من الطیاره.

فی عبد اللّه بن یحیی الکاهلی

۷۴۹-علی بن محمد،قال:حدثنی محمد بن عیسی،قال:زعم ابن أخی الکاهلی: أن أبا الحسن الاول علیه السّلام قال لعلی:اضمن لی الکاهلی و عیاله أضمن لک الجنه.

ما روی فی داود الرقی

۷۵۰-حدثنی حمدویه و ابراهیم و محمد بن مسعود،قال:حدثنی محمد بن نصیر قالوا:حدثنا محمد بن عیسی،عن یونس بن عبد الرحمن،عمن ذکره،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: انزلوا داود الرقی منی بمنزله المقداد من رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۷۵۱-علی بن محمد،قال:حدثنی أحمد بن محمد،عن أبی عبد اللّه البرقی

قوله علیه السلام:أو تدرون

بواو الزینه المفتوحه بعد همزه الاستفهام.

و فی نسخه«أ تدرون»باسقاط الواو.

و نسخه أخری«و تدرون»باسقاط الهمزه.

رفعه،قال: نظر أبو عبد اللّه عليه السّلام الى داود الرقى و قد ولى،فقال:من سره أن ينظر الى رجل من أصحاب القائم عليه السّلام فلينظر الى هذا.

و قال فى موضع آخر: أنزلوه فيكم بمنزله المقداد رحمه اللّه.

فى اسحاق و اسماعيل ابنى عمار

۷۵۲-محمد بن مسعود،قال:حدثنى محمد بن نصير،قال:حدثنى محمد ابن عيسى،عن زياد القندى،قال: كان أبو عبد اللّه عليه السّلام اذا رأى اسحاق بن عمار و اسماعيل بن عمار،قال:و قد يجمعهما لاقوام،يعنى الدنيا و الآخره.

فى الحسن بن خنيس

۷۵۳-محمد بن مسعود،قال:حدثنى حمدويه،قال:حدثنى الحسين بن موسى،عن جعفر بن محمد الخثعمى،عن ابراهيم بن عبد الحميد الصنعانى، عن أبى أسامه الشحام،قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السّلام اذ مر الحسن بن خنيس، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:نحب هذا؟هذا من أصحاب أبى عليه السّلام.

۷,۶- و بهذا الاسناد عن ابراهيم،عن رجل،عن أبى عبد اللّه و أبى الحسن عليهما السّلام قالا: ينبغى للرجل أن يحفظ أصحاب أبيه،فان بره بهم بره بوالديه.

فى على بن أبى حمزه البطائنى

۷۵۴-محمد بن مسعود،قال:حدثنى على بن الحسن،قال:حدثنى أبو داود المسترق،عن على بن أبى حمزه،قال،قال أبو الحسن موسى عليه السّلام: يا على أنت و أصحابك شبه الحمير.

۷۵۵-قال ابن مسعود،قال أبو الحسن على بن الحسن بن فضال:على بن أبى حمزه كذاب متهم.

و روى أصحابنا: أن أبا الحسن الرضا عليه السّلام قال بعد موت ابن أبى حمزه:

انه أقعد فى قبره فسئل عن الائمه عليهم السّلام فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إلى فسئل فوقف،

فضرب على رأسه ضربه امتلاء قبره نارا.

۷۵۶-قال ابن مسعود: سمعت على بن الحسن بن أبى حمزه كذاب ملعون، قد رويت عنه أحاديث كثيره،و كتبت تفسير القرآن كله من أوله الى آخره،الا أنى لا أستحل أن أروى عنه حديثا واحدا.

۷۵۷-حمدان بن أحمد قال:حدثنا معاويه بن حكيم،عن أبى داود المسترق،عن عقبه بياع القصب،عن على بن أبى حمزه،قال،قال أبو الحسن يعنى الاول عليه السّلام: يا على أنت و أصحابک أشباه الحمير.

۷۵۸-على بن محمد،قال:حدثنى محمد بن محمد،عن محمد بن على الهمدانى،عن رجل،عن على بن أبى حمزه،قال: شكوت الى أبى الحسن عليه السّلام و حدثته بالحديث عن أبيه و عن جده،فقال:يا على هكذا قال أبى و جدى عليهما السّلام قال:

فبكيت،ثم قال:أو قد سألت اللّه لک أو أسأله لک فى العلانيه أن يغفر لک.

۷۵۹-على بن محمد،قال:حدثنى محمد بن أحمد،عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور،عن أحمد بن الفضل،عن يونس بن عبد الرحمن،قال: مات أبو الحسن عليه السّلام و ليس من قوامه أحد الا و عنده المال الكثير،و كان ذلک سبب وقفهم و جهودهم موته،و كان عند على بن أبى حمزه ثلاثون ألف دينار.

۷۶۰-على بن محمد،قال:حدثنى محمد بن أحمد،عن أبى عبد اللّه الرازى،عن أحمد بن محمد بن أبى نصر،عن محمد بن الفضيل،عن أبى الحسن عليه السّلام قال: قلت:جعلت فداک انى خلفت ابن أبى حمزه و ابن مهران و ابن أبى سعيد أشد أهل الدنيا عداوه للّه تعالى.

قال،فقال:ما ضرک من ضل اذا اهتديت،انهم كذبوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و كذبوا أمير المؤمنين و كذبوا فلانا و فلانا و كذبوا جعفرا و موسى،ولى بآبائى عليهم السلام أسوه.

قلت جعلت فداک انا نروى أنک قلت لابن مهران أذهب اللّه نور قلبک و أدخل

الفقر بيتك.

فقال:كيف حاله و حال بزه؟(١)قلت:يا سيدى أشد حال هم مكروبون و ببغداد لم يقدر الحسين أن يخرج الى العمره،فسكت،و سمعته يقول فى ابن أبى حمزه:

أما استبان لكم كذبه؟أ ليس هو الذى يروى أن رأس المهدى يهدى الى عيسى بن موسى و هو صاحب السفيانى؟و قال:ان أبا الحسن يعود الى ثمانيه أشهر؟.

فى ابن أبى حمزه الثمالى و الحسين و محمد أخويه و ابنه

٧٦١-قال أبو عمرو: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير،عن على بن أبى حمزه الثمالى و الحسين بن أبى حمزه و محمد أخويه و ابنه؟فقال:كلهم ثقات فاضلون.

فى عبد الخالق

٧٦٢-عبد اللّه بن محمد بن خالد الطيالسى،قال:حدثنى أبى،عن اسماعيل ابن عبد الخالق،قال: ذكر أبو عبد اللّه عليه السّلام أبى فقال صلى اللّه على أبيك ثلاثا.

فى عمار الساباطى

٧٦٣-على بن محمد،قال حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى،عن ابراهيم ابن هاشم،عن عبد الرحمن بن حماد الكوفى،عن مروك،قال: قال لى أبو الحسن

فى على بن أبى حمزه قوله(ع):و حال بزه

بفتح الموحده و تشديد الزاى،يعنى حال تجارته و امتعته التى يتجر بها.

فى المغرب:عن ابن دريد البز متاع البيت من الثياب خاصه،و عن الليث ضرب من الثياب،و منه ابتز جاريته اذا جردها من ثيابها،و عن ابن الانبارى رجل حسن البز اى الثياب،و عن الجوهرى هو من الثياب امتعه البزاز و البزازه حرفته و قال محمد:فى السير البز عند أهل الكوفه ثياب الكتان و القطن لا الصوف و الخز.

الاول علیه السّلام: انی استوهبت عمار الساباطی من ربی،فوهبه لی.

فی عامر بن جذاعه و حجر بن زائده

۷۶۴-علی بن محمد،قال:حدثنی أحمد بن محمد بن عیسی،عن الحسین ابن سعید،یرفعه،عن عبد اللّه بن الولید،قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام:ما تقول فی المفضل؟قلت:و ما عسیت أن أقول فیه بعد ما سمعت منک،فقال:رحمه اللّه لکن عامر بن جذاعه و حجر بن زائده أتیانی فعاباه عندی،فسألتهما الکف عنه فلم یفعلا، ثم سألتهما أن یکفا عنه و أخبرتهما بسروری بذلک فلم یفعلا فلا غفر اللّه لهما.

فی داود بن کثیر الرقی أیضا

۷۶۵-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد بن عیسی عن عمر بن عبد العزیز،عن بعض أصحابنا،عن داود بن کثیر الرقی،قال: قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام:یا داود اذا حدثت عنا بالحدیث فاشتهرت به فأنکره.

قال نصر بن صباح:عاش داود بن کثیر الرقی الی وقت الرضا علیه السّلام.

۷۶۶-طاهر بن عیسی،قال:حدثنی الشجاعی،عن الحسین بن بشار،عن داود الرقی،قال: قال لی داود:تری ما تقول الغلاه الطیاره و ما یذکرون عن شرطه الخمیس عن أمیر المؤمنین علیه السّلام و ما یحکی أصحابه عنه فذلک و اللّه أرانی أکبر منه، و لکن أمرنی أن لا أذکره لأحد.

قال:و قلت له انی قد کبرت و دق عظمی أحب أن یختم عمری بقتل فیکم فقال:

و ما من هذا بد ان لم یکن فی العاجله یکون فی الاجله.

ذکر أبو سعید بن رشید الهجری،ان داود دخل علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فقال:

یا داود کذب و اللّه أبو سعید.

قال أبو عمرو:یذکر الغلاه أنه من أرکانهم،و قد یروی عنه المناکیر من الغلو،و ینسب الیه أقاویلهم و لم أسمع أحدا من مشایخ العصابه یطعن فیه و لا عثرت من الروایه علی شیء غیر ما أثبته فی هذا الباب.

ص :۷۰۸

فی اسحاق و اسماعیل ابنی عمار أیضا

۷۶۷-حمدویه و ابراهیم،قالا:حدثنا أیوب،عن ابن المغیره،عن علی ابن اسماعیل بن عمار،عن اسحاق،قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:ان لنا أموالا و نحن نعامل الناس،و أخاف أن حدث حدث أن تغرق أموالنا؟قال،فقال له:أجمع مالک فی کل شهر ربیع،قال علی بن اسماعیل:فمات اسحاق فی شهر ربیع.

۷۶۸-نصر بن الصباح،قال:حدثنی سجاده،قال:حدثنا محمد بن وضاح، عن اسحاق بن عمار،قال: کنت عند أبی الحسن علیه السّلام جالسا حتی دخل علیه رجل من الشیعه،فقال له یا فلان جدد التوبه،أو أحدث عباده فانه لم یبق من أجلک الا شهر،قال اسحاق،فقلت فی نفسی وا عجباه کأنه یخبرنا أنه یعلم آجال شیعته أو قال آجالنا.

قال،فالتفت إلی مغضبا،فقال:یا اسحاق و ما تنکر من ذلک،و قد کان الهجری مستضعفا،و کان عنده علم المنایا،و الامام أولی بذلک من رشید الهجری،یا اسحاق اما أنه قد بقی من عمرک سنتان،أما أنه یتشتت أهل بیتک تشتتا قبیحا،و یفلس عیالک أفلاسا شدیدا.

۷۶۹-جعفر بن معروف،قال:حدثنی أبو الحسن الرازی،قال:حدثنی اسماعیل بن مهران،قال:حدثنی محمد بن سلیمان الدیلمی،قال قال اسحاق بن عمار: لما کثر مالی أجلست علی بابی بوابا یرد عنی فقراء الشیعه،قال فخرجت الی مکه فی تلک السنه فسلمت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فرد علی بوجه قاطب غیر مسرور، فقلت:جعلت فداک ما الذی غیر حالی عندک قال:الذی غیرک للمؤمنین،قلت:

جعلت فداک و اللّه انی لا علم أنهم علی دین اللّه،و لکن خشیت الشهره علی نفسی.

قال:یا اسحاق أما علمت أن المؤمنین اذا التقیا فتصافحنا بین إبهامیهما مائه رحمه،تسعه و تسعون منها لأشدهما حبا لصاحبه،فاذا اعتنقا غمرتهما الرحمه،فاذا التثما لا یریدان بذلک الا وجه اللّه قیل لهما غفرا لکما،فاذا جلسا یتساءلان قالت

الحفظه بعضها لبعض اعتزلوا بنا عنهما فان لهما سرا و قد ستره اللّه عليهما.

قلت:جعلت فداك و تسمع الحفظه قولهما و لا تكتبه،و قد قال اللّه عز و جل «مٰا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاّٰ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ» (1)قال فنكس رأسه طويلا ثم رفعه و قد فاضت دموعه على لحيته و هو يقول:يا اسحاق ان كانت الحفظه لا تسمعه و لا تكتبه فقد يسمعه و يعلمه الذى يعلم السر و أخفى،يا اسحاق فخف اللّه كأنك تراه فان شككت فى أنه يراك فقد كفرت،و ان أيقنت أنه يراك.ثم برزت له بالمعصيه فقد جعلت فى حد أهون الناظرين إليك.

فى سنان و عبد اللّه ابنه

٧٧٠-أبو الحسن بن أبى طاهر،قال:حدثنى محمد بن يحيى الفارسى قال:

حدثنى مكرم بن بشر،عن الفضل بن شاذان،عن أبيه،عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد اللّه بن سنان،و كان رحمه اللّه من ثقات رجال أبى عبد اللّه عليه السّلام،عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: دخلت عليه أنا مع أبى،فقال:يا عبد اللّه الزم أباك فان أباك لا يزداد على الكبر الا كبرا.

٧٧١-حدثنى محمد بن قولويه،قال:حدثنى سعد بن عبد اللّه أبى خلف، عن محمد بن أحمد بن يحيى،عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى،عمن ذكره،عن عمر بن يزيد،قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام يقول،و ذكر عبد اللّه بن سنان،فقال:أما أنه يزيد على السن خيرا،و كان عبد اللّه بن سنان مولى قريش على خزائن المنصور و المهدى.

فى عجلان أبى صالح

٧٧٢-محمد بن مسعود،قال:سمعت على بن الحسن بن على بن فضال يقول: يا عجلان أبو صالح ثقه،قال،قال أبو عبد اللّه عليه السّلام:يا عجلان كأنى أنظر إليك الى جنبى و الناس يعرضون على

١- ١) سوره ق:١٨

فی یسار بن بشار

۷۷۳-أبو عمرو:قال حدثنی محمد بن مسعود،قال: سألت علی بن الحسن، عن یسار بن بشار الذی یروی عنه أبان بن عثمان؟قال:هو خیر من أبان و لیس به بأس.

فی أبی خالد القماط

۷۷۴-قال أبو عمرو:حدثنی محمد بن مسعود،قال،کتب إلی أبو عبد اللّه، یذکر عن الفضل،قال:حدثنی محمد بن جمهور القمی،عن یونس بن عبد الرحمن عن علی بن رئاب،عن أبی خالد القماط،قال: قال لی رجل من الزیدیه أیام زید:

ما منعک أن تخرج مع زید؟قال،قلت له:ان کان أحد فی الارض مفروض الطاعه فالخارج قبله هالک،و ان کان لیس فی الارض مفروض الطاعه،فالخارج و الجالس موسع لهما،فلم یرد علی شیئا.

قال فمضیت من فوری الی أبی عبد اللّه علیه السّلام فأخبرته بما قال لی الزیدی،و بما قلت له،و کان متکئا فجلس،ثم قال أخذته من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و شماله و من فوقه و من تحته،ثم لم تجعل له مخرجا.

قال حمدویه:و اسم أبی خالد القماط:یزید.

۷۷۵-حدثنی علی بن محمد بن قتیبه النیشابوری،قال:حدثنا الفضل بن شاذان،قال:حدثنی أبی،قال:حدثنی محمد بن جمهور القمی،عن یونس بن عبد الرحمن عن علی بن رئاب،عن أبی خالد القماط،و ذکر مثل ما روی محمد بن مسعود عن أبی عبد اللّه بن نعیم الشاذانی: مثله سواء.

فی ثعلبه بن میمون

۷۷۶-ذکر حمدویه،عن محمد بن عیسی: أن ثعلبه بن میمون مولی محمد ابن قیس الانصاری،و هو ثقه خیر فاضل مقدم معلوم فی العلماء و الفقهاء الاجله من هذه العصابه

فی الاشاعثه

۷۷۷-محمد بن الحسن،ابن عثمان بن حماد،قال:حدثنا محمد بن یزداد،عن الحسن بن موسی الخشاب،عن بعض أصحابنا: ان رجلین من ولد الاشعث استأذنا علی أبی عبد اللّه فلم یأذن لهما،فقلت:ان لهما میلا و موده لکم، فقال:ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لعن أقواما،فجری اللعن فیهم و فی أعقابهم الی یوم القیامه.

ما روی فی شهاب بن عبد ربه و عبد الخالق و أخویه

۷۷۸-قال أبو عمر: شهاب و عبد الرحیم و عبد الخالق و وهب ولد عبد ربه من موالی بنی أسد من صلحاء الموالی.

۷۷۹-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی عبد اللّه بن محمد،قال:

حدثنی أبی،عن اسماعیل بن عبد الخالق،قال: ذکر أبو عبد اللّه علیه السّلام أبی فقال:

صلی اللّه علی أبیک ثلاثا.

۷۸۰-محمد بن مسعود،قال:حدثنی جبریل بن أحمد،قال:حدثنی محمد ابن عیسی،عن یونس بن عبد الرحمن،عن مسمع کردین أبی سیار،قال:سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: و أما شهاب فانه شر من المیته و الدم و لحم الخنزیر.

حمدویه بن نصیر،ذکر عن بعض مشایخه قال:شهاب بن عبد ربه خیر فاضل.

۷۸۱-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد،قال:حدثنی أحمد بن محمد،عن فضیل،عن شهاب،قال،قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: کیف أنت اذا نعانی إلیک محمد بن سلیمان،فانی یوما بالبصره عند محمد بن سلیمان،اذ القی إلی کتابا و قال أعظم اللّه أجرک فی جعفر بن محمد،فذکرت الکلام فخنقتنی العبره

۷۸۲-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی عبد اللّه بن محمد،قال:حدثنی الوشاء،عن محمد بن الفضیل،عن شهاب،قال،قال أبو عبد اللّه علیه السّلام: یا شهاب کیف أنت اذا نعانی إلیک محمد بن سلیمان،فمکثت ما شاء اللّه،ثم ان محمد بن سلیمان لقینی،فقال:یا شهاب عظم اللّه أجرک فی أبی عبد اللّه علیه السّلام فکان سبب اقامه الناووسیه علی أبا عبد اللّه علیه السّلام بهذا الحدیث.

فی وهب بن عبد ربه و عبد الرحمن أخیه و اسماعیل بن عبد الخالق

۷۸۳-حدثنی أبو الحسن حمدویه بن نصیر،قال: سمعت بعض المشایخ یقول و سألته عن وهب و شهاب و عبد الرحمن بنی عبد ربه اسماعیل بن عبد الخالق ابن عبد ربه؟قال:کلهم خیار فاضلون کوفیون.

۷۸۴-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی عبد اللّه بن محمد،عن الحسن ابن علی الوشاء،عن اسماعیل بن عبد الخالق،قال: قال لی حسین بن زید،أرسلنی محمد بن عبد اللّه بن الحسن الی أبی عبد اللّه علیه السّلام یطلب منه رایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله العقاب،فقال:یا جاریه هاتی.

فی شهاب بن عبد ربه

۷۸۵-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد،قال:حدثنا أحمد ابن محمد بن عیسی،عن علی بن الحکم،عن هشام عن شهاب بن عبد ربه،قال، : قال لی أبو عبد اللّه علیه السّلام:یا شهاب یکثر المقیل فی أهل بیت من قریش حتی یدعی الرجل منهم الی الخلافه فیأباها،ثم قال:یا شهاب و لا تقل انی عنیت بنی عمی هؤلاء فقال شهاب:أشهد أنه عناهم.

۷۸۶-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد،عن محمد بن أحمد بن یحیی،عن الحسن بن الحسین،عن محمد بن اسماعیل،عن الحسین بن بشار

ص :۷۱۳

الواسطی،عن داود الرقی،قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فذکر شهاب بن عبد ربه،فقال:و اللّه الذی لا إله الا هو لأصلنه،و اللّه الذی لا إله الا هو لأخبرنه.

۷۸۷-محمد بن مسعود،قال:حدثنی عبد اللّه بن محمد،قال:حدثنی العباس بن عامر،عن أبی جمیله،عن شهاب بن عبد ربه: أنه ضربه محمد بن عبد اللّه بن الحسن نحوا من سبعین سوطا.

فی أبی بکر الحضرمی(۱) و علقمه

۷۸۸-حدثنی علی بن محمد بن قتیبه القتیبی،قال:حدثنا الفضل بن شاذان، قال حدثنی أبی،عن محمد بن جمهور،عن بکار بن أبی بکر الحضرمی قال:

دخل أبو بکر و علقمه علی زید بن علی،و کان علقمه أکبر من أبی،فجلس أحدهما عن یمینه و الآخر عن یساره،و کان بلغهما أنه قال لیس الامام منا من أرخی علیه ستره،انما الامام من شهر سیفه

فی أبی بکر الحضرمی

أبو بکر هذا عبد اللّه بن محمد الحضرمی و أخوه علقمه بن محمد أکبر منه،کما ذکر فی الحدیث،و یستبین أنه فی صحه الحدیث و استقامه الاعتقاد کأخیه عبد اللّه الاصغر منه،و هما من أصحاب أبی جعفر الباقر و أبی عبد اللّه الصادق علیهما السّلام.

و قد ذکرهما الشیخ فی کتاب الرجال فقال فی أصحاب الباقر صلوات اللّه علیه:علقمه بن محمد الحضرمی أخو أبی بکر الحضرمی.

و قال فی أصحاب الصادق علیه السّلام:عبد اللّه بن محمد أبو بکر الحضرمی الکوفی سمع من أبی الطفیل،تابعی روی عنهما علیهما السّلام (۱).

قلت:و هو معروف الجلاله صحیح الحدیث،و أما أخوه علقمه فممدوح حسن الحدیث،و لنا فی الرجال علقمه بن قیس من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام، و کان فقیها فی دینه قاریا لکتاب اللّه عالما بالفرائض.

۱- ۱) رجال الشیخ:۱۲۹ و ۲۲۴

فقـال له أبو بكر و كان أجرأهما:يا أبا الحسـين أخبرنى عن على بن أبى طالب عليه السّلام أ كان أماما و هو مرخى عليه ستره أو لم يكن اماما حتى خرج و شـهر سـفيه؟قال و كان زيد تبصـر الكلام،(۱)قـال:فسـكت فلم يجبه،فرد عليه الكلام ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه بشىء

و قـد ذكر الحسن بن داود أنه قتل هو و أخوه أبى بن قيس بصـفين (۱)،و هو خطاء.و الصواب ما رواه أبو عمرو الكشـى فيما قد سبق فى أنه شهد صفين و أصيبت احدى رجليه فعرج منها،و أما أخوه فقد قتل بصفين.

قـال فى جـامع الاصول:الحضـرمى بفتـح الحاء المهمله و سـكون الضاد المعجمه منسوب الى حضـر موت بن قيس بن معاويه بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن حمير،و الى حضر موت اسم صقع المعروف،و قد جاء النسب اليه مركبا مثل نظائره مثل عبشمى و عبقسى و عبدرى فى النسب الى عبد شمس و عبد قيس و عبد دار.

قوله:و كان زيد تبصر

تبصر بفتح التاء المثناه من فوق و الباء الموحده و اهمال الصاد المشدده على صيغه الماضى.

و فى بعض النسخ«تبصر»على صيغه المضارع تفعلا من البصر أو من البصيره.

أى كان يطلب المباحثه و يحاور المحاوره و المناظره،و يحب أن يرى مجلس الكلام و البحث،أو أنه كان يريد التبصـر و التعرف فى البحث و البصيره فى الكلام.

قال فى المغرب:أبصر الشىء رآه و تبصره طلب أن يراه.

و الصواب عندى فى ضـبط هذه اللفظ«ينضـر»بضم ياء المضارعه و فتح النون و اعجام الضاد المشدده المكسوره على التفعيل من النضره و النضاره،أى كان يحبر الكلام تحبيرا و يحسنه تحسينا،فان النضره فى اللغه غير مقصوره الاطلاق على حسن الوجه.

۱- ۱) رجال ابن داود:۲۳۶

فقـال له أبو بكر:ان كان على بن أبى طالب اماما فقـد يجوز أن يكون بعـده امام مرخى عليه ستره،و ان كان على عليه السّـلام لم يكن اماما و هو مرخى عليه ستره فأنت ما جاء بك هاهنا،قال:فطلب الى علقمه أن يكف عنه،فكف.

محمد بن مسعود،قال:كتب إلى الشاذانى أبو عبد اللّه،يذكر عن الفضل عن أبيه: مثله سواء.

٧٨٩-حـدثنى محمـد بن مسـعود:قال:حدثنى عبد اللّه بن محمد بن خالد الطيالسـى،قال:حدثنى الوشاء،عمن يثق به يعنى أمه،عن خاله،قال،يقال له:

عمرو بن اليـاس،قال: دخلت أنا و أبى الياس بن عمرو،على أبى بكر الحضـرمى و هو يجود بنفسه،قال:يا عمرو ليست هـذه بساعه الكذب أشهد على جعفر بن محمد أنى سمعته يقول بهذا الامر.

٧٩٠-أبو جعفر محمد بن على بن القاسم بن أبى حمزه القمى،قال،قال:

حـدثنى محمـد بن الحسن الصـفار المعروف بمموله،قال:حدثنى عبد اللّه بن محمد ابن خالد؟قال حدثنى الحسن ابن بنت الياس قال: دخلت على أبى بكر الحضرمى و هو يجود بنفسه،فقال لى:اشهد على جعفر بن محمد أنه قال:لا يدخل النار منكم أحد.

فى حبى أخت مسير

٧٩١-حـدثنى أبو محمـد الدمشـقى،عن أحمـد بن محمـد بن عيسـى،عن على بن عقبه،عن أبيه،عن ميسـر،عن أبى عبـد اللّه عليه السّـلام قال: أقامت حبى أخت ميسـر بمكه ثلاثين سـنه أو أكثر حتى ذهب أهل بيتها و فنوا أجمعين الا قليلا،قال:فقال ميسر لأبى عبد اللّه عليه السّلام:جعلت فداك أن أختى حبى قد أقامت بمكه حتى ذهب أهلها،

قال فى المغرب:النضـره الحسن و نضـر وجهه حسن و نضـره اللّه،يتعـدى و لا يتعدى،و عليه الحديث:نضـر اللّه عبدا سـمع مقالتى فوعاها،و عن الازدى ليس هذا من الحسن فى الوجه،بل انما هو فى الجاه و القدر،و عن الاصمعى بالتشديد أى نعمه.

و قرابتها تحزن عليها و قد بقى منهم بقيه يخافون أن يذهبوا كما ذهب من مضى و لا يرونها،فلو قلت لها فانها تقبل منک.

قال:یا میسر دعها فانه ما یدفع عنکم الا بدعائها،قال،فالح علی أبی عبد اللّه علیه السّلام قال لها:یا حبی ما یمنعک من مصلی علی صلّی اللّه علیه و آله الذی کان یصلی فیه علی علیه السّلام قال:فانصرفت.

فی عمرو بن حریث

۷۹۲-جعفر بن أحمد بن أیوب،روی صفوان،عن عمرو بن حریث،عن أبی عبد اللّه علیه السّلام قال: دخلت علیه و هو فی منزل أخیه عبد اللّه بن محمد،فقلت له:

جعلت فداک ما حولک الی هذا المنزل؟قال:طلب النزهه،قال،قلت:جعلت فداک الا أقص علیک دینی الذی أدین به؟قال:بلی یا عمرو.

قلت:انی أدین اللّه بشهاده أن لا إله الا اللّه،و أن محمدا عبده و رسوله،و أن الساعه آتیه لا ریب فیها،و أن اللّه یبعث من فی القبور،و اقام الصلاه،و ایتاء الزکاه و صوم شهر رمضان،و حج البیت من استطاع الیه سبیلا،و الولایه لعلی بن أبی طالب أمیر المؤمنین بعد رسول اللّه صلی اللّه علیهما،و الولایه للحسن و الحسین،و الولایه لعلی بن الحسین،و الولایه لمحمد بن علی،و لک من بعده،و أنتم أئمتی علیه أحیی و علیه أموت و أدین اللّه به.

قال:یا عمرو و هذا و اللّه دینی و دین آبائی الذی ندین اللّه به فی السر و العلانیه فاتق اللّه و کف لسانک الا من خیر،و لا تقل انی هدیت نفسی بل اللّه هداک،فاد شکر ما أنعم اللّه علیک،و لا تکن ممن اذا أقبل طعن فی عینیه و إذا أدبر طعن فی قفاه،و لا تحمل الناس علی کاهلک فانه یوشک ان حملت الناس علی کاهلک أن یصدعوا شعب کاهلک.

فی زکریا بن سابق أیضا

۷۹۳-جعفر و فضاله،عن أبی الصباح،عن زکریا بن سابق،قال: وصفت الائمه لأبی عبد اللّه علیه السّلام حتی انتهیت الی أبی جعفر علیه السّلام،فقال:حسبک قد ثبت

اللّه لسانک و هدی قلبک.

فی ابراهیم المخارقی

۷۹۴-جعفر بن أحمد،عن نوح بن ابراهیم المخارقی،قال: وصفت الائمه لأبی عبد اللّه علیه السّلام،فقلت:أشهد أن لا إله الا اللّه وحده لا شریک له،و أن محمدا رسول اللّه،و أن علیا امام،ثم الحسن،ثم الحسین،ثم علی بن الحسین،ثم محمد بن علی،ثم أنت،فقال:رحمک اللّه،ثم قال:اتقوا اللّه اتقوا اللّه،علیکم بالورع و صدق الحدیث و أداء الامانه و عفه البطن و الفرج.

فی منصور بن حازم

۷۹۵-جعفر بن أحمد بن أیوب،عن صفوان،عن منصور بن حازم،قال:

قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:ان اللّه أجل و أکرم من أن یعرف بخلقه،بل الخلق یعرفون باللّه،قال:صدقت.

قال،قلت:ان من عرف أن له ربا فقد ینبغی أن یعرف أن لذلک الرب رضا و سخطا و أنه لا یعرف رضاه و سخطه الا برسول لمن لم یأته الوحی،فینبغی أن یطلب الرسل فاذا لقیهم عرف أنهم الحجه،و أن لهم الطاعه المفترضه،فقلت للناس:أ لیس یعلمون أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کان هو الحجه من اللّه علی خلقه؟قالوا:بلی.

قلت:فحین مضی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من کان الحجه،قالوا:القرآن، فنظرت فی القرآن فاذا هو یخاصم به المرجی و القدری و الزندیق الذی لا یؤمن به حتی یغلب الرجال بخصومته فعرفت أن القرآن لا یکون حجه الا بقیم،ما قال فیه من شیء کان حقا.

فقلت لهم:من قیم القرآن؟فقالوا:ابن مسعود قد کان یعلم و عمر یعلم و حذیفه،قلت:کله؟قالوا:لا:فلم أجد أحدا،فقالوا:انه ما کان یعرف ذلک کله الا علی علیه السّلام،و اذا کان الشیء بین القوم و قال هذا لا أدری و قال هذا لا أدری و قال هذا لا أدری،و قال هذا أدری و لم ینکر علیه،کان القول قوله.

و أشهد أن علیا علیه السّلام کان قیم القرآن و کانت طاعته مفترضه،و کان حجه علی

الناس بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،و أنه ما قال فى القرآن فهو حق،فقال رحمك اللّه.

فقلت:ان عليا عليه السّلام لم يذهب حتى ترك حجه من بعده كما ترك رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أن الحجه بعد على الحسن بن على،و أشهد على الحسن أنه كان حجه،و أن طاعته مفروضه،فقال،رحمك اللّه،و قبلت رأسه و قلت،أشهد على الحسن أنه لم يذهب حتى ترك حجه من بعده،كما ترك أبوه و جده،و أن الحجه بعد الحسن الحسين، و كانت طاعته مفروضه،فقال:رحمك اللّه و قبلت رأسه.

و قلت:أشهد على الحسين أنه لم يذهب حتى ترك حجه من بعده،و أن الحجه من بعده على بن الحسين،و كانت طاعته مفروضه،فقال رحمك اللّه و قبلت رأسه.

و قلت:و أشهد أن على بن الحسين لم يذهب حتى ترك حجه من بعده،و أن الحجه من بعده محمد بن على أبو جعفر،و كانت طاعته مفترضه،فقال:

رحمك اللّه.

فقلت:أعطنى رأسك أقبله،فضحك فقلت:أصلحك اللّه،و قد علمت أن أباك لم يذهب حتى ترك حجه من بعده كما ترك أبوه،و أشهد باللّه أنك أنت الحجه و أن طاعتك مفترضه،فقال:كف رحمك اللّه قلت أعطنى رأسك أقبله فقبلت رأسه، فضحك،ثم قال:سلنى عما شئت فلا أنكرك بعد اليوم أبدا.

فى خالد البجلى

۷۹۶-جعفر بن أحمد،عن جعفر بن بشير،عن أبى سلمه الجمال،قال:

دخل خالد البجلى على أبى عبد اللّه عليه السّلام و أنا عنده،فقال له:جعلت فداك أنى أريد أن أصف لك دينى الذى أدين اللّه به،و قد قال له قبل ذلك:انى أريد أن أسألك؟ فقال له:سلنى فو اللّه لا تسألنى عن شىء الا حدثتك به على حده لا أكتمك.

قال:ان أول ما أبدأ أنى أشهد أن لا إله الا اللّه وحده ليس إله غيره،قال، فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:كذلك ربنا ليس معه إله غيره،ثم قال و أشهد أن محمدا

عبده و رسوله،قال،فقال أبو عبد اللّه:کذلک محمد عبد اللّه مقر له بالعبودیه و رسوله الی خلقه.

ثم قال:و أشهد أن علیا علیه السّلام کان له من الطاعه المفروضه علی العباد مثل ما کان لمحمد صلّی اللّه علیه و آله علی الناس قال:کذلک کان علیه السّلام.

قال:و أشهد أنه کان للحسن بن علی بعد علی علیه السّلام من الطاعه الواجبه علی الخلق مثل ما کان لمحمد و علی صلوات اللّه علیهما،فقال:کذلک کان الحسن.

قال:و أشهد أنه کان للحسین من الطاعه الواجبه علی الخلق بعد الحسن ما کان لمحمد و علی و الحسن علیهم السّلام قال:فکذلک کان الحسین،قال:و أشهد أن علی ابن الحسین کان له من الطاعه الواجبه علی جمیع الخلق کما کان للحسین علیه السّلام قال:

فقال:کذلک کان علی بن الحسین.

قال:و أشهد أن محمد بن علی کان له من الطاعه الواجبه علی الخلق مثل ما کان لعلی بن الحسین،قال فقال:کذلک کان محمد بن علی قال:و أشهد أنک أورثک اللّه ذلک کله.

قال،فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:حسبک أسکت الان فقد قلت حقا،فسکت، فحمد اللّه و أثنی علیه.

ثم قال:ما بعث اللّه نبیا له عقب و ذریّه الا أجری لآخرهم مثل ما أجری لأولهم،و انا لحق ذریّه محمد صلّی اللّه علیه و آله أجری لآخرنا مثل ما أجری لأولنا،و نحن علی منهاج نبینا علیه السّلام لنا مثل ماله من الطاعه الواجبه.

ما روی فی یوسف

۷۹۷-جعفر بن أحمد بن الحسن،(۱)

ما روی فی یوسف قوله رحمه اللّه جعفر بن أحمد بن الحسن

السند فی اختیار ابن طاوس علی هذه الصوره بعینها،و الذی یغلب علی

عن داود،عن یوسف،(۱)قال: قلت لأبی عبـد اللّه علیه السّـلام:أصف لک دینی الـذی أدین اللّه به،فان أکن علی حق فثبتنی و ان أکن علی غیر الحق فردنی الی الحق،قال:

هات قال قلت:أشهد أن لا إله الا اللّه وحده لا شریک له،و أن محمدا عبده و رسوله

الظن عندی أن فی هذا الاسناد ترکا فی الطبقه،و الصواب عن جعفر بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن داود.

و جعفر بن أحمد هو الذی یعرف بابن التاجر،و یروی عنه محمد بن مسعود العیاشی.و أحمد بن الحسن هو أحمد بن الحسن بن علی بن فضال،یروی عنه أخوه علی بن الحسن بن علی بن فضال و غیره.

و قد ذکر النجاشی أن محمد بن مسعود العیاشی هو یروی عن أصحاب علی ابن الحسن بن فضال (۱).

و ذکر أن أحمد بن الحسن بن فضال مات سنه ستین و مائتین (۲).

و ذکر أیضا أن داود الرقی مات بعد المائتین بقلیل بعد وفات الرضا علیه السّلام (۳).

و أنه روی عن أبی الحسن موسی،و أبی الحسن الرضا علیهما السّلام،و هو من أصحاب أبی عبد اللّه الصادق علیه السّلام.

و بالجمله الامر لا یکاد یخفی بعد ملاحظه التاریخ و طبقه الاسناد فی الروایه و اللّه سبحانه أعلم.

قوله:عن داود عن یوسف

قال السید المکرم جمال الدین أحمد بن طاوس فی اختیاره:أنی لا أعرف من داود هذا،ثم قال:مع أنی لا أعرف أیضا یوسف من هو؟.

۱- ۱) رجال النجاشی:۲۷۰

۲- ۲) رجال النجاشی:۶۳

۳- ۳) رجال النجاشی:۱۱۹

صلّى اللّه عليه و آله،و أن عليا كان امامى،و أن الحسن كان امامى،و أن الحسين كان امامى،و أن على بن الحسين كان امامى،و أن محمد بن على كان امامى،و أنت جعلت فداك على منهاج آبائك،قال،فقال عند ذلك مرارا رحمك اللّه.

ثم قال:هذا و اللّه دين اللّه و دين ملائكته و دينى و دين آبائى لا يقبل اللّه غيره.

ما روى فى الحسن بن زياد العطار

۷۹۸-جعفر و فضاله،عن أبان،عن الحسن بن زياد العطار،عن أبى عبد اللّه عليه السّلام قال: قلت:انى أريد أن أعرض عليك دينى و ان كنت فى حسبانى (۱)ممن قد فرغ من هذا،قال:فآته

قلت:من العجب عدم معرفته بهما،أما يوسف هذا الذى نحن فى ترجمته فهو أبو أميه الكوفى يوسف بن ثابت،الثقه الجليل المعروف من أصحاب الصادق عليه السّلام،يروى عنه أبو اسحاق الفقيه ثعلبه بن ميمون و غيره ممن فى طبقته،و له كتاب معتمد عليه يرويه ثعلبه.

و اذا أطلق فى أسانيد الاخبار يوسف عن أبى عبد اللّه الصادق عليه السّلام فهو منصرف اليه،و هذا الحديث الذى رواه أبو عمرو الكشى رحمه اللّه تعالى ليس يطابق حال غيره من اليوسفين.

و أما داود الذى أورده فى السند فهو الرقى،كما هو المستبين من الطبقه فليعرف.

ما روى فى الحسن بن زياد العطار قوله:حسبانى

بكسر الحاء المهمله و إهمال السين الساكنه قبل الباء الموحده و النون بعد الالف و هو الظن،و اما المصدر بمعنى الحساب فحسبان مضموم الحاء.

و المعنى:و ان كنت فى ظنى ممن قد فرغ عن الحاجه الى العرض عليك

قال،قلت:فانی أشهد أن لا إله الا اللّه،و أن محمدا عبده و رسوله،و أقر بما جاء من عند اللّه،فقال لی مثل ما قلت،و أن علیا امام فرض اللّه طاعته،من عرفه کان مؤمنا،و من جهله کان ضالا و من رد علیه کان کافرا.

ثم وصفت الائمه علیهم السلام حتی انتهیت الیه،فقال:ما الذی ترید؟أ ترید أنی أتولاک علی هذا،فانی أتولاک علی هذا.

فی أبی الیسع عیسی بن السری(1)

۷۹۹-جعفر بن أحمد،عن صفوان،عن أبی الیسع،قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السّلام:حدثنی عن دعائم الإسلام التی بنی علیها،و لا یسع أحدا من الناس تقصیر عن شیء منها،الذی من قصر عن معرفه شیء منها کبت علیه دینه و لم یقبل منه عمله،و من عرفها و عمل بها صلح دینه و قبل منه عمله،و لم یضق به ما فیه بجهل شیء من الامور جهله.

قال:فقال شهاده الا إله الا اللّه و الایمان برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،و الاقرار بما جاء به من عند اللّه،ثم قال الزکاه و الولایه شیء دون شیء،(۲)فضل یعرف لمن أخذ به،

فان من الثابت المعلوم المتیقن عندی أن ذلک المعروض هو الدین الحق الذی ما بعده الا الضلال.

فی أبی الیسع عیسی بن السری

أبو الیسع عیسی بن السری ثقه لا مطعن فیه،و قد وثقه النجاشی (۱)و غیره و هو من أجلاء أصحاب الصادق علیه السّلام.

قوله(ع)شیء دون شیء

شیء بالرفع علی الخبریه:اما متعلق بالولایه علی ما هو الاعذب الاظهر، أو بکل من المذکورات،أو بالمجموع بما هو المجموع.

۱- ۱) رجال النجاشی:۲۲۷

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:من مات لا يعرف امامه مات ميته جاهليه.و قال اللّه عز و جل «يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللّٰهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۱)» و كان على عليه السّلام و قال الآخرون:لا بل معاويه.

و كان حسن ثم كان حسين،و قال الآخرون هو يزيد بن معاويه لا سواء،ثم قال أزيدك؟قال بعض القوم:زده جعلت فداك.

قال:ثم كان على بن الحسين،ثم كان أبو جعفر،و كانت الشيعه قبله لا يعرفون ما يحتاجون اليه من حلال و لا حرام الا ما تعلموا من الناس.

حتى كان أبو جعفر عليه السّلام ففتح لهم و بين لهم و علمهم،فصاروا يعلمون الناس بعد ما كانوا يتعلمون منهم،و الامر هكذا يكون،و الارض لا تصلح الا بامام،و من مات لا يعرف امامه مات ميته جاهليه،و أحوج ما تكون الى هذا اذا بلغت نفسك هذا المكان،و أشار بيده الى حلقه،و انقطعت من الدنيا تقول:لقد كنت على رأى حسن.

قال أبو اليسع عيسى بن السرى:و كان أبو حمزه و كان حاضر المجلس أنه قال:لك فما تقول كان أبو جعفر اماما حق الامام.

فى المغيره بن توبه المخزومى

۸۰۰-جعفر بن أحمد،قال:حدثنى محمد بن أبى عمير عن حماد بن

و«دون»المضاف الى شىء بمعنى غير و«فضل»اما مجرور على الصفه للمضاف اليه،أو مرفوع على الخبر لضمير محذوف منفصل مرفوع على الابتداء و التقدير هو فضل.

و المعنى:أن الولايه أو جميع ما ذكر شىء غير شىء يكون من الفضائل و المزايا المعروفه لمن أخذ بها و واظب عليها من المسلمين،فان ما ذكر هى الدعائم المبنى عليها أصل بناء الإسلام بخلاف غيرها من المكملات و المتممات و الزوائد و المحسنات فليفقه.

۱- ۱) سوره النساء:۵۹

عثمان،عن المغيره بن توبه المخزومی قال: قلت لأبی الحسن علیه السّلام:قد حملت هذا الذی فی أمورک،فقال:انی حملته ما حملنیه أبی علیه السّلام.

فی الحسین بن عمر

(۱)

۸۰۱-جعفر بن أحمد،عن یونس بن عبد الرحمن،عن الحسین بن عمر قال: قلت له:ان أبی(۲) أخبرنی أنه دخل علی أبیک،فقال له:انی أحتج علیک عند الجبار أنک أمرتنی بترک عبد اللّه،و أنک قلت أنا امام فقال:نعم فما کان من أثم ففی عنقی

الحسین بن عمر

و هو الحسین بن عمر بن یزید من أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السّلام و هو ثقه وثّقه الشیخ و غیره،لم یکن یعتریه الوقف و لا فیه غمیزه أصلا،و یدل علی ذلک ما رواه الکشی رحمه اللّه تعالی.

و ما فی حواشی الخلاصه لبعض شهداء المتأخرین فیه ما یفهم منه خلاف التوثیق من باب سوء الفهم لمدلول هذه الروایه لا غیر.

قوله:قال قلت له ان أبی

ضمیر له أولا لأبی الحسن الثانی علیه السّلام،و ثانیا لأبی الحسن الاول علیه السّلام.

یعنی قلت لأبی الحسن الرضا علیه السّلام:أن أبی عمر بن یزید أخبرنی أنه دخل علی أبیک أبی الحسن موسی علیه السّلام قال:انی احتج علیک عند اللّه الجبار بأنک أمرتنی أن أترک عبد اللّه الافطح و أتمسک بک،و قلت:أنا الامام بعد أبی جعفر بن محمد علیهما السّلام.

فقال علیه السّلام:نعم قد کان ذلک فما کان فیه من اثم ففی عنقی،و انی أیضا أحتج علیک بمثل ما احتج أبی علی أبیک،فانک أخبرتنی ان أباک موسی علیه السّلام قد مات و أنک صاحب هذا الامر من بعده.

فقال:و انی أحتج علیک بمثل حجه أبی علی أبیک فانک أخبرتنی بأن أباک قد مضی.و أنک صاحب هذا الامر من بعده فقال:نعم

فقال علیه السّلام:نعم کذلک هو،فقلت له:تمسکت بک و ما خرجت من مکه حتی کاد الامر من الوضوح یتبین لی و یظهر غایه التبین و الظهور.

و ذلک أن فلانا من أصحابک أقرأنی کتابک تذکر أنت فیه-علی صیغه الخطاب أو یذکر هو عنک علی صیغه الغیبه-أن ترکه صاحبنا أبی الحسن موسی علیه السّلام من العلم و الدین و الهدی و الرشاد و ما یتعلق بوصایه رسول اللّه و امامه الخلق عندک.

فقال علیه السّلام:صدقت أنت و صدق فلان،فالکتاب کتابی،و القول قولی،أما أنی و اللّه ما فعلت فی ذلک و لا أظهرت الامر حتی رأیت أنی لست أجد فی الدین من ذلک بدا.

و لقد قلت ما قلت،و أظهرت ما أظهرت،کما یقال علی جدع أنفی،کنایه عن أشد السوء و مثلا یضرب لأقصی الضرر،و ذلک من جهه المخافه من نصوص الخلافه کهارون و المأمون.

و لکنی خفت انتشار الضلال فی هذه الامه و استحواذ الفرقه عن دین اللّه، فتحملت ذلک و فعلت ما فعلت.

فهذا شرح متن هذه الروایه علی صراح معناها،و هو صریح فی جلاله الحسین ابن عمر،و قوه ایمانه و تمسکه بأبی الحسن الرضا علیه السّلام،و شده اختصاصه به علیه السّلام و عدم قوله بالوقف أصلا.

و محشی الخلاصه اذ لم یستطع الی نیل مغزاه سبیلا،فحیث قال العلامه:

الحسین بن عمر بن یزید من أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السّلام ثقه (۱).

توهم أنه مستدرک علیه فقال فی الحاشیه:ذکره الشیخ و وثقه،و لکن فی کتاب

۱- ۱) الخلاصه:۴۹

فقلت له:انی لم أخرج من مکه حتی کاد یتبین لی الامر،و ذلک أن فلانا أقرأنی کتابک یذکر أن ترکه صاحبنا عندک فقال:صدقت و صدق،أما و اللّه ما فعلت ذلک حتی لم أجد بدا،و لقد قلته علی مثل جدع أنفی،و لکنی خفت الضلال و الفرقه.

فی سعید الاعرج

۸۰۲-جعفر،عن فضاله بن أیوب و غیر واحد،عن معاویه بن عمار،عن سعید الاعرج،قال: کنا عند أبی عبد اللّه علیه السّلام فاستاذن له رجلان،فأذن لهما،فقال أحدهما:أ فیکم امام مفترض الطاعه؟قال:ما أعرف ذلک فینا،قال بالکوفه قوم یزعمون أن فیکم اماما مفترض الطاعه،و هم لا یکذبون أصحاب ورع و اجتهاد و تسمیر،فهم عبد اللّه بن أبی یعفور و فلان و فلان.

فقال أبو عبد اللّه علیه السّلام:ما أمرتهم بذلک و لا قلت لهم أن یقولوه،قال:فما ذنبی و احمر وجهه و غضب غضبا شدیدا،قال:فلما رأیا الغضب فی وجهه قاما فخرجا.

قال:أ تعرفون الرجلین؟قلنا:نعم هما رجلان من الزیدیه،و هما یزعمان أن سیف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله عند عبد اللّه بن الحسین.

فقال:کذبوا علیهم لعنه اللّه ثلاث مرات،لا و اللّه ما رآه عبد اللّه و لا أبوه الذی ولده بواحده من عینیه قط،ثم قال:اللهم الا أن یکون رآه علی بن الحسین و هو متقلده،فان کانوا صادقین فاسألوهم ما علامته؟فان فی میمنته علامه و فی میسرته علامه.

و قال:و اللّه ان عندی لسیف رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و لامته:و اللّه أن عندی لرایه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،و اللّه أن عندی لألواح موسی علیه السّلام و عصاه،و اللّه أن عندی لخاتم

الکشی روایه عن الحسین بن عمر تدل علی خلاف التوثیق (۱).

ص: ۷۲۷

۱- ۱) الحاشیه علی الخلاصه للخلاصه للشهید الثانی غیر مطبوع

سليمـان بن داود،و اللّه أن عنـدی الطست التی کـان موسـی یقرب فیهـا القربـان،و اللّه أن عنـدی لمثل الـذی جاءت به الملائکه تحمله و اللّه أن عندی للشیء الذی کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یضعه بین المسلمین و المشرکین فلا یصل الی المسلمین نشابه.

ثم قـال:ان اللّه عز و جـل أوحی الی طـالوت أنه لن یقتـل جـالوت الاـ من لبس درعـک ملاها.فـدعی طالوت جنـده رجلا رجلا فألبسهم الدرع فلم یملأها أحد منهم الا داود فقال:یا داود أنک أنت تقتل جالوت فأبرز الیه فبرز الیه فقتله.

فـان قائمنـا إن شـاء اللّه من اذا لبس درع رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله یملأها،و قـد لبسـها أبو جعفر فخطت علیه،و لبسـتها أنا فکانت و کانت.

فی علی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب (علیهم السلام)

۸۰۳-حمدویه بن نصـیر،قال:حدثنا الحسـین بن موسی الخشاب،عن علی بن أسباط و غیره،عن علی بن جعفر بن محمد،قال: قال لی رجل أحسبه من الواقفه:ما فعل أخوک أبو الحسن؟قلت:قـد مات،قال:و ما یـدریک بـذاک؟ قلت:اقتسـمت أمواله و أنکحت نساؤه و نطق الناطق من بعده.

قال:و من الناطق من بعده؟قلت:ابنه علی،قال:فما فعل؟قلت له:مات، قال:و ما یدریک أنه مات؟قلت:قسمت أمواله و نکحت نسائه و نطق الناطق من بعده.

قال:و من الناطق من بعـده؟قلت:أبو جعفر ابنه،قال،فقال له:أنت فی سـنک و قـدرک و ابن جعفر بن محمـد تقول هـذا القول فی هذا الغلام.

قـال،قلت:مـا أراک الاـ شـیطانا،قال:ثم أخـذ بلحیته فرفعها الی السـماء ثم قال:فما حیلتی ان کان اللّه رآه أهلا لهـذا و لم یر هـذه الشیبه لهذا أهلا.

۸۰۴-حـدثنی نصـر بن الصـباح البلخی،قال:حـدثنی اسـحاق بن محمـد البصـری أبو یعقوب،قال:حـدثنی أبو عبـد اللّه الحسن بن موسی بن جعفر،قال: کنت

عنـد أبی جعفر علیه السّـلام بالمـدینه و عنده علی بن جعفر و أعرابی من أهل المدینه جالس، فقال لی الاعرابی:من هذا الفتی؟و أشار بیده الی أبی جعفر علیه السّلام.

قلت:هـذا وصـی رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله،فقال:یا سـبحان اللّه رسول اللّه قد مات منذ مائتی سـنه و کذا و کذا سـنه،و هذا حدث کیف یکون هذا.

قلت:هذا وصـی علی بن موسـی،و علی وصـی موسـی بن جعفر،و موسـی وصـی جعفر بن محمد،و جعفر وصی محمد بن علی،و محمد وصـی علی بن الحسـین، و علی وصـی الحسین،و الحسین وصی الحسن،و الحسن وصی علی بن أبی طالب، و علی وصی رسول اللّه(صلوات اللّه علیهم أجمعین).

قال:و دنی الطبیب لیقطع له العرق،فقام علی بن جعفر،فقال:یا سـیدی یبدأنی لیکون حده الحدید بی قبلک،قال،قلت:یهنئک،هذا عم أبیه،قال، فقطع له العرق،ثم أراد أبو جعفر علیه السّلام النهوض فقام علی بن جعفر علیهما السّلام فسوی له نعلیه حتی لبسهما.

فی علی بن یقطین و اخوته

۸۰۵-قال أبو عمرو: علی بن یقطین مولی بنی أسـد،و کان قبل یبیع الابزار و هی التوابل،و مات فی زمن أبی الحسن موسـی علیه السّلام،و أبو الحسن محبوس سنه ثمانین و مائه،و بقی أبو الحسن علیه السّلام فی الحبس أربع سنین،و کان حبسه هارون.

۸۰۶-حمدویه و ابراهیم،قالا:حدثنا العبیدی،عن زیاد القندی،عن علی بن یقطین: أن أبا الحسن علیه السّلام قد ضمن له الجنه.

۸۰۷-محمـد بن مسـعود،قال:حـدثنی محمد بن نصـیر،قال:حدثنی محمد بن عیسـی،عن محمد بن أبی عمیر،عن عبد الرحمن بن الحجاج،قال:

قلت لأبی الحسن علیه السّـلام:ان علی بن یقطین أرسلنی إلیک برساله أسألک الدعاء له فقال:فی أمر الآخره،قلت:نعم،قال:فوضع یده علی صدره،ثم قال:ضمنت

لعلى بن يقطين ألا تمسه النار أبدا.

٨٠٨-محمد بن مسعود،قال:حدثنا محمد بن عيسى،عن الحسن بن محبوب،عن عبد الرحمن بن الحجاج: قال خرجت عاما من الاعوام و معى مال كثير لأبى ابراهيم عليه السّلام،و أودعنى على بن يقطين رساله سأله الدعاء،فلما فرغت من حوائجى و أوصلت المال اليه،قلت:جعلت فداك سألنى على بن يقطين أن تدعو اللّه له،فقال:للآخره؟قلت:نعم،قال:فوضع يده على صدره ثم قال:ضمنت لعلى بن يقطين ألا تمسه النار.

٨٠٩-محمد بن مسعود،قال:حدثنى محمد بن نصير،و جبريل بن أحمد قالا:حدثنا محمد بن عيسى،قال:حدثنى يعقوب بن يقطين،قال سمعت أبا الحسن الخراسانى عليه السّلام يقول: أما أن على بن يقطين مضى و صاحبه عنه راض، يعنى أبا الحسن عليه السّلام.

٨١٠-محمد بن مسعود،قال:حدثنى محمد بن نصير.

و حدثنى حمدويه و ابراهيم،قالوا:حدثنا محمد بن عيسى،عن عبيد اللّه بن عبد اللّه،عن درست،عن عبد اللّه بن يحيى الكاهلى،قال : كنت عند أبى ابراهيم عليه السّلام اذا أقبل على بن يقطين،فالتفت أبو الحسن عليه السّلام الى أصحابه،فقال:من سره أن يرى رجلا من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فلينظر الى هذا المقبل فقال له رجل من القوم:هو اذن من أهل الجنه؟فقال أبو الحسن عليه السّلام:أما أنا فأشهد أنه من أهل الجنه.

٨١١-حمدويه،قال:حدثنا محمد بن عيسى.

و محمد بن مسعود،عن محمد بن نصير،عن محمد بن عيسى،عن عبيد اللّه ابن عبد اللّه،عن درست،عن الكاهلى،قال: كنت عند أبى ابراهيم عليه السّلام اذ أقبل على ابن يقطين،و ذكر مثله سواء.

٨١٢-محمد بن مسعود،قال:حدثنى جبريل بن أحمد،عن محمد بن

عیسی،قال سمعت مشایخ أهل بیتی یحکون : أن علیا و عبیدا ابنی یقطین أدخلا علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فقال:قربوا منی صاحب الذؤابتین،و کان علیا،فقرب منه،فضمه الیه و دعا له بخیر.

٨١٣-قال محمد بن قولویه:حدثنا سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف،قال:

حدثنا محمد بن اسماعیل،عن محمد بن عمرو بن سعید،عن داود الرقی قال: دخلت علی أبی الحسن علیه السّلام یوم النحر،فقال مبتدئا:ما عرض فی قلبی أحد و أنا علی الموقف الا علی بن یقطین،فانه ما زال معی و ما فارقنی حتی أفضت.

٨١۴-حدثنی حمدویه،قال:حدثنی محمد بن عیسی،قال:حدثنی حفص أبو محمد مؤذن علی بن یقطین،عن علی بن یقطین،قال: رأیت أبا عبد اللّه علیه السّلام فی الروضه و علیه جبه خز سفرجلیه.

٨١۵-محمد بن مسعود،قال:حدثنی جبریل بن أحمد،قال،قال العبیدی قال یونس: انهم أحصوا لعلی بن یقطین سنه فی الموقف مائه و خمسین ملبیا.

٨١۶-حدثنی حمدویه،قال:حدثنا محمد بن عیسی،عن یونس بن عبد الرحمن،قال،قال أبو الحسن علیه السّلام: من سعاده علی بن یقطین أنی ذکرته فی الموقف.

٨١٧-محمد بن اسماعیل،عن اسماعیل بن مرار،عن بعض أصحابنا:

أنه لما قدم أبو ابراهیم موسی بن جعفر علیهما السّلام العراق،قال علی بن یقطین:أ ما تری حالی و ما أنا فیه،فقال.یا علی ان اللّه تعالی أولیاء مع أولیاء الظلمه لیدفع بهم عن أولیائه،و أنت منهم یا علی.

٨١٨-محمد بن مسعود،عن علی بن محمد،قال:حدثنی محمد بن أحمد عن السندی بن الربیع،عن الحسین بن عبد الرحیم،قال: قال أبو الحسن علیه السّلام لعلی بن یقطین:اضمن لی خصله أضمن لک ثلاثا فقال علی:جعلت فداک و ما الخصله التی أضمنها لک؟و ما الثلاث اللواتی تضمنهن لی

قال،فقال أبو الحسن عليه السّلام:الثلاث اللواتى أضمنهن لك:أن لا يصيبك حر الحديد أبدا بقتل،و لا فاقه،و لا سجن حبس،قال،فقال على:و ما الخصله التى أضمنها لك؟قال،فقال:تضمن أن لا يأتيك ولى أبدا الا أكرمته،قال فضمن على الخصله و ضمن له أبو الحسن الثلاث.

۸۱۹-محمد بن مسعود،قال:حدثنى محمد بن أحمد،قال:حدثنى محمد بن عيسى،قال:روى بكر بن محمد الاشعرى،ان أبا الحسن الاول عليه السّلام قال: انى استوهبت على بن يقطين من ربى عز و جل البارحه،فوهبه لى،ان على ابن يقطين بذل ماله و مودته،فكان لذلک منا مستوجبا.

و يقال:ان على بن يقطين ربما حمل مائه ألف إلى ثلاثمائه ألف درهم،و أن أبا الحسن عليه السّلام زوج ثلاثه بنين أو أربعه،منهم أبو الحسن الثانى،فكتب الى على ابن يقطين:انى قد صيرت مهورهن إليك.

قال محمد بن عيسى:فحدثنى الحسن بن على: أن أباه على بن يقطين رحمه اللّه وجه الى جواريه حتى حمل(۱) حباءهن ممن باعه،فوجه اليه بما فرض عليه من مهورهن و زاد ثلاثه آلاف دينار للوليمه،فبلغ ذلک ثلاثه عشر ألف دينار فى دفعه واحده.

حدثنى حمدويه و ابراهيم،قالا:حدثنا أبو جعفر،عن الحسن بن على و ذكر:

مثله

على بن يقطين و اخوته قوله،جواريه حتى حمل

الضمير فى جواريه و باعه لعلى بن يقطين،و حمل على صيغه المجهول، و حباء ككتاب بكسر الحاء المهمله قبل الباء الموحده العطاء و هو اسم لا مصدر قاله القاموس (۱).

۱- ۱) القاموس:۳۱۵/۴

۸۲۰-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد،قال:حدثنا محمد ابن عیسی،قال: زعم الحسین بن علی أنه أحصی لعلی بن یقطین بعض السنین ثلاث مائه ملب،أو مأتین و خمسین ملبیا،و ان لم یکن یفوته من یحج عنه.(۱)

و فی نسخه«حبایتهن»و الحبایه و الحباوه أیضا بالکسر العطاء و العطیه قاله الفائق و الاساس و کذلک الحبوه مثلثه و الحبیه بالکسر اسم من الاحتباء.

و المعنی:وجه أی أرسل علی بن یقطین الی جواریه،فحمل الیه کل ما علیهن و لهن من الزینه و المال حتی حباهن و حبایتهن،أی عطیتهن ممن کان باع علی بن یقطین ایاهن و اشتراهن هو منه.

فوجه علی بن یقطین الی أبی الحسن موسی علیه السّلام بما فرض علیه و صیر الیه من مهور أزواج بنیه،و زاد علی ذلک ثلاثه آلاف دینار للولیمه،فبلغ المجموع ثلاثه عشر الف دینار.

و کان ذلک المبلغ-و هو فی عصرنا هذا ألفا تومان تقریبا-أحد ما قد أرسله الیه علیه السّلام فی دفعه واحده،حفه اللّه تعالی بفضله و خصه برحمته.

قوله:و ان لم یکن یفوته من یحج عنه

یعنی:کان یستنیب من یحج عنه مندوبا فی کل سنه:و لا یفوته ذلک أصلا، و مع ذلک کان یستنیب کل سنه لمجرد التلبیه عنه،و قد أحصی له بعض السنین ثلاثمائه ملبی عنه،أو مائتان و خمسون ملبیا عنه،و کان یعطی الکاهلی و عبد الرحمن ابن الحجاج و غیرهما من أمثالهما من الدراهم للحج عنه کل سنه عشره آلاف، و یعطی الملبی عنه عشرین الفا.

و قال شیخنا الشهید فی الدروس:تجوز الاستنابه فی الحج ندبا للحی،و فیه فضل کثیر،فقد أحصی فی عام واحد خمسمائه و خمسون رجلا یحجون عن علی ابن یقطین صاحب الکاظم علیه السّلام أقلهم بتسعمائه دینار و أکثرهم عشره آلاف (۱).

کأنه یعنی عشره آلاف درهم.

ص :۷۳۳

۱- ۱) الدروس:۸۷.

و کان یعطی بعضهم عشره آلاف فی کل سنه للحج،مثل الکاهلی،و عبد الرحمن بن الحجاج و غیرهما،و یعطی أدناهم ألف درهم،و سمعت من یحکی فی أدناهم خمسمائه درهم،و کان أمره بالدخول فی أعمالهم.

فقال:ان کنت لا بد فاعلا فانظر کیف یکون لأصحابک فزعم أمیه کاتبه و غیره أنه کان یأمر بحبایتهم فی العلانیه،و یرد علیهم فی السر،و زعمت رحیمه أنها قالت لأبی الحسن الثانی علیه السّلام:ادع لعلی بن یقطین،فقال:قد کفی علی بن یقطین.

و قال أبو الحسن علیه السّلام:من سعاده علی بن یقطین أنی ذکرته فی الموقف.

و زعم ابن أخی الکاهلی أن أبا الحسن علیه السّلام قال لعلی بن یقطین اضمن لی الکاهلی و عیاله و أضمن لک الجنه.

فزعم ابن اخیه أن علیا لم یزل یجری علیهم الطعام و الدراهم و جمیع أبواب النفقات،مسبغین(۱)فی ذلک،حتی مات أهل الکاهلی کلهم و قراباته و جیرانه.

و قال أبو الحسن علیه السّلام ان للّه مع کل طاغیه وزیرا من أولیائه یدفع به عنهم

قوله:مسبغین

بالباء الموحده بین السین المهمله و الغین المعجمه علی صیغه الفاعل من الاسباغ بمعنی الاکمال و التوفیر.

و فی بعض النسخ:بالتاء المثناه من فوق مکان الباء الموحده و النون بعد الغین من الاستغناء و«حتی»اما انها بمدخولها الی جیرانه متعلقه بقوله«لم یزل یجری علیهم»و اما ان حتی مات ای الکاهلی او علی بن یقطین متعلقه بذلک.

ثم أهل الکاهلی کلهم و قراباته و جیرانه بیان للمسبغین أو المستغنین فی ذلک المجری علیهم الطعام و الدراهم و جمیع أبواب النفقات فلیعلم.

دعوه أبی عبد اللّه علیه السّلام علی بن یقطین و ما ولد،(۱)قال،فقال:لیس حیث یذهب أ ما علمت أن المؤمن فی صلب الکافر بمنزله الحصاه تکون فی اللیله،یصیبها المطر فیغسلها و لا یضر الحصاه شیئا.

۸۲۱-محمد بن مسعود،قال:حدثنی أبو عبد اللّه الحسین بن إشکیب،قال أخبرنا بکر بن صالح الرازی،عن اسماعیل بن عباد القصری قصر ابن هبیره،عن اسماعیل بن سلام،و فلان بن حمید،قالا:بعث إلینا علی بن یقطین،فقال:اشتریا راحلتین و تجنبا الطریق،و دفع إلینا مالا و کتبا حتی توصلا ما معکما من المال و الکتب الی أبی الحسن موسی علیه السّلام و لا یعلم بکما أحد.

قالا:فأتینا الکوفه فاشترینا راحلتین و تزودنا زادا و خرجنا نتجنب الطریق حتی اذا صرنا ببطن الرمه شددنا راحلتنا و وضعنا لهما العلف و قعدنا نأکل،فبینا نحن

قوله رحمه اللّه:دعوه أبی عبد اللّه(ع)علی بن یقطین و ما ولد

یعنی:کان أبو عبد اللّه قد جری علی لسانه فی دعوته علی بن یقطین و ما ولد أی من ولده،فقال للراوی:انه لیس الامر حیث تذهب بوهمک،انی قد قصدته بالدعوه،بل انما ذلک من حیث کان فی صلبه علی بن یقطین،و لیس یستضر المؤمن من حیث کینونته فی صلب الکافر.

هذا من طریق أبی عمرو الکشی رحمه اللّه تعالی فی عامه النسخ.

و من طریق أبی جعفر الکلینی رضوان اللّه تعالی علیه فی الکافی عن ابن أبی عمیر عن علی بن یقطین عن أبی الحسن موسی علیه السّلام قال:قلت له:انی قد أشفقت من دعوه أبی عبد اللّه علیه السّلام علی یقطین و ما ولد.

فقال یا أبا أحمد[أبا الحسن]لیس حیث تذهب انما المؤمن فی صلب الکافر بمنزله الحصاه فی اللبنه یجیء المطر فیغسل اللبنه و لا یضر الحصاه شیئا (۱).

۱- ۱) أصول الکافی:۱۱/۲

كذلك اذا راكب قد أقبل و معه شاكرى.

(۱) فلما قرب منا فاذا هو أبو الحسن موسى عليه السّلام فقمنا اليه و سلمنا عليه و دفعنا اليه الكتب و ما كان معنا فأخرج من كمه كتبا فناولنا اياها،فقال:هذه جوابات كتبكم.

قال،قلنا:ان زادنا قد فنى،فلو أذنت لنا فدخلنا المدينه فزرنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و تزودنا زادا؟فقال:هاتا ما معكما من الزاد فأخرجنا الزاد اليه فقلبه بيده، فقال:هذا يبلغكما الى الكوفه،و أما رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقد رأيتماه،(۲)انى صليت معهم الفجر و أنا أريد أن أصلى معهم الظهر،انصرفا فى حفظ اللّه.

۸۲۲-حدثنى حمدويه بن نصير،قال:حدثنى يحيى بن محمد،عن سيبويه الرازى،عن بكر بن صالح،بأسناده: مثله.

على و خزيمه و يعقوب و عبيد بنو يقطين كلهم من أصحاب أبى الحسن عليه السّلام.

۸۲۳-طاهر بن عيسى،قال:حدثنى أبو جعفر محمد بن القاسم بن حمزه ابن موسى العلوى،قال:سمعت اسماعيل بن موسى عمى،قال: رأيت العبد الصالح عليه السّلام على الصفا،يقول:الهى فى أعلى عليين اغفر لعلى بن يقطين

قوله:و معه شاكرى

الشاكرى الركابى و الشاطر و الاجير و المستخدم،أو الناقه السمينه الممتلى صرعها من اللبن،و كل دابه سمينه فهى شاكرى.

قوله(ع):فقد رأيتماه

يعنى عليه السّلام:انكما حيث رأيتمانى فكأنما قد رأيتما رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله،انصرفا فى حفظ اللّه لا يشعرن بكما أحد من المخالفين،و انى قد صليت معهما الفجر و أنا أريد أن أصلى معهما الظهر،كيلا يطلع أحد منهم على ذلك.

۸۲۴-جعفر بن معروف،قال:حدثنا یعقوب بن یزید،عن سلیمان بن الحسین کاتب علی بن یقطین،قال: أحصیت لعلی بن یقطین من وافی عنه فی عام واحد مائه و خمسین رجلا،أقل من أعطاه منهم سبعمائه درهم،و أکثر من أعطاه عشره آلاف درهم.

فی موسی بن بکر الواسطی

۸۲۵-جعفر بن أحمد،عن خلف بن حماد،عن موسی بن بکر الواسطی،قال سمعت أبا الحسن علیه السّلام یقول:قال أبی علیه السّلام: سعد امرئ لم یمت حتی یری منه خلفا تقربه عینه،و قد أرانی اللّه عز و جل من ابنی هذا خلفا،و أشار بیده الی العبد الصالح علیه السّلام،ما تقر به عینی.

۸۲۶-حدثنی حمدویه بن نصیر،قال:حدثنا یعقوب بن یزید،عن محمد ابن سنان،عن موسی بن بکر الواسطی،قال: أرسل إلی أبو الحسن علیه السّلام فأتیته، فقال لی:ما لی أراک مصفرا؟و قال لی:آمرک بأکل اللحم قال فقلت:ما أکلت غیره منذ أمرتنی.

فقال:کیف تأکله؟قلت،طبیخا،قال:کله کبابا،فأکلت،فأرسل إلی بعد جمعه فاذا الدم قد عاد فی وجهی فقال لی:نعم.

ثم قال لی:یخف علیک أن نبعثک فی بعض حوائجنا؟فقلت:أنا عبدک فمرنی بم شئت فوجهنی فی بعض حوائجه الی الشام.

فی هند بن الحجاج

۸۲۷-أبو الحسن محمد بن بحر(۱)بن أحمد الفارسی،قال

فی هند بن الحجاج قوله:أبو الحسن محمد بن بحر

أبو الحسن مکبرا،و فی بعض النسخ«أبو الحسین»بالتصغیر،فأبو الحسن

حدثنی أبو القاسم الحلیسی،(۱)قال:حـدثنا عیسـی بن هواذ،عن الحسن بن ظریف بن ناصح،فقال: قد جئتک بحدیث من یأتیک حدثنی فلان و نسی الحلیسی اسمه عن

هو محمد بن بحر و یقال:محمد بن یحیی الفارسی،طاف الدنیا،و روی عن خلق و جمع کثیر من الاخبار.

ذکره الشیخ فی باب لم من کتاب الرجال (۱).

و أبو الحسین هو محمـد بن بحر و یقال:محمـد بن یحیی الشـیبانی الرهنی، بالراء و النون من حاشـیتی الهاء،و الرهن بالضم قریه بکرمان قاله فی القاموس (۲).

و هو أهل سجستان سکن نرماشیر من أرض کرمان و لذلک قیل له:الفارسی و کان من المتکلمین و کان فقیها عالما بالاخبار،له نحو من خمسمائه مصنف الا أنه ربما یتهم بالغلو و یرمی بالتفویض.

أورده الشیخ فی کتاب الرجال فی باب لم (۳)،و لقد ذکرنا حاله فیما قد مضی و حققنا القول فیه.

قوله:أبو القاسم الحلیسی

الحلیسی بالضم علی هیئه التصغیر اما باعجام الخاء نسبه الی التابعی المحدث.

قال فی القاموس:عباس بن خلیس کزبیر محدث تابعی (۴).

أو باهمال الحاء نسبه الی بنی الحلیس.

فی القاموس:الحلیس کزبیر الحمصـی و ابن زید الصـیفی صـحابیان،و ابن علقمه سید الاحابیش،و ابن یزید من کنانه،و الحلیسیه ماء لبنی الحلیس (۵).

ص: ۷۳۸

۱- ۱) رجال الشیخ:۴۹۵

۲- ۲) القاموس:۲۳۰/۴

۳- ۳) رجال الشیخ:۵۱۰

۴- ۴) القاموس:۲۱۱/۲

۵- ۵) القاموس:۲۰۷/۲،و الی هنا تم ما فی نسخه«ن».

بشار مولی السندی بن شاهک،قال:کنت من أشد الناس بغضا لآل أبی طالب، فدعانی السندی بن شاهک یوما،فقال لی:یا بشار انی أرید أن ائتمنک علی ما ائتمننی علیه هارون،قلت:اذن لا أبقی فیه غایه.

قال:هذا موسی بن جعفر علیه السّلام قد دفعه إلی.و قد وکلتک بحفظه،فجعله فی دار جوف دور حرمه و وکلنی علیه،و کنت أقفل علیه عده أقفال،فاذا مضیت فی حاجه وکلت امرأتی بالباب فلا تفارقه حتی أرجع،قال بشار:فحول اللّه ما کان فی قلبی من البغض حبا.

قال:فدعانی علیه السّلام یوما فقال لی:یا بشار امض الی سجن المقنطره فادع لی هند بن الحجاج،و قل له أبو الحسن یأمرک بالمصیر الیه،فانه سینتهرک و یصیح علیک.فاذا فعل ذلک:فقل أنا قد قلت لک و أبلغت رسالته فان شئت فافعل و ان شئت فلا تفعل،و اترکه و انصرف.

قال ففعلت ما أمرنی و أقفلت الابواب کما کنت أفعل،و أقعدت امرأتی علی الباب و قلت لها:لا تبرحی حتی آتیک،و قصدت الی سجن المقنطره فدخلت علی هند بن الحجاج،فقلت له أبو الحسن یأمرک بالمصیر الیه،قال:فصاح علی و انتهرنی،فقلت له:أنا قد أبلغتک و قلت لک فان شئت فافعل و ان شئت فلا تفعل.

و انصرفت و ترکته،و جئت الی أبی الحسن علیه السّلام فوجدت امرأتی قاعده علی الباب و الابواب مقفله،فلم أزل أفتح واحدا واحدا منها،حتی انتهیت الیه فوجدته و أعلمته الخبر،قال:نعم قد جاءنی،و انصرفت فخرجت الی امرأتی،فقلت لها جاء أحد بعدی فدخل هذا الباب؟فقالت:لا و اللّه ما فارقت الباب و لا فتحت الاقفال حتی جئت.

قال:و روانی علی بن محمد بن الحسن الانباری أخو صندل،قال:بلغنی من جهه أخری أنه لما صار الیه هند بن الحجاج،قال له العبد الصالح علیه السّلام عند انصرافه:

ان شئت رجعت الی موضعک و لک الجنه،و ان شئت انصرفت الی منزلک،فقال:أرجع

الی موضعی الی السجن«رحمه اللّه».

قال:و حدثنی علی بن محمد بن صالح الصیمری: ان هند بن الحجاج رضی اللّه عنه کان من أهل الصیمره،و أن قصره لبین، قال أبو عمرو:هذا الخبر من جهه أبی الحسن محمد بن بحر بن أحمد الفارسی یقول:حدثنی أبو القاسم الحلیسی. .

فی صفوان بن مهران الجمال

۸۲۸-حمدویه،قال:حدثنی محمد بن اسماعیل الرازی،قال:حدثنی الحسن بن علی بن فضال،قال:حدثنی صفوان بن مهران الجمال،قال: دخلت علی أبی الحسن الاول علیه السّلام فقال لی:یا صفوان کل شیء منک حسن جمیل ما خلا شیئا واحدا قلت:جعلت فداک أی شیء؟قال:اکراؤک جمالک من هذا الرجل یعنی هارون،قلت:و اللّه ما أکریته أشرا و لا بطرا و لا لصید و لا للهو و لکنی أکریه لهذا الطریق یعنی طریق مکه،و لا أتولاه بنفسی و لکن أنصب غلمانی.

فقال لی:یا صفوان أیقع کراؤک علیهم؟قلت:نعم جعلت فداک،قال:فقال لی:أ تحب بقائهم حتی یخرج کراؤک؟قلت:نعم،قال:فمن أحب بقائهم فهو منهم،و من کان منهم کان ورد النار.

قال صفوان:فذهبت و بعت جمالی عن آخرها،فبلغ ذلک الی هارون،فدعانی فقال لی:یا صفوان بلغنی أنک بعت جمالک؟قلت:نعم،فقال:لم؟قلت:أنا شیخ کبیر و أن الغلمان لا یفون بالاعمال.

فقال:هیهات ایهات أنی لا علم من أشار علیک بهذا موسی بن جعفر،قلت:

ما لی و لموسی بن جعفر،فقال:دع هذا عنک فو اللّه لو لا حسن صحبتک لقتلتک.

فی أبی علی عبد الرحمن بن حجاج

۸۲۹-حمدویه بن نصیر،قال:حدثنی محمد بن الحسین،عن عثمان بن عدس،عن حسین بن ناجیه،قال: سمعت أبا الحسن علیه السّلام و ذکر عبد الرحمن بن

حجاج،فقال:أنه لثقيل على الفؤاد.

۸۳۰-أبو القاسم نصر بن الصباح: ،قال:عبد الرحمن بن الحجاج شهد له أبو الحسن عليه السّلام بالجنه،و كان أبو عبد اللّه عليه السّلام يقول لعبد الرحمن:يا عبد الرحمن كلم أهل المدينه فانی أحب أن يرى فی رجال الشيعه مثلك.

شعيب العقرقوفی

۸۳۱-وجدت بخط جبريل بن أحمد،حدثنی محمد بن عبد اللّه بن مهران عن محمد بن علی،عن الحسن بن علی بن أبی حمزه،عن أبيه،قال:أخبرنی شعيب العقرقوفی،قال: قال لی أبو الحسن عليه السّلام مبتدئا من غير أن أسأله عن شیء:

يا شعيب يلقاك غدا رجل من أهل المغرب يسألك عنی،فقل هو و اللّه الامام الذی قال لنا أبو عبد اللّه عليه السّلام،فاذا سألك عن الحلال و الحرام فأجبه:منی.

فقلت:جعلت فداك فما علامته؟فقال:رجل طويل جسيم يقال له:يعقوب، فاذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك فانه واحد قومه،و ان أحب أن تدخله إلی فأدخله.

قال:فو اللّه انی لفی طوافی اذ أقبل إلی رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال،فقال لی:أريد أن أسألك عن صاحبك؟فقلت:عن أی صاحب؟قال:

عن فلان بن فلان،فقلت ما أسمك؟فقال:يعقوب،فقلت:و من أين أنت؟فقال:

رجل من أهل المغرب.

قلت:فمن أين عرفتنی؟قال:أتانی آت فی منامی:الق شعيبا فسله عن جميع ما تحتاج اليه،فسألت عنك فدللت عليك،فقلت اجلس فی هذا الموضع حتى أفرغ من طوافی و آتيك إن شاء اللّه،فطفت ثم أتيته فكلمت رجلا عاقلا.

ثم طلب إلی أن أدخله على أبی الحسن عليه السّلام،فأخذت بيده فاستأذنت على أبی الحسن عليه السّلام،فأذن لی،فلما رآه أبو الحسن عليه السّلام قال له:يا يعقوب قدمت أمس

و وقع بینک و بین أخیک شر فی موضع کذا و کذا،حتی شتم بعضکم بعضا، و لیس هذا دینی و لا دین آبائی،و لا نأمر بهذا أحدا من الناس،فاتق اللّه وحده لا شریک له،فانکما ستفترقان بموت.

اما أن أخاک سیموت فی سفره قبل أن یصل الی أهله،و ستندم أنت علی ما کان منک،و ذلک أنکما تقاطعتما فبتر اللّه أعمارکما،فقال له الرجل:فانا جعلت فداک متی أجلی؟فقال:اما ان اجلک قد حضر حتی وصلت عمتک بما وصلتها به فی منزل کذا و کذا،فزید فی أجلک عشرون،قال،فأخبرنی الرجل و لقیته حاجا:ان أخاه لم یقبل الی أهله حتی دفنه فی الطریق.

قال أبو عمرو:محمد بن عبد اللّه بن مهران غال،و الحسن بن علی بن أبی حمزه کذاب غال،قال:و لم أسمع فی شعیب الا خیرا،و أولیاؤه أعلم بهذه الروایه

علی بن أبی حمزه البطائنی

۸۳۲-قال محمد بن مسعود:حدثنی حمدان بن احمد القلانسی،قال:

حدثنی معاویه بن حکیم،قال:حدثنی أبو داود المسترق،عن عتیبه بیاع القصب، عن علی بن أبی حمزه البطائنی عن أبی الحسن الاول علیه السّلام قال: قال لی:یا علی أنت و أصحابک أشباه الحمیر.

۸۳۳-محمد بن الحسین،قال:حدثنی ابو علی الفارسی،عن محمد بن عیسی،عن یونس بن عبد الرحمن،قال: دخلت علی الرضا علیه السّلام فقال لی:مات علی بن أبی حمزه؟قلت:نعم،قال:قد دخل النار،قال:ففزعت من ذلک،قال:

أما أنه سئل عن الامام بعد موسی أبی فقال:لا اعرف اماما بعده،فقیل:لا فضرب فی قبره ضربه اشتعل قبره نارا.

۸۳۴-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسن،قال: علی بن أبی حمزه کذاب متهم.قال:روی أصحابنا ان الرضا علیه السّلام قال بعد موته:أقعد علی بن

أبی حمزه فی قبره،فسئل عن الائمه؟فأخبر بأسمائهم حتی انتهی إلی فسئل؟فوقف فضرب علی رأسه ضربه امتلاء قبره نارا.

۸۳۵-حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی أبو الحسن،قال:حدثنی أبو داود المسترق،عن علی بن أبی حمزه،قال،قال أبو الحسن موسی علیه السّلام: یا علی أنت و أصحابک أشباه الحمیر.

۸۳۶-حدثنا حمدویه،قال:حدثنی الحسن بن موسی،عن أبی داود،قال:

کنت أنا و عتیبه بیاع القصب،عند علی بن ابی حمزه،قال،فسمعته یقول:قال لی أبو الحسن موسی علیه السّلام:انما انت یا علی و اصحابک اشباه الحمیر.قال،فقال عتیبه:أ سمعت؟قال،قلت:أی و اللّه،قال،فقال:لقد سمعت،و اللّه لا أنقل قدمی الیه ما حییت.

۸۳۷-قال:حدثنی حمدویه،قال،قال:حدثنی الحسن بن موسی،عن داود بن محمد،عن أحمد بن محمد،قال: وقف علی أبو الحسن علیه السّلام فی بنی زریق،فقال لی و هو رافع صوته:یا أحمد قلت:لبیک،قال:انه لما قبض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله جهد الناس فی اطفاء نور اللّه فأبی اللّه الا أن یتم نوره بأمیر المؤمنین علیه السّلام.

فلما توفی أبو الحسن علیه السّلام جهد علی بن أبی حمزه و أصحابه فی اطفاء نور اللّه فأبی اللّه الا أن یتم نوره،و أن أهل الحق اذا دخل فیهم داخل سروا به،و اذا خرج منهم خارج لم یجزعوا علیه،و ذلک أنهم علی یقین من أمرهم.

و أن أهل الباطل اذا دخل فیهم داخل سروا به،و اذا خرج منهم خارج جزعوا علیه،و ذلک أنهم علی شک من أمرهم،ان اللّه جل جلاله یقول «فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ» (۱)قال،ثم قال أبو عبد اللّه علیه السّلام المستقر الثابت،و المستودع المعاد.

۸۳۸-وجدت بخط جبریل بن أحمد،حدثنی محمد بن عبد اللّه بن مهران، عن محمد بن علی الصیرفی،عن الحسن بن علی بن أبی حمزه،عن أبیه،قال،

۱- ۱) سوره الانعام:۹۸

دخلت المدينه و أنا مريض شديد المرض،فكان أصحابنا يدخلون و لا أعقل بهم، و ذاك أنه أصابنی حمی فذهب عقلی.

و أخبرنی اسحاق بن عمار أنه أقام علی بالمدينه ثلاثه أيام لا يشک أنه لا يخرج منها حتی يدفننی و يصلی علی،و خرج اسحاق بن عمار،و أفقت بعد ما خرج اسحاق فقلت لأصحابی:افتحوا کيسی و اخرجوا منه مائه دينار فأقسموها فی أصحابنا.

و أرسل إلی أبو الحسن عليه السّلام بقدح فيه ماء،فقال الرسول يقول لک أبو الحسن عليه السّلام:اشرب هذا الماء،فان فيه شفاء ان شاء اللّه ففعلت،فأسهل بطنی،فأخرج اللّه ما کنت أجده فی بطنی من الاذی،و دخلت علی أبی الحسن عليه السّلام،فقال:يا علی أما أن أجلک قد حضر مره بعد مره.

فخرجت الی مکه فلقيت اسحاق بن عمار،فقال:و اللّه لقد أقمت بالمدينه ثلاثه أيام ما شککت الا أنک ستموت،فأخبرنی بقصتک؟فأخبرته بما صنعت،و ما قال لی أبو الحسن:مما انسأ اللّه فی عمری مره بعد مره من الموت،و أصابنی مثل ما أصاب،فقلت:يا اسحاق انه امام ابن امام و بهذا يعرف الامام.

فی ابراهيم بن عبد الحميد الصنعانی

۸۳۹-ذکر الفضل بن شاذان: أنه صالح.

قال نصر بن الحجاج:ابراهيم يروی عن أبی الحسن موسی،و عن الرضا و عن أبی جعفر محمد بن علی عليهم السّلام،و هو واقف علی أبی الحسن عليه السّلام،و قد کان يذکر فی الأحاديث التی يرويها عن أبی عبد اللّه عليه السّلام فی مسجد الکوفه:و کان يجلس فيه و يقول أخبرنی أبو اسحاق کذا،و قال أبو اسحاق کذا،و فعل أبو اسحاق کذا،يعنی بأبی اسحاق أبا عبد اللّه عليه السّلام.

کما کان غيره يقول:حدثنی الصادق و سمعت الصادق عليه السّلام و حدثنی العالم و قال العالم،و حدثنی الشيخ و قال الشيخ،و حدثنی أبو عبد اللّه و قال أبو عبد اللّه، و حدثنی جعفر بن محمد و قال جعفر بن محمد

و کان فی مسجد الکوفه خلق کثیر من أهل الکوفه من أصحابنا،فکل واحد منهم یکنی عن أبی عبد اللّه علیه السّلام باسم،فبعضهم یسمیه و یکنیه بکنیته علیه السّلام.

فی أبی خداش عبد اللّه بن خداش

۸۴۰-محمد بن مسعود.قال:أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن خالد أبو خداش عبد اللّه بن خداش المهری،و مهره محله بالبصره،و هو ثقه.

قال محمد بن مسعود،و حدثنی یوسف بن السخت،قال:سمعت أبا خداش یقول: ما صافحت ذمیا قط،و لا دخلت بیت ذمی،و لا شربت دواء قط،و لا افتصدت و لا ترکت غسل یوم الجمعه قط،و لا دخلت علی وال قط،و لا دخلت علی قاض قط.

فی عبد اللّه بن یحیی الکاهلی أیضا بعد باب قد مضی

۸۴۱-حدثنی حمدویه بن نصیر،قال:حدثنی محمد بن عیسی،قال: زعم الکاهلی أن أبا الحسن علیه السّلام قال لعلی بن یقطین اضمن لی الکاهلی و عیاله أضمن لک الجنه،فزعم ابن أخیه:أن علیا رحمه اللّه لم یزل یجری علیهم الطعام و الدراهم و جمیع النفقات مستغنین حتی مات الکاهلی،و أن سعتهم کانت تعم عیال الکاهلی و قراباته،و الکاهلی یروی عن أبی عبد اللّه علیه السّلام.

۸۴۲-وجدت بخط جبریل بن أحمد،حدثنی محمد بن عبد اللّه بن مهران، عن الحسن بن علی بن أبی حمزه،عن أبیه،عن أخطل الکاهلی،عن عبد اللّه بن یحیی الکاهلی،قال: حججت فدخلت علی أبی الحسن علیه السّلام فقال لی:اعمل خیرا فی سنتک هذه فان أجلک قد دنی،قال:فبکیت،فقال لی و ما یبکیک قلت:جعلت فداک نعیت إلی نفسی،قال:أبشر فانک من شیعتنا و أنت الی خیر قال أخطل:فما لبث عبد اللّه بعد ذلک الا یسیرا حتی مات

فی محمد بن حکیم

۸۴۳-حدثنی حمدویه،قال:حدثنی یعقوب بن یزید،عن ابن أبی عمیر عن محمد بن حکیم،قال: ذکر لأبی الحسن علیه السّلام أصحاب الکلام،فقال:أما ابن حکیم فدعوه.

۸۴۴-حمدویه،قال:حدثنی محمد بن عیسی،قال:حدثنی یونس بن عبد الرحمن،عن حماد،قال: کان أبو الحسن علیه السّلام یأمر محمد بن حکیم أن یجالس أهل المدینه فی مسجد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أن یکلمهم و یخاصمهم حتی کلمهم فی صاحب القبر،فکان اذا انصرف الیه،قال له:قلت لهم و ما قالوا لک؟و یرضی بذلک منه.

۸۴۵-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد بن یزید القمی قال:

حدثنی محمد بن أحمد بن یحیی،عن ابراهیم بن هاشم،عن یحیی بن عمران الهمدانی،عن یونس،عن محمد بن حکیم: و قد کان أبو الحسن علیه السّلام و ذکر مثله.

فی مصادف

۸۴۶-محمد بن مسعود،قال:حدثنی أحمد بن منصور الخزاعی،قال حدثنی أحمد بن الفضل الخزاعی،عن ابن أبی عمیر،عن علی بن عطیه،عن مصادف قال: اشتری أبو الحسن ضیعه بالمدینه أو قال قرب المدینه.

قال ثم قال لی:انما اشتریتها للصبیه،یعنی ولد مصادف و ذلک قبل أن یکون من أمر مصادف ما کان.

فی الحسین بن بشار

۸۴۷-حدثنی خلف بن حامد،قال:حدثنا أبو سعید الادمی،قال حدثنی الحسین بن بشار،قال: لما مات موسی بن جعفر علیهما السّلام خرجت الی علی بن موسی علیهما السّلام غیر مؤمن بموت موسی علیه السّلام و لا مقر بامامه علی علیه السّلام الا أن فی نفسی أن أسأله و أصدقه،

فلما صرت الی المدینه انتهیت الیه و هو بالصراء،فاستأذنت علیه و دخلت،فأدنانی و ألطفنی،و أردت أن أسأله عن أبیه علیه السّلام فبادرنی.

فقال:یا حسین ان أردت أن ینظر اللّه إلیک من غیر حجاب و تنظر الی اللّه من غیر حجاب فوال آل محمد علیهم السّلام و وال ولی الامر منهم،قال،قلت:أنظر الی اللّه عز و جل؟قال:أی و اللّه،قال حسین:فعزمت علی موت أبیه و امامته.

ثم قال لی:ما أردت أن آذن لک لشده الامر و ضیقه،و لکنی علمت الامر الذی أنت علیه،ثم سکت قلیلا ثم قال:خبرت بأمرک؟قلت له:أجل.

فدل هذا الحدیث علی ترکه الوقف و قوله بالحق.

فی نصر بن قابوس

۸۴۸-حدثنی حمدویه،قال:حدثنی الحسن بن موسی،عن سلیمان الصیدی،عن نصر بن قابوس،قال: کنت عند أبی الحسن علیه السّلام فی منزله فأخذ بیدی فوقفنی علی بیت من الدار،فدفع الباب فاذا علی ابنه علیه السّلام و فی یده کتاب ینظر فیه،فقال لی یا نصر تعرف هذا؟قلت:نعم هذا علی ابنک قال:یا نصر أ تدری ما هذا الکتاب الذی ینظر فیه؟قلت:لا،قال:هذا الجفر الذی لا ینظر فیه الا نبی أو وصی.

قال الحسن بن موسی:فلعمری ما شک نصر و لا ارتاه حتی أتاه وفاه أبی الحسن علیه السّلام.

۸۴۹-حمدویه قال:حدثنی الحسن بن موسی،قال:حدثنا أحمد بن محمد ابن أبی نصر،عن سعید بن أبی الجهم،عن نصر بن قابوس،قال: قلت لأبی الحسن الاول علیه السّلام انی سألت أبا عبد اللّه علیه السّلام عن الامام من بعده،فأخبرنی أنک أنت هو، فلما توفی ذهب الناس عنک یمینا و شمالا،و قلت فیک أنا و أصحابی فأخبرنی عن الامام من ولدک؟قال:ابنی علی علیه السّلام.

فدل هذا الحدیث علی منزله الرجل من عقله و اهتمامه بأمر دینه إن شاء اللّه

فی أبی حفص عمر بن عبد العزیز أبی بشار المعروف بزحل

۸۵۰-محمد بن مسعود،قال:حدثنی عبد اللّه بن حمدویه البیهقی،قال:

سمعت الفضل بن شاذان،یقول: زحل أبو حفص یروی المناکیر،و لیس بغال.

فی علی بن حسان الواسطی و علی بن حسان الهاشمی

۸۵۱-قال محمد بن مسعود: سألت علی بن الحسن بن علی بن فضال عن علی بن حسان؟قال:عن أیهما سألت؟أما الواسطی:فهو ثقه،و أما الذی عندنا:

یروی عن عمه عبد الرحمن بن کثیر،فهو کذاب،و هو واقفی أیضا لم یدرک أبا الحسن موسی علیه السّلام.

فی نجیه بن الحارث

۸۵۲-قال حمدویه:قال محمد بن عیسی: نجیه بن الحارث شیخ صادق کوفی صدیق علی بن یقطین.

فی القاسم بن محمد الجوهری

۸۵۳-قال نصر بن الصباح: القاسم بن محمد الجوهری لم یلق أبا عبد اللّه علیه السّلام و هو مثل ابن أبی غراب،و قالوا:انه کان واقفیا.

یزید بن سلیط الزیدی

۸۵۴-: حدیثه طویل.

فی نشیط بن صالح و خالد الجواز

۸۵۵-حدثنا حمدویه،قال:حدثنا الحسن بن موسی،قال: کان نشیط و خالد یخدمانه یعنی أبا الحسن علیه السّلام،قال:فذکر الحسن عن یحیی بن ابراهیم، عن نشیط،عن خالد الجواز،قال:لما اختلف الناس فی أمر أبی الحسن علیه السّلام،

قلت لخالد:أ ما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس؟فقال لى خالد،قال لى أبو الحسن عليه السّلام:عهدى الى ابنى على أكبر ولدى و خيرهم و أفضلهم.

۸۵۶-قال الکشی و حدثنی محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسن، قال: نشیط قرابه لمروک بن عبید بن سالم بن أبی حفصه.

فی أسامه بن حفص

۸۵۷-حمدویه،قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن عثمان بن عیسی قال:

أسامه بن حفص کان قیما لأبی الحسن موسی علیه السّلام.

قد تم الجزء الخامس من کتاب أبی عمرو الکشی فی معرفه الرجال،و یتلوه فی الجزء السادس ما روی عن رهم الانصاری،و الحمد للّه رب العالمین،و الصلاه علی سیدنا محمد و آله الطیبین الطاهرین و هو حسبنا و نعم الوکیل.

اختیار معرفه الرّجال المعروف برجال الکشّی لشیخ الطّائفه ابی جعفر الطّوسی(قده) تصحیح و تعلیق المعلّم الثّالث میرداماد الأسترآبادی تحقیق السیّد مهدی الرّجائی مؤسسه آل البیت علیهم السّلام

ص :751

فی رهم الانصاری

۸۵۸-حمـدویه،قـال:حـدثنا محمـد بن عیسـی،عن الحسن بن علی بن یقطین.عن رهـم،قـال،قال أبو الحسن حمـدویه: فسألته عنه؟ (۱)فقال:شیخ من الانصار کان یقول بقولنا.

فی علی بن سوید السایی

(۲)

۸۵۹-حدثنی حمدویه،قال:حدثنا الحسن بن موسی.عن اسماعیل بن

فی رهم الانصاری قوله:قال أبو الحسن حمدویه فسألته عنه

ضمیر سألته لمحمد بن عیسی،و ضمیر«عنه»لرهم،و القائل حمدویه.

یعنی:قال حمـدویه:لما وصل محمد بن عیسـی فی أسـناد هذا الحدیث الی رهم،سألته عن رهم من هو؟و ما حقیقه أمره؟فقال:هو شیخ من الانصار کان یقول بقولنا فی طریقه الاستقامه،و یسیر مسیرنا فی صحه العقیده.

فی علی بن سوید السایی

باهمال السین قبل الالف و الیاء المثناه من تحت بعدها،نسبه الی سایه قریه

مهران،عن محمد بن منصور الخزاعی،عن علی بن سوید السائی،قال: کتبت الی أبی الحسن علیه السّلام و هو فی الحبس أسأله فیه عن حاله و عن جواب مسائل کتبت بها الیه.

فکتب إلی:بسم اللّه الرحمن الرحیم،الحمد للّه العلی العظیم الذی بعظمته و نوره أبصر قلوب المؤمنین،و بعظمته و نوره عاداه الجاهلون(۱)و بعظمته أبتغی الیه الوسیله(۲)بالاعمال المختلفه و الادیان الشتی،فمصیب و مخطئ و ضال و مهتد و سمیع و أصم و بصیر و أعمی حیران،فالحمد للّه الذی عرف وصف دینه بمحمد صلّی اللّه علیه و آله.

أما بعد:فانک امرئ انزلک اللّه من آل محمد بمنزله خاصه موده،بما ألهمک من رشدک،و نصرک من أمر دینک،بفضلهم ورد الامور الیهم و الرضا بما قالوا، فی کلام طویل

من قری المدینه و هو ثقه،من أصحاب أبی الحسن الرضا علیه السّلام،کما قد ذکرناه فی أول الکتاب فلیتذکر.

قوله(ع):و بعظمته و نوره عاداه الجاهلون

و ذلک لان کمال شده النور یوجب شده خفائه علی الابصار العمشه،و غروب بهائه عن الاحداق المئوفه،و من هناک ورد یا نور النور و یا خفیا من فرط الظهور.

و أیضا من المستبین أن الشیء اذا جاوز حده انعکس ضده،و من هناک ما اذا تمحض الکمال المطلق تعافقت الاضداد فی الصفات و الاسماء الکمالیه فلیعلم.

قوله(ع):و بعظمته ابتغی الیه الوسیله

أبتغی بالضم علی ما لم یسم فاعله،و الوسیله بالرفع علی الاقامه مقام الفاعل.

و المعنی:أن ابتغاء الوسیله الیه بالاعمال المختلفه و الادیان الشتی انما هو لعز عظمته و جلال کبریائه و قصور السالکین عن سلوک السبیل المستبین الیه.

و قال:وادع الی صراط ربک فینا من رجوت اجابته،فلا یحضر حضرنا،(۱) و وال آل محمد،و لا تقل لما بلغک عنا أو نسب إلینا هـذا باطـل و ان کنـت تعرف خلافه،فانک لا تـدری لـم قلناه و علی أی وجه وضعناه،آمن بما أخبرتک،و لا تفش ما استکتمتک،أخبرک أن من أوجب حق أخیک أن لا تکتمه شیئا ینفعه لا من دنیاه و لا من آخرته.

فی الواقفه

۸۶۰-حدثنی محمد بن مسعود،و محمد بن الحسن البراثی،قالا:حدثنا محمد بن ابراهیم بن محمد بن فارس،قال:حدثنی أبو جعفر أحمد بن عبدوس الخلنجی،أو غیره،عن علی بن عبد اللّه الزبیری،قال: کتبت الی أبی الحسن

قوله(ع):و لا یحضر حضرنا

اما باعجام الضاد بعد الحاء المهمله،و حضرنا بالتحریک بمعنی حضرتنا أی وادع الی صراط ربک فی حقنا أهل البیت من رجوت اجابته لدعوه الحق و هو غائب عنا لا یحضر حضرتنا و لا یستطیع الوصول إلینا.

قال فی القاموس:حضر کنصر و علم حضورا و حضاره ضد غاب و کان بحضرته مثلثه،و حضره و حضرته محرکتین،و محضره بمعنی (۱).

و اما بالصاد و الحاد المهملتین من الحصر بالتسکین،بمعنی التضییق و الحبس و المنع من أی شیء کان،و یحصر علی صیغه المجهول.

و حصرنا بالنصب علی المفعول المطلق،أو علی نزع الخافض أی و هو غیر محصور و محبوس عن الحق کحصرنا.

أو علی صیغه المعلوم أی و هو غیر حاصر أحدا عن الحق و سبیله،یعنی غیر متعنت و لا عات فی ضلالته فلیعرف.

۱- ۱) القاموس:۲/۱۰

علیه السّلام أسأله عن الواقفه.

فکتب:الواقف عاند عن الحق،و مقیم علی سیئه ان مات بها کانت جهنم مأواه و بئس المصیر.

۸۶۱-جعفر بن معروف،قال:حدثنی سهل بن بحر،قال:حدثنی الفضل ابن شاذان،رفعه عن الرضا علیه السّلام قال: سئل عن الواقفه؟فقال:یعیشون حیاری(۱) و یموتون زنادقه.

۸۶۲-وجدت بخط جبریل بن أحمد فی کتابه،حدثنی سهل بن زیاد الادمی قال:حدثنی محمد بن أحمد بن الربیع الاقرع،قال:حدثنی جعفر بن بکیر، قال:حدثنی یونس بن یعقوب،قال: قلت لأبی الحسن الرضا علیه السّلام:أعطی هؤلاء الذین یزعمون أن أباک حی من الزکاه شیئا؟قال:لا تعطهم فانهم کفار مشرکون زنادقه.

قال:حدثنی عده من أصحابنا عن أبی الحسن الرضا علیه السّلام قال:سمعناه یقول:یعیشون شکاکا(۲)و یموتون زنادقه قال فقال بعضنا:أما الشکاک فقد علمناه،

فی الواقفه قوله(ع):یعیشون حیاری

بالفتح،قیل:و بالضم أیضا جمع حیران من الحیره،کما سکاری بالفتح و قیل بالضم أیضا جمع سکران.

قال فی القاموس:حار یحار حیره فهو حیران و حائر و هی حیراء و هم حیاری و یضم.

و کذلک قال:سکاری و سکاری بالفتح و بالضم جمع سکران (۱).

قوله(ع):یعیشون شکاکا

الشکاک بالضم و التشدید علی جمع الشاک.

۱- ۱) القاموس:۱۶/۲ و ۵۰

فکیف یموتون زنادقه؟قال،فقال:حضرت رجلا منهم و قد احتضر،(۱)فسمعته یقول:

هو کافر ان مات موسی بن جعفر علیهما السّلام قال فقلت:هذا هو.

(۲).

۸۶۳-أبو صالح خلف بن حامد الکشی،عن الحسن بن طلحه،عن بکر ابن صالح،قال:سمعت الرضا علیه السّلام یقول: ما یقول الناس فی هذه الایه؟قلت:

جعلت فداک و أی آیه؟قال:قول اللّه عز و جل «وَ قالَتِ الْیَهُودُ یَدُ اللّهِ مَغْلُولَهٌ غُلَّتْ أَیْدِیهِمْ وَ لُعِنُوا بِما قالُوا بَلْ یَداهُ مَبْسُوطَتانِ یُنْفِقُ کَیْفَ یَشاءُ» (۱)قلت:اختلفوا فیها.

قال أبو الحسن علیه السّلام:و لکنی أقول نزلت فی الواقفه أنهم قالوا:لا امام بعد موسی علیه السّلام فرد اللّه علیهم بل یداه مبسوطتان،و الید هو الامام فی باطن الکتاب و انما عنی بقولهم لا امام بعد موسی علیه السّلام.

۸۶۴-خلف،عن الحسن بن طلحه المروزی،عن محمد بن عاصم،قال سمعت الرضا علیه السّلام یقول: یا محمد بن عاصم،بلغنی أنک تجالس الواقفه؟قلت:

قوله:و قد احتضر

احتضر بالضم علی صیغه المجهول.

قال فی المغرب احتضر مات،لان الوفاه حضرته أو ملائکه الموت،و یقال:

فلان محتضر أی قریب من الموت،و منه اذا احتضر الانسان وجه کما یوجه فی القبر أی یستقبل به القبله،و ان کان نحو الاستقبال فی الاحتضار علی خلاف نحو الاستقبال فی القبر.

و قوله«قلت هذا هو»

یعنی به ما کنت أعرف کیف یموتون زنادقه حتی حضرت رجلا منهم وقت احتضاره،فسمعته فی تلک الحاله یحلف بالکفر علی حیاه موسی ابن جعفر علیهما السّلام و یقول:أنا کافر ان مات موسی بن جعفر،فقلت هذا هو،أی هذا حقیقه مماتهم زنادقه و معنی قوله علیه السّلام و یموتون زنادقه.

۱- ۱) سوره المائده:۶۴

نعم جعلت فداك أجالسهم و أنا مخالف لهم،قال:لا تجالسهم فان اللّه عز و جل يقول «وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللّهِ يُكْفَرُ بِها وَ يُسْتَهْزَأُ بِها فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذاً مِثْلُهُمْ (۱)» يعنى بالآيات الاوصياء الذين كفروا بها الواقفه.

۸۶۵-خلف،قال:حدثنى الحسن،عن سليمان الجعفرى،قال: كنت عند أبى الحسن عليه السّلام بالمدينه،اذ دخل عليه رجل من أهل المدينه فسأله عن الواقفه؟ فقال أبو الحسن عليه السّلام: مَلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلاً سُنَّةَ اللّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللّهِ تَبْدِيلاً (۲)،و اللّه أن اللّه لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم.

۸۶۶-محمد بن الحسن البراثى،قال:حدثنى أبو على الفارسى،قال:

حدثنى عبدوس الكوفى،عمن حدثه،عن الحكم بن مسكين.

قال:و حدثنى بذلك اسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام،عن الحكم ابن عيص،قال: دخلت مع خالى سليمان بن خالد على أبى عبد اللّه عليه السّلام فقال:

يا سليمان من هذا الغلام؟فقال:ابن اختى،فقال:هل يعرف هذا الامر؟فقال:

نعم،فقال:الحمد للّه الذى لم يخلقه شيطانا.

ثم قال:يا سليمان عوذ باللّه ولدك من فتنه شيعتنا فقلت:جعلت فداك و ما تلك الفتنه؟قال:انكارهم الائمه و غرضهم على ابنى موسى عليه السّلام،(۱)قال:ينكرون موته و يزعمون أن لا امام بعده أولئك شر الخلق

قوله(ع):و غرضهم على ابنى موسى

غرضهم بفتح الغين المعجمه و اسكان الراء و اعجام الضاد من الغرض بمعنى شده النزوع نحو الشىء و الشوق اليه و الملال من غيره،و الفعل منه غرض يغرض كفرح يفرح،و تعديته بعلى لتضمينه معنى العكوف و الوقوف.

ص: ۷۵۸

۱- ۱) سوره النساء:۱۴۰

۲- ۲) سوره الاحزاب:۶۱

۸۶۷-محمد بن الحسن البراثی،قال:حدثنی أبو علی،قال:حدثنی یعقوب بن یزید،عن محمد بن أبی عمیر الا ما رویت لک و لکن حدثنی ابن أبی عمیر عن رجل من أصحابنا قال: قلت للرضا علیه السّلام:جعلت فداک قوم قد وقفوا علی أبیک یزعمون أنه لم یمت،قال،قال:کذبوا و هم کفار بما أنزل اللّه عز و جل علی محمد صلّی اللّه علیه و آله،و لو کان اللّه یمد فی أجل أحد من بنی آدم لحاجه الخلق الیه لمد اللّه فی أجل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۸۶۸-محمد بن الحسن البراثی،قال:حدثنی أبو علی الفارسی،قال:

حدثنی میمون النخاس،عن محمد بن الفضیل،قال: قلت للرضا علیه السّلام:جعلت فداک ما حال قوم قد وقفوا علی أبیک موسی علیه السّلام؟فقال:لعنهم اللّه ما أشد کذبهم أما أنهم یزعمون أنی عقیم و ینکرون من یلی هذا الامر من ولدی.

۸۶۹-محمد بن الحسن البراثی،قال:حدثنی أبو علی قال:حدثنی أبو القاسم الحسین بن محمد بن عمر بن یزید،عن عمه،عن جده عمر بن یزید،قال:

دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السّلام فحدثنی ملیا فی فضائل الشیعه.

ثم قال:ان من الشیعه بعدنا من هم شر من النصاب،قلت:جعلت فداک أ لیس ینتحلون حبکم و یتولونکم و یتبرءون من عدوکم؟قال:نعم،قال،قلت:جعلت فداک بین لنا نعرفهم فعلنا منهم(۱) قال:کلا-یا عمر ما أنت منهم انما هم قوم یفتنون بزید و یفتنون بموسی علیه السّلام

أو من غرض الاناء من الماء و غیره یغرض بالکسر من باب ضرب بمعنی ملاه منه بحیث لم یبق فیه مکان لغیره أصلا،أو بمعنی نقصه و أسقط منه شیئا مما یسعه.

قوله:فعلنا منهم

باهمال العین و تشدید اللام المفتوحتین أی فعلنا منهم.

۸۷۰-محمد بن الحسن البراثی،قال:حدثنی أبو علی،قال:حدثنی محمد ابن اسماعیل،عن موسی بن القاسم البجلی،عن علی بن جعفر علیهما السّلام،قال: جاء رجل الی أخی علیه السّلام فقال له:جعلت فداک من صاحب هذا الامر؟فقال:أما أنهم یفتنون بعد موتی فیقولون هو القائم،و ما القائم الا بعدی بسنین.

۸۷۱-محمد بن الحسن البراثی،قال:حدثنی أبو علی الفارسی،قال حدثنی أبو القاسم الحسین بن محمد بن عمر بن یزید،عن عمه،قال: کان بدء الواقفه أنه کان اجتمع ثلاثون ألف دینار عند الاشاعثه زکاه أموالهم و ما کان یجب علیهم فیها،فحملوا الی وکیلین لموسی علیه السّلام بالکوفه أحدهما حیان السراج،و الآخر کان معه،و کان موسی علیه السّلام فی الحبس،فاتخذا بذلک دورا و عقدا العقود و اشتریا الغلات.

فلما مات موسی علیه السّلام و انتهی الخبر الیهما أنکرا موته،و أذاعا فی الشیعه أنه لا یموت لأنه هو القائم فاعتمدت علیه طائفه من الشیعه و انتشر قولهما فی الناس،حتی کان عند موتهما أوصیا بدفع ذلک المال الی ورثه موسی علیه السّلام،و استبان للشیعه أنهما قالا ذلک حرصا علی المال

قال فی القاموس:عل و تزاد فی أولها لام کلمه طمع و اشفاق (۱).

و فی الصحاح:عل و لعل لغتان بمعنی،یقال:علک تفعل و علی أفعل و لعلی أفعل،و ربما قالوا:علنی و لعلنی.و یقال:أصله عل و انما زیدت اللام توکیدا، و معناه التوقع لمرجو أو مخوف و فیه طمع و اشفاق.

و هو حرف مثل أن و لیت و کان و لکن،الا أنها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم و ترفع الخبر،کما تعمل کان و أخواتها،و بعضهم یخفض ما بعدها فیقول:عل زید قائم (۲).

۱- ۱) القاموس:۲۱/۴

۲- ۲) الصحاح:۱۷۷۴/۵

۸۷۲-محمد بن الحسن البراثی،قال:حدثنی أبو علی،قال:حدثنی محمد بن رجا الحناط،عن محمد بن علی الرضا علیهما السّلام أنه قال: الواقفه هم حمیر الشیعه،ثم تلا هذه الایه: إِنْ هُمْ إِلّاَ كَالْأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا .

۸۷۳-محمد بن الحسن البراثی،قال:حدثنی أبو علی،قال:حکی منصور عن الصادق محمد بن علی الرضا علیهما السّلام: أن الزیدیه و الواقفه و النصاب عنده بمنزله واحده.

۸۷۴-محمد بن الحسن،قال:حدثنی الفارسی یعنی أبا علی،عن یعقوب ابن یزید،عن ابن أبی عمیر،عمن حدثه قال،قال: سألت محمد بن علی الرضا علیهما السّلام عن هذه الایه «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خاشِعَةٌ عامِلَةٌ ناصِبَةٌ» (۱)قال:نزلت فی النصاب و الزیدیه و الواقفه من النصاب.

۸۷۵-محمد بن الحسن،قال:حدثنی أبو علی،قال:حدثنی ابراهیم بن عقبه،قال: کتبت الی العسکری علیه السّلام:جعلت فداک قد عرفت هؤلاء الممطوره فأقنت علیهم فی صلاتی؟قال:نعم أقنت علیهم فی صلاتک.

۸۷۶-محمد بن الحسن،قال:حدثنی أبو علی الفارسی،عن محمد بن الحسین الکوفی،عن محمد بن عبد الجبار،عن عمر بن فرات،قال: سألت أبا الحسن الرضا علیه السّلام عن الواقفه؟قال:یعیشون حیاری و یموتون زنادقه.

۸۷۷-بهذا الاسناد،عن أحمد بن محمد البرقی،عن جعفر بن محمد بن یونس،قال: جاءنی جماعه من أصحابنا معهم رقاع فیها جوابات المسائل الا رقعه الواقف قد رجعت علی حالها لم یوقع فیها شیء.

۸۷۸-ابراهیم بن محمد بن العباس الختلی،قال:حدثنی أحمد بن ادریس القمی،قال:حدثنی محمد بن أحمد بن یحیی،قال:حدثنی العباس بن معروف عن الحجال،عن ابراهیم بن أبی البلاد،عن أبی الحسن الرضا علیه السّلام قال: ذکرت

۱- ۱) سوره الغاشیه:۳

الممطوره و شكهم،فقال:يعيشون ما عاشوا على شك،ثم يموتون زنادقه.

۸۷۹-حمدويه،قال:حدثنى محمد بن عيسى،عن ابراهيم بن عقبه قال:

كتبت اليه يعنى أبا الحسن عليه السّلام جعلت فداك قد عرفت بغض هذه الممطوره أ فأقنت علهم فى صلاتى؟قال:نعم أقنت عليهم فى صلاتک.

۸۸۰-خلف بن حامد الكشى،قال:أخبرنى الحسن بن طلحه المروزى عن يحيى بن المبارک،قال: كتبت الى الرضا عليه السّلام بمسائل فأجابنى و كنت ذكرت فى آخر الكتاب قول اللّه عز و جل «مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذٰلِكَ لاٰ إِلىٰ هٰؤُلاٰءِ وَ لاٰ إِلىٰ هٰؤُلاٰءِ» (۱)فقال:

نزلت فى الواقفه.

و وجدت الجواب كله بخطه:ليس هم من المؤمنين و لا من المسلمين هم من كذب بآيات اللّه،و نحن أشهر معلومات فلا جدال فينا و لا رفث و لا فسوق فينا، أنصب لهم من العداوه يا يحيى ما استطعت.

۸۸۱-محمد بن الحسن،قال:حدثنى أبو على،قال:حدثنا محمد بن الصباح،قال:حدثنا اسماعيل بن عامر،عن أبان،عن حبيب الخثعمى،عن ابن أبى يعفور،قال: كنت عند الصادق عليه السّلام اذ دخل موسى عليه السّلام فجلس،فقال أبو عبد اللّه عليه السّلام:يا ابن أبى يعفور هذا خير ولدى و أحبهم إلى،غير أن اللّه عز و جل يضل به قوما من شيعتنا،فاعلم أنهم قوم لاٰ خَلاٰقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَهِ،وَ لاٰ يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيٰامَهِ،وَ لاٰ يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذٰابٌ أَلِيمٌ .

قلت:جعلت فداک قد أرغبت قلبى عن هؤلاء قال:يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه فيقولون لم يمت،و ينكرون الائمه من بعده و يدعون الشيعه الى ضلالهم و فى ذلک ابطال حقوقنا و هدم دين اللّه،يا بن أبى يعفور فاللّه و رسوله منهم بریء و نحن منهم براء.

۸۸۲-و بهذا الاسناد،قال:حدثنى أيوب بن نوح،عن سعيد العطار عن

۱- ۱) سوره النساء:۱۴۳

حمزه الزيات،قال:سمعت حمران بن أعين،يقول: قلت لأبى جعفر عليه السّلام أ من شيعتكم أنا؟قال:أى و اللّه فى الدنيا و الآخره،و ما أحد من شيعتنا الا و هو مكتوب عندنا اسمه و اسم أبيه الا من يتولى منهم عنا.

قال،قلت:جعلت فداك أ و من شيعتكم من يتولى عنكم بعد المعرفه؟قال:

يا حمران نعم و أنت لا تدركهم.

قال حمزه:فتناظرنا فى هذا الحديث،فكتبنا به الى الرضا عليه السّلام نسأله عمن استثنى به أبو جعفر؟فكتب هم الواقفه على موسى بن جعفر عليهما السّلام.

فى ابن السراج و ابن المكارى و على بن أبى حمزه

۸۸۳-حدثنى محمد بن مسعود،قال:حدثنا جعفر بن أحمد،عن أحمد ابن سليمان،عن منصور بن العباس البغدادى،قال:حدثنا اسماعيل بن سهل،قال حدثنى بعض أصحابنا و سألنى أن أكتم اسمه،قال: كنت عند الرضا عليه السّلام فدخل عليه على بن أبى حمزه و ابن السراج و ابن المكارى،فقال له ابن أبى حمزه:ما فعل أبوك؟قال:مضى،قال مضى موتا؟قال:نعم.

قال،فقال:الى من عهد،قال:إلى،قال:فأنت امام مفترض طاعته من اللّه قال:نعم.

قال ابن السراج و ابن المكارى قد و اللّه أمكنك من نفسه،قال:ويلك و بما أمكنت أ تريد أن آتى بغداد و أقول لهارون أنا امام مفترض طاعتى و اللّه ما ذاك على و انما قلت ذلك لكم عند ما بلغنى من اختلاف كلمتكم و تشتت أمركم لئلا يصير سركم فى يد عدوكم.

قال له ابن أبى حمزه:لقد أظهرت شيئا ما كان يظهره أحد من آبائك و لا يتكلم به،قال:بلى و اللّه لقد تكلم به خير آبائى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لما أمره اللّه تعالى أن ينذر عشيرته الاقربين،جمع من أهل بيته أربعين رجلا و قال لهم انى رسول اللّه

إليكم،و كان أشدهم تكذيبا له و تأليبا عليه عمه أبو لهب فقال لهم النبی صلّی اللّه علیه و آله:

ان خدشنی خدش فلست بنبی فهذا أول ما أبدع لكم من آیه النبوه،(۱)و أنا أقول ان خدشنی هارون خدشا فلست بامام فهذا ما أبدع لكم من آیه الامامه.

قال له علی:انا روینا عن آبائک أن الامام لا یلی أمره الا امام مثله؟فقال له أبو الحسن علیه السّلام:فأخبرنی عن الحسین بن علی علیهما السّلام كان اماما أو كان غیر امام؟ قال:كان اماما،قال:فمن ولی أمره؟قال:علی بن الحسین،قال:و أین كان علی بن الحسین علیهما السّلام؟قال:كان محبوسا بالكوفه فی ید عبید اللّه بن زیاد،قال:

خرج و هم لا یعلمون حتی ولی أمر أبیه ثم انصرف.

فقال له أبو الحسن علیه السّلام:ان هذا أمكن علی بن الحسین علیهما السّلام ان یأتی كربلا فیلی أمر أبیه،فهو یمكن صاحب هذا الامر أن یأتی بغداد فیلی أمر أبیه ثم ینصرف و لیس فی حبس و لا فی اسار.

قال له علی:انا روینا ان الامام لا یمضی حتی یری عقبه؟قال:فقال أبو الحسن علیه السّلام:أما رویتم فی هذا الحدیث غیر هذا؟قال:لا،قال:بلی و اللّه لقد رویتم فیه الا القائم و أنتم لا تدرون ما معناه و لم قیل،قال له علی:بلی و اللّه ان هذا لفی الحدیث،قال له ابو الحسن علیه السّلام:ویلک كیف اجترات علی بشیء تدع بعضه.

ثم قال:یا شیخ اتق اللّه و لا تكن من الصادین عن دین اللّه تعالی

فی ابن السراج و ابن المكاری و علی بن أبی حمزه قوله(ع):فهذا أول ما أبدع لكم من آیه النبوه

أی ان اظهاره صلّی اللّه علیه و آله نبوته و اخباره عن الغیب انه لا یخدشه فی ذلک خدش، و لیس علیه منه بأس،كان أول ما أبدع لكم من آیه النبوه،فكذلک اظهاری لدعوه الامامه و اخباری أنه لا یخدشنی شیء،و لیس علی فیه من هارون بأس هو ما أبدع لكم من آیه الامامه و معجزتها فلیستیقن.

فی ابن أبی سعید المکاری

۸۸۴-حدثنی حمدویه،قال:حدثنا الحسن،قال: کان ابن ابی سعید المکاری واقفیا.

۷,۸- حدثنی حمدویه،قال:حدثنی الحسن بن موسی،قال:رواه علی بن عمر الزیات،عن ابن ابی سعید المکاری،قال: دخل علی الرضا علیه السّلام فقال له:فتحت بابک و قعدت للناس تفتیهم و لم یکن أبوک یفعل هذا،قال،فقال:لیس علی من هارون بأس،و قال له:أطفأ اللّه نور قلبک و أدخل الفقر بیتک،ویلک أ ما علمت أن اللّه تعالی أوحی الی مریم(۱)أن فی بطنک نبیا فولدت مریم عیسی علیه السّلام فمریم من عیسی و عیسی من مریم،و أنا من أبی و أبی منی.

قال،فقال له:أسألک عن مسأله؟فقال له:ما أخالک تسمع منی(۲)و لست من

فی ابن أبی سعید المکاری قوله(ع):ان اللّه تعالی أوحی الی مریم

یعنی علیه السّلام:ان اللّه سبحانه أوحی الی عمران انی واهب لک ولدا ذکرا، فولدت له مریم و ولدت عیسی،فهو سبحانه عنی بالذکر مریم من حیث أنها ولدت عیسی،فمریم من عیسی و عیسی من مریم کأنهما شیء واحد و نفس واحده لا فرق بینهما،فکذلک أنا من أبی و أبی منی کأننا شیء واحد و نفس واحده لا فرق بیننا فلیعلم.

قوله(ع):ما أخا لک تسمع منی

ما أخا لک تفعل کذا أی لا أظنک تفعله و کسر الهمزه فیه أفصح و أشهر.

قال فی القاموس:خال الشیء خیلوله ظنه و تقول فی مستقبله:اخال بکسر الهمزه و تفتح فی لغیه (۱).

۱- ۱) القاموس:۳۷۲/۳

غنمی،سل،قال:فقال له رجل حضرته الوفاه فقال:ما ملکته قدیما فهو حر و ما لم یملکه بقدیم فلیس بحر.

فقال:ویلک أ ما تقرأ هذا الایه «وَ الْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتّی عادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (۱)»فما ملک الرجل قبل السته الاشهر فهو قدیم،و ما ملک بعد السته الاشهر فلیس بقدیم.

قال،فقام فخرج من عنده فنزل به من الفقر و البلاء ما اللّه به علیم.

۸۸۵-ابراهیم بن محمد بن العباس،قال:حدثنی أحمد بن ادریس القمی قال:حدثنی محمد بن أحمد،عن ابراهیم بن هاشم،عن داود بن محمد النهدی، عن بعض أصحابنا،قال: دخل ابن المکاری علی الرضا علیه السّلام فقال له:أبلغ اللّه بک من قدرک أن تدعی ما أدعی أبوک.

قال،فقال له:ما لک أطفأ اللّه نورک و أدخل الفقر بیتک،أ ما علمت أن اللّه جل و علا أوحی الی عمران انی واهب لک ذکرا،فوهب له مریم،فوهب لمریم عیسی فعیسی من مریم،و ذکر مثله،(۱)و ذکر فیه:أنا و أبی شیء واحد.

فی زیاد بن مروان القندی

۸۸۶-حدثنی حمدویه،قال:حدثنا الحسن بن موسی،قال: زیاد،هو أحد

قوله:و ذکر مثله

أی و ذکر الراوی مثل ما فی روایه علی بن عمر الزیات السابقه بعینه و هو عیسی من مریم و أنا من أبی و أبی منی،ثم ذکر فیه زیاده و زاد فیه شیئا و هو أنا و أبی شیء واحد (۲).

ص:۷۶۶

۱- ۱) سوره یس:۳۹

۲- ۲) الی هنا تم التعلیقه علی کتاب رجال الکشی و به تم تحقیقنا و تصحیحنا و التعلیقه علیها علی ید الفقیر السید مهدی الرجائی عفی عنه فی أول یوم من ذی الحجه سنه ألف و أربعمائه و اثنان.

أركان الوقف.

و قال أبو الحسن حمدويه: هو زياد بن مروان القندى بغدادى.

۸۸۷-حدثنى حمدويه عن محمد بن الحسن،قال:حدثنى أبو على الفارسى عن محمد بن عيسى،و محمد بن مهران،عن محمد بن اسماعيل بن أبى سعيد الزيات قال: كنت مع زياد القندى حاجا،و لم نكن نفترق ليلا و لا نهارا فى طريق مكه و بمكه و فى الطواف.

ثم قصدته ذات ليله فلم أره حتى طلع الفجر،فقلت له:غمنى ابطائك فأى شىء كانت الحال؟قال لى:ما زلت بالابطح مع أبى الحسن يعنى أبا ابراهيم و على ابنه عليهما السّلام عن يمينه،فقال:يا أبا الفضل أو يا زياد هذا ابنى على قوله قولى و فعله فعلى فان كانت لك حاجه فأنزلها به و أقبل قوله،فانه لا يقول على اللّه الا الحق.

قال ابن ابى سعيد:فمكثنا ما شاء اللّه حتى حدث من أمر البرامكه ما حدث فكتب زياد الى أبى الحسن على بن موسى الرضا عليهما السّلام يسأله عن ظهور هذا الامر الحديث أو الاستتار.

فكتب اليه أبو الحسن عليه السّلام:أظهر فلا بأس عليك منهم.

فظهر زياد فلما حدث الحديث قلت له:يا أبا الفضل أى شىء يعدل بهذا الامر فقال لى:ليس هذا أوان الكلام فيه،قال،فألححت عليه بالكلام بالكوفه و ببغداد كل ذلك يقول لى مثل ذلك،الى ان قال لى آخر كلامه:ويحك فتبطل هذه الأحاديث التى رويناها.

۸۸۸-محمد بن مسعود،قال:حدثنى على بن محمد،قال حدثنى محمد ابن أحمد،عن أحمد بن الحسين،عن محمد بن جمهور،عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن،قال: مات أبو الحسن عليه السّلام و ليس عنده من قوامه أحد الا و عنده المال الكثير،و كان ذلك سبب وقفهم و جحدهم موته،و كان عند زياد القندى سبعون ألف دينار

فی بکر بن محمد بن جناح

۸۸۹-قال حمدویه عن بعض أشیاخه: أن بکر بن جناح،واقفی.

فی أحمد بن الحسن المیثمی

۸۹۰-قال حمدویه،عن الحسن بن موسی،قال: أحمد بن الحسن المیثمی کان واقفیا.

فی علی بن وهبان

۸۹۱-قال حمدویه:حدثنی الحسن بن موسی،قال: علی بن وهبان کان واقفیا.

فی أحمد بن الحارث الانماطی

۸۹۲-حمدویه،قال،قال:حدثنی الحسن بن موسی،قال: أحمد بن الحارث الانماطی کان واقفیا.

فی منصور بن یونس بزرج

۸۹۳-حدثنی حمدویه،قال:حدثنا الحسن بن موسی،قال:حدثنی محمد بن أصبغ،عن ابراهیم،عن عثمان بن القاسم،قال،قال لی منصور بزرج:

قال لی أبو الحسن علیه السّلام و دخلت علیه یوما:یا منصور أ ما علمت ما أحدثت فی یومی هذا؟قلت:لا،قال:قد صیرت علیا ابنی وصیی و الخلف من بعدی،فادخل علیه فهنئه بذلک و أعلمه أنی أمرتک بهذا قال:فدخلت علیه فهنأته بذلک و أعلمته أن أباه أمرنی بذلک.

قال الحسن بن موسی.ثم جحد منصور هذا بعد ذلک لأموال کانت فی یده فکسرها و کان منصور أدرک أبا عبد اللّه علیه السّلام.

فی الحسن بن محمد بن سماعه و الحسن بن سماعه بن مهران

۸۹۴-حدثنی حمدویه،ذکره عن الحسن بن موسی،قال: کان ابن سماعه

واقفيا،و ذكر:أن محمد بن سماعه ليس من ولد سماعه بن مهران،له ابن يقال له:

الحسن بن سماعه واقفى.

فى على بن خطاب و ابراهيم بن شعيب

۸۹۵-حدثنى حمدويه،قال:حدثنا الحسن بن موسى،قال:حدثنا على ابن خطاب،و كان واقفيا،قال: كنت فى الموقف يوم عرفه فجاء أبو الحسن الرضا عليه السّلام و معه بعض بنى عمه،فوقف أمامى و كنت محموما شديد الحمى و قد أصابنى عطش شديد.

قال،فقال الرضا عليه السّلام لغلام له شيئا لم أعرفه،فنزل الغلام فجاء بماء فى مشربه فتناوله فشرب و صب الفضله على رأسه من الحر،ثم قال:املاء فملاء المشربه.

ثم قال:اذهب فأسق ذلك الشيخ قال،فجأنى بالماء،فقال لى:أنت موعوك قلت:نعم،قال:اشرب فشربت قال،فذهبت و اللّه الحمى،فقال لى يزيد بن اسحاق:

ويحك يا على فما تريد بعد هذا ما تنتظر؟قال:يا أخى دعنا.

قال له يزيد:فحدثت بحديث ابراهيم بن شعيب،و كان واقفيا مثله،قال:

كنت فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و الى جنبى انسان ضخم آدم،فقلت له:ممن الرجل؟ فقال:مولى لبنى هاشم،قلت:فمن أعلم بنى هاشم؟قال:الرضا عليه السّلام قلت:فما باله لا يجىء عنه كما يجىء عن آبائه.

قال،فقال لى:ما أدرى ما تقول،و نهض و تركنى فلم ألبث الا يسيرا حتى جاءنى بكتاب فدفعه إلى،فقرأته فاذا خط ليس بجيد،فاذا فيه:يا ابراهيم انک نجل من آبائک،و أن لک من الولد كذا و كذا،من الذكور فلان و فلان حتى عدهم بأسمائهم،و لک من البنات فلانه و فلانه حتى عد جميع البنات بأسمائهن.

قال:و كانت بنت تلقب بالجعفريه،قال فخط على اسمها،فلما قرأت الكتاب قال لى:هاته قلت:دعه قال:لا،أمرت أن آخذه منک،قال فدفعته اليه،قال الحسن:و أجدهما ماتا على شكهما

۸۹۶-نصر بن الصباح،قال:حدثنی اسحاق بن محمد،عن محمد بن عبد اللّه بن مهران،عن أحمد بن محمد بن مطر،و زكريا اللؤلؤی،قالا-قال ابراهيم بن شعيب: كنت جالسا فی مسجد رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و الی جانبی رجل من أهل المدينه،فحادثته مليا،و سألنی من أين أنا؟فأخبرته أنی رجل من أهل العراق قلت له:ممن أنت؟قال:مولی لأبی الحسن الرضا عليه السّلام،فقلت له:لی إليك حاجه قال:و ما هی؟قلت:توصل لی اليه رقعه،قال:نعم اذا شئت.

فخرجت و أخذت قرطاسا و كتبت فيه:بسم اللّه الرحمن الرحيم أن من كان قبلك من آبائك يخبرنا بأشياء فيها دلالات و براهين،و قد أحببت أن تخبرنی باسمی و اسم أبی و ولدی،قال:ثم ختمت الكتاب و دفعته اليه.

فلما كان من الغد أتانی بكتاب مختوم،ففضضته و قرأته فاذا أسفل من الكتاب بخط ردی:بسم اللّه الرحمن الرحيم يا ابراهيم ان من آبائك شعيبا و صالحا و أن من أبنائك محمدا و عليا و فلانه و فلانه،غير أنه زاد اسما لا نعرفها.

قال:فقال له بعض أهل المجلس:أعلم أنه كما صدقك فی غيرها فقد صدقك فيها فأبحث عنها.

فی ابراهيم و اسماعيل ابنی أبی سمال

۸۹۷-حدثنی حمدويه،قال:حدثنی الحسن بن موسی،قال:حدثنی أحمد بن محمد البزّاز،قال: لقينی مره ابراهيم بن أبی سمال قال،فقال لی:يا أبا حفص ما قولك؟قال،قلت:قولی الذی تعرف،قال،فقال:يا أبا جعفر أنه ليأتی علی تاره ما أشك فی حياه أبی الحسن عليه السّلام و تاره علی وقت ما أشك فی مضيه و لئن كان قد مضی فما لهذا الامر أحد الا صاحبكم.

قال الحسن:فمات علی شكه.

۸۹۸-و بهذا الاسناد،قال:حدثنی محمد بن أحمد بن أسيد،قال: لما كان

من أمر أبى الحسن عليه السّلام ما كان،قال ابراهيم و اسماعيل ابنا أبى سمال فنأتى أحمد ابنه،قال:فاختلفا اليه زمانا،فلما خرج أبو السرايا،خرج أحمد بن أبى الحسن عليه السّلام معه فأتينا ابراهيم و اسماعيل فقلنا لهما أن هذا الرجل خرج مع أبى السرايا فما تقولان؟قال:فانكرا ذلك من فعله و رجعا عنه،و قالا:أبو الحسن حى نثبت على الوقف.

قال أبو الحسن:و أحسب هذا يعنى اسماعيل مات على شكه.

۸۹۹-حمدويه،قال:حدثنى محمد بن عيسى.

و محمد بن مسعود،قالا:حدثنا محمد بن نصير،قال:حدثنى محمد بن عيسى،قال:حدثنا صفوان،عن أبى الحسن عليه السّلام قال صفوان: أدخلت على ابراهيم و اسماعيل ابنا أبى سمال،فسلما عليه فأخبراه بحالهما و حال أهل بيتهما فى هذا الامر و سألاه عن أبى الحسن؟فخبرهما بأنه قد توفى،قالا:فأوصى؟قال:نعم،قالا:

إليك؟قال:نعم،قالا:وصيه مفرده؟قال:نعم.

قالا:فان الناس قد اختلفوا علينا،فنحن ندين اللّه بطاعه أبى الحسن ان كان حيا فانه امامنا،و ان كان مات فوصيه الذى أوصى اليه امامنا،فما حال من كان هذا مؤمن هو؟قال:قد جاءكم أنه من مات و لا يعرف امامه مات ميته جاهليه،قالا:

و هو كافر؟قال:فلم يكفره،قالا:فما حاله؟قال:أ تريدون أن أضلكم.

قالا:فبأى شىء تستدل على أهل الارض؟قال:كان جعفر عليه السّلام يقول:تأتى الى المدينه فتقول الى من أوصى فلان؟فيقولون:الى فلان،و السلاح عندنا بمنزله التابوت فى بنى اسرائيل حيثما دار دار الامر،قالا:و السلاح من يعرفه.

ثم قالا:جعلنا اللّه فداك فأخبرنا بشىء نستدل به؟فقد كان الرجل يأتى أبا الحسن عليه السّلام يريد أن يسأله عن شىء فيبتدء به.و يأتى أبا عبد اللّه عليه السّلام فيبتدء قبل أن يسأله،قال:فهكذا كنتم تطلبون من جعفر عليه السّلام و أبى الحسن عليه السّلام.

قال له ابراهيم:جعفر لم ندركه و قد مات و الشيعه مجمعون عليه و على أبى

الحسن علیهما السّلام،و هم الیوم مختلفون،قال:ما کانوا مجتمعین علیه،کیف یکونون مجتمعین علیه و کان مشیختکم و کبراؤکم یقولون فی اسماعیل و هم یرونه یشرب کذا و کذا،فیقولون هذا أجود،قالوا:اسماعیل لم یکن أدخله فی الوصیه؟فقال:

قد کان أدخله فی کتاب الصدقه و کان اماما.

فقال له اسماعیل بن أبی سمال:و هو اللّه الذی لا إله الا هو عالم الغیب و الشهاده الکذا و الکذا،و استقصی یمینه،ما یسرنی أنی زعمت أنک لست هکذا و لی ما طلعت علیه الشمس،أو قال الدنیا بما فیها،و قد أخبرناک بحالنا،فقال له ابراهیم:قد أخبرناک بحالنا،فما حال من کان هکذا؟مسلم هو؟قال:أمسک،فسکت.

فی سلیمان بن جعفر الجعفری

۹۰۰-الحسن بن علی،عن سلیمان بن جعفر الجعفری،قال: قال العبد الصالح علیه السّلام لسلیمان بن جعفر:یا سلیمان ولدک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؟قال:نعم،قال و ولدک علی علیه السّلام مرتین؟قال:نعم،قال:و أنت لجعفر رحمه اللّه تعالی؟قال:نعم، قال:و لو لا الذی أنت علیه ما انتفعت بهذا.

فی یحیی بن أبی القاسم أبی بصیر و یحیی بن القاسم الحذاء

۹۰۱-حمدویه،ذکره عن بعض أشیاخه: یحیی بن القاسم الحذاء الازدی واقفی.

وجدت فی بعض روایات الواقفه:علی اسماعیل بن یزید،قال:شهدنا محمد بن عمران الباقری،فی منزل علی بن أبی حمزه،و عنده أبو بصیر.

قال محمد بن عمران:سمعت أبا عبد اللّه علیه السّلام یقول: منا ثمانیه محدثون سابعهم القائم،فقام أبو بصیر بن أبی القاسم فقبل رأسه،و قال:سمعته من أبی جعفر علیه السّلام منذ أربعین سنه،فقال له أبو بصیر:سمعته من أبی جعفر علیه السّلام و انی کنت خماسیا جاء بهذا قال:أسکت یا صبی لیزدادوا ایمانا مع ایمانهم،یعنی القائم علیه السّلام

و لم يقل ابنى هذا.

۹۰۲-حدثنی علی بن محمد بن قتیبه،قال:حدثنی الفضل بن شاذان، قال:حدثنا محمد بن الحسن الواسطی،و محمد بن یونس،قالا:حدثنا الحسن ابن قیاما الصیرفی،قال: حججت فی سنه ثلاث و تسعین و مائه،و سألت أبا الحسن الرضا علیه السّلام فقلت:جعلت فداک ما فعل أبوک؟قال:مضی کما مضی آباؤه،قلت:

فکیف أصنع بحدیث حدثنی به یعقوب بن شعیب،عن أبی بصیر:ان أبا عبد اللّه علیه السّلام قال:ان جاءکم من یخبرکم ان ابنی هذا مات و کفن و لبن و قبر و نفضوا أیدیهم من تراب قبره فلا تصدقوا به؟فقال:کذب أبو بصیر لیس هکذا حدثه،انما قال ان جاءکم عن صاحب هذا الامر.

۹۰۳-حدثنی أحمد بن محمد بن یعقوب البیهقی،قال:حدثنا عبد اللّه بن حمدویه البیهقی،قال:حدثنی محمد بن عیسی بن عبید،عن اسماعیل بن عباد البصری،عن علی بن محمد بن القاسم الحذاء الکوفی،قال: خرجت من المدینه فلما جزت حیطانها مقبلا نحو العراق،اذا أنا برجل علی بغل أشهب یعترض الطریق فقلت لبعض من کان معی:من هذا؟فقال:هذا ابن الرضا علیه السّلام.

قال،فقصدت قصده،فلما رآنی أریده وقف لی،فانتهیت الیه لأسلّم علیه فمد یده إلی فسلمت علیه و قبلتها:فقال:من أنت؟قلت:بعض موالیک جعلت فداک أنا محمد بن علی بن القاسم الحذاء،فقال لی:أما أن عمک کان ملتویا علی الرضا علیه السّلام قال،قلت:جعلت فداک رجع عن ذلک،فقال ان کان رجع فلا بأس.

و اسم عمه یحیی بن القاسم الحذاء.

و أبو بصیر هذا یحیی بن القاسم یکنی أبا محمد.

قال محمد بن مسعود:سألت علی بن الحسن بن علی بن فضال،عن أبی بصیر هذا هل کان متهما بالغلو فقال:أما الغلو فلا،و لکن کان مخلطا.

فی زرعه بن محمد الحضرمی

۹۰۴-أبو عمرو قال:سمعت حمدویه،قال:زرعه بن محمد الحضرمی:

واقفی.

حدثنی علی بن محمد بن قتیبه،قال:حدثنی الفضل،قال:حدثنا محمد ابن الحسن الواسطی،و محمد بن یونس،قالا:حدثنا الحسن بن قیاما الصیرفی قال: سألت أبا الحسن الرضا علیه السّلام فقلت:جعلت فداک ما فعل أبوک؟قال:مضی کما مضی آباؤه علیهم السلام.

قلت:فکیف أصنع بحدیث حدثنی به زرعه بن محمد الحضرمی،عن سماعه ابن مهران،ان أبا عبد اللّه علیه السّلام قال:ان ابنی هذا فیه شبه من خمسه أنبیاء یحسد کما حسد یوسف علیه السّلام و یغیب کما غاب یونس و ذکر ثلاثه أخر.

قال:کذب زرعه لیس هکذا حدیث سماعه،انما قال:صاحب هذا الامر یعنی القائم علیه السّلام فیه شبه من خمسه أنبیاء،و لم یقل ابنی.

فی جعفر بن خلف

۹۰۵-جعفر بن أحمد،عن یونس بن عبد الرحمن،عن جعفر بن خلف، قال:سمعت أبا الحسن علیه السّلام یقول: سعد امرئ لم یمت حتی یری منه خلفا،و قد أرانی اللّه ابنی هذا خلفا،و أشار الیه،دلاله علی خصوصیته.

فی محمد بن بشیر

و هو نادر طریف من اعتقاده فی موسی بن جعفر علیهما السّلام.

۹۰۶-قال أبو عمرو:قالوا: ان محمد بن بشیر لما مضی أبو الحسن علیه السّلام و وقف علیه الواقفه،جاء محمد بن بشیر،و کان صاحب شعبذه و مخاریق معروفا بذلک،فادعی أنه یقول بالوقف علی موسی بن جعفر علیه السّلام،و أن موسی علیه السّلام هو

کـان ظـاهرا بین الخلق یرونه جمیعـا،یتراءی لأهـل النور بـالنور،و لأهـل الکـدوره بالکـدوره فی مثل خلقهم بالانسانیه و البشـریه اللحمـانیه،ثم حجب الخلـق جمیعـا عن ادراکه.و هو قـائم بینهم موجود کمـا کـان،غیر أنهم محجوبون عنه و عن ادراکه کالـذی کانوا یدرکونه.

و کان محمد بن بشیر هذا من أهل الکوفه من موالی بنی أسد،و له أصحاب قالوا بان موسی بن جعفر لم یمت و لم یحبس و أنه غاب و استتر و هو القائم المهدی و أنه فی وقت غیبته استخلف علی الامه محمد بن بشیر،و جعله وصیه و أعطاه خاتمه و علمه و جمیع ما تحتاج الیه رعیته من أمر دینهم و دنیاهم،و فوض الیه جمیع أمره و أقامه مقام نفسه،فمحمد بن بشیر الامام بعده.

۹۰۷-حـدثنی محمد بن قولویه،قال:حدثنی سـعد بن عبد اللّه القمی،قال حدثنی محمد بن عیسـی بن عبید،عن عثمان بن عیسـی الکلابی،أنه سـمع محمد ابن بشـیر،یقول: الظاهر من الانسان آدم،و الباطن أزلی،و قال انه کان یقول بالاثنین،و أن هشام بن سالم ناظره علیه فأقرّ به و لم ینکره.

و أن محمـد بن بشیر لما مات أوصـی الی ابنه سـمیع بن محمد،فهو الامام و من أوصـی الیه سـمیع فهو امام مفترض الطاعه علی الامه الی وقت خروج موسـی ابن جعفر علیه السّلام و ظهوره،فمـا یلزم الناس من حقوق فی أموالهم و غیر ذلک مما یتقربون به الی اللّه تعالی،فالفرض علیه أداؤه الی أوصیاء محمد بن بشیر الی قیام القائم.

و زعموا أن علی بن موسی علیه السّلام و کل من ادعی الامامه من ولـده و ولد موسـی علیه السّلام فمبطلون کاذبون غیر طیبی الولاده،فنفوهم عن أنسابهم و کفروهم لدعواهم الامامه،و کفروا القائلین بامامتهم و استحلوا دماءهم و أموالهم.

و زعموا أن الفرض علیهم من اللّه تعالی اقامه الصلوات الخمس و صوم شـهر رمضان،و أنکروا الزکاه و الحج و سائر الفرائض،و قالوا باباحه المحارم و الفروج

و الغلمان،و اعتلوا فى ذلک بقول اللّه تعالى «أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَ إِناثاً» (۱)و قالوا بالتناسخ.

و الائمه عندهم واحدا واحدا انما هم منتقلون من قرن الى قرن،و المواسات بينهم واجبه فى كل ما ملكوه من مال أو خراج أو غير ذلک،و كلما أوصى به رجل فى سبيل اللّه فهو لسميع بن محمد و أوصيائه من بعده،و مذاهبهم فى التفويض مذاهب الغلاه من الواقفه،و هم أيضا قالوا بالحلال.

و زعموا أن كل من انتسب الى محمد فهم بيوت و ظروف،و أن محمدا هو رب حل فى كل من انتسب اليه،و أنه لم يلد و لم يولد،و أنه محتجب فى هذه الحجب.

و زعمت هذه الفرقه و المخمسه و العلياويه و أصحاب أبى الخطاب أن كل من انتسب الى أنه من آل محمد فهو مبطل فى نسبه مفتر على اللّه كاذب،و أنهم الذى قال اللّه تعالى فيهم:انهم يهود و نصارى،فى قوله «وَ قالَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصارى نَحْنُ أَبْناءُ اللّهِ وَ أَحِبّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ» (۲).

محمد،فى مذهب الخطابيه،و على فى مذهب العلياويه فهم ممن خلق هذان كاذبون فيما ادعوا من النسب،اذ كان محمد عندهم و على هو رب لا يلد و لا يولد و لا يستولد،تعالى اللّه عما يقولون علوا كبيرا.

و كان سبب قتل محمد بن بشير لعنه اللّه لأنه كان معه شعبذه و مخاريق فكان يظهر الواقفه أنه ممن وقف على على بن موسى عليه السّلام،و كان يقول فى موسى بالربوبيه،و يدعى لنفسه أنه نبى.

و كان عنده صوره قد عملها و أقامها شخصا كأنه صوره أبى الحسن عليه السّلام فى ثياب حرير و قد طلاها بالادويه و عالجها بحيل عملها فيها حتى صارت شبيها بصوره انسان و كان يطويها فاذا أراد الشعبذه نفخ فيها فأقامها

۱- ۱) سوره الشورى:۵۰

۲- ۲) سوره المائده:۱۸

و كان يقول لأصحابه ان أبا الحسن عليه السّلام عندى فان أحببتم أن تروه و تعلموا أنى نبى فهلموا أعرضه عليكم فكان يدخلهم البيت و الصوره مطويه معه.

فيقول لهم:هل ترون فى البيت مقيما أو ترون فيه غيرى و غيركم؟فيقولون:

لا،و ليس فى البيت أحد،فيقول:أخرجوا فيخرجون من البيت فيصير هو وراء الستر و يسبل الستر بينه و بينهم ثم يقدم تلك الصوره،ثم يرفع الستر بينه و بينهم.

فينظرون الى صوره قائمه و شخص كأنه شخص أبى الحسن لا ينكرون منه شيئا و يقف هو منه بالقرب فيريهم من طريق الشعبذه انّه يكلمه و يناجيه و يدنو منه كأنّه يساره،ثم يغمزهم أن يتنحوا فيتنحون.و يسبل الستر بينه و بينهم فلا يرون شيئا.

و كانت معه أشياء عجيبه من صنوف الشعبذه ما لم يروا مثلها،فهلكوا بها، فكانت هذه حاله مده،حتى رفع خبره الى بعض الخلفاء أحسبه هارون أو غيره ممن كان بعده من الخلفاء و أنه زنديق،فأخذه و أراد ضرب عنقه فقال:يا أمير المؤمنين استبقنى فانى أتخذ لك أشياء يرغب الملوك فيها فأطلقه.

فكان أول ما اتخذ له الدوالى،فانه عمد الى الدوالى فسواها و علقها و جعل الزيبق بين تلك الالواح،فكانت الدوالى تمتلى من الماء و تميل الالواح و ينقلب الزيبق من تلك الالواح فيتبع الدوالى لهذا،فكانت تعمل من غير مستعمل لها و تصب الماء فى البستان،فأعجبه ذلك مع أشياء عملها يضاهى اللّه بها فى خلقه الجنّه.

فقوده و جعل له مرتبه،ثم انه يوما من الايام انكسر بعض تلك الالواح فخرج منها الزيبق،فتعطلت فاستراب أمره و ظهر عليه التعطيل و الاباحات.

و قد كان أبو عبد اللّه و أبو الحسن عليهما السّلام يدعوان اللّه عليه و يسئلانه أن يذيقه حر الحديد فأذاقه اللّه حر الحديد بعد أن عذب بأنواع العذاب.

قال أبو عمرو:و حدث بهذه الحكايه محمد بن عيسى العبيدى،روايه له، و بعضها عن يونس بن عبد الرحمن

و كان هاشم بن أبى هاشم قد تعلم معه بعض تلك المخاريق،فصار داعيه اليه من بعده.

۹۰۸-حدثنى محمد بن قولويه،قال:حدثنى سعد بن عبد اللّه القمى قال:

حدثنى محمد بن عبد اللّه المسمعى،قال:حدثنى على بن حديد المدائنى قال: سمعت من سأل أبا الحسن الاول عليه السّلام فقال:انى سمعت محمد بن بشير يقول:انک لست موسى بن جعفر الذى أنت امامنا و حجتنا فيما بيننا و بين اللّه تعالى.

قال،فقال:لعنه اللّه ثلاثا أذاقه اللّه حر الحديد قتله اللّه أخبث ما يكون من قتله فقلت له:جعلت فداک اذا أنا سمعت ذلک منه أو ليس حلال لى دمه مباح،كما أبيح دم الساب لرسول صلّى اللّه عليه و آله و للإمام عليه السّلام؟فقال:نعم حل و اللّه دمه و أباحه لک و لمن سمع ذلک منه.

قلت:أ و ليس هذا بساب لک؟قال:هذا ساب للّه و ساب لرسول اللّه و ساب لآبائى و سابى،و أى سب ليس يقصر عن هذا و لا يفوقه هذا القول.

فقلت:أ رأيت اذا أتانى لم أخف أن أغمز بذلک بريئا ثم لم أفعل و لم أقتله ما على من الوزر؟فقال:يكون عليک وزره أضعافا مضاعفه من غير أن ينتقص من وزره شىء،أ ما علمت أن أفضل الشهداء درجه يوم القيامه من نصر اللّه و رسوله بظهر الغيب و رد عن اللّه و عن رسوله صلّى اللّه عليه و آله.

۹۰۹-و بهذا الاسناد،عن سعد بن عبد اللّه،قال:حدثنى محمد بن خالد الطيالسى،قال:حدثنى على بن أبى حمزه البطائنى،قال.سمعت أبا الحسن موسى عليه السّلام يقول: لعن اللّه محمد بن بشير و أذاقه حر الحديد،أنه يكذب على،برء اللّه منه و برئت الى اللّه منه،اللهم انى أبرأ إليک مما يدعى فى ابن بشير،اللهم أرحنى منه.

ثم قال:يا على ما أحد اجترء أن يتعمد الكذب علينا الا أذاقه اللّه حر الحديد، و ان بنانا كذب على على بن الحسين عليهما السّلام فأذاقه اللّه حر الحديد،و أن المغيره بن

سعید کذب علی أبی جعفر علیه السّلام فأذاقه اللّه حر الحدید،و أن أبا الخطاب کذب علی أبی فأذاقه اللّه حر الحدید

و أن محمد بن بشیر لعنه اللّه یکذب علی برئت الی اللّه منه،اللهم انی أبرأ إلیک مما یدعیه فی محمد بن بشیر،اللهم أرحنی منه،اللهم انی أسألک أن تخلصنی من هذا الرجس النجس محمد بن بشیر،فقد شارک الشیطان أباه فی رحم أمه.

قال علی بن أبی حمزه،فما رأیت أحدا قتل بأسوإ قتله من محمد بن بشیر لعنه اللّه.

أصحاب الرضا(ع) فی یونس بن عبد الرحمن أبی محمد صاحب آل یقطین

۹۱۰-حدثنی علی بن محمد القتیبی،قال:حدثنی الفضل بن شاذان قال:

حدثنی عبد العزیز بن المهتدی،و کان خیر قمی رأیته،و کان وکیل الرضا علیه السّلام و خاصته،قال:سألت الرضا علیه السّلام فقلت:انی لا ألقاک فی کل وقت فعن من آخذ معالم دینی؟قال:خذ من یونس بن عبد الرحمن.

۹۱۱-علی بن محمد القتیبی،قال:حدثنی الفضل بن شاذان،قال:حدثنی محمد بن الحسن الواسطی،و جعفر بن عیسی،و محمد بن یونس: أن الرضا علیه السّلام ضمن لیونس الجنه ثلاث مرات.

۹۱۲-علی بن محمد القتیبی.عن الفضل،قال:حدثنی جعفر بن عیسی الیقطینی،و محمد بن الحسن جمیعا: أن أبا جعفر علیه السّلام ضمن لیونس بن عبد الرحمن الجنه علی نفسه و آبائه علیهم السلام.

۹۱۳-جعفر بن معروف،قال:حدثنی سهل بن بحر،قال:حدثنی الفضل ابن شاذان،قال:حدثنی أبی الجلیل الملقب بشاذان،قال:حدثنی أحمد بن أبی خلف ظئر أبی جعفر علیه السّلام،قال: کنت مریضا،فدخل علی أبو جعفر علیه السّلام یعودنی

فی مرضی،فاذا عند رأسی کتاب یوم و لیله،فجعل یتصفحه ورقه ورقه،حتی أتی علیه من أوله الی آخره،و جعل یقول:رحم اللّه یونس رحم اللّه یونس رحم اللّه یونس.

۹۱۴-جعفر بن معروف،قال:حدثنی سهل بن بحر،قال:سمعت الفضل ابن شاذان،یقول: ما نشأ فی الإسلام رجل من سائر الناس کان أفقه من سلمان الفارسی،و لا نشأ رجل بعده أفقه من یونس بن عبد الرحمن رحمه اللّه.

۹۱۵-روی عن أبی بصیر حماد بن عبید اللّه بن أسید الهروی،عن داود بن القاسم،أن أبا جعفر الجعفری قال: أدخلت کتاب یوم و لیله الذی ألفه یونس بن عبد الرحمن علی أبی الحسن العسکری علیه السّلام فنظر فیه و تصفحه کله،ثم قال:هذا دینی و دین آبائی و هو الحق کله.

۹۱۶-و حدثنی ابراهیم بن المختار بن محمد بن العباس،عن علی بن الحسن بن فضال،عن أبیه،عن أبی جعفر علیه السّلام : مثله.

۹۱۷-وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعیم فی کتابه،سمعت أبا محمد القماص الحسن بن علویه الثقه،یقول:سمعت الفضل بن شاذان،یقول: حج یونس بن عبد الرحمن أربعا و خمسین حجه،و اعتمر أربعا و خمسین عمره،و ألف ألف جلد ردا علی المخالفین.

و یقال:انتهی علم الائمه علیهم السّلام الی أربعه نفر:أولهم سلمان الفارسی،و الثانی جابر،و الثالث السید،و الرابع یونس بن عبد الرحمن.

۹۱۸-و قال العبیدی:سمعت یونس بن عبد الرحمن یقول: رأیت أبا عبد اللّه علیه السّلام یصلی فی الروضه بین القبر و المنبر و لم یمکننی أن أسأله عن شیء،قال:و کان لیونس بن عبد الرحمن أربعون أخا یدور علیهم فی کل یوم مسلما،ثم یرجع الی منزله فیأکل و یتهیأ للصلاه،ثم یجلس للتصنیف و تالیف الکتب،و قال یونس:صمت عشرین سنه و سألت عشرین سنه ثم أجبت

۹۱۹-و قال الفضل بن شاذان:سمعت الثقه يقول:سمعت الرضا عليه السّلام يقول:

أبو حمزه الثمالى فى زمانه كسلمان فى زمانه،و ذلك أنه خدم أربعه منا على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمد و برهه من عصر موسى بن جعفر عليهم السّلام،و يونس فى زمانه كسلمان الفارسى فى زمانه.

۹۲۰-على بن محمد القتيبى،قال: سألت الفضل بن شاذان،عن الحديث الذى روى فى يونس أنه لقيط آل يقطين؟فقال:كذب،ولد يونس فى آخر زمن هشام بن عبد الملك،و يقطين لم يكن فى ذلك الزمان انما كان ولد فى زمن ولد العباس.

۹۲۱-قال محمد بن يحيى الفارسى:حدثنى عبد اللّه بن محمد،عن أحمد بن محمد بن عيسى الاموى،عن الحسن بن على بن فضال،عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام قال: انظروا الى ما ختم اللّه ليونس،قبضه بالمدينه مجاور الرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

۹۲۲-حدثنى محمد بن مسعود،قال:حدثنى جعفر بن أحمد،قال:حدثنى العمركى،قال:حدثنى الحسن بن أبى قتاده،عن داود بن القاسم،قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام:ما تقول فى يونس؟قال:من يونس؟قلت:ابن عبد الرحمن،قال:

لعلك تريد مولى بنى يقطين؟قلت:نعم،فقال:رحمه اللّه فانه كان على ما نحب.

۹۲۳-محمد بن مسعود،قال:حدثنى على بن محمد،قال:حدثنى أبو العباس الحميرى عبد اللّه بن جعفر،عن أبى هاشم الجعفرى قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن يونس؟قال:رحمه اللّه.

۹۲۴-حدثنى آدم بن محمد،قال:حدثنى على بن محمد الدقاق النيسابورى قال:حدثنى محمد بن موسى السمان،قال:حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد،عن أخيه جعفر بن عيسى،قال: كنا عند أبى الحسن الرضا عليه السّلام و عنده يونس بن عبد الرحمن،اذ استأذن عليه قوم من أهل البصره،فأومأ أبو الحسن عليه السّلام الى يونس:أدخل البيت،فاذا بيت مسبل عليه ستر،و اياك أن تتحرك حتى تؤذن لك

فدخل البصريون و أكثروا من الوقيعه و القول فى يونس،و أبو الحسن عليه السّلام مطرق،حتى لما أكثروا و قاموا فودعوا و خرجوا:فأذن ليونس بالخروج،فخرج باكيا فقال:جعلنى اللّه فداك أنى أحامى عن هذه المقاله،و هذه حالى عند أصحابى

فقال له أبو الحسن عليه السّلام:يا يونس و ما عليك مما يقولون اذا كان امامك عنك راضيا،يا يونس حدث الناس بما يعرفون،و اتركهم مما لا يعرفون،كأنك تريد أن تكذب على اللّه فى عرشه.

يا يونس و ما عليك أن لو كان فى يدك اليمنى دره ثم قال الناس بعره،أو قال الناس دره،أو بعره فقال الناس دره،هل ينفعك ذلك شيئا؟فقلت:لا.

فقال:هكذا أنت يا يونس،اذ كنت على الصواب و كان امامك عنك راضيا لم يضرك ما قال الناس.

۹۲۵-حدثنى على بن محمد القتيبى،قال:حدثنى الفضل بن شاذان،عن أبى هاشم الجعفرى،قال: سألت أبا جعفر محمد بن على الرضا عليهما السّلام عن يونس؟ فقال:من يونس؟فقلت:مولى على بن يقطين،فقال:لعلك تريد يونس بن عبد الرحمن؟فقلت:لا و اللّه لا أدرى ابن من هو؟قال:بل هو ابن عبد الرحمن، ثم قال:رحم اللّه يونس رحم اللّه يونس نعم العبد كان للّه عز و جل.

۹۲۶-حدثنى على بن محمد القتيبى،قال:حدثنى الفضل بن شاذان، قال:سمعت الثقه يقول:سمعت الرضا عليه السّلام يقول: يونس بن عبد الرحمن فى زمانه كسلمان الفارسى فى زمانه.

قال الفضل:و لقد حج يونس احدى و خمسين حجه آخرها عن الرضا عليه السّلام.

۹۲۷-قال نصر بن الصباح: لم يرو يونس عن عبيد اللّه و محمد ابنى الحلبى قط و لا رآهما،و ماتا فى حياه أبى عبد اللّه عليه السّلام.

۹۲۸-حمدويه بن نصير،قال:حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد،عن

یونس بن عبد الرحمن،قال،قال العبد الصالح: یا یونس ارفق بهم فان کلامک یدق علیهم قال،قلت:انهم یقولون لی زندیق،قال لی:و ما یضرک أن یکون فی یدک لؤلؤه یقول الناس هی حصاه،و ما کان ینفعک أن یکون فی یدک حصاه فیقول الناس لؤلؤه.

۹۲۹-علی بن محمد القتیبی،قال:حدثنی أبو محمد الفضل بن شاذان، قال:حدثنی أبو جعفر البصری،و کان ثقه فاضلا صالحا،قال: دخلت مع یونس ابن عبد الرحمن علی الرضا علیه السّلام فشکی الیه ما یلقی من أصحابه من الوقیعه،فقال الرضا علیه السّلام:دارهم فان عقولهم لا تبلغ.

۹۳۰-علی بن محمد،قال:حدثنی الفضل،قال:حدثنی عده من أصحابنا أن یونس بن عبد الرحمن قیل له: ان کثیرا من هذه العصابه یقعون فیک و یذکرونک بغیر الجمیل،فقال:أشهدکم أن کل من له فی أمیر المؤمنین علیه السّلام نصیب فهو فی حل مما قال.

۹۳۱-حمدویه بن نصیر،قال:حدثنی محمد بن اسماعیل الرازی،قال حدثنی عبد العزیز بن المهتدی،قال: کتبت الی أبی جعفر علیه السّلام ما تقول فی یونس ابن عبد الرحمن؟فکتب إلی بخطه أحبه و ترحم علیه و ان کان یخالفک أهل بلدک.

۹۳۲-حمدویه،قال:حدثنا محمد بن عیسی،قال:روی أبو هاشم داود ابن القاسم الجعفری،عن أبی جعفر بن الرضا علیه السّلام قال: سألته عن یونس؟فقال:

مولی آل یقطین؟قلت:نعم،فقال لی:رحمه اللّه کان عبدا صالحا.

قال حمدویه قال محمد بن عیسی:و کان یونس أدرک أبا عبد اللّه علیه السّلام و لم یسمع منه.

۹۳۳-وجدت بخط جبریل بن أحمد فی کتابه،حدثنی أبو سعید الادمی قال:حدثنی أحمد بن محمد بن الربیع الاقرع،عن محمد بن الحسن البصری، عن عثمان بن رشید البصری،قال:أحمد بن محمد الاقرع : ثم لقیت محمد بن

الحسن فحدثنی بهذا الحدیث،قال:کنا فی مجلس عیسی بن سلیمان ببغداد،فجاء رجل الی عیسی،فقال:أردت أن أکتب الی أبی الحسن الاول علیه السّلام فی مسأله أسأله عنها:جعلت فداک عندنا قوم یقولون بمقاله یونس فأعطیهم من الزکاه شیئا؟قال فکتب إلی:نعم أعطهم فان یونس أول من یجیب علیا اذا دعی.

قال کنا جلوسا بعد ذلک فدخل علینا رجل،فقال:قد مات أبو الحسن موسی علیه السّلام،و کان یونس فی المجلس،فقال یونس:یا معشر أهل المجلس أنه لیس بینی و بین اللّه امام الا علی بن موسی علیه السّلام،فهو امامی علیه السّلام.

۹۳۴-حمدویه و ابراهیم،قالا:حدثنا محمد بن عیسی،قال:حدثنی هشام المشرقی: أنه دخل علی أبی الحسن الخراسانی علیه السّلام فقال:ان أهل البصره سألوا عن الکلام،فقالوا:ان یونس یقول ان الکلام لیس بمخلوق،فقلت لهم:صدق یونس ان الکلام لیس بمخلوق.

أ ما بلغکم قول أبی جعفر علیه السّلام حین سئل عن القرآن أ خالق هو أو مخلوق؟ فقال لهم:لیس بخالق و لا مخلوق انما هو کلام الخالق،فقویت أمر یونس.

و قالوا،ان یونس یقول:ان من السنه أن یصلی الانسان رکعتین و هو جالس بعد العتمه؟فقلت:صدق یونس.

۹۳۵-محمد بن مسعود،قال:حدثنی محمد بن نصیر،قال:حدثنا محمد ابن عیسی،قال:حدثنی عبد العزیز بن المهتدی القمی،قال محمد بن نصیر:قال محمد بن عیسی،و حدث الحسن بن علی بن یقطین،بذلک أیضا،قال: قلت لأبی الحسن الرضا علیه السّلام:جعلت فداک انی لا أکاد أصل إلیک أسألک عن کل ما أحتاج الیه من معالم دینی،أ فیونس بن عبد الرحمن ثقه آخذ عنه ما احتاج الیه من معالم دینی؟فقال:نعم.

۹۳۶-محمد بن مسعود،قال:حدثنی محمد بن نصیر،قال:حدثنی محمد ابن عیسی،قال: أخبرنی یونس أن أبا الحسن علیه السّلام ضمن لی الجنه من النار

۹۳۷-علی بن الحسن بن علی بن فضال،قال:حدثنی مروک بن عبید، عن محمد بن عیسی القمی،قال: توجهت الی أبی الحسن الرضا علیه السّلام فاستقبلنی یونس مولی ابن یقطین،قال،فقال لی:أین تذهب؟فقلت:أرید أبا الحسن،قال،فقال لی:أسأله عن هذه المسأله،قل له خلقت الجنه بعد فانی أزعم أنها لم یخلق.

قال:فدخلت علی أبی الحسن علیه السّلام،قال:فجلست عنده،و قلت له:ان یونس مولی ابن یقطین أودعنی إلیک رساله،قال:و ما هی؟قال،قلت:قال أخبرنی عن الجنه خلقت بعد فانی أزعم أنها لم تخلق؟فقال:کذب فأین جنه آدم علیه السّلام.

۹۳۸-جبریل بن أحمد،قال:سمعت محمد بن عیسی،عن عبد العزیز بن المهتدی،قال: قلت للرضا علیه السّلام:ان شقتی بعیده فلست أصل إلیک فی کل وقت، فآخذ معالم دینی من یونس مولی ابن یقطین؟قال:نعم.

۹۳۹-حدثنی علی بن محمد،قال:حدثنی محمد بن أحمد،عن محمد بن عیسی،قال،قال یاسر الخادم: ان أبا الحسن الثانی علیه السّلام أصبح فی بعض الایام، قال،فقال لی:رأیت البارحه مولی لعلی بن یقطین و بین عینیه غره بیضاء؟فتأولت ذلک علی الدین.

۹۴۰-علی قال:حدثنی محمد بن أحمد،عن یعقوب بن یزید،عن مروک ابن عبید،عن یزید بن حماد،عن ابن سنان،قال: قلت لأبی الحسن علیه السّلام ان یونس یقول:ان الجنه و النار لم یخلقا،قال،فقال:ما له لعنه اللّه فأین جنه آدم.

۹۴۱-علی قال:حدثنی محمد بن یعقوب،عن الحسن بن راشد،عن محمد بن بادیه،قال: کتبت الی أبی الحسن علیه السّلام فی یونس؟فکتب:لعنه اللّه و لعن أصحابه،أو برئ اللّه منه و من أصحابه.

۹۴۲-علی بن محمد،قال:حدثنی محمد بن أحمد،عن یعقوب بن یزید عن الحسین بن بشار الواسطی،عن یونس بن بهمن،قال: قال لی یونس:اکتب الی أبی الحسن علیه السّلام فاسأله عن آدم هل فیه من جوهریه اللّه شیء؟قال:فکتب الیه

فأجابه:هذه المسأله مسأله رجل على غير السنه،فقلت ليونس،فقال:لا يسمع ذا أصحابنا فيبرؤن منك،قال،قلت ليونس:يبرءون منى أو منك.

۹۴۳-على،قال:حدثنى محمد بن أحمد،عن يعقوب،عن الحسين، عن ابن راشد،قال: لما ارتحل أبو الحسن عليه السّلام الى خراسان،قال،قلنا ليونس:

هذا أبو الحسن حمل الى خراسان،فقال:ان دخل فى هذا الامر طائعا أو مكرها فهو طاغوت.

۹۴۴-على،قال:حدثنى محمد بن أحمد،عن يعقوب،عن على بن مهزيار عن الحضينى،أنه قال: ان دخل فى هذا الامر طائعا أو مكرها انتقضت النبوه من لدن آدم.

۹۴۵-جعفر بن معروف،قال: سمعت يعقوب بن يزيد،يقع فى يونس و يقول:كان يروى الأحاديث من غير سماع.

۹۴۶-على بن محمد،قال:حدثنى محمد بن أحمد،عن أحمد بن الحسين عن محمد بن جمهور،عن أحمد بن الفضل،عن يونس بن عبد الرحمن،قال:

مات أبو الحسن عليه السّلام و ليس من قوامه أحد الا و عنده المال الكثير،و كان ذلك سبب وقوفهم و جحودهم موته،و كان عند زياد القندى سبعون ألف دينار،و عند على بن أبى حمزه ثلاثون ألف دينار.

قال فلما رأيت ذلك و تبين على الحق،و عرفت من أمر أبى الحسن الرضا عليه السّلام ما علمت:تكلمت و دعوت الناس اليه،قال،فبعثا إلى و قالا:ما تدعو الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك،و ضمنا لى عشره آلاف دينار،و قالا لى:كف.

قال يونس:فقلت لهما أما روينا عن الصادقين عليهم السّلام أنهم قالوا:اذ ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان و ما كنت لأدع الجهاد و أمر اللّه على كل حال،فناصبانى و أظهرا لى العداوه.

۹۴۷-على،قال:حدثنا محمد بن أحمد،عن بعض أصحابنا عن محمد

ابن الحسن بن سياح،عن أبيه،قال: قلت ليونس:أخبرني دلاله أنك قلت:لو علمت أن أبا الحسن الرضا عليه السّلام لا يقدم بالكتاب الذى كتبته اليه لوجهت اليه بخمسمائه مامد رومى؟قال،قلت:ويحك فأى شىء أردت بذلك؟قال:أردت أن أغنيه عن دفاينكم،فقلت:أردت أن تعير اللّه فى عرشه.

٩۴٨-على بن محمد،قال:حدثنى محمد بن أحمد،عن بعض أصحابنا عن على بن محمد بن عيسى،عن عبد اللّه بن محمد الحجال،قال: كنت عند الرضا عليه السّلام و معه كتاب يقرؤه فى بابه،حتى ضرب به الارض،فقال:كتاب ولد زنا للزانيه فكان كتاب يونس.

٩۴٩-طاهر بن عيسى،قال:حدثنى جعفر بن أحمد،قال:حدثنى الشجاعى،عن يعقوب بن يزيد،عن الحسين بن بشار،عن الحسن بن بنت الياس عن يونس بن بهمن،قال،قال يونس بن عبد الرحمن: كتبت الى أبى الحسن الرضا عليه السّلام سألته عن آدم عليه السّلام هل كان فيه من جوهريه الرب شىء.

قال،فكتب إلى جواب كتابى:ليس صاحب هذه المسأله على شىء من السنه زنديق.

٩۵٠-آدم بن محمد الفلانسى البلخى،قال:حدثنى على بن محمد القمى قال:حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى القمى،عن يعقوب بن يزيد،عن أبيه يزيد ابن حماد،عن أبى الحسن عليه السّلام قال: قلت له:أصلى خلف من لا أعرف؟فقال:

لا تصل الا خلف من تثق بدينه،فقلت له:أصلى خلف يونس و أصحابه؟فقال:

يأبى ذلك عليكم على بن حديد،قلت:آخذ بذلك فى قوله؟قال:نعم،قال:

فسألت على بن حديد عن ذلك؟فقال:لا تصل خلفه و لا خلف أصحابه.

٩۵١-على بن محمد القتيبى،قال:حدثنا الفضل بن شاذان قال: كان أحمد ابن محمد بن عيسى تاب و استغفر اللّه من وقيعته فى يونس لرؤيا رآها،و قد كان على بن حديد يظهر فى الباطن الميل الى يونس و هشام

۹۵۲-آدم،قال:حدثنی علی بن محمد بن یزید القمی،قال:حدثنی أحمد بن محمد بن عیسی،عن الحسین بن سعید،عن محمد بن ابراهیم الحضینی الاهوازی،قال: لما حمل أبو الحسن الی خراسان قال یونس بن عبد الرحمن:

ان دخل فی هذا الامر طائعا أو کارها انتقضت النبوه من لدن آدم.

۹۵۳-آدم بن محمد،قال:حدثنی علی بن محمد القمی،قال:حدثنی أحمد بن محمد بن عیسی،عن عبد اللّه بن محمد الحجال،قال: کنت عند أبی الحسن الرضا علیه السّلام:اذ ورد علیه کتاب یقرؤه،فقرأه ثم ضرب به الارض،فقال:

هذا کتاب ابن زان لزانیه هذا کتاب زندیق لغیر رشده،فنظرت الیه فاذا کتاب یونس.

۹۵۴-قال أبو عمرو:فلینظر الناظر فیتعجب من هذه الاخبار التی رواها القمیون فی یونس،و لیعلم أنها لا تصح فی العقل،و ذلک أن أحمد بن محمد بن عیسی و علی بن حدید قد ذکر الفضل من رجوعهما عن الوقیعه فی یونس،و لعل هذه الروایات کانت من أحمد قبل رجوعه،و من علی مداراه لأصحابه.

فأما یونس بن بهمن:فممن کان أخذ عن یونس بن عبد الرحمن ان یظهر له مثلبه فیحکیها عنه،و العقل ینفی مثل هذا،اذ لیس فی طباع الناس اظهار مساویهم بألسنتهم علی نفوسهم.

و أما حدیث الحجال الذی رواه أحمد بن محمد:فان أبا الحسن علیه السّلام أجل خطرا و أعظم قدرا من أن یسب أحدا صراحا،و کذلک آباؤه علیهم السّلام من قبله و ولده من بعده،لان الروایه عنهم بخلاف هذا:اذ کانوا نهوا عن مثله،و حثوا علی غیره مما فیه الزین للدین و الدنیا.

۴- و روی علی بن جعفر عن أبیه عن جده عن علی بن الحسین علیه السّلام : أنه کان یقول لبنیه:جالسوا أهل الدین و المعرفه،فان لم تقدروا علیهم فالوحده آنس و أسلم، فان أبیتم الا مجالسه الناس:فجالسوا أهل المروات فانهم لا یرفثون فی مجالسهم.

فما حکاه هذا الرجل عن الامام علیه السّلام فی باب الکتاب لا یلیق به،اذ کانوا علیهم السّلام منزهین عن البذاء و الرفث و السفه،و تکلم عن الأحادیث الاخر بما یشاکل هذا.

ما روی فی یونس بن عبد الرحمن و هشام بن ابراهیم المشرقی و جعفر بن عیسی بن یقطین و موسی بن صالح و أبی الاسد خصی علی بن یقطین

۹۵۵-حمدویه و ابراهیم،قالا:حدثنا أبو جعفر محمد بن عیسی العبیدی قال:

سمعت هشام بن ابراهیم الجبلی و هو المشرقی،یقول: استأذنت لجماعه علی أبی الحسن علیه السّلام فی سنه تسع و تسعین و مائه،فحضروا و حضرنا سته عشر رجلا علی باب أبی الحسن الثانی علیه السّلام،فخرج مسافر فقال:آل یقطین و یونس بن عبد الرحمن و یدخل الباقون رجلا رجلا،فلما دخلوا و خرجوا خرج مسافر فدعانی و موسی و جعفر بن عیسی و یونس.

فادخلنا جمیعا علیه و العباس قائم ناحیه بلا حذاء و لا رداء،و ذلک فی سنه أبی السرایا،فسلمنا ثم أمرنا بالجلوس،فلما جلسنا،قال له جعفر بن عیسی:یا سیدی نشکو الی اللّه و إلیک ما نحن فیه من أصحابنا فقال:و ما أنتم فیه منهم؟فقال جعفر هم و اللّه یا سیدی یزندقونا و یکفرونا و یتبرءون منا.

فقال:هکذا کان أصحاب علی بن الحسین و محمد بن علی و أصحاب جعفر و موسی(صلوات اللّه علیهم)و لقد کان أصحاب زراره یکفرون غیرهم،و کذلک غیرهم کانوا یکفرونهم.

فقلت له:یا سیدی نستعین بک علی هذین الشیخین یونس و هشام و هما حاضران،فهما أدبانا و علمانا الکلام،فان کنا یا سیدی علی هدی ففزنا،و ان کنا علی ضلال فهذان أضلانا،فمرنا،بترکه و نتوب الی اللّه منه،یا سیدی فادعنا الی دین اللّه نتبعک.

فقال علیه السّلام:ما أعلمکم الاعلی هدی،جزاکم اللّه عن النصیحه القدیمه و الحدیثه خیرا،فتأولوا القدیمه علی بن یقطین،و الحدیثه خدمتنا له،و اللّه أعلم

فقال جعفر:جعلت فداك،ان صالحا و أبا الاسد خصى على بن يقطين حكيا عنك:أنهما حكيا لك شيئا من كلامنا،فقلت لهما:ما لكما و الكلام يثنيكم الى الزندقه فقال عليه السّلام:ما قلت لهما ذلك.أنا قلت ذلك و اللّه ما قلت لهما.

و قال يونس:جعلت فداك أنهم يزعمون انا زنادقه و كان جالسا الى جنب رجل و هو متربع رجلا على رجل و هو ساعه بعد ساعه يمرغ وجهه و خديه على باطن قدمه الايسر فقال له:أ رأيتك لو كنت زنديقا فقال لك هو مؤمن ما كان ينفعك من ذلك، و لو كنت مؤمنا فقالوا هو زنديق ما كان يضرك منه.

و قال المشرقى له:و اللّه ما تقول الا ما يقول آبائك عليهم السّلام:عندنا كتاب سميناه كتاب الجامع فيه جميع ما تكلم الناس فيه عن آبائك عليهم السّلام و انما نتكلم عليه، فقال له جعفر شبيها بهذا الكلام،فأقبل على جعفر فقال:فاذا كنت لا تتكلمون بكلام آبائى عليهم السلام فبكلام أبى بكر و عمر تريدون أن تتكلموا.

قال حمدويه:هشام المشرقى هو ابن ابراهيم البغدادى،فسألته عنه و قلت:

ثقه هو؟فقال:ثقه،قال:و رأيت ابنه ببغداد.

ما روى فى هشام بن ابراهيم العباسى

۹۵۶-وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار القمى فى كتابه،حدثنى على بن ابراهيم بن هشام،عن محمد بن سالم،قال: لما حمل سيدى موسى بن جعفر عليهما السلام الى هارون،جاء اليه هشام بن ابراهيم العباسى فقال له:يا سيدى قد كتبت لى صك الى الفضل بن يونس،فسله أن يروج أمرى قال:فركب اليه أبو الحسن عليه السّلام.فدخل اليه حاجبه،فقال:يا سيدى أبو الحسن موسى عليه السّلام بالباب، فقال:ان كنت صادقا فأنت حر و لك كذا و كذا.

فخرج الفضل بن يونس حافيا يعدو،حتى خرج اليه فوقع على قدميه يقبلهما ثم سأله أن يدخل فدخل،فقال له:اقض حاجه هشام فقضاها

ثم قال:یا سیدی قد حضر الغذاء فتکرمنی أن تتغدی عندی،فقال هات فجاء بالمائده و علیها البوارد،فأجال أبو الحسن علیه السّلام یده فی البارد و قال:البارد تجال الید فیه،فلما رفعوا البارد و جاءوا بالحار،فقال أبو الحسن علیه السّلام:الحار حمی.

۹۵۷-محمد بن الحسن قال:حدثنی علی بن ابراهیم بن هشام،عن الریان ابن الصلت،قال: قلت لأبی الحسن علیه السّلام:ان هشام بن ابراهیم العباسی زعم أنک أحللت له الغناء؟فقال:کذب الزندیق،انما سألنی عنه؟فقلت له:سأل رجل أبا جعفر علیه السّلام؟فقال له أبو جعفر علیه السّلام:اذا فرق اللّه بین الحق و الباطل فأین یکون الغناء؟ فقال الرجل:مع الباطل،فقال له أبو جعفر علیه السّلام:قد قضیت.

۹۵۸-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد،قال:حدثنی محمد ابن أحمد،عن یعقوب بن یزید،عن رجل من أصحابنا عن صفوان بن یحیی و ابن سنان،أنهما سمعا أبا الحسن علیه السّلام یقول: لعن اللّه العباسی فانه زندیق،و صاحبه یونس فانهما یقولان بالحسن و الحسین.

۹۵۹-و عنه،قال:حدثنی علی،قال:حدثنی أحمد بن محمد بن عیسی عن أبی طالب،عن معمر بن خلاد،قال:سمعت الرضا علیه السّلام یقول: ان العباسی زندیق، و کان أبوه زندیقا.

۹۶۰-و عنه،قال:حدثنی علی،قال:حدثنی أحمد،عن أبی طالب، قال:حدثنی العباسی: أنه قال للرضا علیه السّلام:لم لا تدخل فیما سألک أمیر المؤمنین قال فقال:فأنت أیضا علی یا عباسی فقال:نعم و لتجیبه الی ما سألک أو لأعطینک القاضیه یعنی السیف.

قال أبو النضر:سألنا الحسین بن إشکیب،عن العباسی هشام بن ابراهیم و قلنا له أ کان من ولد العباس؟قال:لا،کان من الشیعه،فطلبه فکتب کتب الزیدیه و کتب آیات امامه العباس،ثم دس الی من تغمز به و اختفی،و اطلع السلطان علی کتبه،فقال:هذا عباسی،فآمنه و خلی سبیله.

ما روی فی صفوان بن یحیی و اسماعیل بن الخطاب

۹۶۱-حدثنی محمد بن قولویه،عن سعد،عن أیوب بن نوح،عن جعفر ابن محمد بن اسماعیل،قال:أخبرنی معمر بن خلاد،قال: رفعت ما خرج من غله اسماعیل بن الخطاب،بما أوصی به الی صفوان بن یحیی،فقال:رحم اللّه اسماعیل ابن الخطاب بما أوصی به الی صفوان بن یحیی و رحم صفوان فانهما من حزب آبائی علیه السّلام،و من کان من حزبنا أدخله اللّه الجنه.

صفوان بن یحیی مات فی سنه عشر و مأتین بالمدینه و بعث الیه أبو جعفر علیه السّلام بحنوطه و کفنه و أمر اسماعیل بن موسی بالصلاه علیه.

ما روی فی صفوان بن یحیی بیاع السابری و محمد بن سنان و زکریا ابن آدم و سعد بن سعد القمی

۹۶۲-حدثنی محمد بن قولویه،قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه،قال:حدثنی أبو جعفر أحمد بن محمد بن عیسی،عن رجل،عن علی بن الحسین بن داود القمی قال: سمعت أبا جعفر الثانی علیه السّلام یذکر صفوان بن یحیی و محمد بن سنان بخیر، و قال:رضی اللّه عنهما برضای عنهما فما خالفانی قط،هذا بعد ما جاء عنه فیهما ما قد سمعته من أصحابنا.

۹۶۳-عن أبی طالب عبد اللّه بن الصلت القمی،قال: دخلت علی أبی جعفر الثانی علیه السّلام فی آخر عمره فسمعته یقول:جزی اللّه صفوان بن یحیی و محمد ابن سنان و زکریا بن آدم عنی خیرا فقد وفوا لی و لم یذکر سعد بن سعد.

قال:فخرجت فلقیت موفقا،فقلت له:ان مولای ذکر صفوان و محمد بن سنان و زکریا بن آدم و جزاهم خیرا،و لم یذکر سعد بن سعد.

قال:فعدت الیه،فقال:جزی اللّه صفوان بن یحیی و محمد بن سنان و زکریا ابن آدم و سعد بن سعد عنی خیرا فقد وفوا لی

۹۶۴-حدثنی محمد بن قولویه،قال:حدثنی سعد،عن أحمد بن هلال، عن محمد بن اسماعیل بن بزیع: أن أبا جعفر علیه السّلام کان لعن صفوان بن یحیی و محمد بن سنان،فقال:انهما خالفا أمری،قال،فلما کان من قابل،قال أبو جعفر علیه السّلام لمحمد بن سهل البحرانی:تول صفوان بن یحیی و محمد بن سنان فقد رضیت عنهما.

۹۶۵-و عنه،عن سعد،عن أحمد بن محمد،عن الحسین بن سعید،عن معمر بن خلاد،قال،قال أبو الحسن علیه السّلام: ما ذئبان ضاریان فی غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضر فی دین المسلم من حب الرئاسه،ثم قال:لکن صفوان لا یحب الرئاسه.

۹۶۶-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد،قال:حدثنی أحمد ابن محمد،عن رجل،عن علی بن الحسین بن داود القمی،قال: سمعت أبا جعفر علیه السّلام یذکر صفوان بن یحیی و محمد بن سنان بخیر،و قال:رضی اللّه عنهما برضای عنهما،فما خالفانی و ما خالفا أبی علیه السّلام قط،بعد ما جاء فیهما ما قد سمعه غیر واحد.

فی عمار الساباطی

۹۶۷-محمد بن قولویه،قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه القمی،عن عبد الرحمن بن حماد الکوفی،عن مروک بن عبید،عن رجل،قال،قال أبو الحسن علیه السّلام: استوهبت عمارا من ربی فوهبه لی.

ما روی فی ابراهیم بن أبی البلاد

۹۶۸-حدثنی الحسین بن الحسن،قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه،قال:

حدثنی محمد بن الحسین بن أبی الخطاب،عن علی بن أسباط،قال: قال لی أبو الحسن علیه السّلام ابتداء منه:ابراهیم بن أبی البلاد علی ما تحبون.

ما روی فی دعبل بن علی الخزاعی الشاعر

۹۶۹-قال أبو عمرو: بلغنی أن دعبل بن علی وفد علی أبی الحسن الرضا

علیه السّلام بخراسان فلما دخل علیه،قال له:انی قد قلت قصیده و جعلت فی نفسی أن لا أنشدها أحدا أولی منک،فقال:هاتها،فأنشده قصیدته التی یقول فیها.

أ لم تر أنی مذ ثلاثین حجه

أروح و أغدو دائم الحسرات

أری فیئهم فی غیرهم متقسما

و أیدیهم من فیئهم صفرات

قال:فلما فرغ من انشادها:قام أبو الحسن علیه السّلام فدخل منزله،و بعث الیه بخرقه خز فیها ستمائه دینار،و قال للجاریه:قولی له یقول لک مولای استعن بهذه علی سفرک و اعذرنا.

فقال له دعبل:لا و اللّه ما هذا أردت و لا له خرجت،و لکن قولی له هب لی ثوبا من ثیابک،فزدها علیه أبو الحسن علیه السّلام و قال له خذها و بعث الیه بجبه من ثیابه.

فخرج دعبل حتی ورد قم،فنظروا الی الجبه و أعطوه بها ألف دینار،فأبی علیهم،و قال:لا و اللّه و لا خرقه منها بألف دینا.

ثم خرج من قم فأتبعوه قد جمعوا و أخذوا الجبه،فرجع الی القم و کلمهم فیها،فقالوا:لیس الیها سبیل،و لکن ان شئت فهذه الالف دینار،فقال:نعم و خرقه منها،فأعطوه ألف دینار و خرقه منها.

ما روی فی المرزبان بن عمران القمی الاشعری

۹۷۰-ابراهیم بن محمد بن العباسی الختلی،قال:حدثنی أحمد بن ادریس قال:حدثنی الحسین بن أحمد بن یحیی بن عمران،قال:حدثنی محمد بن عیسی،عن الحسین بن علی،عن المرزبان بن عمران القمی الاشعری،قال: قلت لأبی الحسن الرضا علیه السّلام:أسألک عن أهم الامور إلی،أ من شیعتک أنا؟فقال:

نعم،قال،قلت:اسمی مکتوب عندک؟قال:نعم.

فی مسافر مولی أبی الحسن(ع)

۹۷۱-حمدویه و ابراهیم،قالا:حدثنا أبو جعفر محمد بن عیسی،قال

أخبرنی مسافر،قال: أمرنی أبو الحسن علیه السّلام بخراسان فقال:ألحق بأبی جعفر فانه صاحبک.

ما روی فی الجوانی

۹۷۲-عن حمدویه و ابراهیم،قالا:حدثنا أبو جعفر محمد بن عیسی، قال: کان الجوانی خرج مع أبی الحسن علیه السّلام الی خراسان،و کان من قرابته.

فی عبد العزیز بن المهتدی القمی

۹۷۳-جعفر بن معروف،قال: حدثنی الفضل بن شاذان،بحدیث عبد العزیز ابن المهتدی فقال الفضل:ما رأیت قمیا یشبهه فی زمانه.

۹۷۴-علی بن محمد القتیبی،قال:حدثنی الفضل،قال: حدثنی عبد العزیز و کان خیر قمی فی من رأیته،و کان وکیل الرضا علیه السّلام.

۹۷۵-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد،قال:حدثنی أحمد ابن محمد،عن عبد العزیز،أو من رواه عنه،عن أبی جعفر علیه السّلام قال: کتبت الیه أن لک معی شیئا فمرنی بأمرک فیه الی من أدفعه.

فکتب:انی قبضت ما فی هذه الرقعه و الحمد للّه،و غفر اللّه ذنبک و رحمنا و ایاک و رضی اللّه عنک برضای عنک.

ما روی فی محمد بن سنان

۹۷۶-ذکر حمدویه بن نصیر: أن أیوب بن نوح،دفع الیه دفترا فیه أحادیث محمد بن سنان،فقال لنا:ان شئتم أن تکتبوا ذلک فافعلوا،فانی کتبت عن محمد ابن سنان و لکن لا أروی لکم أنا عنه شیئا،فانه قال قبل موته:کلما حدثتکم به لم یکن لی سماع و لا روایه انما وجدته.

۹۷۷-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد القمی،عن أحمد ابن محمد بن عیسی،قال: کنا عند صفوان بن یحیی،فذکر محمد بن سنان فقال:

ان محمد بن سنان كان من الطياره فقصصناه.

٩٧٨-قال محمد بن مسعود،قال عبد اللّه بن حمدويه:سمعت الفضل بن شاذان،يقول: لا أستحل أن أروى أحاديث محمد بن سنان،و ذكر الفضل فى بعض كتبه:أن من الكاذبين المشهورين ابن سنان و ليس بعبد اللّه.

٩٧٩-أبو الحسن على بن محمد بن قتيبه النيسابورى،قال قال أبو محمد الفضل بن شاذان: ردوا أحاديث محمد بن سنان و قال:لا أحل لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عنى ما دمت حيا،و أذن فى الروايه بعد موته.

قال أبو عمرو:قد روى عنه الفضل،و أبوه،و يونس،و محمد بن عيسى العبيدى،و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب،و الحسن و الحسين ابنا سعيد الاهوازيان،و ابنا دندان،و أيوب بن نوح و غيرهم،من العدول و الثقات من أهل العلم،و كان محمد بن سنان مكفوف البصر أعمى فيما بلغنى.

٩٨٠-وجدت بخط أبى عبد اللّه الشاذانى،انى سمعت العاصمى،يقول:

ان عبد اللّه بن محمد بن عيسى الاسدى الملقب ببنان،قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفه فى منزل،اذ دخل علينا محمد بن سنان،فقال صفوان:هذا ابن سنان لقد هم أن يطير غير مره فقصصناه حتى ثبت معنا.

٩٨١-و عنه قال:سمعت أيضا قال: كنا ندخل مسجد الكوفه،فكان ينظر إلينا محمد بن سنان،و يقول:من أراد المعضلات فالى،و من أراد الحلال و الحرام فعليه بالشيخ،يعنى صفوان بن يحيى.

٩٨٢-حدثنى حمدويه،قال:حدثنى الحسن بن موسى،قال:حدثنى محمد بن سنان،قال: دخلت على أبى الحسن موسى عليه السّلام قبل أن يحمل الى العراق بسنه،و على ابنه عليه السّلام بين يديه،فقال لى:يا محمد،قلت:لبيك،قال:انه سيكون فى هذه السنه حركه و لا تخرج منها،ثم أطرق و نكت الارض بيده ثم رفع رأسه إلى و هو يقول: وَ يُضِلُّ اللّهُ الظّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللّهُ ما يَشاءُ

قلت:و ما ذاک جعلت فداک؟قال:من ظلم ابنی هذا حقه و جحد امامته من بعدی کان کمن ظلم علی بن أبی طالب حقه و امامته من بعد محمد صلّی اللّه علیه و آله،فعلمت أنه قد نعی إلی نفسه و دل علی ابنه،فقلت:و اللّه لئن مد اللّه فی عمری لاسلمن الیه حقه و لا قرن له بالامامه،أشهد أنه من بعدک حجه اللّه علی خلقه و الداعی الی دینه.

فقال لی:یا محمد یمد اللّه فی عمرک و تدعو الی امامته و امامه من یقول مقامه من بعده؟فقلت:و من ذاک جعلت فداک؟قال:محمد ابنه،قلت:بالرضی و التسلیم، فقال:کذلک قد وجدتک فی صحیفه أمیر المؤمنین علیه السّلام أما أنک فی شیعتنا أبین من البرق فی اللیله الظلماء.

ثم قال:یا محمد ان المفضل أنسی و مستراحی،و أنت أنسهما و مستراحهما، حرام علی النار أن تمسک أبدا،یعنی أبا الحسن و أبا جعفر علیهما السّلام

و من کتاب له(ع)الی عبد اللّه حمدویه البیهقی و بعد:فقد نصبت لکم ابراهیم بن عبده،لیدفع الیه النواحی و أهل ناحیتک حقوقی الواجبه علیکم،و جعلته ثقتی و أمینی عند موالی هناک فلیتقوا اللّه جل جلاله و لیراقبوا و لیؤدوا الحقوق،فلیس لهم عذر فی ترک ذلک و لا تأخیره،لا أشقاکم اللّه بعصیان أولیائه،و رحمهم و ایاک معهم برحمتی لهم،ان اللّه واسع کریم.

ما روی فی علی بن الحسین بن عبد اللّه

۹۸۴-حمدویه بن نصیر،قال:حدثنا محمد بن عیسی.قال حدثنا علی بن الحسین بن عبد اللّه،قال: سألته أن ینسئ فی أجلی فقال:أ و یکفیک ربک لیغفر لک خیرا لک،فحدث بذلک علی بن الحسین إخوانه بمکه،ثم مات بالخزیمیه فی المنصرف من سنته،و هذا فی سنه تسع و عشرین و مأتین رحمه اللّه،فقال:و قد نعی إلی نفسی،قال:و کان وکیل الرجل علیه السّلام قبل أبی علی بن راشد

۹۸۵-محمد بن مسعود،قال:حدثنا محمد بن نصیر،قال:حدثنا أحمد ابن محمد بن عیسی،قال: کتب الیه علی بن الحسین بن عبد اللّه یسأله الدعاء فی زیاده عمره حتی یری ما یحب.

فکتب الیه فی جوابه:تصیر الی رحمه اللّه خیر لک،فتوفی الرجل بالخزیمیه.

فی أبی علی محمد بن أحمد بن حماد المروزی المحمودی

۹۸۶-ابن مسعود،قال حدثنی أبو علی المحمودی،قال: کتب أبو جعفر علیه السّلام إلی بعد وفاه أبی:قد مضی أبوک رضی اللّه عنه و عنک،و هو عندنا علی حال محموده و لم یتعد من تلک الحال.

۹۸۷-وجدت بخط أبی عبد اللّه الشاذانی فی کتابه،سمعت الفضل بن هشام الهروی،یقول: ذکر لی کثره ما یحج المحمودی،فسألته عن مبلغ حجاته؟فلم یخبرنی بمبلغها،و قال:رزقت خیرا کثیرا و الحمد للّه.

فقلت له:فتحج عن نفسک أو عن غیرک؟فقال:عن غیری بعد حجه الإسلام أحج عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله،و أجعل ما أجازنی اللّه علیه لأولیاء اللّه،و أهب ما أثاب علی ذلک للمؤمنین و المؤمنات،فقلت:فما تقول فی حجک.

فقال أقول:اللهم انی أهللت لرسولک محمد صلّی اللّه علیه و آله و جعلت جزائی منک و منه لأولیائک الطاهرین علیهم السّلام،و وهبت ثوابی لعبادک المؤمنین و المؤمنات بکتابک و سنه نبیک،الی آخر الدعاء.

۹۸۸-ذکر أبو عبد اللّه الشاذانی مما قد وجدت فی کتابه بخطه،قال:سمعت المحمودی،یقول: انما لقبت بالخیر:لأنی وهبت للحق غلاما اسمه خیر،فحمد أمره فلقبنی باسمه.

و قال:وجهت الی الناحیه بجاریه،فکانت عندهم سنین ثم اعتقوها،فتزوجتها فأخبرتنی أن مولاها ولانی وکاله المدینه و أمر بذلک،و لم أعلم حسدا

فی أحمد بن محمد بن عیسی و أخیه بنان

۹۸۹-قال نصر بن الصباح: أحمد بن محمد بن عیسی لا یروی عن ابن محبوب،من أجل أن أصحابنا یتهمون ابن محبوب فی روایته عن أبی حمزه، ثم تاب أحمد بن محمد فرجع قبل ما مات،و کان یروی عمن کان أصغر سنا منه، و أحمد لم یرزق،و یروی عن محمد القاسم النوفلی عن ابن محبوب حدیث الرؤیا.

و حماد بن عیسی،و حماد بن المغیره،و ابراهیم بن اسحاق النهاوندی یروی عنهم أحمد بن محمد بن عیسی فی وقت العسکری،و ما روی أحمد قط عن عبد اللّه بن المغیره،و لا عن حسن بن خرزاذ،و عبد اللّه بن محمد بن عیسی الملقب ببنان أخو أحمد بن محمد بن عیسی.

فی الحسین بن عبید اللّه المحرر

۹۹۰-قال أبو عمرو: ذکره أبو علی أحمد بن علی السلولی شقران،قرابه الحسن بن خرزاذ و ختنه علی أخته:أن الحسین بن عبید اللّه القمی أخرج من قم فی وقت کانوا یخرجون منها من اتهموه بالغلو.

فی أبی علی بن بلال و أبی علی بن راشد

۹۹۱-وجدت بخط جبریل بن أحمد،حدثنی محمد بن عیسی الیقطینی قال:

کتب علیه السّلام الی علی بن بلال فی سنه اثنتین و ثلاثین و مأتین.

بسم اللّه الرحمن الرحیم أحمد اللّه إلیک و أشکر طوله و عوده،و أصلی علی النبی محمد و آله صلوات اللّه و رحمته علیهم،ثم انی أقمت أبا علی مقام الحسین ابن عبد ربه و ائتمنته علی ذلک بالمعرفه بما عنده الذی لا یتقدمه أحد،و قد أعلم أنک شیخ ناحیتک،فأحببت افرادک و اکرامک بالکتاب بذلک.

فعلیک بالطاعه له و التسلیم الیه جمیع الحق قبلک،و أن تخص موالی علی

ذلک،و تعرفهم من ذلک ما يصير سببا الى عونه و كفايته،فذلک توفير علينا و محبوب لدينا،و لک به جزاء من اللّه و أجر،فان اللّه يعطى من يشاء،ذو الاعطاء و الجزاء برحمته،و أنت فى وديعه اللّه،و كتبت بخطى،و أحمد اللّه كثيرا.

۹۹۲-محمد بن مسعود،قال:حدثنى محمد بن نصير،قال:حدثنى أحمد ابن محمد بن عيسى،قال: نسخه الكتاب مع ابن راشد الى جماعه الموالى الذين هم ببغداد المقيمين بها و المدائن و السواد و ما يليها.

أحمد اللّه إليكم ما أنا عليه من عافيته و حسن عادته،و أصلى على نبيه و آله أفضل صلواته و أكمل رحمته و رأفته،و انى أقمت أبا على بن راشد مقام على بن الحسين بن عبد ربه و من كان قبله من وكلائى،و صارفى منزلته عندى،و وليته ما كان يتولاه غيره من وكلائى قبلكم،ليقبض حقى،و ارتضيته لكم و قدمته على غيره فى ذلک،و هو أهله و موضعه.

فصيروا رحمكم اللّه الى الدفع اليه ذلک و إلى،و أن لا تجعلوا له على أنفسكم عله،فعليكم بالخروج عن ذلک و التسرع الى طاعه اللّه،و تحليل أموالكم،و الحقن لدمائكم، وَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوىٰ و اِتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ،و اِعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيعاً و لاٰ تَمُوتُنَّ إِلاّٰ وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ .

فقد أوجبت فى طاعته طاعتى و الخروج الى عصيانه الخروج الى عصيانى فالزموا الطريق يأجركم اللّه و يزيدكم من فضله،فان اللّه بما عنده واسع كريم، متطول على عباده رحيم،نحن و أنتم فى وديعه اللّه و حفظه،و كتبته بخطى،و الحمد للّه كثيرا.

و فى كتاب آخر:و أنا آمرک يا أيوب بن نوح أن تقطع الاكثار بينک و بين أبى على،و أن يلزم كل واحد منكما ما و كل به و أمر بالقيام فيه بأمر ناحيته،فانكم اذا انتهيتم الى كل ما أمرتم به استغنيتم بذلک عن معاودتى.

و آمرک يا أبا على بمثل ما آمرک يا أيوب،أن لا تقبل من أحد من أهل بغداد

و المدائن شيئا يحملونه،و لا تلى لهم استيذانا على،و مر من أتاك بشىء من غير أهل ناحيتك أن يصيره الى الموكل بناحيته.

و آمرك يا أبا على فى ذلك بمثل ما أمرت به أيوب،و ليقبل كل واحد منكما قبل ما أمرته به.

فى الحسن بن على بن فضال الكوفى

۹۹۳-قال أبو عمرو:قال الفضل بن شاذان: انى كنت فى قطيعه الربيع فى مسجد الزيتونه أقرأ على مقرئ يقال له:اسماعيل بن عباد،فرأيت يوما فى المسجد نفرا يتناجون.

فقال أحدهم:ان بالجبل رجلا يقال له:ابن فضال،أعبد من رأيت أو سمعت به،قال:و انه ليخرج الى الصحراء فيسجد السجده فيجىء الطير فيقع عليه،فما يظن الا أنه ثوب أو خرقه،و أن الوحش ليرعى حوله فما ينفر منه لما قد آنست به و أن عسكر الصعاليك ليجيئون يريدون الغاره أو قتال قوم:فاذا رأوا شخصه طاروا فى الدنيا فذهبوا حيث لا يريهم و لا يرونه.

قال أبو محمد:فظننت ان هذا رجل كان فى الزمان الاول،فبينا أنا بعد ذلك بسنين قاعد فى قطيعه الربيع مع أبى رحمه اللّه:اذ جاء شيخ حلو الوجه حسن الشمائل عليه قميص نرسى،و رداء نرسى،و فى رجله نعل مخصر فسلم على أبى فقال اليه أبى فرحب به و بجله.

فلما أن مضى يريد ابن أبى عمير:قلت لشيخى هذا رجل حسن الشمائل، من هذا الشيخ؟فقال:هذا الحسن بن على بن فضال،قلت له:هذا ذاك العابد الفاضل قال:هو ذاك،قلت:ليس هو ذاك،قال:هو ذاك،قلت:أ ليس ذاك بالجبل؟ قال:هو ذاك كان يكون بالجبل،قلت:ليس ذاك،قال:ما أقل عقلك من غلام فأخبرته ما سمعته من أولئك القوم فيه،قال:هو ذاك،فكان بعد ذلك يختلف الى أبى.

ثم خرجت اليه بعد الى الكوفه،فسمعت منه كتاب ابن بكير و غيره من

الأحاديث،و كان يحمل كتابه و يجیء الى حجرتی فيقرأه علی،فلما حج سد و شب ختن طاهر بن الحسين،و عظمه الناس لقدره و حاله و مكانه من السلطان،و قد كان وصف له فلم يصر اليه الحسن.

فأرسل اليه أحب أن تصير إلی فانه لا يمكننی المصير إليك،فأبی،و كلمه أصحابنا فی ذلك،فقال:ما لی و لطاهر و آل طاهر.لا أقربهم ليس بينی و بينهم عمل فعلمت بعدها أن مجيئه إلی و أنا حدث غلام و هو شيخ لم يكن الا لجوده النيه.

و كان مصلاه بالكوفه فی المسجد عند الاسطوانه التی يقال لها:السابعه، و يقال لها:اسطوانه ابراهيم عليه السّلام،و كان يجتمع هو و أبو محمد عبد اللّه الحجال، و علی بن أسباط.

و كان الحجال يدعی الكلام و كان من أجدل الناس،فكان ابن فضال يغری بينی و بينه فی الكلام فی المعرفه،و كان يحبنی حبا شديدا.

فی الغلات فی وقت أبی محمد العسكری(ع) منهم علی بن مسعود حسكه و القاسم بن يقطين القميان

۹۹۴-محمد بن مسعود،قال:حدثنی محمد بن نصير،قال:حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسی: كتب اليه فی قوم يتكلمون و يقرءون أحاديث ينسبونها إليك و الی آبائك فيها ما تشمئز فيها القلوب،و لا يجوز لنا ردها اذا كانوا يروون عن آبائك عليهم السّلام،و لا قبولها لما فيها،و ينسبون الارض الی قوم يذكرون أنهم من مواليك و هو رجل يقال له:علی بن حسكه،و آخر يقال له:القاسم اليقطينی.

من أقاويلهم:انهم يقولون ان قول اللّه تعالی: «إِنَّ الصَّلاٰةَ تَنْهیٰ عَنِ الْفَحْشٰاءِ وَ الْمُنْكَرِ» (۱)معناها رجل.لا سجود و لا ركوع،و كذلك الزكاه معناها ذلك الرجل لا عدد درهم و لا اخراج مال،و أشياء من الفرائض و السنن و المعاصی تأولوها

۱- ۱) سوره العنكبوت:۴۵

و صیروها علی هذا الحد الذی ذکرت.

فان رأیت أن تبین لنا و أن تمن علی موالیک بما فیه السلامه لموالیک و نجاتهم من هذه الاقاویل التی تخرجهم الی الهلاک.

فکتب علیه السّلام:لیس هذا دیننا فاعتزله .

۹۹۵-وجدت بخط جبریل بن أحمد الفاریابی،حدثنی موسی بن جعفر ابن وهب،عن ابراهیم بن شیبه،قال : کتبت الیه جعلت فداک أن عندنا قوما یختلفون فی معرفه فضلکم بأقاویل مختلفه تشمئز منها القلوب،و تضیق لها الصدور،و یروون فی ذلک الأحادیث،لا یجوز لنا الاقرار بها لما فیها من القول العظیم،و لا یجوز ردها و لا الجحود لها اذا نسبت الی آبائک،فنحن وقوف علیها.

من ذلک أنهم یقولون و یتأولون فی معنی قول اللّه عز و جل: «إِنَّ الصَّلاٰهَ تَنْهیٰ عَنِ الْفَحْشٰاءِ وَ الْمُنْکَرِ» ،و قوله عز و جل: «وَ أَقِیمُوا الصَّلاٰهَ وَ آتُوا الزَّکٰاهَ» (۱)معناها رجل لا رکوع و لا سجود،و کذلک الزکاه معناها ذلک الرجل لا عدد دراهم و لا اخراج مال.

و أشیاء تشبهها من الفرائض و السنن و المعاصی تأولوها و صیروها علی هذا الحد الذی ذکرت لک،فان رأیت أن تمن علی موالیک بما فیه سلامتهم و نجاتهم من الاقاویل التی تصیرهم الی العطب و الهلاک؟و الذین ادعوا هذه الاشیاء ادعوا أنهم أولیاء،و دعوا الی طاعتهم،منهم علی بن حسکه و القاسم الیقطینی،فما تقول فی القبول منهم جمیعا.

فکتب علیه السّلام:لیس هذا دیننا فاعتزله.

قال نصر بن الصباح:علی بن حسکه الحوار کان استاد القاسم الشعرانی الیقطینی من الغلات الکبار ملعون.

۱- ۱) سوره البقره:۴۳

۹۹۶-سعد،قال:حدثنی سهل بن زیاد الادمی،عن محمد بن عیسی، قال: کتب إلی أبو الحسن العسکری ابتداء منه:لعن اللّه القاسم الیقطینی و لعن اللّه علی بن حسکه القمی،ان شیطانا ترائی للقاسم فیوحی الیه زخرف القول غرورا.

۹۹۷-حدثنی الحسین بن الحسن بن بندار القمی،قال:حدثنا سهل بن زیاد الادمی،قال:کتب بعض أصحابنا الی أبی الحسن العسکری علیه السّلام: جعلت فداک یا سیدی ان علی بن حسکه یدعی أنه من أولیائک،و أنک أنت الاول القدیم،و أنه بابک و نبیک أمرته أن یدعو الی ذلک،و یزعم أن الصلاه و الزکاه و الحج و الصوم کل ذلک معرفتک و معرفه من کان فی مثل حال ابن حسکه فیما یدعی من البابیه و النبوه فهو مؤمن کامل سقط عنه الاستعباد بالصلاه و الصوم و الحج،و ذکر جمیع شرائع الدین أن معنی ذلک کله ما ثبت لک،و مال الناس الیه کثیرا،فان رأیت أن تمن علی موالیک بجواب فی ذلک تنجیهم من الهلکه.

قال:فکتب علیه السّلام:کذب ابن حسکه علیه لعنه اللّه و بحسبک أنی لا أعرفه فی فی موالی ماله لعنه اللّه،فو اللّه ما بعث اللّه محمدا و الانبیاء قبله الا بالحنیفیه و الصلاه و الزکاه و الصیام و الحج و الولایه،و ما دعی محمد صلّی اللّه علیه و إله الا الی اللّه وحده لا شریک له.

و کذلک نحن الاوصیاء من ولده عبید اللّه لا نشرک به شیئا،ان أطعناه رحمنا، و ان عصیناه عذبنا،ما لنا علی اللّه من حجه،بل الحجه للّه عز و جل علینا و علی جمیع خلقه أبرأ الی اللّه ممن یقول ذلک و انتفی الی اللّه من هذا القول،فاهجروهم لعنهم اللّه و الجؤوهم الی ضیق الطریق فان وجدت من أحد منهم خلوه فاشدخ رأسه بالصخر.

فی الحسین بن علی الخواتیمی و هو منهم

۹۹۸-قال نصر بن الصباح: ان الحسین بن علی الخواتیمی کان غالیا ملعونا،و کان أدرک الرضا علیه السّلام

فی الحسن بن محمد بن بابا القمی و الفهری و محمد بن نصیر النمیری و فارس بن حاتم القزوینی

۹۹۹-قال نصر بن الصباح: الحسن بن محمد المعروف بابن بابا و محمد ابن نصیر النمیری،و فارس بن حاتم القزوینی لعن هؤلاء الثلاثه علی بن محمد العسکری علیه السّلام.

و ذکر أبو محمد الفضل بن شاذان فی بعض کتبه أن من الکذابین المشهورین ابن بابا القمی.

قال سعد:حدثنی العبیدی،قال: کتب إلی العسکری ابتداء منه:أبرأ الی اللّه من الفهری،و الحسن بن محمد بن بابا القمی،فأبرأ منهما،فانی محذرک و جمیع موالی و أنی ألعنهما علیهما لعنه اللّه،مستأکلین یأکلان بنا الناس،فتانین مؤذیین آذاهما اللّه و أرکسهما فی الفتنه رکسا.

یزعم ابن بابا انی بعثته نبیا و أنه باب علیه لعنه اللّه،سخر منه الشیطان فأغواه، فلعن اللّه من قبل منه ذلک،یا محمد ان قدرت أن تشدخ رأسه بالحجر فأفعل فانه قد آذانی آذاه اللّه فی الدنیا و الآخره.

۱۰۰۰-قال أبو عمرو: و قالت فرقه بنبوه محمد بن نصیر النمیری،و ذلک أنه ادعی أنه نبی رسول،و أن علی بن محمد العسکری علیه السّلام أرسله،و کان یقول بالتناسخ و الغلو فی أبی الحسن علیه السّلام،و یقول فیه بالربوبیه و یقول:بdroidاباحه المحارم، و یحلل نکاح الرجال بعضهم بعضا فی أدبارهم و یقول أنه من الفاعل و المفعول به أحد الشهوات و الطیبات،و أن اللّه لم یحرم شیئا من ذلک.

و کان محمد بن موسی بن الحسن بن فرات یقوی أسبابه و یعضده،و ذکر أنه رأی بعض الناس محمد بن نصیر عیانا،و غلام له علی ظهره،و أنه عاتبه علی ذلک،فقال:ان هذا من اللذات و هو من التواضع للّه و ترک التجبر،و افترق الناس فیه و بعده فرقا

فی موسی السواق و محمد بن موسی الشریقی و علی بن حسکه

۱۰۰۱-قال نصر بن الصباح: موسی السواق له أصحاب علیاویه یقعون فی السید محمد رسول اللّه،و علی بن حسکه الحوار قمی کان استاد القاسم الشعرانی الیقطینی،و ابن بابا و محمد بن موسی الشریقی کانا من تلامذه علی بن حسکه، ملعونون لعنهم اللّه.

و ذکر الفضل بن شاذان فی بعض کتبه:أن من الکذابین المشهورین علی بن حسکه.

فی العباس بن صدقه و أبی العباس الطرنانی و أبی عبد الرحمن الکندی المعروف بشاه رئیس منهم أیضا

۱۰۰۲-قال نصر بن الصباح: العباس بن صدقه،و أبو العباس الطرنانی و أبو عبد اللّه الکندی المعروف بشاه رئیس کانوا من الغلاه الکبار الملعونین.

فی فارس بن حاتم القزوینی و هو منهم

۱۰۰۳-وجدت بخط جبریل بن أحمد،حدثنی موسی بن جعفر بن وهب، عن محمد بن ابراهیم،عن ابراهیم بن داود الیعقوبی،قال: کتبت الیه یعنی أبا الحسن علیه السّلام أعلمته أمر فارس بن حاتم فکتب:لا تحفلن به و ان أتاک فاستخفّ به.

۱۰۰۴-و بهذا الاسناد،عن موسی،قال: کتب عروه الی أبی الحسن علیه السّلام فی أمر فارس بن حاتم،فکتب:کذبوه و هتکوه أبعده اللّه و أخزاه فهو کاذب فی جمیع ما یدعی و یصف،و لکن صونوا أنفسکم عن الخوض و الکلام فی ذلک،و توقوا مشاورته و لا تجعلوا له السبیل الی طلب الشر کفانا اللّه مؤنته و مؤنه من کان مثله

١٠٠۵-و بهذا الاسناد:قال موسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد أنه قال:

كتبت اليه جعلت فداك قبلنا أشياء يحكى عن فارس و الخلاف بينه و بين على بن جعفر،حتى صار يبرء بعضهم من بعض،فان رأيت أن تمن على بما عندك فيهما و أيهما يتولى حوائجى قبلك حتى لا أعدوه الى غيره فقد احتجت الى ذلك،فعلت متفضلا إن شاء اللّه.

فكتب:ليس عن مثل هذا يسأل و لا فى مثله يشك،قد عظم اللّه قدر على بن جعفر،منعنا اللّه تعالى عن أن يقاس اليه.فاقصد على بن جعفر بحوائجك،و اجتنبوا فارسا و امتنعوا من ادخاله فى شىء من أموركم أو حوائجكم،تفعل ذلك أنت و من أطاعك من أهل بلادك،فانه قد بلغنى ما تموه به على الناس،فلا تلتفتوا اليه إن شاء اللّه و ذكر الفضل بن شاذان فى بعض كتبه:أن من الكذابين المشهورين الفاجر فارس بن حاتم القزوينى.

١٠٠۶-حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى،قال.حدثنى سعد بن عبد اللّه بن أبى خلف القمى،قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد،أن أبا الحسن العسكرى عليه السّلام أمر بقتل فارس بن حاتم القزوينى و ضمن لمن قتله الجنه فقتله جنيد.

و كان فارس فتانا يفتن الناس،و يدعو الى البدعه،فخرج من أبى الحسن عليه السّلام هذا فارس لعنه اللّه يعمل من قبلى فتانا داعيا الى البدعه و دمه هدر لكل من قتله،فمن هذا الذى يريحنى منه و يقتله،و أنا ضامن له على اللّه الجنه.

قال سعد:و حدثنى جماعه من أصحابنا من العراقيين و غيرهم بهذا الحديث عن جنيد ثم سمعته أنا بعد ذلك من جنيد:أرسل إلى أبو الحسن العسكرى عليه السّلام يأمرنى بقتل فارس بن حاتم القزوينى لعنه اللّه،فقلت:لا حتى أسمعه منه يقول لى ذلك يشافهنى به.

قال:فبعث إلى فدعانى فصرت اليه فقال:آمرك بقتل فارس بن حاتم فناولنى دراهم من عنده،و قال:اشتر بهذه سلاحا فأعرضه على،فذهبت فاشتريت سيفا

فعرضته عليه،فقال:رد هذا و خذ غيره،قال،فرددته و أخذت مكانه ساطورا فعرضته عليه،فقال:هذا نعم.

فجئت الى فارس و قد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب و العشاء فضربته على رأسه فصرعته و ثنيت عليه فسقط ميتا،و وقعت الضجه فرميت الساطور بين يدى و اجتمع الناس و أخذت اذ لم يوجد هناک أحد غيرى،فلم يروا معى سلاحا و لا سكينا و طلبوا الزقاق و الدور فلم يجدوا شيئا،و لم ير أثر الساطور بعد ذلک.

۱۰۰۷-قال سعد:و حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد: أنه كتب إلى أيوب بن نوح يسأله عما خرج اليه فى الملعون فارس بن حاتم،فى جواب كتاب الجبلى على بن عبيد اللّه الدينورى؟فكتب اليه أيوب:سألتنى أن أكتب إليک بخبر ما كتب به إلى فى أمر القزوينى فارس،و قد نسخت لک فى كتابى هذا أمره،و كان سبب خيانته ثم صرفته الى أخيه.

فلما كان فى سنتنا هذه أتانى،و سألنى و طلب إلى فى حاجه و فى الكتاب الى أبى الحسن أعزه اللّه،فدفعت ذلک عن نفسى،فلم يزل يلح على فى ذلک حتى قبلت ذلک منه،و أنفذت الكتاب و مضيت الى الحج،ثم قدمت فلم يأت جوابات الكتب التى أنفذتها قبل خروجى،فوجهت رسولا فى ذلک.

فكتب إلى ما قد كتبت به إليک،و لو لا ذلک لم أكن أنا ممن يتعرض لذلک حتى كتب به إلى:كتب إلى الجبلى يذكر أنه وجه بأشياء على يدى فارس الخائن لعنه اللّه متقدمه و متجدده،لها قدر،فأعلمناه أنه لم يصل إلينا أصلا،و أمرناه أن لا يوصل الى الملعون شيئا أبدا،و أن يصرف حوائجه إليک.

و وجه بتوقيع من فارس بخطه له بالوصول،لعنه اللّه و ضاعف عليه العذاب، فما أعظم ما اجترى على اللّه عز و جل و علينا فى الكذب علينا و اختيان أموال موالينا و كفى به معاقبا و منتقما،فأشهر فعل فارس فى أصحابنا الجبليين و غيرهم من موالينا و لا تتجاوز بذلک الى غيرهم من المخالفين،كيما تحذر ناحيه فارس لعنه اللّه و يتجنبوه

و يحترسوا منه،كفى اللّه مؤنته،و نحن نسأل اللّه السلامه فى الدين و الدنيا،و أن يمتعنا بها،و السلام.

۱۰۰۸-قال أبو النضر:سمعت أبا يعقوب يوسف بن السخت،قال: كنت بسر من رأى اتنفل فى وقت الزوال،اذ جاء إلى على بن عبد الغفار،فقال لى:أتانى العمرى رحمه اللّه،فقال لى يأمرك مولاك أن توجه رجلا ثقه فى طلب رجل يقال له:

على بن عمرو العطار قدم من قزوين،و هو ينزل فى جنبات دار أحمد بن الخضيب فقلت:سمانى؟فقال:لا،و لكن لم اجد أوثق منك.

فدفعت الى الدرب الذى فيه على فوقفت على منزله،فاذا هو عند فارس، فأتيت عليا فأخبرته،فركب و ركبت معه فدخل على فارس فقام و عانقه،و قال:كيف أشكر هذا البر.

فقال:تشكرنى فانى لم آتك انما بلغنى أن على بن عمرو قدم يشكو ولد سنان،و أنا أضمن له مصيره إلى ما يحب،فدله عليه،فأخذ بيده فأعلمه أنى رسول أبى الحسن عليه السّلام و أمره أن لا يحدث فى المال الذى معه حدثا و أعمله أن لعن فارس قد خرج،و وعده أن يصير اليه من غد،ففعل،فأوصل العمرى،و سأله عما أراد، و أمر بلعن فارس و حمل ما معه.

۱۰۰۹-ابن مسعود،قال:حدثنى على بن محمد،قال:حدثنى محمد بن أحمد،عن محمد بن عيسى،عن أبى محمد الرازى،قال: ورد علينا رسول من من قبل الرجل:أما القزوينى فارس:فانه فاسق منحرف،و تكلم بكلام خبيث فلعنه اللّه و كتب ابراهيم بن محمد الهمدانى،مع جعفر ابنه،فى سنه ثمان و أربعين و مأتين يسأل عن العليل و عن القزوينى أيهما يقصد بحوائجه و حوائج غيره،فقد اضطرب الناس فيهما،و صار يبرء بعضهم من بعض.

فكتب اليه:ليس عن مثل هذا يسأل،و لا فى مثل هذا يشك،و قد عظم اللّه من حرمه العليل أن يقاس اليه القزوينى،سمى باسمهما جميعا،فاقصد اليه بحوائجك

و من أطاعک من أهل بلادک أن یقصدوا الی العلیل بحوائجهم.

و أن تجتنبوا القزوینی أن تدخلوه فی شیء من أمورکم،فانه قد بلغنی ما یموه به عند الناس،فلا تلتفتوا الیه إن شاء اللّه.

و قد قرء منصور بن عباس هذا الکتاب و بعض أهل الکوفه.

١٠١٠-محمد بن مسعود:حدثنی علی بن محمد،قال:حدثنی أحمد بن محمد بن عیسی،قال: قرأنا فی کتاب الدهقان و خط الرجل فی القزوینی،و کان کتب الیه الدهقان یخبره باضطراب الناس فی هذا الامر،و أن الموادعین قد أمسکوا عن بعض ما کانوا فیه لهذه العله من الاختلاف.

فکتب:کذبوه و هتکوه أبعده اللّه و أخزاه،فهو کاذب فی جمیع ما یدعی و یصف،و لکن صونوا أنفسکم عن الخوض و الکلام فی ذلک،و توقوا مشاورته و لا تجعلوا له السبیل الی طلب الشر،کفی اللّه مؤنته و مؤنه من کان مثله.

١٠١١-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد،قال:حدثنی محمد عن محمد بن موسی،عن سهل بن خلف،عن سهیل بن محمد: و قد اشتبه یا سیدی علی جماعه من موالیک أمر الحسن بن محمد بن بابا،فما الذی تأمرنا یا سیدی فی أمره نتولاه أم نتبرء عنه أم نمسک عنه فقد کثر القول فیه.

فکتب بخطه و قرأته:ملعون هو و فارس تبرءوا منهما لعنهما اللّه،و ضاعف ذلک علی فارس.

فی هاشم بن أبی هاشم و أبی السمهری و ابن أبی الزرقاء و جعفر بن واقد و أبی الغمر

١٠١٢-حدثنی محمد بن قولویه،و الحسین بن الحسن بن بندار القمی، قالا:حدثنا سعد بن عبد اللّه،قال:حدثنی ابراهیم بن مهزیار،و محمد بن عیسی ابن عبید،عن علی بن مهزیار،قال: سمعت أبا جعفر علیه السّلام یقول و قد ذکر عنده

أبو الخطاب:لعن اللّه أبا الخطاب،و لعن أصحابه،و لعن الشاكين فى لعنه،و لعن من قد وقف فى ذلک و شک فيه.

ثم قال:هـذا أبو الغمر و جعفر بن واقـد و هاشم بن أبى هاشم اسـتأكلوا بنا الناس،و صاروا دعاه يدعون الناس الى ما دعى اليه أبو الخطـاب،لعنه اللّه و لعنهم معه،و لعن من قبـل ذلـک منهم،يـا على لا تتحرجن من لعنهم لعنهم اللّه فان اللّه قـد لعنهم،ثم قال،قال رسول اللّه:من تأثم أن يلعن من لعنه اللّه فعليه لعنه اللّه.

۱۰۱۳-قال سعد:و حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد،قال:حدثنى اسحاق الانبارى،قال: قال لى أبو جعفر الثانى عليه السّلام:ما فعل أبو السـمهرى لعنه اللّه يكـذب علينـا،و يزعم أنه و ابن أبى الزرقـاء دعـاه إلينـا،أشـهدكم أنى أتبرأ الى اللّه عز و جـل منهما،انهما فتانان ملعونان،يا اسحاق أرحنى منهما يرح اللّه عز و جل بعيشک فى الجنه.

فقلت له:جعلت فـداک يحـل لى قتلهمـا؟فقـال:انهما فتانان يفتنان الناس، و يعملان فى خيط رقبتى و رقبه موالى،فـدماؤهما هـدر للمسـلمين،و ايـاک و الفتک، فان الإسـلام قـد قيـد الفتک و أشـفق أن قتلته ظاهرا أن تسأل لم قتلته،و لا تجـد السبيل الى تثبيت حجه،و لا يمكنک ادلاء الحجه فتدفع ذلک عن نفسک،فيسفک دم مؤمن من أوليائنا بدم كافر،عليكم بالاغتيال.

قال محمد بن عيسى:فما زال اسحاق يطلب ذلک أن يجد السبيل الى أن يغتالهما بقتل،و كانا قد حذراه لعنهما اللّه.

فی علی و أحمـد ابنی الحسن بن علی بن فضال الکوفیین،و عبـد اللّه بن محمـد بن خالد الطیالسـی کوفی،و القاسم بن هشام اللؤلؤی کوفی،و محمـد ابن أحمـد و هو حمـدان النهدی کوفی،و علی بن عبد اللّه بن مروان بغدادی،و ابراهیم بن محمد بن فارس،و محمد بن یزداد الرازی،و اسحاق بن محمد البصری

۱۰۱۴-قـال أبو عمرو: سألت أبا النضـر محمـد بن مسـعود،عن جمیع هؤلاء؟فقال:أما علی بن الحسن بن علی بن فضال:فما رأیت فیمن لقیت بـالعراق و نـاحیه خراسـان أفقه و لا أفضل من علی بن الحسن بالکوفه،و لم یکن کتاب عن الائمه علیهم السّلام من کـل صـنف الا و قـد کـان عنـده،و کـان أحفـظ الناس،غیر أنه کان فطحیا یقول بعبـد اللّه بن جعفر،ثم بأبی الحسن موسـی علیه السّلام،و کان من الثقات و ذکر:أن أحمد بن الحسن کان فطحیا أیضا.

و أما عبد اللّه بن محمد بن خالد الطیالسی:فما علمته الا خیرا ثقه.

و أما القاسم بن هشام:فقد رأیته فاضلا خیرا،و کان یروی عن الحسن بن محبوب.

و أما محمد بن أحمد النهدی:و هو حمدان القلانسی کوفی فقیه ثقه خیر.

و أما علی بن عبد اللّه بن مروان:فان القوم یعنی الغلاه یمتحن فی أوقات الصلوات،و لم أحضره فی وقت صلاه،و لم أسمع فیه الا خیرا.

و أما ابراهیم بن محمد بن فارس:فهو فی نفسه لا بأس به،و لکن بعض من یروی هو عنه.

و أما محمد بن یزداد الرازی:فلا بأس به

و أما أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى:فانه كان غاليا.

و صرت اليه الى بغداد لاـ كتب عنه،و سألته كتابا أنسخه؟فأخرج إلى من أحاديث المفضل بن عمر فى التفويض،فلم أرغب فيه،فأخرج إلى أحاديث منتسخه من الثقات،و رأيته مولعا بالحمامات المراعيش و يمسكها،و يروى فى فضل امساكها أحاديث،قال:و هو أحفظ من لقيته.

فى حفص بن عمرو المعروف بالعمرى و ابراهيم بن مهزيار و ابنه محمد

١٠١٥-أحمد بن على بن كلثوم السرخسى،و كان من القوم،و كان مأمونا على الحديث،حدثنى اسحاق بن محمد البصرى،قال:حدثنى محمد بن ابراهيم ابن مهزيار قال: ان أبى لما حضرته الوفاه دفع إلى مالا و أعطانى علامه،و لم يعلم بتلك العلامه أحد الا اللّه عز و جل،و قال:من أتاك بهذه العلامه فادفع اليه المال.

قال:فخرجت الى بغداد و نزلت فى خان،فلما كان اليوم الثانى اذ جاء شيخ و دق الباب،فقلت للغلام:انظر من هذا،فقال:شيخ بالباب،فقلت:أدخل، فدخل و جلس،فقال:أنا العمرى،هات المال الذى عندك و هو كذا و كذا و معه العلامه،قال فدفعت اليه المال.

و حفص بن عمرو كان وكيل أبى محمد عليه السّلام،و أما أبو جعفر محمد بن حفص ابن عمرو فهو ابن العمرى و كان وكيل الناحيه،و كان الامر يدور عليه.

فى أبى يحيى الجرجانى

١٠١٦-قال أبو عمرو: و أبو يحيى الجرجانى اسمه أحمد بن داود بن سعيد الفزارى،و كان من أجله أصحاب الحديث،و رزقه اللّه هذا الامر،و صنف فى الرد على أصحاب الحشو تصنيفات كثيره،و ألف من فنون الاحتجاجات كتبا ملاحا

و ذکر محمـد بن اسـماعیل بنیسـابور:أنه هجم علیه محمـد بن طـاهر،فـأمر بقطـع لسـانه و یـدیه و رجلیه و بضـرب ألـف سوط و بصـلبه،سـعی بـذلک محمــد بـن یحیی الرازی و ابـن البغـوی و ابراهیـم بـن صالـح بحـدیث روی محمـد بـن یحیی لعمر بن الخطاب،فقال أبو یحیی:لیس هو عمر بن الخطاب هو عمر بن شاکر.

فجمع الفقهـاء:فشـهد مسـلم أنه علی مـا قـال و هو عمر بن شـاکر،و عرف أبو عبـد اللّه المروزی ذلک و کتمه بسـبب محمـد بن یحیی،و کان أبو یحیی قال هما یشـهدان لی،فلما شـهد مسـلم قال غیر هذا شاهد ان لم یشـهد،فشـهد بعد ذلک المجلس عنده،و خلی عنه و لم یصبه ببلیه.

و سنذکر بعض مصنفاته فانها ملاح،ذکرناها نحن فی کتاب الفهرست و نقلناها من کتابه.

فی أبی عبد اللّه محمد بن أحمد بن نعیم الشاذانی

۱۰۱۷-آدم بن محمـد،قال:سـمعت محمـد بن شاذان بن نعیم یقول: جمع عندی مال للغریم فأنفذت به الیه،و ألقیت فیه شـیئا من صلب مالی قال:فورد من الجواب:قد وصل إلی ما أنفذت من خاصه مالک فیها کذا و کذا،فقبل اللّه منک.

ما روی فی أبی الحسن محمد بن میمون

۱۰۱۸-أبو علی أحمد بن علی بن کلثوم السرخسی،قال:حدثنی اسحاق ابن محمد بن أبان البصری،قال:حدثنی محمد بن الحسن بن میمون،أنه قال: کتبت الی أبی محمد علیه السّلام أشکو الیه الفقر،ثم قلت فی نفسی:أ لیس قال أبو عبد اللّه علیه السّلام الفقر معنا خیر من الغنی مع عدونا،و القتل معنا خیر من الحیاه مع عدونا.

فرجع الجواب:ان اللّه عز و جـل یمحض أولیائنـا اذا تکاثفت ذنوبهم بالفقر، و قـد یعفو عن کثیر،و هو کما حـدثت نفسک:الفقر معنا خیر من الغنی مع عدونا، و نحن کهف لمن التجأ إلینا و نور لمن استضاء بنا و عصمه لمن اعتصم بنا،من

أحبنا كان معنا فی السنام الاعلی و من انحرف عنا فالی النار،قال،قال أبو عبد اللّه:

تشهدون علی عدوکم بالنار و لا تشهدون لولیکم بالجنه،ما یمنعکم من ذلک الا الضعف.

و قال محمد بن الحسن:لقیت من عله عینی شده،فکتبت الی أبی محمد علیه السّلام أسأله أن یدعو لی فلما نفذ الکتاب:قلت فی نفسی لیتنی کنت سألته أن یصف لی کحلا أکحلها.

فوقع بخطه:یدعو لی بسلامتها،اذا کانت احداهما ذاهبه.

و کتب بعده:أردت أن أصف لک کحلا،علیک بصبر مع الاثمد و کافورا و توتیا،فانه یجلو ما فیها من الغشاء و ییبس الرطوبه،قال،فاستعملت ما أمرنی به، فصحت و الحمد للّه.

فی أحمد بن ابراهیم أبی حامد المراغی و الحسن بن النضر

۱۰۱۹-علی بن محمد بن قتیبه،قال:حدثنی أبو حامد أحمد بن ابراهیم المراغی،قال: کتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمی العطار،و لیس له ثالث فی الارض فی القرب من الاصل،یصفنا لصاحب الناحیه علیه السّلام.

فخرج:وقفت علی ما وصفت به أبا حامد،أعزه اللّه بطاعته،و فهمت ما هو علیه تمم اللّه ذلک له بأحسنه و لا أخلاه من تفضله علیه و کان اللّه ولیه،اکثر السلام و أخصه.

قال أبو حامد:هذا فی رقعه طویله،فیها أمر و نهی الی ابن أخی کثیر،و فی الرقعه مواضع قد قرضت،فدفعت الرقعه کهیئتها الی علاء بن الحسن الرازی.

و کتب رجل من أجله اخواننا یسمی الحسن بن النضر بما خرج فی أبی حامد و أنفذه الی أبیه من مجلسنا یبشره بما خرج،قال أبو حامد:فأمسکت الرقعه أریدها.

فقال أبو جعفر:اکتب ما خرج فیک ففیها معان تحتاج الی أحکامها قال:و فی الرقعه أمر و نهی منه علیه السّلام الی کابل و غیرها

فی أحمد بن هلال العبرتائی و الدهقان عروه

۱۰۲۰-علی بن محمد بن قتیبه،قال:حدثنی أبو حامد أحمد بن ابراهیم المراغی،قال: ورد علی القاسم بن العلاء نسخه ما خرج من لعن ابن هلال و کان ابتداء ذلک،أن کتب علیه السّلام الی قوامه بالعراق:احذروا الصوفی المتصنع،قال:

و کان من شأن أحمد بن هلال أنه قد کان حج أربعا و خمسین حجه،عشرون منها علی قدمیه.

قال:و کان رواه أصحابنا بالعراق لقوه و کتبوا منه،و أنکروا ما ورد فی مذمته،فحملوا القاسم بن العلاء علی أن یراجع فی أمره.

فخرج الیه:قد کان أمرنا نفذ إلیک فی المتصنع ابن هلال لا رحمه اللّه،بما قد علمت لم یزل،لا غفر اللّه له ذنبه،و لا أقاله عثرته یداخل فی أمرنا بلا اذن منا و لا رضی یستبد برأیه،فیتحامی من دیوننا،لا یمضی من أمرنا الا بما یهواه و یرید،أراده اللّه بذلک فی نار جهنم،فصبرنا علیه حتی تبر اللّه بدعوتنا عمره.

و کنا قد عرفنا خبره قوما من موالینا فی أیامه لا رحمه اللّه،و أمرناهم بالقاء ذلک الی الخاص من موالینا،و نحن نبرء الی اللّه من ابن هلال لا رحمه اللّه،و ممن لا یبرء منه.

و اعلم الاسحاقی سلمه اللّه و أهل بیته مما أعلمناک من حال هذا الفاجر،و جمیع من کان سألک و یسألک عنه من أهل بلده و الخارجین،و من کان یستحق أن یطلع علی ذلک،فانه لا عذر لأحد من موالینا فی التشکیک فیما یؤدیه عنا ثقاتنا،قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرنا،و نحمله ایاه الیهم و عرفنا ما یکون من ذلک إن شاء اللّه تعالی.

و قال أبو حامد:فثبت قوم علی انکار ما خرج فیه،فعاودوه فیه فخرج:لا شکر اللّه قدره لم یدع المرء ربه بأن لا یزیغ قلبه بعد أن هداه و أن یجعل ما منّ به علیه مستقرا و لا یجعله مستودعا.

و قد علمتم ما کان من أمر الدهقان علیه لعنه اللّه و خدمته و طول صحبته،فأبد له

اللّه بالايمان كفرا حين فعل ما فعل،فعاجله اللّه بالنقمه و لا يمهله،و الحمد للّه لا شريك له،و صلى اللّه على محمد و آله و سلم.

فی أبی جعفر محمد بن عیسی بن عبید بن یقطین

۱۰۲۱-قال نصر بن الصباح: ان محمد بن عيسى بن عبيد،من صغار من يروى عن ابن محبوب فى السن.

على بن محمد القتيبى،قال:كان الفضل يحب العبيدى و يثنى عليه و يمدحه و يميل اليه،و يقول:ليس فى أقرانه مثله.

۱۰۲۲-جعفر بن معروف،قال: صرت الى محمد بن عيسى لأكتب عنه فرأيته يتقلنس بالسوداء،فخرجت من عنده و لم أعد اليه،ثم اشتدت ندامتى لما تركت من الاستكثار منه لما رجعت،و علمت أنى قد غلطت.

فی أبی محمد الفضل بن شاذان رحمه اللّه

۱۰۲۳-سعد بن جناح الكشى،قال:سمعت محمد بن ابراهيم الوراق السمرقندى،يقول: خرجت الى الحج،فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق و الصلاح و الورع و الخير،يقال له:بورق البوسنجانى،قريه من قرى هراه،و أزوره و أحدث عهدى به قال:فاتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه اللّه،فقال بورق:كان الفضل بن بطن شديد العله،و يختلف فى الليله مائه مره الى مائه و خمسين مره.

فقال له بورق:خرجت حاجا فأتيت محمد بن عيسى العبيدى،و رأيته شيخا فاضلا فى أنفه عوج و هو القنا،و معه عده رأيتهم مغتمين محزونين،فقلت لهم:

ما لكم قالوا:ان أبا محمد عليه السّلام قد حبس.

قال بورق:فحججت و رجعت ثم أتيت محمد بن عيسى،و وجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به،فقلت:ما الخبر؟قال:قد خلى عنه

قال بورق:فخرجت الی سر من رأی و معی کتاب یوم و لیله،فدخلت علی أبی محمد علیه السّلام و أریته ذلک الکتاب،فقلت له:جعلت فداک ان رأیت أن تنظر فیه فلما نظر فیه و تصفحه ورقه ورقه قال:هذا صحیح ینبغی أن یعمل به.

فقلت له:الفضل بن شاذان شدید العله،و یقولون انها من دعوتک بموجدتک علیه،لما ذکروا عنه:أنه قال أن وصی ابراهیم خیر من وصی محمد صلّی اللّه علیه و آله،و لم یقل جعلت فداک هکذا کذبوا علیه،فقال:نعم رحم اللّه الفضل.

قال بورق:فرجعت فوجدت الفضل قد توفی فی الایام التی قال أبو محمد علیه السّلام رحم اللّه الفضل.

۱۰۲۴-ذکر أبو الحسن محمد بن اسماعیل البندقی النیسابوری: ان الفضل ابن شاذان بن الخلیل نفاه عبد اللّه بن طاهر عن نیسابور،بعد أن دعی به و استعلم کتبه و أمره أن یکتبها،قال فکتب تحته:الإسلام الشهادتان و ما یتلوهما،فذکر:أنه یحب أن یقف علی قوله فی السلف.

فقال أبو محمد:أتولی أبا بکر و أتبرأ من عمر،فقال له:و لم تتبرأ من عمر؟ فقال:لإخراجه العباس من الشوری،فتخلص منه بذلک.

۱۰۲۵-جعفر بن معروف،قال:حدثنی سهل بن بحر الفارسی،قال:

سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدی به،یقول: أنا خلف لمن مضی،أدرکت محمد بن أبی عمیر و صفوان بن یحیی و غیرهما،و حملت عنهم منذ خمسین سنه.

و مضی هشام بن الحکم رحمه اللّه و کان یونس بن عبد الرحمن رحمه اللّه خلفه کان یرد علی المخالفین.

ثم مضی یونس بن عبد الرحمن و لم یخلف خلفا غیر السکاک،فرد علی المخالفین حتی مضی رحمه اللّه،و أنا خلف لهم من بعدهم رحمهم اللّه.

۱۰۲۶-و قال أبو الحسن علی بن محمد بن قتیبه: و مما رقع عبد اللّه بن حمدویه البیهقی،و کتبته عن رقعته:أن أهل نیسابور قد اختلفوا فی دینهم،و خالف

بعضهم بعضا و يكفر بعضهم بعضا،و بها قوم يقولون أن النبى صلّى اللّه عليه و آله عرف جميع لغات أهل الارض و لغات الطيور و جميع ما خلق اللّه،و كذلك لا بد أن يكون فى كل زمان من يعرف ذلك،و يعلم ما يضمر الانسان،و يعلم ما يعمل أهل كل بلاد فى بلادهم و منازلهم،و اذا لقى طفلين يعلم أيهما مؤمن و أيهما يكون منافقا،و أنه يعرف أسماء جميع من يتولاه فى الدنيا و أسماء آبائهم،و اذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلمه.

و يزعمون جعلت فداك أن الوحى لا ينقطع،و النبى صلّى اللّه عليه و آله لم يكن عنده كمال العلم و لا كان عند أحد من بعد،و اذا حدث الشىء فى أى زمان كان و لم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان:أوحى اللّه اليه و اليهم.

فقال:كذبوا لعنهم اللّه و افتروا اثما عظيما.

و بها شيخ يقال له الفضل بن شاذان،يخالفهم فى هذه الاشياء و ينكر عليهم أكثرها،و قوله:شهاده أن لا إله الا اللّه و أن محمد رسول اللّه،و أن اللّه عز و جل، فى السماء السابعه فوق العرش،كما وصف نفسه عز و جل و أنه جسم،فوصفه بخلاف المخلوقين فى جميع المعانى،ليس كمثله شىء و هو السميع البصير.

و أن من قوله:أن النبى صلّى اللّه عليه و آله قد أتى بكمال الدين،و قد بلغ عن اللّه عز و جل ما أمره به،و جاهد فى سبيله و عبده حتى أتاه اليقين،و أنه صلّى اللّه عليه و آله أقام رجلا يقوم مقامه من بعده،فعلمه من العلم الذى أوحى اللّه اليه،يعرف ذلك الرجل الذى عنده من العلم الحلال و الحرام و تأويل الكتاب و فصل الخطاب.و كذلك فى كل زمان لا بد من أن يكون واحد يعرف هذا،و هو ميراث من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يتوارثونه،و ليس يعلم أحد منهم شيئا من أمر الدين الا بالعلم الذى ورثوه عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و هو ينكر الوحى بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

فقال:قد صدق فى بعض و كذب فى بعض.و فى آخر الورقه:قد فهمنا رحمك اللّه كلما ذكرت،و يأبى اللّه عز و جل أن يرشد أحدكم و أن نرضى عنكم

و أنتم مخـالفون معطلون،الـذين لاـ يعرفون امامـا و لاـ يتولون وليـا،كلما تلاقاكم اللّه عز و جل برحمته،و أذن لنا فى دعائكم الى الحق،و كتبنا إليكم بذلك،و أرسلنا إليكم رسولا:لم تصدقوه،فاتقوا اللّه عباد اللّه،و لا تلجوا فى الضلاله من بعد المعرفه.

و اعلموا ان الحجه قد لزمت أعناقكم،فأقبلوا نعمته عليكم تدم لكم بذلك سعاده الدارين عن اللّه عز و جل إن شاء اللّه.

و هـذا الفضـل بن شـاذان مالنا و له،يفسـد علينا موالينا،و يزين لهم الأباطيل، و كلما كتبنا اليهم كتابا اعترض علينا فى ذلك،و أنا أتقـدم اليه أن يكف عنا،و الا و اللّه سألت اللّه أن يرميه بمرض لا ينـدمل جرحه منه فى الـدنيا و لا فى الآخره،أبلغ موالينا هداهم اللّه سلامى،و أقرأهم بهذه الرقعه إن شاء اللّه.

۱۰۲۷-محمـد بن الحسـين بن محمـد الهروى،عن حامد بن محمد العلجردى البوسـنجى،عن الملقب بفورا،من أهل البوزجان من نيسـابور : أن أبـا محمـد الفضـل بن شاذان رحمه اللّه كان وجهه الى العراق الى حيث به أبو محمـد الحسن بن على صـلوات اللّه عليهما.

فذكر أنه دخل أبى محمد عليه السّـلام،فلما أراد أن يخرج:سـقط منه كتاب فى حضـنه ملفوف فى رداء له،فتناوله أبو محمد عليه السّـلام و نظر فيه،و كـان الكتـاب من تصـنيف الفضل و ترحم عليه،و ذكر أنه قال:أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان و كونه بين أظهرهم.

۱۰۲۸-محمـد بن الحسـين،عن عـده أخبروه،أحـدهم أبو سـعيد ابن محمود الهروى،و ذكر أنه سـمعه أيضا أبو عبد اللّه الشاذانى النيسابورى،و ذكر له: أن أبا محمد عليه السّلام ترحم عليه ثلاثا ولاء.

قـال أحمـد بن يعقوب أبو على البيهقى رحمه اللّه:أمـا مـا سألت من ذكر التوقيع الـذى خرج فى الفضل بن شاذان،أن مولانا عليه السّلام لعنه بسبب قوله بالجسم:فانى أخبرك أن ذلك باطل،و انما كان مولانا عليه السّلام أنفذ الى نيسابور وكيلا من العراق،

كـان يســمى أيـوب بـن النـاب،يقبض حقـوقه،فنزل بنيسـابور عنــد قـوم مـن الشــيعه ممـن يــذهب مــذهب الارتفـاع و الغلـو و التفويض،كرهت أن أسميهم.

فكتب هـذا الوكيـل:يشـكو الفضـل بن شاذان،بأنه يزعم أنى لست من الاصل و يمنع الناس من اخراج حقوقه،و كتب هؤلاء النفر أيضا الى الاصل، الشكايه للفضل،و لم يكن ذكروا الجسم و لا غيره،و ذلك التوقيع خرج من يـد المعروف بالـدهقان ببغداد فى كتاب عبد اللّه بن حمدويه البيهقى،و قد قرأته بخط مولانا عليه السّلام.

و التوقيع هذا:الفضل بن شاذان ما له و لموالى يؤذيهم و يكذبهم،و أنى لاحلف بحق آبائى لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لا رمينه بمرماه لا يندمل جرحه منها فى الدنيا و لا فى الآخره.

و كان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشـهرين فى سـنه ستين و مأتين قال أبو على:و الفضل بن شاذان كان برستاق بيهق فورد خبر الخوارج فهرب منهم فأصابه التعب من خشونه السفر فاعتل و مات منه،و صليت عليه.

۱۰۲۹-و الفضـل بـن شـاذان رحمـه اللّه : كـان يروى عـن جمـاعه،منهـم:محمـد ابن أبى عمير،و صـفوان بن يحيى،و الحسن بن محبوب،و الحسن بن على بن فضال،و محمد بن اسماعيل بن بزيع،و محمد بن الحسن الواسطى،و محمد بن سنان،و اسماعيل بن سهـل،و عن أبيه شـاذان بن الخليـل،و أبى داود المسترق، و عمـار بن المبـارک،و عثمان بن عيسـى،و فضاله بن أيوب،و على بن الحكم، و ابراهيم بن عاصم،و أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى،و القاسم بن عروه،و ابن أبى نجران.

وقف بعض من يخـالف ليونس و الفضل،و هشاما قبلهم،فى أشـياء،و استشـعر فى نفسه بغضـهم و عـداوتهم و شـنأتهم،على هـذه الرقعه،فطابت نفسه و فتح عينيه، و قال:ينكر طعننا على الفضل و هذا امامه قد أوعده و هدده،و كذب بعض ما وصف

ما وصف،و قد نور الصبح لذی عینین.

فقلت له:أما الرقعه:فقد عاتب الجمیع و عاتب الفضل خاصه و أدبه،لیرجع عما عسی قد أتاه من لا یکون معصوما.و أوعده،و لم یفعل شیئا من ذلک،بل ترحم علیه فی حکایه بورق.

و قد علمت أن أبا الحسن الثانی و أبا جعفر علیهما السّلام ابنه بعده قد أقر أحدهما و کلاهما صفوان بن یحیی و محمد بن سنان و غیرهما،و لم یرض بعد عنهما و مدحهما و أبو محمد الفضل رحمه اللّه من قوم لم یعرض له بمکروه بعد العتاب.

علی أنه قد ذکر أن هذه الرقعه و جمیع ما کتب الی ابراهیم بن عبده،کان مخرجهما من العمری و ناحیته،و اللّه المستعان.

و قیل:ان للفضل مائه و ستین مصنفا،ذکرنا بعضها فی کتاب الفهرست.

فی محمد بن سعید بن کلثوم المروزی

۱۰۳۰-قال نصر بن الصباح: کان محمد بن سعید بن کلثوم مروزیا من أجله المتکلمین بنیسابور،و قال غیره:و هجم عبد اللّه بن طاهر علی محمد بن سعید بسبب خبثه،فحاجه محمد بن سعید،فخلی سبیله.قال أبو عبد اللّه الجرجانی:ان محمد بن سعید کان خارجیا ثم رجع الی التشیع بعد أن کان بایع علی الخروج و اظهار السیف.

فی جعفر بن محمد بن حکیم

۱۰۳۱-سمعت حمدویه بن نصیر،یقول: کنت عند الحسن بن موسی، أکتب عنه أحادیث جعفر بن محمد بن حکیم،اذ لقینی رجل من أهل الکوفه سماه لی حمدویه،و فی یدی کتاب فیه أحادیث جعفر بن محمد بن حکیم،فقال:هذا کتاب من؟فقلت:کتاب الحسن بن موسی عن جعفر بن محمد بن حکیم،فقال:

أما الحسن فقل فیه ما شئت،و أما جعفر بن محمد بن حکیم فلیس بشیء

فی ابی سمینه محمد بن علی الصیرفی

۱۰۳۲-قال حمدویه،عن بعض مشیخته: محمد بن علی رمی بالغلو.

قال نصر بن الصباح:محمد بن علی الطاحی هو أبو سمینه.

۱۰۳۳-و ذکر علی بن محمد بن قتیبه النیسابوری،عن الفضل بن شاذان، أنه قال: کدت أن أقنت علی أبی سمینه محمد بن علی الصیرفی،قال،فقلت له:

و لم استوجب القنوت من بین أمثاله؟قال:انی لا عرف منه ما لا تعرفه.

و ذکر الفضل فی بعض کتبه:الکذابون المشهورون أبو الخطاب و یونس بن ظبیان و یزید الصائغ و محمد بن سنان و أبو سمینه أشهرهم.

فی أبی عبد اللّه محمد بن خالد البرقی

۱۰۳۴-قال نصر بن الصباح: لم یلق البرقی أبا بصیر،بینهما القاسم بن حمزه و لا اسحاق بن عمار،و ینبغی أن یکون صفوان قد لقیه.

ما روی فی ریان بن الصلت الخراسانی

۱۰۳۵-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن الحسین،قال:حدثنی معمر ابن خلاد،قال: سألنی رجل أن أستأذن له علیه یعنی الرضا علیه السّلام و أسأله أن یکسوه قمیصا و یهب له من دراهمه؟فلما رجعت من عند الرجل:أصبت رسوله یطلبنی، فلما دخلت علیه،قال:أین کنت؟قلت:کنت عند فلان،قال:یشتهی أن یدخل علی؟فقلت:نعم جعلت فداک،قال:سبحت،فقال:ما لک تسبح؟فقلت له:کنت عنده الان فی هذا،فقال:ان المؤمن موفق ثم قال:له یأتیک فاعلمه.

قال:فلما دخل علیه جلس قدامه،و قمت أنا فی ناحیه،فدعانی فقال:اجلس، فجلست،فسأله الدعاء؟ففعل،ثم دعا بقمیص؟فلما قام وضع فی یده شیئا،فنظرت فاذا هی دراهم من دراهمه

قال محمد بن مسعود،قال علی بن الحسین علیه السّلام: و الرجل الذی سأل الدعاء و الکسوه هو الریان بن الصلت،و قال:حدثنی الریان بهذا الحدیث.

۱۰۳۶-طاهر بن عیسی،قال:حدثنی جعفر بن احمد،عن علی بن شجاع، عن محمد بن الحسن،عن معمر بن خلاد،قال: قال لی الریان بن الصلت و کان الفضل بن سهل بعثه الی بعض کور خراسان،قال:أحب أن تستأذن لی علی أبی الحسن علیه السّلام،فاسلم علیه و أودعه،و أحب أن یکسونی من ثیابه و أن یهب لی من الدراهم التی ضربت باسمه.

قال:فدخلت علیه،فقال لی مبتدئا:یا معمر ریان یحب أن یدخل علینا و اکسوه من ثیابی و أعطیه من دراهمی؟قال،قلت:سبحان اللّه و اللّه ما سألنی الا أن أسألک ذلک له.

فقال لی:یا معمر ان المؤمن موفق قل له فلیجیء،قال:فأمرته فدخل علیه فسلم علیه،فدعا بثوب من ثیابه،فلما خرج:قلت:أی شیء أعطاک؟و اذا فی یده ثلاثون درهما.

۱۰۳۷-علی بن محمد القتیبی،قال:حدثنی أبو عبد اللّه الشاذانی،قال:

سألت الریان بن الصلت فقلت له:أنا محرم و ربما احتملت،فاغتسل و لیس معی من الثیاب ما أستدفئ به الا الثیاب المخاطه؟فقال لی:سألت هذه المشیخه الذین معنا فی القافله عن هذه المسأله یعنی أبا عبد اللّه الجرجانی و یحیی بن حماد و غیرهما؟ فقلت:بلی قد سالت،قال:فما وجدت عندهم؟قلت:لا شیء.

قال الریان لابنه محمد:لو شغلوا بطلب العلم لکان خیرا لهم،و اشتغالهم بما لا یعنیهم یعنی من طریق الغلو.

ثم قال لابنه:قد حدث بهذا ما حدث و هم ینتمونه الی القیل،و لیس عندهم ما یرشدون به الی الحق.

یا بنی اذا أصابک ما ذکرت فالبس ثیاب احرامک،فان لم تستدفئ به فغیر ثیابک المخیطه و تدثر،فقلت:کیف أغیر؟قال:ألق ثیابک علی نفسک فاجعل جلبابه من

ناحیه ذیلک و ذیله من ناحیه وجهک.

فی علی بن مهزیار

۱۰۳۸-محمد بن مسعود،قال:حدثنی أبو یعقوب یوسف بن السخت البصری،قال: کان علی بن مهزیار نصرانیا فهداه اللّه،و کان من أهل هند کان قریه من قری فارس،ثم سکن الاهواز فأقام بها،قال:کان اذا طلعت الشمس سجد،و کان لا یرفع رأسه حتی یدعو لألف من اخوانه بمثل ما دعا لنفسه،و کان علی جبهته سجاده مثل رکبه البعیر.

قال حمدویه بن نصیر: لما مات عبد اللّه بن جندب قام علی بن مهزیار مقامه و لعلی بن مهزیار مصنفات کثیره زیاده علی ثلاثین کتابا.

۱۰۳۹-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد،قال:حدثنی أحمد بن محمد،عن علی بن مهزیار،قال : بینا أنا بالقرعاء فی سنه ست و عشرین و مأتین منصرفی عن الکوفه،و قد خرجت فی آخر اللیل أتوضأ أنا و أستاک،و قد انفردت من رحلی و من الناس،فاذا أنا بنار فی أسفل مسواکی،یلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غیر ذلک،فلم أفزع منها و بقیت أتعجب،و مسستها فلم أجد لها حراره، فقلت: اَلَّذِی جَعَلَ لَکُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ناراً فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (۱).

فبقیت أتفکر فی مثل هذا،و أطالت النار المکث طویلا،حتی رجعت الی أهلی،و قد کانت السماء رشت و کان غلمانی یطلبون نارا،و معی رجل بصری فی الرحل.

فلما أقبلت قال الغلمان قد جاء أبو الحسن و معه نار،و قال البصری مثل ذلک، حتی دنوت،فلمس البصری النار فلم یجد لها حراره و لا غلمانی،ثم طفیت بعد طول،ثم التهبت فلبثت قلیلا ثم طفیت،ثم التهبت ثم طفیت الثالثه فلم تعد،فنظرنا الی السواک:فاذا لیس فیه أثر نار و لا حر و لا شعث و لا سواد و لا شیء یدل علی أنه حرق،فأخذت السواک فخبأته

۱- ۱) سوره یس:۸۰

وعدت به الی الهادی علیه السّلام و درست و عشرین بعد موت الجواد علیه السّلام فیحم الغلط فی السارع قابلا،و کشفت له أسفله و باقیه مغطی و حدثته بالحدیث،فأخذ السواک من یدی و کشفه کله و تأمله و نظر الیه،ثم قال:هذا نور،فقلت له نور جعلت فداک؟فقال:بمیلک الی أهل هذا البیت و بطاعتک لی و لأبی و لآبائی،أو بطاعتک لی و لآبائی أراکه اللّه.

۱۰۴۰-علی قال:حدثنی محمد بن أحمد،عن محمد بن عیسی،عن علی بن مهزیار: مثله.

و فی کتاب لأبی جعفر علیه السّلام الیه ببغداد: قد وصل إلی کتابک،و قد فهمت ما ذکرت فیه،و ملأتنی سرورا،فسرک اللّه،و أنا أرجو من الکافی الدافع أن یکفی کید کل کائد إن شاء اللّه تعالی.

و فی کتاب آخر: و قد فهمت ما ذکرت من أمر القمیین،خلصهم اللّه و فرج عنهم،و سررتنی بما ذکرت من ذلک،و لم تزل تفعل،سرک اللّه بالجنه و رضی عنک برضائی عنک،و أنا أرجو من اللّه حسن العون و الرأفه،و أقول حسبنا الله و نعم الوکیل.

و فی کتاب آخر بالمدینه: فاشخص الی منزلک،صیرک اللّه الی خیر منزل فی دنیاک و آخرتک.

و فی کتاب آخر: و أسأل اللّه أن یحفظک من بین یدیک و من خلفک و فی کل حالاتک،فأبشر فانی أرجو أن یدفع اللّه عنک،و أسأل اللّه أن یجعل لک الخیره فیما عزم لک به علیه من الشخوص فی یوم الاحد،فأخر ذلک الی یوم الاثنین إن شاء اللّه صحبک اللّه فی سفرک و خلفک فی أهلک و أدی غیبتک و سلمت بقدرته.

و کتبت الیه: أسأله التوسع علی و التحلیل لما فی یدی؟فکتب:وسع اللّه علیک،و لمن سألت به التوسعه فی أهلک،و لأهل بیتک و لک یا علی عندی من أکبر

التوسعه،و أنا أسأل اللّه أن يصحبك بالعافيه و يقدمك على العافيه و يسترك بالعافيه انه سميع الدعاء.

و سألته الدعاء؟فكتب إلي:و أما ما سألت من الدعاء فأنك بعد لست تدرى كيف جعلك اللّه عندى،و ربما سميتك باسمك و نسبك،مع كثره عنايتى بك و محبتى لك و معرفتى بما أنت اليه،فأدام اللّه لك أفضل ما رزقك من ذلك،و رضى عنك برضائى،و بلغك أفضل نيتك،و أنزلك الفردوس الاعلى برحمته،انه سميع الدعاء، حفظك اللّه و تولاك و دفع الشر عنك برحمته،و كتبت بخطى.

فى الحسن و الحسين الاهوازيين

۱۰۴۱-: الحسن و الحسين ابنا سعيد بن حماد بن سعيد موالى على بن الحسين صلوات اللّه عليهما.

و كان الحسن بن سعيد هو الذى أوصل اسحاق بن ابراهيم الحضينى و على ابن الريان بعد اسحاق الى الرضا عليه السّلام،و كان سبب معرفتهم لهذا الامر،و منه سمعوا الحديث و به عرفوا،و كذلك فعل بعبد اللّه بن محمد الحضينى،و غيرهم،حتى جرت الخدمه على أيديهم،و صنفا الكتب الكثيره.

و يقال:ان الحسن صنف خمسين تصنيفا،و سعيد كان يعرف بدندان.

ما روى فى الحسن بن على بن أبى حمزه البطائنى

۱۰۴۲-محمد بن مسعود،قال: سألت على بن الحسن بن فضال،عن الحسن ابن على بن أبى حمزه البطائنى؟فقال:كذاب ملعون رويت عنه أحاديث كثيره و كتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله الى آخره،الا أنى لا أستحل أن أروى عنه حديثا واحدا.

و حكى لى أبو الحسن حمدويه بن نصير،عن بعض أشياخه أنه قال:الحسن ابن على بن أبى حمزه رجل سوء

فی أحمد بن سابق

۱۰۴۳-نصر بن صباح،قال:حدثنی أبو یعقوب اسحاق بن محمد البصری،عن محمد بن عبد اللّه بن مهران،قال:حدثنی سلیمان بن جعفر الجعفری، قال: کتب أبو الحسن الرضا علیه السّلام الی یحیی بن أبی عمران و أصحابه قال،و قرأ یحیی بن أبی عمران الکتاب،فاذا فیه:عافانا اللّه و ایاکم انظروا أحمد بن سابق لعنه اللّه الاعثم الاشج و احذروه.

قال أبو جعفر:و لم یکن أصحابنا یعرفون أنه أشج،أو به شجه حتی کشف رأسه فاذا به شجه.

قال أبو جعفر محمد بن عبد اللّه:و کان أحمد قبل ذلک یظهر القول بهذه المقاله،قال:فما مضت الایام حتی شرب الخمر و دخل فی البلایا.

فی الحسین بن قیاما

۱۰۴۴-حمدویه بن نصیر،قال:حدثنا الحسن بن موسی،عن عبد الرحمن ابن أبی نجران،عن الحسین بن بشار،قال: استأذنت أنا و الحسین بن قیاما، علی الرضا علیه السّلام فی صریا فأذن لنا قال:أفرغوا من حاجتکم.

قال له الحسین:تخلو الارض من أن یکون فیها امام؟فقال:لا،قال،فیکون فیها اثنان؟قال:لا الا واحد صامت لا یتکلم.

قال،فقد علمت أنک لست بامام،قال:و من أین علمت؟قال:انه لیس لک ولد و انما هی فی العقب قال،فقال له:فو اللّه أنه لا تمضی الایام و اللیالی حتی یولد لی ذکر من صلبی یقوم بمثل مقامی،یحیی الحق و یمحق الباطل.

۱۰۴۵-أبو صالح خلف بن حماد،قال:حدثنی أبو سعید سهل بن زیاد الادمی،عن علی بن أسباط،عن الحسین بن الحسن،قال: قلت لأبی الحسن الرضا علیه السّلام انی ترکت ابن قیاما من أعدی خلق اللّه لک قال:ذلک شر له،قلت:ما أعجب

ما أسمع منك جعلت فداك.

قال:أعجب من ذلك ابليس،كان فی جوار اللّه عز و جل فی القرب منه، فأمره فأبی و تعزز فكان من الكافرين،فأملی اللّه له،و اللّه ما عذب اللّه بشیء أشد من الاملاء،و اللّه يا حسين ما عذبهم اللّه بشیء أشد من الاملاء.

فی محمد بن الفرات

۱۰۴۶-وجدت بخط جبريل بن أحمد،حدثنی محمد بن عبد اللّه بن مهران قال:حدثنی بعض أصحابنا،عن محمد بن فرات،قال: كان يغلو فی القول و كان يشرب الخمر،فبعث اليه الرضا عليه السّلام خمره و تمرا،فقال محمد:انما بعث بالخمره لا صلی عليها و حثنی عليها،و التمر:نهانی عن الانبذه.

قال نصر بن صباح:محمد بن فرات كان بغداديا.

۱۰۴۷-حدثنی الحسين بن الحسن القمی،قال:حدثنی سعد بن عبد اللّه، قال:حدثنی العبيدی،عن يونس،قال: قال لی أبو الحسن الرضا عليه السّلام:يا يونس أ ما تری الی محمد بن الفرات و ما يكذب علی؟فقلت:أبعده اللّه و أسحقه و أشقاه، فقال:قد فعل اللّه ذلك به،أذاقه اللّه حر الحديد كما أذاق من كان قبله ممن كذب علينا،يا يونس انما قلت ذلك لتحذر عنه أصحابی و تأمرهم بلعنه و البراءه منه فان اللّه بریء منه.

۱۰۴۸-قال سعد:و حدثنی ابن العبيدی قال:حدثنی أخی جعفر بن عيسی و علی بن اسماعيل الميثمی،عن أبی الحسن الرضا عليه السّلام أنه قال: آذانی محمد بن الفرات آذاه اللّه و أذاقه اللّه حر الحديد،آذانی لعنه اللّه أذی ما آذی أبو الخطاب لعنه اللّه جعفر بن محمد عليهما السّلام بمثله،و ما كذب علينا خطابی مثل ما كذب محمد بن الفرات،و اللّه ما من أحد يكذب علينا الا و يذيقه اللّه حر الحديد.

قال محمد بن عيسی:فأخبرانی و غيرهما أنه ما لبث محمد بن فرات الا قليلا حتی قتله ابراهيم بن شكله أخبث قتله،و كان محمد بن فرات يدعی أنه باب و أنه نبی

و كان القاسم اليقطينى و على بن حسكه القمى كذلك يدعيان لعنهما اللّه.

ما روى فى أصحاب موسى بن جعفر و على بن موسى صلوات اللّه عليهما

۱۰۴۹-منهم حنان بن سدير:سمعت حمدويه،ذكر عن أشياخه: ان حنان ابن سدير واقفى،أدرك أبا عبد اللّه عليه السّلام و لم يدرك أبا جعفر عليه السّلام و كان يرتضى به سدرا.

ثم كرام بن عمرو عبد الكريم:حمدويه،قال:سمعت أشياخى يقولون: ان كراما هو عبد الكريم بن عمرو واقفى.

ثم درست بن أبى منصور:حمدويه،قال:حدثنى بعض أشياخى،قال:

درست بن أبى منصور واسطى واقفى.

ثم أحمد بن فضل الخزاعى:حمدويه،قال:ذكرت بعض أشياخى:أن أحمد بن الفضل الخزاعى واقفى.

ثم عبد اللّه بن عثمان الحناط:حمدويه،قال:سمعت الحسن بن موسى يقول:عبد اللّه بن عثمان واقفى.

تسميه الفقهاء من أصحاب أبى ابراهيم و أبى الحسن الرضا عليهما السلام

۱۰۵۰-أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء و تصديقهم و أقروا لهم بالفقه و العلم:و هم سته نفر آخر دون السّته نفر الذين ذكرناهم فى أصحاب أبى عبد اللّه عليه السّلام،منهم يونس بن عبد الرحمن،و صفوان بن يحيى بياع السابرى، و محمد بن أبى عمير،و عبد اللّه بن المغيره،و الحسن بن محبوب،و أحمد بن محمد بن أبى نصر.

و قال بعضهم:مكان الحسن بن محبوب الحسن بن على بن فضال و فضاله بن أيوب،و قال بعضهم،مكان ابن فضال عثمان بن عيسى،و أفقه هؤلاء يونس بن عبد الرحمن،و صفوان بن يحيى.

ما روى فى أحمد بن اسحاق القمى و كان صالحا و أيوب بن نوح

١٠٥١-قال:حدثنا محمد بن على بن القاسم القمى،قال:حدثنى أحمد بن الحسين القمى الابى أبو على،قال: كتب محمد بن أحمد بن الصلت القمى الابى أبو على الى الدار كتابا ذكر فيه قصه أحمد بن اسحاق القمى و صحبته،و أنه يريد الحج و احتاج الى ألف دينار،فان رأى سيدى أن يأمر باقراضه اياه و يسترجع منه فى البلد اذا انصر فنا فافعل.

فوقع عليه السّلام هى له مناصله،و اذا رجع فله عندنا سواها،و كان أحمد لضعفه لا يطمع نفسه فى أن يبلغ الكوفه و فى هذه من الدلاله.

١٠٥٢-جعفر بن معروف الكشى،قال: كتب أبو عبد اللّه البلخى إلى يذكر عن الحسين بن روح القمى،أن أحمد بن اسحاق كتب اليه يستأذنه فى الحج:فأذن له،و بعث اليه بثوب،فقال أحمد بن اسحاق:نعى إلى نفسى،فانصرف من الحج فمات بحلوان.

أحمد بن اسحاق بن سعد القمى عاش بعد وفاه أبى محمد عليه السّلام،و أتيت بهذا الخبر ليكون أصح لصلاحه و ما ختم له به.

١٠٥٣-محمد بن مسعود،قال:حدثنى على بن محمد،قال: حدثنى محمد ابن أحمد،عن محمد بن عيسى،عن أبى محمد الرازى،قال:كنت أنا و أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى بالعسكر فورد علينا رسول من الرجل فقال لنا:الغائب العليل ثقه،و أيوب بن نوح،و ابراهيم بن محمد الهمدانى،و أحمد بن حمزه،و أحمد ابن اسحاق ثقات جميعا.

فى محمد بن الحسن الواسطى

١٠٥۴-حدثنى على بن محمد القتيبى،قال الفضل بن شاذان: محمد بن

الحسن كان كريما على أبى جعفر عليه السّلام،و أن أبا الحسن عليه السّلام أنفذ نفقته فى مرضه و أكفنه و أقام مأتمه عند موته.

فى أبى جعفر البصرى

۱۰۵۵-حدثنى على بن محمد القتيبى،قال:حدثنى الفضل بن شاذان قال:

حدثنى أبو جعفر البصرى،و كان ثقه فاضلا صالحا.

فى نوح بن صالح البغدادى

۱۰۵۶-: سأل أبو عبد اللّه الشاذانى:أبا محمد الفضل بن شاذان،قال:انا ربما صلينا مع هؤلاء صلاه المغرب،فلا نحب أن ندخل البيت عند خروجنا من المسجد، فيتوهموا علينا أن دخولنا المنزل ليس الا لإعاده الصلاه التى صلينا معهم،فنتدافع بصلاه المغرب الى صلاه العتمه.

فقال:لا تفعلوا هذا من ضيق صدوركم،ما عليكم لو صليتم معهم فتكبروا فى مره واحده ثلاثا أو خمس تكبيرات،و تقرءوا فى كل ركعه الحمد و سوره أيه سوره شئتم بعد أن تتموها عند ما يتم امامهم.و تقولوا فى الركوع سبحان ربى العظيم و بحمده بقدر ما يتأتى لكم معهم،و فى السجود كمثل ذلك،و تسلموا معهم،و قد تمت صلاتكم لأنفسكم،و ليكن الامام عندكم و الحائط بمنزل واحده،فاذا فرغ من الفريضه فقوموا معهم فصلوا السنه بعدها أربع ركعات.

فقال:يا أبا محمد أ فليس يجوز اذا فعلت ما ذكرت؟قال:نعم فهل سمعت أحدا من أصحابنا يفعل هذه الفعله؟قال:نعم كنت بالعراق و كان يضيق صدرى عن الصلاه معهم كضيق صدوركم،فشكوت ذلك الى فقيه هناك يقال له،نوح بن شعيب، فأمرنى بمثل الذى أمرتكم به.

فقلت هل يقول هذا غيرك؟قال:نعم،فاجتمعت معه فى مجلس فيه نحو من عشرين رجلا من مشايخ أصحابنا،فسألته يعنى نوح بن شعيب أن يجرى بحضرتهم ذكرا مما سألته من هذا

فقال نوح بن شعيب:يا معشر من حضر أ لا ـ تعجبون من هذا الخراسانى الغمر يظن فى نفسه أنه أكبر من هشام بن الحكم،و يسألنى هل يجوز الصلاه مع المرجئه فى جماعتهم؟فقال جميع من كان حاضرا من المشايخ:كقول نوح بن شعيب، فعندها طابت نفسى و فعلته.

فى أحمد بن حماد المروزى

۱۰۵۷-محمد بن مسعود،قال:حدثنى أبو على المحمودى محمد بن أحمد ابن حماد المروزى،قال: كتب أبو جعفر عليه السّلام الى أبى فى فصل من كتابه فكأن قد فى يوم أو غد:ثم وُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَ هُمْ لاٰ يُظْلَمُونَ ،أما الدنيا فنحن فيها متفرجون فى البلاد،و لكن من هوى هوى صاحبه،فان بدينه فهو معه و ان كان نائيا عنه،و أما الآخره فهى دار القرار.

و قال المحمودى: و كتب إلى الماضى عليه السّلام بعد وفاه أبى:قد مضى أبوك رضى اللّه عنه و عنك و هو عندنا على حاله محموده و لن تبعد من تلك الحال.

۱۰۵۸-محمد بن مسعود،قال:حدثنى المحمودى: أنه دخل على ابن أبى داود و هو فى مجلسه و حوله أصحابه،فقال لهم ابن أبى داود:يا هؤلاء ما تقولون فى شىء قاله الخليفه البارحه؟فقالوا:و ما ذلک؟قال:قال الخليفه ما ترى العلائيه تصنع ان أخرجنا اليهم أبا جعفر عليه السّلام سكران ينشى مضمخا بالخلوق،قالوا:اذا تبطل حجتهم و يبطل مقالهم.

قلت:ان العلائيه يخالطونى كثيرا و يفضون إلى بسر مقالتهم،و ليس يلزمهم هذا الذى جرى،فقال:و من أين قلت؟قلت:انهم يقولون لا بد فى كل زمان و على كل حال للّه فى أرضه من حجه يقطع العذر بينه و بين خلقه.

قلت:فان كان فى زمان الحجه من هو مثله،أو فوقه فى النسب و الشرف كان أدل الدلائل على الحجه،لصله السلطان من بين أهله و ولوعه به،قال:فعرض

ابن أبی داود هذا الکلام علی الخلیفه،فقال:لیس الی هؤلاء القوم حیله لا تؤذوا أبا جعفر.

وجدت فی کتاب أبی عبد اللّه الشاذانی بخطه،سمعت الفضل بن شاذان یقول:

التقیت مع أحمد بن حماد المتشیع،و کان ظهر له منه الکذب فکیف غیره،فقال:

أما و اللّه لو تغرغرت عداوته لما صرت عنه،فقال الفضل:هکذا و اللّه قال لی کما ذکر.

۱۰۵۹-علی بن محمد القتیبی،عن الزفری بکر بن زفر الفارسی،عن الحسن بن الحسین،أنه قال: استحل أحمد بن حماد منی مالا له خطر فکتبت رقعه إلی أبی الحسن علیه السّلام و شکوت فیها أحمد بن حماد،فوقع فیها خوفه باللّه، ففعلت و لم ینفع،فعاودته برقعه أخری أعلمته أنی قد فعلت ما أمرتنی به فلم أنتفع، فوقع:اذا لم یحل فیه التخویف باللّه فکیف تخوفه بأنفسنا.

۱۰۶۰-محمد بن مسعود،قال:حدثنی أبو علی المحمودی،قال:حدثنی أبی،قال: قلت لأبی الهذیل العلاف:انی أتیتک سائلا،فقال أبو الهذیل:سل فاسأل اللّه العصمه و التوفیق،فقال أبی:أ لیس من دینک أن العصمه و التوفیق لا یکونان من اللّه لک الا بعمل تستحقه به؟قال أبو الهذیل:نعم،قال:فما معنی دعائی،أعمل و آخذ.

قال له أبو الهذیل:هات مسائلک،فقال له شیخی أخبرنی عن قول اللّه عز و جل «الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ» (۱)قال أبو الهذیل قد أکمل لنا الدین،فقال شیخی:

فخبرنی ان سألتک عن مسأله لا تجدها فی کتاب اللّه و لا فی سنه رسول اللّه و لا فی قول الصحابه و لا فی حیله فقهائهم ما أنت صانع؟فقال:هات.

فقال شیخی:خبرنی عن عشره کلهم عنین وقعوا فی طهر واحد بامرأه و هم مختلفوا الامه،فمنهم من وصل الی بعض حاجته و منهم من قارب حسب الامکان منه، هل فی خلق اللّه الیوم من یعرف حدا للّه فی کل رجل منهم مقدار ما ارتکب من الخطیئه

۱- ۱) سوره المائده:۳

فيقيم عليه الحد فى الدنيا و يطهره منه فى الآخره،و لنعلم ما يقول فى أن الدين قد أكمل لك؟فقال:هيهات خرج آخرها فى الامامه.

ما روى فى على بن أسباط الكوفى

۱۰۶۱-: كان على بن أسباط فطحيا،و لعلى بن مهزيار اليه رساله فى النقض عليه مقدار جزء صغير،قالوا:فلم ينجع ذلك فيه و مات على مذهبه،.

فى محمد بن الوليد الخزاز و معاويه بن حكيم و مصدق بن صدقه و محمد بن سالم بن عبد الحميد

۱۰۶۲-قال أبو عمرو: هؤلاء كلهم فطحيه،و هم من أجله العلماء و الفقهاء و العدول،و بعضهم أدرك الرضا عليه السّلام،و كلهم كوفيون.

فى مروك بن عبيد

۱۰۶۳-قال محمد بن مسعود: سألت على بن الحسن عن مروك بن عبيد ابن سالم بن أبى حفصه؟فقال:ثقه شيخ صدوق.

فى محمد بن ابراهيم الحضينى الاهوازى

۱۰۶۴-ابن مسعود،قال:حدثنى حمدان بن أحمد القلانسى،قال:حدثنى معاويه بن حكيم،عن أحمد بن محمد بن أبى نصر،عن حمدان الحضينى قال:

قلت لأبى جعفر عليه السّلام:ان أخى مات،فقال لى:رحم اللّه أخاك،فانه كان من خصيص شيعتى.

قال محمد بن مسعود:حمدان بن أحمد من الخصيص؟قال الخاصه الخاصه.

فى محمد بن اسماعيل بن بزيع و أحمد بن حمزه بن بزيع

۱۰۶۵-قال حمدويه،عن أشياخه: أن محمد بن اسماعيل بن بزيع و أحمد

ابن حمزه بن بزیع،کانا فی عداد الوزراء،و کان علی بن النعمان أوصی بکتبه لمحمد بن اسماعیل.

۱۰۶۶-وجدت فی کتاب محمد بن الحسین بن بندار القمی بخطه،حدثنی محمد بن یحیی العطار،عن محمد بن أحمد بن یحیی،قال: کنت بعید فقال لی محمد بن علی بن بلال:قربنا الی قبر محمد بن اسماعیل بن بزیع لنزوره.

فلما أتیناه جلس عند رأسه مستقبل القبله و القبر أمامه،ثم قال:أخبرنی صاحب هذا القبر،یعنی محمد بن اسماعیل بن بزیع،أنه سمع أبا جعفر علیه السّلام یقول:من زار قبر أخیه المؤمن فجلس عند قبره و استقبل القبله و وضع یده علی القبر و قرأ انا أنزلناه فی لیله القدر سبع مرات أمن من الفزع الاکبر.

و محمد بن اسماعیل أدرک موسی بن جعفر علیهما السّلام.

قال نصر بن الصباح:محمد بن اسماعیل روی عن ابن بکیر.

ما روی فی محمد بن عبد الجبار و محمد بن أبی خنیس و ابن فضال

۱۷- رووا جمیعا عن ابن بکیر.

فی الحسن بن علی بن فضال الکوفی

۱۰۶۷-حدثنی محمد بن قولویه،قال:حدثنا سعد بن عبد اللّه القمی،عن علی بن الریان،عن محمد بن عبد اللّه بن زراره بن أعین،قال: کنا فی جنازه الحسن بن علی بن فضال فالتفت إلی و الی محمد بن الهیثم التمیمی،فقال لنا:أ لا أبشرکما فقلنا له:و ما ذاک.

قال:حضرت الحسن بن علی بن فضال قبل وفاته و هو فی تلک الغمرات و عنده محمد بن الحسن بن الجهم،فسمعته یقول له:یا أبا محمد تشهد،فتشهد

اللّه فسكت عنه،فقال له الثانيه:تشهد،فتشهد فصار الى أبى الحسن عليه السّلام،فقال له محمد بن الحسن فأين عبد اللّه؟فقال له الحسن بن على:قد نظرنا فى الكتب فلم نجد لعبد اللّه شيئا.

و كان الحسن بن على بن فضال فطحيا يقول بعبد اللّه بن جعفر قبل أبى الحسن عليه السّلام فرجع فيما حكى عنه فى هذا الحديث إن شاء اللّه تعالى.

فى أبى الخير صالح بن أبى حماد الرازى

۱۰۶۸-قال على بن محمد القتيبى: سمعت الفضل بن شاذان،يقول فى أبى الخير:و هو صالح بن سلمه أبى حماد الرازى كما كنى،و قال على:كان أبو محمد الفضل يرتضيه و يمدحه و لا يرتضى أبا سعيد الادمى و يقول:هو الاحمق.

فى سهل بن زياد الادمى أبى سعيد

۱۰۶۹-قال نصر بن الصباح: سهل بن زياد الرازى أبو سعيد الادمى يروى عن أبى جعفر و أبى الحسن و أبى محمد صلوات اللّه عليهم.

فى منذر بن قابوس

۱۰۷۰-محمد بن مسعود،قال:حدثنا عبد اللّه بن محمد بن خالد،قال:

حدثنا منذر بن قابوس،و كان ثقه.

فى أحمد بن عبد اللّه الكرخى

۱۰۷۱-على بن محمد القتيبى،قال: حدثنى أبو طاهر محمد بن على بن بلال،و سألته عن أحمد بن عبد اللّه الكرخى اذ رأيته يروى كتبا كثيره عنه؟فقال:

كان كاتب اسحاق بن ابراهيم فتاب و أقبل على تصنيف الكتب،و كان أحد غلمان يونس بن عبد الرحمن رحمه اللّه و يعرف به،و هو يعرف بابن خانبه و كان من العجم

ما روی فی ابراهیم بن ابی محمود

۱۰۷۲-قال نصر بن الصباح: ابراهيم بن أبى محمود كان مكفوفا،روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى مسائل موسى عليه السّلام قدر خمس و عشرين ورقه،و عاش بعد الرضا عليه السّلام.

۱۰۷۳-حمدويه،قال:حدثنا الحسن بن موسى الخشاب قال:حدثنا ابراهيم بن أبى محمود،قال: دخلت على أبى جعفر عليه السّلام و معى كتب اليه من أبيه، فجعل يقرءها و يضع كتابا كثيرا على عينيه،و يقول:خط أبى و اللّه،و يبكى حتى سالت دموعه على خديه.

فقلت له:جعلت فداك قد كان أبوك ربما قال لى فى المجلس الواحد مرات أسكنك اللّه الجنه أدخلك اللّه الجنه،قال،فقال:و أنا أقول أدخلك اللّه الجنه،فقلت:

جعلت فداك تضمن لى على ربك أن يدخلنى الجنه،قال:نعم،قال:فأخذت رجله فقبلتها.

ما روی فی أبی طالب القمی

۱۰۷۴-و اسمه عبد اللّه بن الصلت،قال محمد بن مسعود: أبو طالب لم يدرك سديرا.

محمد بن مسعود،قال:حدثنى حمدان بن أحمد النهدى،قال:حدثنا أبو طالب القمى،قال:كتبت الى أبى جعفر بن الرضا عليه السّلام:فأذن لى أن أرثى أبا الحسن أعنى أباه،قال:فكتب إلى اندبنى و اندب أبى.

۱۰۷۵-على بن محمد،قال:حدثنى محمد بن عبد الجبار،عن أبى طالب القمى،قال: كتبت الى أبى جعفر عليه السّلام بأبيات شعر و ذكرت فيها أباه،و سألته أن يأذن لى فى أن أقول فيه،فقطع الشعر و حبسه،و كتب فى صدر ما بقى من القرطاس:

قد أحسنت جزاك اللّه خيرا

فی عبد الجبار بن المبارک النهاوندی

۱۰۷۶-أبو صالح خالد بن حامد،قال:حدثنی أبو سعید الادمی،قال:

حدثنی بکر بن صالح،عن عبد الجبار بن المبارک النهاوندی،قال: أتیت سیدی سنه تسع و مأتین،فقلت له:جعلت فداک انی رویت عن آبائک أن کل فتح فتح بضلال فهو للإمام،فقال:نعم.

قلت:جعلت فداک فانه أتوا أبی فی بعض الفتوح التی فتحت علی الضلال، و قد تخلصت من الذین ملکونی بسبب من الاسباب،و قد أتیتک مسترقا مستعبدا، فقال:قد قبلت.

قال،فلما حضر خروجی الی مکه قلت له:جعلت فداک انی قد حججت و تزوجت و مکسبی مما یعطف علی اخوانی لا شیء لی غیره،فمرنی بأمرک،فقال لی:انصرف الی بلادک و أنت من حجک و تزویجک و کسبک فی حل.

فلما کانت سنه ثلاث عشره و مأتین أتیته و ذکرت العبودیه التی الزمتها فقال:

أنت حر لوجه اللّه.

قلت له:جعلت فداک اکتب لی عهدک،فقال:تخرج إلیک غدا فخرج إلی مع کتبی کتاب فیه:بسم اللّه الرحمن الرحیم،هذا کتاب من محمد بن علی الهاشمی العلوی لعبد اللّه بن المبارک فتاه،انی أعتقک لوجه اللّه و الدار الآخره،لا رب لک الا اللّه،و لیس علیک سبیل،و أنت مولای و مولی عقبی من بعدی،و کتب فی المحرم سنه ثلاث عشره و مأتین،و وقع فیه محمد بن علی بخط یده و ختمه بخاتمه صلوات اللّه و سلامه علیه.

فی أحکم بن بشار المروزی الکلثومی

۱۰۷۷-غال لا شیء.

۹- أحمد بن علی بن کلثوم السرخسی قال: رأیت رجلا من أصحابنا یعرف

بابن زینبه فسألنی عن أحکم بن بشار المروزی؟و سألنی عن قصته؟و عن الاثر الذی فی حلقه؟و قد کنت رأیت فی بعض حلقه شبه الخیط،کأنه أثر الذبح،فقلت له:قد سألته مرارا فلم یخبرنی.

قال،فقال:کنا سبعه نفر فی حجره واحده ببغداد فی زمان أبی جعفر الثانی علیه السّلام،فغاب عنا أحکم من عند العصر و لم یرجع فی تلک اللیله،فلما کان جوف اللیل جاءنا توقیع من أبی جعفر علیه السّلام:ان صاحبکم الخراسانی مذبوح مطروح فی لبد فی مزبله کذا و کذا فاذهبوا فداووه بکذا و کذا،فذهبنا فوجدناه مذبوحا مطروحا کما قال،فحملناه و داویناه بما أمر به فبرأ من ذلک.

قال أحمد بن علی:کان قصته أنه تمتع ببغداد فی دار قوم،فعلموا به و اتخذوه و ذبحوه و أدرجوه فی لبد و طرحوه فی مزبله.قال أحمد:و کان أحکم اذا ذکر عنده الرجعه فأنکرها أحد،فیقول أنا أحد المکرورین و حکی لی بعض الکذابین أیضا بهراه هذه القصه فأعجب و امتنع بذکر تلک الحاله کما یستنکره الناس.

ما روی فی علی بن حدید بن حکیم

۱۰۷۸-قال نصر بن الصباح: علی بن حدید بن حکیم فطحی من أهل الکوفه،و کان أدرک الرضا علیه السّلام.

فی علی بن الحکم الانباری

۱۰۷۹-حمدویه،عن محمد بن عیسی: أن علی بن الحکم هو ابن اخت داود بن النعمان بیاع الانماط،و هو نسیب بنی الزبیر الصیارفه،و علی بن الحکم تلمیذ ابن أبی عمیر لقی من أصحاب أبی عبد اللّه علیه السّلام الکثیر،و هو مثل ابن فضال و ابن بکیر

فی أبی هاشم داود بن القاسم الجعفری

۱۰۸۰-قال أبو عمرو: له منزله عالیه عند أبی جعفر و أبی الحسن و أبی محمد علیهم السّلام و موقع جلیل،علی ما یستدل بما روی عنهم فی نفسه و روایته،و تدل روایته علی ارتفاع فی القول.

فی محمد بن عبد اللّه بن مهران

۱۰۸۱-قال محمد بن مسعود:محمد بن عبد اللّه بن مهران : متهم و هو غال.

فی الحسن بن علی بن أبی عثمان سجاده

۱۰۸۲-قال نصر بن الصباح: قال لی السجاده الحسن بن علی بن أبی عثمان یوما ما تقول فی محمد بن أبی زینب و محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب(صلی اللّه علیه و آله)أیهما أفضل؟قلت له:قل أنت،فقال:بل محمد بن أبی زینب الاسدی ان اللّه جل و عز عاتب فی القران محمد بن عبد اللّه فی مواضع و لم یعاتب محمد بن أبی زینب.

فقال لمحمد بن أبی عبد اللّه: «وَ لَوْ لاٰ أَنْ ثَبَّتْنٰاکَ لَقَدْ کِدْتَ تَرْکَنُ إِلَیْهِمْ شَیْئاً قَلِیلاً» (۱)،و «لَئِنْ أَشْرَکْتَ لَیَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ» (۲)الآیه،و فی غیرهما،و لم یعاتب محمد ابن أبی زینب بشیء من أشباه ذلک.

قال أبو عمرو: علی السجاده لعنه اللّه و لعنه اللاعنین و الملائکه و الناس أجمعین،فلقد کان من العلیائیه الذین یقعون فی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و لیس لهم فی الإسلام نصیب.

فی أیوب بن نوح بن دراج

۱۰۸۳-محمد،قال:حدثنی محمد بن أحمد النهدی کوفی و هو حمدان القلانسی،و ذکر أیوب بن نوح و قال: کان فی الصالحین و کان حین مات و لم

۱- ۱) سوره الاسراء:۷۴

۲- ۲) سوره الزمر:۶۵

يخلف الا مقدار مائه و خمسين دينارا،و كان عند الناس أن عنده مالا لأنه كان وكيلا لهم،و كان يقع فی يونس رحمه اللّه فی ما يذكر عنه.

فی أبی عون الابرش

۱۰۸۴-أحمد بن علی بن كلثوم السرخسی،قال:حدثنی أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصری،قال:حدثنی محمد بن الحسن بن شمون،و غيره قال: خرج أبو محمد عليه السّلام فی جنازه أبی الحسن عليه السّلام و قميصه مشقوق،فكتب اليه أبو عون الابرش قرابه نجاح بن سلمه:من رأيت أو بلغت من الائمه شق ثوبه فی مثل هذا.

فكتب اليه أبو محمد عليه السّلام:يا أحمق و ما يدريک ما هذا قد شق موسی علی علی هارون عليهما السلام.

۱۰۸۵-أحمد بن علی،قال حدثنی اسحاق قال:حدثنی ابراهيم بن الخضيب الانباری،قال: كتب أبو عون الابرش قرابه نجاح بن سلمه الی أبی محمد عليه السّلام أن الناس قد استوحشوا من شقک ثوبک علی أبی الحسن عليه السّلام.

فقال:يا أحمق ما أنت و ذاک قد شق موسی علی هارون عليهما السلام،ان من الناس من يولد مؤمنا و يحيی مؤمنا و يموت مؤمنا،و منهم من يولد كافرا و يحيی كافرا و يموت كافرا،و منهم من يولد مؤمنا و يحيی مؤمنا و يموت كافرا،و أنک لا تموت حتی تكفر و تغير عقلک.

فما مات حتی حجبه ولده عن الناس و حبسوه فی منزله،فی ذهاب العقل و الوسوسه،و لكثره التخليط،و يرد علی أهل الامامه،و انكشف عما كان عليه.

فی عروه بن يحيی الدهقان

۱۰۸۶-حدثنی محمد بن قولويه الجمال،عن محمد بن موسی الهمدانی:

أن عروه بن يحيی البغدادی المعروف بالدهقان لعنه اللّه و كان يكذب علی أبی الحسن

علی بن محمد بن الرضا علیهم السّلام و علی أبی محمد الحسن بن علی علیهما السّلام بعده،و کان یقطع أمواله لنفسه دونه و یکذب علیه،حتی لعنه أبو محمد علیه السّلام و أمر شیعته بلعنه، و الدعاء علیه لقطع الاموال،لعنه اللّه.

قال علی بن سلمان بن رشید العطار البغدادی فلعنه أبو محمد علیه السّلام و ذلک أنه کانت لأبی محمد علیه السّلام خزانه،و کان یلیها أبو علی بن راشد رضی اللّه عنه،فسلمت الی عروه،فأخذ منها لنفسه ثم أحرق باقی ما فیها،یغایظ بذلک أبا محمد علیه السّلام فلعنه و برئ منه و دعا علیه،فما أمهل یومه ذلک و لیلته حتی قبضه اللّه الی النار.

فقال علیه السّلام:جلست لربی لیلتی هذه کذا و کذا جلسه فما انفجر عمود الصبح و لا انطفی ذلک النار حتی قتل اللّه عدوه لعنه اللّه.

فی الفضل بن الحارث

۱۰۸۷-أحمد بن علی بن کلثوم،قال:حدثنی اسحاق بن محمد البصری قال:حدثنی الفضل بن الحارث،قال: ،کنت بسر من رأی وقت خروج سیدی أبی الحسن علیه السّلام،فرأینا أبا محمد ماشیا قد شق ثیابه،فجعلت أتعجب من جلالته و ما هو له أهل و من شده اللون و الادمه،و أشفق علیه من التعب.

فلما کان اللیل رأیته علیه السّلام فی منامی،فقال:اللون الذی تعجبت منه اختیار من اللّه لخلقه یجریه کیف یشاء،و أنها هی لعبره لاولی الابصار،لا یقع فیه علی المختبر ذم،و لسنا کالناس فنتعب کما یتعبون،نسأل اللّه الثبات و نتفکر فی خلق اللّه فان فیه متسعا و اعلم أن کلامنا فی النوم مثل کلامنا فی الیقظه.

قال أبو عمرو:فدل هذا الخبر علی أن الفضل یؤتمن فی القول،و اللّه أعلم

ما روی فی اسحاق بن اسماعیل النیسابوری و ابراهیم بن عبده و المحمودی و العمری و البلالی و الرازی

۱۰۸۸-حکی بعض الثقات بنیسابور : أنه خرج لإسحاق بن اسماعیل من أبی محمد علیه السّلام توقیع:یا اسحاق بن اسماعیل سترنا اللّه و ایاک بستره،و تولاک فی جمیع أمورک بصنعه،قد فهمت کتابک یرحمک اللّه،و نحن بحمد اللّه و نعمته أهل بیت نرق علی موالینا،و نسر بتتابع احسان اللّه الیهم و فضله لدیهم،و نعتد بکل نعمه ینعمها اللّه عز و جل علیهم.

فأتم اللّه علیکم بالحق و من کان مثلک ممن قد رحمه اللّه،و بصره بصیرتک و نزع عن الباطل و لم یعم فی طغیانه نعمه.

فان تمام النعمه دخولک الجنه،و لیس من نعمه و أن جل أمرها و عظم خطرها الا و الحمد للّه تقدست أسماؤه علیها مؤدی شکرها.

و أنا أقول الحمد للّه مثل ما حمد اللّه به حامد الی أبد الابد،بما من علیک من نعمه،و نجاک من الهلکه،و سهل سبیلک علی العقبه،و ایم اللّه أنها لعقبه کئود شدید أمرها صعب،مسلکها عظیم،بلاؤها طویل،عذابها قدیم فی الزبر الاولی ذکرها.

و لقد کانت منکم أمور فی أیام الماضی علیه السّلام الی أن مضی لسبیله،صلی اللّه علی روحه،و فی أیامی هذه کنتم بها غیر محمودی الشأن و لا مسددی التوفیق.

و اعلم یقینا یا اسحاق أن من خرج من هذه الحیاه أعمی فهو فی الآخره أعمی و أضل سبیلا،انها یا ابن اسماعیل لیس تعمی الابصار لکن تعمی القلوب التی فی الصدور،و ذلک قول اللّه عز و جل فی محکم کتابه للظالم «رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِی أَعْمیٰ وَ قَدْ کُنْتُ بَصِیراً» (۱)قال اللّه عز و جل «کَذٰلِکَ أَتَتْکَ آیٰاتُنٰا فَنَسِیتَهٰا وَ کَذٰلِکَ الْیَوْمَ تُنْسیٰ» (۲)

۱- ۱) سوره طه:۱۲۵

۲- ۲) سوره طه:۱۲۶

و أيه آيه يا اسحاق أعظم من حجه اللّه عز و جل على خلقه و أمينه فى بلاده و شاهده على عباده،من بعد ما سلف من آبائه الاولين من النبيين و آبائه الاخرين من الوصيين عليهم أجمعين رحمه اللّه و بركاته.

فأين يتاه بكم و أين تذهبون كالأنعام على وجوهكم عن الحق تصدفون، و بالباطل تؤمنون،و بنعمه اللّه تكفرون،أو تكذبون،ممن يؤمن ببعض الكتاب و يكفر ببعض،فما جزاء من يفعل ذلك منكم و من غيركم الا خزى فى الحياه الدنيا الفانيه،و طول عذاب الآخره الباقيه،و ذلك و اللّه الخزى العظيم.

ان اللّه بفضله و منه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجه منه إليكم،بل برحمه منه لا إله الا هو عليكم،ليميز الخبيث من الطيب،و ليبتلى ما فى صدوركم،و ليمحص ما فى قلوبكم،و لتتسابقون الى رحمته،و تتفاضل منازلكم فى جنته.

ففرض عليكم الحج و العمره و اقام الصلاه و ايتاء الزكاه و الصوم و الولايه، و كفاهم لكم بابا،لتفتحوا أبواب الفرائض،و مفتاحا الى سبيله،و لو لا محمد صلّى اللّه عليه و آله و الاوصياء من بعده:لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض، و هل تدخل قريه الا من بابها؟

فلما من عليكم باقامه الاولياء بعد نبيه صلّى اللّه عليه و آله قال اللّه عز و جل لنبيه «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلاٰمَ دِيناً» (۱)و فرض عليكم لأوليائه حقوقا أمركم بأدائها اليهم،ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم و أموالكم و مآكلكم و مشاربكم و معرفتكم بذلك النماء و البركه و الثروه و ليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال اللّه عز و جل «قُلْ لاٰ أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ» (۲)

۱- ۱) سوره المائده:۳

۲- ۲) سوره الشورى:۲۳

و اعلموا أن من يبخل فانما يبخل على نفسه،و أن اللّه هو الغنى و أنتم الفقراء اليه،لا إله الا هو،و لقد طالت المخاطبه فيما بيننا و بينكم فيما هو لكم و عليكم، و لو لا ما يجب من تمام النعمه من اللّه عز و جل عليكم:لما أريتكم لى خطا و لا سمعتم منى حرفا من بعد الماضى عليه السّلام،أنتم فى غفله عما اليه معادكم،و من بعد الثانى رسولى و ما ناله منكم حين أكرمه اللّه بمصيره إليكم،و من بعد اقامتى لكم ابراهيم بن عبده،وفقه اللّه لمرضاته،و أعانه على طاعته،و كتابى الذى حمله محمد بن موسى النيسابورى،و اللّه المستعان على كل حال.

و انى أراكم تفرطون فى جنب اللّه فتكونون من الخاسرين،فبعدا و سحقا لمن رغب عن طاعه اللّه و لم يقبل مواعظ أوليائه،و قد أمركم اللّه جل و علا بطاعته، لا إله الا هو،و طاعه رسوله صلّى اللّه عليه و آله و بطاعه أولى الامر عليهم السّلام،فرحم اللّه ضعفكم و قله صبركم عما أمامكم.

فما أغر الانسان بربه الكريم،و استجاب اللّه دعائى فيكم و أصلح أموركم على يدى،فقد قال اللّه جل جلاله «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ» (۱)و قال جل جلاله «وَ كَذٰلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً» (۲)و قال اللّه جل جلاله «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» (۳).

فما أحب أن يدعو اللّه جل جلاله بى و لا بمن هو فى امامى الا حسب رقتى عليكم،و ما انطوى لكم عليه من حب بلوغ الأمل فى الدارين جميعا،و الكينونه معنا فى الدنيا و الآخره.

فقد يا اسحاق يرحمك اللّه و يرحم من هو وراءك بينت لك بيانا و فسرت لك تفسيرا،و فعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط و لم يدخل فيه طرفه عين،و لو

۱- ۱) سوره الاسراء:۷۱

۲- ۲) سوره البقره:۱۴۳

۳- ۳) سوره آل عمران:۱۱۰

فهمت الصم الصلاب بعض ما فى هذا الكتاب لتصدعت قلقا خوفا من خشيه اللّه و رجوعا الى طاعه اللّه عز و جل.

فاعملوا من بعد ما شئتم،فسيرى اللّه عملكم و رسوله و المؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب و الشهاده فينبئكم بما كنتم تعملون و العاقبه للمتقين و الحمد للّه كثيرا رب العالمين.

و أنت رسولى يا اسحاق الى ابراهيم بن عبده وفقه اللّه،أن يعمل بما ورد عليه فى كتابى مع محمد بن موسى النيسابورى إن شاء اللّه،و رسولى الى نفسک،و الى كل من خلفک ببلدک،أن يعملوا بما ورد عليكم فى كتابى مع محمد بن موسى إن شاء اللّه،و يقرأ ابراهيم بن عبده كتابى هذا و من خلفه ببلده،حتى لا يسألونى،و بطاعه اللّه يعتصمون،و الشيطان باللّه عن أنفسهم يجتنبون و لا يطيعون.

و على ابراهيم بن عبده سلام اللّه و رحمته،و عليک يا اسحاق و على جميع موالى السلام كثيرا،سددكم اللّه جميعا بتوفيقه،و كل من قرأ كتابنا هذا من موالى من أهل بلدک،و من هو بناحيتكم،و نزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق:

فليؤد حقوقنا الى ابراهيم بن عبده،و ليحمل ذلک ابراهيم بن عبده الى الرازى رضى اللّه عنه،أو الى من يسمى له الرازى،فان ذلک عن أمرى و رأيى إن شاء اللّه.

و يا اسحاق اقرأ كتابنا على البلالى رضى اللّه عنه،فانه الثقه المأمون العارف بما يجب عليه،و اقرأه على المحمودى عافاه اللّه،فما أحمدنا له لطاعته،فاذا وردت بغداد فأقرأه على الدهقان وكيلنا و ثقتنا و الذى يقبض من موالينا،و كل من أمكنک من موالينا فأقرئهم هذا الكتاب،و ينسخه من أراد منهم نسخه إن شاء اللّه تعالى.

و لا يكتم أمر هذا عمن يشاهده من موالينا،الا من شيطان مخالف لكم، فلا تنثرن الدر بين أظلاف الخنازير،و لا كرامه لهم،و قد وقعنا فى كتابک بالوصول و الدعاء لک و لمن شئت،و قد أجبنا شيعتنا عن مسألته و الحمد للّه فما بعد الحق الا الضلال

فلا تخرجن من البلده حتى تلقى العمرى رضى اللّه عنه برضاى عنه،و تسلم عليه و تعرفه و يعرفك فانه الطاهر الامين العفيف القريب منا و إلينا،فكل ما يحمل إلينا من شيء من النواحى فاليه المسير آخر عمره،ليوصل ذلك إلينا.

و الحمد للّه كثيرا،سترنا اللّه و اياكم يا اسحاق بستره،و تولاك فى جميع أمورك بصنعه،و السلام عليك و على جميع موالى و رحمه اللّه و بركاته،و صلى اللّه على سيدنا محمد النبى و آله و سلم كثيرا.

ما روى فى عبد اللّه بن حمدويه البيهقى و ابراهيم بن عبده النيسابورى رحمهما للّه

١٠٨٩-قال أبو عمرو:حكى بعض الثقات: أن أبا محمد صلوات اللّه عليه كتب الى ابراهيم بن عبده:و كتابى الذى ورد على ابراهيم بن عبده بتوكيلى اياه لقبض حقوقى من موالينا هناك:نعم هو كتابى بخطى اليه أعنى ابراهيم بن عبده لهم ببلدهم حقا غير باطل،فليتقوا اللّه حق تقاته و ليخرجوا من حقوقى و ليدفعوها اليه،فقد جوزت له ما يعمل به فيها،وفقه اللّه و من عليه بالسلامه من التقصير برحمته.

و من كتاب له عليه السّلام الى عبد اللّه بن حمدويه البيهقى:و بعد،فقد نصبت لكم ابراهيم بن عبده ليدفع النواحى و أهل ناحيتك حقوقى الواجبه عليكم اليه،و جعلته ثقتى و أمينى عند موالى هناك،فليتقوا اللّه و ليراقبوا و ليؤدوا الحقوق،فليس لهم عذر فى ترك ذلك و لا تأخيره،و لا أشقاهم اللّه بعصيان أوليائه،و رحمهم اللّه و اياك معهم برحمتى لهم،ان اللّه واسع كريم.

فى محمد بن سنان

١٠٩٠-وجدت بخط جبريل بن أحمد،حدثنى محمد بن عبد اللّه بن مهران، قال:أخبرنى عبد اللّه بن عامر،عن شاذويه بن الحسين بن داود القمى،قال: دخلت

على أبى جعفر عليه السّلام و بأهلى حبل،فقلت جعلت فداك ادع اللّه ان يرزقنى ولدا ذكرا، فأطرق مليا ثم رفع رأسه،فقال:اذهب فان اللّه يرزقك غلاما ذكرا،ثلاث مرات.

قال:و قدمت مكه فصرت الى المسجد،فأتى محمد بن الحسن بن صباح برساله من جماعه من أصحابنا،منهم صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و ابن أبى عمير و غيرهم،فأتيتهم،فسألونى؟فخبرتهم بما قال،فقالوا لى فهمت عنه ذكى أو زكى؟فقلت:ذكى قد فهمته.

قال ابن سنان:أما أنت سترزق ولدا ذكرا أما أنه يموت على المكان أو يكون ميتا،فقال أصحابنا لمحمد بن سنان:أسأت قد علمنا الذى علمت،فأتى غلام فى المسجد،فقال:أدرك فقد مات أهلك،فذهبت مسرعا فوجدتها على شرف الموت،ثم لم تلبث أن ولدت غلاما ذكرا ميتا.

۱۰۹۱-و رأيت فى بعض كتب الغلاه و هو كتاب الدور:عن الحسن بن على، عن الحسن بن شعيب،عن محمد بن سنان،قال: دخلت على أبى جعفر الثانى عليه السّلام فقال لى:يا محمد كيف أنت اذا لعنتك و برئت منك و جعلتك محنه للعالمين أهدى بك من أشاء و أضل بك من أشاء؟قال،قلت له:تفعل بعبدك ما تشاء يا سيدى أنت على كل شىء قدير.

ثم قال:يا محمد أنت عبد قد أخلصت للّه انى ناجيت اللّه فيك،فأبى الا أن يضل بك كثيرا و يهدى بك كثيرا.

۱۰۹۲-حمدويه،قال:حدثنا أبو سعيد الادمى،عن محمد بن مرزبان، عن محمد بن سنان،قال: شكوت الى الرضا عليه السّلام وجع العين،فأخذ قرطاسا فكتب الى أبى جعفر عليه السّلام،و هو أقل من نيتى،فدفع الكتاب الى الخادم و أمرنى أن أذهب معه،و قال:أكتم،فأتيناه و خادم قد حمله،قال:ففتح الخادم الكتاب بين يدى أبى جعفر عليه السّلام،فجعل أبو جعفر عليه السّلام ينظر فى الكتاب و يرفع رأسه الى السماء،و يقول:

ناج،ففعل ذلك مرارا،فذهب كل وجع فى عينى،و أبصرت بصرا لا يبصره أحد

قال:فقلت لأبی جعفر علیه السّلام:جعلک اللّه شیخا علی هذه الامه،کما جعل عیسی ابن مریم شیخا علی بنی اسرائیل،قال،ثم قلت له:یا شبیه صاحب فطرس،قال:

و انصرفت و قد أمرنی الرضا علیه السّلام أن أکتم،فما زلت صحیح البصر حتی أذعت ما کان من أبی جعفر علیه السّلام فی أمر عینی،فعاودنی الوجع.

قال،قلت لمحمد بن سنان:ما عنیت بقولک یا شبیه صاحب فطرس؟فقال:

ان اللّه تعالی غضب علی ملک من الملائکه یدعی فطرس،فدق جناحه و رمی فی جزیره من جزائر البحر،فلما ولد الحسین علیه السّلام بعث اللّه عز و جل جبریل الی محمد صلّی اللّه علیه و آله لیهنئه بولاده الحسین علیه السّلام،و کان جبریل صدیقا لفطرس فمر به و هو فی الجزیره مطروح،فخبره بولاده الحسین علیه السّلام و ما أمر اللّه به،فقال له:هل لک أن أحملک علی جناح من أجنحتی و أمضی بک الی محمد صلّی اللّه علیه و آله لیشفع لک؟قال،فقال فطرس:

نعم.

فحمله علی جناح من أجنحته حتی أتی به محمدا صلّی اللّه علیه و آله،فبلغه تهنیه ربه تعالی ثم حدثه بقصه فطرس،فقال محمد صلّی اللّه علیه و آله لفطرس:امسح جناحک علی مهد الحسین و تمسح به،ففعل ذلک فطرس،فجبر اللّه جناحه و رده الی منزله مع الملائکه.

۱۰۹۳-و وجدت بخط جبریل بن أحمد،حدثنی محمد بن عبد اللّه بن مهران، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر،و محمد بن سنان،جمیعا قالا: کنا بمکه و أبو الحسن الرضا علیه السّلام بها،فقلنا له جعلنا فداک نحن خارجون و أنت مقیم،فان رأیت أن تکتب لنا الی أبی جعفر علیه السّلام کتابا نلم به فکتب الیه،فقدمنا فقلنا للموفق أخرجه إلینا،قال:فأخرجه إلینا و هو فی صدر موفق،فأقبل یقرؤه و یطویه و ینظر فیه و یتبسم حتی أتی علی آخره،و یطویه من أعلاه و ینشره من أسفله.

قال محمد بن سنان: فلما فرغ من قراءته حرک رجله و قال:ناج ناج،فقال أحمد:ثم قال ابن سنان عند ذلک:فطرسیه فطرسیه

ما روى فى الحسن بن محبوب

۱۰۹۴-على بن محمد القتيبى،قال:حدثنى جعفر بن محمد بن الحسن ابن محبوب،نسبه جده الحسن بن محبوب: أن الحسن بن محبوب،ابن وهب ابن جعفر بن وهب،و كان وهب عبدا سنديا مملوكا لجرير بن عبد اللّه البجلى و كان زرادا فصار الى أمير المؤمنين عليه السّلام،و سأله أن يبتاعه عن جرير،فكره جرير أن يخرجه من يده،فقال:الغلام حر قد أعتقته فلما صح عتقه صار فى خدمه أمير المؤمنين عليه السّلام.

و مات الحسن بن محبوب فى آخر سنه أربع و عشرين و مأتين،و كان من أبناء خمس و سبعين سنه،و كان آدم شديد الادمه أنزع سناطا خفيف العارضين ربعه من الرجال يخمع من وركه الايمن.

۱۰۹۵-أحمد بن على القمى السلولى،قال:حدثنى الحسن بن خرزاذ،عن الحسن بن على بن النعمان،عن أحمد بن محمد بن أبى نصر،قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السّلام:ان الحسن بن محبوب الزراد أتانا عنك برساله،قال:صدق،لا تقل الزراد،بل قل السراد ان اللّه تعالى يقول «وَ قَدِّرْ فِي السَّرْدِ (۱)» .

قال نصر بن الصباح: ابن محبوب لم يكن يروى عن ابن فضال،بل هو أقدم من ابن فضال و أسن،و أصحابنا يتهمون ابن محبوب فى روايته عن ابن أبى حمزه،و سمت أصحابنا أن محبوبا أبا حسن كان يعطى الحسن بكل حديث يكتبه عن على بن رئاب درهما واحدا.

ما روى فى عبد اللّه بن جندب

۱۰۹۶-حدثنى محمد بن قولويه،قال:حدثنى سعد بن عبد اللّه،عن بعض أصحابنا،قال: قال عبد اللّه بن جندب لأبى الحسن عليه السّلام:أ لست عنى راضيا قال:

أى و اللّه و رسول اللّه و اللّه عنك راض

۱- ۱) سوره سبأ:۳۴

قال:و نظر أبو الحسن عليه السّلام يوما اليه و هو مول،فقال:هذا يقاس.

۱۰۹۷-محمـد بن سعد بن مزيـد أبو الحسن،و محمـد بن أحمـد بن حمـاد المروزى،قال:روى أبى رحمه اللّه،عن يونس بن عبد الرحمن،قال: رأيت عبـد اللّه ابن جنـدب و قـد أفاض من عرفه،و كان عبـد اللّه أحـد المتهجدين قال يونس:فقلت له قد رأى اللّه اجتهادك منذ اليوم.

فقـال لى عبـد اللّه:و اللّه الـذى لا إله الا هو،لقـد وقفت موقفى هـذا و أفضت،ما سـمعنى اللّه دعوت لنفسـى بحرف واحـد،لأنى سمعت أبـا الحسـن عليـه السّـلام يقـول:الـداعى لأخيه المؤمن بظهر الغيـب ينـادى مـن أعنـان السـماء،لـك بكـل واحـده مـائه ألف،فكرهت مضمونه لواحده لا أدرى أجاب اليها أم لا.

۱۰۹۸-حدثنى حمدويه بن نصـير،قال:حدثنى يعقوب بن يزيد،عن الحسن بن على بن يقطين،و كان سيئ الرأى فى يونس رحمه اللّه،قال: قيل لأبى الحسن عليه السّـلام و أنا أسـمع:ان يونس مولى آل يقطين يزعم أن موليكم و المتمسك بطاعتكم عبد اللّه بن جندب يعبد اللّه على سبعين حرفا،و يقول انه شاك،قال،فسمعته يقول:

هو و اللّه أولى بأن يعبد اللّه على حرف ماله و لعبد اللّه بن جندب،ان عبد اللّه بن جندب لمن المخبتين.

فى أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطى

۱۰۹۹-وجـدت بخط جبريـل بن أحمـد الفاريابى،حـدثنى محمـد بن عبـد اللّه ابن مهران،قال:أخبرنى أحمـد بن محمـد بن أبى نصر،قال: دخلت على أبى الحسن عليه السّلام أنا و صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و أظنه،قال:عبد اللّه بن المغيره أو عبد اللّه ابن جندب و هو بصرى.

قـال:فجلسـنا عنـده سـاعه ثم قمنـا،فقـال لى:أمـا أنت يـا أحمـد فـاجلس،فجلست فأقبل يحـدثنى فأسأله فيجيبنى،حتى ذهب عامه الليل،فلما أردت الانصراف،قال

لی:یا أحمد تنصرف أو تبیت؟قلت:جعلت فداک ذاک إلیک ان أمرت بالانصراف انصرفت و ان أمرت بالقیام أقمت قال:أقم فهذا الحر و قد هدأ اللیل و ناموا،فقام و انصرف.

فلما ظننت أنه قد دخل:خررت للّه ساجدا،فقلت الحمد للّه حجه اللّه و وارث علم النبیین أنس بی من بین اخوانی و حببنی فأنا فی سجدتی و شکری فما علمت الا و قد رفسنی برجله،ثم قمت فأخذ بیدی فغمزها ثم قال:یا أحمد ان أمیر المؤمنین علیه السّلام عاد صعصعه بن صوحان فی مرضه،فلما قام من عنده قال له:یا صعصعه لا تفتخرن علی اخوانک بعیادتی ایاک و اتق اللّه،ثم انصرف عنی.

۱۱۰۰-محمد بن الحسن البراثی،و عثمان بن حامد الکشیان،قالا:حدثنا محمد بن یزداد،قال:حدثنا أبو زکریا،عن اسماعیل بن مهران،قال محمد بن یزداد:و حدثنا الحسن بن علی بن نعمان،عن أحمد بن محمد بن أبی نصر،قال:

کنت عند الرضا علیه السّلام،قال:فأمسیت عنده،قال،فقلت:انصرف فقال لی:لا تنصرف فقد أمسیت،قال فاقمت عنده،قال،فقال لجاریته:هاتی مضربتی و وسادتی فافرشی لأحمد فی ذلک البیت.

قال:فلما صرت فی البیت دخلنی شیء فجعل یخطر ببالی:من مثلی فی بیت ولی اللّه و علی مهاده فنادانی یا أحمد ان أمیر المؤمنین علیه السّلام عاد صعصعه بن صوحان،فقال:یا صعصعه لا تجعل عیادتی ایاک فخرا علی قومک،و تواضع للّه یرفعک اللّه.

۱۱۰۱-محمد بن الحسن،قال:حدثنا محمد بن یزداد،قال:حدثنی أبو زکریا یحیی بن محمد الرازی،عن محمد بن الحسین،عن أحمد بن محمد بن أبی نصر،قال: لما أتی بأبی الحسن علیه السّلام أخذ به علی القادسیه و لم یدخل الکوفه، و أخذ به علی البر الی البصره.

قال:فبعث إلی مصحفا و أنا بالقادسیه،ففتحته فوقعت بین یدی سوره لم تکن

فـاذا هی أطول و أكثر مما یقرأها الناس،قال:فحفظت منه أشیاء قال:فأتانی مسافر و معه منـدیل و طین و خاتم،فقال:هات،فـدفعته الیه،فجعله فی المندیل و وضع علیه الطین و ختمه،فذهب عنی ما كنت حفظت منه،فجهدت أن أذكر منه حرفا واحدا فلم أذكره.

ما روی فی اسماعیل بن مهران

۱۱۰۲-حدثنی محمد بن مسعود،قال: سألت علی بن الحسن،عن اسماعیل بن مهران،قال:رمی بالغلو.

قال محمد بن مسعود:یكذبون علیه كان تقیا ثقه خیرا فاضلا.

اسماعیل بن مهران بن محمد بن أبی نصر،و أحمد بن محمد بن عمرو بن أبی نصر كان من ولد السكون.

فی محمد بن أبی عمیر الازدی

۱۱۰۳-قال أبو عمرو:قال محمد بن مسعود:حدثنی علی بن الحسن قال:

ابن أبی عمیر أفقه من یونس و أصلح و أفضل.

قال نصر بن الصباح:ابن أبی عمیر أسن من یونس.

و قـال نصـر أیضـا:ابن أبی عمیر روی عن ابن بكیر،و ذكر أن محمـد بن أبی عمیر أخـذ و حبس و أصابه من الجهـد و الضـیق و الضـرب أمر عظیم،و أخذ كل شـیء كان له و صاحبه المأمون،و ذلك بعد موت الرضا علیه السّـلام،و ذهبت كتب ابن أبی عمیر فلم یخلص كتب أحادیثه،فكان یحفظ أربعین جلدا فسماه نوادر،فلذلك یوجد أحادیث متقطعه الاسانید.

۱۱۰۴-محمد بن مسـعود،قال:حدثنا أبو العباس بن عبد اللّه بن سـهل البغدادی الواضـحی،قال:حدثنا الریان بن الصلت،قال:حدثنا یونس بن عبد الرحمن: ان ابن أبی عمیر بحر طارس بالموقف و المذهب

۱۱۰۵-علی بن محمد القتیبی،قال،قال أبو محمد الفضل بن شاذان سأل أبی رضی اللّه عنه،محمد بن أبی عمیر،فقال له: انک قد لقیت مشایخ العامه فکیف لم تسمع منهم؟فقال:قد سمعت منهم،غیر أنی رأیت کثیرا من أصحابنا قد سمعوا علم العامه و علم الخاصه،فاختلط علیهم حتی کانوا یروون حدیث العامه عن الخاصه و حدیث الخاصه عن العامه،فکرهت أن یختلط علی،فترکت ذلک و أقبلت علی هذا.

وجدت بخط أبی عبد اللّه الشاذانی،سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان، یقول:سعی بمحمد بن أبی عمیر و اسم أبی عمیر زیاد الی السلطان:أنه یعرف أسامی عامه الشیعه بالعراق،فأمره السلطان أن یسمیهم،فامتنع،فجرد و علق بین العقارین و ضرب مائه سوط.

قال الفضل:فسمعت ابن أبی عمیر یقول:لما ضربت فبلغ الضرب مائه سوط أبلغ الضرب الالم إلی،فکدت أن أسمی،فسمعت نداء محمد بن یونس بن عبد الرحمن یقول:یا محمد بن أبی عمیر اذکر موقفک بین یدی اللّه تعالی،فتقویت بقوله فصبرت و لم أخبر،و الحمد للّه،قال الفضل:فاضربه فی هذا الشأن أکثر من مائه ألف درهم.

۱۱۰۶-قال محمد بن مسعود:سمعت علی بن الحسن بن فضال،یقول:

کان محمد بن أبی عمیر أفقه من یونس و أصلح و أفضل.

وجدت فی کتاب أبی عبد اللّه الشاذانی بخطه،سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان،یقول:دخلت العراق فرأیت واحدا یعاتب صاحبه،و یقول له:أنت رجل علیک عیال و تحتاج أن تکتسب علیهم،و ما آمن أن تذهب عیناک لطول سجودک، فلما أکثر علیه،قال:أکثرت علی ویحک،لو ذهبت عین أحد من السجود لذهبت عین ابن أبی عمیر،ما ظنک برجل سجد سجده الشکر بعد صلاه الفجر فما رفع رأسه الا عند زوال الشمس.

و سمعته یقول:أخذ یوما شیخی بیدی و ذهب بی الی ابن أبی عمیر،فصعدنا

اليه فی غرفه و حوله مشایخ له یعظمونه و یبجلونه،فقلت لأبی:من هذا؟قال:هذا ابن أبی عمیر،قلت:الرجل الصالح العابد؟قال:نعم.

و سمعته یقول:ضرب ابن أبی عمیر مائه خشبه و عشرین خشبه أیام هارون لعنه اللّه،تولی ضربه السندی بن شاهک علی التشیع و حبس،فأدی مائه و أحدا و عشرین ألفا حتی خلی عنه،فقلت:و کان متمولا؟قال:نعم کان رب خمسمائه ألف درهم.

ما روی فی بکر بن محمد الازدی

۱۱۰۷-قال حمدویه:ذکر محمد بن عیسی العبیدی: أن بکر بن محمد الازدی خیر فاضل،و بکر بن محمد کان ابن أخی سدیر الصیرفی.

۱۱۰۸-علی بن محمد القتیبی،قال:حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان، قال:حدثنا ابن أبی عمیر،عن بکر بن محمد،قال: حدثنی عمی سدیر.

ما روی فی علی بن عبید اللّه بن الحسین بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم السلام

۱۱۰۹-قرأت فی کتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه،حدثنی محمد ابن یحیی العطار،قال:حدثنی أحمد بن محمد بن عیسی،عن علی بن الحکم، عن سلیمان بن جعفر،قال: قال لی علی بن عبید اللّه بن الحسین بن علی بن الحسین ابن علی بن أبی طالب علیهم السّلام:أشتهی أن أدخل علی أبی الحسن الرضا علیه السّلام أسلم علیه،قلت:فما یمنعک من ذلک؟قال:الاجلال و الهیبه له و أتقی علیه.

قال:فاعتل أبو الحسن علیه السّلام عله خفیفه و قد عاده الناس،فلقیت علی بن عبید اللّه،فقلت:قد جاءک ما ترید،قد اعتل أبو الحسن علیه السّلام عله خفیفه و قد عاده الناس،فان أردت الدخول علیه فالیوم

قال:فجاء الی أبی الحسن علیه السّلام عائدا فلقیه أبو الحسن علیه السّلام بکل ما یحب من التکرمه و التعظیم،ففرح بذلک علی بن عبید اللّه فرحا شدیدا.

ثم مرض علی بن عبید اللّه،فعاده أبو الحسن علیه السّلام و أنا معه،فجلس حتی خرج من کان فی البیت،فلما خرجنا أخبرتنی مولاه لنا أن أم سلمه امرأه علی بن عبید اللّه کانت من وراء الستر تنظر الیه،فلما خرج:خرجت و انکبت علی الموضع الذی کان أبو الحسن علیه السّلام فیه جالسا تقبله و تتمسح به.

قال سلیمان:ثم دخلت علی علی بن عبید اللّه،فأخبرنی بما فعلت أم سلمه، فخبرت به أبا الحسن علیه السّلام،فقال:یا سلیمان ان علی بن عبید اللّه و امرأته و ولده من أهل الجنه،یا سلیمان ان ولد علی و فاطمه علیهما السّلام اذا عرفهم اللّه هذا الامر لم یکونوا کالناس.

ما روی فی عبد اللّه بن المغیره و هو کوفی

۱۱۱۰-وجدت بخط أبی عبد اللّه محمد بن شاذان،قال العبیدی محمد بن عیسی:حدثنی الحسن بن علی بن فضال،قال قال عبد اللّه بن المغیره: کنت واقفا فحججت علی تلک الحاله،فلما صرت بمکه خلج فی صدری شیء،فتعلقت بالملتزم ثم قلت:اللهم قد علمت طلبتی و ارادتی فارشدنی الی خیر الادیان.

فوقع فی نفسی أن آتی الرضا علیه السّلام،فأتیت المدینه فوقفت ببابه،فقلت للغلام:

قل لمولاک رجل من أهل العراق بالباب،فسمعت نداءه أدخل یا عبد اللّه بن المغیره، فدخلت،فلما نظر إلی قال:قد أجاب اللّه دعوتک و هداک لدینک،فقلت:أشهد أنک حجه اللّه و أمینه علی خلقه.

ما روی فی زکریا بن آدم القمی

۱۱۱۱-حدثنی محمد بن قولویه،قال:حدثنا سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف، عن محمد بن حمزه،عن زکریا بن آدم،قال: قلت للرضا علیه السّلام:انی أرید الخروج

عن أهل بيتى فقد كثر السفهاء فيهم،فقال:لا تفعل فان أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بابى الحسن الكاظم عليه السّلام.

۱۱۱۲-و عنه،عن سعد بن عبد اللّه،عن محمد بن عيسى،عن أحمد بن الوليد،عن على بن المسيب،قال: قلت للرضا عليه السّلام شقتى بعيده و لست أصل إليك فى كل وقت،فممن آخذ معالم دينى؟فقال:من زكريا بن آدم القمى المأمون على الدين و الدنيا،قال على بن المسيب:فلما انصرفت قدمت على زكريا بن آدم فسألته عما احتجت اليه.

أحمد بن الوليد،عن على بن المسيب،قال:قلت للرضا شقتى بعيده،و ذكر مثله.

۱۱۱۳-على بن محمد،قال: حدثنا بنان بن محمد،عن على بن مهزيار، عن بعض القميين،بكتابه و دعائه لزكريا بن آدم.

۱۱۱۴-عن محمد بن اسحاق و الحسن بن محمد قالا: خرجنا بعد وفاه زكريا بن آدم بثلاثه أشهر نحو الحج،فتلقانا كتابه عليه السّلام فى بعض الطريق،فاذا فيه:ذكرت ما جرى من قضاء اللّه تعالى فى الرجل المتوفى رحمه اللّه عليه يوم ولد و يوم قبض و يوم يبعث حيا،فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق،قائما بما يجب للّه عليه و لرسوله.

و مضى رحمه اللّه عليه غير ناكث و لا مبدل،فجزاه اللّه أجر نيته و أعطاه خير أمنيته،و ذكرت الرجل الموصى اليه،و لم تعرف فيه رأينا،و عندنا من المعرفه به أكثر مما وصفت،يعنى الحسن بن محمد بن عمران.

۱۱۱۵-محمد بن مسعود،قال:حدثنى على بن محمد القمى،قال:حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى القمى،قال: بعث إلى أبو جعفر عليه السّلام غلامه و معه كتابه، فأمرنى أن أصير اليه،فأتيته فهو بالمدينه نازل فى دار بزيع،فدخلت عليه و سلمت عليه،فذكر فى صفوان و محمد بن سنان و غيرهما مما قد سمعه غير واحد،فقلت

فی نفسی استعطفه علی زکریا بن آدم لعله أن یسلم مما قال فی هؤلاء،ثم رجعت الی نفسی فقلت من أنا ان أتعرض فی هذا و فی شبهه،مولای هو أعلم بما یصنع.

فقال لی:یا أبا علی لیس علی مثل أبی یحیی یعجل و قد کان من خدمته لأبی علیه السّلام و منزلته عنده و عندی من بعده،غیر أنی احتجت الی المال الذی عنده،فقلت جعلت فداک هو باعث إلیک بالمال.

و قال لی:ان وصلت الیه فاعلمه أن الذی منعنی من بعث المال اختلاف میمون و مسافر،فقال:احمل کتابی الیه و مره أن یبعث إلی بالمال،فحملت کتابه الی زکریا فوجه الیه بالمال،قال،فقال لی أبو جعفر علیه السّلام ابتداء منه:ذهبت الشبهه ما لأبی ولد غیری فقلت:صدقت جعلت فداک.

ما روی فی أحمد بن عمر الحلبی

۱۱۱۶-خلف بن حماد،قال:حدثنی أبو سعید الادمی،قال:حدثنی أحمد ابن عمر الحلبی،قال: دخلت علی الرضا علیه السّلام بمنی،فقلت له:جعلت فداک کنا أهل بیت غبطه و سرور و نعمه،و أن اللّه قد أذهب بذلک کله حتی احتجنا الی من کان یحتاج إلینا،فقال لی:یا أحمد ما أحسن حالک یا أحمد بن عمر فقلت له:

جعلت فداک حالی ما أخبرتک.

فقال لی:یا أحمد أ یسرک أنک علی بعض ما علیه هؤلاء الجبارون و لک الدنیا مملوه ذهبا؟فقلت له:لا و اللّه یا بن رسول اللّه،فضحک ثم قال:ترجع من هاهنا الی خلف،فمن أحسن حالا منک و بیدک صناعه لا تبیعها بملاء الدنیا ذهبا،أ لا أبشرک فقد سرنی اللّه بک و بآبائک.

فقال لی أبو جعفر علیه السّلام فی قول اللّه عز و جل «وَ کٰانَ تَحْتَهُ کَنْزٌ لَهُمٰا (۱)» لوح من ذهب فیه مکتوب:بسم اللّه الرحمن الرحیم لا إله الا اللّه محمد رسول اللّه،عجبت لمن أیقن بالموت کیف یفرح،و من یری الدنیا و تغیرها بأهلها کیف یرکن الیها،

۱- ۱) سوره الکهف:۸۲

و ينبغى لمن غفل عن اللّه أن لا يستبطئ اللّه فى رزقه و لا يتهمه فى قضائه.

ثم قال:رضيت يا أحمد؟قال،قلت:عن اللّه تعالى و عنكم أهل البيت.

ما روى فى عثمان بن عيسى الرواسى الكوفى

١١١٧-ذكر نصر بن الصباح: أن عثمان بن عيسى كان واقفيا،و كان وكيل أبى الحسن موسى عليه السّلام،و فى يده مال فسخط عليه الرضا عليه السّلام.

قال:ثم تاب عثمان و بعث اليه بالمال،و كان شيخا عمر ستين سنه،و كان يروى عن أبى حمزه الثمالى،و لا يتهمون عثمان بن عيسى.

١١١٨-حمدويه،قال قال محمد بن عيسى: ان عثمان بن عيسى رأى فى منامه أنه يموت بالحير فيدفن بالحير،فرفض الكوفه و منزله،و خرج الحير و ابناه معه،فقال:لا أبرح منه حتى يمضى اللّه مقاديره،و أقام يعبد ربه جل و عز حتى مات و دفن فيه،و صرف ابنيه الى الكوفه.

فى على بن اسماعيل

١١١٩-نصر بن الصباح،قال: على بن اسماعيل ثقه،و هو على بن السدى لقب اسماعيل بالسدى.

فى عثمان بن عيسى أيضا

١١٢٠-على بن محمد،قال:حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى،عن أحمد ابن الحسين،عن محمد بن الجمهور،عن أحمد بن محمد،قال: أحد القوم عثمان ابن عيسى،و كان يكون بمصر،و كان عنده مال كثير و ست جوار،فبعث اليه أبو الحسن عليه السّلام فيهن و فى المال،و كتب اليه:ان أبى قد مات و قد اقتسمنا ميراثه، و قد صحت الاخبار بموته،و احتج عليه.قال،فكتب اليه:ان لم يكن أبوك مات فليس من ذلك شيء و ان كان قد مات على ما تحكى فلم يأمرنى بدفع شيء إليك، و قد أعتقت الجوارى

فی الحسین بن مهران

۱۱۲۱-حمدویه،قال:حدثنا الحسن بن موسی،قال:حدثنا اسماعیل ابن مهران،عن أحمد بن محمد،قال: کتب الحسین بن مهران الی أبی الحسن الرضا علیه السّلام،کتابا،قال:فکان یمشی شاکا فی وقوفه،قال:فکتب الی أبی الحسن علیه السّلام یأمره و ینهاه،فأجابه أبو الحسن علیه السّلام بجواب،و بعث به الی أصحابه فنسخوه ورد الیه لئلا یستره حسین بن مهران،و کذلک کان یفعل اذا سأل عن شیء فأحب ستر الکتاب.

و هذه نسخه الکتاب الذی أجابه به:بسم اللّه الرحمن الرحیم،عافانا اللّه و ایاک،جاءنی کتابک تذکر فیه الرجل الذی علیه الخیانه و العین تقول أخذته،و تذکر ما تلقانی به و تبعث إلی بغیره،و احتججت فیه فأکثرت و عبت علیه أمرا و أردت الدخول فی مثله،تقول:انه عمل فی أمری بعقله و حیلته،نظرا منه لنفسه و اراده أن تمیل الیه قلوب الناس،لیکون الامر بیده و الیه،یعمل فیه برأیه یزعم أنی طاوعته فیما أشار به علی،و هذا أنت تشیر علی فیما یستقیم عندک فی العقل و الحیله بعدک، لا یستقیم الامر الا بأحد أمرین.

اما قبلت الامر علی ما کان یکون علیه،و اما أعطیت القوم ما طلبوا و قطعت علیهم،و الا فالامر عندنا معوج،و الناس غیر مسلمین ما فی أیدیهم من مال و ذاهبون به،فالامر لیس بعقلک و لا بحیلتک یکون و لا تفعل الذی تجیله بالرأی و المشوره، و لکن الامر الی اللّه عز و جل وحده لا شریک له،یفعل فی خلقه ما یشاء من یهدی اللّه فلا مضل له،و من یضلله فلا هادی له،و لن تجد له مرشدا.

فقلت:و أعمل فی أمرهم و أحتل فیه،و کیف لک الحیله،و اللّه یقول «وَ أَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ أَيْمٰانِهِمْ لاٰ يَبْعَثُ اللّٰهُ مَنْ يَمُوتُ بَلىٰ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فی التوراه و الانجیل، الی قوله عز و جل، وَ لِيَقْتَرِفُوا مٰا هُمْ مُقْتَرِفُونَ (۱)» فلو تجیبهم فیما سألوا عنه استقاموا و سلموا،و قد کان منی ما أنکرت و أنکروا من بعدی و مد لی لقائی

۱- ۱) سوره الانعام:۱۱۳

و ما كان ذلک منی الا رجاء الاصلاح،لقول أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه:

اقتربوا اقتربوا و سلوا و سلوا فان العلم يفيض فيضا،و جعل يمسح بطنه و يقول:

ما مليء طعام و لكن ملاءه علم،و اللّه ما آيه نزلت فى بر و لا بحر و لا سهل و لا جبل الا أنا أعلمها و أعلم فيمن نزلت.

و قول أبى عبد اللّه عليه السّلام:الى اللّه أشكو أهل المدينه انما أنا فيهم كالشعر أتنقل يريدوننى على أن لا أقول الحق.

و اللّه لا أزال أقول الحق حتى أموت،فلما قلت حقا أريد به حقن دمائكم، و جمع أمركم على ما كنتم عليه،أن يكون سركم مكنونا عندكم غير فاش فى غيركم.

و قد قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:سرا أسره اللّه الى جبريل،و أسره جبريل الى محمد،و أسره محمد الى على صلوات اللّه عليهم،و أسره على الى من شاء.

ثم قال:قال أبو جعفر عليه السّلام:ثم أنتم تحدثون به فى الطريق،فأردت حيث مضى صاحبكم أن ألف أمركم عليكم،لئلا تضيعوه فى غير موضعه،و لا تسألوا عنه غير أهله فتكونوا فى مسألتكم اياهم هلكتم،فكم دعى الى نفسه و لم يكن داخله.

ثم قلتم:لا بد اذا كان ذلک منه:يثبت على ذلک و لا يتحول عنه الى غيره، قلت:لأنه كان من التقيه و الكف أولا،و أما اذا تكلم فقد لزمه الجواب فيما يسأل عنه، فصار الذى كنتم تزعمون أنكم تذمون به،فان الامر مردود الى غيركم،و أن الفرض عليكم أتباعهم فيه إليكم.

فصيرتم ما استقام فى عقولكم و آرائكم،و صح به القياس عندكم بذلک لازما،لما زعمتم من أن لا يصح أمرنا،زعمتم حتى يكون ذلک على لكم،فان قلتم ان لم يكن كذلک لصاحبكم فصار الامر ان وقع إليكم:نبذتم أمر ربكم وراء ظهوركم،فلا أتبع أهوائكم،قد ضللت اذا و ما أنا من المهتدين.

و ما كان بد من أن تكونوا كما كان من قبلكم،قد أخبرتم أنها السنن و الامثال

القـذه بالقـذه،و ما كان يكون ما طلبتم من الكف أولا و من الجواب آخر شـفاء لصدوركم و لا ذهاب شـككم،و ما كان من أن يكون مـا قـد كـان منكم،و لاـ يـذهب عن قلوبكم حتى يـذهبه اللّه عنكم،و لو قـدر النـاس كلهم على أن يحبونا و يعرفوا حقنا و يسلموا لأمرنا:فعلوا و لكن اللّه يفعل ما يشاء و يهدى اليه من أناب.

فقـد أجبتك فى مسائل كثيره،فانظر أنت و من أراد المسائل منها و تدبرها، فان لم يكن فى المسائل شـفاء فقد مضـى إليكم منى ما فيه حجه و معتبر،و كثره المسائل معيبه عندنا مكروهه،انما يريد أصـحاب المسائل المحنه ليجدوا سبيلا الى الشبهه و الضلاله و من أراد لبسا لبس اللّه عليه و وكله الى نفسه،و لا ترى أنت و أصـحابك انى أجبت بـذلك،و ان شـئت صـمت،فـذاك إلى لا ما تقوله أنت و أصحابك،لا تدرون كذا و كذا،بل لا بد من ذلك،اذ نحن منه على يقين و أنتم منه فى شك.

ما روى فى عيسى بن جعفر بن عاصم و أبى على بن راشد و ابن بند

۱۱۲۲-حدثنى محمد بن قولويه،قال:حدثنا سعد بن عبد اللّه،قال:حدثنا أحمد بن هلال،عن محمد بن الفرج،قال: كتبت الى أبى الحسن عليه السّلام أسأله عن أبى على بن راشد و عن عيسى بن جعفر بن عاصم و ابن بند.

فكتب إلى:ذكرت ابن راشد رحمه اللّه فانه عاش سعيدا و مات شـهيدا و دعا لابن بند و العاصمى،و ابن بند ضرب بالعمود حتى قتل،و أبو جعفر ضرب ثلاثمائه سوط و رمى به فى دجله.

ما روى فى عبد اللّه بن طاوس

۱۱۲۳-و كـان عمره مـائه سـنه،وجـدت فى كتـاب محمـد بـن الحسـن بـن بنـدار القمى بخطه،حـدثنى الحسن بـن أحمد المالكى،قال:حدثنى عبد اللّه بن طاوس، فى سنه ثمان و ثلاثين و مأتين؛قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام و قلت له:ان لى ابن أخ قد زوجته ابنتى و هو يشرب الشراب و يكثر ذكر الطلاق؟فقال له:ان كان

من اخوانک فلا شیء علیه،و ان کان من هؤلاء فانتزعها منه فانما عنی الفراق.

فقلت له أروی عن آبائک علیهم السلام:ایاکم و الطلقات ثلاثا فی مجلس فانهن ذوات أزواج؟فقال:هذا من إخوانکم لا منهم،انه من دان بدین قوم لزمته أحکامهم.

قال،قلت له:ان یحیی بن خالد سم أباک موسی بن جعفر صلوات اللّه علیهما؟ قال:نعم سمه فی ثلاثین رطبه،قلت له:فما کان یعلم أنها مسمومه؟قال:غاب عنه المحدث.

قلت:و من المحدث؟قال:ملک أعظم من جبریل و میکائیل کان مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و هو مع الائمه صلوات اللّه علیهم،و لیس کل ما طلب وجد،ثم قال:انک ستعمر فعاش مائه سنه.

ما روی فی أبی العباس الحمیری

۱۱۲۴-قال نصر بن الصباح:أبو العباس الحمیری: اسمه عبد اللّه بن جعفر کان استاد أبی الحسن.

ما روی فی جعفر بن بشیر العجلی

۱۱۲۵-قال نصر: أخذ جعفر بن بشیر رحمه اللّه فضرب و لقی شده حتی خلصه اللّه،و مات فی طریق مکه،و صاحبه المأمون بعد موت الرضا علیه السّلام جعفر بن بشیر مولی بجیله کوفی،مات بالابواء سنه ثمان و مأتین.

ما روی فی یزید و محمد ابنی اسحاق شعر

۱۱۲۶-حمدویه،قال:حدثنا الحسن بن موسی،قال:حدثنی یزید بن اسحاق شعر و کان من أرفع الناس لهذا الامر،قال: خاصمنی مره أخی محمد و کان مستویا فقلت له لما طال الکلام بینی و بینه:ان کان صاحبک بالمنزله التی تقول فاسأله أن یدعو اللّه لی حتی أرجع الی قولکم

قال،قال لی محمد:فدخلت علی الرضا علیه السّلام فقلت له:جعلت فداک ان لی أخا و هو أسن منی،و هو یقول بحیاه أبیک و أنا کثیرا ما أناظره،فقال لی یوما من الایام:سل صاحبک ان کان بالمنزل الذی ذکرت أن یدعو اللّه لی حتی أصیر الی قولکم!فانی أحب أن تدعو اللّه له.

قال:فالتفت أبو الحسن علیه السّلام نحو القبله فذکر ما شاء اللّه أن یذکر،ثم قال:

اللهم خذ بسمعه و بصره و مجامع قلبه حتی ترده الی الحق،قال:و کان یقول هذا و هو رافع یده الیمنی،قال:فلما قدم أخبرنی بما کان،فو اللّه ما لثبت الا یسیرا حتی قلت بالحق.

ما روی فی أبی یحیی الموصلی و لقبه کوکب الدم

۱۱۲۷-قال حمدویه،عن العبیدی،عن یونس،قال: أبو یحیی الموصلی و لقبه کوکب الدم کان شیخا من الاخیار.قال العبیدی:أخبرنی الحسن بن علی بن یقطین:أنه کان یعرفه أیام أبیه له فضل و دین.

فی أبی عبد اللّه أحمد بن محمد السیاری،اصفهانی و یقال بصری

۱۱۲۸-طاهر بن عیسی الوراق،قال:حدثنی جعفر بن أحمد بن أیوب قال:حدثنی الشجاعی،قال:حدثنی ابراهیم بن محمد بن حاجب،قال: قرأت فی رقعه مع الجواد علیه السّلام یعلم من سأل عن السیاری:انه لیس فی المکان الذی ادعاه لنفسه و الا تدفعوا الیه شیئا.

قال نصر بن الصباح:السیاری أحمد بن محمد أبو عبد اللّه من ولد سیار، و کان من کبار الطاهریه فی وقت أبی محمد الحسن العسکری علیه السّلام.

فی علی بن جعفر

۱۱۲۹-محمد بن مسعود،قال:قال یوسف بن السخت: کان علی بن جعفر وکیلا لأبی الحسن علیه السّلام،و کان رجلا من أهل همینیا،قریه من قری سواد

بغداد،فسعی به الی المتوکل،فحسبه فطال حبسه و احتال من قبل عبید اللّه،فعرض ابن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثه آلاف دینار،و کلمه عبید اللّه بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثه آلاف دینار،و کلمه عبید اللّه،فعرض جامعه علی المتوکل،فقال:

یا عبید اللّه لو شککت فیک لقلت أنک رافضی هذا وکیل فلان و أنا علی قتله.

قال:فتأدی الخبر الی علی بن جعفر،فکتب الی أبی الحسن علیه السّلام:یا سیدی اللّه اللّه فی،فقد و اللّه خفت أن أرتاب،فوقع فی رقعته:أما اذا بلغ بک الامر ما أری فسأقصد اللّه فیک،و کان هذا فی لیله الجمعه.

فأصبح المتوکل محموما فازدادت علته حتی صرخ علیه یوم الاثنین،فأمر بتخلیه کل محبوس عرض علیه اسمه،حتی ذکر هو علی بن جعفر.

فقال لعبید اللّه:لم لم تعرض علی أمره؟فقال:لا أعود الی ذکره أبدا قال:

خل سبیله الساعه و سله أن یجعلنی فی حل،فخلی سبیله،و صار الی مکه بأمر أبی الحسن علیه السّلام فجاور بها،و برأ المتوکل من علته.

۱۱۳۰-محمد بن مسعود،قال:حدثنی علی بن محمد القمی،قال:حدثنی محمد بن أحمد،عن أبی یعقوب یوسف بن السخت،قال:حدثنی العباس،عن علی بن جعفر قال: عرضت أمری علی المتوکل فأقبل علی عبید اللّه بن یحیی بن خاقان فقال له:لا تتعبن نفسک بعرض قصه هذا و أشباهه،فان عمه أخبرنی أنه رافضی، و أنه وکیل علی بن محمد،و حلف أن لا یخرج من الحبس الا بعد موته،فکتبت الی مولانا:أن نفسی قد ضاقت و انی أخاف الزیغ.

فکتب إلی:أما اذا بلغ الامر منک ما أری فسأقصد اللّه فیک،فما عادت الجمعه حتی أخرجت من السجن.

فی محمد بن ابراهیم بن محمد الهمدانی

۱۱۳۱-محمد بن سعد بن مزید أبو الحسن،قال:حدثنا محمد بن جعفر

ابن ابراهيم الهمدانی،و كـان ابراهيم وكيلا ـ و كـان حـج أربعين حجه،قـال: أدركت بنتا لمحمـد بن ابراهيم بن محمـد،فوصـف جمالهـا و كمالهـا،و خطبها أجله الناس فأبى أن يزوجها من أحـد،فأخرجها معه الى الحـج،فحملها الى أبی الحسن عليه السّـلام و وصف له هيأتها و جمالها.

و قال:انی انما حبسـتها عليک تخـدمک،قال:قـد قبلتها فاحملها معک الى الحـج و ارجع من طريق المدينه فلما بلغ المدينه راجعا ماتت،فقال له أبو الحسن صلوات اللّه عليه:بنتک زوجتی فی الجنه يا بن ابراهيم.

فی خيران الخام القراطيسی

۱۱۳۲-وجدت فی كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمی بخطه.

حدثنی الحسين بن محمد بن عامر،قال:حدثنی خيران الخادم القراطيسی قال:

حججت أيـام أبی جعفر محمـد بن علی بن موسـی عليهم السـلام،و سـألته عن بعض الخـدم،و كانت له منزله من أبی جعفر عليه السّلام،فسألته أن يوصلنی اليه،فلما صرنا الى المدينه،قال لی:تهيأ فانی أريد أن أمضی الى أبی جعفر عليه السّلام.

فمضـيت معه،فلمـا أن وافينـا البـاب قـال:سـاكن فی حـانوت فاسـتأذن و دخـل فلمـا أبطأ علی رسـوله:خرجت الى البـاب فسـألته عنه؟فأخبرنی أنه قد خرج و مضی.

فبقيت متحيرا،فـاذا أنـا كـذلک:اذ خرج خادم من الـدار،فقال أنت خيران؟ فقلت:نعم،قال لی:ادخل،فـدخلت،و اذا أبو جعفر عليه السّـلام قائم علی دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه،فجاء غلام بمصلی فألقاه له،فجلس فلما نظرت اليه تهيبت و دهشت.فذهبت لا صعد الدكان من غير درجه فأشار الى موضع الدرجه.

فصـعدت و سـلمت،فرد السلام و مد يده إلی فأخذتها و قبلتها و وضعتها علی وجهی،فأقعدنی بيده،فأمسكت يده مما داخلنی من الدهش،فتركها فی يده صلوات اللّه عليه

فلما سكنت خليتها فسائلنى،و كان الريان بن شبيب قال لى ان وصلت الى أبى جعفر عليه السّلام و قلت له مولاك الريان بن شبيب يقرأ عليك السلام،و يسألك الدعاء له و لولده؟فذكرت له ذلك،فدعا له و لم يدع لولده،فأعدت عليه فدعا له و لم يدع لولده،فأعدت عليه ثلاثا فدعا له و لم يدع لولده.

فودعته و قمت،فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه و لم أفهم ما قال،و خرج الخادم فى أثرى،فقلت له:ما قال سيدى لما قمت؟فقال لى قال:من هذا الذى يرى أن يهدى لنفسه؟هذا ولد فى بلاد الشرك فلما أخرج منها صار الى من هو شر منهم،فلما أراد اللّه أن يهديه هداه.

۱۱۳۳-محمد بن مسعود،قال:حدثنى سليمان بن حفص،عن أبى بصير حماد بن عبد اللّه القندى،عن ابراهيم بن مهزيار،قال: كتب الى خيران:قد وجهت إليك ثمانيه دراهم،كانت أهديت إلى من طرسوس،دراهم منهم،و كرهت أن أردها على صاحبها أو أحدث فيها حدثا دون أمرك،فهل تأمرنى فى قبول مثلها أم لا لأعرفها إن شاء اللّه و انتهى الى أمرك؟

فكتب و قرأته:أقبل منهم اذا أهدى إليك دراهم أو غيرها،فان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لم يرد هديه على يهودى و لا نصرانى.

۱۱۳۴-حمدويه و ابراهيم،قالا:حدثنا محمد بن عيسى،قال:حدثنى خيران الخادم،قال: وجهت الى سيدى ثمانيه دراهم،و ذكر مثله سواء،و قال:

قلت جعلت فداك انه ربما أتانى الرجل لك قبله الحق،أو يعرف موضع الحق لك،فيسألنى عما يعمل به؟فيكون مذهبى آخذ ما يتبرع فى سر،قال:اعمل فى ذلك برأيك فان رأيك رأيى،و من أطاعك فقد أطاعنى.

قال أبو عمرو:هذا يدل على أنه كان وكيله،و لخيران هذا مسائل يرويها عنه و عن أبى الحسن عليه السّلام

فی ابراهیم بن محمد الهمدانی

۱۱۳۵-علی بن محمد،قال:حدثنی أحمد بن محمد،عن ابراهیم بن محمد الهمدانی،قال: کتبت الی أبی جعفر علیه السّلام أصف له صنع السبع بی.

فکتب بخطه:عجل اللّه نصرتک ممن ظلمک و کفاک مؤنته،و أبشر بنصر اللّه عاجلا و بالاجر آجلا،و أکثر من حمد اللّه.

۱۱۳۶-علی بن محمد،قال:حدثنی محمد بن أحمد،عن عمر بن علی ابن عمر بن یزید،عن ابراهیم بن محمد الهمدانی،قال : و کتب إلی:قد وصل الحساب تقبل اللّه منک و رضی عنهم و جعلهم معنا فی الدنیا و الآخره،و قد بعثت إلیک من الدنانیر بکذا و من الکسوه کذا،فبارک لک فیه و فی جمیع نعمه اللّه علیک.

و قد کتبت الی النضر أمرته أن ینتهی عنک،و عن التعرض لک و بخلافک، و أعلمته موضعک عندی،و کتبت الی أیوب أمرته بذلک أیضا،و کتبت الی موالی بهمدان کتابا أمرتهم بطاعتک و المصیر الی أمرک و أن لا وکیل لی سواک.

فی عمرو بن سعید المدائنی

۱۱۳۷-قال نصر بن الصباح: عمرو بن سعید فطحی.

فی یعقوب بن یزید الکاتب الانباری و یعرف بالقمی

۱۱۳۸-ابن مسعود،قال: سألت أبا الحسن علی بن الحسن بن فضال، عن یعقوب بن یزید؟قال:کان کاتبا لأبی دلف القاسم.

ما روی فی أبی خالد السجستانی

۱۱۳۹-حمدویه و ابراهیم،قالا:حدثنا محمد بن عثمان:قال:حدثنا أبو خالد السجستانی: أنه لما مضی أبو الحسن علیه السّلام وقف علیه،ثم نظر فی نجومه فزعم أنه قد مات فقطع علی موته و خالف أصحابه

ما روی فی أبی محمد الانصاری من أصحاب الرضا(ع)

۱۱۴۰-قال أبو عمرو قال نصر بن الصباح: أبو محمد الانصاری الذی یروی عنه محمد بن عیسی العبیدی،و عبد اللّه بن ابراهیم،مجهول لا یعرف.

ما روی فی داود بن النعمان

۱۱۴۱-قال حمدویه،عن أشیاخه قالوا: داود بن النعمان خیر فاضل،و هو عم الحسن بن علی بن النعمان،و أوصی بکتبه لمحمد بن اسماعیل بن بزیع.

ما روی فی الحسین بن أبی الخطاب

۱۱۴۲-ذکر عن محمد بن یحیی العطار: أن محمد بن الحسین بن أبی الخطاب ذکر أنه یحفظ مولد الحسین بن أبی الخطاب و أنه ولد سنه أربعین و مائه، و أهل قم یذکرون الحسین بن أبی الخطاب و سائر الناس یذکرون الحسین بن الخطاب.

ما روی فی الحسن بن القاسم من أصحاب الرضا(ع)

۱۱۴۳-حمدویه،قال:حدثنا الحسن بن موسی،قال:حدثنی الحسن بن القاسم،قال: حضر بعض ولد جعفر علیه السّلام الموت،فأبطأ علیه الرضا علیه السّلام،قال:

فغمنی ذلک لإبطائه عن عمه،قال:ثم جاء فلم یلبث أن قام،قال الحسن:فقمت معه فقلت:جعلت فداک عمک فی الحال التی هو فیها تقوم و تدعه،فقال:عمی یدفن فلانا یعنی الذی هو عندهم،قال:فو اللّه ما لبثنا أن تمایل المریض و دفن أخاه الذی کان عندهم صحیحا.

قال الحسن الخشاب:فکان الحسن بن القاسم یعرف الحق بعد ذلک و یقول به

ما روى فى واصل و أبى الفضل الخراسانى

۱۱۴۴-محمد بن مسعود،قال:حدثنى أبو على المحمودى،قال:حدثنى واصل،قال: طليت أبا الحسن عليه السّلام بالنوره،فسددت مخرج الماء من الحمام الى البئر،ثم جمعت ذلك الماء و تلك النوره و ذلك الشعر فشربته كله.

۱۱۴۵-محمد بن مسعود،قال:حدثنى حمدان بن أحمد القلانسى،قال:

حدثنا معاويه بن حكيم،قال: حدثنى أبو الفضل الخراسانى،و كان له انقطاع الى أبى الحسن الثانى عليه السّلام و كان يخالط القراء ثم انقطع الى أبى جعفر عليه السّلام.

فى مقاتل بن مقاتل

۱۱۴۶-نصر بن الصباح،قال:حدثنى اسحاق بن محمد البصرى،عن القاسم بن يحيى،عن حسين بن عمر بن يزيد،قال: دخلت على الرضا عليه السّلام و أنا شاك فى امامته،و كان زميلى فى طريقى رجل يقال له:مقاتل بن مقاتل،و كان قد مضى على امامته بالكوفه،فقلت له:عجلت؟فقال:عندى فى ذلك برهان و علم.

قال الحسين،فقلت للرضا عليه السّلام:قد مضى أبوك؟فقال:أى و اللّه،و انى لفى الدرجه التى فيها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه و آله،و من كان أسعد ببقاء أبى منى،ثم قال:ان اللّه تبارك و تعالى يقول: «السّابِقُونَ السّابِقُونَ أُولٰئِکَ الْمُقَرَّبُونَ» (۱)العارف للإمامه حين يظهر الامام.

ثم قال:ما فعل صاحبك؟فقلت:من؟قال:مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه الطويل اللحيه الاقنى الانف،و قال:أما أنى ما رأيته و لا دخل على،و لكنه آمن و صدق فاستوص به قال:فانصرفت من عنده الى رحلى فاذا مقاتل راقد،فحركته ثم قلت لك بشاره عندى لا أخبرك بها حتى تحمد اللّه مائه مره ففعل،ثم أخبرته بما كان

۱- ۱) سوره الواقعه:۱۱

فی حمزه بن بزیع

۱۱۴۷-روی أصحابنا عن الفضل بن کثیر،عن علی بن عبد الغفار المکفوف عن الحسن بن الحسین بن صالح الخثعمی،قال: ذکر بین یدی أبی الحسن الرضا علیه السّلام حمزه بن بزیع،فترحم علیه فقیل له:انه کان یقول بموسی و یقف علیه، فترحم علیه ساعه ثم قال:من جحد حقی کمن جحد حق آبائی.

فی أبی الصلت عبد السلام بن صالح الهروی

۱۱۴۸-حدثنی أبو بکر أحمد بن ابراهیم السنسنی،رحمه اللّه،قال:

حدثنی أبو أحمد محمد بن سلیمان،من العامه،قال:حدثنی العباس الدوری، قال:سمعت یحیی بن نعیم،یقول: أبو الصلت نقی الحدیث و رأیناه یسمع و لکن کان شدید التشیع و لم یر منه الکذب.

۱۱۴۹-قال أبو بکر:حدثنی أبو القاسم طاهر بن علی بن أحمد: ذکر أن مولده بالمدینه،قال:سمعت برکه بن الحسن الاسفرائنی،یقول:سمعت أحمد ابن سعید الرازی،یقول:ان أبا الصلت الهروی ثقه مأمون علی الحدیث الا أنه یحب آل رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و کان دینه و مذهبه (۱)

---

۱ - ۱) الی هنا تم نسخه السید و قال فی آخره:تمت یتلوه فی الجزء السابع ما روی فی أبی جریر القمی و الحمد للّه رب العالمین،کتبه العبد الضعیف الفقیر...فی عاشر جمادی الآخره سنه أربع و ستین و تسعمائه. و به تم مقابله الکتاب علی نسخه السید فی یوم مولد النّبیّ«ص»سنه ۱۴۰۴ علی ید العبد الفقیر السید مهدی الرجائی.

فی أبی جریر القمی

۱۱۵۰-محمد بن قولویه،قال:حدثنا سعد،عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن محمد بن حمزه بن الیسع،عن زکریا بن آدم،قال: دخلت علی الرضا علیه السّلام من أول اللیل فی حدثان موت أبی جریر فسألنی عنه و ترحم علیه،و لم یزل یحدثنی و أحدثه حتی طلع الفجر،فقام علیه السّلام فصلی الفجر.

فی علی بن جعفر بن العباس الخزاعی المروزی

۱۱۵۱-قال محمد بن مسعود: علی بن جعفر بن العباس الخزاعی کان واقفیا

ص:۸۷۳

فهارس الكتاب

اشاره

ص :۸۷۴

فهرس أعلام الرجال

أبو نجران ٦١٠

ص :٨٧٥

حبی أخت میسر ۷۱۶

ص: ۸۷۷

ص :۸۸۰

ص :۸۸۱

ص :۸۸۲

ص :۸۸۳

فهرس ترجمه أعلام التعليقه

ص :۸۸۸

فهرس ضبط أعلام التعليقه

فهرس لغات التعليقه

جليت ۱۸۰

جمع يجمعوا ۳۹۰

جنبتها ۹۵

حرت له ۵۵۹

ص :۸۹۵

لاح لحانی ۵۷۱

لبب ۵۲

لفتت ۴۴۴

لقف ۵۰۱

ص :۸۹۹

فهرس اجمالی عن مطالب التعلیقه

ص :۹۰۰

تفسیر قول علی علیه السّلام و بعظمته و نوره عاداه الجاهلون ۷۵۴

ص :۹۰۱

فهرس مؤلفات الشارح المذكوره فی التعليقه

۱۵-الجذوات ۲۳۰

۱۶-الرواشح السماویه ۳۸ و ۶۴ و ۱۰۷ و ۲۲۰ و ۲۴۰ و ۲۷۴ و ۵۱۳

۱۷-سدره المنتهی ۶۴

۱۸-شرح تقدمه کتاب تقویم الایمان ۳۰ و ۸۴ و ۱۲۲

۱۹-شرح النیروزیه ۲۲۰

۲۰-الصراط المستقیم ۴۵۸ و ۵۷۹

۲۱-ضوابط الرضاع ۱۹۱ و ۲۷۰

۲۲-قبسات ۶۴ و ۳۷۱ و ۳۹۵ و ۴۳۶ و ۴۵۸ و ۵۱۳ و ۵۷۹ و ۶۹۸

۲۳-المواقیت ۲۳۰

۲۴-نبراس الضیاء ۳۰ و ۲۱۵ و ۲۳۰ و ۲۳۱ و ۵۱۳

ص :۹۰۳

فهرس ترجمه أعلام رجال الكشی

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامى عام ١٤٢٦ الهجرى فى المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فى الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فى العلوم الإسلامية وتبعثرها فى أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فى أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فى العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهى منظمة فى برامج إلكترونية وجاهزة فى مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فى المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فى الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فى الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فى ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمى البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزى
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب فى طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.